



# سَمَاءُ الْقَارِئَةِ

صَحِيحُ الْبَحْثِ بَارِئِي

للشيخ الامام العلامة بدر الدين أبي محمد محمود بن أحمد العيني

المتوفى سنة ٨٥٥ هـ

هذبت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه شركة من العلماء بمساعدة

قبول كل عدة نسخ خطية

حقوق الطبع على هذا الشكل محفوظة الى

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### ﴿بابُ الْأَكْسِيَةِ وَالْخِمَامِ﴾

أى هذا باب في ذكر الأكسية جمع كساء واصله كسا ولانه من كسوت الا ان الواو لما جاءت بعد الالف قلبت همزة والخمائم جمع خميصة بالخاء المعجمة والصاد المهملة وهو كساء من صوف اسود او خمر بدمه لها اعلام ولا يسمى الكساء خميصة الا ان كان لها علم وبيل الخميصة كساء لها علم من حرب وكانت من لباس السلف

٣٣ - **﴿حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ أَنَّ عَائِشَةَ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَا لَمَّا نُزِلَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَفِقَ يَطْرَحُ خَمِيصَةً لَهُ عَلَى وَجْهِهِ فَإِذَا اغْتَمَّ كَشَفَهَا عَنْ وَجْهِهِ فَقَالَ وَهُوَ كَذَلِكَ أَمَنَةُ اللَّهِ عَلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ يُحْذَرُ مَا صَنَعُوا﴾**

مطابقه للترجمة في قوله بطرح خميصة له ويحيى بن بكير هو يحيى بن عبد الله بن بكير المحزومي المصري وعقيل انعم اليه ابن خالد وابن شهاب وهو محمد بن مسلم الزهري قوله عن عبيد الله الى آخره ووقع في بعض النسخ عن عبيد الله ابن عبد الله بن عتبة عن ابيه عن عائشة وابن عباس قال الجاني ووقع هذا في رواية ابى محمد الاصيلي عن ابى احمد الحر جاني وقال هذا او هم والصواب بدون لفظ اسمه والحد يثتمضي عن عائشة وحدهما بطريق آخر في الجنائز في باب ما يكره من اتحاد المساجد على القبور ومضى الكلام فيه قوله لما نزل على صيغة الجهول والمراد نزول الموت قوله طفق بكسر الهمزة اى جعل الخميصة على وجهه من الخمي فاذا اغتم اى احتبس نفسه كشفها قوله وهو كذلك الواو فيه للحال قوله يحذر جملة خالية لانه بالتدريج يصير مثل عبادة الاصنام \*

٣٤ - **﴿حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي خَمِيصَةٍ لَهُ لَهَا أَعْلَامٌ فَنَظَرَ إِلَى أَعْلَامِهَا نَظْرَةً فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ اذْهَبُوا بِخَمِيصَتِي هَذِهِ إِلَى أَبِي حَتَمٍ فَإِنَّهَا الْتَمَتْنِي أَنفَاعُ صَلَاتِي وَاتَّقُونِي بِأَنْبِجَانِيَةِ أَبِي حَتَمٍ ابْنِ عُدَيْفَةَ بْنِ خَالِمْ مِنْ بَنِي قَدِيدٍ بْنِ كَثَبٍ﴾**

مطابقه للترجمة في قوله اذهبوا بتمتعتني هذه وايراهم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف والحد يثتمضي في الصلاة في باب اذا صلى في ثوب له اعلام فانه اخرجه هناك عن احمد بن يونس عن ابراهيم بن سعد الى آخره

ومضى الكلام فيه هناك قوله ابى جهنم يفتح الجيم وسكون الهاء طاهر بن حذيفة الى آخره وقوله ابى جهنم هو آخر الحديث والبقية مدرجة من كلام ابن شهاب وقال ابو عمر كان ابو جهنم من المعمرين عمل في الكعبة مرتين مرة في الجاهلية حين بناها قريش وكان غلاما قويا ومرة في الاسلام حين بناها ابن الزبير وكان شيخا فانباوه واهدى الى رسول الله ﷺ خيصة شغلته في الصلاة فردها عليه وقيل ان رسول الله ﷺ اتى بحمصتين فلبس احداها وبنت الاخرى الى ابى جهنم ثم بعد الصلاة بعث اليه اتى لبسها وطلب الاخرى من الانبياء فبعتهم بفتح الحاء وسكون النون وفتح الباء الموحدة وحقة الجيم وكسر النون وتشديد الياء آخر الحروف وبخفيفها ايضا وهو الكساء الفليظ وقيل اذا كان فيه علم فهو خيصة واذا لم يكن فابجانية \*

٣٥ - **حدثنا اسحاق بن عمار** حدثنا ابيوب عن حميد بن هلال عن ابي بردة قال اخبرني ابينا هاشم كساء ولزارا غليظا فقالت قميص روح النبي ﷺ في هذين **مطابقته** للترجمة في قوله كساء واسماعيل هو ابن عليا وابوب هو الحسن بن ابى بردة بعث الياء الموحدة اسمه طاهر ابن ابى موسى الاشعري والحديث مضى في الخامس عن ابن بشار ومضى الكلام فيه \*

### باب اشتغال الصائم

اي هذا باب يدكر فيه حكم اشتغال الصائم بالدوام وان يجعل الرجل رحلا يتوبه ولا يرفع منه حائبا وانما يدل لها صامه لانه يسد على يديه ورجليه المنافذ كلها كالصحرة الصماء التي ليس فيها حرق ولا صدع والقهواء يقولون هو ان يتغلى يتوب واحد ليس عليه غيره ثم يرفعه من احد جانبيه فيصعقه على منكبه فتشكك عورته \*

٣٦ - **حدثني محمد بن بشار** حدثنا عبد الوهاب حدثنا عبيد الله عن خبيب عن حماد بن عاصم عن ابي هرة رضي الله عنه قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الملاسة والمناذرة وعن صلاتين بعد الفجر حتى ترتفع الشمس وبعد العصر حتى تغيب وأن يهتدي بالثوب الواحد ليس على فرجه منه شيء يذنه وبين السماء وأن يشتمل الصائم **مطابقته** للترجمة في قوله وان يشتمل الصائم وعبد الوهاب هو ابن عبد الجيد النقي وقال المزي في التهذيب وقع في بعض النسخ عبد الوهاب بن عطاء وفيه نظر لان ابن عطاء لا يعرف له رواية عن عبيد الله بن عمر المعمرى وابى عبد الوهاب ابن عطاء ذكر في رجال البخاري وخبيب بضم الحاء المعجمة وفتح الباء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف وبياء موحدة اخرى ابن عبد الرحمن الانصاري وحماد بن عاصم بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه والحديث مضى في الصلاة في باب الصلاة بعد الفجر حتى ترتفع الشمس ومضى الكلام فيه \*

٣٧ - **حدثنا يحيى بن بكير** حدثنا الايث عن يونس عن ابن شهاب قال اخبرني طاهر بن سفيان أن ابا سعيد الخدري قال نهى رسول الله ﷺ عن لبستين وعن بيعتين نهى عن الملاسة والمناذرة في البين والملاسة لمس الرجل ثوب الاخر بيده بالليل أو بالنهار ولا يقلبه الا بذلك والمناذرة أن يذنه الرجل الى الرجل يتوبه ويذنه الاخر ثوبه ويكون ذلك بينهما عن غير نظر ولا تراض واللبيستين اشتغال الصائم والصماء أن يجمل ثوبه على أحد جانبيه فيبذره أحد شقيه ليس عليه ثوب ولا لبسة الاخرى احتياؤه يتوبه وهو جالس ليس على فرجه منه شيء \*



مطابقته للترجمة في قوله اشتغال الصماء ويونس هو ابن يزيد وعامر بن سعد بن أبي وقاص وابو سعيد الخدري اسمه سعد بن مالك والحديث مضى في اليووع مختصرا في باب بيع الملامسة قواه لبستين بكسر اللام قوله وبيعتين بفتح الباء الموحدة قوله ولا يقبله الا بذلك اي لا يتصرف فيه الا بهذا القدر وهو اللبس يعني لا ينشره ولا ينظر اليه فجل اللبس مقام النظر قوله ولا تراض اي لا يظن بدل عليه وهو الايجاب والقبول والا فلا شك انه لا بد من التراضي اذ بيع المـكره باطل اتفاقا والظاهر ان تفسير البيعتين بما ذكر في الكتاب ادراج من الزهري قوله «فيبدو» اي فيظهر قوله احتياؤه قال الجوهري احتبى الرجل اذا جهم ظهره وساقبه بماتته وقيل هو ان يقعد الانسان على البيتية وينصب ساقيه ويحتوى عليها ثوب ويحويه وقال الخطابي هو ان يحتبى الرجل بالثوب ورجلاه متجايفتان عن بطنه والظاهر ان تفسيرهما ايضا للزهري

باب الاحتياء في ثوب واحد

اي هذا باب في بيان حكم الاحتياء في ثوب واحد وقد مر الآن تفسيره \*

٣٨ - **حدثنا اسمعيل** قال **حدثني مالك** عن **أبي الزناد** عن **الأعرج** عن **أبي هريرة** رضي الله عنه قال **قال رسول الله صلى الله عليه وسلم** من **لبستين** أن **يحتبى الرجل في الثوب الواحد** **ليس على فرجه منه شيء** وأن **يشتمل بالثوب الواحد ليس على أحد شقيه** ومن **اللامسة والمناطقة**

مطابقته للترجمة ظاهرة واخرجه عن اسماعيل بن ابي اويس عن مالك عن ابي الزناد بالزاي والنون عبد الله بن ذكوان عن عبد الرحمن بن هرمز الاعرج عن ابي هريرة الى آخره وقد مر في الباب الذي قبله عن ابي هريرة من وجه آخر ومر الكلام فيه \*

٣٩ - **حدثني محمد** قال **أخبرني محمد** أخبرنا **ابن جريج** قال **أخبرني بن شهاب** عن **عبيد الله** **ابن عبد الله** عن **أبي سعيد الخدري** رضي الله عنه أن **النبي صلى الله عليه وسلم** نهى عن **اشتغال الصماء** وأن **يحتبى الرجل في ثوب واحد ليس على فرجه منه شيء**

مطابقته للترجمة ظاهرة واخرجه عن محمد بن سلام عن محمد بن جريج بفتح الميم واللام ومسكون الخاء المعجمة بينهما وبالمدال المهملة ابن يزيد من الزيادة الحراني بالخاء المهملة والراء والنون عن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري عن عبيد الله بن عبيد الله بن عبد الله بفتح هاء عن ابي سعيد الخدري وقد مر في الباب الذي قبله عن ابي سعيد من وجه آخر ومر الكلام فيه \*

باب الخميصة السوداء

اي هذا باب في ذكر الخميصة السوداء وما فعل بها وقد مر تفسيرها عن قريب \*

٤٠ - **حدثنا أبو نعيم** **حدثنا إسحاق** بن **سعيد** عن **أبيه** **سعيد** بن **فلان** هو **عمرو بن سعيد** **ابن العاص** عن **أم خالدة بنت خالد** قالت **أني أني النبي صلى الله عليه وسلم** بثياب فيها **خميصة سوداء** **صغيرة** فقال **من ترون** فمسوا هذه فسكت القوم قال **أنتوني بأمر خالدة** فأتى بها فحمل فأخذ **الخميصة بيده** فلبسها وقال **أبلي وأخلفي** وكان فيها **علم أخضر** أو **أصفر** فقال **بأمر خالدة** هذا **سنة وسنة** بالحمضية حسن

مطابقته للترجمة ظاهرة وابو نعيم بضم النون المفضل بن دكين واسمه حاف بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص ابو خالد

ابن سعيد الاموى القرشى يروى عن ابيه عن ام خالد اسمها امة بفتح الهمزة والميم بنت خالد بن سعيد بن العاص كنيته بولدها خالد بن الزبير بن العوام وكان الزبير تزوجها فكان لها منه خالد وعمر وابنا الزبير وذا كرا بن سعد انها وادت بارض الحبشة وقدمت مع ابيها بعد خيبر وهي تمقل واخرج من طريق ابي الاسود المدنى عنها قالت كنت ممن اقرأ النبي ﷺ من النجاشى السلام وابوها خالد بن سعيد بن العاص اسلم قديما ثالث ثلاثة اوراق اربعة واستشهد بالشام في خلافة ابي بكر وعمر رضى الله تعالى عنهم والحديث قدمه فى كتاب الجهاد في باب من تكلم بالفارسية عن حبان بن موسى عن عبد الله عن خالد بن سعيد عن ابيه عن ام خالد الى آخره واخرجه ايضا في باب هجرة الحبشة اخرجه عن الحميدى عن سفيان عن اسحاق بن سعيد الى آخره وصياتى في الادب ايضا قوله فاتى بها تحمل كلاهما على صيفة المجهول وتحمل جملة حالية وانما حملت اصغر سنهما ولكن لا يجمع ان تكون مميزة قوله وقال ابى ويروى قال بدون الواو وابى من ابلت الثوب اذا جعلته عتيقا واخلى عنه واغما جاره عليه باعتبار الفارسيين قال ابن الاثير وفي حديث ام خالد قال لها ابى واخلى يروى بالفاف والغاء فالفاف من اخلاق الثوب ففعل وقد خلى الثوب واخلى واما الغاء فبه من العوض والبدل وهو الاشبه قوله أو اصغر سنك من الراوى ووقع في رواية ابى داود اخر بدل اخضر قوله سنه وسناه وقد تقدمت رواية خالد بن سعيد في الجهاد قال سنه وسنه ومضى الكلام فيه هناك وانما كان غرض رسول الله ﷺ من التكلم بهذه الكلمة الحبشية استئالة قلبها لانها كانت وادت بارض الحبشة فانه السكرمانى

٢١ - **عنه** محمد بن المثنى قال حدثني ابن ابي هدى عن ابن هرون عن محمد بن أنس رضي الله عنه قال لما ولدت أم سليم قالت لي يا أنس انظر هذا النكاح فلا يصيبن شيئا حتى تغدو بي إلى النبي ﷺ يحضركم فتدوت بي فاذا هو في حائط وعليه خميصة حريرية وهو يسم الظار الذي قيم عليه في الفتح

مطابقه لترجمة في قوله وعليه خميصة وابن ابي عدى محمد بن عدى واسم ابي عدى ابراهيم البصرى وابن عون هو عبد الله بن عون وعندهما ابن سيرين والحديث مضى في الحقيقة بهذا الاسناد من غير سوق المان وساقه قبله مطولا ومضى الكلام فيه قوله ام سليم زوج ابى طلحة وام انس قوله فلا يصيبن بالقيمة والخطاب قوله «يحضركم» اى بذلك بحضرة شبا قوله «في حائط» اى في بستان قوله حريشة نسبة الى حريث رجل من قضاعة ووقع في رواية ابن السكن خيرية نسبة الى خير البلد المعروف وقال الكرمانى ويروى حونية نسبة الى حوتية نسبة الى الحوت وهو قبيلة أو شبهها بالحوث من فوق وبالكاف اى صغيرة ويقال رجل حوتى اى صغير ويروى حوتية نسبة الى الحوت وهو قبيلة أو شبهها بالحوث بحسب الحيوط المستدة التي فيها ويروى حونية بالجيم والنون وهو منسوب الى قبيلة الحون او الى لونهم من السواد والبياض لان الحون لغة مشتركة بين الاسود والابيض قوله «وهو يسم الظار» اى الابل لانها تحمل الانتقال على ظرها وقوله «يسم» من الوسم اى يعلم عليها بالكنى يقال وسمه وسمه وسمه واصل يسم يومه حذفت الواو لوقوعها بين الياء والكسرة قوله «في الفتح» اى في زمان فتح مكة وفائدة الوسم التمييز وفيه ما كان صلى الله تعالى عليه وسلم عليه من التواضع وفعل الاشغال بيده ونظره الى مصالح المسلمين واستحباب تحنيك المولود ورجل المولود الى اهل الصلاح ليحضره ليكون اول ما يدخل جوفه ريق الصالحين

باب ثياب الحضرة

اى هذا باب في ذكر ثياب الحضرة باضافة الثياب الى الحضرة بضم الحاء وسكون الضاد المعجمين من قبيل مسجدنا الجامع هذا كذا رواية المستعمل والسرخصى وفي رواية الكشميرى باب ثياب الحضرة على الوصف

٤٢ - **عِدَّةُ** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ أَخْبَرَنَا أَيُّوبُ عَنْ عِكْرِمَةَ أَنَّ رِفَاعَةَ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ فَتَزَوَّجَهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الزَّيْبِرِ الْقُرَظِيُّ قَالَتْ هَائِشَةُ وَعَلَيْهَا خَارٌ أَخْضَرُ فَشَكَتَ إِلَيْهَا وَأَرَتْهَا خُضْرَةً يَجْلِدُهَا فَلَمَّا جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالنِّسَاءُ يَنْصُرُ بَعْضُهُنَّ بَعْضًا قَالَتْ هَائِشَةُ مَا رَأَيْتُ مِثْلَ مَا يَلْقَى الْمُؤْمِنَاتُ لَجْلِدِهَا أَشَدَّ خُضْرَةً مِنْ نَوِيحِهَا قَالَ وَسَمِعَ أَنَّهَا قَدْ أَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَجَاءَ وَمَعَهُ ابْنَانِ لَهُ مِنْ غَيْرِهَا قَالَتْ وَاللَّهِ مَا لِي إِلَيْهِ مِنْ ذَنْبٍ إِلَّا أَنْ مَا مَعَهُ لَيْسَ بِأَغْنَى عَنِّي مِنْ هَذِهِ وَأَخَذَتِ هُدْبَةً مِنْ نَوِيحِهَا فَقَالَتْ كَذَبْتَ وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي لَا أَنْفُسُهَا نَفْسُ الْأَرِيمِ وَلَسْكِهَا نَاشِرٌ تُرِيدُ رِفَاعَةَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنْ كَانَ ذَاكَ لَمْ يَحْلُجْ لِي أَوْ لَمْ تَحْلُجْ لِي حَتَّى يَدُوقَ مِنْ عُسْلَمَتِكَ قَالَ وَأَبْصَرَ مَعَهُ ابْنَيْنِ فَقَالَ بَنُوكَ هَؤُلَاءِ قَالَ نَعَمْ قَالَ هَذَا الَّذِي تَزْعُمِينَ مَا تَزْعُمِينَ فَوَاللَّهِ لَهُمْ أَشْبَهُهُ بِهِ مِنَ الثُّرَابِ بِالْثُّرَابِ ﴿٤٢﴾

مطابقته لترجمة في قوله وعليها خمار أخضر وعبد الوهاب وعبد المجيد التقي واوبوب السعدياني وعكرمة مولى ابن عباس والحديث من افاده قوله ان رفاعه بكسر الراء وتخفيف الفاء ابن شموال القرظي من بني قريظة قال ابن عبد البر ويقال رفاعه بن رفاعه وهو واحد العشرة الذين نزلت فيهم (ولقد وصلنا لهم القول) الآية كما رواه الطبراني في معجمه وابن مردويه في تفسيره من حديث رفاعه باسناد صحيح قلت لم يقع في رواية البخاري ولا في بقية الكتب الستة تسمية امرأة رفاعه وقدمها مالك في روايته تسمية بنت وهب وقال ابن عبد البر في الاستيعاب ولا علم لها غير قصتها مع رفاعه بن شموال حديث المسيلة من جهة مالك في الموطا وقال الطبراني لماد ذكر في قصة رفاعه ولا حديث لها واما زوجها الثاني فهو عبد الرحمن بن الزبير بن عوف بن مالك بن ابي طالب وقيل باطيا وقتل الزبير في غزوة بى قريظة هذا هو الصواب فان عبد الرحمن بن الزبير من بني قريظة وقال شيخنا ابن الدين رحمه الله وامامنا كره ابن منده وابو نعيم في كتابهما مع هذه الصحابة من انهم من الانصار من الاوس ونسبها انه عبد الرحمن بن الزبير بن زيد بن امية بن زيد بن مالك بن عوف بن مالك بن الاوس فقير حديد قوله وشككت اليها اى الى عائشة وفيه التثنية او تحريد قوله وارتابها بفتح الهمزة من الاراءة اى ارت امرأة رفاعه عائشة رضى الله عنها خضرة بجلدها وتلك الخضرة اما كانت لحزها واما الضرب عبد الرحمن لها قوله والسا يذهب بعض من بعضا منه بجلده معترضين قوله ولما جاء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وبين قوله قالت عائشة وهى من كلام عكرمة قوله لجلدها اللام فيه لسا كيد وهى مفتوحة قوله قال وسمع انها قد اتت اى قال عكرمة وسمع انها اى ان امرأة رفاعه رضى الله تعالى عنه وقد اتت الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله ومعه ابنا الوافى به الحال وفي رواية وهيب بنون له قوله الا ان امامه اى آلا الجراح ليس باعى اى ليس دافعا عنى شوقى تريد قصوره عن الجماع قوله من هذه اشارت به الى حديثه وفسرتها بنوطها واخذت هدبة من ثوبها بضم الهاء وسكون الدال المهملة وتخفيف الباء الموحدة وهى طرف الثوب الذى لم يمتنع شبهه وهيب بن النضر وهى شعر الجنين قوله فقال كذبت اى فقال رفاعه كذبت يعنى امرأته قوله اى لانها من النفس بالنون وانما العناد المصجمة وهو كناية عن كمال قوة المباشرة قوله نفص الادبم اى كنفص الادبم قوله ناشز من النشور وهو امتناع المرأة من زوجها انما قال ناشز ولم يقل ناشزة لانها من خصائص النساء كما كانت وطامس ولا حاشة الى التاء الفارقة قوله لم تحلى بكسر الحاء ويروى لا تحلبن ووجه هذه الرواية ان لم يمتنى لا والمضى ايسا عليه لان لا لا استقبال وقال الاخفش ان لم يمتنى بمعنى لا وانشد

لولا فوارس من قيس واصرتهم يوم الصليفا لم يوفون بالجار

قوله والاسرة بضم الهمزة الرهط قوله اولم تصالحى له شك من الراوى اى لرفاعة قوله حتى يذوق فان قالت كيف يذوق والآلة كالهديبة قامت فقبل انها كالهديبة ورفقتها وصغرهما بقريظة الابنين اللذين معه وقوله انفضها ولا يحارها عليها قوله عسيتك قد مر الكلام فيه في كتاب السكاح وهو مصغر عسلة لان العسل فيه لغتان التانيث والتذكير وقيل انما انشأه لانه اراد النطفة وضغفه الذروي قل لان الانزال ليس بشرط وانما هي كناية عن الجماع شبه لدته بلذة العسل وحلاوته وقد ورد حديث مرفوع من حديث عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال السيلة الجماع قوله «فقال بنوك» فيه اطلاق اللفظ الدال على الجمع على التثنية وقد ذكرنا آتيا في رواية وهيب بنون له قوله هذا الذي تزعمين ما تزعمين ويفسره رواية وهيب هذا الذي تزعمين انه كذا وكذا وهو كناية عما ادعت عليه من الكنية قوله فوالله لم اشبه به اى اللابنين اشبه به اى بهيد الرحمن من الغراب بالغراب واثبت النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فيه الحكم بالدليل بحيث استدل اشبههم الله على كذبها ودعواها وفيه ان لا زوج ضرب زوجته عند نشوزها عليه وان اثر ضربه في جلد ما ولا حرج عليه في ذلك وفيه ان النساء ان يطالبن أزواجهن عند الامام بقلة الوطى ولا غار عليهن في ذلك وفيه ان لا زوج اذا ادعى عليه بذلك ان يخبر بخلافه ويعرب عن نفسه الا ترى الى قوله يا رسول الله والله انى لا نهضنا نفص الايديهم وهذه الكناية من الفصاحة المحيية وهى ابغى فى المأني من الحقيقة \* وفيه دليل على الحكم بالقلة والخفية منعه واستدلوا فى ذلك بقوله تعالى (ولا تقب ما ليس لك به علم) وخبر الواحد لا يعارض نص القرآن

### باب الثياب البيض عليها

اى هذا باب فيه ذكر الثياب البيض وهى من افضل الثياب وهى لباس الملائكة الذين نصر وارسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد وغيره وكان صلى الله عليه وسلم يلبس البياض ويحض على لباسه ويامر بتكفين الاموات فيه وقد صح عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال البسوا من ثيابكم البياض فانهم من خير ثيابكم وكفتموا فيها موتاكم اخرج ابو داود والترمذي وابن ماجة وقال الترمذي حسن صحيح وصححه ابن حبان والحاكم ايضا

٤٣ - **حدثنا اسحق بن ابراهيم الخنظلي** اخبرنا محمد بن ابراهيم عن ابيهم عن محمد بن ابراهيم عن ابيه عن سفيان قال رايت ابا عبد الله صلى الله عليه وسلم وهو يمشي في ثيابه البيض ما رايتهما قبل ولا بعد

مهاذته للترجمة ظاهرة واسحاق بن ابراهيم الخنظلي هو ابن راعويه ومحمد بن بشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة العبدى ومسر بكسر الميم وسكور السين المهملة والعاين المهملة والراء ابن كدام الكوفي ومحمد بن ابراهيم يروى عن ابيه ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن محمد بن ابي وقاص والحديث قدمه في غزوة احد في باب (اذهجت طائفتان منكم) فانه اخرجه هناك عن عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن محمد عن ابيه عن جده عن محمد بن ابي وقاص الى آخره قوله رجلاين قالوا هما جبرائيل وميكائيل وقال الكرماني او اسرافيل وقال بعضهم ولم يصح من زعم ان احدهما اسرافيل قالت هذا منع باليد من غير برهان وكان المالك كان تشكلا بشكل رجلاين يومئذ قوله قبل مبنى على الضم وكذلك بعد لانهما اذا حذف منهما المضاف اليه يبينان على الضم تقديره قبل ذلك ولا بعد ذلك \*

٤٤ - **حدثنا ابو معمر** حدثنا هبة الوارث عن الحسين بن عبد الله بن بربرة عن يحيى ابن يعمر عنه ان ابا الاسود الدؤلي حدثه ان ابا ذر رضى الله عنه حدثه قال اتيته النبي صلى الله عليه وسلم وعليه ثوب ابيض وهو نائم ثم اتيته وقد استيقظ فقال ما من عبد قال لا اله الا الله ثم مات على ذلك الا دخل الجنة قلت وإن زنى وإن سرق قال وإن زنى وإن سرق





وسكون التاء المتناة من فوق وفتح الباء الموحدة ابن فرقد بفتح الفاء وسكون الراء وفتح القاف وبالدال المهملة السلمي ابو عبد الله قال ابو عمر له صحبة ورواية وكان اميرا لعمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه على بعض فتوحات العراق وروى شعبة عن حصين عن امرأة عتبة بن فرقد ان عتبة غزا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم غزوتين والحديث اخرجه البخارى ايضا عن احمد بن يونس وعن مسدد وعن الحسن بن عمر في هذا الباب عن كلهم واخرجه مسلم ايضا في اللباس عن احمد بن يونس وعن جماعة آخرين واخرجه ابو داود فيه عن موسى بن ابي عايل واخرجه النسائي في الزينة عن اسحاق بن ابراهيم وغيره واخرجه ابن ماجه في الجهاد وفي اللباس عن ابي بكر بن ابي شيبة واذا ربيحان هو الاقليم المعروف وقال الكرماني ما وراء العراق قلت ليس كذلك بل العراق جنوبيهم عند ظهر حلوان وشي من حدود الجزيرة وشمالها جبال العقير وغربها حدود بلاد الروم وشي من الجزيرة وشرقها بلاد الخيل وتامه بلاد الديلم وهي اسم لبلاد تبريز وتبرير اجل مدنها وهي بفتح الالف المقصورة وسكون الدال المعجمة وكسر الراء والباء الموحدة وسكون الباء آخر المعروف وفتح الجيم ثم الف ونون وقال الكرماني واهلها يقولون بفتح الهمزة والمد وفتح المعجمة واسكان الراء وفتح الموحدة وبالالف وبالحيم والالف والنون وضبطه المحدثون بوجهين بفتح الهمزة بنير المد واسكان المعجمة وفتح الراء وكسر الموحدة وسكون التحتانية ومد الهمزة وفتح المعجمة قلت العمدة في ذلك على ضبط اهلها وقال النووي هذا الحديث مما استدركه الدارقطني على البخارى وقال لم يسمعه ابو عثمان من عمر رضى الله عنه بل اخبر عن كتابه وهذا الاستدراك باطل فان الصحيح جواز العمل بالكتاب وروايته عنه وذلك معدود عندهم في المنصّل وكان رسول الله ﷺ يكتب الى امرائه وعياله يعلمون ما فيها وكتب عمر الى عتبة بن فرقد وفي الجيش حلائق من الصحابة قتل على الصلابة قتل على حصول الاتفاق منهم وابو عثمان هذا اسم على عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وصديق اليه ولم يلقه وروى عن جماعة من الصحابة منهم عمر بن الخطاب وابنه عبد الله وابن عباس وحائشة وام سلمة رضى الله تعالى عنهم قوله نهى عن الحرير اى لبس الحرير قوله وأشار اى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله الاثنين ثلثان الابهام يعنى السبابة والوسطى وصرح بذلك في رواية طاصم قوله قال فيما لنا اى قال ابو عثمان حصل في علمنا انه يريد بالمستقى الاعلام بفتح الهمزة جمع علم وهو ما يجوز الفقه من التطريق والتطريق ونحوهما وروى مسلم والاسماعيلي قال ابو عثمان فيما عتقنا انه يعنى الاعلام وعتقنا بفتح العين المهملة والتاء المشددة من فوق يقال عتق اذا ابطأ وتأخر يعنى ما لبثنا في معرفة انه اراد به الاعلام التي في الشباب واختلفوا في الحكمه في تحريم الحرير على الرجل فقيل السرف وقيل الخيلاء وقيل للتشبه بالنساء وحكى ابن دقيق العيد عن بعضهم ان تميل التحريم التشبه بالكفار ويدل عليه قوله ﷺ في حديث هو لهم في الدنيا ولنا في الآخرة وقال ابن العربي والذي يصح من ذلك ما هو فيه السرف وقال شيخنا السرف منهى عنه في حق الرجال والنساء وانما هو من زينة النساء وقد اذن للنساء في التزين ونهى الرجال عن التشبه بهن وامن الشارع الرجال المتشبهين بالنساء وهذا الحديث حجة لاجمهور بان الحرير حرام على الرجال وقال النووي الاجماع انه قد على ذلك وحكى القاضي ابو بكر بن العربي في المسألة عشرة اقوال \* الاول انه حرام على الرجال والنساء وهو قول عبد الله بن الزبير رضى الله تعالى عنهما \* الثاني انه حلال للجمع (الثالث) حرام الا في الحرب \* الرابع انه حرام الا في السفر \* الخامس انه حرام الا في المرض \* السادس انه حرام الا في القزو \* السابع انه حرام الا في العلم \* الثامن انه حرام في الاعلى دون الاسفل اى اقتراشه التامع انه حرام وان خلط بغيره \* التاسع انه حرام الا في الصلاة عند عدم غيره وفيه حجة على اباحة قدر الاصبعين في الاعلام ولكن وقع عند ابي داود من طريق حماد بن سلمة عن طاصم الاحول في هذا الحديث ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن الحرير الا ما كان هكذا وهكذا الصبيحين وثلاثة واربعة وروى مسلم في حديث سويد بن غفلة بفتح الغين المعجمة

والقاء واللام الخفين ان عمر رضى الله تعالى عنه خطب فقال نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن لبس  
الحرير الا موضع اصبعين او ثلاثا واربعها وكلة او هنا للتوبيخ والتخيير واخرجه ابن ابي شيبة من هذا الوجه بلفظ ان  
الحرير لا يصلح منه الا هكذا وهكذا يبنى اصبعين وثلاثا واربعها وقال شيخنا في حديث عمر رضى الله تعالى عنه  
حين قاله اصحابنا من انه لا يرخص في التطريز والعلم في الثوب اذا زاد على اربعة اصابع وانه يجوز الاربعة فنادونها ومن  
ذكره من اصحابنا القوي في التهذيب ونسبه الرافعي والثوري اتبى وقد كرا الهدي من اصحابنا الحنفية ان العمامة اذا  
كانت طرئها قدر اربع اصابع من ابراسها باصابع عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه وذلك ليس بشربنا يرخص فيه والاصابع  
لامنة ومرة كل الفهم ولا منشورة كل النضر وقيل اربع اصابع كلها على هبتها وقيل اربع اصابع منشورة وقيل التحرز  
عن مقدار المنشورة اولى والعلم في مواضع قال بعضهم يجمع وقيل لا يجمع واذا كان نظره الى التاج بضربه فلا بأس ان يمد  
على عينه خارا او من ابراسه قال وفي الدين الروضة اولى وقيل لا يجوز وعن ابي حنيفة رضى الله تعالى عنه لا بأس بالعلم  
من الفضة في العمامة قدر اربع اصابع ويكره من الذهب وقيل لا يكره والذهب المنسوج في العلم كذلك وعن محمد لا يجوز  
وفي جلم مختصر الشيخ ابي محمد قبل الملك ملاحظ اعلامها حبر بقدر اصبعين قال لا احبها وما اراه حراما \*

٤٦ - **حدثنا أحمد بن يونس** حدثنا زهير حدثنا عاصم بن أبي عثمان قال كتب ابينا همر  
وتمن بأذر بيجان أن النبي ﷺ نهي عن لبس الحرير إلا هكذا وصف لنا النبي صلى الله عليه  
وسلم إصبعية ورفع زهير الوسطى والسبابة \*

هذا طريق آخر في الحديث المذكور اخرجه عن احمد بن يونس وهو احمد بن عبد الله بن يوسف نسب لجدده وهو بذلك  
أشهر يروى عن زهير بن معاوية بن ابي خزيمة الجفني عن عاصم بن سليمان الاحول عن ابي عثمان عبد الرحمن المذكور قوله  
«كتب البنا عمر» هكذا في رواية الاكثر وكذا في رواية مسلم وفي رواية الكشميهي كتب اليها الى عتبة بن فرقد وكانا  
الروائيين صحيحة لانه كتب الى الامير لانه هو الذي يحاط به وكتب اليهم ايضا بالحكم قوله ورفع زهير السبابة  
والوسطى وزاد مسلم في روايته وضمهما

٤٧ - **حدثنا مسدد** حدثنا يحيى عن النعمي عن أبي عثمان قال كنا مع هبة فكتب ابي  
همر رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يلبس الحرير في الدنيا إلا ألم يلبس  
منه شيء في الآخرة \*

هذا طريق آخر اخرجه عن مسدد عن يحيى الفطان عن سليمان بن طرخان النعمي الى آخره قوله لا يلبس على  
صيفة المجبول وكذلك قوله لم يلبس وهذا كما في رواية السمتلى والسرخسي في الموضعين وللنفس في الآخرة منه  
وفي رواية الكشميهي على صيغة بناء الفاعل في الموضعين والتقدير لا يلبس الرجل الحرير ويروى لا يلبس احد  
الحرير في الدنيا الا لم يلبس منه شيئا في الآخرة وفي رواية مسلم لا يلبس الحرير الا لمن ليس له منه شيء في الآخرة وقال  
بعضهم باورده الكرماني بلفظ الا لمن لم يلبس قال وفي الآخرة الا لمن ليس يلبس منه فقلت لفتد الكرماني هكذا قوله  
الا لمن لم يلبس وفي بعضها الا ليس يلبس \*

٤٨ - **حدثنا الحسن بن همر** حدثنا همر حدثنا أبي حدثنا أبو عثمان وأشار أبو عثمان  
بإصبعية المستبعدة والوسطى \*

هذا طريق آخر اخرجه عن الحسن بن همر بن شقيق الحرمي بفتح الحيم وكون الراء ابي عثمان الباهلي هكذا نص

عليه السلام كلاباذي وآخرون وعن ابن عدي هو ابن عمرو بن ابراهيم العبدى وليس بشئ وعنه يروى عن ابيه سليمان التيمي وسليمان عن ابي عثمان المدكور وابو عثمان يروى عن كتاب عمر رضى الله تعالى عنه وزاد هذه الزيادة والمسبحة بكسر الباء الموحدة المشددة وهي السبابة وهي التي تلى الاباء وسميت بالسبابة لان الناس يشيرون بها عند السبب وسميت بالمسبحة لان المصلى يشير بها الى التوحيد وتنزيه الله تعالى عن الشريك \*

٤٩ - **حَرْشُ سُلَيْمَانَ بْنِ حَرْبٍ** حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْحَكَمِ بْنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ كَانَ حَذِيفَةُ بِالْمَدَائِنِ فَاسْتَسْقَى فَأَنَاهُ دِهْقَانٌ بِمَاءٍ فِي إِثْنَاءِ مِنْ فِضَّةٍ فَرَمَاهُ بِهِ وَقَالَ لَأَنْتِ أَرْمِيهِ إِلَّا أَنْتِ نَهَيْتُهُ فَلَمْ يَنْتَهِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ وَالْحَرِيرُ وَاللَّبْيَاجُ هِيَ لَهْمٌ فِي الدُّنْيَا وَأَنْتُمْ فِي الْآخِرَةِ \*

مطابقته للترجمة من حيث ان المفهوم منه عدم جواز استعمال هذه الاشياء الرجال وقد تمسك به من منع استعمال النساء للحرير والديباج لان حذيفة اسندل به على تحريم الشرب في الاناء الفضة وهو حرام على النساء والرجال جميعا فيكون الحرير كذلك واجيب بان الخطاب بلفظ الذكر ودخول المؤنث فيه مختلف فيه قيل الراجح عند الاصوليين عدم دخوله قلت هذا الجواب ليس بمنقطع بل الاول ان يقال قد جاءت اباحة الذهب والحرير للنساء كما سيأتي ان شاء الله تعالى والحكم بفتحيتين هو ابن عتبة مصغر عتبة الباب وابن ابي ليلى هو عبد الرحمن وامم ابى ليلى يسار ضد اليمين وكان عبد الرحمن قاضي الكوفة وحذيفة هو ابن اليان والحديث مصفى في الاثر في باب الشرب في انية الذهب فانه اخرجه هناك عن حفص بن عمر عن شعبة عن الحكم الى آخره قوله فاستسقى أى طاب سقى الماء والمدائن اسم مدينة كانت دار مملكة الاكسرة والدهقان بكسر الدال على المشهور وبضمها وقيل بفتحها وهو غريب وهو زعيم الملاحين وقيل زعيم القرية وهو عجمي معرب وقيل باصلة النون وزايتها قوله ولهم أى وللكفرار قال الكرمانى هذا بيان للواقع لا تخوير لهم لانهم مكافون بالفروع وفيه خلاف وظاهر الحديث يدل على انهم ليسوا بمكلمين بالفروع \*

٥٠ - **حَرْشُ آدَمَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ** حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ شُعْبَةُ فَقُلْتُ أَهْنِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ شَدِيدٌ أَهْنِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ

مطابقته للترجمة ظاهرة لانه يوضحها لان الترجمة ليس فيها بيان الحكم والحديث من افرادة قوله قال شعبة فقلت أى فقلت لعبد العزيز اعن النبي ﷺ أى اسمع انس عن النبي ﷺ ووقع في رواية على بن الحكم عن شعبة سألت عبد العزيز بن صهيب عن الحرير فقال سمعت اسأفقلت عن النبي ﷺ فقال شديد أى قال عبد العزيز على سبيل الغضب الشديد في سؤاله عن النبي ﷺ صلى الله تعالى عليه وسلم يعنى لاحاجة الى هذا السؤال اد القرينة والسؤال مشعر بذلك قاله الكرمانى وقال بمصهم يحتمل ان يكون تقريرا لكونه مرفوعا أى احفظه جمعا شديدا ثم نقل ما ذكرناه عن الكرمانى ثم قال كذا ووجهه غير وجهي قلت الذى قاله هو غير وجهه والوجه ما ذكره الكرمانى ليتام له من له ادنى تامل قوله فلن يلبسه في الآخرة هو على تقدير اما ينسأه او ترال شهوته من نفسه او يكون ذلك في وقت دون وقت \*

٥١ - **حَرْشُ سُلَيْمَانَ بْنِ حَرْبٍ** حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ ثَابِتٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ الزُّبَيْرِ يَخْطُبُ يَقُولُ قَالَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ لَبَسَ الْحَرِيرَ فِي الدُّنْيَا لَمْ يَلْبَسْهُ فِي الْآخِرَةِ \*



مطابقته للنسبة مثل ما ذكرنا الآن وثابت هو البناني وابن الزبير هو عبدالله والحديث أخرجه النسائي في الزينة وفي التفسير عن قتيبة عن حماد بن زيد به قوله يخطب زاد النسائي وهو على المنبر وفي رواية أحمد عن عفان عن حماد بن عمار يخطبنا قوله قال محمد بن عيسى هذا مرسل ابن الزبير ومراسل الصحابة محتج بها عند الجمهور من الذين لا يحتجون بالمراسيل لأنه إما أن يكون عند الواحد منهم عن النبي ﷺ أو عن صحابي آخر فإن قلت يحتمل أن يكون عن تابعي لوجود بعض الرواية عن بعض الصحابة عن بعض التابعين قلت هذا نادر والنادر كالمعوم قوله لم يلبسه بكلمة لم وقال بعضهم إن يلبسه في الآخرة كذا في جميع الطرق عن ثابت يعني بكلمة لن وهو أوضح في النبي قلت وجدت في غالب النسخ لم يلبسه بكلمة لم \*

٥٢ - **حدثنا علي بن الجهم** أخبرنا **شعبة** عن **أبي ذبيان** خليفة **بن كعب** قال سمعت **ابن الزبير** يقول سمعت **عمر** يقول قال النبي ﷺ من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة وقال لنا **أبو ميمون** حدثنا **عبد الوارث** عن **يزيد** قالت **معاذة** أخبرني **أم عمر** وبنت **عبد الله** سمعت **عبد الله بن الزبير** سمع **عمر** سمع النبي ﷺ نحوه

هذا طريق آخر أخرجه عن علي بن الجهم بفتح الجيم وسكون العين المهملة ابن عبيد الجوهري البغدادي روى البخاري عنه في كتابه اثني عشر حديثا قال البخاري مات ببغداد آخر رجب سنة ثلاثين ومائتين وأبو ذبيان بضم الذال المعجمة وكسرها وسكون الباء الموحدة وبالياء آخر الحروف وبالنون واسمه خليفة بن كعب التميمي البصري وماله في البخاري سوى هذا الموضع وقد وثقه النسائي ووقع في رواية علي بن السكن عن الفربري عن أبي ظبيان بظاء معجمة بدل الدال قالوا هو خطأ واشد خطا منه في رواية أبي زيد المروزي عن الفربري عن أبي دينار بكسر الدال المهملة وبالياء آخر الحروف الساكنة ونون وهذا الاسم أو قد نبه على ذلك أبو محمد الاصيل قوله سمعت ابن الزبير يقول سمعت عمر يقول وقع في رواية النضر بن شميل عن شعبة حدثنا خليفة بن كعب سمعت عبدالله بن الزبير يقول لا تلبسوا نسائك الحرير فاني سمعت عمر رضي الله تعالى عنه أخرجه النسائي من طريق جعفر بن ميمون عن خليفة بن كعب فلم يذكر عمر في أسناده وشعبة أحفظ من جعفر بن ميمون قوله لم يلبسه وفي رواية الكشميهني إن يلبسه والحفظ من هذا الوجه لم وكذا أخرجه مسلم والنسائي وزاد النسائي في رواية جعفر بن ميمون في آخره ومن لم يلبسه في الآخرة لم يدخل الجنة قال الله تعالى (ولباسهم فيها حرير) قيل هذه الزيادة مدرجة في الخبر وهي موقوفة على ابن الزبير بين ذلك النسائي أيضا من طريق شعبة فذكر مثل سند حديث الباب وفي آخره قال ابن الزبير فذكر الزيادة وكذا أخرجه الاسماعيلي من طريق علي بن الجهم عن شعبة ولفظه فقال ابن الزبير من رأيه ومن لم يلبس الحرير في الآخرة لم يدخل الجنة وذلك لقوله تعالى (ولباسهم فيها حرير) قوله وقال لنا أبو ميمون هذا طريق آخر من رواية ابن الزبير عن عمر رضي الله تعالى عنه أخرجه عن أبي محمد عبدالله بن عمر بن الحجاج أحد شبوخه بطريق المداكرة حيث لم يصرح بالحديث عنه وعبد الوارث هو ابن سعيد ويريد من الزيادة قال النسائي هو يزيد الرشك بكسر الراء وبسكون الشين المعجمة وبالكاف ومعناه القسم كان تقسم الدور ويمسح بمكة مات سنة ثلاث وثلاثين ومائة بالبصرة ومعاذة بضم الميم وبالنون المهملة وبالذال المعجمة بنت عبدالله العدوية البصرية وأم عمر وبنت عبدالله بن الزبير بن العوام الأسدية سمعت أباها عبدالله بن الزبير وابن الزبير سمع عمر رضي الله تعالى عنه وعمر سمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفي رواية الاسماعيلي سمعت من عبدالله بن الزبير يقول في خطبته أنه سمع عمر بن الخطاب قوله «نحوه» أي نحو الحديث المذكور وعند الاسماعيلي باهظ فإنه لا يكساه في الآخرة وله من طريق شيبان بن فروخ عن عبد الوارث فلا كساه الله في

الآخرة وروى أحمد من حديث جابر عن خالته أم عثمان عن جويرية قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من لبس ثوب حرير لبسه الله عز وجل ثوبا من النار يوم القيامة \*

٥٣ - **حدثني محمد بن بشار** حدثنا **عثمان بن عمر** حدثنا **هلي بن المبارك** عن **يحيى بن أبي كريب** عن **عمران بن حطان** قال سألت **عائشة** عن **الحرير** فقالت أنت ابن **هبAIS** فسأله قال فسألته فقال **سئل ابن عمر** قال فسألت **ابن عمر** فقال أخبرني **أبو حفص** يعني **عمر بن الخطاب** أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إنما يلبس الحرير في الدنيا لمن لا خلاق له في الآخرة فقلت صدق وما كذب **أبو حفص** على رسول الله صلى الله عليه وسلم \*

مطابقة للترجمة من حيث أنه يوضحها **عثمان بن عمر** بن **فارس البصري** **المبدي** وعلى بن **البارك الهشائي البصري** وعمران بكسر الهمزة الميملة **ابن حطان** بكسر الحاء الميملة وتشديد الطاء الميملة و**بالنون السدوسي** كان رئيس الخوارج وشاعريهم وهو الذي مدح **ابن ملجم** قاتل على بن **أبي طالب** رضى الله تعالى عنه بالآيات المشهورة فان قلت كان تركه من الواجبات وكيف يقبل قول من مدح قاتل على رضى الله تعالى عنه قلت قال بعضهم إنما أخرج له البخاري على قاعدته في تخريج أحاديث المبتدع إذا كان صاحب الهمجة متدينا انتهى قلت ليس البخاري حجة في تخريج حديثه ومسلم لم يخرج حديثه ومن أين كان له صدق الهمجة وقد أفتى في الكذب في مدحه أن **ملجم** **الامين** والمندين كيف يفرح بقتل مثل على بن **أبي طالب** رضى الله عنه حتى يمدح قاتله وليس له في البخاري إلا هذا الموضع قوله من لا خلاق له أي لا نصيب له في الآخرة وقيل لأحرمة له قوله فقلت صدق إلى آخره القائل هو **عمران بن حطان** المذكور \*

**وقال عبد الله بن رجاء** حدثنا **حرب بن يحيى** **حدثني** **عمران** **وقص** الحديث \*

هذا طريق آخر في الحديث المذكور أخرجه عن **عبد الله بن رجاء** **بالجيم** والمداحد شيوخه هذا كره ولم يصرح بالحديث عنه وأراد بهذه الرواية تصريح يحيى بتحديث **عمران** له بهذا الحديث وحرب ضد الصلح قال **الكرمانى** قال صاحب الكشاف حرب هو **ابن ميمون** أو **الخطاب** روى عنه **ابن رجاء** وقال بعضهم حرب هو **ابن شداد** ورد على **الكرمانى** ما ذكره بقوله وهو عجيب فان صاحب الكشاف لم يرقم لحرب بن **ميمون** علامة البخاري ولا يلزم من كون **عبد الله بن رجاء** روى عنه أن لا يروى عن **حرب بن شداد** بل روايته عن **حرب بن شداد** موجودة في غير هذا قلت العجيب هو ما ذكره من وجهين \*

(أحدهما) أن قول صاحب الكشاف لم يرقم لحرب بن **ميمون** علامة البخاري غير مسلم لم لا يجوز أن يكون قد رقبه وأنصحه ولم يطلع هو عليه أو يكون قد نسى الرقم لهذا الثاني أن قوله ولا يلزم إلى آخره غير مقنع في الجواب لأن له أن يقول ولا يلزم من كون **عبد الله بن رجاء** روى عنه أن لا يروى عن **حرب بن ميمون** ويحيى هو **ابن أبي كثير** و**عمران** وهو **ابن حطان** المذكور قوله وقص الحديث أي الحديث المذكور وهو ما ساقه **النسائي** موصولا عن **عمرو بن منصور** عن **عبد الله بن رجاء** بألفظ من لبس الحرير في الدنيا فلا خلاق له في الآخرة \*

**باب من لبس الحرير من غير لبس** \*

أي هذا باب في بيان من لبس الحرير وتجنب منه ولم يلبسه وأراد البخاري بهذه الترجمة الإشارة إلى أن الحرير ولبسه حرام فسه غير حرام وكذا يبعه والانتفاع به منه \*

**وروى فيه عن الزبيدي عن الزهري عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم** \*

اي يروي في مس الحرير من غير لبس عن محمد بن الوليد الزبيدي بضم الزاي وفتح الباء الموحدة وسكون الياء  
آخر الحروف وبالذال نسبة الى زييد وهو منبه بن صعب وهو زيد الا كبر واليه ترجع قبائل زييدوا الزبيدي هذا صاحب  
الزهري محمد بن مسلم وذكرا الدارقطني حديثه في كتاب الافراد والنرايب ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
اهديت له حلة من استبرق فجعل ناس يمسونها بأيديهم ويتمتعون منها فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تعجبكم  
هذه فوالله لنناديل سعدى الجنة احسن منها وقال الدارقطني تفرد به محمد بن الوليد عن الزهري ولم يروه غير  
عبدالله بن سالم الحمصي \*

٥٤ - **حدثنا** عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن أبي اسحاق عن البراء رضى الله عنه  
قال اهديني لبي صلى الله عليه وسلم ثوب حرير فجعلنا نلصقه ونتمسك منه فقال النبي صلى الله  
عليه وسلم من هذا قلنا نعم قال مناديل سعدى الجنة خير من هذا \*

مطابقته للترجمة في قوله فجعلنا نلصقه ونتمسك منه وعبدالله بن موسى ابو محمد البصري الكوفي واسرائيل هو ابن يونس  
ابن ابي اسحق عمرو السبيعي واسرائيل يروي عن جده ابي اسحاق عن البراء بن عازب والحديث مرفى باب مناقب  
ابن عباس فانه اخرجه هناك عن محمد بن بشار عن غندر عن شعبة عن ابي اسحاق الى آخره اما الثوب المذكور فقد اهداه  
الى النبي صلى الله عليه وسلم اكيدر صاحب دومة واما وجه تخصيص سعد بن معاذ بالذكر فليكونه سيد الانصار ولعل الامسين  
المتعجبين من الانصار او كان يجب ذلك الجنس من الثوب واما تخصيص المناديل بالذكر فليكونها تمنين فيكون ما فوقها  
اعلى منها بطريق الاولى \*

### باب افتراش الحرير

اي هذا باب في بيان حكم افتراش الحرير هل هو حرام كلبسه ام لا وحكمه انه حرام كلبسه وفيه خلاف نذكره  
ان شاء الله تعالى وحديث الباب يوضح الحكم في الترجمة \*

**وقال** عبيدة هو كلبسه \*

عبيدة بفتح العين ابن عمرو السلماني بسكون اللام ومذهبه انه لا فرق بين لبس الحرير وافتراشه فانهما في  
الحرمة سواء ووصل تعليقه هذا الحارث بن ابي اسامة من طريق محمد بن سيرين قال قلت لعبيدة افتراش  
الحرير كلبسه قال نعم \*

٥٥ - **حدثنا** علي حدثنا وهب بن جرير حدثنا ابي قال سمعت ابن ابي نجیح عن مجاهد  
عن ابن ابي آيلى عن حذيفة رضى الله عنه قال نهانا النبي صلى الله عليه وسلم أن نثرب في  
آنية الذهب والفضة وأن نأكل فيها وعن أنس الحرير والديباغ وأن نجلس عليه \*

مطابقته للترجمة في قوله وان يجلس عليه وعلى هو ابن المديني ووهب بن جرير يروي عن ابيه جرير بن حازم بالمهمل  
والزاي الازدي وابن ابي نجیح اسمه عبدالله وابو نجیح بفتح النون وكسر الجيم اسمه يسار ضا لي بن و ابن ابي هو  
عبد الرحمن واسم ابي ليلى يسار مثل اسم ابي نجیح والحديث مفسى في الاطعمة وفي الاثرية في موضعين وفي اللباس في  
موضعين ومفسى الكلام فيه وليس في هذا كله لفظ وان يجلس عليه الا ههنا وهو من مفردات البخاري ولهذا لم يذكره  
الحديث واحتمل به الوجه ورمي المالك والشافعية على تحريم الجلوس على الحرير واجازاه ابو حنيفة رضى الله تعالى عنه وابن  
الماجنشون وبعض الشافعية وعبد العزيز بن ابي سلمة وابنه عبد الملك فانهم احتجوا بما رواه وليم عن مسهر عن راشد  
مولى بني تميم قال رأيت في مجلس ابن عباس رضى الله تعالى عنهما مرة هراير وروى ابن سعد اخبرنا عبد الوهاب بن  
عطاء اخبرنا عمرو بن ابي المقدام عن مؤذن بني وداعة قال دخلت على ابن عباس وهو متسكى على مرقعة حرير وسعيد  
ابن حبيب عند رجليه وهو يقول له انظر كيف تحدث عنى فانك حفظت عنى كثير او اجابوا بان لفظ نهى ليس صريحا

في التجزيم ويحتمل ان يكون النهى ورد عن مجموع اللبس والجلوس لاعن الجلوس بمفرده وايضا فان الجلوس ليس بلبس فان قالوا في حديث انس فقامت الى حصير لنا قد اسود من طول ما لبس قلنا معناه من طول ما استعمل لان لبس كل شئ بحسبه والمرقة بكسر الميم الوسادة

### ﴿باب لبس القسي﴾

اي هذا باب في بيان لبس الثوب القسي بفتح القاف وتشديد السين المهملة المكسورة وتشديد الياء وقال الكرمانى القسي منسوب الى بلد يقال له القس قلت القس كانت الامة على ساحل البحر الملح بالقرب من دمياط كان ينسج فيها الثياب من الحرير واليوم خرابه وقال ابو عبيدوا صاحب الحديث يقولون القسي بكسر القاف واهل مصر يفتخرونها وقال ابن سيده القس والقسي موضع ينسب اليه ثياب تجاب من نحو مصر وذكر الحسن بن محمد المهلبى المصرى ان القس لسان خارج من البحر عنده حصن يسكنه الناس بينه وبين الفرما عشرة فراسخ من جهة الشام قلت الفرما كذا وقال الكرمانى قيل انه اقترى بالراى موضع السين من القر الذى هو غليظ الاريسم ورديته وفي التوضيح القس قرية من تنيس بكسر التاء المثناة من فوق وتشديد النون المكسورة وسكون الياء آخر الحروف وبسين مهملة بلدة كانت فى جزيرة بساحل بحر دمياط وقد خربت وفى سنن ابى داود القس قرية بالصعيد \*

﴿وقال هاشم بن أبى بردة قال قلت لابيلى ما القسي قال ثياب اتتنا من الشام او من مصر مضامة فيم احرير وفيها امثال الاترنج والميثره كانت النساء تصنعهن له هولتهن مثل القطائف بصفرها﴾  
 حاصم هو ابن كليب الجرمي بالجيم والراء مات سنة ثلاثين ومائة وابو بردة بضم الباء الواحدة اسمه طاهر بن ابى موسى عبد الله بن عيسى الاشعرى وعلى هو ابن ابى طالب رضى الله تعالى عنه وهذا التعليق طرف من حديث وصله مسلم من طريق عبد الله بن ادريس سمعت حاصم بن كليب عن ابى بردة وهو ابن ابى موسى الاشعرى عن على رضى الله تعالى عنه قال «نهانا رسول الله ﷺ عن لبس القسي وعن الميثار» قال فاما القسي فثياب مضامة الحديث قوله «اتنا من الشام او من مصر» وفي رواية مسام «من مصر والشام» قوله «مضامة فيها حرير» اى فيها خطوط عربية كالاضلاع وقال الكرمانى وتضاميم الثوب جمل وشبيه على هيئة الاضلاع غليظة موجة قوله «الاترنج» بتشديد الجيم ويقال له الاترنج ايضا يتخفف الجيم قبلها نون ساكنة قوله «والميثره» بكسر الميم وسكون الياء آخر الحروف وبالثاء المثناة من الارتفاع وهى اللين ووزنها مفلة واصلا ماثرة قلت الواو باسكونها وانكسارها قبلها ويجمع على ميثار وموثر قوله «كانت النساء تصنعهن له وانهن» اى لازواجهن والبعولة جمع بعل وهو الزوج توضع على السروج يكون من الحرير ويكون من الصوف قوله «مثل القطائف» جمع قطيفة وهى الكساء الخمل وقيل هى الدثار قوله «بصفرها» من التصغير ويروى بصفونها اى يجمونها كالصفة من التصفية اى صفة السرج قال ابو عبيد بن كاسم من مر اكبا الاعاجم من ديباج او حرير وقال الهروى الميثره مرفقة تتخذ لصفة السروج وكانوا يحمرونها وفي الحكم الميثره الثوب يحلل بها الثياب فتعملوها وقيل هى اعشبة السروج تتخذ من الحرير ويكون من الصوف وغيره وقيل هى شئ كالفراس الصغير يتخذ من الحرير ويحشى بقطن او صوف يجملها الراكب على البعير تحت فوف الرحل \*

﴿وقال جرير بن يزيد فى حديثه القسي ثياب مضامة يجاء بها من مصر فيها الحرير والميثره جلود السباع﴾ قال ابو هب عبد الله هاشم أكثر وأصح في الميثره

اختلاف الشراح في حرير هذا وفي شيخه فقال الكرمانى حرير هذا الجيم هو ابن حازم المذكور آتفا يعنى المذكور في سند الحديث الذى مضى قبل هذا الباب وهو قوله حدثنا وهب بن جرير حدثنا ابى وابوه هو جرير بن حازم بالخاء المهملة والزاي وقال بعضهم هو جرير بن عبد الحميد واما شيخه فضبطه الحافظ الديمياطى رحمه الله بخط يده على حاشية نسخة بخطه بضم الباء

الوحدة وفتح الراء وهو يزيد بن عبد الله بن ابي بردة بن ابي موسى الاشعري وضبطه الحافظ المزي في تهذيبه بابا آخر  
الحروف وقال انه يزيد بن ابي زياد الغنوي وذكر ان البخاري روى له ما رواه في روى له في رفع اليدين والادب وروى له  
مسلم مقر وناثيره وان احمد وابن معين ضعفاه وان المعلى قال هو جازئ الحديث وانه كان باخرمه يلقن وقال الكرمانى  
وزيد بن من الزيادة ابن رومان بنهم الراوسكون الواو وبالميم والنون مولى آل الزبير بن العوام ونسب بعضهم الوهم الى  
الدمياطى في ضبطه يزيد بالياء الواحدة وورد على الكرمانى في ضبطه جرير بن حازم وفي ضبط شيخه بانه يزيد بن رومان  
وادعى ان جريرا هو ابن عبد الحميد وان شيخه هو يزيد بن ابي زياد واعتمد فيها قاله على حديث وصله ابراهيم الحارثى في غريب  
الحديث له عن عثمان بن ابي شيبة عن جرير بن عبد الحميد عن يزيد بن ابي زياد عن الحسن بن مهمل قال الفسسية نيا ب  
مضاعة الحديث قلت كل من الحافظين المذكورين صاحب ضبط واقان فلا يظن فيهما الا انها حاررا هذا الموضوع كما  
ينبغي واما الكرمانى فانه ايضا لم يقل ما ذكره من عنده رايه ولم يكن الاوقف على نسخة معتمدة او على كتاب من هذا  
الفن ومع هذا الاحتمال باقى الكل والله اعلم قوله «والايشرة جلود السباع» هذا لا يوجد الا فى بعض نسخ البخارى  
وقال الثوري تفسير الميثرة بالجلود قول باطل مخالف للمعهور الذى اطبق عليه اهل الحديث وقال الكرمانى جلود  
السباع لم تكن منهية واجاب بقوله اما ان يكون فيها العرير واما ان يكون من جهة امراف فيها واما لانها من زى المترفين  
وكان كفار المعجم يستعملونها قوله «قال ابو عبد الله» هو البخاري نفسه قوله «عاصم اكثر» اى رواية عاصم بن  
كليب المذكور اكثر طرقا واصح من رواية يزيد المذكور وهذا اعنى قوله وقال ابو عبد الله الى آخره لم يقع فى  
رواية ابي ذر ولا فى رواية النسفي \*

٥٦ - **حدثنا محمد بن مقاتل** أخبرنا **عبد الله** أخبرنا **سفيان** عن **أشعث بن أبي الشعثاء** حدثنا معاوية بن سفيان بن مقرن عن البراء بن عازب قال سألنا النبي ﷺ عن الميائير الحمز والقسي فقال مطبقته للترجمة في قوله عن القسي ومحمد بن مقاتل المروزي و**عبد الله** بن المبارك المروزي وسفيان هو الثوري والحديث طرف من حديث أوله أمرنا بسمع ونهانا عن سبيع وسبقنا تمامه بعد أبواب **قوله** نهانا في رواية الكشميهني في قوله عن الميائير الحمز بضم الحاء المسهلة وسكون الميم ذكر مليون ما كان هو الواقع وقال أبو عبيد الميائير الحمز الذي عنما كانت من مر أكب الاعاجم من ديباج أو حرير وقال ابن بطال كلامه يدل على أنها إذا لم تكن من حرير أو ديباج وكانت من صوف أحمر فإنه يجوز الركوب عليها وليس الهوى عنها كالنهي عنها إذا كانت منهما وقال ابن وهب سئل مالك عن ميثرة أرجوان يركب عليها قال ما علم حرما ثم قرأ (قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده) والأرجوان صبغ أحمر وقال الطحاوي وذكره **قوله** لا يركب الأرجوان وقال الأرجوان الأحمر وأما إراد به الميائير الحمز وقد تتخذ من ديباج وحرير وقد ورد في النهي في ذلك من السفه وليس من لباس الرجال وروى أبو داود عن حديث قتادة عن الحسن عن عمران بن حصين أن النبي ﷺ قال لا يركب الأرجوان ولا البس المصفر ولا البس القميص المكف بالحرير وروى أبو يعلى الموصلي في مسنده عن حديث ابن عباس قال نهى النبي ﷺ عن خوائيم الذهب والفضة والميثرة الحمراء العنيفة من المصفر \*

ای هذا باب فيه بيان ما يروى عن لاجل الحروب \*

٥٧. ... وَأَخْبَرَنَا وَرَكِيمٌ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ قَنَادَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ رَخَّصَ النَّبِيُّ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَزُيْزٍ وَحَبِيبٍ الرَّحْمَنُ فِي أُنْثَى الْحَرِيرِ لِيُسَكَّنَهُ بِهِمَا

مطابقة لأثرية ومحمد وابن سلام كذا وقع في رواية علي بن السكن ووقع في رواية الأكرين محمد بن داود

نسبة والحديث مضي في الجهاد عن مسدد واخرجه مسلم في اللباس عن ابي بكر عن وكيع عن غيره قوله للزبير وهو الزبير بن العوام وعبد الرحمن هو ابن عوف قوله للحكة بهما أي لاجل حكة حصلت بهما أي بابتدائها ووقع في الوسيط للفرز إلى أن الذي رخص له في لبس الحرير هو حمزة بن عبد المطلب وهو غلط وعن الشافعي في وجه أن الرخصة خاصة بالزبير وعبد الرحمن وفي التوضيح ومن الغريب حكاية صاحب التبيين وجهها أنه لا يجوز لبسه للحاجة المذكورة ولم يحك الرافعي وصاحب البيان الا عنه وقد تعلل على بعده باختصاص الرخصة للمذكورين وفرق بعض اصحابنا بجوزة في السفر دون الحضر أو رواية مسلم أن ذلك كان في السفر وهذا الوجه خصه في الروضة بالقمل واللبس كذلك فقد نقله الرافعي في الحكة والاصح جوازه سفرا وحضرا وابنه من قال باختصاصه بالسفر وإن احتاره ابن الصلاح لظاهر الحديث الذي رواه مسلم والبخاري أنه صلى الله عليه وسلم رخص لهما المشكيا القمل في عزاء لهما والله أعلم **باب الحرير للنساء**

أي هذا باب في بيان استعمال الحرير في اللبس للنساء

٥٨ - **حدثنا سليمان بن حرب** حدثنا **شعبة** **حدثني محمد بن بشار** حدثنا **عند بن حماد** **حدثنا** **ثعلبة** عن **عبد الملك بن ميسرة** عن **زيد بن وهب** عن **علي بن أبي طالب** رضي الله عنه قال كساني النبي صلى الله عليه وسلم **حلة سيرة** فخرجت فيها **قرأت النصب** في وجهه فشققها **بين يداي**

طابقته للترجمة تؤخذ من قوله **قرأت النصب** إلى آخره واخرجه من طريقين (الاول) عن سليمان بن حرب عن شعبة عن عبد الملك بن ميسرة إلى آخره (والثاني) عن محمد بن بشار عن عمرو بن دينار عن محمد بن جعفر عن شعبة عن عبد الملك بن ميسرة بفتح الميم وسكون الياء آخر الحروف ثم سين مهمله الهلالي أبي زيد الزراد زاعي ورواه مشددة وزيد ابن وهب الجني الثقة المشهور من كبار التابعين وماله في البخاري عن علي بن وهب هذا الحديث والحديث مضي في الهبة في باب ما يكره لبسه فانه اخرج عن حجاج بن منهال عن شعبة قال اخبرني عبد الملك بن ميسرة قال سمعت زيدا بن وهب عن علي رضي الله تعالى عنه إلى آخره ومضي ايضا في الفقرات في باب كسوة المرأة بالمعروف فانه اخرج فيه ايضا عن حجاج عن شعبة إلى آخره قوله عن زيد بن وهب كذا لاكثر الرواة ووقع في رواية علي بن السكن وحده عن النزال بن سبرة بدل زيد بن وهب قالوا انه وهم كانه اتفق من حديث إلى حديث لان رواية عبد الملك بن ميسرة عن النزال بن سبرة عن علي رضي الله تعالى عنه انما هي في الشرب قائما وقد تقدم في الاشارة قوله حلة سيرة فدمر غير مرة ان الحلة ازاروردها وقال ابن الاثير الحلة ثوبان اذا كان من جنس واحد والسيراء بكسر السين المهملة وفتح الياء آخر الحروف والراء مع المد قال الخليل ليس في الكلام فلهاء بكسر اوله سوى سيراء وحولاء وهو الماء الذي يخرج على رأس الولد والنباهة في العنب وقال مالك هو الوشي من الحرير والوشي بفتح الواو وسكون الشين المعجمة بهما ياء آخر الحروف وقال الاصمعي ثياب فيها خطوط من حرير او قز أو مما قبلها سيراء لتسير الخطوط فيها وقال الخليل ثوب مضلع بالحرير وقيل مختلف الالوان فيه خطوط ممتدة كالثياب السيور وقال الجوهري يرد فيه خطوط صفراء واختلف في حلة سيراء هل هو بالاضافة أم لا فوقع عندنا أكثر من تنوين حلة على أن السيراء عطف بيان أو صفة وجزم القرطبي بانه الرواية وقال الخطابي قالوا حلة سيراء كما قالوا اناقة عشر أمونقل عياض عن أبي مروان بن سراجه أنه بالاضافة قال عياض وكذا ضبطناه عن متقني شيوخنا وقال النووي انه قول المحققين ومتقني العربية وانه من اضافة الخي إلى صفة كما قالوا ثوب خز قوله فخرجت فيها وفي رواية أبي صالح عن علي بن فضال قوله «**قرأت النصب** في وجهه» أي في وجهه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وزاد مسلم في رواية أبي صالح فقال اني لم ابعثها اليك لتلبسها وانما بعثت اليك لتشفقها اخرا بين النساء وفي أخرى شفقتها اخرا بين القواطم وقال ابن قتيبة المراد بالقواطم فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم وفاطمة بنت

اسد بن هاشم ام على رضى الله تعالى عنهما ولا يعرف الثالثة وقد روى الطحاوى حدثنا احمد بن داود قال حدثنا يعقوب بن حميد قال حدثنا عمران بن عينة عن يزيد بن ابي زياد عن ابي فاختة عن جمدة عن علي رضى الله تعالى عنه قال اهدى امير اذربيجان الى النبي ﷺ حلة مسيرة بحري راها سداها واما لحنتها فبعث بها الى فاتيته فقلت يا رسول الله اليسها قال لا اكره لك ما اكره لنفسى اجعلها خرا بين الفواطم قال ففعلت منها ربع خمر خمار الفاطمة بنت اسد بن هاشم ام على بن ابي طالب وخمار الفاطمة بنت رسول الله ﷺ وخمار الفاطمة بنت حمزة بن عبد المطلب وخمار العاطمة اخرى قد نسيها انتهى وقال عياض لعلها فاطمة امرأة عقیل بن ابي طالب وهي بنت شيبه بن ربيعة وقيل بنت عتبة بن ربيعة قوله «فشقة لها بين نسائي» اي فعلت بها ففرقتها علي بن خمر ابيض الحام المجمة والميم جمع خمار بكسر اوله والتخفيف وهو ما تعلق به المرأة رأسها واما راد بنسائي ما مره في رواية ابي صالح حيث قال بين الفواطم قاله هكذا بعضهم قلت المراد بنسائي النساء الاتي يقرن منه وهي الفواطم المذكورة ولهذا ذكره بالاضافة الى نفسه \*

٥٩ - **حدثنا مومي بن إسحاق عيل قال حدثني جويرية عن نافع عن عبد الله بن عمر أن عمر رضى الله عنه رأى حلة سيرة تباع فقال يا رسول الله أو ابتعن بها تلبدن بها للوفد إذا أتوك والجمعة قال لا يا مومي بل تبس هذه من لاخلاق له وأن النبي ﷺ بعث بعد ذلك إلى عمر حلة سيرة حريرا كساها لياؤه فقال عمر كدوتني ما وقد سمعتك تقول فيها ما قلت فقال لما بعثت إليك لتبديها أو تكسوها** ما بقته للترجمة تؤخذ من قوله أو تكسوها لان معناها انه عليها غيرك من النساء بالهبة ونحوها وهذا يدل على انها مملوكة للنساء وجوزية مصغر الجارية بن اسماء الضبي بضم الصاد المجمة والاسمان مشتركان بين الذكور والاناث والحديث قد مضى في الجملة في باب لباس احسن ما يجد فانه اخرجه هناك عن عبد الله بن يوسف عن مالك عن نافع الى آخره باتم منه ومضى ايضا في اول السنين اخرجه عن ابي اليمان عن شعيب عن الزهري عن سالم بن عبد الله الى آخره ومضى الكلام فيه قوله للوفد وفي رواية حرير بن حازم لو فود العرب قوله والجمعة وفي رواية سالم للميد بدل الجمعة وجمع ابن اسحق عن نافع ما تضمنته الروايتان اخرجه النسائي بلفظ «فحملت بها لوفود العرب اذا أتوك واذا خطبت الناس في يوم عيد او غيره» وتخصيص العرب بالذكر لكثرة وفودهم قوله من لاخلاق له اي من لا نصب له يوم القيامة او من لا حفظ له قوله كساها اياه اي كسى النبي ﷺ الحلة المذكورة اياه اي عمر هذا الاطلاق باعتبار ما فهم عمر من ذلك والافقد ظهر من بقية الحديث انه لم يبعث بها اليه ليلبسها قوله أو تكسوها قد مر تفسيره آتافوا ذم مالك في آخر الحديث فكساها عمر اخاله بمكة مركا وعند النسائي اخاله من امه \*

٦٠ - **حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني أنس بن مالك أنه رأى**

هلى أم كلثوم عليها السلام بنت رسول الله ﷺ برد سيرة من حرير

طالبة للترجمة ظاهرة واول اليمان العكر بن نافع والحديث اخرجه النسائي في الزينة عن عمران بن بكار عن ابي اليمان به واخره الطحاوى من خمس طرق وفي الطريق الخامس رايت على زينب بنت النبي ﷺ برد سيرة من حرير وام كلثوم بضم الكاف وسكون اللام وبالثلاثة زوج عثمان رضى الله تعالى عنهما ماتت في حياة النبي ﷺ في سنة سبع من الهجرة وزينب بنت النبي ﷺ هي ابرز بنات النبي ﷺ وهي التي ردها على زوجها ابي العاص بن الربيع حين اسلم قيل بنت كاح جدي وقيل بنسكاها الاول ماتت سنة ثمان من الهجرة في حياة النبي ﷺ فان قلت حديث انس مضطرب قلت لا سلم لان عادة الاحوات ان تلبس زيا واحدا فان قلت كيف تجوز رؤية انس بنات النبي ﷺ قلت كان ذلك قبل بلوغ انس مبلغ الرجال وكان بلوغه في حياة النبي ﷺ بالاجماع او كان قبل نزول الحجاب فان قلت قال الطحاوى ان

﴿بَابُ مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَجَوَّزُ مِنَ الْبَاسِ وَالْبُسْطِ﴾

لأنه من الباطل المضمومة وما أظن الصحيح إلا هذا \*

١٦ - حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُهَيْبٍ بْنِ حُذَيْفَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ لَبِثْتُ سَنَةً وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَ عُمَرَ مِنَ الْمَرَاتَيْنِ اللَّتَيْنِ تَظَاهَرَتَا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَعَلْتُ أَهَابَهُ فَنَزَلَ بَوْمًا مَنَزِلًا فَدَخَلَ الْأَرَاكَ فَلَمَّا خَرَجَ سَأَلْتُهُ فَقَالَ هَائِشَةُ وَحَفْصَةُ ثُمَّ قَالَ كُنَّا فِي الْجَاهِلِيَّةِ لَا نَعُدُّ الذَّسَاءَ شَيْئًا فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامُ وَذَكَرَهُنَّ اللَّهُ رَأَيْنَاهُنَّ بِذَلِكَ عَلَيْنَا حَتَمًا مِنْ خَيْرٍ أَنْ نُدْخِلَهُنَّ فِي شَيْءٍ مِنَ الْأُمُورِ نَا وَكَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ أَمْرِ أَرَى كَلَامًا فَأَخْلَطْتُ لِي فَقُلْتُ لَهَا وَإِنَّكَ لَمُنَاكَ قَالَتْ تَقُولُ هَذَا لِي وَابْنُكَ نَزْدِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَنْبَتُ حَفْصَةَ فَقُلْتُ لَهَا إِنِّي أُحْذَرُكَ أَنْ تَعْبِيَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَتَقْدَمْتُ إِلَيْهَا فِي آذَانِهِ فَأَنْبَتُ أُمَّ سَلَمَةَ فَقُلْتُ لَهَا فَقَالَتْ أَحَبُّ مِنْكَ يَا عُمَرُ قَدْ دَخَلْتُ فِي أُمُورِنَا فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا أَنْ تَدْخُلَ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَزْوَاجِهِ فَرَدَدْتُ وَكَانَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ إِذَا غَابَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشَهِدْتُهُ أَنْبَتُهُ بِمَا يَكُونُ وَإِذَا غَبْتُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا بِي مَا يَكُونُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ مِنْ حَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ اسْتَقَامَ لَهُ فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا مَلِكُ غَسَّانَ بِالشَّأْمِ كَمَا نَخَافُ أَنْ يَأْتِينَا فَمَا شَعَرْتُ إِلَّا بِالْأَنْصَارِ وَهُوَ يَقُولُ إِنَّهُ قَدْ حَدَّثَ أَمْرًا قُلْتُ لَهُ وَمَا هُوَ أَجَاءَ النَّسَائِيَّ قَالَ أَهْظُمُ مِنْ ذَلِكَ طَلَّقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِسَاءَةَ فَجِئْتُ فَإِذَا الْبُكَاهُ مِنْ حُجْرٍ مِنْ كَاهَا وَإِذَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ صَدَقَ بِمَشْرُبَةٍ لَهُ وَعَلَى بَابِ الْمَشْرُبَةِ وَصِيفُ فَأَنْبَتُهُ فَقُلْتُ اسْتَأْذِنْ لِي فَأَذِنَ لِي فَدَخَلْتُ فَإِذَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى حَصْبَرٍ قَدْ أَتَرَفَ جَنْبِي وَتَحَتَّ رَأْسِهِ مَرْقَقَةً مِنْ أَدَمٍ حَشَوُهَا لَيْفٌ وَإِذَا أَهْبُ مُمْلَقَةٌ وَقَرَطٌ فَذَكَرْتُ الَّذِي قُلْتُ لِحَفْصَةَ



وَأُمِّ سَلَمَةَ وَالَّذِي رَدَّتْ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ فَصَحَّكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَبِثَ تِسْعًا وَعَشْرِينَ لَيْلَةً ثُمَّ نَزَلَ ﴿

مطابقه لترجمة تؤخذ من قوله فاذا النبي ﷺ على حصر الى قوله ليف والحديث مضى مطولا جدا في المظالم في باب الغرقة والعلية ومضى ايضا في التفسير في سورة التحريم فانه اخرجه هناك عن عبد العزيز بن عبد الله عن سليمان بن بلال عن يحيى عن عبيد بن حنين انه سمع ابن عباس الى آخره ومضى في النكاح ايضا وسيجيء ايضا في خبر الواحد ومضى الكلام فيه في المظالم قوله تظاهرتا اي تماضتا واما غاشته وحفصة قوله فدخل في الاراك بفتح الهمزة وتخفيف الراء وهو الشجر المالح المرادى دخل بينهما القضاة الحاجة قوله فاغفلت لي ويروى على قوله وارك لحناك اي انك في هذا المقام ولك جرة ان تغفل على قوله «ان تعصى الله» ويروى «ان تعصبي» من الاغصاب قوله «وتقدمت اليها في اذاه» اي تقدمت اليها اولا قبل الدخول على غيرها في قصة اذى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وشأنه او تقدمت اليها في اذى شخصها وايلام بدنهما بالضرب ونحوه قوله «فانبت ام سلمة» وهي زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم واسمها هند واما انها عمر رضى الله تعالى عنه لانها اقرب منه قيل انها خالته قوله اعجب بل حفظ المستكم قوله «فرددت» من الترديد ويروى فردت من الرد ويروى فبرزت من البروز اي الخروج قوله «وكان من حول رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اي من الملوك والحكام وعسان بفتح العين المعجمة وتشديد السين المهملة قال الدارقطني اسم قبيلة قوله لما شمرت الا بالانصارى وهو يقول ويروى شمرت بالانصارى الا وهو يقول وكلاهما منقول عن الكشميهني وقال الكرماني في جل النسخ او في كها وهو يقول بدون كلمة الاستثناء ووجه ان الامقدرة والقرينة تدل عليه او كلمة ما زائدة او مصدرية ويقول مبتدأ وخبره بالانصارى اي شعوري ملتبس بالانصارى قائلا قوله اعظم انتمى قامت الاحسن ان يقال ما مصدرية والتقدير شعوري بالانصارى حال كونه قائلا اعظم من ذلك وقول الكرماني ويقول مبتدأ فيه نظر لان الفعل لا يقع مبتدأ الا بالتأويل قوله انه اي الشأن قوله اجاء الفسائى الهمزة فيه للاستفهام على سبيل الاستخبار قوله اعظم من ذلك اي من محبي الفسائى وهو ان النبي ﷺ طلق نساءه فان قلت كيف كان الطلاق اعظم من توجه العدو واحتمال تسلطه عليهم قلت لان فيه ملالة خاطر رسول الله ﷺ واما بالنسبة الى عمر رضى الله تعالى عنه فظاهر لان مفارقة رسول الله ﷺ نته اعظم الامور اليه ولعلمهم بان الله تعالى يمصر رسول الله ﷺ من الناس (ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا) فان قلت كيف قال طلق ورسول الله ﷺ ما طلق نساءه قلت اعترل عنهن فقال بالطن بان الاعزال تطلق قوله من حجرهن بضم الحاء وفتح الجيم جمع حجرة ويروى من حجره اي من حجر رسول الله ﷺ قوله في مشربة بفتح الميم وسكون الشين المعجمة وضم الراء وفتحها وبالباء الموحدة وهي العرفة قوله وصيف اي خادم وهو غلام دون البلوغ قوله مرفقة بكسر الميم وهي الوسادة قوله اهب بفتح هاء جمع اهاب وهو الجلد الملبغ قوله وفرط بفتح الفاء والراء والمعجمة وروى شجر يدبغ به

٦٢ - ﴿وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ بْنُ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي هِنْدُ بِنْتُ الْحَارِثِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ اسْتَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مَاذَا أَنْزَلَ اللَّيْلَةَ مِنَ الْفَيْتَةِ مَاذَا أَنْزَلَ مِنَ الْخَزَائِنِ مَنْ يُوقِظُ صَوَاحِبَ الْحَبْرَاتِ كَمْ مِنْ كَاسِيَةٍ فِي الدُّنْيَا طَارِيَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالَ الزُّهْرِيُّ وَكَانَتْ هِنْدُ أُمًّا أَرْأَتْ فِي كُمَيْتِهَا بَيْنَ أَصَابِعِهَا﴾

وجه ذكر هذا الحديث في هذا الباب من حيث انه صدر عنه صلى الله عليه وسلم وجميع المؤمنين من لباس رقيق الثياب الواسعة لاجسامهم وقوله كمن كاسية في الدنيا طارية يوم القيامة وفهم منه ان عقوبة لابساة ذلك ان تعرى يوم القيامة وفيما حكاها الزهري عن هند ما يؤيد ذلك على ما يجي من عبد الله بن محمد وهو المسندي وهشام هو ابن يوسف الصنعاني ومعه هو ابن راشد

والزهري هو محمد بن مسلم وهدى بنت الحرث الفراسية وقيل القرشية كانت تحت معبد بن المقداد بن الاسود وام سلمة زوج النبي ﷺ واسمها هند والحديث مضى في كتاب العلم في باب العلم والعظة بالليل فانه اخرجه هناك عن صدقة عن ابن عيينة عن معمر الى آخره ومضى في صلاة الليل وسبجى في الفتن ايضا قوله ماذا استفهام متضمن لمنى التمتع والتعظيم اى رأى في المنام انه ستقع بعده الفتن ويفتح لهم الخزائن او عبر عن الرحمة بالخزائن لقوله تعالى (خزائن رحمة ربك) وعن العذاب بالفتن لانها اسباب مؤدية اليه قوله الحجرات ويروى الحجر باعتبار الجنس قوله عارية بالحجر اى كم كاسية عارية عرفتها وبالرفع اى اللابسات رقيق الثياب التى لاتمنع من ادراك لون البشرة معاقبات في الآخرة بفضيحة التمرى او اللابسات للثياب النفيسة عاريات من الحسنات في الآخرة فهو حصص على ترك السرف بان ياخذن اقل الكفاية ويتصدقن بما سوى ذلك قوله « قال الزهري » موصول بالاسناد المذكور اليه قوله « لها ازار » جمع الزر كذا وقع للاكثرين ووقع في رواية ابى احمد الخرجاني ازار براء واحدة وقيل هو غلط والمعنى انها كانت تخفى ان يبدو من جسدها شئ بسبب سعة كبتها فكانت تزور ذلك لئلا يبدو منه شئ فتدخل في قوله كاسية عارية وقال الكرماني ما غرض الزهري من نقل هذه الحالة ثم اجاب بقوله لعله اراد بيان ضبطه وتبتيه وفيه بعد

باب ما يدعى لمن ليس قوياً جديداً

اى هذا باب في بيان ما يدعى للمسنوب جديداً

٦٣ - **عنه** أبو الوليد حدثنا اسحق بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص قال حدثني أبي قال حدثتني أم خالد بنت خالد قالت أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بشباب فيها خميسة سوداء قال من ترون نكسوها هذه الخميصة فأسكت القوم قال اثرتني بأمر خالد فأثنى بي النبي صلى الله عليه وسلم فالتبسها بيده وقال أبل وأخلفي مرتين فعمل ينظر إلى علم الخميصة ويشير بيده إلى ويقول يا أم خالد هذا سناء والسنا بلسان الحبشية الحسن قال اسحق حدثتني امرأة من أهلي أنها رأتني على أم خالد

مطابقته للترجمة في قوله أبل واخافى وابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي وام خالد بن الربيع بن العوام بنت خالد بن سعيد بن العاص والحديث مضى في باب الخميصة السوداء عن قريب قوله فأسكت من الاسكات بمعنى السكوت ويقال تكلم الرجل ثم سكوت بغير الصا واذا انقطع كلامه فلم يتكلم قلت اسكت وقال صاحب التوضيح واسكت بضم الهمزة قلت ليس كذلك قوله أبل من الابل وهو جمل الثوب عتيق واخافى من الاخلاق والخالق قوهما بمعنى واحد قال الكرماني قال هنا خميسة سوداء وقال في الجهاد فيمن اصفر ثم قال لا يمنع الجمع بينهما اذلا منافاة في وجودها قوله قال اسحق ابن سعيد المذكور وهو موصول بالسند المذكور قوله رأتني اى الثوب وارادت به الخميصة المذكورة فهذا دل على انها بقيت زمانا طويلا وروى النسائي وابن ماجه من حديث ابن عمر قال رأى النبي ﷺ على عمر ثوبا فقال البس جديدا وعش حميدا ومثله شهدا واعله النسائي ومجحه ابن حبان وروى ابو داود والترمذي وصححه من حديث ابى سعيد كان رسول الله ﷺ اذا استجد ثوبا سماه باسمه مما مائة او قيسا او رداء ثم يقول اللهم لك الحمد انت كسوتني اسالك من خير وخير ما صنعت له واعود بك من شره وشر ما صنع له واخرجه الحاكم ايضا وصححه وروى الترمذي ايضا من حديث عمر رفعه من لبس ثوبا جديدا فقال الحمد لله الذي كساني ما وارى به عورتى واتجمل به في حياتي ثم عمد الى الثوب الذي اخافى فتصدق به كان في حفظ الله وفي كنف الله حيا وميتا وروى احمد والترمذي وحسنه من حديث معاذ بن انس رفعه من لبس ثوبا فقال الحمد لله الذي كساني هذا ورزقني من غير حول مني ولا قوة غير الله لما تقدم من ذنبه ولم

يروا البخارى حديثا منها لانهم ثبتت على شرطه **باب التزعر لرجال**

اى هذا باب في بيان حكم التزعر اى في الجسد للرجال واحترز به عن النساء فانه يجوز لها وفي بعض النسخ باب النهى عن التزعر للرجل وهذا اوضح واحسن

٦٤ - **حدثنا مسدد** حدثنا **عبد الوارث** عن **عبد العزيز** عن **أنس** قال **نهى النبي** **أن يتزعر الرجل**

مطابقته للترجمة ظاهرة وعبد الوارث بن سعيد البصرى وعبد العزيز بن صهيب والحديث بهذا السند من افاده قوله ان يتزعر الرجل هكذا قيده بالرجل وكذا رواه اسماعيل بن عليه وحامد بن زيد عندهم سلم واصحاب السنن ورواه شعبة عن ابن عليه عند النسائي مطلقا فقال نهى عن التزعر وكأنه اختصره والمطلق محمول على المقيد وقال ابن بطال وابن التين هذا النهى خاص بالجسد ومحمول على الكراهة لان تزعر الجسد من الرفاهية التى نهى الشارع عنها بقوله البذاذة من الايمان والدليل على كون النهى محمولا على الكراهة دون التحريم حديث انس ان عبد الرحمن بن عوف قدم على رسول الله ﷺ وبه اثر صفرة وروى وخضر صفرة وزاد حماد بن سلمة عن ثابت وبه ردع من زعفران فقال لهم الحديث فلم ينكر عليه النبي ﷺ ولا امره بشسما فدل على ان نهيه عنهم لم يكن عروسا انما هو محمول على الكراهة فان قلت روى ابو داود من حديث عمار قال قدمت على اهل ليلا وقد تدفقت يدائى فخلقوني زعفران ففدت على رسول الله ﷺ فسلمت عليه فلم يرد على ولم يرحب بي فقال اذهب فاغسل عنك هذا فذهبت ففسلته ثم جئت وقد بقي على منه ردع فسلمت فلم يرد على ولم يرحب بي وقال اذهب فاغسل عنك هذا فذهبت ففسلته ثم جئت فسلمت فرد على ورحب بي وقال ان الملائكة لا تحضر جنازة الكافر بخير ولا المنضمخ بالزعفران ولا الجلب قلت قيل هو ملول لان في سنده مجرولا قلت اخرجه ابو داود من طريقين احدهما عن موسى بن اسماعيل عن حماد عن عطاه الخراساني عن يحيى بن يمر عن عمار بن ياسر وهذا صحيح والآخر عن نصر بن علي الحرفيه المجهول ومع هذا فالصحيح منه لا يقاوم صحيح البخارى فافهم

**باب الثوب المزعر**

اى هذا باب في بيان حكم الثوب المزعر اى المصبوغ بالزعفران

٦٥ - **حدثنا أبو نعيم** حدثنا **سفيان** عن **عبد الله بن دينار** عن **ابن عمر** رضى الله عنهما قال **نهى النبي** **أن يلبس المحرم ثوبا مصبوغا يورس أو يزعفران**

مطابقته للترجمة ظاهرة وابو نعيم الفضل بن دكين وسفيان بن عيينة والحديث مضى في الحج مطولا والورس بفتح الواو وسكون الراء وبالسین المهمة ثبت بكون باليمن والتقييد بالحرم يدل على جواز لبس الثوب المزعر للحلال وقال ابن بطال اجاز مالك وحجامة لبس الثوب المزعر للحلال وقالوا النهى في حق المحرم خاصة وسعملة الشافعى والسكوفيون على المحرم وغير المحرم وحديث ابن عمر الآتى في باب النعال السبئية يدل على الجواز فان فيه ان النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم كان يصبغ بالصفرة واخرج الحاكم من حديث عبد الله بن جعفر رضى الله تعالى عنهما قال رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وعليه ثوبان مصبوغان بالزعفران وفي سنده عبد الله ابن مذهب بن الزبير وفيه ضعف

**باب الثوب الأحمر**

اى هذا باب حكم لبس الثوب الاحمر ولم يبين الحكم في الترجمة ا كتفاء بما في حديث الباب

٦٦ - **حدثنا أبو الوليد** حدثنا **شعبة** عن **أبي إسحق** ميم البراء رضى الله عنه يقول كان النبي

وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ رَأَيْتُهُ فِي حُلَّةٍ حَمْرَاءَ مَا رَأَيْتُ شَيْئًا أَحْسَنَ مِنْهُ

مطابقته للترجمة ظاهرة وهو يوضح الحكم الذي ابهمه في الترجمة وادى الوليد هشام بن عبد الملك وابو اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي مع البراء بن عازب حال كونه يقول كان النبي ﷺ مربوعا اي بين الطويل والقصير يقال رجل ربعة ومربوع وجهه في صفته ﷺ أطول من المربوع ومضى الحديث في صفة النبي ﷺ عن حفص بن عمر مطولا ومضى تفسير الحلة عن قريب والحديث اخرجه ابودلود في اللباس عن ابي موسى وبندار واخرجه الترمذي في الاستبذان والادب عن بندار بهضه وفي الشجائي تمامه واخرجه النسائي في الزينة عن علي بن الحسين الدرهمي وغيره فان قات اكثر اصحاب ابي اسحق روه عن ابي اسحق عن البراء وخالفهم اشعث فقال عن ابي اسحاق عن جابر بن سمرة اخرجه النسائي واعلمه واخرجه الترمذي وحسنه قلت نقل عن البخاري انه قال حديث ابي اسحق عن البراء وعن جابر ابن سمرة صحيحان فان قلت رويت احاديث في المنع عن لبس الاحمر به منها أن انساروى ان رسول الله ﷺ كان يكره الحمرة وقال الجملة ليس فيها حمرة \* ومنها حديث عباد بن كثر عن هشام عن ابيه ان النبي ﷺ كان يحب الخضرة ولا يحب الحمرة \* ومنها حديث خارجة بن مصعب عن عبد الله بن سعيد بن ابي هند عن ابيه مثله (ومنها) حديث الحسن ابن ابي الحسن ان النبي ﷺ قال الحمرة زينة الشيطان والشيطان يحب الحمرة قلت هذا كله غير مستقيم الاسناد واكثرها مراسيل فان قلت اخرجه ابن ماجه من حديث بن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ عن المقدم بالفاء وتشديد الدال وهو المشيع بالصفر قلت هذا محمول على أنه يصبغ كله بلون واحد ومع هذا لا يقاوم حديث البراء واعلم ان في لبس الثوب الاحمر سبعة اقوال ١ الاول الجواز مطلقا جاء عن علي وطلحة وعبد الله بن جعفر والبراء وغير واحد من الصحابة وعن سعيد بن المسيب والنخعي والشعبي وابي قلابة وابي وائل وجماعة من التابعين ٢ الثاني المنع مطلقا لاحاديث المذكورة \* الثالث يكره لبس الثوب المشيع بالحمرة دون ما كان صبغه خفيفا روى ذلك عن عطاء وطاوس ومجاهد \* الرابع يكره لبس الاحمر مطلقا لقصد الزينة والشهرة ويجوز في البيوت والمنهية جاء ذلك عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما \* الخامس يجوز لبس ما صبغ عزله ثم نسج ويمنع ما صبغ بعد النسج ومال اليه الخطابي السادس اختصاص النهي بما يصبغ بالصفر لورود النهي عنه ولا يمنع ما صبغ بغيره من الاصباغ \* السابع تخصيص المنع بالثوب الذي يصبغ كله واماماه بلون آخر غير الاحمر من بياض وسواد وغيرهما فلا وعلى ذلك تحمل الاحاديث الواردة في الحلة الحمراء فان الحلل اليمانية غالباً تكون ذات خطوط حمراء \* (باب الميثرة الحمراء)

اي هذا باب في بيان حكم استعمال الميثرة الحمراء وقد تقدم تفسيرها \*

٦٧ - حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَشْعَثَ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ سُوَيْدٍ بْنِ مِقْرَنٍ عَنْ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَمَرَنا النَّبِيُّ ﷺ بِسَبْعٍ : هِيَادَةِ الْمَرْبُوعِ ، وَاتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ ، وَتَشْمِيتِ الْعَاطِسِ وَنَهَانَا عَنْ لُبْسِ الْحَرِيرِ وَالْجُبَّاحِ وَالْقَسِيِّ وَالْإِسْتَبْرَقِ وَمِيَاثِرِ الْحُمْرِ

مطابقته للترجمة في قوله وميثار الحمرة وقبيصة هو ابن عتبة وسفيان هو ابن عيينة واشعث هو ابن ابي الشعثاء والحديث مضموع عن قريب مختصر في باب لبس القسي ومضى مطولا في الجنائز في باب الامر باتباع الجنائز ومضى الكلام فيه ووله وتشميت العاطس باعجام الشين واهمالها والاربعة الباقية هي اجابة للداعي وافشاء السلام ونصر المظلوم وابرار المقسم والديباح فارسي معرب وهو الرقيق من الحرير والاستبرق الفليظ منه ولما صار اجنسين مستقلين خصصهما بالذكر ومضى الكلام في القسي والميثرة وانما قيد بالحمرة مع انها منى عنها اذا كانت من الحرير سواء كانت حمراء او غيرها لبيان الواقع فلا اعتبار لمفهوه والاثنان المكملان للسبع ما خواتيم الذهب وأواني الفضة به

## ﴿ باب النِّعَالِ السَّبْتِيَّةِ وَغَيْرِهَا ﴾

أي هذا باب في بيان النعال وهو جمع نعل وفي الحكم النعل والنملة ما وقفت به القدم وقال ابن الأثير النعل هي التي تسمى الآن تاسومة وقال ابن العربي النعل لباس الأنبياء عليهم السلام وإنما اتخذ الناس غيرها لمسا في أرضهم من الطين وقد تطلق النعل على كل ما نقي القدم قوله السبتية صفة النعال بكسر السين المهملة وصكون الباء الموحدة وكسر التاء المثناة من فوق وتشديد الياء آخر الحروف نسبة إلى ما سبت عنها الشعر أي حلق وقطع وقيل هي المدبوعة بالقرظ وكانت عادة العرب لباس النعال بشرها وغير مدبوعة وقال أبو عبيد وكانوا في الجاهلية لا يلبس النعال المدبوعة إلا أهل السمة ونقل عن الأصمعي أن السبتية المدبوعة وعن أبي عمرو والشيباني بالقرظ وقيل إنما قالوا السبتية لأنها تسبت أي لا تفت قوله وغيرها أي وغير النعال السبتية بما يشابهها \*

٦٨ - ﴿ حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ سَعِيدِ أَبِي مَسْلَمَةَ قَالَ سَأَلْتُ أَنَسًا أَمَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَصَلِّي فِي نَعْلَيْهِ قَالَ نَعَمْ ﴾

مطابقه للترجمة تؤخذ منه ومما هو ابن زيد وفي بعض النسخ صرح به وسعيد هو ابن يزيد بالزاي أبو مسleme الأزدي البصري والحديث قدم في الصلاة في باب الصلاة في النعال فإنه أخرجه هناك عن آدم عن شعبة عن سعيد بن مسleme ومضى الكلام فيه \*

٦٩ - ﴿ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ سَعِيدِ الْقُبَيْرِيِّ عَنْ هُبَيْدِ بْنِ جُرَيْجٍ أَنَّهُ قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ هُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا رَأَيْتُكَ تَصْنَعُ أَرْبَعًا لَمْ أَرِ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِكَ يَصْنَعُهَا قَالَ مَا هِيَ يَا ابْنَ جُرَيْجٍ قَالَ رَأَيْتُكَ لَا تَمَسُّ مِنَ الْأَرْكَانِ إِلَّا الْيَمَانِيَيْنِ وَرَأَيْتُكَ تَلْبَسُ النِّعَالَ السَّبْتِيَّةَ وَرَأَيْتُكَ تَصْنَعُ بِالصُّفْرَةِ وَرَأَيْتُكَ إِذَا كُنْتَ بِمَكَّةَ أَهْلَ النَّاسِ إِذَا رَأَوْا الْهِلَالَ وَلَمْ يَهْلُ أَنْتَ حَتَّى كَانَ يَوْمُ التَّرْوِيَةِ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هُمَرَ أَمَا الْأَرْكَانُ فَإِنِّي لَمْ أَرِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَمَسُّ إِلَّا الْيَمَانِيَيْنِ وَأَمَا النِّعَالُ السَّبْتِيَّةُ فَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَلْبَسُ النِّعَالَ الَّتِي آتَى فِيهَا سُفْرٌ وَيَتَوَضَّأُ فِيهَا فَأَنَا حَبِيبٌ أَنْ أَلْبَسَهَا وَأَمَا الصُّفْرَةُ فَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَصْنَعُ بِهَا فَأَنَا حَبِيبٌ أَنْ أَصْنَعُ بِهَا وَأَمَا الْهِلَالَ فَإِنِّي لَمْ أَرِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَهْلُ حَتَّى تَنْبَعَثَ بِهِ رَاحِلَتُهُ ﴾

مطابقه للترجمة ظاهرة والحديث مضى في الطهارة فإنه أخرجه هناك في باب غسل الرجلين في النعالين عن عبد الله بن يوسف عن مالك إلى آخره ومضى الكلام فيه قوله الإيمانيين بالتخفيف وهو الذي فيه الحجر الأسود والذي يليه من جهة اليمن ويقال له الإيمانيان تفلينا قوله يصنع بضم الباء الموحدة والمراد به صبغ الثوب وقيل الشعر قوله «أهل» أي أحرم والهيل هو ملال ذي الحجة ويوم التروية هو اليوم الثامن من ذي الحجة \*

٧٠ - ﴿ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ هُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَلْبَسَ الْمُعْتَرِمُ تَوْبًا مَصْبُوغًا بِزَعْفَرَانٍ أَوْ وَرْسٍ وَقَالَ مَنْ لَمْ يَجِدْ نَعْلَيْنِ فَلْيَلْبَسْ خُفَيْنِ وَلْيَقَطِّعْهُمَا أَصْفَلَّ مِنَ السَّكَمَيْنِ ﴾

مطابقه للترجمة في قوله ومن لم يجد نعلين والحديث قدم في الخلع في باب ما لا يلبس المحرم من الثياب

٧١ - ﴿ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا سَفْيَانُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ دِينَارٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ آمَنَ يَسْكُنْ لَهُ إِذَا رُقِيَ فَلْيَلْبَسِ السَّرَاوِيلَ وَمَنْ لَمْ يَسْكُنْ لَهُ نَعْلَانِ فَلْيَلْبَسِ خُفَّيْنِ ﴾

مطابقته للترجمة في قوله ومن لم يكن له نعلان وسفیان هو الثوري وجابر بن زيد أبو الشعثاء الأزدي البصري الفقيه ومضى الحديث في الحج عن حفص بن عمرو ابني الوليد وادم فرقه ثلثتهم عن شعبة \*

﴿ بَابُ بَيْدَاً بِالنَّمْلِ الْيَمْنِيِّ ﴾

أي هذا باب يدكر فيه ان الرجل اذا لبس عليه يلبس اول نعله اليه في قوله «ببدأ» ضبط على صيغة المجهول والاولى ان يكون على صيغة المعلوم \*

٧٢ - ﴿ حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ أَخْبَرَنِي أَشْعَثُ بْنُ سُلَيْمٍ سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ هَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُجِيبُ النَّيْمِينَ فِي طُحُورِهِ وَتَرَجُّلِهِ وَتَغَسُّلِهِ ﴾

مطابقته للترجمة تؤخذ من معنى الحديث واشت بالثاء المثلثة في آخره بروى عن ابيه سليم بن الأزدي المحاربي الكوفي ومسروق بن الأجدع والحديث مضى في الوضوء في باب التيمن في الوضوء والنسل فانه اخرجه هناك عن حفص بن عمر عن شعبة الى آخره والترجل تسريح الشعر \*

﴿ بَابُ يَنْزِعُ نَمْلَ الْيُسْرَى ﴾

أي هذا باب يدكر فيه ان الرجل اذا نزع نعليه ينزع اول نعله اليسرى قوله «ينزع» على صيغة المعلوم قوله «نمل اليسرى» أي نمل الرجل اليسرى وفي بعض النسخ ينزع له اليسرى وفيه اليسرى صفة للنمل وفي الاول صفة الرجل المقدرة \*

٧٣ - ﴿ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا انْتَمَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَبْدَأْ بِالْيَمِينِ وَإِذَا نَزَعَ فَلْيَبْدَأْ بِالشَّمَالِ لَتَكُنَّ الْيَمْنَى أَوَّلَهُمَا تَنْمَلُ وَآخِرُهُمَا تَنْزَعُ ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة وأبو الزناد بالزاي والنون عبد الله بن ذكوان والأعرج عبد الرحمن بن هرمز والحديث أخرجه أبو داود وإسحاق في اللباس عن القعني وأخرجه الترمذي فيه عن قنينة وعن إسحاق بن موسى قوله «إذا انتمل» أي إذا لبس النمل قوله «باليمن» أي يمين المتنمل وروى باليمن أي بالنمل اليمن قوله «اولهما» أي الكون وهو قوله تنمل على صيغة المجهول جملة حالية وقال الطيبي اولهما يتعلق بقوله تنمل وهو خبر كان ذكره بتأويل العضو وهو مبتدأ وتنمل خبره والجملة خبر كان وفيه تفضيل اليمنى على الشمال \*

﴿ بَابُ لَا يَمْسِي فِي نَمْلٍ وَاحِدٍ ﴾

أي هذا باب يدكر فيه لا يمسى الرجل في نمل واحد وإنما وصف النمل بالمدكر مع انها مؤنثة على ما يحكى لان تانيها غير حقيقي \*

٧٤ - ﴿ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَا يَمْسِي أَحَدُكُمْ فِي نَمْلٍ وَاحِدَةٍ لِيُخَفَّيْهُمَا جَمِيعًا أَوْ لِيُغْلِيَهُمَا جَمِيعًا ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة والحديث أخرجه مسلم في اللباس عن يحيى بن يحيى وأخرجه أبو داود فيه عن القعني وأخرجه الترمذي فيه عن قنينة وعن إسحاق بن موسى قوله «لا يمسى أحدكم في نمل واحدة» قال ابن الأثير النمل مؤنثة



ابن أبي شيبة قوله «ان نعل النبي ﷺ» كذا بالثنية في رواية الاكثرين وفي رواية الكشميني بالافراد قوله لها  
وفرواية الكشميني لها بالافراد والذي ثبت في الصحيح في حديث انس انه كان نعليه قبل ان ليس فيه زيادة على  
وصفها بذلك واذابن سعد في الطبقات عن عفان عن همام من سبت قال اي ليس عليها شعر قال والمسبوت ما ليس عليه  
شعر واسناده صحيح وفي حديث ابن عباس كان شرا كهما منيا وهو صحيح الاسناد الا انه ورد مرسلان من رواية عبد الله  
ابن الحارث دون ذكر ابن عباس وفي حديث عمرو بن حريث وافي ذراهما مخصوفتان والمخسوفة المطرقة التي يطرف  
بعضها على بعض وحديث عمرو بن حريث رواه الترمذي في الشمال وحديث ابي ذر رواه ابو الشيخ من رواية  
حميد بن هلال عن عبد الله بن الصامت عن ابي ذر قال رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يمشي في نعلين  
مخسوفتين من جلود البقر وروى ابو الشيخ ايضا باسناده الى يزيد بن ابي زياد قال رأيت نعل النبي صلى الله تعالى  
عليه وسلم مخسوفة ملسنة ليس لها عقب خارج والمخسوفة التي لها خصر دقيق قال الجوهرى والمسن من التمسك  
الذي فيه طول ولطافة على هيئة اللسان وقال صاحب النهاية وقيل هي التي جل لها لسان ولسانها الهيئة  
الناطقة في مقدمها \*

٧٦ - **حدثني محمد بن عبد الله** أخبرنا عيسى بن طهمان قال خرج إلينا أس بن  
مالك بن عمارين لهما قبلان فقال ثابت البناني هـند نعل النبي ﷺ

مطابقته لترجمة ظاهرة ومحمد هو ابن مقاتل المروزي وعبد الله هو ابن المبارك المروزي وعيسى بن طهمان بفتح  
الطاء المهملة وسكون الهاء والنون البكرى الكوفي قوله خرج ويروى اخرج البنا هذا الحديث صورته صورة ارسال  
لان ثابتا لم يصرح بان اسما خبره بذلك وقال الاسماعيل هذا مرسل \*

**باب القبة الحمراء من آدم**

اي هذا باب يذكر فيه القبة الحمراء من آدم بفتحين وهو الحلد المدبوغ وصيغ محمرة قبل ان يتخذ منه القبة وفي المغرب  
القبة الحز كاهة وكذا كل بناء مدور ويجمع على قباب قلت القبة من الادم يستعملها اهل البادية ومن البناء  
يستعملها اهل المدن \*

٧٧ - **حدثنا محمد بن عرفة** قال حدثني همر بن أبي زائدة عن هون بن أبي جهم  
عن ابيه قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو في قبته حمراء من آدم ورأيت بلالا أخذ وضوء  
النبي صلى الله عليه وسلم والناس يتدبرون الوضوء فمن أصاب منه شيئا مسح به ومن لم يصب منه  
شيئا أخذ من بلال يد صاحبه \*

مطابقته لترجمة ظاهرة وابو جهمية بضم الجيم وفتح الحاء المهملة وسكون الياء آخره عروف وبالفاء اسمه وهب  
ابن عبد الله السوائي والحديث مرفى كتاب الصلاة في باب الصلاة الى العبرة وفي باب السنرة بمكة وغيره قوله وضوء  
النبي ﷺ بفتح واو قوله يتدبرون اي يتسارعون \*

٧٨ - **حدثنا أبو اليمان** أخبرنا شعيب عن الزهري أخبرني أس بن مالك قال قال الأئمة  
حدثني يونس عن ابن سهاب قال أخبرني أنس بن مالك رضي الله عنه قال أرسل النبي  
صلى الله عليه وسلم إلى الأنصار فجاءهم في قبة من آدم \*

قيل لترجمة القبة الحمراء من آدم وهناقبة من آدم فقط ولم يذكر الحمراء ولا تدل على انها حمراء واجيب بأنه يدل على



بعض الترجمة وكثيرا بقصد البخارى ذلك قاله الكرماني وقال بعضهم لعله حمل المطلق على المقيد وذلك لقرب العهد فان  
القصة التي ذكرها انس كانت في غزوة خيبر والتي ذكرها ابو جحيفة كانت في حجة الوداع وبينهما نحو ستين فالظاهر انها  
هي تلك القصة لانه عليه السلام ما كان يتأنق في مثل ذلك حتى يستبدل فاذا وصفها ابو جحيفة بانها حراء في الوقت الثاني فلان  
تكون حررتها موجودة في الوقت الاول اولى انتهى قلت هذا الذي ذكره غير موجه وذلك ان قوله حمل المطلق على المقيد  
لا يصح ان يكون في مثل هذا الموضع على الا يحنى على المتأمل مع ما فيه من الخلاف وبقيّة كلامه احتمال بعيدوا الاحسن ان  
يقال ان انس ارضى الله تعالى عنه اختصر فيه وترك ذكر لفظ الحراء ثم اخرج حديث انس من طريقين (الاول) عن  
ابى اليان الحسك بن نافع عن شعيب بن ابي حمزة عن محمد بن مسلم الزهرى عن انس بن مالك رضى الله تعالى عنه  
(والثاني) علقه عن الليث عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب وهو الزهرى وساق الحديث على لفظ الليث ووصله  
الاسماعيلى من طريق الرمادى حدثنا ابو صالح حدثنا الليث حدثني يونس فذكره وطريق شعيب قد مر في فرض  
الحس معلول وفيهم في قبة من ادم الحديث \* **باب الجلوس على الحصى ونحوه**

اي هذا باب فيه ذكر الجلوس على الحصى وهو الذي يتخذ من سعف النخل وغيره قوله ونحوه اشار الى الاشياء  
التي تبسط ويجلس عليها ما ليس له قدر \*

٧٩ - **حدثني محمد بن ابي بكر** حدثنا **معمّر بن هب** عن **سعيد بن ابي سعيد** عن  
**ابى سلمة بن عبد الرحمن** عن **عائشة رضى الله عنها** ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يجتجر حصىرا بالليل فيصلى عليه  
ويبسطه بالنهار فيجلس عليه فجعل الناس يشربون الى النبي صلى الله عليه وسلم فيصطون بهلاته حتى كثروا  
فأقبل فقال يا أيها الناس خذوا من الأعمال ما تطيقون فإن الله لا يعل حتى تمملوا ولان أحب  
الأعمال الى الله ما دام وإن قل \*

مطابقة للترجمة في قوله ويجلس عليه اي على الحصى ومحمد بن بن ابي بكر هو المقدم ومعمّر هو ابن سليمان وعبد الله  
هو ابن عمر العمري وسعيد هو المقري وابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف وهو لاء الثلاثة من التابعين المدنيين  
والحديث مضى في الصلاة في باب صلاة الليل عن ابراهيم بن المنذر ومضى في الايمان في باب احب الدين الى الله من  
غير هذا الوجه قوله يجتجر أى يتخذ حجرة لنفسه يقال اجتجر الارض اذا ضرب عليها ما يمنعها به عن غيره وفي رواية  
الكشميين يجتجزى في آخره قوله يشربون بالثناء المثلثة أى يجتمعون قاله الكرماني والاحسن ان يقال يرجعون لانه  
من ثاب اذا رجع قوله فأقبل أى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم قوله لا يعمل من المال وهو كناية عن عدم القبول والمعنى  
فان الله يقبل اعمالكم حتى تمملوا فانه لا يقبل ما يصدر منكم على سبيل الملاة واطلق المال على طريق المشاكلة وقال  
الخطابي هو كناية عن الترك أى لا يترك الثواب ما لم تتركوا العمل وهذا احسن من الاول قوله مادام أى دوام عرفيا  
اذ حقيقة الدوام وهو شمول جميع الازمنة غير مقدور ووقع في رواية الكشميين مادام فان قلت يمارض حديث الباب  
مارواه ابن ابي شيبة من طريق شريح بن هانئ انه سأل عائشة اكان النبي صلى الله عليه وسلم يصلى على الحصى والله يقول (وجعلنا  
جهنم للكافرين حصيرا) فقالت لم يكن يصلى على الحصى قلت هذا ضيف لا يقوم ما في الصحيح وايضا يمكن الجمع بان  
يحمل النبي على المداومة وقال بعضهم لكن يחדش فيه ما ذكره شريح من الآية قلت لاחדش فيه اصلا لان معنى الآية  
حصيرا أى محسبا يقال للرجل محسب وهو حصير \*

**باب المزور بالله**

اي هذا باب في ذكر لبس الثياب المزورة بالذهب وهو المشدود بالازرار \*

**وقال الليث** حدثني **ابن ابي مليكة** عن **المصور بن معمر** ان اباة معمرة قال له يا بني

لأنه بلغني أن النبي صلى الله عليه وسلم قدِمَت عليه أقيبة فهو يقسمها فذهب بنا إليه فذهبنا فوجدنا النبي صلى الله عليه وسلم في منزله فقال لي يا بني ادع لي النبي ﷺ فأعظمت ذلك فقلت أذهو لك رسول الله ﷺ فقال يا بني إنه ليس بجبار فدعوتُه فخرج وعليه قبا من ديباج مزرر بالذهب فقال يا مخرمة هذا خبا ناه الك فأعطاه إياه

مطابقته للترجمة في قوله من ديباج مزرر من ذهب وقد أخرج عن الليث معاقلاً أنه لم يدرك عصره وقد تقدم موصولاً عن قريب في باب القبا وفروج حرير عن قتيبة بن سعيد عن الليث ومضى الكلام فيه هناك قوله « يا بني » وفي رواية الكشميهني قال له قوله « فأعظمت ذلك » أي قوله ادع لي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لأن مقامه صلى الله تعالى عليه وسلم لا يقتضي ذلك قوله « فقلت ادعوك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم » قال ذلك لآيابه على وجه الإنكار فلما قال مخرمة أنه أي أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليس بجبار دعاه فخرج والحال أن عليه قبا إلى آخره وبقي الكلام مرث هناك

### باب خواتيم الذهب

أي هذا باب في بيان حكم لبس خواتيم الذهب وهو جمع خاتم وفيه أربع لغات حاتم بفتح التاء وبكسر هاو خيتام وخاتام والجمع الخواتيم والخواتم بلأاء وخياتيم بياء بدل الواو وخياتم بلاياء أيضاً ود كرمض أهل اللغة أن فيه ثمان لغات وهي خاتام وخاتم وخاتم وختام وخيتام وخيتوم وخيتام

٨٠ - **حدثنا آدم** حدثنا شعبة **حدثنا** أشعث بن سلمة قال سمعت معاوية بن سفيان بن مقرن قال سمعت البراء بن عازب رضي الله عنهما يقول نهانا النبي ﷺ عن سبع نهى عن خاتم الذهب أو قال حلقة الذهب وعن الحرير والاسنبرق والديباج والميثره الحمراء والقسي وآنية الفضة وأمرنا بسنم بعبادة الماريض وأتباع الجنائز وتشييت المطيس ورد السلام وإجابة الداهي وإزارة المقيم ونهر المظلوم

مطابقته للترجمة في قوله عن خاتم الذهب والحديث تقدم في أول باب من أبواب الجمائر عن أبي الوليد عن شعبة الخ وفيه تقديم الأوامر على النواهي ومضى الكلام فيه هناك مستوفى

٨١ - **حدثني محمد بن بشار** حدثنا هناد **حدثنا** شعبة عن قتادة عن النضر بن أنس عن بشير بن نعيم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن خاتم الذهب وقال عمر وأخبرنا شعبة عن قتادة سمع النضر سمع بشيراً مثله

مطابقته للترجمة ظاهرة وغندر لقب محمد بن جعفر وفي بعض النسخ صرح به والنضر يسكون الضاد المعجمة ابن أنس بن مالك الأنصاري وبشير ضد النذير ابن نعيم فتح النوف وكسر الهاء السدوسى البصرى والحديث أخرجه مسلم في اللباس أيضاً عن محمد بن المنى وغيره وأخرجه النسائي في الزينة عن أحمد بن حفص وغيره قوله « وقال عمرو بن عمرو بن مرزوق الباهلي وأشار به إلى اثبات سماع قتادة عن النضر وسماع النضر عن بشير وهذا التعليق وصله أبو عوانة في صحيحه عن أبي قلابة الرقائى عن عمرو بن مرزوق به قوله « مثله » أي مثل المذكور قبله

٨٢ - **حدثنا مسدد** حدثنا يحيى عن عبيد الله قال **حدثني** نافع عن عبد الله رضي الله عنه أن

رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذ خاتماً من ذهب وجعل قصته مما يلي كفه فاتخذته الناس فرمى به واتخذ خاتماً من ورق أو فضة

مطابقته لترجمة في قوله اتخذ خاتماً من ذهب ويحيى هو ابن سعيد القطان وعبيد الله هو ابن عمر العمري والحديث أخرجه مسلم أيضاً في اللباس عن زهير بن حرب قوله «اتخذ خاتماً» يعني امر بصياغته فصيغ له قلبه أو وجدته مصوغاً فاتخذته قوله «فضة» بفتح الفاء والعامية تقول بالكسر قوله «فاتخذته الناس» أي فاتخذ الناس الخاتم من ذهب قوله واتخذ أي النبي ﷺ خاتماً من ورق بكسر الراء وهو الفضة قوله «أو فضة» شك من الراوي وهذا الحديث والذي قبله يدلان على تحريم خاتم الذهب على الرجال وقال النووي واجمعوا على تحريمه على الرجال إلا ما سكت عن ابن أبي بكر محمد بن عمرو بن حزم فإنه أباحه وعن بعضهم أنه مكروه لأحرام قلت روى عن جماعة من الصحابة والتابعين أنهم لبسوه فمن الصحابة أنس بن مالك والبراء بن عازب وجابر بن سمرة وحذيفة بن اليمان وزيد بن أرفم وزيد بن حارثة وسعد ابن أبي وقاص وصهيب بن سنان وطلحة بن عبيد الله وعبد الله بن زيد وأبو أسيد ومن التابعين عكرمة مولى ابن عباس وأبو بكر محمد بن عمرو بن حزم وآخرون واجيب عن فعل الصحابة رضي الله تعالى عنهم بخوابين (أحدها) أنه لم يلزمهم النهي (والثاني) لعلمهم حملوا النهي على التنزيه وإن طرحه صلى الله تعالى عليه وسلم بحاتم الذهب للتنزه عن الدنيا كما كان ينهى أهله عن الخلية مع أنها كانت مباحة للنساء قال قلت لأحد من روى النهي فيه البراء بن عازب كما مر حديثه الآن قلت قال شيخنا رحمه الله الجواب عنه أن هذا ليس عملاً للبراء صحابياً أنه كان البراء صغيراً حين الادن وحسب نقول بجواز اللباس لغير البالغ على الخلاف المسرف فيه عندنا وأما أن نعلمه أحد اثنين متعارضين فيحمل أن يكون الأذن متقدماً على المنع فإن عرف التاريخ بذلك كان الحكم للنهي والأمر جمع إلى الترجيح ولا شك أن حديث النهي أصح لأنه متفق عليه في الصحيحين والحديث الذي يسنده إليه البراء في تحمته بالذهب هو مراد أحد في مسنده من رواية محمد بن مالك وقال رأيت علي البراء خاتماً من ذهب وكان الناس يقولون لم تحتم بالذهب وقد نهي عنه رسول الله ﷺ فقال البراء هذا نحن عند رسول الله ﷺ وبين يديه عتيمة يقسمها سي وحرفي فقال قسمها حتى بقي هذا الخاتم فرفع طرفه إلى أصحابه ثم خفض ثم رفع طرفه فنظر إليهم ثم خفض ثم رفع طرفه فنظر إليهم ثم قال أي براء حلفت حتى قدمت بين يديه فاتخذ الخاتم ثم قبض على كرسوعي ثم قال خذ اللبس ما كسأك الله ورسوله الحديث وقال شيخنا محمد بن مالك رآه عن البراء أنه قد ذكره ابن حبان في الصغفاء وقال وكان يخطئ ذكره كثيراً لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد ومع هذا فقد ذكره ابن حبان أيضاً في الثقات إلا أنه قال لم يسمع من البراء شيئاً قال شيخنا لكن ظاهر هذا الحديث يثبت معناه منه وحكي ابن أبي حاتم عن أبيه أنه قال فيه لا بأس به وقال أوله البراء فهم التخصيص بأذنه له في إلبسه ومع ذلك فالصحيح الذي عليه الجمهور أن المبرة بما رواه الراوي لا بما رآه انتهى قلت المبرة عندنا بما رآه على ما عرف في مؤمنه والله أعلم

باب خاتم الفضة

أي هذا باب فيه ذكر خاتم الفضة وجواز استعماله والاضافة فيه مثل اضافة ثوب بخز

٨٣ .. حدثنا يوسف بن موسى حدثنا أبو أسامة حدثنا عبيد الله بن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذ خاتماً من ذهب وجعل قصته مما يلي باطن كفه وقص في مؤمن رسول الله فاتخذ الناس مثله فلما رأهم قد اتخذوا همى به وقال لا ألبسه أبداً ثم اتخا خاتماً من فضة فاتخذ الناس خواتيم الفضة قال ابن عمر فلبس الخاتم بعد النبي ﷺ أبو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم عثمان وقع من عثمان في بئر أبيس

مطابقته لترجمة في قوله «ثم اتخذ خاتما من فضة» ويوسف بن موسى بن راشد القطان الكوفي سكن بغداد ومات بها سنة اثنتين وخمسين ومائتين وهو من أفراد البخاري وابو اسامة حماد بن اسامة وعبيد الله بن عمر العمري والحديث أخرجه ابو داود في الخاتم عن نصير بن الفرج به على ما ذكره قوله «فضة» بفتح الفاء وقوله العامة بكسر ها قوله «مما يلي باطن كفه» في رواية الكشميهني وفي رواية الحموي والمستعمل بطن كفه وزاد جويرية عن نافع اذا لبس قوله «مثله» أي مثل ما اتخذ النبي ﷺ من ذهب ويوضحه ما في رواية أبي داود حيث قال في روايته عن نصير بن الفرج عن أبي اسامة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر اتخذ النبي ﷺ خاتما من ذهب وجعل فضة مما يلي بطن كفه ونقش محمد رسول الله فاتخذ الناس خواتيم الذهب ولما رأهم قد اتخذوها وفي الحديث وقال بعضهم يحتمل ان يكون المراد بالفضة كونه من فضة وكونه على صورة النعش المذكورة ويحتمل ان يكون لمطابق الاحتذاء انتهى قلت هذا كما لا يجدي شيئا فقوله كونه من فضة غير مستقيم على ما لا يخفى وكذا قوله ويحتمل ان يكون المطلق الاحتذاء لان النبي ﷺ اتخذ من ذهب لا مطلق الاحتذاء المعنى الصحيح ما ذكرناه كإيائه ما رواه ابو داود قوله «ولما رأهم قد اتخذوها» الضمير المنصوب في رأيهم يرجع الى الناس والذي في اتخذوها يرجع الى الخواتيم التي اتخذوها من ذهب والقريظة تدل عليه وفي رواية أبي داود قد صرح به كما ذكرنا قوله «رمي به» جواب لما رمى بالخاتم الذي اتخذ من ذهب وحصل له ما حصل من ذلك حتى قال لا ألبسه ابدا قوله قال ابن عمر فلبس الخاتم بعد النبي ﷺ ابو بكر يهني في أيام خلافته ثم لبسه عمر في أيام خلافته ثم لبسه عثمان حتى وقع في يده الى ان وقع في ثرا ريس بفتح الهمزة وكسر الراء وسكون الباء آخر الخردف وفي آخره مسين مهملة وهي حذيفة بالقرب من مسجد قبا ينصرف ولا ينصرف والا صبح الصر فوعند ابن منجويه الذي وقع منه الخاتم رجل من الانصار الذي اتخذ عثمان على خاتمه وفي الملل لابن جعفر ذهب يوم الدار فلا يدري ابن ذهب وعند ابن منجويه هلك من يده معيقب الدوسي \*

### باب

هكذا هو مجرد وهو كالفصل للباب الذي قبله

٨٤ - ﴿حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَلْبَسُ خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ فَنَبَذَهُ فَقَالَ لَا أَلْبَسُهُ أَبَدًا فَنَبَذَ لِلنَّاسِ خَوَاتِيمَهُمْ﴾

هذا الحديث من أفراد قوله عن مالك عن عبد الله بن دينار كذا رواه عن مالك عن عبد الله بن دينار ورواه عثمان الثوري عن عبد الله بن دينار باتم منه وساقه محور رواية نافع التي قبلها قوله فنبذها أي طرحه \*

٨٥ - ﴿حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ بَكْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ رَأَى فِي يَدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَاتَمًا مِنْ وَرَقٍ يَوْمًا وَاحِدًا ثُمَّ إِنَّ النَّاسَ اصْطَنَعُوا خَوَاتِيمَ مِنْ وَرَقٍ وَلَمَسُوهَا فَطَرَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَاتَمَهُ فَطَرَحَ النَّاسُ خَوَاتِيمَهُمْ﴾

مطابقته لترجمة باب خاتم الفضة ظاهرة والباب المجرى لا عمدة عليه ورواه هذا الحديث على الترتيب المذكور وقدمه مصوغا مرة والحديث أخرجه مسلم في اللباس ايضا عن محمد بن عبد الله بن عمرو نحو رواية البخاري في المتن قوله فطرح رسول الله ﷺ خاتمه قبل لم طرح الخاتم الذي من ورق وهو حلال قال النووي ناقلا عن عياض قال جميع أهل الحديث هذا وهم من ابن شهاب لان الطروح ما كان الا خاتم الذهب ومنهم من تأوله وافق بينه وبين سائر الروايات وقال الضمير راجع الى خاتم الذهب بمعنى لما اراد ﷺ تحريم خاتم الذهب اتخذ حاتم فضة فهم ايضا اصطنعوا لانفسهم خواتم فضة فنبذ

ذلك طريح خاتم الذهب واستبدل الفضة فطرحوا الذهب واستبدلوا الفضة وقال الكرماني ليس في الحديث ان الخاتم المطروح كان من الورق بل هو مطلق فيحمل على خاتم من ذهب وقد طول بعضهم هنا وذكر كلاما كثيرا وفيما ذكرنا كفاية والله اعلم ■

نابغة ابراهيم بن سعيد وزيد وشعيب عن الزهري وقال ابن مسافر عن الزهري اري خاتمة يمين وري

اي تابع يونس ابراهيم بن سعيد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وكذا تابعه زياد بن كسر الزاي وتخفيف الياء آخر الحروف ابن سعد الخراساني نزيل مكثم بن ابي ومات بها وكذا تابعه شعيب بن ابي حرة الحضي في روايته عن محمد بن مسلم الزهري امامنا ابراهيم فوصلها مسلم حدثنا ابو عمران محمد بن جعفر بن زياد اخبرنا ابراهيم يعني ابن سعد عن ابن شهاب عن انس بن مالك انه ابصر في يد رسول الله ﷺ خاتمة من ورق يوما واحدا فصنع الناس الخواتيم من ورق فلبسوه فطرح النبي ﷺ خاتمة فطرح الناس خواتيمهم وامامنا بقر زياد فوصلها ايضا مسلم حدثني محمد بن عبد الله بن نمير حدثنا روح حدثنا ابن جريج اخبرني زياد بن ابن شهاب اخبرنا ان انس بن مالك اخبره انه رأى في يد رسول الله ﷺ خاتمة من ورق يوما واحدا الحديث نحو المذكور غير ان فيه اضطرار بديل اصله من ايامنا تابعه شعيب فوصلها الامام علي عن الفضل بن عبد الله حدثنا عمرو بن عثمان حدثنا بشر بن شعيب بن ابي حمزة حدثني ابي عن الزهري قوله وقال ابن مسافر هو عبد الرحمن بن خالد بن مسافر ابو خالد الفهمي المصري واليهامولي الليث من افراد البخاري وحدثه رواه الامام علي عن ابراهيم بن موسى اخبرنا ابو الاحوص حدثنا ابن عفير حدثنا الليث عنه وليس فيه لفظ اري قبل كانه من البخاري \*

### باب فصح الخاتم

أي هذا باب فيه ذكر فص الخاتم قد ذكرنا ان الفاء فيه مفتوحة وقال الجوهري وبكسرهما تقول العامة قيل وانبتها غيره لغة وزاد بعضهم الضم وعليه جرى ابن مالك في المثلث وقال ابن السكيت كل ملئقي عظمين فهو فص وفص الامر مفصلا

٨٦ - حدثنا هبة بن زيد بن زهير اخبرنا حميد قال سئل انس هل اتخذ النبي ﷺ خاتمة قال اخر ليلة صلاة العشاء الى شطر الليل ثم اقبل علينا بوجه فسكنا انظر الى يمين خاتمة قال ان الناس قد صاؤا ولبوا وانكم لم تزالوا في صلاة ما انتظرونها

مطابقة للترجمة تؤخذ من قوله انظر الى يمين خاتمة لان الوييص لا يكون الامن المص غالبا سواء كان فصه منه ام لا ويحيى مزيد الكلام فيه وعبدان لقب عبد الله بن عثمان المروزي وي زيد من الزيادة ابن زريع مصنف زرع اي حرت وحميد هو ابن ابي حميد الطويل والحديث من افراده وقدم في الصلاة في باب وقت العشاء الى نصف الليل ومضى الكلام فيه هناك فوله الى شطر الليل اي الى نصفه فله الى وي يصفتح الواو وكسر الباء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف وبالصاد الملهمة وهو البريق واليمان

٨٧ - حدثنا اسحاق اخبرنا ميمون قال سمعت هبة يحدث عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان خاتمة من فضة وكان فصه منه

مطابقة للترجمة ظاهرة واسحق هو ابن راهويه كذا في بعض الخواشي وقال النسائي لم اجد منسوبيا لاحد من الرواة وقد روى مسلم في صحيحه عن اسحق بن ابراهيم عن ميمون وقال الحافظ المزي بن عبدان علم (ح) في اللباس عن اسحق هو

ابن ابراهيم قات في مشايخ البخاري اسحق بن ابراهيم بن يزيد السامي \* واسحق بن ابراهيم بن نصر السعدي البخاري واسحق بن ابراهيم بن عبد الرحمن البغوي سكن بغداد واسحق بن ابراهيم الصواف البصري والذي قاله المزيي يحتمل ان يكون واحدا من هؤلاء ولكن الغالب انه اسحق بن ابراهيم المعروف بابن راهويه والحديث اخرجه النسائي في الزينة عن ابى بكر احمد بن علي بن سعيد القاضى قوله «وكان معه منه» اى من الخاتم الذى هو من الفضة فان قلت في حديث مهيب عند ابى داود والنسائي «كان خاتم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من حديد ملوى بفضة» فكيف يجمع بينهما وبين حديث الباب مع ذلك صلى الله تعالى عليه وسلم خاتم الحديد قلت احبب عنه باوجه \* الاول ان لا مانع ان يكون له خاتم من فضة وخاتم من حديد ملوى \* الثانى انه يحتمل ان يكون خاتم الحديد الملوى بفضة كان له قبل ان ينسب عن خاتم الحديد الثالث انه لما كان خاتم الحديد فدلوى على ظاهره فضة صار لا يرى منه الا الظاهر فظن انه كاه فضة

وقال يحيى بن ابيوب حشني حميد سمع انس بن النبي ﷺ

يحيى بن ايوب هو الفافى المصرى ابو العباس وأراد البخاري بهذا التعليق بيان سماع حميد عن انس

### باب خاتم الحديد

أى هذا باب يذك فيه الخاتم من حديد ولا يفهم من هذه الترجمة ولا من حديث الباب كيف الحكم في الخاتم من الحديد واعتذر بعضهم عنه بأنه ليس فيه حديث على شرطه ولذلك لم يذك فيه شيئا قلت لسا كان الامر كذلك لم يبق فائدة في ابراده حديث الباب الا التنبيه على اختلاف اسناده واختلاف بعض المتن وأما الذى ورد في منع خاتم الحديد منه ما رواه اصحاب السنن الاربعة من رواة عبد الله بن بريدة عن ابيه أن رجلا جاء الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعليه خاتم من شبه فقال ما لي اجد منك ريح الا صنم فطره ثم جاء وعليه خاتم من حديد فقال ما لي أرى عليك حلية أهل النار فطره فقال يا رسول الله من أى شئ تأخذ قال تأخذ من ورق ولا تمه مثقالا وفي مسنده ابو طيبة يفتح الطاء المهملة وسكون الياء آخر الحروف بعدها باء واحدة اسم عبد الله بن مسلم المروزي قال ابو خاتم الرازي يكتب حديثه ولا يخرج به قلت أخرج ابن حبان حديثه وصححه ومن ذلك ما رواه احمد في مسنده من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص أنه لبس خاتما من ذهب فظفر اليه رسول الله ﷺ كانه كرهه فطره ثم لبس خاتما من حديد فقال له هذا اخبث واخبث فطره ثم لبس خاتما من ورق فسكت عنه وفي مسنده عبد الله بن المؤمل وهو ضعف ومن ذلك ما رواه احمد أيضا من حديث عمار بن عمار ان عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه قال ان رسول الله ﷺ رأى في يد رجل خاتما من ذهب فقال انى ذاك فخنم بخاتم من حديد فقال ذاشر منه فخنم من فضة فسكت قال شيخنا واية عمار بن عمار عن عمر مرسله

٨٨ - حدثنا عبد الله بن مسleme حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه أنه سمع سملا يقول جاءت امرأة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت جئت أحب نفسي فقامت طويلا فنظرت وصوب فلما طال مقامها فقال رجل زوجنيها إن لم يكن لك بها حاجة قال هندك شيئا تصدقها قال لا قال انظر فذهب ثم رجع فقال والله إن وجدت شيئا قال اذهب فالتصم ولو خاتما من حديد فذهب ثم رجع قال لا والله ولا خاتما من حديد وعليه إزار ما عليه رداء قال اصدقها إزارى فقال النبي صلى الله عليه وسلم إزارك إن لم يسته ثم يكن عليك منه شيئا وإن لم يسته لم يكن عليها منه شيئا فتنهوى الرجل فجلس فرآه النبي صلى الله عليه وسلم مؤثرا فأمر به فدعى فقال ما لك من القرآن قال سورة كذا وكذا يسور عددها قال قد ملككتموها بما ملك من القرآن

مطابقة للترجمة في قوله ولو خاتمنا من حديد وعبدنا العز بن ابي حاتم بالخاء المهملة الزاوي روى عن ابيه سلمة ابن دينار الاعرج القاص من عباد اهل المدينة كوز هادهم روى عن سهل بن سعد الانصاري والحديث مضى في الزكاح في باب عرض المرأة نفسها على الرجل الصالح ومضى الكلام فيه مستوفى قوله «وصوب» اي خفض راحه قوله «مقامها» بفتح الميم اي قيامها قوله «ان وجدت شيئا» اي ما وجدت شيئا قوله «تصدقها» من الاصدق وكذلك قوله اصدقها

### باب نقش الخاتم

اي هذا باب في بيان نقش الخاتم وكيفيته \*

٨٩ - **حدثنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن زيد بن زريق** حدثنا سعيد بن قنادة عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن نبي الله ﷺ أراد أن يكتب إلى رهط أو أناس من الأماجم قبل له أنهم لا يقبلون كتابا إلا عليه خاتم فاتخذ النبي صلى الله عليه وسلم خاتما من فضة نقشه محمد رسول الله فكأن يويص أو يبيص الخاتم في اصبع النبي صلى الله عليه وسلم أو في كفه \*

مطابقة للترجمة في قوله نقشه محمد رسول الله وعبد الله على هو ابن حماد وسيد هو ابن ابي عروة والحديث اخرجه ابو داود في الخاتم عن عبد الرحيم بن مطرف وغيره وقوله او اناس شك من الراوى قوله من الاما جم في رواية شعبة عن قنادة ياتي بعد باب الى الروم قوله فقبله في مرسل طائوس عند ابن سعد ان قريشام الذين قالوا ذلك للنبي ﷺ لا يقبلون ويروى لا يقرؤن قوله نقشه محمد رسول الله زاد ابن سعد من مرسل ابن سيرين بسم الله محمد رسول الله ولم يتابع على هذه الزيادة قوله فكان يويص بفتح الواو وكسر الباء الموحدة يقال ويص الشيء ويصا اذا برق وتلا قوله او يبيص شك من الراوى بفتح الباء الموحدة وكسر الصاد المهملة من بص الشيء بضم الصاد اذ برق مثل وبص قوله اوفى كنه شك من الراوى قالوا ان الخاتم انما اتخذ لطبع به على الكتب حفظا للاسرار ان تنشر وسياسة للتدبير ان لا يهزم وفي الحديث انه لا بأس على الخاتم ذكر الله وقد كره ذلك ابن سيرين وهذا الباب حجة عليه وقد اجاز ابن المسيب ان يلبس ويستنجى به وقيل الملك ان كان في الخاتم ذكر الله ويلبس في الشك ان يستنجى به قال ارجو ان يكون خفيما هذه رواية ابن القاسم وحكي ابن حبيب عن مطرف وابن الماجشون انه لا يجوز ذلك وليخامه اولي حمله في عبته وهو قول ابن نافع واكثر اصحاب مالك قلت هذا قول ايضاب الادب ان لا يستنجى والخاتم الذي عليه ذكر الله معه وقال مالك لا حيران يكون نقش فسه نمثالا وقد كره عبد الرزاق آثارا تجوار اتحاد التماثل في الخواتيم وليست بصحيفة منها ما رواه عن معمر عن محمد بن عبد الله بن عقيل انه اخرج خاتما فيه تمثال أسد وزعم أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يعتم به وما رواه معمر عن الجعفي ان نقش خاتم ابن مسعود اما شجرة وأما شيء بين ذبابتين وابن عقيل تركه مالك والجعفي مروي عن معمر عن قنادة عن أنس وعن ابي موسى الأشعري انه كان نقش خاتمه كركب الهراصان فهذا وان كان صحيحا فلا حجة فيه لترك الناس العمل به ولنهى ﷺ عن الصور ولا يجوز مخالفة النهي وفي التوضيح روى عن علي رضي الله تعالى عنه انه كان له اربع حواتيم يتعتم بها ياقوت لقلبه نقشه لا اله الا الله الملك الحي المين وقيرو زح لتصوره ونقشه الله الملك وخاتم من حديد صيغ لقوته نقشه المزة لله جيمسا وعقيق لحرزه نقشه ما شاء الله لا قوة الا بالله قال حديث مشتمل رواه مامون بن سوي ابي جعفر محمد بن احمد بن سعيد الرازي فلا عرف عدالته فكانه هو واضحه \*

٩٠ - **حدثني محمد بن سلام** أخبرنا عبد الله بن نمير عن عميد الله بن نافع عن ابن عمر

رضي الله عنهم ما قال اتخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتماً من ورق وكان في يده ثم كان يمد في يده أبي بكر ثم كان يمد في يده عمر ثم كان يمد في يده عثمان حتى وقع يده في يده أبي ريس نقشه محمد رسول الله ﷺ

مطابقته للترجمة في آخر الحديث وعبد الله بن نعيم مضر المذي هو الحيوان المشهور وعبد الله بن عمر العمري والحديث مضمي في باب خاتم الفضة \*

### باب الخاتم في الخنصر

أي هذا باب في بيان أن موضع الخاتم عند التختيم في الخنصر دون غيره من السبابة والوسطى وروى مسلم وأبو داود والترمذي من طريق أبي بردة بن أبي موسى عن علي رضي الله تعالى عنه قال نهاني رسول الله ﷺ أن ألبس خاتماً في هذه وهذه يعني السبابة والوسطى \*

٩١ - حدثنا أبو مخرجة حدثنا عبد الوارث حدثنا عبد العزيز بن صهيب عن أنس رضي الله عنه قال صنع النبي صلى الله عليه وسلم خاتماً قال إنا اتخذنا خاتماً ونقشنا فيه نقشاً فلا ينقش عليه أحد قال فإني لأرى بريقه في خنصره \*

مطابقته للترجمة في آخر الحديث وأبو مخرجة بن الميمون اسمه عبد الله بن عمرو المنقري المقعد وعبد الوارث بن سعيد وهو راويه والحديث أخرجه النسائي في الزينة عن عمران بن موسى قوله لا ينقش نفى وفي رواية الكشميني ولا ينقش بالزينة الثقيلة وسبب النهي فيه هو أنه لما اتخذوه نقش فيه ليحتم به كنبه إلى الملوك فلو نقش غيره مثله لحصل الخلل ولإبطال المقصود وقوله بريقه بهتج الباء الموحدة وكسر الراء أي لامانه قوله في خنصره وهو الأصبع الأصغر والحكمة في كونه فيه أنه لا يد من الاتهام فيما يتعاطى باليد لكونه طر فاولانه لا يشغل اليد عما تناوله من اشغالها لم يبين فيه هل هو خنصر اليد اليسرى أو اليمنى وسبب إتيان الكلام فيه أن شاء الله تعالى \*

### باب اتخاذ الخاتم ليختتم به الشيء أو ليكتب به إلى أهل الكتاب وغيرهم

أي هذا باب في بيان أن الخاتم إنما يتخذ لأجل حتم الشيء به أو لأجل حتم الكتاب الذي يرسل إلى أهل الكتاب وغيرهم ووسط لفظ باب في رواية أبي ذر \*

٩٢ - حدثنا آدم بن أبي إياس حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال أما أراد النبي صلى الله عليه وسلم أن يكتب إلى الروم قيل له إنهم لن يقرؤا كتابك إذا لم يكن مكتوباً فاتخذ خاتماً من فضة ونقشه محمد رسول الله فكأنما أنظر إلى يابضه في يده \*

مطابقته للترجمة تؤخذ من معنى الحديث والحديث مضمي عن قريب في باب نقش الخاتم وربما يحتج به من لا يرى استعمال الخاتم لغير الحاتم منهم أبو الحسنين وأبو عامر وأحمد في رواية واحتجوا أيضاً بحديث أبي ربيعة أخرجه الطحاوي وأبو داود والنسائي قال نهى رسول الله ﷺ عن لبس الخاتم إلا الذي سلطان وخالفهم آخرون فباحوه واحتجوا بحديث أنس المتقدم أن النبي صلى الله عليه وسلم لما أتى خاتمه التي الناس خواتيمهم فهذا يدل على أنه كان يلبس الخاتم في العهد من لبس ذا سلطان قال الطحاوي ما خسه أن فائلاً إذا مال كيف يحتج هذا وهو منسوخ يقال له المنسوخ لبس حاتم الذهب ثم روى أن الحسن والحسين كانا يتحتمان في يسارهما وكان في خواتيمهما ذكر الله سبحانه وإن خاتم عمران بن حصين رجلاً متقلداً بسيف وإن قيس بن أبي حازم وعبد الله بن الأسود



وقيس بن عمامة والشعبي تخموا في يسارهم وان نقش حاتم ابراهيم النخعي نحن بالله وله قال فهو لاه من الصحابة والتابعين كانوا يتختمون وليس لهم سلطان وقال بعضهم ولم يجب الطحاوي عن حديث ابي ربحانة قلت ماذا يقول وهو حديث صحيح عنده لان رواته ثقات والذي يظهر من سكونه ان العمل به لا على طريق الوجوب بل على الاولوية وان تركه اولى لتبريدى سلطان لانه نوع من التزبن واللائق بالرجال خلافة وابور بحاة اسمه شمعون بن زيد الازدي حليف الانصار ويقال له مولد رسول الله ﷺ

### باب من جعل فص الخاتم في بطن كفه

اي هذا باب في بيان من جعل فص خاتمه عند بابه في بطن كفه وسقط لفظ باب من رواية ابي ذر وقال ابن بطال ليس في كون فص الخاتم في بطن الكف ولا ظهورها امر ونهي وكل ذلك مباح ويقال ان السرفيه ان جعل الفص في باطن الكف ابعده من ان يظن ان فعله للتزبن والتزبن لا يليق للرجال وقد روى ابو داود عن ابن اسحاق قال رأيت على الصلت بن عبد الله بن نوفل بن عبد المطلب خاتما في خنصره اليمنى وقالت ما هذا قال رأيت ابن عباس يلبس خاتمه هكذا وجعل فسه على ظهرها قال ولا اخال الا قال رأيت رسول الله ﷺ يلبس خاتمه كذلك وقال الترمذي قال البخاري حديث ابن اسحاق عن الصادق حسن \*

٩٣ - حديث موسى بن اسماعيل حدثنا جريفة عن نافع ان عبد الله حدثه ان النبي ﷺ اصطنع خاتما من ذهب وجعل فسه في بطن كفه اذا لبسه فاصططع الناس خواتيم من ذهب فرقى المبرر فحمد الله وأثنى عليه فقال اني كنت اصطنعته وايتي لا لبسه فتبذره فتبذره الناس قال جويرية ولا احسبه الا قال في يده اليمنى

مطابقة للترجمة في قوله وجعل فسه في بطن كفه وجور برفقه صغر جارية بن اسهام وكلاما مشتركا في المذ كروا المؤنث والحديث من افراده قوله وجعل فسه كذا لا كثيرين جعل لفظ الماضي وفي رواية المستملى والمرحني ويحمل بلفظ المصارف ومضى شرح الحديث في باب خاتم الذهب قوله فبذره اي طارحه قوله قال جويرية موصول بالاسناد المذكور وقال ابو ذر في روايته لم يقع في البخاري موضع الختم من اي اليدين الا في هذا وقد وردت احاديث كثيرة في التختم في اليمنى منها حديث ابن عباس رأيت رسول الله ﷺ يتختم في يمينه رواه الترمذي ومنها حديث عبد الله بن جعفر قال كان النبي ﷺ يتختم في يمينه ورواه الترمذي ايضا وابو داود وابو الشيخ والطبراني في الكبير ومنها حديث علي رضي الله تعالى عنه ان النبي ﷺ كان يتختم في يمينه اخرجه ابو داود والنسائي ومنها حديث عائشة ان النبي ﷺ كان يتختم في يمينه اخرجه ابو داود والبخاري وابو الشيخ ومنها حديث انس ان النبي ﷺ كان يتختم في يمينه اخرجه النسائي والترمذي في الشمائل ومنها حديث ابي امامة ان النبي ﷺ كان يتختم في يمينه اخرجه الطبراني في الكبير وابو الشيخ في كتاب الاخلاق ومنها حديث ابي هريرة ان النبي ﷺ لم يزل يتختم في يمينه حتى قبضه الله اليه اخرجه الدارقطني في غرائب مالك ووردت احاديث اخرى في التختم في اليسار منها حديث ابي سعيد الخدري ان النبي ﷺ كان يلبس خاتمه في يساره اخرجه ابو الشيخ واسناده ضعيف ومنها حديث ابي عمر ان النبي ﷺ كان يتختم في يساره وكان فسه في باطن كفه اخرجه ابو داود وهذا يخالف حديث الباب ومنها ما رواه الترمذي من حديث جعفر بن محمد عن ابيه قال كان الحسن والحسين كان يتختمان في يسارهما وقال هذا حديث صحيح وقد جاء في بعض طرقه عن الحسن والحسين رفع ذلك الى ابي بكر وعمر وعلي رضي الله تعالى عنهم رواه ابو الشيخ في كتاب اخلاق النبي ﷺ والبيهقي في كتاب الادب من رواية سليمان بن بلال عن جعفر بن محمد عن ابيه قال كان رسول الله ﷺ

وابو بكر وعمر وعلي والحسن والحسين رضي الله تعالى عنهم يتختمون في اليسار وقد احتلم الرواة عن انس هل كان يتختم في يمينه او يساره وقد رواه عنه ثابت البناني وثمالة بن عبد الله وحيد الطويل وشريك بن بيان على الشك فيه وعبد العزيز بن صهيب وقتادة ومحمد بن مسلم الزهري فاما ثمانية وحيد وشريك بن بيان وعبد العزيز بن صهيب فليس في رواياتهم تعرض لذكر اليمين او اليسار واما رواية ثابت وقتادة والزهري ففيها التعرض لذلك فاما رواية ثابت فاخرجه مسلم من رواية حماد بن سلمة عن ثابت عن انس قال كانت خاتم النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم في هذه وأشار الى الخنصر من يده اليسرى واما رواية قتادة فاختم فيها فقال سعيد بن ابي عروبة عنه عن انس كان يتختم في يمينه وقال شعبه وعمر بن عاصم عن قتادة عنه كان يتختم في يساره واما رواية الزهري فرواها طائفة ويحيى الزرقى وسليمان بن بلال عن يونس عن الزهري عن انس ان النبي ﷺ لبس خاتم فضة في يمينه ورواه ابن وهب ومعتز ابن سليمان عن يونس عن الزهري عن انس من غير تعرض لذكر يمينه وقال ابن ابي حاتم سالت ابازرعة عن اختلاف الاحاديث في ذلك فقال لا يثبت هذا ولا هذا ولكن في يمينه اكثر ورجح الشافعية اليمين وهو الاشهر عندهم وقال شيخنا في شرح الترمذي في الاحاديث استحباب التختم في اليمين وهو اصح الوجهين لاصحاب الشافعي أن التختم في اليمين افضل منه في اليسار وذهب مالك الى استحباب التختم في اليسار وكره التختم في اليمين وقال انما ياكل ويشرب ويعمل بيمينه فكيف يريد ان ياخذ باليسار ثم يعمل في يمينه فيلزم له ايجمل الخاتم في اليمين للحاجة يد كرها قال لا بأس بذلك واما مذهب الحنفية فقد ذكر في الاجناس وينبغي ان لبس خاتم في خنصره اليسرى ولا يلبس في اليمين ولا في غير خنصر اليسرى من اصابعه وسوى الفقيه ابو الليث في شرح الجامع الصغير بين اليمين واليسار وقال بعض اصحابنا هو الحق لاختلاف الروايات ويقال جاءت احاديث صحيحة في اليمين ولكن استقر الامر على اليسار قلت يدل على ذلك ما قاله البهوي في شرح السنة انه ﷺ تختم اولاف يمينه ثم تختم في يساره وكان ذلك آخر الامرين وقال بعضهم والذي يظهر ان ذلك يختلف باختلاف القصد فان كان القصد للتزين به فاليمين افضل وان كان للتختم به فاليسار افضل انتهى (قلت) اخفاء هذا كان اولي من ظهوره ومن أين هذا التمهيد والاحال ان التختم للزينة كرهه لا يليق للرجال بل تركه اولي مطلقا الا الذي حكم كاذرناه فان قلت اذا تختمت غير خنصره ما يكون حكمه قلت بكره اشد الكراهة وفيه مخالفة للسنة حتى صاحب الكافي من الشافعية وجهين في جواز لده في غير خنصره وذكر الرافعي ان المراد قد تختم في غير الخنصر فان قلت اذا كان التختم بغير الفضة ماذا يكون حكمه قلت اما من الذهب فحرام على الرجال واما من الحديد والرماس والنحاس ونحوها فكذلك حرام مطلقا واما العقيق فلا بأس بالتختم به وروى اصحابنا اثر ابيه وهو انه ﷺ كان يتختم بالعقيق وقال تختموا به فانه مبارك قلت فيه ينقل ولكن ابن منجويه روى عن ابراهيم انه ﷺ قال دمن تختم بالياقوت الاصفر ان يفتقر والزمرتين العقر وقال من لبس العقيق لم يقض اه الا بالذي هو أسعد فانه مباح وصلاة في خاتم عقيق ثمانين صلاة وقال صاحب التوضيح ولا اصل لذلك وروى عن علي رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله ﷺ من تختم بالعقيق ونقش عليه وما توفيقي الا بالله وفقه الله لكل خير وأحبه المدا كان الموكلان به ذكره ابن الحوزي في الموضوعات

﴿ باب قول النبي ﷺ لا يتنقش على نقش خاتم ﴾

اي هذا باب يد كرفيه قول رسول الله ﷺ الى آخره

٩٤ - ﴿ حدثنا محمد بن حماد عن عبد العزيز بن صهيب عن انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله ﷺ اتخذ خاتما من فضة ونقش فيه محمد رسول الله وقال اني اتخذت خاتما من



وفي بعض النسخ قال أبو عبد الله وزادني أحمد وأبو عبد الله هو البخاري نفسه وأحمد هو ابن محمد بن حنبل الإمام قاله  
الحافظ المزي وكذا قاله الكرماني وقال بعضهم هذه زيادة موصولة قلت ظاهره التعليق والمراد بالانصاري هو محمد  
ابن عبد الله قوله ولما كان عثمان يعني في الخلافة قوله جلس على ثرايس وكان ذلك في السنة السابعة من خلافته وكان الخاتم  
في يده ست سنين قوله قبل بعث به قال الكرماني يعني يحركه ويدخله ويخرجه وذلك صورته صورة العشب والافالش مخص  
انما يعمل ذلك عند تفكره في الامور قوله فسقط اي في الشر قوله فاختلفنا ثلاثة ايام اي في الصدور والورود والنجوى  
والذهاب والتفتيش قوله فنزح البشر من نزح البشر اذا استقيمت كايا ويروى ننزح بدون الفاء ويروى فنزح بالفعل  
المماضي اي نزح عثمان البشر امر بنزحها قوله فلم نجده بنون المتكلم ويروى فلم نجده بالياء علامة المضارع للواحد  
اي لم نجده عثمان قيل كان في خاتمه عليه السلام سر مما كان في خاتمه سليمان عليه السلام لان سليمان عليه السلام لما فقد خاتمه ذهب ما معه  
وعثمان رضي الله تعالى عنه لما فقد خاتم النبي صلى الله عليه وسلم انتقص عليه الامر وخرج عليه الخارجون وكان ذلك بدء الفتنة التي ادعت  
الى قتله واتصلت الى آخر الزمان \* **باب الخاتم للنساء**

اي هذا باب في بيان حكم الخاتم للنساء وقال ابن بطال الخاتم للنساء من جملة الحل الذي ابيح لمن \*

**﴿ وكان على هائشة خواتيم ذهب ﴾**

هذا التعليق وصله ابن سعد من طريق عمرو بن ابي عمرو مولى المطالب قال سألت القاسم بن محمد فقال لقد رأيت والله  
عائشة تلبس المعصر وتلبس خواتيم الذهب \*

٩٦ - **﴿ حدثنا أبو عاصم ﴾** أخبرنا ابن جريج أخبرنا الحسن بن مسلم عن طاووس عن  
ابن عباس رضي الله عنهما شهدت العيد مع النبي صلى الله عليه وسلم فصلت قبل الخطبة قال أبو عبد الله وزاد ابن  
وهب عن ابن جريج فاني النساء فامر من بالصدقة فجعلن يلقين الفتخ والخواتيم في ثوب بلال **﴿**  
مطابقته للترجمة في قوله والخواتيم وابو عاصم الضحاك بن مخلد النيلي وابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج  
والحسن بن مسلم بن ينان السكي والحديث الى قوله وزاد ابن وهب مصى في صلاة العيد في باب الخطبة بعد العيد ولفظه  
شهدت العيد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان وكاهم كانوا يصلون قبل الخطبة قوله فصلت قبل الخطبة وسقط  
لفظ فصلت في رواية المستمل والسر خشي وهي مرادة ثابتة وانما قال قبل الخطبة لبيان ان الصلاة قبل الخطبة لا بعدها  
تقديره شهدت صلاة العيد حال كونها قبل الخطبة قوله وزاد ابن وهب اي عبد الله بن وهب يعني زاد ابن وهب عن ابن  
جريج بهذا السند وقد تقدم بالزيادة موصولا في تفسير سورة الممتحنة من رواية هارون بن معروف عن ابي وهب قوله  
الفتخ بفتح الفاء والتاء المضافة من فوق وبالهاء المضافة جمع الفتحة بالتحريك وهي الحلقة من العصاة لافص فيها وقدم  
السلام فيه في ابواب العيدين مستوفى **باب القلائد والسحاب للنساء** يعني قلادة من طيب وسك  
أي هذا باب في ذكر القلائد والسحاب السكينة للنساء والقلائد جمع قلادة والسحاب بكسر السين المهملة وبالحاء  
المعجمة وبعد الالف باه موحدة وقال ابن الاثير السحاب خيط ينظم فيه خرز وتلبسه الصبيان والحواري وقيل هو قلادة  
تخذ من قرنفل وطيب وسك ونحوه وليس فيها من اللؤلؤ والحواهر شي قوله يعني قلادة من طيب وسك اراد بهذا  
تفسير السحاب يعني السحاب قلادة من طيب يعني تتخذ من طيب وسك تضم السين المهملة وتشديد الكاف وهو طيب  
معروف يضاف الى غيره من الطيب ويستعمل وفي التوضيح السك من طيب عربي فيكون قوله على هذا من طيب وسك  
واحدا قلت على قوله هذا يلزم عطف الشيء على نفسه الا اذا قيل اختلاف اللفظين جواز ذلك والذي قلناه هو الصحيح  
وفي روايه الكشميهني وسك بكسر الميم وسكون السين وتخفيف الكاف \*

٩٧ - **حدثنا محمد بن هريرة** حدثنا **شعبة** عن **عدي بن ثابت** عن **سعيد بن جبيرة** عن **ابن عباس** رضي الله عنهم قال خرج النبي ﷺ يوم **عيد** فصلى ركعتين لم يصل قبل ولا بعده ثم أتى النساء فأمرهن بالصدقة فجعلت المرأة تصدق بخمرها وسجياها

مطابقه للترجمة في قوله وسجياها والحديث مضع في العيدين عن سليمان بن حرب وإسحاق بن الوليد فرقموا في الزكاة عن مسلم بن إبراهيم وآخرجه بقية الجماعة وقدموا الكلام فيه في العيدين قوله تصدق أصله تصدق لحذفت إحدى التاءين قوله بخمرها بضم الخاء المعجمة حلقة الذهب والفضة تكون في الأذن وفي الصحاح أنه بالضم والكسر أيضا وفي البارع هو القرط يكون فيه حبة واحدة في حلقة واحدة والحرص بالفتح الكذب قال تعالى (إنهم لا يخرسون) ويقال الخرس بالكسر اسم الشيء المقدر وبالفتح اسم للفعل وقيل هما لغتان في انتهى المحرّص \*

باب استعارة الفلانة

أي هذا باب في بيان استعارة الفلانة

٩٨ - **حدثنا إسحاق بن إبراهيم** حدثنا **عبد الله بن هشام** عن **هريرة** عن **أبيه** عن **عائشة** رضي الله عنها قالت **هَكَكَتِ فَلَادَةَ لَأَسَاءَ فَبَعَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي طَلَبِهَا رَجُلًا فَهَضَرَتِ الصَّلَاةَ وَاتَّسُوا عَلَى وَضْءٍ وَلَمْ يَجِدُوا مَا فَصَلُوا وَهُمْ عَلَى فَبَرٍ وَضُوءٍ فَذَكَرُوا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ آيَةَ التَّيْمِمِ \* زَادَ ابْنُ عُيَيْنٍ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ اسْتَعَارَتْ مِنْ أَسَاءَ**

مطابقه للترجمة في قوله استعارت أي الفلانة من أسماء وهي اخت عائشة رضي الله تعالى عنها من أبيها إلى بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وعبد الله بن هشام فيكون الباء الواحدة ابن سليمان والحديث مضع في كتاب التيمم في باب إذا لم يجد ماء ولا ترابا قوله فأنزل الله آية التيمم وآية التيمم في النساء وفي المائدة قوله زاد ابن عيينة عن هير هو عبد الله بن عيينة زاد بسنده المذكور أنها استعارت من أسماء فلانة فبكت فبعث رسول الله ﷺ الحديث

باب القرط للنساء

أي هذا باب في بيان القرط السكائن للنساء وهو بضم القاف وسكون الراء وبالطاء المهملة وهو ما يحل به الأذن من ذهب أو فضة صرفا أو مع لؤلؤ أو ياقوت ونحوها ويلقى غالبا في شعبة الأذن

**وقال ابن عباس** أمرهن النبي ﷺ بالصدقة فرأيتن يهوين إلى آذنين وحلوقين

هذا المماق طرف من حديث وصله البخاري في العيدين في باب المام الذي في المصلى قوله أمرهن أي النساء قوله يهوين بضم الياء من الإيهام وهو القصد والاشارة قال الكرمانى فان قلت الاشارة الى الاذان بقصد التصديق بالقرط فلماذا اشار الى الحلق قلت قد يكون لبعض نساء العرب شيء كالفلانة في ركبتين أو يراد به نفس الفلانة التي في الصدر المجاورة للحلق

٩٩ - **حدثنا شعيب** قال أخبرني **عدي** قال سمعت **عصيدة** عن **ابن عباس** رضي الله عنهم أن النبي ﷺ صلى يوم **عيد** ركعتين لم يصل قبلهما ولا بعدهما ثم أتى النساء ومعه **يلا** فأمرهن بالصدقة فجعلت المرأة تلقي قرطها

مطابقه للترجمة في قوله تلقى قرطها وعدي هو ابن ثابت الأنصاري التابعي وسعيد هو ابن جبيرة والحديث مضع منطولا في العيدين في باب موعظة الامام النساء يوم العيد عن ابن عباس وجابر رضي الله تعالى عنهم قوله تلقى

(بَابُ السَّخَابِ لِلْمُتَّيَّانِ)

١٠ هذا باب في بيان السخاب الكائن للصبيان وقدم تفسير السخاب عن قريب \*

١٠٠ - **حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَطَّايُ أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ حَدَّثَنَا وَرْقَانُ بْنُ  
عُمَرَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَرِيدٍ عَنْ نَافِعٍ بْنِ جَبْرِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كُنْتُ مَعَ  
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سُوقٍ مِنْ أَسْوَاقِ الْمَدِينَةِ فَأَنْصَرَفَ فَأَنْصَرَفْتُ فَقَالَ أَيْنَ أَكُمُ  
فَلَا نَا أَدْعُ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ فَقَامَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ يَمْشِي وَفِي عُنُقِهِ السَّعَابُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَبْدُو  
هَكَذَا فَقَالَ الْحَسَنُ يَبْدُو هَكَذَا فَانْتَرَمَهُ فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَحِبُّهُ فَأَحِبَّهُ وَأَحِبَّ مَنْ يُحِبُّهُ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ  
فَمَا كَانَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بَعْدَ مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا قَالَ**

مطابقته للترجمة في قوله وفي عنقه السحاب واسحاق هو ابن راهويه ويحيى بن آدم بن سليمان الكوفي وورقاء مؤلف  
الاورق ابن عمر الحواري المدائني وعبيد الله بتصغير العبدان الى يزيد من الزيادة المسي وفاعم بن جبير بضم الجيم  
ابن مطعم التوفلي والحدب بمضى في اليبوع في باب ما ذكر في الاسواق قوله في سوق هو سوق بني فبياع قوله ابن اسكف  
بضم اللام ونجح الكاف وباليين المهمل منصر فاهو الصغير يعني به الحسن رضى الله عنه وبقي الكلام مرت هناك

﴿ بَابُ الْمُتَقَبِّحُونَ بِالنِّسَاءِ وَالْمُنْشَبَّاتُ بِالرِّجَالِ ﴾

أى هذا باب في بيان ذم الرجال المتشبهين بالنساء ، وبيان ذم النساء المنشبهات بالرجال ويدل على ذلك ذكر الامن في حديث الباب وتشبه الرجال بالنساء في اللباس والزينة التي تخص النساء مثل لبس المقانع والفلا ندو الخفافق والاسورة والخلاخل والقرط ونحو ذلك مما ليس للرجال لبسه وتشبه النساء بالرجال مثل لبس النعال الرقاق والمنشبه بها في محافل الرجال ولبس الاردية والطباسة والماءم ونحو ذلك مما ليس لهن استعماله وذلك لايحل للرجال التشبه بهن في الافعال التي هي مخصوصة بهن كالانحناء في الاجسام والتأنيث في الكلام والمشي وامامن كان ذلك في اصل خلقه فانه يؤمر بتكليف تركه والادمان على ذلك بالتدريج فان لم يفعل وتعمد دخله الذم ولا سيما اذا بدامن ما يدل على الرضا وهيئة اللباس قد تختلف باختلاف عادة كل امة ، فمما قوم لا يفرق ذى نساءهم من رجالهم لكن تمتاز النساء بالاحتجاب والاستتار وصفان من الرجال والنساء في هذا الباب يستحقان من الذم والعقوبة شديدا ما استحق هؤلاء المذكورون امامى الرجال وهو الذى يؤتى من دبره وامامن النساء ذى التى تماثل السحق بغير هامن النساء وقيل المراد بالتشبه في الزى وبعض الصفات وان سركت لا تشبه في امور الجبر عرف ذلك بالدلة الاخرى

١٠١ - ﴿ وَرِثْنَا مُمَمَّدَ بْنَ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ  
 ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ لَمَّا رَوَى اللَّهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمُنْتَهَبِينَ مِنَ الرِّجَالِ بِالذَّمِّ وَالْمُنْتَهَبَاتِ مِنَ  
 الذَّمِّ بِالرِّجَالِ ۝

طابقتا لآخر جمعة ظاهرة وعند زهير ومحمد بن حمفر وقع في رواية أبي ذر التصريح باسمه والحديث أخرجه أبو داود في  
الاسانيد أيضا عن عبيد الله بن ماذ عن أبيه عن شعبة به وأخرجه الترمذي في الاستيذان عن محمود بن غيلان وأخرجه ابن  
ماجة في المسالك عن أبي بكر بن خالد **﴿ تَابَهُ زُهَيْرٌ وَأَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ﴾**

ين تابع عندرا عمر و بن مرزوق الباهلي المصري في روايته عن شعبة و وصل هذه المتابعة الو نعيم في المستخرج من طريق

يوسف القاضي قال حدثنا عمرو بن مرزوق به **باب إخراج المتشبهين بالنساء من البيوت** **❦** أى هذا باب في بيان وجوب إخراج الرجال المتشبهين بالنساء من البيوت وهي الرواية للنسفي **باب إخراجهم** كذا عند الامعاءيل وأبي نعيم **❦**

١٠٢ - **❦** **حديث** معاذ بن فضالة حدثنا هشام بن يحيى عن هكرمة عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم **المُخَنَّثِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالتَّرَجَّلَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَقَالَ أَخْرَجُوهُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ قَالَ فَأَخْرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فَلَانَا وَأَخْرَجَ عُمَرُ فَلَانَا** **❦**

مطابقة للترجمة طهرة ومعاذ بهم الميم وبالذال المعجمة ابن فضالة بفتح الفاء وتخفيف الضاد المعجمة أبو زيد البصري وهشام هو الدسوقي ويحيى هو ابن أبي كثير ضد القليل **❦** والحديث أخرجه البخاري أيضا في المحاريب عن مسلم بن إبراهيم وأخرجه في الأدب عن مسلم بن إبراهيم وأخرجه الترمذي في الاستئذان عن الحسن بن علي الحللول وأخرجه النسائي في عشرة النساء عن اسحق بن منصور وغيره قوله «المخنثين» قال الكرماني المخنثين بكسر الزون هو القياس ويمنعها هو المشهور وهو مشتق من الانخثا وهو التثني والتكسر والامم الخنث بالضم قال الجوهري ومنه سمي المخنث وتحنث في كلامه وفي المنزب تركيب الخنث يدل على إينونة تكسر ومنه المخنث وتحنث في كلامه أي تكلم بكلام الخنثين والمراد بالخنث في الحديث هو الذي في كلامه إين وفي أعضائه تكسر وليس له جراحة تقوم وقال الكرماني الخنث هو الذي يشبه النساء في أحواله وأعماله وتارة يكون هذا خلقا وتارة تدكفيا وهذا هو المذموم الملعون لا الأول انتهى قات وأما في هذا الزمان والخنث هو الذي يؤتى ويلاط به قوله **والترجلات أي التكمات في الرجولية المتشبهات بالرجال في حمل السيف والرمح وما كان فوق ذلك فليسحق** قاله الداودي **قوله** أخرجهم من الأخراج وإنما أمرنا بإخراجهم لأنه قديم في فعلهم إلى ما يعمله شرار النساء من السحق وهو عظيم **قوله** فأخرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلانا وأخرج الطبراني عن واثلة بن الأسقع مثل حديث ابن عباس وفيه وأخرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الأبحشة وهو البسند الأسود الأسقع الذي كان يحدو بالنساء كذا وقع فلانا في رواية إلا كثيرين ووقع في رواية أبي ذر فلانة بالتأنيث **قوله** وأخرج عمر رضي الله تعالى عنه فلانا لم يدر من هو **❦**

١٠٣ - **❦** **حديث** مالك بن إسماعيل حدثنا زهير حدثنا هشام بن عروة أن عروة أخبره أن زينب ابنة أبي سلمة أخبرته أن أم سلمة أخبرتها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان حينها في البيت مضطجاً فقال لعبد الله أخي أم سلمة يا عبد الله إن فجع لسكنم هذا الطائف فإني أدلك على بيت غيلان فإني أقبل بأربع وتدير بشأن فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا بدخلن هؤلاء ههنا **❦** **❦** مطابقة للترجمة تؤخذ من قوله لا بدخلن هؤلاء عليكن لأن معناه إخراجهم من البيت ومنه بمسند ذلك من الدخول عليهن هو وغيرهن من الخنثين وزهير مصنف زهران معاوية الجعفي وزينب بنت أبي سلمة وأبو سلمة اسمه عبد الله بن عبد الأسد وزينب بنته ربيعة النبي صلى الله عليه وسلم أخت عمر بن أبي سلمة وأمه أم سلمة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واسمها هند بنت أبي أمية والحديث مضى في أول باب غزوة الطائف فانه أخرجه عن الحميدي عن سفيان عن هشام عن أبيه عن زينب إلى آخره ومضى أيضا في آخر كتاب النكاح في باب ما ينهى من دخول المتشبهين بالنساء عند الناس فانه أخرجه هناك عن عثمان بن أبي شيبة عن عبدة عن هشام بن عروة إلى آخره ومضى الكلام فيه **قوله** وفي البيت مخنث واسمه هيت بكسر الهاء واسكان الياء آخر الحر وف وبالنساء المتانة من فوق وقيل هت بالنون والباء الموحدة

قوله لعبد الله هو ابن ابي امية بن المغيرة اخو ام سلمة ام المؤمنين وامه عائكة بنت عبد المطالب بن هاشم اسلم وحسن اسلامه وشهد مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فتح مكة مسلما وشهد حنيننا والعلائف ورمى يوم الطائف بسهم فقتل ومات يومئذ وقال ابو عمر هو الخثع الذي قال في بيت ام سلمة يا عبد الله ان فتح الله عليكم الطائف غدا فاني اذكرك على بنت غيلان الحديث قوله بنت غيلان بفتح الغين المعجمة وسكون الياء آخر الحروف واسمها بادية ضدا لحاضرة وقيل بادية من البدن قوله تقبل باربع اى باربع عكن جمع عكة وهى العلى الذى بالطن من السعن اى لها اربع عكن تقبل بن من كل ناحية ثنتان واكمل واحدة طرفان فاذا ادبرت صارت الاطراف ثمانية وانما قال ثمان مع ان يحيزه وهو الاطراف مذكرا لانه اذا لم يكن المميز مذكورا جاز في المدد التذكير والتأنيث قوله لا بدحلى هؤلاء قال بعضهم بصم اوله وتشد بد النون فالت ليس كذلك بل بفتح الباء والنون فيه مخففة ويروى مثقلة وهؤلاء فاعله قوله عليكن خطاب للنساء وفي رواية المستملى والسرخسى عليكن بصيغة جمع المذكور فان صحت فوجه ان يكون هناك صبيان ووصفان لجمع جمع المذكور بطريق التليط \*

﴿ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ تَقْبِلُ بَارَبَعٍ وَتَذِيرُ بَعْنَى أَرْبَعٍ عُسْكَنَ بَطْنِيَا قَتَى تَقْبِلُ بَيْنَ: وَقَوْلُهُ وَتَذِيرُ بِشَمَانٍ يَعْنِي اطْرَافَ هَذِهِ الْمُسْكَنِ الْأَرْبَعِ لِأَنَّهَا مُحِيطَةٌ بِالْجَنَّتَيْنِ حَتَّى لَحَقَتْ وَإِنَّمَا قَالَ بِشَمَانٍ وَلَمْ يَقُلْ بِشَمَانِيَّةٍ وَوَاحِدُ الْأَطْرَافِ طَرَفٌ وَهُوَ ذَكَرٌ لِأَنَّهُ لَمْ يَقُلْ ثَمَانِيَّةً اطْرَافٍ ﴾

ابو عبد الله هو البخاري وقد فسر به قوله فانها تقبل الى آخره وهو واضح والذي قلناه اوضح منه يظهر ذلك بالامام \*

### ﴿ بَابُ قِصِّ الشَّارِبِ ﴾

اى هذا باب في بيان سمية قص الشارب بل وجوبه وهذا الباب وما بعده الى آخر كتاب اللباس احد واربعون بابا ذكرها في كتاب اللباس قيل لا تعلق لها بكتاب اللباس وتسف بعضهم ان لها تعلقا باللباس من جهة الاشتراك في الزينة فالت مطلق اللباس ليس للزينة على ما لا يخفى ومع هذا فيه ابواب بمعدل عن الزينة وهى باب المشبهين بالنساء والباب الذى بعده وباب خاتم الحديد وباب الجلوس على الحصى وباب ما يدعى لمن لبس ثوبا جديدا وباب اشتغال الصبيان وباب من لبس حبة ضيقة الكمين والباب الذى بعده ولكن ذكرنا لسلك باب منها مناسبة لحديثه والاحسن الاوجه ان تذكر مناسبة لسلك من باب قص الشارب والابواب التى بعده ان ظمناها ولو كانت بشئ يسير والباب الذى لا يوجد له مناسبة ما نسكت عنه امام مناسبة ذكر باب قص الشارب في كتاب اللباس فيمكن ان يقال ان في قص الشارب زينة فناسب الابواب التى فيها وجود الزينة \*

﴿ وَكَانَ اِنْ هَمَرَ يُخْفِي شَارِبَهُ حَتَّى يُنْظَرَ إِلَى بَبَاضِ الْجَارِ وَيَأْخُذُ هَذَيْنِ يَهْتَمُّ بَيْنَ الشَّارِبِ وَالْأَحْيَةِ ﴾

كدما وقع بالنظر ابن عمر يعني عبد الله بن عمر هذا في رواية ابي ذر والنسفي وعليها العمدة ووقع في رواية الباقرين وكان عمر يعني ابن الخطاب وخطوا هذه الرواية وهذا التعليق وصله الطحاوى من خمس طرق (الاول) عن ابي داود حدثنا احمد بن عبد الله بن يونس قال حدثنا عاصم بن محمد عن ابيه عن ابن عمر انه كان يخفى شاربته حتى يرى بياض الجلاذ وفي لفظ يخفى شاربته كانه يلتفه وفي لفظ من حديث عقبة بن مسلم قال ما رأيت احدا اشدا حياء لشاربه من ابن عمر كان يخفيه حتى ان الجلابير يرى قوله يخفى من الاحياء بالخاء المعجمة والفاء يقال احبى شمره اذا استأصله حتى يصير كالخلق ولكون احفاء الشارب اصل من قصه عبر الطحاوى بقوله باب حلق الشارب قوله « ويأخذ هذين ويروى ويأخذ من هذين يعنى بين الشارب والاحشية وقوله بين كذا هو لجميع الرواة الا ان عياضا ذكر



ان محمد بن ابي صفرة رواه بافظ من التي للتبويض والاول هو العمدة وقال الكرمانى هذين يعنى طرفي الشفتين الذين هما بين الشارب والحية وملتقاهما كما هو العادة عند قص الشارب في ان ينظف الزاويتان ايضا من الشعر ويكمل ان يرايهما طرفا الشفة

١٠٤ - **عَدَسُ الْمَسْكِيِّ** بن ابراهيم عن حنظلة عن نافع قال اصحابنا عن المسكي عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من الفطرة قص الشارب

مطابقة للترجمة ظاهرة والمكي بن ابراهيم بن بشير الحنظلي البلخي قال البخاري مات سنة اربع عشرة ومائتين وقال الكرمانى مكي منسوب الى مكحول ليس كذلك بل هو علم له فانه ظن انه نسبة وحنظلة بفتح الحاء المهملة وسكون الدون وفتح الظاء المعجمة وباللام ابن ابي سفيان واسمه الاسود بن عبد الرحمن الجمحي القرشي المكي ونافع مولى ابن عمر قوله قال اصحابنا عن المكي عن ابن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كذا وقع عند جميع الرواة قال صاحب التوضيح معنى قوله قال اصحابنا عن المكي عن حنظلة عن نافع انه رواه عنه عن ابن عمر وهو قوافي نافع واصحابه اي اصحاب البخاري وصلوه عنه عن ابن عمر مرفوعا وقال الكرمانى قال البخاري روى اصحابنا مقطعا فلو احدثنا المكي عن ابن عمر بطرح الراوي الذي بينهما اتينى قلت الذي يقتضيه ظاهر كلام البخاري هو ما قاله الكرمانى وقريب منه ما قاله صاحب التوضيح والاعجب من بعضهم انه نقل كلام البخاري وقال وهو ظاهر ما اورده البخاري ثم نقل عن بعض من عاصره انه قال يحتمل انه رواه مرة عن شيخه مكي عن نافع مرسل او مرة عن اصحابه عن مكي موصولا عن ابن عمر ويحتمل ان بعضهم نسب الراوي عن ابن عمر الى انه المكي ثم قال هذا الثاني هو الذي حزم به الكرمانى وهو مردود قلت الذي قاله هو المردود عليه لانه نسب الرجل الى غير ما قاله يظهر ذلك ان يتأمل قوله «من الفطرة» اي من السنة قص الشارب والقص من قصصت الشعر قطعته ومنه طير مقصود الجناح وفي هذا الباب خلاف فقال الطحاوي ذهب قوم من اهل المدينة الى ان قص الشارب هو الخنار على الاحياء قلت اراد بالقص هو لاهل الما وسعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وجعفر بن الزبير وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة وابا بكر بن عبد الرحمن بن الحارث فانهم قالوا المستحب هو ان يختار قص الشارب على احفائه واليه ذهب حميد بن هلال والحسن البصري ومحمد بن سيرين وعطاء بن ابي رباح وهو مذهب مالك ايضا وقال عياض ذهب كثير من السلف الى منع الحلق والاستئصال في الشارب وهو مذهب مالك ايضا وكان يرى حلقه مثله ويامر بادب فاعله وكان يكره ان ياخذ من اعلاه والمستحب ان ياخذ منه حتى يبدو الاطار وهو طرف الشفة وقال الطحاوي وخالفهم في ذلك آخرون فقالوا بل يستحب احفاء الشارب وبراء افضل من قصها قلت اراد بقوله الآخرون جمهور السلف منهم اهل الكوفة ومكحول ومحمد بن عجلان ونافع مولى ابن عمر وابو حنيفة وابو يوسف ومحمد بن جهم الله فانهم قالوا المستحب احفاء الشارب وهو افضل من قصها وروى ذلك عن وهب بن عمر وابي سعيد الخدري ورافع بن خديج وسامة بن الاكوع وجابر بن عبد الله وابي اسيد وعبد الله بن عمر وذكر ذلك كاهن ابني شيعة باسنادهم اليهم فان قلت جاء في الحديث انه قال في الخوارج سيماهم التسييد وهو حلق الشارب من اصله قلت قال ابن الاثير مناه الحلق واستئصال الشعر ولم يقيد بالشارب وهو اعلم منه ومن غيره وقال ايضا قيل التسييد هو ترك التدهن وغسل الرأس قلت يدل على صحته حديث آخر وهو قوله سيماهم التحليق والتسييد يعطى التسييد على التحليق وهو غيره ومادة التسييد السين والدال المهملة لسان بينهم الباء الواحدة \*

١٠٥ - **عَدَسُ الْمَسْكِيِّ** بن ابراهيم بن بشير الحنظلي البلخي قال البخاري مات سنة اربع عشرة ومائتين وقال الكرمانى مكي منسوب الى مكحول ليس كذلك بل هو علم له فانه ظن انه نسبة وحنظلة بفتح الحاء المهملة وسكون الدون وفتح الظاء المعجمة وباللام ابن ابي سفيان واسمه الاسود بن عبد الرحمن الجمحي القرشي المكي ونافع مولى ابن عمر قوله قال اصحابنا عن المكي عن ابن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كذا وقع عند جميع الرواة قال صاحب التوضيح معنى قوله قال اصحابنا عن المكي عن حنظلة عن نافع انه رواه عنه عن ابن عمر وهو قوافي نافع واصحابه اي اصحاب البخاري وصلوه عنه عن ابن عمر مرفوعا وقال الكرمانى قال البخاري روى اصحابنا مقطعا فلو احدثنا المكي عن ابن عمر بطرح الراوي الذي بينهما اتينى قلت الذي يقتضيه ظاهر كلام البخاري هو ما قاله الكرمانى وقريب منه ما قاله صاحب التوضيح والاعجب من بعضهم انه نقل كلام البخاري وقال وهو ظاهر ما اورده البخاري ثم نقل عن بعض من عاصره انه قال يحتمل انه رواه مرة عن شيخه مكي عن نافع مرسل او مرة عن اصحابه عن مكي موصولا عن ابن عمر ويحتمل ان بعضهم نسب الراوي عن ابن عمر الى انه المكي ثم قال هذا الثاني هو الذي حزم به الكرمانى وهو مردود قلت الذي قاله هو المردود عليه لانه نسب الرجل الى غير ما قاله يظهر ذلك ان يتأمل قوله «من الفطرة» اي من السنة قص الشارب والقص من قصصت الشعر قطعته ومنه طير مقصود الجناح وفي هذا الباب خلاف فقال الطحاوي ذهب قوم من اهل المدينة الى ان قص الشارب هو الخنار على الاحياء قلت اراد بالقص هو لاهل الما وسعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وجعفر بن الزبير وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة وابا بكر بن عبد الرحمن بن الحارث فانهم قالوا المستحب هو ان يختار قص الشارب على احفائه واليه ذهب حميد بن هلال والحسن البصري ومحمد بن سيرين وعطاء بن ابي رباح وهو مذهب مالك ايضا وقال عياض ذهب كثير من السلف الى منع الحلق والاستئصال في الشارب وهو مذهب مالك ايضا وكان يرى حلقه مثله ويامر بادب فاعله وكان يكره ان ياخذ من اعلاه والمستحب ان ياخذ منه حتى يبدو الاطار وهو طرف الشفة وقال الطحاوي وخالفهم في ذلك آخرون فقالوا بل يستحب احفاء الشارب وبراء افضل من قصها قلت اراد بقوله الآخرون جمهور السلف منهم اهل الكوفة ومكحول ومحمد بن عجلان ونافع مولى ابن عمر وابو حنيفة وابو يوسف ومحمد بن جهم الله فانهم قالوا المستحب احفاء الشارب وهو افضل من قصها وروى ذلك عن وهب بن عمر وابي سعيد الخدري ورافع بن خديج وسامة بن الاكوع وجابر بن عبد الله وابي اسيد وعبد الله بن عمر وذكر ذلك كاهن ابني شيعة باسنادهم اليهم فان قلت جاء في الحديث انه قال في الخوارج سيماهم التسييد وهو حلق الشارب من اصله قلت قال ابن الاثير مناه الحلق واستئصال الشعر ولم يقيد بالشارب وهو اعلم منه ومن غيره وقال ايضا قيل التسييد هو ترك التدهن وغسل الرأس قلت يدل على صحته حديث آخر وهو قوله سيماهم التحليق والتسييد يعطى التسييد على التحليق وهو غيره ومادة التسييد السين والدال المهملة لسان بينهم الباء الواحدة \*



ذلك عن الفزالي وقال وأما الحديث الذي ذكره الفزالي فلا أصل له ثم اعلم ان تقليم الاظفار لا يتوقت والضابط في ذلك الاحتياج فاي وقت يحتاج الى تقليمه فليقلوا حرج اليه في من مرسل أبي جعفر الباقر قال كان رسول الله ﷺ يستحب ان ياخذ من اظفاره يوم الجمعة وروى ابن الحوزي من حديث عطاء عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ من قلم اظفاره يوم السبت خرج منه الداء ودخل فيه الشفاء ومن قلم اظفاره يوم الاحد خرجت منه الفاقة ودخل فيه الغنى ومن قلم اظفاره يوم الاثنين خرجت منه العلة ودخلت فيه الصحة ومن قلم اظفاره يوم الثلاثاء خرج منه البرص ودخل فيه العافية ومن قلم اظفاره يوم الاربعاء خرج منه الوسواس والخوف ودخل فيه الامن والصحة ومن قلم اظفاره يوم الخميس خرج منه الجذام ودخل فيه العافية ومن قلم اظفاره يوم الجمعة دخلت فيه الرحمة وخرجت منه الدوب ثم قال هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو من اقبح الموضوعات وابرد هار في سنده مجبولون ومتروكون وضعفاء

١٠٦ - **حدثنا أحمد بن أبي رجاء** حدثنا اسحاق بن سليمان قال سمعت حنظلة بن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال من افطره حلق المائة وتقليم الاظفار وقص الشارب مطابقة للترجمة في قوله وتقليم الاظفار واحد بن أبي رجاء بالحليم والمداو اسم عبد الله بن ابوباب الوائلي الخفي الهروي مات بهراة في سنة ثنتين وثلاثين ومائتين وقبره مشهور بزار واسحق بن سليمان الرازي كوفي الاصل مات سنة مائتين وحنظلة بن ابي سفيان وقدم عن قريب قوله من العاهرة ونقل البوصي انه وقع بلفظ من السنة قوله وقص الشارب ونفع في رواية الاسماعيلي واخذ الشارب

١٠٧ - **حدثنا أحمد بن يونس** حدثنا إبراهيم بن سفيان حدثنا ابن شهاب عن سفيان بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه سمعت النبي ﷺ يقول الفطرة خمس الختان والاسمحة والاصابع ونقص الشارب وتقليم الاظفار ونشف الاباط مطابقة للترجمة في قوله وتقليم الاظفار وقد تقدم شرحه \*

١٠٨ - **حدثنا محمد بن ميمال** حدثنا يزيد بن زريع حدثنا عمر بن محمد بن زيد بن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خالفوا المشركين وقرأوا الاحق وأحفظوا الشوارب وكان ابن عمر إذا حج أو اعتمر قبض على لحيتيه فما فضل أخذه

محل هذا الحديث في الباب الذي قبله ولا يناسب ذكره هنا ومحمد بن منهل بكسر الميم وسكون النون البصري الضعيف وعمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه والحديث اخرجه مسلم في الالباس عن سهل بن عثمان عن يزيد بن زريع قوله خالفوا المشركين اراهم المحوس بدل عليه رواية مسلم خالفوا المحوس لانهم كانوا يقصرون اجامهم ومنهم من كان يحلقها وقوله وقرأوا بتشديد الفاء امر من التوفير وهو الابقاء اي اتركوا ما مودة واللعن بكسر اللام موضعها بالقصر والمد جمع لحية بالكسر فقط وهي اسم لما نبت على الحدين والذقن قاله بعضهم قامت على الحدين ليس بشيء ولو قال على العارضين لسكان صوابا قوله واحصوا امر من الاحماء في القس قدم عن قريب وقال العباري فان قلت ما وجه قوله احصوا اللعن وقد علمت ان الاعفاء لا تثار وان من الناس من اذا ترك شعر لحية ابتاع منه اظفاره فوله احصوا الامي فيما حشطوا ولا وعرضا ويسمع حتى يسير لا اس حديثنا ومثلا قيل فاستحب الحجة عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على غصص هذا الخبر وان اللعنة محظورة اعفاؤها وواجب قصها على اختلاف من السلب في قدر ذلك وحده فقال بعضهم حدثنا ان زاد على قدر اللعنة طولا وان ينشر عرضا فمع ذلك وروى عن عمر رضي الله

تسألني عنه أنه رأى رجلا قد ترك لحيته حتى لبرت فاخذ يجدها ثم قال اتوني بجلهتين ثم امر رجلا فحز ما تحب يده ثم قال اذهب فاصنع شعرك او اسدده يترك احدهم نفسه حتى كانه سبع من السباع وكان ابو هريرة يقبض على لحيته فيأخذ ما فضل وعن ابن عمر مثله وقال آخرون يأخذ من طولها وعرضها ما لم يفتح احذه ولم يجدوا في ذلك حدا غير ان معنى ذلك عندي ما لم يخرج من عرف الناس وقال عطاء لا بأس ان يأخذ من لحيته الشيء القليل من طولها وعرضها اذا كبرت وعلت كراهة الشهرة وفه تعريض نفسه لمن يسخر به واستدل بحديث عمر بن هرون عن اسامة بن زيد عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي ﷺ كان يأخذ من لحيته من عرضها وطولها اخرجه الترمذي وقال هذا حديث غريب وسمعت محمد بن اسماعيل يقول عمر بن هرون قارب الحديث لا عرف له حديثا ليس له اصل او قال يفرده الاهداء الحديث قال ورأيت حسن الرأي في عمر بن هرون وسمعت قتبية يقول عمر بن هرون كان صاحب حديث وكان يقول الايمان قول وعمل قوله وكان ابن عمر اذا حج الى آخره موصول بالسند المذكور الى نافع وقد اخرجه مالك في الموطأ عن نافع باللفظ كان ابن عمر اذا حلق رأسه في حج او عمرة اخذ من لحيته وشاربه قوله «فما فضل» بفتح الفاء والصاد الموحدة وحكي كسر الصاد كعام والفتح اشهر وقيل الكرمانى وما فضل اى من قصبة اليد قطعة تقصيرا ولعل ابن عمر جمع بين حلق الرأس وتقصير اللحية اتباعا لقوله تعالى (وحلقن رؤسكم وقصرن) وهذا هو المقدار الذى قاله الكرمانى وقد نقل عنه بعضهم ما لم يقله ثم طول الكلام بما لا يستحق سماعه ولذلك تركته وقال النووى يستثنى من الامر باعفاء اللحية والوجهة للمرأة لحية فانه يستحب لها حلقها وكذلك نبت لها شارب او عنقه \*

### باب إعفاء اللحية

اى هذا باب في بيان إعفاء اللحية قال بعضهم استعمله من الرباعى وهو بمعنى الترك قلت لا يسمى هذا رباعيا فى الاصطلاح وانما يسمى مزيد الثلاثى \*

اعفوا كثروا وكثرت أموالهم

ليس هذا موجود فى بعض النسخ وشار به الى تفسير قوله تعالى فى الاعراف (حق عموا وقالوا قد مس آباءنا الصراة والسرار) وفسر قوله اعفوا بمعنى كثروا وكثرت أموالهم وذكر فى الترجمة الاعفاء وهو من المزيد كما قلنا ثم ذكر عفا وهو من الثلاثى المجرد فكانه اشار بهذا الى ان هذه المادة فى الحديث جاءت لعمنيين فعلى الاول تكون همزة اعفوا همزة قطع وعلى الثانى همزة وصل وقال ابن التين وهمزة قطع اكثر \*

١٥٩ - **عن حذشي محمد أخبرنا عبدة أخبرنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهم** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **انتم كوا الشوارب وأعفوا اللحية** \*

مطابقة للترجمة فى قوله واعفوا اللحية ومحمد هو ابن سلام وعبد بن عتبة المين وسكون الباء ابن سليمان وعبيد الله بن عمر العمرى وقد مر عن قريب والحديث اخرجه مسلم ولم يظهروه الشوارب واعفوا اللحية وفى لفظ له امر باسعاد الشوارب واعفاء اللحية قوله انتم كوا اى بالفوا فى القصص والهلك المبالغة قبل اذا كان الاعفاء مأمورا به فلم اخذ ان عمر من لحيته وهو راوى الحديث واجيب بان له لعله خصص بالحج او ان انتهى هو قصها كعمل الامام \*

### باب ما يؤذ كرى الشيب

اى هذا باب في بيان ما الذى يذكر فى امر الشيب هل يترك على حاله او يغضب والشيب بياض الرأس عن الاصمعي وغيره وقال الجوهرى الشيب والمشيب واحدوا الشيب المبيض الرأس وقد شاب رأسه شيئا وشيبة وهو اشيب على غير قياس ويجب على شيب بكسر الشين فان قلت ما وجه ذكر هذا الباب هنا قلت لاجل المناسبة بينه وبين الباب الذى قبله ووجه ذكر الابواب الثلاثة التى قبله هو ما فيها من نوع الزينة فتدخل فى كتاب اللباس \*

١٦٠ - **عن عثمان بن أسد حدثنا وهيب عن أيوب عن محمد بن سيرين** قال سألت أنسا

أَخْضَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَمْ يَبْسُخْ الشَّيْبُ إِلَّا قَلِيلًا ﴿

مطابقته لترجمة تؤخذ من معنى الحديث ومطابقته على تضم الميم اسم مفعول من التعلية ابن اسد العمى ابو الهيثم البصري ووهيب  
وصغير وهب ابن خالد وابو هو السعدياني والحديث اخرجه مسلم في فضائل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن ابى بكر  
ابن ابي شيبة وغيره قوله اخضب الممزة فيه للاستفهام على سبيل الاستخبار قوله لم يبلغ الشيب اي لم يبلغ النبي صلى الله تعالى  
عليه وسلم الشيب وفي رواية مسلم باسناد البخاري فقال له لم ير من الشيب الا قليلا واختلف في القليل فقليل كان تسعة عشرة  
شعرة بيضا وقليل عشرون وقال ابو القاسم في كتاب الشيب عن انس خمس عشرة وعشرون سبع عشرة او ثمان عشرة  
وفي حديث الهيثم بن عمر ثلاثون شعرة عددا وفي حديث جابر بن سمرة رضى الله تعالى عنه ما كان في راسه وحيته من  
الشيب الا شعرات في مفرق راسه اذا دهن واراها من الدهن وكل اتفق على انه قد كان شيب وقال ابو بكر وابو جحيفة نراك  
يا رسول الله قد شبت قال وما لي لا شيب وقال ابو جحيفة اكثرها في عنقه زاد غيره وصديقه والعنقة الشعر الذي بين  
الشفة والذقن وقال القاضى اختلاف في خضابه فمنه الا كثرون منهم انس وابنه بعضهم لحديث ام سلمة وابن عمر انه رأى  
النبي ﷺ يصبغ بالصفرة وجمع بينهما بان ذلك كان طيبا فظانه من رآه صبغا \*

١١١ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ ثَابِتٍ قَالَ سَأَلَ أَنَسُ عَنْ خِضَابِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ إِنَّهُ لَمْ يَبْلُغْ مَا يَخْضِبُ لَوْ شِئْتُ أَنْ أَهْدُ شَمَطَاتِهِ فِي لِحْيَتِهِ ﴿

مطابقته لترجمة ظاهرة وثابت هو البناي والحديث اخرجه مسلم في فضائل النبي ﷺ عن انس الرقيم سليمان بن داود  
واخرجه ابو داود في الرجل عن محمد بن عبيد قوله فقال انه اى فقال انس ان النبي ﷺ لم يبلغ ما يخبض وكلمة ما مصدرية  
اي لم يبلغ الخضاب ويؤيده رواية مسلم عن ابن سيرين قال سألت انس بن مالك هل كان النبي ﷺ خضب فقال لم يبلغ  
الخضاب كان في لحيته شعرات بيض قوله لو شئت جواب لو محذوف تقديره لو شئت ان اعد شمطاته لهدتها وذلك لقلة  
وفي رواية مسلم انه لم يكن رأى من الشيب الا قليلا قوله شمطاته بالحر كات الثلاث قال في المطالع شمطاته اي شيبته ثم قال  
وهذا يصح قول الاصمعي اذا رأى الرجل البياض في رأسه فواشده وفي المغرب الشده بياض شعر الرأس بخالطه سواده  
وعن الليث الشده في الرجل شيب اللحية وهذا هو الذي يناسب حديث الباب والجمع بين اثبات الشيب ونفيه انه كان قليلا  
فمن اثبته اعتبره ومن نفاه لم يعتبره بالنسبة الى بقية الشعر \*

١١٢ - حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ قَالَ أَرْسَلَنِي أَهْلِي إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ بِقَدَحٍ مِنْ مَاءٍ وَقَبْضِ إِسْرَائِيلَ ثَلَاثَ أَصَابِعَ مِنْ فِضَّةٍ فِيهِ شَعْرٌ مِنَ شَعْرِ النَّبِيِّ ﷺ وَكَانَ إِذَا أَصَابَ الْإِنْسَانَ عَيْنًا أَوْ فَمًا بَمَثَلِهَا خَضَبَهُ فَأَهْلَمَتْ فِي الْجَمَلِ فَرَأَيْتُ شَعْرَاتٍ حُمْرًا ﴿

مطابقته لترجمة تؤخذ من قوله شعرات حمرا لانه يدل على الشيب ومالك بن اسماعيل هو ابن غسان التميمي واسرائيل  
هو ابن يونس بن امي اسحق السيمى وعثمان بن عبد الله بن موهب بفتح الميم والهاء الاعرج القيمي مولى آل طلحة  
وليس له في البخاري سوى هذا الحديث وآخر سبق في القدح وام سلمة زوج النبي ﷺ هند بنت ابى امية  
والحديث اخرجه ابن حبان في اللباس ايضا عن ابى بكر بن ابي شيبة قوله اهلى يحتمل ان يكون امرأته قوله «وقبض  
اسرائيل ثلاث اصابع» اسرائيل هو الراوى المدكور وقال بعضهم فيه إشارة الى صفرة القدح قال وزعم الكرماني انه عبارة  
عن عدد دار عثمان الى ام سلمة وهو بعيد انتهى قلت الذي قاله هذا القائل هو البعيد لان القدح قدر ثلاث اصابع صغير  
شدا فاداب من الماء حتى يرسل به والتصرف بالاداب كقولهم في المدد قوله من فضة بكسر الفاء وتشديد

١٣١ - (المرثاء) ومي بن إسماعيل حدثنا سالم عن زمام بن عبد الله بن موهب قال دخلت  
على أم سلمة فأخرجت إلينا شعر أمي شعر النبي ﷺ مضروباً ، وقال لنا أبو نعيم حدثنا أنس  
ابن أبي الأشعث عن ابن موهب أن أم ميمونة أرته شعر النبي ﷺ أحمر .

(١) هكذا في النسخة المطبوعة والمخطوطة منها كله أي مع لا وفي الخطية لا وجود لهذه الجملة (٢) هنا يبدأ بالاصل \*

وفتح الصاد المهمة مصغر نصر بن ابى الاشعث بالشين المعجمة والعين المهملة والثاء المثناة القراوى بضم القاف وبالراء وبالذال المهملة وليس لتصغير في البخارى سوى هذا الموضع وابن موهب هو عثمان بن عبدالله بن موهب قوله وأرثه من الارامة

### باب الخضب

أى هذا باب في بيان تغيير لون الشيب في الرأس والاحية بالخضب وقال الجوهرى الخضب ما يختضب به وقد خضبت الشيء أخضبه خضبا واختضبت بالحناء ونحوه وكس خضيب ووجه ذكر هذا الباب هنا لان فيه نوع زينة

١١٤ - **حدثنا الحميد بن محمد بن سفيان** حدثنا **الزهرى** عن **أبي سلمة** و**سليمان بن يسار** عن **أبي هريرة** رضى الله عنه قال قال النبي **ﷺ** **إن اليهود والنصارى لا يصبغون فخالفوهم** مطابقة للترجمة تؤخذ من قوله فخالفوهم لان مخالفتهم بالخضب والحيدى قد تكرر ذكره وهو عبدالله بن الزبير بن عيسى

منسوب الى حميد احمد اجاده وسفيان هو ابن عيينة والزهرى محمد بن مسلم وابو سلمة ابن عبدالرحمن بن عوف وسليمان بن يسار ضد اليامين والحديث اخرجه مسلم في اللباس عن يحيى بن يحيى وغيره واخرجه ابو داود عن مسدد واخرجه النسائي في الزينة عن اسحق بن ابراهيم وغيره واخرجه ابن ماجه في اللباس عن ابى بكر بن ابى شيبة قوله فخالفوهم يعنى بالصبغ وفي رواية مسلم فخالفوا عليهم واصبحوا قبل ثبت انه **ﷺ** كان يوافق اهل الكتاب ما لم ينزل عليه شئ بخلافه ولهذا قبل شرع من قبلنا بلزمتنا ما لم يقض الله بالانكار واجيب بانه كان ذلك في اول الاسلام ائتلافهم ومخالفة لمبدء الاوثان فلما اغنى الله عن ذلك واظهر الاسلام على الدين كله احب المخالفة وقال ابن ابى حاتم قوله فخالفوهم اباحة منه ان يتغير الشيب بكل ما شاء المغير له اذ لم يتضمن قوله فخالفوهم ان اصبغوا بكذا وكذا دون كذا وكذا وروى من حديث الاجلج عن عبدالله بن بريدة عن ابى الاسود الدؤلى عن ابى ذر ان رسول الله **ﷺ** قال ان احسن ما غيرتم بالشيب الحناء والكتم وفي رواية انه افضل وعن ابن عباس وانس وعبدالله بن بريدة عن ابيه مثله ومن حديث الضحاك ابن حزة عن غيلان بن جامع واياض بن قيس عن ابى رمة قال رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وله شعر مخضوب بالحناء والكتم وروى احمد بسند حسن عن ابى امامة قال خرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على مشيخة من الانصار يرضيهم فقال يا مشر الانصار هروا وصرخوا وخالفوا اهل الكتاب وروى ابن ابى حاتم من حديث هشام عن ابيه عن الزبير بن العوام قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم غير والشيب ولا تشبهوا باليهود ودوروا بالاوزاع قال اخضبوا قال اليهود والنصارى لا يخضبون والكلام في هذا الباب على نوعين (الاول) في تغيير الشيب واخالفه فيه فروى شعبة عن الركين بن الربيع قال سمعت القاسم بن محمد يحدث عن عبدالرحمن بن حرملة عن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان يكره تغيير الشيب وروى الطبرانى من حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده انه **ﷺ** قال من شاب شيبه في الاسلام كانت له نورايوم القيامة الا أن يفتنها او يخضبها وعن ابن مسعود ان النبي **ﷺ** كان يكره خصالا فذكر منها تغيير الشيب وقد غير جماعة من الصحابة والتابعين الشيب فروى عن قيس بن ابى حازم قال كان ابو بكر الصديق رضى الله عنه يخرج البناءا كان لحيته ضرام العرفج من الحناء والكتم واخرجه مسلم من حديث انس بن مالك رضى الله تعالى عنه قال اخضب ابو بكر بالحناء والكتم واخضب عمر رضى الله تعالى عنه بالحناء بحثا بفتح الباء الموحدة وسكون الحاء المهمة والثاء المثناة من فوق اى صر فاخالصا وكان الشمسي وابن ابى مليكة يخضبان به ومن كان يصبغ بالصفرة على وابن عمر والمغيرة وجابر الجعفي وابو هريرة وعطاء وابو وائل والحسن وطاوس وسعيد بن المسيب وقال الحب الطبري والصواب عندنا ان الاثار التي رويت عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بتغييره والنهي عنه صحيح ولكن بعضها عام وبها خص فقوله خالفوا اليهود وغيروا الشيب المراد منه المخصوص اى غيروا الشيب الذي هو نظير شيبه ابى قحافة وامامنا كان اسمه قحافة وهو الذي امره رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان لا يغيره وقال

من شأب شيبة الحديث لانه لا يجوز ان يكون من رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قول متضاد ولا نسخ  
فتميز الجمع من غيره من الصحابة فمحمول على الاول ومن لم يغيره فعلى الثاني مع ان تغييره ندب لا فرض او كان النهي  
نهي كراهة لا تحريم لاجماع سلف الامة وخلفاء على ذلك وكذلك الامر فيما امر به على وجه التدب والطحاوى رحمه  
الله ما الى النسخ بمحدث الباب وقال ابن العربي وانما تنهى عن التنف دون الخضب لان فيه تغيير الخلقة من اصلها بخلاف  
الخض فإنه لا يغير الخلقة على الناظر ونقل عن احمد انه يجب وعنه يجب ولو مرة وعنه لا احب لاحد ان يترك الخضب ويتشبه  
باهل الكتاب النوع الثاني فيما يصيغ به واختلف فيه فالجمهور على ان الخضب بالحمرة والصفرة دون السواد لما روى فيه من  
الاخبار المشتملة على الوعيد فروى عبد الكريم عن ابن جبير عن ابن عباس يرفعه يكون في آخر الزمان قوم يخضبون  
بالسواد لا يجردون ريع الجنة وروى المثني بن الصباح عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
قال من خضب بالسواد لم ينظر الله اليه وروى الطبراني عن جنادة عن ابى الدرداء يرفعه من خضب بالسواد سود الله وجهه  
يوم القيامة وروى عن انس يرفعه غير واحد ولا يغيروا بالسواد وذ كر ابن ابى العاصم باسناد ان حسنا وحسينا رضى الله  
تعالى عنهما كانا يخضبان به اى بالسواد وكذلك ابن شهاب وقال احب الينا احلكه وكذلك شرحبيل بن السمط وقال  
عبد بن سعيد انما شعره بمنزلة ثوبك فاصبغه باى لون شئت واحبه الينا احلكه وكان اسماعيل بن ابى عبد الله يخضب  
بالسواد وعن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه انه كان يامر بالخضب بالسواد ويقول هو تسكين لزوجي واهيب لاهله  
وعن ابن ابى مليكة ان عثمان كان يخضب به وعن عتبة بن عامر والحسن والحسين انهم كانوا يخضبون به ومن التابعين على  
ابن عبد الله بن عباس وعروة بن الزبير وابن سيرين وابوردة وروى ابن وهب عن مالك قال لم اسمع في صيغ الشعر  
بالسواد نهيا معلوما وغيره احب الى وعن احمد فيه روايتان وعن الشافعية ايضا روايتان والمشهور بكرهه وقيل يحرم  
ويتاكد المنع لمن دلس به وذكر السككي ان اول من صيغ بالسواد عبد المطلب بن هاشم فالت هذا من العرب واما اول من  
صيغ بخلقه بالسواد ففرعون موسى عليه السلام وله حكاية ذكرناها في تاريخنا \*

### باب الاجماد

اى هذا باب في بيان الجمدة فتح الحميم وسكون العين المهملة وباله اى المهملة وهو صفة للدم وهو خلاف السبط وجه دخول  
هذا الباب في كتاب اللباس من حيث انه تابع للباب السابق وقدم بيان وجه دخوله فالتابع المطابق للشيء مطابق للشيء  
١١٥ - **حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي حَبْدَةَ الرَّحْنِيِّ عَنْ**  
**أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَلْبَسُ بِالطَّوِيلِ الْبَائِنَ وَلَا بِالْقَصِيرِ**  
**وَلَيْسَ بِالْأَبْيَضِ الْأَمْهَقِ وَلَيْسَ بِالْأَدَمِ وَلَا بِالْجَمْدِ الْقَطِيطِ وَلَا بِالسَّبْطِ بَعَثَهُ اللَّهُ عَلَى رَأْسِ**  
**أَرْبَعِينَ سَنَةً فَأَقَامَ بِمَكَّةَ عَشْرَ مِائَتِينَ وَبِالْمَدِينَةِ عَشْرَ سِنِينَ وَتَوَفَّاهُ اللَّهُ عَلَى رَأْسِ**  
**سِتِّينَ سَنَةً وَلَيْسَ فِي رَأْسِهِ وَخَلْيَتُهُ عَشْرُونَ شَعْرَةً بَيْضَاءَ**

مطابقته للترجمة في قوله ولا بالجمد واسماعيل هو ابن ابى اويس والحديث قدمضى في صفة النبي ﷺ عن ابن بكير  
عن الليث عن خالد عن سعيد عن ربعة ومضى الكلام فيه والبائن المفرط المتجاوز حده والامهق هو الذى يضرب بياضه  
الى الزرقة وقيل هو الكرهى البياض كاون الجبس يعنى كان نير البياض والجمد هو المنقبض الشعر كثرة الحبش والزنج  
والقطاطل شديد الجمودة والسبط بكسر الباء الموحدة وقتعها وسكونها الذى يستقر سل شعره ولا ينكسر فيه شيء انما هو  
كشعر الجنود وبقية الكلام قدمت عن قريب

١١٦ - **حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يَقُولُ**



ما رأيت أحدا أحسن في حلة حمراء من النبي ﷺ قال بعض أصحابي من مالك إن جمته  
لتنضرب قريبا من منكبيه قال أبو إسحاق سمعته يحدثه هير مرق ما حدثت به قط إلا ضحك  
مطابقه للترجمة يمكن أن تؤخذ من قوله أن جمته لتضرب قريبا من منكبيه لأن الجملة شعر في تناول الجمدة والسمطة  
وإسرائيل هو ابن يونس بن أبي إسحاق السبيعي يروي عن جده أبي إسحاق عمرو بن عبد الله والحديث أخرجه  
الترمذي في الفمائل عن علي بن خنيسم وأخرجه النسائي في الزينة عن محمد بن عبد الله بن عمار قوله قال بعض أصحابي  
أي قال البخاري قال بعض أصحابي وقال الكرمانى هو رواية عن المجهول قبل هو يعقوب بن سفيان فإنه كذلك أخرجه  
عن مالك بن إسماعيل بهذا السند وفيه الزيادة قوله عن مالك هو شيخه مالك بن إسماعيل المذكور قوله أن جمته يضم الجيم  
وتشديد الميم هي مجتمع شعر الرأس إذا تدلى إلى قريب المنكبين وقال بعده شعبة يبلغ شحمة أذنيه وهما متقاربان لأن شحمة  
الاذن هي معلق القرط وقال أيضا بن أذنيه وعانقه لعله نقص منها عند ما حلق في حج أو عمرة أو غيرها وقال ابن فارس  
الدة بالكسر الشعر يجاوز شحمة الاذن فإذا بلغ المنكبين فهو حمة قوله قال أبو إسحاق هو عمرو بن عبد الله المذكور رسمته  
أي البراء يحدثه أي الحديث المذكور غير مرة أي مرارا \* (تأبعه شعبة شعره يبلغ شحمة أذنيه)

أنى تابع أبا إسحاق شعبة نقلا عن أبي إسحاق شعره يبلغ شحمة أذنيه وقد ذكرنا الآن أنه قريب من قوله ليضرب  
قريبا إلى منكبيه وإنما نقله عن أبي إسحاق لأنه شيخه قوله تأبعه في رواية الأكثرين وفي رواية أبي ذر والنسفي قال شعبة  
شعره يبلغ شحمة أذنيه ووصله البخاري في باب صفة النبي ﷺ من طريق شعبة عن أبي إسحاق عن البراء  
رضي الله تعالى عنه \*

١١٧ **حدثنا عبد الله بن يوسف** أخبرنا مالك بن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما  
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أراني الليلة عند السمكة فرأيت رجلا آدم كأحسن ما أنت  
راء من آدم الرجال له لمة كأحسن ما أنت راء من الأمم قدر جلها فتوى تقطر ماء متسكنا على رجلين  
أو على هاتين رجلين يطوف بالبيت فسألت من هذا فقيل المسيح ابن مريم وإذا أنا برجل جمده  
قطيل أعور العين اليمنى كأنها عتية طافية فسألت من هذا فقيل المسيح اللجال \*

مطابقته للترجمة في قوله برجل جمده والحديث قدمه بوجوه عن ابن عمر في كتاب الانبياء في باب مريم عليها  
السلام قوله أراني الليلة (١) قوله آدم من الادمية وهي السمرة الشديدة وقيل هي من ادمية  
الارض وهو لونها وبه سمى آدم عليه الصلاة والسلام قوله له لمة بكسر اللام الشعر الذي ألم إلى المنكبين قوله قدر جلها  
من الترجيل بالحيم وهو أن يبل الرأس ثم يمشط وقال الكرمانى رجلها أي سرعها ومشطها قوله متسكنا نصب على الحال  
وكذا قوله يطوف بالبيت حال قوله المسيح ابن مريم فقيل المسيح معرب مسيحا بالسين المهملة والحاء المعجمة وهو  
بالعبرانية ومناه المبارك ومن قال أنه عربي مشتق سمى به لأنه يمسح المريص بيده كالأكرام والبرص غير أن وقيل لأنه  
يمسح الاورار ويظهرها وقيل لأنه خرج من بطن أمه ممسوحا بالدهن وقد ذكرنا وجوها كثيرة فيه وهي اسمية  
الدجال مسبعي تاريخنا الكبير وقدمت تفسير الحمد والعلل قوله طافية ضد الراسية وروى بالهمزة وعدمها فالمهموزة  
هي ذاهبة الصوة وغير المهموزة هي النانئة البارزة المرتفعة قيل قد ثبت أن الدجال لا يدخل مكة واجيب بأنه لا يدخل  
على سبيل التلبه وعند ظهوره وشو كفته وزمان خروجه أو المراد أنه لا يدخل بمدته الرؤيا مع أنه ليس في الحديث

النصريح بأنهم آراء بمكة \*

١١٨ - **«حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ أَخْبَرَنَا جَبَّانٌ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ حَدَّثَنَا أَنَسٌ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَضْرِبُ شَعْرَهُ مِنْكَبَيْهِ ١١٩ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ كَانَ يَضْرِبُ شَعْرَ النَّبِيِّ ﷺ مِنْكَبَيْهِ»**

مطابقة للترجمة من حيث أن الشعر يوصف بالجمد واسحاق قال النسائي لعله ابن منصور وقيل ابن راهويه وجبان بفتح الجاء المهملة وتشديد الباء الموحدة ابن هلال وهام بن يحيى والحديث أخرجه مسلم في فضائل النبي ﷺ عن زهير بن حرب وغيره قوله «كان يضرب شعره منكبيه» قيل كيف الجمع بين ما قاله بعض أصحابه أنه يضرب قريبا من منكبيه وما قاله غيره يبلغ شحمة أذنيه وما قال أنس يضرب منكبيه وأجيب بأن الاختلاف باعتبار الأوقات والأحوال كذا قاله الكرمانى قلت توضيحه ليس ذلك بأخبار عن وقت واحد وإنما ذلك أخبار عن أوقات مختلفة يمكن فيها زيادة الشعر بقلته عن قصه فكان إذا غفل عنه بلغ منكبيه فإذا أتاهمده وقصه يبلغ شحمة أذنيه أو قريبا من منكبيه فأخبر كل واحد عما شاهده وما يراه \*

١٢٠ - **«حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ هَلِيٍّ حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ قَتَادَةَ قَالَ سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ شَعْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ كَانَ شَعْرُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا لَا لَيْسَ بِالسَّيْطِ وَلَا الْجَمْدِ يَنْ أَدْنِيَهُ وَهَاتِفِهِ»**

هذا طريق آخر في حديث أنس أخرجه عن عمرو بن علي الصيرفي عن وهب بن جرير عن أبيه جرير بن حازم الأزدي عن قنادة وأخرجه مسلم في فضائل النبي ﷺ عن شيبان بن فروخ وأخرجه الترمذي في الشمائل عن محمد بن بشار عن وهب بن جرير وأخرجه النسائي في الزينة عن محمد بن المنقذ عن وهب بن جرير وأخرجه ابن ماجه في الباباس عن أبي بكر ابن أبي شيبة والفاطمي مختلف والمعنى متقارب قوله رجلا بفتح الراء وكسر الحيم وهو الذي بين الجمدة والسبوط وقوله ليس بالسبوط إلى آخره كالتفسير له \*

١٢١ - **«حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَعْفَمَ الْيَدَيْنِ لَمْ أَرْ بَعْدَهُ مِثْلَهُ وَكَانَ شَعْرُ النَّبِيِّ ﷺ رَجُلًا لَا جَمْدَ وَلَا سَيْطَ»**

هذا طريق آخر فيه أخرجه مسلم بن إبراهيم البصري عن جرير بن حازم عن قنادة عن أنس قوله ضعفم أي غليظ اليدين وقوله لا جمدا ولا سيطا بفتح الجيم وروى لا جمدا ولا سيطا بالتثنية

١٢٢ - **«حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ حَازِمٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ ضَعْفَمَ الْيَدَيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ حَسَنَ الْوَجْهِ لَمْ أَرْ بَعْدَهُ وَلَا قَبْلَهُ مِثْلَهُ وَكَانَ بَسِطَ السَّكَمَيْنِ»**

هذا طريق آخر فيه أخرجه عن أبي النعمان محمد بن الفضل السدوسي ويقال له عارم قوله «بسط السكمن» أي بسوطهما خلقا وصورة وقيل أي أسطهما بالمطاء والاول أنسب بالمقام وروى بسط اليدين على وزن فاعيل وروى بسط بكسر الباء فاعيل هو بمعنى البسوط كالمطحن بمعنى المطحون وقال الجوهري يد بسط أي مطاوعة وفي قراءة عبد الله بل يدها بسطان \*

١٢٣ - **«حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ هَلِيٍّ حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هَانِيٍّ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ**

أَوْ قَنَّ رَجُلٍ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَخَمَ الْقَدَمَيْنِ حَسَنَ الْوَجْهِ  
لَمْ أَرْ بَعْدَهُ مِثْلَهُ • وَقَالَ هِشَامٌ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَتَنَ  
الْقَدَمَيْنِ وَالْكَفَّيْنِ وَقَالَ أَبُو هِلَالٍ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسٍ أَوْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ كَانَ النَّبِيُّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَخَمَ الْكَفَّيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ لَمْ أَرْ بَعْدَهُ شَيْئًا لَهُ ﴿

هذا طريق آخر فيه بالتردد بين أنس وأبي هريرة أخرجه عن معاذ بن فضال الميم وباهمال البين وأعجم الفال ابن هاني  
بكسر النون وبالمزة اليشكري مات سنة تسع ومائتين عن همام بن يحيى عن قتادة عن أنس قوله أو عن رجل قال الكرمانى  
صار بهذا التردد رواية عن المجهول ثم قال فان قلت لفظ أبى هريرة مطلق برجل فقط أو بانس أيضا قلت الظاهر أنه  
بالرجل وحده إذا أنس كان خادما للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم ملازم له وهو أعرف بصفاة من غيره فيبعد أنه يروى صفته  
عن رجل صحابى هو أقل ملازمة منه انتهى وحزم أبو مسعود والحيدى أن التردد فيه عن معاذ بن هاني هل حدثه به همام عن  
قتادة عن أنس أو عن قتادة عن رجل عن أبى هريرة قلت على كل حال الحديث فيه شيان مع الأول التردد في السند  
(والثانى) الرواية عن المجهول قوله وقال هشام عن معمر أى قال هشام بن يوسف عن معمر بن راشد عن قتادة إلى آخره  
وهذا التعليق وصله الاسماعيلي من طريق على بن بحر عن هشام بن يوسف به سواء قوله شتن الكفين بفتح الشين المعجمة  
وسكون الناء المثلثة وبالنون أى غليظ الكفين أى واسعهما وقيل غليظ الاصابع والراحة وقال ابن بطال كان كفه صلى الله  
تعالى عليه وسلم ممثلة لخمائر انهماع ضخامتها كانت ليلة كافي حديث عام سست حريرا ابن من كفه صلى الله تعالى عليه  
وسلام وفسر الاصمى الشتن بغليظ الكف مع خشونتها ولم يوافق على هذا الحدو قال عياض فسر أبو عبيد الشتن بالغليظ  
مع القصر ورد عليه بما ثبت في وصفه أنه صلى الله تعالى عليه وسلم كان سابل الاطراف قوله وقال أبو هلال هو محمد بن  
مسلم بضم السين الراسي بال واو السين المهملة وبالباء الموحدة وهذا التعليق وصله البيهقي من طريق موسى بن اسماعيل  
النبوكي حدثنا أبو هلال به فان قلت محمد بن سليم ضعيف من قبل حفظه وفي رواية قتادة عن أنس أو عن رجل ترديد وفيه  
روايات واردة في وصف الكفين والقدمين ولا تعلق لها بالترجمة ذات قديمت احدي روايات حرير بن حازم صحة الحديث  
بتمريض قتادة بسماعه له من أنس والبخارى أراد بسباق هذه الطرق بيان الاختلاف فيه على قتادة وأنه لا تأثير له ولا يقدح  
في صحة الحديث وأبو هلال بصري صدوق ولذك الروايات المتعلقة في صفة الكفين والقدمين تعلق لان كلا حديث واحد  
غاية ما في الباب اختلاف رواة بالزيادة والنقص والمراد بالاصالة صفة الشعر وما عدا ذلك فهو تذييل والتبع في حكم المنبوع قوله  
شبهه بكسر الشين المعجمة وسكون الباء الموحدة أى مثاله •

١٢٤ - **عَنْ قَتَادَةَ بْنِ الْمُنْتَنَى قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ ابْنِ عَوْنٍ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ كُنَّا عِنْدَ**  
**ابْنِ عَبَّاسٍ وَضَى اللَّهُ عَنْهُمَا فَذَكَرُوا الدَّجَالَ فَقَالَ إِنَّهُ مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ.** وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ  
لَمْ أَسْمَعْهُ قَالَ ذَلِكَ وَلَكِنَّهُ قَالَ أَمَّا إِبْرَاهِيمُ فَأَنْظَرُوا إِلَى صَاحِبِكُمْ وَأَمَّا مَوْى فَرَجُلٌ آدَمُ جَمْدٌ عَلَى  
جَمَلٍ أَحْمَرٍ مَخْطُومٌ بِخَلْقَةٍ مَكَّائِي أَنْظَرُوا إِلَيْهِ إِذِ انْخَدَعُوا فِي الْوَادِي يَلْبَسِي ﴿

مطابقه للترجمة في قوله جمد ابن أبي عدي واسمه ابراهيم البصري وابن عون عبد الله والحديث مصى في الصحيحين  
هذا الاسناد والمثنى في باب البلية اذا انخدع في الوادي ومضى الكلام فيه هناك قوله «بخلية» بضم الخاء المعجمة وسكون  
اللام وبالباء الموحدة هو الليف ويجمع على خلاب ﴿ باب التأميد ﴿

أى هذا باب في بيان التليد وهو ان يحمل الحرم في راسه شيئا من الصمغ ليصير شعره مثل اللبد لا يقع فيه القمل وقيل

لثلاثين في الاحرام ووجه ايراد هذا الباب هنا من حيث ان الابواب الستة التي قبل هذا الباب كلها في احوال الشعر وتلبيد الشعر ايضا من جملة ما \*

١٢٥ - **حدثنا أبو اليمان** أخبرنا **شُعَيْبٌ** عن **الزُّهْرِيِّ** قال أخبرني **سَالِمٌ** بن **عَبْدِ اللَّهِ** أَنَّ **عَبْدَ اللَّهِ** ابن **عُمَرَ** قال سمعت **عُمَرَ** رضي الله عنه يقول من ضفر فليحلق ولا تشبهوا بالتلبيد. وكان ابن **عُمَرَ** يقول لقد رأيت رسول الله ﷺ ملبداً \*

مطابقته للترجمة في قوله بالتلبيد وفي ملبداً وأبو اليمان الحكم بن نافع وحديث عمر رضي الله تعالى عنه من افراده وحديث ابن عمر رضي الله عنهما في باب من اهل ملبداً قوله من ضفر بالصاد المعجمة والفاء الخفيفة والثقبلة نسيج الشعر عريضا ومنه الضفيرة وكان مذهب عمر رضي الله تعالى عنه ان من لبدرأسه في الاحرام تعين عليه الحلق في النكاح ولا يجوز به التمهير فشبهه من ضفر رأسه بمن لبده فلذلك امر من ضفر ان يحلق قوله ولا تشبهوا اصله ولا تشبهوا بتاء ابن الخذف احداهما للتخفيف اى لا تضفروا كالمبلدين فانه مكروه في غير الاحرام مندوب فيه قوله وكان ابن عمر الخ ظاهره انه فهم من ابيه انه كان يرى ان ترك التلبيد اولى فاخبره اولى فاخبره هو انه رأى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعمله وقدمه في الكلام فيه في الصحيح كاذ كذا الان \*

١٢٦ - **حدثني حبان بن موسى** وأحمد بن محمد قال أخبرنا **عَبْدُ اللَّهِ** أخبرنا **يونس** عن **الزُّهْرِيِّ** عن **سَالِمٍ** بن **ابنِ عُمَرَ** رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله ﷺ يقول يهل ملبداً يقول أبَيْكَ اللَّهُمَّ أبَيْكَ لَبَيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ كَبَيْكَ إِنَّ الْحَمْدَ وَالنَّعْمَةَ لَكَ وَالْمَالُكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَا يَزِيدُ هَلِي هَوْلًا السَّكَامَاتِ \*

مطابقته للترجمة في قوله ملبداً وحبان بكسر الحاء المهملة وتشديد الباء الموحدة ابن موسى المروزي واحمد بن محمد بن موسى السمسار المروزي وعبد الله بن المبارك المروزي ويونس بن يزيد والحديث مضمي في الصحيح في باب التلبية ومضى الكلام فيه قوله يهل ملبداً اي يرفع صوته بالاحرام والتلبية حال كونه ملبداً \*

١٢٧ - **حدثنا إسماعيل** قال **حدثني مالك** عن **نافع** عن **عَبْدِ اللَّهِ** بن **عُمَرَ** عن **حَفْصَةَ** رضي الله عنها زوج النبي ﷺ قالت قلت يا رسول الله ما شأن الناس حلقوا بعمره ولم تحلق أنت من همرتك قال إني أبنت رأبي وقلدت هدي فلا أحل حتى أبحر \*

مطابقته للترجمة في قوله لبنت رأسي واسماعيل بن أبي اويس والحديث قدمه في الصحيح في باب التمتع والقران بعين هذا الاسناد والحق وفيه زيادة وهي قوله واحد ثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك الخ ومضى الكلام فيه هناك \*

### باب الفرق

اي هذا باب في بيان الفرق بفتح الفاء وسكون الراء وبالوقاف اي فرق شعر الرأس وهو قسمته في المفرق وهو وسط الرأس يقال فرق شعره فرقا بالسكون واسله من الفرق بين الشيئين والمفرق مكان انقسام الشعر من الجبين الى دائرة الرأس وهو بكسر الراء وفتحها \*

١٢٨ - **حدثنا أحمد بن يونس** حدثنا **إبراهيم بن سَمْعَةَ** حدثنا **ابن شهاب** عن **عَبِيدِ اللَّهِ** بن **عَبْدِ اللَّهِ** عن **ابن عباس** رضي الله عنهما قال كان النبي ﷺ يحب موافقة أهل الكتاب فيما لم

يَوْمَ مَرَفِيهِ وَكَانَ أَهْلُ الْكِتَابِ يَسْتَدِينُونَ أَشْهَارَهُمْ وَكَانَ الْمُشْرِكُونَ يَفْرُقُونَ رُؤُسَهُمْ فَسَدَلَ النَّبِيُّ ﷺ نَاصِيَتَهُ ثُمَّ فَرَّقَ بَيْنَهُمَا

مطابقة للترجمة ظاهرة واحد بن بونس هو احمد بن عبد الله بن يونس الكوفي و ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف و ابن شهاب هو محمد بن مسلم الزهري و عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود احد الفقهاء السبعة و الحديث مضى في الهجرة عن عبدان عن عبد الله بن المبارك وفي نسخة النبي ﷺ عن يحيى بن بكير قوله فيما لم يؤمر فيه اى فيما لم يوح اليه بشى من ذلك وفيه انه كان يتبع شرع موسى وعيسى عليهما السلام قبل ان ينزل في تلك المسألة وحي اليه فيل قد مر عن قريب انه قال خالفوهم و اجيب بانه قال حيث اهر بالخالفه قوله يسدلون بعضهم الدال وكسر هـ من سدل ثوبه اذا ارتخاه و شعر من سدل ضد متفرق لان السدل يستلزم عدم الفرق و بالعكس قيل لم يسدلوا ثم فرق ثانيا و اجيب بانه كاف يجب موافقتهم فيما لم يؤمر به فسدل موافقة لهم ثم لما امر بالفرق فرق قوله يفرقون يسكون الفاء و ضم الراء و قد شددها بعضهم من التفریق حكاها عياض قال والاول اشهر وكذا فى قوله ثم فرق الاشهر فيه التخييف والهكاه في محبة موافقتهم انهم يتمسكون بالشريعة في الجملة فكان يجب موافقتهم ليتألفهم ثم لما امر بالفرق استمر عليه الحال و ادعى بعضهم النسخ وليس بصحيح لانه لو كان السدل منسوخا لصار اليه الصحابة او اكثرهم والمنقول عنهم ان منهم من كان يفرق ومنهم من كان يسدل ولم يجب بعضهم على بعض والصحيح انه كانت له ثمان افرقت فرقها والتركها والصحيح ان الفرق مستحب لا واجب وهو قول الجمهور وبه قال مالك وقال الدوى الصحيح جواز السدل والفرق \*

١٢٩ - حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ وَهَبُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ قَالَا حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْحَكَمِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَبَيْصِ الطَّيِّبِ فِي مَفَارِقِ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ مُحَرَّمٌ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ فِي مَفَرِّ النَّبِيِّ ﷺ

مطابقة للترجمة ظاهرة و ابو الوليد عبد الملك بن هشام الطيالسي والحكم بن عتيبة مصنف عتبة الدار و ابراهيم هو النخعي و يزيد بن الاسود النخعي قوله و بيص الطيب باعمال الصادق بريفه ولعانه و كان استعمل الطيب قبل الاحرام قوله في مفارق جمع مفروق و جمع نظرا الى ان كل جزء منه كانه مفروق وهذه رواية ابى الوليد ووافقه على هذا محمد بن جعفر غندر عند مسلم والاعمش عند احمد والنسائي قوله قال عبد الله هو ابن رجاء المذكور مفرق النبي ﷺ بالافراد ووافقه على هذا آدم عند البخاري في الطهارة في باب من تطيب ثم اغتسل وبقى اثر الطيب و محمد بن كثير عند الاسماعيلي وعند مسلم بن رواية الحسن بن عبيد الله في كتاب الحج وعنده ايضا من رواية الضحاك بن مخلد

### باب اللواتب

اى هذا باب في ذكر اللواتب وهو جمع ذؤابة والاصل ذائب فابدلت الهمزة واوا والذؤابة ما يدلى من شعر الرأس ووجه دخوله في كتاب اللباس من حيث انها مجموعة من الشعور وبينها وبين كتاب اللباس نوع مناسبة وهي الاشتراك في نوع الزينة كما ذكرناه فيما مضى \*

١٣٠ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ هَنْبَلَةَ أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ أَخْبَرَنَا أَبُو بَرٍّ مَرْحُومًا وَحَدَّثَنَا قَتَيْبَةُ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ عَنْ أَبِي بَشْرٍ عَنْ مَسِيْدٍ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ هَبَّالٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ بَشْتُ أَيْمَةً هِنْدَ مَيْمُونَةَ بِنْتُ الْحَارِثِ خَالَتِي وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هِنْدَهَا فِي لَبَائِهَا

قال قال رسول الله ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ فَمَتُّهُ مِنْ يَسَارِهِ قَالَ فَأَخَذَ بِذَوَابِّي فَحَمَلَنِي عَنْ يَمِينِهِ ﴿مطابقه لترجمة في قوله فأخذ بذوآبتي وعلى بن عبد الله المعروف بابن المديني والفضل بن عنبسة الفضل يسكون المضاد المعجمة وعنبسة بفتح العين المهملة وسكون النون وفتح الباء الموحدة وبالسین المهملة أبو الحسن الخزاز الواسطي وهو من أفراد مات سنة ثلاث وثلاثين ومائتين وفيه مقال لكنه غير قاض فذلك اردف روايته بروايته عن قتيبة وليس له في البخاري الا هذا الموضع والحاصل انه اخرج هذا الحديث عن طريقين (احدهما) عن علي بن عبد الله عن الفضل ابن عنبسة عن هشيم عن بشير كلاهما مصنفان الواسطي عن ابى بشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة جعفر ابن ابى وحشية اياس الواسطي عن سعيد بن حبيب عن ابن عباس (والآخر) عن قتيبة بن سعيد عن هشيم الى آخره والحديث مضى في كتاب العلم في باب السمر بالعلم وفي الصلاة في باب ما يقوم عن يمين الامام بحديثه وفي باب اذا قام الرجل عن يسار الامام فان قامت ما المائدة في هذا الحديث قلت فيه فائدتان (الاولى) تقريره ﷺ على اتخاذ الذَّوَابِ (والثانية) فيه دفع لرواية من فسر القزع بالذَّوَابِ قاله بعضهم قلت وفي التوضيح انما يجوز اتخاذ الذَّوَابِ للفلام اذا كان في رأسه شعر غير هاوا ما اذا خلق شعره كله وترك له ذَّوَابِ فهو القزع انتهى عنه وفي سنن ابى داود من حديث ابن عمر انه ﷺ نهى عن القزع وهو ان يحلق رأس الصبي ويترك له ذَّوَابِ \*

١٣٠ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُعَمَّادٍ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ أَخْبَرَنَا أَبُو بَشِيرٍ بِهَِذَا وَقَالَ يَذُوَابِّي أَوْ يَرَأِي هَذَا طَرِيقٌ آخَرُ فِي الْحَدِيثِ الْمَذْكُورِ أَخْرَجَهُ عَنْ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ بَكْرِ النَّاظِدِ الْبَغْدَادِيِّ شَيْخِ مُسْلِمٍ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ قَوْلُهُ أَوْ رَأَى شَكَّ مِنَ الرَّوَايَةِ

﴿باب القزع﴾

أي هذا باب في بيان حكم القزع بفتح القاف والواو وبالعين المهملة وهو جمع قزعة وهي القطعة من السحاب وسمى شعر الرأس اذا حلق بمضه وترك بمضه قزعات يشبه بالسحاب المتفرق \*

١٣١ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ قَالَ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدٌ قَالَ أَخْبَرَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنِي هُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ حَفْصٍ أَنَّ عُمَرَ بْنَ نَافِعٍ أَخْبَرَهُ عَنْ نَافِعٍ مَوْلَى هُبَيْدِ اللَّهِ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْهَى مِنَ الْقَزَعِ قَالَ هُبَيْدُ اللَّهِ قُلْتُ وَمَا الْقَزَعُ فَأَشَارَ لَنَا هُبَيْدُ اللَّهِ قَالَ إِذَا حَلَقَ الصَّبِيُّ وَتَرَكَ هَهُنَا شَعْرَةً وَهَهُنَا وَهَهُنَا فَأَشَارَ لَنَا هُبَيْدُ اللَّهِ إِلَى نَاصِيَتَيْهِ وَجَانِبَيْ رَأْسِهِ قِيلَ لِعُبَيْدِ اللَّهِ فَالْجَارِيَةُ وَالْفَلَامُ قَالَ لَا أَذْرِي هَكَذَا قَالَ الصَّبِيُّ قَالَ هُبَيْدُ اللَّهِ وَعَاوَدَتْهُ فَقَالَ أَمَّا الْقَهْمَةُ وَالْقَنَّا لِلْفَلَامِ فَلَا بَأْسَ بِهِمَا وَلَكِنَّ الْقَزَعَ أَنْ يُتْرَكَ نَاصِيَتَيْهِ شَعْرٌ وَأَيْسَ فِي رَأْسِهِ شَعْرٌ وَكَذَلِكَ سَقَى رَأْسَهُ هَذَا وَهَذَا ﴿

مطابقه لترجمة ظاهرة ومحمد هو ابن سلام ومحمد بفتح الميم وسكون الحاء المعجمة وفتح اللام ان يزبد بالزاي الحراني وابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج المدني وعبيد الله بن حفص هو عبيد الله بن حفص بن غاصم ابن عمر بن الخطاب نسبه ابن جريج الى جده وعمر بن نافع روى عن ابيه نافع مولى عبد الله بن عمر والحديث اخرجه مسلم في اللباس ايضا عن زهير بن حرب وآخرين واخرجه ابو داود وفي الترحل عن احمد بن حنبل واخرجه النسائي في الزينة عن عمران بن يزيد وغيره واخرجه ابن ماجه في اللباس عن ابى بكر بن ابي شيبة وغيره قوله ان عمر بن نافع اخبره عن نافع وسقط ذكر عمر بن نافع في رواية النسائي وفي رواية ابن عوانة ايضا وقد صرح السارق قطاني في المال بان ساجاس بن محمد وافق محمد بن يزيد على ذكر عمر بن نافع واخرجه النسائي من رواية سفيان الثوري على الاختلاف

عليه في اسقاط عمر بن نافع واثباته واخرج مسام وابن ماجه وابن حبان وغيرهم من طرق متعددة عن عبد الله بن عمر  
باثبات عمر بن نافع ورواه سفيان بن عيينه ومعتز بن سليمان ومحمد بن عبيد عن عبد الله بن عمر باسقاطه والعمدة على من  
زاد قوله قال عبد الله هو موصول بالاسناد المذكور وهو عبد الله بن حفص المذكور قوله وما القزع يعني قال عبيد  
الله عمر بن نافع الذي روى عنه ما القزع يعني ما كيفية القزع فظاهر الكلام ان المسؤول عنه هو عمر بن نافع وقال بعضهم  
بين مسام ان عبد الله انما سألنا فاعلنا اخرجه عن زهير بن حرب حديثنا يحيى يعني ابن سعيد عن عبد الله اخبرنا عمر  
ابن نافع عن ابيه عن ابن عمر ان رسول الله ﷺ نهى عن القزع قلت لنافع وما القزع قال يحلق بعض رأس الصبي  
ويترك بعضها قلت نعم هذا صريح ان المسؤول عنه هو نافع ولكن رواية البخاري لا تصرح فيها بالمسؤول عنه ولكن  
ظاهر الكلام ان المسؤول عنه هو عمر بن نافع ويحتمل ان يكون روى الحديث عن عمر بن نافع وسأل عن نافع ما القزع  
قوله فاشار لنا عبد الله اذا حلق الصبي الى آخره وقوله اذا حلق الصبي الى قوله فاشار لنا عبد الله الى ناصيته كلام عمر  
ابن نافع الذي سأل عنه عبد الله ودكر لفظ فاشار لنا عبد الله مرتين \* الاول فيه حذف تقديره فاشار لنا عبد  
الله نافع من كلام عمر بن نافع انه قال القزع اذا حلق الصبي وترك ههنا شعرة وههنا وههنا \* الثاني وهو قوله فاشار لنا  
عبد الله الى ناصيته وجانب رأسه من كلام عبيد الله نفسه وفي التركيب فلاقية فلهذا قال الكرماني فان قلب ما حاصل هذا  
الكلام قامت حاصله ان عبد الله قال قلت لشيخي عمر بن نافع ما معنى القزع فقال انه اذا حلق رأس الصبي يترك ههنا شعرة  
وههنا شعرة فاشار عبد الله الى ناصيته وطرف رأسه يعني فسر لفظ ههنا الاول بالناصية واعظيته الثانية والثالثة بجانبها  
قوله قيل لعبيد الله لم يدرك الفائل من هو ويحتمل ان يكون ابن جريج الراوي عنه قوله فالجارية والغلام يعني قيل  
لعبيد الله فالجارية والغلام في ذلك سواء فل لا ادري ذلك هكذا قال الصبي يعني لكن الذي قاله هو لفظ الصبي قال الكرماني  
ولا شك انه ظاهر في الغلام ويحتمل ان يقال انه فعل يستوي فيه المذكر والمؤنث او هو الذات الذي له الصبا وقوله وعادته  
اي عمر بن نافع فقال اما القصة اي اما حلق القصة وشعر الفقا للغلام خاصة فلا لباس بهما ولكن القزع غير ذلك وبينه بقوله  
ان يترك ناصيته شعر الى آخره والقصة تضم القاف وتشديد الصاد المهمة وقال ابن التين هي بفتح القاف وقيل  
التضم هو الصواب والمراد به ههنا شعر الصديق والمراد بالقفا شعر الفقا وهو مقصور يكتب بالالف ووربما مد فان قلت ما  
الحكمة في النهي عن القزع قلت تشويه الحلقة وقيل زي اليهود وقيل زي اهل الشر والبطارة وقال النووي  
في شرح مسام اجم العلماء على كراهة القزع اذا كان في مواضع متفرقة الا ان يكون لمداواة ونحوها وهي كراهة  
تنزيهه وقال القزالي في الاحياء لا لباس يحاق جميع الرأس لمن اراد التنظيف ولا لباس يتركه لمن اراد ان يدهن  
ويترجل وادعى ابن عبد البر الاجماع على اباحة حلق الجميع وهو رواية عن احمد وروى عنه انه مكروه لما روى عنه  
انه من وصف الخوارج

١٣٣ - ﴿ هَذَا حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُثَنَّى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ حَدَّثَنَا  
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْقَزَعِ ﴾  
مطابقته للترجمة فالمرء وعبد الله بن المثنى ضد المفرد والحديث من افراده \*

﴿ بَابُ تَلْبِيبِ الْمَرْأَةِ زَوْجَهَا بِيَدِهَا ﴾

اي هذا باب في بيان تلبيب المرأة الى آخره ووجه ايراد هذا الباب هنا لانه نوع من الزينة الحاصلة من اللباس  
١٣٣ . ﴿ هَذَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: مَنْ طَلَبَتْ النِّسَاءَ بِيَدَيْهَا حُرِّمَ وَطَيْبَتُهُ يَمْنَى قَبْلَ أَنْ يُفِيضَ ﴾  
القاصم عن ابيه عن عائشة قالت طَلَبَتْ النِّسَاءَ بِيَدَيْهَا حُرِّمَ وَطَيْبَتُهُ يَمْنَى قَبْلَ أَنْ يُفِيضَ

مطابقته للترجمة ظاهرة واحمد بن محمد السمسار المروزي وعبدالله هو ابن المبارك ويحيى بن سعيد الانصاري وعبد الرحمن بن القاسم يروى عن ابيه القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضى الله تعالى عنه عن عائشة ام المؤمنين والحديث اخرجه النسائي في اللباس عن الحسين بن منصور وغيره **قوله «بيدي»** بفتح الدال وتشديد الياء يعنى اليدين التين ويروى بيدي بكسر الدال وتخفيف الياء و ارادت به يدها الواحدة **قوله «لحرمه»** بضم الحاء المهملة وسكون الراء وهو الاحرام قاله ابن فارس والجوهرى والمروى وقال ابن التين الذى قرأناه لحرمه بالكسر قال صاحب التوضيح والافة على الضم قيل كيف جاز ذلك وهو في الاحرام واجب بان مرادها قبل طواف الزيارة اى قبل ان يفصل الى الطواف وهو عند التحلل الاول وهو بعد الرمي يوم النحر والخلق وتحل به جميع المحرمات الاجماع وفيه استعمال الطيب عند اعادة الاحرام وعند التحلل الاول **قوله** قيل ان يفيض بسم الياء من الافاضة

### ﴿باب الطيب في الرأس واللاحية﴾

اى هذا باب في بيان مشروعية الطيب الذى يستعمل في الرأس واللاحية اوقال بعضهم ان كان باب بالتونين فيكون ظاهر الترجمة الحصر في ذلك قلت لفظ باب كذا جرد لا يدخله التونين لان التونين يكون في المرب والمفردات لا اعراب فيها اللهم الا اذا قدر ما ذكرناه ويكون حينئذ معربا \*

١٣٤ - **﴿حَرْشُ إِسْحَاقَ بْنِ نَصْرِ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ هَبْدِ بْنِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كُنْتُ أُطِيبُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَطْيَبِ مَا يَجِدُ حَتَّى أُجِدَّ وَيَبْصُ الطَّيِّبُ فِي رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ﴾**

مطابقته للترجمة ظاهرة واسحق بن نصر هو اسحاق بن ابراهيم بن نصر السعدي البخاري وكان ينزل بالمدينة بباب بني سعد ويحيى بن آدم بن سليمان الكوفي صاحب التورى واسرائيل هو ابن يونس بن ابي اسحاق يروى عن جده ابي اسحاق عمرو بن عبدالله السدي وعبد الرحمن بن الاسود يروى عن ابيه الاسود بن زيد النخعي والحديث اخرجه مسلم في الحج عن محمد بن عبدالله بن عمير وغيره واخرجه النسائي فيه عن عبدة بن عبدالله عن يحيى بن آدم **قوله «باطيب ما يجد»** اى ما يجد النبي ﷺ ويروى باطيب ما يجد بنون المنسكاهم مع الغير **قوله «حتى اجده»** بفتح الهمزة وكسر الجيم ونصب الدال بتقدير ان اجده **قوله «ويبص الطيب»** بفتح الواو وكسر الباء الواحدة وبالصاد المهملة وهو البريق واللمعان وفي قوله في رأسه ولحيته دليل على ان مواضع الطيب من الرجال تخالف مواضعه من النساء وذلك ان عائشة رضى الله تعالى عنها ذكرت انها كانت تحمل الطيب في رأس رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولحيته فدل ذلك على انها كانت تحمل الطيب في سمره لافي وجهه بخلاف طيب النساء لانهن يعطين وجوههن ويتزين بذلك بخلاف الرجال فان طيب الرجال في وجوههم لا يشرع لهن من التشبه بالنساء وجميع انواع الزينة بالحلى والطيب ونحو ذلك حائز لهن ما لم يغيرن شيئا من خلقهن \*

### ﴿باب الامشاط﴾

اى هذا باب في بيان استعمال الامشاط وهو على وزن افتعال من المشط بفتح الميم وهو تسريح الشعر بالمشط ووجه دخول هذا الباب في كتاب اللباس ظاهر وهو الاشتراك في نوع من الزينة

١٣٥ - **﴿حَرْشُ آدَمَ بْنِ أَبِي إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَرِّبٍ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَهْلِ بْنِ صَدَّانَ رَجُلًا أَطْلَمَ مِنْ جُعْرٍ فِي دَارِ النَّبِيِّ ﷺ وَالنَّبِيِّ ﷺ يَمُكُّ رَأْسَهُ بِالْمِدْرَى قَالُوا عَلِمْتُ أَنَّكَ تَنْظُرُ أَطْمَأْنَنْتُ بِهَا فِي عَيْنِكَ إِنَّمَا جَعَلَ الْأَذْنَ مِنْ قَدْرِ الْأَبْصَارِ﴾**



مطابقته للترجمة ظاهرة من حيث ان المدرى هو المشط عند البعض على ما ذكره الآل وابن اذنب هو محمد بن عبد الرحمن والحديث اخرجه البخارى ايضا فى الاستئذان عن علي بن عبد الله وفى الديات عن قتيبة واخرجه مسلم فى الاستئذان عن يحيى بن يحيى وغيره واخرجه الترمذى عنه عن محمد بن يحيى واخرجه النسائى فى الديات عن قتيبة به قوله « ان رجلا » قيل هو الحكم بن ابى العاص بن امية والد مروان وقيل سعد غير منسوب قوله « اطلع » بتشديد الطاء قوله « من جحر » بضم الجيم وسكون الحاء التوبة قوله « والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم » الواو فيه للحال قوله « بالمدرى » بكسر الميم وسكون الدال المهملة وبالراء مقسورا قال ابن بطال المدرى بالكسر عند العرب المشط قال امرى القيس « يظل المدرى فى متى ومرسل » يريد ما انتهى من شعرها وانما طع وما استمرى يصف امرأة بكثرة الشعر وذكرا ابو حاتم عن الاصمعى وابى عبيد وقال المدرى الامشاط وفى شرح ابن كيسان المدرى المود الذى ترجله المرأة فى شعرها لتضمه الى بعض ومن عادة العرب ان تكون بيده مدرى يحل بها شعر راسه او لحية او يحك بها جسده وقيل انها عود لها راس محدوب وقيل بل هي حديدة يسرح بها الشعر وقيل شبه المشط وقال الجوهري هي شئ كالسلة تصالح بها المشطة قرون النساء ويقال مدرت المرأة أى سرحت شعرها وقال الداودى المدرى المشط له الاسنان البسيرة قوله لو علمت انك تنظر بصيغة الخطاب لارجل المطلاع وهذا كدارواية الكشميين وفى رواية غيره تنظر من الانتظار والاول اولى وفى رواية الاسماعيل لو علمت انك تطلع على قوله من قبل الابصار بكسر القاف وفتح الباء الموحدة أى من جهة الابصار والابصار بمنع اوله جمع بصير وبكسر مصدر من ابصر ابصارا وفى رواية الاسماعلى من اجل البصر بمذحجين

### باب ترجيل الحائض زوجها

أى هذا باب فى بيان ترجيل الحائض أى تسريحها شعر زوجها ووجه ذكره همام مثل ما ذكرناه فى الباب السابق ١٣٦ - **حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك بن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة رضى الله عنها قالت كنت أرجل رأس رسول الله ﷺ وأنا حائض** مطابق للترجمة ظاهرة والحديث مضى به فى هذا الاسناد والمتن فى كتاب الحيض فى باب غسل الحائض زوجها وترجيله وليس فى تكرار هذا مزيد فائدة

### حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك بن هشام عن أبيه عن عائشة مثله

هـ - اطلق آخرجه عن عبد الله بن يوسف عن مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عروة بن الزبير عن عائشة مثل الحديث المذكور

### باب الترجيل والتيمم

أى هذا باب فى بيان استحباب الترجيل وهو تسريح شعر اللحية والراس ودهنه واستحباب التيمم فى كل شئ وهو الاحد بالميامن وفى بعض السبع باب الترجيل من باب التعميل والاول من باب التعميل وفى التعميل من المبالغة ما ليس فى التعميل والترجل لنفسه والترجل لغيره ووجه ذكر هذا الباب هنا ما ذكرناه فى الابواب الماضية

١٣٧ - **حدثنا أبو الوليد محمد بن شعبة عن أشعث بن سليم عن أبيه عن مسروق عن عائشة رضى الله عنها أنه كان يقيم التيمم المستطاع فى ترجله وضوئه**

مطابق للترجمة ظاهرة ورواه الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسى واشتمت بالامثلة يروى عن أبيه سليم بضم السين ابن الاصول البخارى الكوفى يروى عن مسروق بن الاحمد والحديث مضى فى كتاب الوضوء فى باب التيمم فى الوضوء

### باب ما يكر فى الماء

والنيل ومضى الكلام فيه قوله وضوئه بضم الواو

أي هذا باب في بيان ما يدكر في المسك ووجه ذكر هذا الباب مماثل لما ذكرناه \*

١٣٨ - **حدثني** عبد الله بن محمد بن هاشم أخبرنا معمر بن الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال كل عمل ابن آدم له إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به واخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك

مطابقته للترجمة في قوله ريح المسك ومحمد بن عبد الله بن غير الهمداني الكوفي وهو شيخ مسلم أيضا وهاشم بن يوسف الصنعاني يروي عن معمر بن راشد عن محمد بن مسلم الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه والحديث مضى في كتاب الصوم من حديث الأعرج عن أبي هريرة باتم منه ومن طريق أبي صالح الزيات عنه باطول منه في أوائل الصوم قوله «فانه لي وأنا أجزي به» ظاهر سياقه انه من كلام النبي ﷺ وليس كذلك اما هو من كلام الله عز وجل وهو من رواية النبي ﷺ عن ربه عز وجل كذلك أخرجه البخاري في التوحيد من رواية محمد بن زياد عن أبي هريرة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال يرويه عن ربه عز وجل قال لكل عمل كفارة والصوم لي وأنا أجزي به الحديث وهو من جملة الاحاديث القدسية قيل كل العبادات لله تعالى فامعنى الاضافه واجيب بان لم يعيده غيره عز وجل اذ لم يعظم الكفار معبودهم في وقت من الاوقات بالصيام له وقيل لانه عمل سرى لا يدخل الرياء فيه وقيل هو المجازي اسكل الاعمال واجيب بان العرض بيان كثرة النوايا اعظمه المعطى دليل على عظمه المعطى قوله واخلوف بضم الخاء على المشهور وهو تفرغ الفم قوله اطيب قيل الاطيبه لا تصور بالنسبة الى الله تعالى اذ هو منزّه عن امثاله واجيب بان الطيب مستلزم للقبول اي خلوفه اقبل عند الله من قبول ريح المسك عندكم او هو على سبيل الفرض اي لو تصور الطيب عنده لكان خلوف اطيب او المساف محذوف اي عند ملائكة الله وله اجوبة اخرى مضى منها في كتاب الصيام \*

**باب ما يستحب من الطيب**

أي هذا باب في بيان ما يستحب استعماله من الطيب اي ما يوجد من الطيب ولا يستعمل الاذني مع وجود الاعلى الا عند الضرورة \*

١٣٩ - **حدثنا** موسى حدثنا وهيب حدثنا هشام بن عمار عن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت كنت اطيب النبي ﷺ عند احرامه باطيب ما وجد

مطابقته للترجمة في قوله باطيب ما وجد موسى هو ابن اسماعيل وهيب هو ابن خالد وهشام هو ابن عروة يروي عن اخيه عثمان بن عروة والحديث أخرجه مسلم في الحج عن ابي شيبة وغيره واخرجه النسائي فيه عن محمد بن منصور وغيره قوله باطيب ما وجد اي اطيب كل طيب اجدته من اي نوع كان ولا شك ان المسك اطيب الطيب وفي رواية ابي اسامة باطيب ما قدر عليه قبل ان يحرم ثم يحرم وقد روى مالك من حديث ابي سعيد رفعه قال ان المسك اطيب الطيب وكذا رواه مسلم \*

**باب من لم يرد الطيب**

أي هذا باب في ذكر من لم يرد الطيب وكانه يريد بذلك ان النبي عن رده ليس على التحريم \*

١٤٠ - **حدثنا** أبو نعيم حدثنا هريرة بن ثابت الانصاري قال حدثني ثمامة بن عبد الله عن انس رضي الله عنه انه كان لا يرد الطيب وزعم أن النبي ﷺ كان لا يرد الطيب

مطابقته للترجمة ظاهرة وابو نعيم الفضل بن دكين وعزرة بضم العين المحملة وسسكون الزاي وبالراء ابن ثابت بالناء المتلثة الانصاري وثمامة بضم التاء المتلثة وتخفيف الميم الاولى ابن عبد الله بن انس قاضي البصرة



واسمة من الوشم بالشين المحممة وهو غرز الابرة في اليد ونحوها ثم ذر التيلة عليه وقال الخطابي كانت المرأة تفرز  
معضها بأبرة أو مسلة حتى تدميه ثم تحشوه بالكحل فيخضر تفعل ذلك دارات ونقوشا يقال منه وشممت المرأة تشم  
فهي واسمة قوله والمستوشمت جمع مستوشمة وهي التي تسال وتطالب ان يفعل ذلك بها وسيأتي بعد ما بين من وجه آخر عن  
منصور بلفظ المستوشمت وهو بكسر الشين التي تفعل ذلك وبفتحها التي تطلب ذلك وفي رواية مسلم من طريق منصور  
والموشومات وهي من يفعل بها الوشم وقال ابو داود في السنن الواسمة التي تحمل الخيلان في وجهها بكحل أو مداد  
والمستوشمة المعمول بها انتهى وذكر الوجه للغالب واكثر ما يكون في الشفة قوله والمتمصات جمع منتمصة من التمنص  
وهو نهم الشعر من الوجه ومنه قيل للنقاص المماس والتامصة هي التي تنقف الشعر بالمتمصص قوله والمتمصصة هي التي تفعل  
ذلك بها وقد مر الآن تفسير المتفاحات قوله للحسن اللام فيه للتعليل احترازا عما لو كان للمعالجة ومثلا وهو يتعلق  
بالاخير ويحتمل ان يكون متنازعا فيه بين الافعال المذكورة كلها قوله المثيرات خاف الله تعالى كالتعليل لوجوب اللام  
قوله ما لي استفهام او نفي قاله الكرمانى وفي قوله او نفي نظار قوله وهو اى اللعن في كتاب الله اى موجود فيه وهو قوله  
عز وجل (وما آتاكم الرسول فخذوه) فعناه انما من الله رسول الله ﷺ واخرجه مسلم عن عثمان بن  
ابى شيبة واسحاق بن ابراهيم شيعى البخارى فيه اثم سياقنا منه فقال فبلغ ذلك امرأة من بني اسديقال لها لم يفتوب  
وكانت تقرأ القرآن فنته يعنى انت عبد الله بن مسعود فقالت ما حديث بلغنى عنك انك لعنت الواسمت الى آخره  
فقال عبد الله وما لي لا لعن الحديث وامر يعقوب لم يدرك اسمها وامر اجدها عبد الله بن مسعود تدل على ان لها ذراعا ولكن  
لم يدركها احد في الصحاحيات \*

### باب الوصل في الشعر

أى هذا باب في بيان ذم وصل الشعر يعنى الزيادة فيه بشعر آخر \*

١٤٣ - **حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك بن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن بن هوف**  
**أنه سمع معاوية بن أبي سفيان عام حج وهو على المنبر وهو يقول وتناول فمسة من شعر**  
**كانت يمد حرمة أين علمواكم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن مثل هذه**  
**ويقول إنما هلكت بنو اسرائيل حين اتخذت هذه نساؤهم**

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله حين اتخذت نساؤهم اراد به وصل الشعر واسماعيل بن ابي اويس والحديث مضى  
في آخر ذكر بني اسرائيل فانه اخرج به هناك حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا عمرو بن مرة سمعت سعيد بن المسيب  
قال قدم معاوية بن ابي سفيان المدينة آخر قدمه قدمها فخطب فخرج كبة من شعر فقال ما كنت أرى ان احدا يفعل هذا  
غير اليهود وان النبي ﷺ ساء الزور يعنى الوصال بالشعر واخرجه بقية الجماعة غير ابن ماجه وقد ذكر في كل واحد  
منهما ما لم يذكره في الآخر فالحديث واحد والنحر مخفف قوله قصة من شعر بضم القاف وتشديد الصاد المهملة وهي  
الكبة من الشعر كما ذكر فيه قوله حرمة نفتح الحاء المهملة والراء وبالسين المهملة وتشديد الباء آخر الحروف قال  
الكرمانى اى الجندي وقال الجوهرى الحرس هم الذين يحرسون السلطان والواحد حرسى لانه قد صار اسم جنس فنسب  
اليه قوله اين علمواكم السؤال الانكار عليهم بما لهم انكار مثل هذا المنكر وغفلتهم عن تفسيره وقال بعضهم فيها إشارة  
الى قلة العلماء يومئذ بالمدينة قلت فيه بعد يستبعد من له اطلاع في التاريخ وكانت المدينة دار العلم ومعدن الشريعة  
والبياهرع الناس في امر دينهم فان قلت اذا كان الامر كذلك كيف لم يغير اهلها هذا المنكر قلت لا يخلو زمان من ارتكاب  
المعاصي وقد كان في وقت رسول الله ﷺ من شرب الخمر وسرق وزنى الا انه كان شاذا نادرا فلا يحل لسلم ان يقول انه  
لم يغير المنكر فكذلك امر القصة بالمدينة كان شاذا ولا يجوز ان يقال ان اهلها جعلوا النبي ﷺ عنها لان حديثا من الواسمة

حديث مدني معروف عندهم مستفيض قوله عن مثل هذه وأشار به إلى قصة الشعر التي تناولها من يدحرمي ومثلها كانت النساء يوصلن شعورهن قوله إنما ملكك ذواسر أئيل إلى آخره إشارة إلى أن الوصل كان محرما على بني إسرائيل فعوقبوا باستعماله وهلكوا بسببه قوله حين اتخذ هذه إشارة أيضا إلى القصة المذكورة وأراد به الوصل وقال بعضهم هذا الحديث حجة للجمهور في منع وصل الشعر بشيء آخر سواء كان شعر الأول أو يؤيده حديث جابر رضي الله تعالى عنه زجر رسول الله ﷺ أن تصل المرأة بشعرها شيئا أخرجه مسلم قلت هذا الذي قاله غير مستقيم لأن الحديث الذي أشار به إليه الذي هو حديث معاوية لا يدل على المنع مطلقا لأنه مقيد بوصل الشعر بالشعر فكيف يجعله حجة للجمهور نعم حجة الجمهور حديث جابر المذكور فالنظر إلى هذا التصرف العجيب الذي يجعل الحديث المقيدان يدعي الإطلاق في المنع ثم يقول ويؤيده حديث جابر فكيف يؤيد الإطلاق المقيدين نقل أبو عبيد عن كثير من الفقهاء أن المنع في ذلك وصل الشعر بالشعر وأما إذا وصلت شعرها بشعر من خرقه وغيره فلا يدخل في النهي وبه قال الأئمة وقال الطبري اختلاف العلماء في معنى نهيه ﷺ عن الوصل في الشعر فقال بعضهم لا بأس عليها في وصلها شعرها بما وصلت به من صوف وخرقه وغير ذلك روى ذلك عن ابن عباس وأم سلمة أم المؤمنين وعائشة رضي الله تعالى عنهم وسال ابن أشوع عائشة العن رسول الله ﷺ الوصلة قالت أيا سبهان الله وما بأس بالمرأة الزعراء أن تأخذ شيئا من صوف فتصل به شعرها فتزين به عند زوجها ما عمن المرأة الشابة تبغي في شبيبته (٩) قالوا هذا الحديث باطل ورواته لا يعرفون وابن أشوع

لم يدرك عائشة والزعراء بهنج الزاوي وسكون العين المهملة وتخفيف الراء محمودا وهي التي لا شعر لها وقال قوم لا يجوز الوصل مطلقا ولكن لا بأس أن تضع المرأة الشعر وغيره على رأسها وضعا ما لم تصله روى ذلك عن إبراهيم بن هلال وقال ابن أبي شيبَةَ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ زَيْدٍ بْنُ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَنْ أَفُ الْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ وَالْوَاشِمَةَ وَالْمُسْتَوْشِمَةَ

ابن أبي شيبَةَ هو أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبَةَ واسمه إبراهيم بن عثمان العبسي الكوفي أخو عثمان الكوفي والقاسم روى عنه البخاري ومسلم وروى عنه معلقا ويونس بن محمد أبو محمد المؤدب البغدادي وفليح بضم الفاء وبالحاء المهملة ابن سليمان وكان اسمه عبد الملك وفليح لقبه فغلب على اسمه واشتهر به وزيد بن أسلم أبو أسامة مولى عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه وعطاء بن يعمار ضد الجيبي ووصل هذا الملق أبو نعيم في المستخرج من طريق ابن أبي شيبَةَ

١٤٤ - حَدَّثَنَا إِدْرِيسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بْنُ عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ قَالَ سَمِعْتُ الْحُسَيْنَ بْنَ مُسْلِمٍ بْنِ يَتَّى يُحَدِّثُ عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ جَارِيَةً مِنَ الْأَنْصَارِ تَزَوَّجَتْ وَأَنَّهَا مَرَّضَتْ فَتَمَعَ شَعْرُهَا فَأَرَادُوا أَنْ يَصْلُوهَا فَسَأَلُوا النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ لَنْ أَفُ الْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ

معلقا لله للترجمة خلاصة الحسن بن مسلم بن يتيق بفتح الياء آخر الحروف وتتميد البدون وآخره فاف كانه اسم أعجمي وقال بعضهم يحتمل أن يكون اسم فمهال من الأبق وهو الثوب الحسن العجيب فسهلت حمزته ياء قلت فيه بعد عظيم وهذا تصرف من ليس له يد في علم التصرف والحسن المذكور تابعي صغير من أهل مكة ثقة عنه وكان كثير الرواية عن طاووس ومات قبله وصفيّة بنت شيبَةَ بن عثمان القرشي الطحفي والحديث قدمضي في السكاح في باب لا تطيع المرأة

زوجها في معصية فانه اخرجه هناك عن خلاد بن يحيى ومضى الكلام فيه قوله «وتتمط» اي تناثر وتساقط شعرها من داء ونحوه قوله ان يصلوها اي يصلوا شعرها \*

﴿ تَابِعَهُ ابْنُ إِسْحَاقَ عَنْ أَبَانَ بْنِ صَالِحٍ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ صَفِيَّةَ عَنْ عَائِشَةَ ﴾

ابن اسحاق هو محمد بن اسحاق وابان بفتح الهزة وتخفيف الباء الموحدة وبالون ابن صالح بن عمير القرني والحسن هو ابن مسلم المذكور وصفية هي بنت شيبة المذكورة

١٤٥ - ﴿ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ حَبِيدٍ الرَّحْنِ قَالَ حَدَّثَنِي أُمِّي مِنْ أُمِّهَا بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ امْرَأَةً جَاءَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ إِنِّي أَنْكَحْتُ ابْنَتِي ثُمَّ أَصَابَهَا شَكْوَى فَمَرَقَ رَأْسُهَا وَزَوْجُهَا يَسْتَحْضِي بِهَا فَأُفَصِّلُ رَأْسَهَا فَسَبَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة واحمد بن المقدم بكسر الهم واسكان القاف وبالذال المهمة ابن سليمان ابو الاشعث العملي البصري وفضيل صنفه بالاضاد المعجمة ابن سليمان النخعي البصري في حقه شيء لكن قد تاملناه وهيب بن خالد عن منصور عن عبد مسلم وابو معشر الراء عند الطبراني ومنصور بن عبد الرحمن التيمي يروي عن امه صفية بنت شيبة الحميرية والحديث اخرجه مسلم عن زهير بن حرب قوله «شكوى» اي مرض قوله «ممرق» بالراء من المروق وهو خروج الشعر من موضعه او من المرق وهو نشف الصوف هكذا بالراء في رواية الاكثرين وفي رواية الكشي يروي والطحاوي فتمزق بالزاي وهو رواية مسلم ايضا وقال ابن الذين يروي فامر قالدوا الزاي فراء قال يروي فامر ق على صيغة المجهول ولا يعرف وحده واقصر ابن بطال على الزاي قوله يستحضي من احضه على الشيء واستحضه اي حضضه عليه قوله فسب بالسين المهمة وتشديد الباء الموحدة اي ان كافي الرواية الاخرى \*

١٤٦ - ﴿ حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ هِشَامِ بْنِ هُرُوةَ عَنْ امْرَأَتِهِ فَاطِمَةَ عَنْ أُمِّهَا بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ قَالَتْ لَعَنَ النَّبِيُّ ﷺ الْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ ﴾

هذا طريق آخر في حديث اسماء اخرجه عن آدم بن أبي اياس عن شعبة عن هشام بن عروة بن الزبير عن امراة فاطمة بنت المنذر بن الزبير بن العوام الاسدي الى آخره

١٤٧ - ﴿ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاذٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا هُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ هُرَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَعَنَ اللَّهُ الْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ وَالْوَأْصِلَةَ وَالْمُسْتَوَاصِلَةَ ﴾ قَالَ نَافِعٌ الْوَأْصِلُ فِي اللَّائِي ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة ومحمد بن مقاتل المروزي وعبد الله بن المبارك المروزي وعبيد الله بن عمر العمري والحدث اخرجه الترمذي في اللباس ايصاعن سويد بن نصر وقال حسن صحيح قوله في اللثة بكسر اللام وتخفيف التاء الماثمة وهي مأحول الاسنان من اللثع ولم يرد نافع المحصر بل مراده انه يقع فيها \*

١٤٨ - ﴿ حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا هَمْرُ بْنُ مُرَّةَ سَمِعْتُ صَعِيدَ بْنَ الْمُصَيَّبِ قَالَ قَدِمَ مُعَاوِيَةُ الْمَدِينَةَ آخِرَ قَدَمَةٍ قَدِمَهَا فَخَطَبَنَا فَأَخْرَجَ كِبْسَةً مِنْ شَعْرٍ قَالَ مَا كُنْتُ أَرَى أَحَدًا يَقَعْلُ هَذَا غَيْرَ الْيَهُودِ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَمَّاهُ الزُّوْرَ بِمَعْنَى الْوَاصِلَةِ فِي الشَّعْرِ ﴾



عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال سمعت النبي ﷺ أو قال النبي صلى الله عليه وسلم الواشمة والمواشمة والواشمة والمستوشمة يعني لعن النبي ﷺ

مطابقه للترجمة في قوله والمستوشمة لأنها الموصولة ويوسف بن موسى بن راشد بن بلال القطان الكوفي سكن بغداد ومات بها سنة اثنتين وخمسين وماتت بن والعقل بن دكين بضم الدال المهملة وفتح الكاف كذا في رواية الأكثرين وفي رواية النسفي كذلك وفي رواية المستمل الفضل بن زهير وفي رواية بعض رواة العربى الفضل بن دكين أو الفضل بن زهير بالتردد ومرة جزم بالفضل بن زهير قال أبو علي القماني هو الفضل بن دكين بن حماد بن زهير فنسب مرة إلى حماديه وهو أبو نعيم شيخ البخاري وقد حدث عنه بالكثير بغير واسطة وحدث هنا وفي مواضع أخرى بالواسطة \* والحدث أخرجه مسلم في اللباس عن محمد بن عبد الله بن بريع قوله « قال سمعت النبي ﷺ » أو قال النبي ذلك من الراوى هل قال عبد الله بن عمر سمعت النبي ﷺ أو قال قال النبي ﷺ قوله « الواشمة » الالهات الثلاثة وبمدها قول القول لأنه ﷺ عنده الأربعة في معرض اللعن ولم يصرح به وأوصحه ابن عمر بقوله يعني لعن النبي ﷺ وفي بعض الروايات قال ابن عمر سمعت النبي ﷺ لعن الواشمة وبمدها وعلى تقدير الرواية قال النبي لعن الله الواشمة إلى آخره فعلى هذه الرواية لا يحتاج إلى ذكر شيء ولم يترخص أحد من الشراح إلى حل هذا الموضوع غير أن بعضهم قال في قوله لعن النبي ﷺ لم يتجلى هذا التفسير إلا أن كان المراد لعن الله على لسان نبيه أو لعن النبي ﷺ لعن الله تعالى عليه ما بعد ما قاله ولم يتجمله هذا كما قاله قوله والمستوشمة وفي رواية النسائي المؤتصلة \*

١٥٣ - **حدثني محمد بن مقاتل** أخبرنا عبد الله أخبرنا خفيان عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود رضي الله عنه قال لعن الله الواشحات والمستوشحات والمنتمصات والمتملجات **للعنن** المغيرات خلق الله تعالى ما لي لا لعن من لعن رسول الله ﷺ وهو في كتاب الله **حديث** ابن مسعود هذا أقدمه في أول الباب غير أنه هناك أخرجه عن اسحق بن إبراهيم عن جرير عن منصور عن إبراهيم وهن عن محمد بن مقاتل المروزي عن عبد الله بن المبارك عن سفيان الثوري عن منصور عن إبراهيم وفي المتن زيادة ونقصان وقد مر تفسيره هناك \* **باب الواشمة**

أي هذا باب في بيان دم المرأة الواشمة وهي التي تشم

١٥٤ - **حدثني يحيى** حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العن حق ونهى عن الوشم

مطابقه للترجمة تؤخذ من قوله عن الوشم لأن الوشم لا يحصل إلا بالواشمة ويحيى أما ابن نونس وأما ابن جعفر ومعهما بفتح الميم ابن راشد وهما بتشديد الميم الأولى ابن منبه والحديث معنى في الطب عن اسحاق بن نصر قوله « العن حق » أي الإصابة بالمين حق لها تأثير \*

١٥٥ - **حدثني ابن بشار** حدثنا ابن مهدي حدثنا سفيان قال ذكرت لعبد الرحمن بن عابس حديث منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله فقال سمعته من أم يعقوب عن عبد الله مثل حديث منصور

قدم في هذا الحديث في باب المنتمصات وابن بشار هو محمد بن بشار بتشديد الشين المعجمة وابن مهدي هو عبد الرحمن بن عابس فقد ذكر عن مريب والباقي ظاهر \*



١٥٦ - ﴿ حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ قَالَ رَأَيْتُ أَبِي فَقَالَ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ نَعْنِ الدِّمِ وَنَعْنِ الْكَلْبِ وَآكَلَ الرُّبَا وَمَوَكَلَهُ وَالْوَاشِمَةَ وَالْمُسْتَوْشِمَةَ ﴾  
مطابقته للترجمة ظاهرة واسم أبي جحيفة وهب بن عبد الله السوائي والحديث مضى في البيوع عن أبي الوليد وفي الطلاق عن آدم قوله «عن ثمن الدم» لأنه نجس أو هو محمول على اجرة الحجام وثن الكلب سواء كان معلما لا حاز افتناؤه أم لا قاله الكرماني قلت فيه خلاف ذكرناه في البيوع قوله وموكله أي المعطى لأنه شريك في الاتم كأنه شريك في العمل \*

﴿ باب المستوشمة ﴾

أي هذا باب في بيان ذم المرأة المستوشمة أي طالبة الوشم \*

١٥٧ - ﴿ حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْ عُمَارَةَ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ أُرِيَ هُمَيْرُ بِنْتُ أُمِّ قَيْسٍ قَامَ قَامَ الْأَشْدُّ كُمْ بِاللَّهِ مَنْ سَمِعَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْوَشْمِ فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ فَهَمَّتْ فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَا سَمِعْتُ قَالَ مَا سَمِعْتُ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ لَا تَشِمْنَ وَلَا تَسْتَوْشِمْنَ ﴾  
مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله ولا تستوشمن وجرير هو ابن عبد الحميد وعمار بن عثمان الميملي وتخفيف الميم ابن الفمقاع ابن شبرمة وأبو زرعة هم بن عمرو بن جرير والحديث أخرجه النسائي في الزينة عن اسحق بن إبراهيم عن جرير قوله تشم من وشم وشما وهو غرز الابرة في البدن ونحوها وذر الكحل ونحوه فيها قوله انشدكم به مع الهمزة وضم الشين يقول انشدتكم أي سالتكم بالله كأنك ذكرته أيام قوله لانتمن بفتح اوله وكسر الشين المعجمة وسكون الميم وينون الخطاب للجمع المؤنث قوله ولا تستوشمن أي لا تطالبن الوشم وقائدة ذكر أبي هريرة قصة تمر رضى الله تعالى عنه اظها راضيا به وانه كان عمر يستشمت به في الاحاديث مع تشدد عمر رضى الله تعالى عنه ولو انكر عليه عمر ذلك لنقل \*

١٥٨ - ﴿ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ هُبَيْدِ اللَّهِ أَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنْ ابْنِ هُرَيْرَةَ قَالَ لَعَنَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ وَالْوَاشِمَةَ وَالْمُسْتَوْشِمَةَ ﴾

مطابقته للترجمة في آخر الحديث ويحيى بن سعيد القطان وعبيد الله بن عمر العمري والحديث قد تقدم به

١٥٩ - ﴿ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا هَبِيدُ الرَّحْنِ عَنْ سُسْفَيَانَ عَنْ مَنْ مَصْرُورٍ عَنْ ابْنِ أَبِي هَرِيمٍ عَنْ عَلْتَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَعَنَ اللَّهُ الْوَاشِمَاتِ وَالْمُسْتَوْشِمَاتِ وَالْمُتَشَابِهَاتِ وَالْمُنْقَلَبَاتِ لِأَحْسَنِ الْمُنْبَرَّاتِ حَتَّى اللَّهُ تَعَالَى لَا أَلْمَنُ مِنْ لَعْنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي كِتَابِ اللَّهِ ﴾

مطابقته للترجمة في قوله المستوشمات وعبيد الرحمن هو ابن مهدي وسفیان هو الثوري والبقية قد ذكرنا عن

﴿ باب التصاوير ﴾

قريب والحديث أيضا قد تقدم \*

أي هذا باب في بيان حكم التصاوير من جهة استعمالها واتخاذها وهو جمع تصوير بمعنى الصورة وصورة الشيء حقيقة وهبته ووجد كرهذا الباب والابواب التمهنة التي بسده في كتاب اللباس هو ان القرض من اللباس الزينة قال تعالى (حدوا زينةكم عند كل مسجد) أي عند كل صلاة والصورة تتخذ لازينة لا سيما اذا كانت في اللباس والابواب التمهنة التي بسده كما هو من تعلقان الصورة \*

١٦٠ - ﴿ حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَرْبٍ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

عَنْهُ مِنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أَبِي طَلْحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَدْخُلُ  
الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ وَلَا تَصَاوِيرُ \*

مطابقته للترجمة في قوله ولا تصاوير وآدم هو ابن ابي اياس يروي عن محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث  
بن ابي ذئب بكسر الدال المعجمة واسمه هشام بن سعد وابو طلحة زيد بن سهل الانصاري وهو رواية الصحابي عن  
الصحابي واخرجه البخاري ايصافيهما في بدء الخلق عن محمد بن مقاتل وهو المعازي عن ابراهيم بن موسى وعيره  
واخرجه مسلم في الالباس عن يحيى بن يحيى وهنالك في الكلام فيه قوله الملائكة ظاهره المومون ولكن استثنى الحفظة  
لانهم لا يفارقون الشخص بكل حال وبذلك جزم ابن وضاح والخطابي والداودي وآخرون وقالوا المراد بالملائكة  
في هذا الحديث ملائكة الوحي مثل جبريل واسرافيل واما الحفظة فانهم يدخلون كل بيت ولا يفارقون الانسان  
اصلا الا عند الخلاء والجماع كما جاء في حديث فيه صنف قيل المراد ملائكة يطوفون بالرحمة والاستعمار قوله بيتا  
المراد به المكان الذي يستقر به الشخص سواء كان بيتا او خيمة او غير ذلك قوله فيسه كلب الظاهر فيه المومون وما  
اليه القرطبي والذوي وقال الخطابي يستثنى منه الكلاب التي ادن في اتحادها نحو كلاب الصيد والماشية والزرع واختلوا  
في وجه امتناع الملائكة من دخول البيت الذي فيه الكلاب فيكونه نجس المين وقيل لكونه من الشياطين وقيل لاجل  
النجاسة التي تتعلق به فانه يكثر اكل النجاسة وتلطخ به قلب كل هذا لا يجدي لان الحزير راشد محاسنة منه لخص الوارد  
فيه ولا يخلو بيت من الشياطين والسنور ايضا يكثر اكل النجاسة ومع هذا لم يرد امتناع الملائكة من الدخول في البيت  
الذي فيه هرة ولا خنزير وغيرها الا في البيت الذي فيه الكلاب خاصة من دون سائر الحيوانات النجسة قوله ولا تصاوير  
وفي الرواية التي تقدمت في بدء الخلق ولا صورة بالافراد وقال الخطابي المراد من الصور التي فيها الروح مما لم يتطعم  
رأسه ولم يمنهن بالوطء واعرب ابن حبان فادعى ان هذا الحكم خاص بالنبي ﷺ قال وهو نظير الحديث الآخر  
لا تصعب الملائكة رفة فيها جرس قال فانه محمول على رفة فيها رسول الله ﷺ اذ يحال ان يخرج الحاح او المتمر  
لقصد بيت الله على رواحله لا تصعب الملائكة وهم والله عز وجل فان قلت قال الله تعالى عند ذكر سليمان (يعملون له  
ما يشاء من محاريب وتماثيل) قال محاهد كانت صور من نحاس اخرج الطبراني وقال قتادة كانت من خشب ومن زجاج  
اخرجه عبد الرزاق قلت كان ذلك جائزا في تلك الشريعة وكانوا يعملون اشكال الادياء والصالحين منهم على هيئةهم في عبادتهم  
ليتعبدوا كعبادتهم ثم جاء شرعنا بالنهي عن ذلك \*

وَقَالَ الْإِمَامُ حَدَّثَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شَيْبَانَ أَخْبَرَنِي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَمِيعٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ سَمِعْتُ  
أَبَا طَلْحَةَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ \*

هذا التعليل وصله ابو نعيم في المستخرج من طريق ابي صالح كاتب الليث وفائدة هذا التعليل الاشارة الى تصريح  
ابن شهاب وهو الزهري وتصريح شيخه بالحديث وتفسيره بالسمع عبيد الله عن ابن عباس وسمع ابن عباس عن ابن ابي  
طلحة وسمع ابي طلحة من النبي ﷺ \*

﴿ بَابُ هَذَابِ الْمُصَوِّرِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾

أي هذا باب في بيان عذاب المصورين أي الذين يصنعون الصور يوم القيامة \*

١٦١ - ﴿ حَرْشُ الْحَمِيدِي حَدَّثَنَا سُقْيَانُ حَدَّثَنَا الْأَهْمَشِيُّ عَنْ مُسْلِمٍ قَالَ كُنَّا مَعَ مَسْرُوقٍ  
فِي دَارِ إِسَارِينَ فَمَرَّ فَرَأَى فِي صَفْتِهِ تَمَائِيلَ فَقَالَ سَمِعْتُ هَبْدَ اللَّهِ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ إِنَّ أَشَدَّ  
النَّاسِ هَذَا أَبَا عَدَدٍ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْمُصَوِّرُونَ ﴾

مطابقاً لترجمة ظاهرة والحيدى مر عن قريب وسفيان هو ابن عيينة والاعمش هو سليمان ومسلم هو ابن الصبيح  
ابو الضحى وقال بعضهم وجوز الكرماني ان يكون مسلم بن عمر ان البطين ثم قال انه الظاهر وهو مردود فقد وقع في  
رواية مسلم في هذا الحديث من طريق وكيع عن الاعمش عن ابي الضحى قلت لم يقل الكرماني هذا بل قال مسلم  
يحتمل ان يكون ابا الضحى وان يكون البطين لانهم يرويان عن مسروق والاعمش يروي عنهما والظاهر هو الثاني  
ولا قدح بهذا الاشتباه لان كلامهما بشرط البخاري والعجب من هذا القائل انه ينقل غير صحيح ثم يستدل على صحة  
قوله بما وقع في رواية مسلم وهو استدلال مردود لان رواية مسلم عن ابي الضحى لا تستلزم رواية البخاري عنه لوجود  
الاحتفال المذكور ومسروق هو ابن الاخندع وبسارضه الدليمي ابن عمير بالنون الذي سكن الكوفة وكان مولى عمر  
وخازنه وله رواية عن عمر وغيره وروي عنه ابو وائل وهو من اقرانه وابو اسحق السيمى وهو ثقة ولا يظهر له  
في البخاري غير هذا الموضع والحديث اخرجه مسلم في التلباس عن ابن عمر وآخرين واخرجه النسائي في الزينة  
عن احمد بن حنبل وغيره قوله في صفته صفة الدار مشهورة قوله «تقابل» جمع تقابل بكسر التاء وهو اسم من  
المثال يقال مثلاً بالتخفيف والتثقل اذا صورت مثلاً وقيل لافرق بين الصورة والمثال والصحيح ان بينهما فرقا  
وهو ان الصورة تكون في الحيوان والتمثال يكون فيه وفي غيره وقيل التمثال ماله جرم وشخص والصورة ما كان  
رقاً او ترقيقاً في ثوب او حائط قوله ان اشد الناس عذاباً يوم القيامة المصورون هكذا وقع في مسند الحيدى عن سفيان  
يوم القيامة وروي ان اشد الناس عذاباً عند الله ويحتمل ان الحيدى حدث به على الوجهين والذي حدث به الحيدى  
في مسنده هو المطابق لترجمة ومعنى قوله عند الله اى في حكم الله تعالى ووقع لمسلم في رواية من طريق ابي معاوية عن  
الاعمش ان من اشد اهل النار يوم القيامة عذاباً المصورون كذا وقع عند بعض الرواة وعند الاكثرين المصورين ووجه  
بان من زائدة واسم ان اشد وجهها ابن مالك على حذف ضمير الشأن والتقدير انه من اشد الناس الخ فان قلت هنا  
اشكال وهو كون المصور اشد الناس عذاباً مع قوله تعالى (ادخلوا آل فرعون اشد العذاب) فانه يقتضى ان يكون  
المصور اشد عذاباً من آل فرعون قلت اجاب الطبري بان المراد هنا من يصور ما يبعد من دون الله تعالى وهو عارف بذلك  
قاصد له فانه يكره بذلك فلا يبعد ان يدخل آل فرعون وأما من لا يقصد ذلك فانه يكون عاصياً بتصويره فقط  
وفيه نظر وقال القرطبي ان الناس الذي اضيف اليهم اشد لا يراد بهم كل الناس بل بعضهم وهم الذين شاركوا في المعصية  
المذكورة وعليه بالذاب ففرعون اشد الناس الذين ادعوا الاهلية عذاباً ومن يقصد به في ضلالة كفره اشد عذاباً ممن يقصد  
به في ضلالة فسقه ومن صور صورة ذات روح للمعبودة اشد عذاباً ممن يصورها لالمعبادة وقيل الرواية ثابتة باثبات من وبحرفها  
محمولة عليها وادان كان من يفعل التصوير من اشد الناس عذاباً كان مشتركامع غيره وليس في الآية ما يقتضى اختصاص  
آل فرعون بأشد العذاب بل هي اشد العذاب الاشد وكذلك غيرهم يجوز ان يكون في العذاب الاشد وقيل الوعيد يهده  
الصيغة ان ورد في حق كافر فلا اشكال فيه لانه يكون مشتركاً في ذلك مع آل فرعون ويكون فيه دلالة على عظم كفر المذكور  
وان كان ورد في حق حاص فيكون اشد عذاباً ممن غيره من العصاة ويكون ذلك دالاً على عظم المعصية المذكورة وفي النو صريح قال  
اصحابنا وغيرهم تصوير صورة الحيوان حرام اشد التحريم وهو من الكبائر وسواء صنعه لما يمتن اولعيره فخرام بكل حال  
لان فيه مضاهاة لخلق الله وسواء كان في ثوب او ساط او دينار او درهم او فلس او اناه او حائط او اما ليس فيه ضرورة  
حيوان كالشجر ونحوه فليس بحرام وسواء كان في هذا كله ما نزل وما لا نزل له وبمعناه قال جماعة العلماء مالك والنوري  
وابو حنيفة وغيرهم وقال القاضي الاماورد في لب البينات وكان مالك يكره شراء ذلك

١٦٢ - **عن ابي راهيم بن المنير** حدثنا انس بن عياض عن عبيد الله بن نافع عن ابي عبد الله  
ابن عمر رضي الله عنهما اخبره ان رسول الله ﷺ قال ان الذين يصنعون هذه الصور يعدون

يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُقَالُ لَهُمْ أَحْيُوا مَا خَلَقْتُمْ ﴿١٦٣﴾

مطابقته لآثر جملة ظاهرة وعبيد الله بن عمر العمري والحديث أخرجه مسام عن أبي بكر بن أبي شيبة وغيره قوله أحيا ما خلقتم أي اجعلوه حيوانا ذاروح وهذا الأمر يسمى أمر تعجز وممنى خلقتم قدرتم وصورتم

### باب نقض الصور

أي هذا باب في إبان نقض الصور والنقض بفتح النون وسكون القاف وبالضاد المعجمة من نقض الشيء وهو تغيير هيئته بكسر ونحوه \*

١٦٣ - ﴿ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ يَحْيَى عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حِطَّانٍ أَنَّ هَاشِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا حَدَّثَتْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ بِسُكْنٍ يَتْرُكُ فِي بَيْتِهِ شَيْئًا فِيهِ تَصَالِيْبٌ إِلَّا نَقَضَهُ ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة وما في بضم الميم وبالعين المهملة والذال المعجمة ابن فضالة بفتح الفاء وتخفيف الصاد المعجمة وهشام هو ابن أبي عبد الله الدستوائي ويحيى هو ابن أبي كثير وعمران بن حطان بكسر المهملة الاولى وثمة الثانية وبالنون السدوسى والحديث أخرجه أبو داود وفي اللباس عن موسى بن إسماعيل وأخرجه النسائي في الزينة عن إسماعيل بن مسعود والجهمدرى قوله يترك بالرفع وبالجزم بدلالة قوله فيه تصاليب قال الكرماني أي التصاوير كالتصاليب يقال ثوب مصاب أي عليه نقش كالتصاليب الذي للصارى وقال بعضهم التصاليب جمع صليب كأنهم سموها ما كانت فيه صورة الصليب تصليبا تسمية بالمصدر قلت على ما ذكره يكون التصاليب جمع صليب لاجمع صليب ووقع في رواية الكشميهني تصاوير بدل تصاليب قوله نقضه أي كسره وأبطله وغير صورته كذا وقع في رواية الأكثرين ووقع في رواية إبان الأفضى بالقاف والصاد المعجمة والباء الموحدة المفتوحات ووجهها بعض شراح المصاييح ورده الطيبي وقال رواة البخاري اضطرب والاعتقاد عليهم أولى \*

١٦٤ - ﴿ حَدَّثَنَا مُوسَى حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ حَدَّثَنَا عُمَارَةُ حَدَّثَنَا أَبُو زُرَّةَ قَالَ دَخَلْتُ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ دَارًا بِالْمَدِينَةِ فَرَأَى أَعْلَاهَا مُصَوَّرًا بِصُورٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذَهَبَ يَخْتَلِقُ كَخَلْقِي فَلْيَخْلُقُوا حَبَّةً وَلْيَخْلُقُوا ذَرَّةً ثُمَّ دَهَا بِتَوَرٍّ مِنْ مَاءٍ فَغَسَلَ يَدَيْهِ حَتَّى بَلَغَ إِبْطَيْهِ فَقُلْتُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ أَمَّا شَيْءٌ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ مُنْتَهَى الْحِلْمَةِ ﴾

ليس فيه تعرض إلى النقص ولم يتبق المطابقة إلا في لفظ الصور فقط وموسى هو ابن إسماعيل وعبد الواحد هو ابن زياد وعمارة بالضم ابن هو القعقاع وأبو زرعة هرم بن عمرو بن جبر قوله داراه بالمدينة هي مروان بن الحكم وقع ذلك في رواية مسام له دارا بنى إسماعيل ومروان بالشك وسعيد هو ابن العاص بن سعيد الأموي وكان هو ومروان بن الحكم يتعاقبان امرأة المدينة لهاوية بن أبي صفيان والرواية الجازمة أولى قوله «مصورا» أي شخصا مصورا وهو اسم فاعل من التصوير واتصافه على أنه مفعول رأى قوله «أعلاها» أي أعلى الدار أراد سقفها قوله يصور على صيغة المعلوم من المضارع في محل المصنوع على الحال معناه يصنع الصور وقال الكرماني مصورا بلفظ المفعول وبصور بلفظ الجار والمجرور وقال بعضهم هو بعيد قلت لم يبين وجهه فلا بد أصلا بل هو أقرب على ما لا يخفى قوله «ومن أظلم ممن ذهب يخلق» أي ولا أحد أظلم ممن قصد حال كونه يخلق أي يصنع ويقدر كخلق وفيه حذف تقديره قال رسول الله ﷺ قال الله تعالى ومن أظلم إلى آخره ونحوه في رواية ابن هزيل فان قلت كيف التشبيه في قوله كخلق قلت التشبيه لا عموم له يعني كخلق في فعل الصورة لا من كل الوجوه قيل الكافر أظلم منه واجيب بأن الذي يصور الصنم للعبادة هو كافر فهو هو أو يزيد

عذابه على سائر الكفار لزيادة قبح كفره قوله «حبة» أي حبة فيها طعم يؤكل وينتفع بها كالخنعة والذرة بفتح الذال المعجمة وتشديد الراء النملة الصغيرة والغرض تمييزهم تارة بخلق الجاد وأخرى بخلق الحيوان قوله «ثم دعا» أي أبوه ريرة قوله بتور بفتح التاء المثناة من فوق وهو ناء كالطست قوله «من ماء» قال بعضهم أي فيه ماء قلت هذا ليس بصحيح بل الصحيح أن كلمة من هنا بمعنى الباء أي دعا بتور ماء وكلمة من تجي بمعنى الباء كما في قوله تعالى ( ينظرون من طرف خفي ) قوله فغسل يديه غسل اليد كناية عن الوضوء لأن الوضوء مستلزم له قوله ابطينه ويروي «ابطه» بالافراد قوله فقامت يا باهريرة القائل ابوزرعة الراوي قوله انني سمعته أي تبليغ الماء إلى الابطشي سمعته من النبي ﷺ فقال منتهى الحلية أي التبليغ إلى الابط منتهى حلية المؤمن في الحنة وفي صحيح مسلم عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه تبليغ الحلية من المؤمن حيث يبلغ الوضوء وقال الطبري ضمن يبلغ معنى يتمكن وعدي بمن أي يتمكن من المؤمن الحلية مبالغاً بتمكنه الوضوء منه وقال أبو عبيد الحلية هنا التحجيل يوم القيامة من أثر الوضوء وقال غيره هو من قوله تعالى يحلون فيه من أساور

### ﴿ باب ما روي عن التصاوير ﴾

أي هذا باب في بيان ما روي على صيغة المجهول أي دبس بالأقدام وامتحن من التصاوير \*  
١٦٥ - ﴿ حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال سمعت عبد الرحمن بن القاسم وما بالمدني ينفق يومئذ أفضل منه قال سمعت أبي قال سمعت عائشة رضي الله عنها أقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من سفر وقد سخرت بقرام لي على سهوة لي فيها تماثيل فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم هتكه وقال أشد الناس عذاباً يوم القيامة الذين يضاهون بخلق الله قالت فجمعناؤه وسادة أو وسادتين \* مطابقة للترجمة تؤخذ من قوله وسادة لا تبرفق بها وبعين وتقدم باب المظالم قالت فاتخذت منه عرفت من النمرقة الوسادة التي يشكى عليها وعلى بن عبد الله هو ابن المديني وسفيان هو ابن عينة وعبد الرحمن بن القاسم يروي عن أبيه القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه والحديث قدم في المظالم في باب هل تكسر اللنان ومعنى الكلام فيه قوله من سفر روي البيهقي أنه كان غزوة تبوك وروي أبو داود والنسائي غزوة تبوك أو خير على الشك قوله بقرام بكسر القاف وبالراء هو ستر فيه رقع ونقوش وقيل الستر الرقيق وقيل ثوب من صوف ملون بقرش في الهودج أو يغطي به قوله سهوة بفتح السين المهملة وسكون الهاء وبالواو وهي الصفة تكون بين يدي البيوت وقيل الكوة وقيل الرف والطاق وقيل هو بيت صغير منه حدر في الأرض شبيه بالخزانة الصغيرة وقيل أربعة أبعاد أو ثلاثة أعمارض ببعض يوضع عليها شيء من الامتعة وقيل أنه يبنى من حائط البيت حائط صغير ويجعل السقف على الجميع فما كان وسط البيت فهو السهوة وما كان داخله فهو محدد وقيل دخلة في ناحية البيت قوله هتك أي قطع وزعه وفي رواية تأتي فأمرني أن أنزع فزعته قوله يضاهون أي يشابهون بخلق الله قوله وسادة أي محدة \*

١٦٦ - ﴿ حدثنا مسدد حدثنا عبد الله بن داود عن هشام بن أبيه عن عائشة قالت قدمت النبي صلى الله عليه وسلم من سفر وعلقت ذرؤوكا فيه تماثيل فأمرني أن أنزع فزعته وكنت أفضل أنا والنبي ﷺ من إلقاء واحد ﴾

هذا طريق آخر في حديث عائشة أخرجه عن مسدد عن عبد الله بن داود المهدي الكوفي ثم البصري عن هشام بن عروة عن أبيه عروة بن الزبير قوله ذرؤوكا بضم الهمزة وسكون النون وبالسين النون وقال درموك بالميم بدل النون وهو ضرب من الستور له غل وقيل نوع من البسط وقال الخطابي هو ثوب عريض له خمل إذا فرش فهو بساط وإذا

علق فهو ستر قوله وكنت اغتسل الى آخره اورده هذا عقيب حديث التصوير وهو حديث مستقل قد افرد في كتاب الطهارة ووجه ذكره عقيب حديث التصوير هو كانه سمعه على هذا الوجه فاورده مثل ما سمعه وقال الكرماني لعل الدرر لو كان معلقا باب المغتسل او بحسب سؤال او غير ذلك \*

﴿باب من كره القعود على الصورة﴾

اي هذا باب في بيان من كره القعود على شيء عليه صورة ولو كان بداس ويمتنع \*

١٦٧ - ﴿حدثني حماد بن عمار بن محمد بن جويرية عن نافع عن القاسم عن عائشة رضي الله عنها انها اشترت تمرقة فيها تصاوير فقام النبي صلى الله عليه وسلم بالباب فلم يدخل فقالت ائوب الى الله مما اذنبت قال ما هذه التمرقة قلت لئجلس عليهما وتوسداهما قال ان اصحاب هذه الصور يعمدون يوم القيامة يقال لهم احيوا ما خلقتم وان الملائكة لا تدخل بيتا فيه الصورة﴾

مطابقة للترجمة من حيث انه صلى الله تعالى عليه وسلم اكر على عائشة حين قالت لئجلس عليهما وتوسداهما فدل ذلك على كراهة القعود على الصور وروى ذلك عن الليث بن سعد والحسن بن حي وبهض الشافعية وقال الطحاوي ذهب ذاهبون الى كراهة اتخاذ ما فيه الصور من الثياب وما كان يتوطأ من ذلك ويمتنع وما كان ملبوسا وكرهوا كونه في البيوت واحتجوا في ذلك بهذا الحديث وبحديث ابي هريرة الذي مضى في الباب السابق وجورية في حديث الباب مصغر الجارية بالحليم ابن اسماء بن عبيد وهو من الاسماء المشتركة بين الذكور والاداء وكذلك اسماء والحديث اخرجه مسلم حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن نافع عن القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله تعالى عنها انها اشترت تمرقة فيها تصاوير فلما رآها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قام على الباب فلم يدخل فمررت في وجهه الكراهية فقالت يا رسول الله اتوب الى الله والى رسوله فاذا اذنبت فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فإياك هذه التمرقة قالت اشتريتها لك تقعد عليها وتوسداهما الحديث وفيه ما قلناه فالت فاحذره فحمله مرفقتين فكان يرتفق بهما في البيت قوله التمرقة بضم النون والراء ونكسرهما وبضم النون وفتح الراء ثلاث لغات الو سادة الصغيرة قوله وتوسداهما اصله تتوسداهما فحذفت إحدى التاءين وقال الكرماني وتوسداهما من التوسيد ويروى من التوسد وهذا حديث الباب على انه لا فرق في تحريم التصوير بين ان تكون الصورة لها ظل او لا ولا بين ان تكون مدهونة او منقوشة او منقورة او منسوجة خلافا لما استثنى النسخ وادعى انه ليس بتصوير وقال بعضهم وظاهر حديث عائشة هذا الذي قبله التمازض لان الذي قبله يدل على انه صلى الله تعالى عليه وسلم استعمل السر الذي فيه الصورة بعد ان قطع وعملت منه الو سادة وهذا يدل على انه لم يستعمله اصلا قلت لا تمازض بينهما اصلا لان هذا الحديث اخرجه مسلم ايضا من حديث عائشة فاذا كررنا الآن وفيه حمله مرفقتين فكان يرتفق بهما في البيت فهذا يدل على انه استعمل ما عملت منها وهما المرفقتان غاية ما في الباب ان بهما لم يرتفعوا وهذه الزيادة والحديث حديث واحد وهذا القائل عن رواية مسلم فلذلك قال بالتعارض وادعى الداودي ان هذا الحديث ناسخ لجميع الاحاديث الدالة على الرخصة واحتج بان خبر والخبر لا يدل على النسخ فيكون هو النسخ وورده عليه ابن التين بان الخبر اذا قاربه الامر حاز دخول النسخ فيه \*

١٦٨ - ﴿حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن بكير عن بسر بن سعيد عن زيد بن خالد عن ابي طلحة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الملائكة لا تدخل بيتا فيه الصورة قال بسر ثم انسكتي زيد فمدناه فاذا على بابي ستر فبسه صورة فقالت لعمري الله ربي ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ألم يخبرنا زيد عن الصور يوم الاول فقال هب يد الله

أَلَمْ تَسْمَعْهُ حِينَ قَالَ إِلَّا رَقْمًا فِي تَوْبٍ

هذا الحديث ليس فيه تعرض الى ما في الترجمة وبكبر مصنفه بكر بن عبد الله بن الاشج مع المحدثين وبسر بضم الباء الموحدة وسكون السين المحلة وبالراء امن سعيد المدينى وزيد بن خالد الحنفى الصحابى وابوطاحه زيد بن سهل الانصارى الصحابى المشهور وفي السندنا بيان في نسق وصحابين في نسق وكاهم مديون والحديث اخرجه البخارى في بدء الخلق عن احمد عن ابن وهب في باب ذكر الملائكة واخرجه مسلم وابو داود كلاهما عن قتيبة واخرجه النسائى في الزينة عن اسحاق بن ابراهيم قوله فيه صورة كذا في رواية كريمة وغيرها وفي رواية ابى ذر عن مشايخه الا المستعمل فيه صور بصيغة الجمع قوله قلت القائل هو يسر بن سعيد يقول لعبيد الله هو ابن الاسود ويقال ابن اسد ويقال له ربيب ميمونة لانها كانت ربيته وكان من مواليها ولم يكن ابن زوجها وليس له في البخارى سوى هذا الحديث وحديث آخر تقدم في الصلاة من روايته عن عثمان رضى الله تعالى عنه قوله يوم الاول من اضافة الموصوف الى صفته والمراد به الوقت الماضى وفي رواية الكشميهنى يوم اول قوله حين قال اى زيد بن خالد الارقاء بفتح الراء وسكون القاف وفتحها النقص والكتابة وقال الخطابى المصور هو الذى يصور اشكال الحيوان والنقش الذى ينقش اشكال الشجر ونحوها فاقى ارجوان لا يدخل في هذا الوعيد وان كان جملة هذا الباب مكرها وادخلنا فيما يشغل القلب بما لا يسهى وقال الطحاوى يحتمل قوله الارقاء في ثوب انه اراد رقايطا ويعتنى كالسطح والوسائد انتهى وقالوا كره رسول الله ما كان ستره ولم يكره ما يداس عليه ويوطأ وهذا قال سعد بن ابى وقاص وسالم وعروة وابن سيرين وعطاء وعكرمة وقال عكرمة فيما يوطأ من الصور هو ان لها وهندا اوسط المذهب وبه قال مالك والثورى وابو حنيفة والشافعى وانما نهى الشارع اولا عن الصور كلها وان كانت رقا لانهم كانوا حديثي عهد بعبادة الصور فنهى عن ذلك جملة ثم اقر ربيته عن ذلك اباح ما كان رقا في ثوب للضرورة الى ايجاد الثياب فانما يعين لانه يؤمن على الجاهل تعظيم ما يعين وبقى النهى فيما لا يعين \*

وفى رواية ابن وهب أخبرنا عمرو بن الحارث حدثنا بكير بن محمد حدثنا يسر بن محمد حدثنا زيد بن حذافه ابو طاحه عن النبي ﷺ

أى قال عبد الله حدثنا ابن وهب الى آخره فذكره هنا ملقا وصله في بدء الخلق \*

باب كراهية الصلاة في التماوير

أى هذا باب في بيان كراهية الصلاة فى البيت الذى فيه الثياب التى فيها التماوير فاذا كرهت فى مثل هذا فكر اهتها وهو لا يسهل اقوى واشد \*

١٦٩ - حدثنا عمران بن ميسرة حدثنا عبد الوارث حدثنا عبد العزيز بن صهيب عن أنس رضى الله عنه قال كان قريشاً إمارة منسرة به جانب بيتنا فقال لما النبي صلى الله عليه وسلم أميطى حتى فإنه لا تزال تماويره تمرننى لى فى صلاتى \*

هذا الحديث للترجمة من عيسى ما ذكرناه الآن واذا قلنا ان كلمة فى الترجمة بمعنى الى تكون المطابقة حاصلة كانه فى وعمران ابن ميسرة هذا الحديث وعبد الوارث وعمران بن سعيد والحديث من فى الصلاة عن ابى معمر قوله فرام بكسر القاف هو الستر وقدم عن قريب قوله اميطى من الاماطة وهو الازالة فان قلت هذا الحديث يدل على انه لم يكره صلى الله عليه وسلم اميطى فى التمرة يدل على انه لم يكره فى البيت الذى فيه السور اصلا حتى نزعه فدل الجمع بينهما بان هذا كاستفادته تماوير من دواب الارواح وعندهما ليس كانت تماويره من غير الحيوان وفيه من المعنى ينهى الزام الخشوع فى الصلاة وتفريغ البال لله تعالى وتراءى الأمر من الما يشغل المصلى عن الخشوع وفيه ايضا ان ما عرض لاشغف فى صلاته من الفكرة فى أمور

الدنيا لا يقطع صلاته \*

﴿ باب لا تدخل الملائكة بيتا فيه صورة ﴾

أي هذا باب يذكر فيه لا تدخل إلى آخره \*

١٧٠ - ﴿ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ حَدَّثَنِي هُرَيْرُ بْنُ أَبِي مَرْثَدَةَ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ وَعَدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جِبْرِيلَ فَرَأَتْ هَلِكَةً حَتَّى اشْتَدَّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَمَجَّجَ النَّبِيُّ ﷺ فَلَقِيَهُ فَشَسَّكَ إِلَيْهِ مَا وَجَدَ فَقَالَ لَهُ إِنَّمَا لَا تَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ وَلَا كَلْبٌ ﴾

مطابقه للترجمة ظاهرة وعمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمرو سالم شيخه هو عم أبيه وهو ابن عبد الله بن عمرو والحديث مضمي في يده الخلق في باب إذا قال أحدكم آمين فإنه أخرجه عن يحيى بن سليمان أيضا إلى آخره قوله جبريل مرفوع لأنه فاعل وعده قوله فرأت عليه أي ابطأ عليه وفي رواية مسلم زادت عائشة في ساعة يانيه فيها قوله فخرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى جبريل عليه السلام خارج البيت قوله فشسكا إليه أي فشسكا النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى جبريل عليه السلام قوله ما وجد أي من انظاره ومكانة مهارفته وكان تحت سرير عائشة جرو كاب وقيل تحت فسطاط لرسول الله ﷺ

﴿ باب من لم يدخل بيتا فيه صورة ﴾

أي هذا باب يذكر فيه من لم يدخل بيتا فيه صورة

١٧١ - ﴿ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ هَانِئَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ أَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا اشْتَرَتْ ثَمْرَةً فِيهَا تَصَاوِيرُ فَتَارَ آهَارُ سَوَّلُ اللَّهِ ﷺ قَامَ عَلَى الْبَابِ فَلَمْ يَدْخُلْ فَفَرَّقَتْ فِي وَجْهِهِ الْكَرَامِيَّةَ قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ أُنُوبُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ مَاذَا أَذْنَبْتُ قَالَ مَا بَالُ هَذِهِ الثَّمَرَةِ فَقَالَتْ اشْتَرَيْتُهَا لِنَفْسِي هَلِكَةً وَتَوَسَّدَهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ أَصْحَابَ هَذِهِ الصُّورِ يُنَادُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيُقَالُ لَهُمْ أَهْلُ مَا خَلَقْتُمْ وَقَالَ إِنَّ الْبَيْتَ الَّذِي فِيهِ الصُّورُ لَا تَدْخُلُهُ الْمَلَائِكَةُ ﴾

مطابقه للترجمة ظاهرة وقد تقدم هذا الحديث في البيوع في باب الحجارة وما ذكره الله للرجال ومضى أيضا في أول باب من كره القهود على الصورة ومضى الكلام فيه هناك وفائدة التكرار فيه وفي أمثاله وضع التراجم واختلاف الرواة

﴿ باب من لم يأت المصوّر ﴾

أي هذا باب يذكر فيه من لم يأت المصوّر

١٧٢ - ﴿ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنِي هُنْدُ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ اشْتَرَى غُلَامًا حَمَاقًا فَقَالَ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ نَعْنِ الْكَلْبِ وَنَعْنِ الْكَلْبِ وَكَتَبَ النَّبِيُّ ﷺ وَلَنْ آكُلَ الرِّبَا وَمُوكَاةُ الْوَأَشَةِ وَالْمُسْتَوْشَمَةُ وَالْمُصَوَّرُ ﴾

مطابقه للترجمة في آخر الحديث وعند هرو محمد بن جعفر وفي بعض النسخ صرح باسمه وأبو جعفر هو هرو وقد مضى الحديث في كتاب البيوع في باب ثمن الكلب ومضى أيضا في باب الوأشمة ومضى الكلام فيه هناك والبي الرابية \*

﴿ باب من صور صورة كلّف يوم القيامة أن ينفخ فيها الروح وليس بنافع ﴾

أي هذا باب في بيان ذم من صور إلى آخره وترجم بلفظ الحديث ووقع عند النسفي باب بالترجمة وثبت الترجمة عند الأكرين وسقط الباب



١٧٣ - حَدَّثَنَا عِيَّاشُ بْنُ الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى حَدَّثَنَا سَعِيدٌ قَالَ سَمِعْتُ النَّصْرَ بْنَ أَنَسٍ  
ابْنَ مَالِكٍ يُحَدِّثُ قَتَادَةَ قَالَ كُنْتُ هِنْدَ ابْنِ هَاشِمٍ وَهُمْ يَسْأَلُونَهُ وَلَا يَذْكُرُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
حَتَّى سُئِلَ فَقَالَ سَمِعْتُ مُحَمَّدًا ﷺ يَقُولُ مَنْ صَوَّرَ صُورَةَ فِي الدُّنْيَا كَلَّفَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنْ  
يَنْفُخَ فِيهَا الرُّوحَ وَلَيْسَ بِنَافِخٍ ﴿

مطابقة للترجمة ظاهرة وعياش بن عبد الأعلى وسعيد بن وهب بن أبي عروبة والنضر بن النضر وبالنون والضاد المعجمة الساكنة والحديث أخرجه  
مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة في باب من صور صورة في الدنيا ولم يمتنع عن النصر بن أنس بن مالك قال كنت حاضرا عند ابن  
عباس جمل يفتي ولا يقول قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حتى سأله رجل فقال أنى رجل اصوره  
الصورة فقال له ابن عباس أدنه فدنا الرجل فقال ابن عباس سمعت رسول الله ﷺ يقول من صور صورة الحديث  
قوله «وليس بنافع» أى لا يقدر على النفع فيمدب بن كليف لا يطلق وفي رواية سعيد بن أبي الحسن قال الله يعذبه  
حتى ينفخ فيها الروح وليس نافع فيها أبدا واستعمال حتى هنا ظنير استعمالها في قوله تعالى (حتى يلعج الجمل في سم الخياط)  
وقال شيخنا زين الدين رحمه الله فيه دلالة على أن المصور لا ينقطع تعذيبه لأنه كلف أن ينفخ في تلك الصورة الروح وحمل  
غاية عذابه إلى أن ينفخ في تلك الصورة الروح وأخبر أنه ليس بنافع فيها وهذا يقتضى تخليده في النار كقول المعتزلة  
ثم أحاب بان هذا محمول على من يكهر بالتصوير كالذى يصور الأصنام لتعبد من دون الله فإنه كهر وقال أيضا ما المراد بقوله  
أن ينفخ فيها الروح هل المراد به وجود الحياة المطلقة حتى تصير تلك الصورة حيوانا وحتى يسير حيوانا تاما  
ناظما للظاهر هو الأول فان قلت ورد التصريح بالاحتمال الثانى في رواية الطبرانى من حديث ابن عباس قال سمعت  
رسول الله ﷺ يقول لا تدخل الملائكة بيتا الحديث وفيه فلا يزالون يعذبون حتى تنطق الصورة ولا تنطق قلت هذا  
لا يصح فإنه من رواية محمد بن أبي الزبير عنه عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس وفيه كره ابن حبان في الضعفاء وقال  
فيه دجال من الدجالين وروى له حديثا موضوعا \*  
﴿ باب الأرتداف على الدابة ﴾

أى هذا باب في بيان جوار الأرتداف وهو أركاب ركاب الدابة خلفه غيره وقال الكرماني ما وجه مناسبة الباب بالكاتب  
بمعنى مناسبة هذا الباب بكاتب اللباس ثم أحاب بقوله الفرض منه الجلوس على لباس الدابة وإن تعدد اشخاص الركابين  
عليها والتصريح بلفظ القطيعة في الحديث مشعر بذلك وقال بعضهم بعد أن طول ما لا فائدة فيه أن الذى يرتد فلا يامن  
السقوط فيه يكشف فتعطف المرتد من السقوط وإذا سقط فيبادر إلى الستر قلت هذا جواب في غاية السقوط وما معنى  
تخمس المرتد بعدم الأمان من السقوط وكل منهما مشترك في هذا المعنى بل الركاب وحده أيضا لا يامن من السقوط  
عالمًا بما قاله الكرماني أو جواران كان لا يخاف عن نفسه ما نه

١٧٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا أَبُو صَفْوَانَ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ هُرُوةَ عَنْ  
أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَكِبَ عَلَى حِمَارٍ عَلَى كَافٍ هَلَكِيَّةٍ  
قَطِيعَةٍ فَذَكِيَّةٌ وَأَرْدَفَ أُسَامَةُ وَرَأَاهُ ﴿

مطابقة للترجمة ظاهرة وأبو صفوان عبد الله بن سعيد بن عبد الملك بن مروان الأموي والحديث طرف من  
حديثه بل هو من مسند في إلهاد عن قتيبة وفي الطب عن يحيى بن بكير وسياتي في الأدب والاستدانة ومعنى الكلام  
فيه قوله «قطيعة» وعبر الثار المحمل والمذكية صحتها نسبة إلى فذك بنافع الماء والدال المهملة وهى قرية بخيبر

وفيه مشروعية الارتداف \*

## باب الثلاثة على الدابة

أى هذا باب في بيان ركوب الانفس الثلاثة على دابة واحدة أى في مشروعيته فان قلت روى الطبرانى فى الاوسط عن جابر بنى رسول الله ﷺ ان يركب ثلاثة على دابة واخرج الطبرى عن أبى سعيد رفعه لا يركب الدابة فوق اثنين واخرج ابن ابى شيبه من مرسل زاذان انه رأى ثلاثة على بغل فقال لينزل احدكم فان رسول الله ﷺ لم يركب الثالث ومن طريق أبى بردة عن أبيه نحوه ومن طريق المهاجر بن قنفذ

(١)

انه لمن فاعل ذلك وقال انما قد بينا ان نركب الثلاثة على الدابة واخرج الطبرى عن على رضى الله تعالى عنه قال اذا رايتهم ثلاثة على دابة فارجمهم حتى ينزل احدكم قلت حديث جابر ضعيف وحديث أبى سعيد فى اسناده لين وحديث زاذان مرسل لا يعارض المرفوع المتصل وحديث أبى بردة غير مرفوع وحديث المهاجر ضعيف وحديث على موقوف وروى ما يخالف ذلك فاخرج الطبرى بسند جيد عن ابن مسعود قال كانوا يوم بدر ثلاثة على بعير واخرج الطبرانى عن ابن أبى شيبه من طريق الشعبي عن ابن عمر قال ما أبلى انا كونا طائر عشرة على دابة اذا طاقت وقد جمعوا بين مختلف الحديث فى ذلك ان النبى محمول على ان الدابة اذا عجزت عن ذلك كالحمار وان الحوازم محمول على ان الدابة اذا طاقت ذلك كالغزالة والبغلة قلت مختصر الجواب ان كل ما جاء من اخبار النبى عن ركوب الثلاثة مردفين لا يقاوم حديث الباب وامثاله

١٧٥ - حديث مسدد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا خالد بن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال لما قدم النبى ﷺ مكة استقبله اغيلمة بنى عبد المطلب فحمل واحدا بين يديه والاخر خلفه

مطابقه للترجمة ظاهرة وخالفه ما بين مهر ان العداء والحديث مضى فى الحج فى باب استقبال الحاج القادمين عنه على بن أسد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا خالد بن عكرمة الى آخره قوله «لما قدم النبى ﷺ مكة» معنى فى الفتح قوله اعيلمه مصراغمة جمع علام وهو شاذ والقياس غليمة وقال ابن التين كانوا صغرى والاعلمة على القياس وان كانوا لم ينطقوا باعيلمه قال ونظيره اصبية قوله «بنى عبد المطلب» اما اضافهم الى عبد المطلب لكونهم من ذرية هوى بنى فى الحديث الذى بعده تفسير الاثنين المذكورين \*

باب حمل صاحب الدابة غيره بين يديه

أى هذا باب فى بيان حمل صاحب الدابة غيره بين يديه أى ركه فدامه

وقال بعضهم صاحب الدابة أحق بمسند الدابة إلا أن يأذن له

هذا التعليق ثبت للنسفى وهو لا يذعن المستمل وحده والبعض المبهم هو عامر الشعبي اخرج ابن ابى شيبه عنه وهذا جاء ذلك مرفوعا اخرج الترمذى من حديث حسين بن على بن واحد حدثنى أبى حنيفة عبد الله بن بريدة ينادى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يمشى إذ جاء رجل ومعه حمار فقال يا رسول الله اركب وتاخر الرجل فقال صلى الله تعالى عليه وسلم لانت احق بصدر دابتك الا ان تجعلها لى فقال قد جعلته لك فركب ثم قال حسن غريب واخرجه ابو داود ايضا واحمد فى مسنده وابن حبان وصححه واخرجه الحاكم ايضا وهذا الرجل هو معاذ بن جبل يثبه حبيب بن الشهيد فى روايته عن عبد الله بن بريدة لكنه ارسله اخرج ابن ابى شيبه وقال صاحب التوضيح كان البخارى لم يرض بحديث ابن بريدة وذكر حديث ابن عباس ليدل على معناه قات الظاهر انه ما وقف على حديث ابن بريدة وكيف لا يرضى به وقد اخرجوه هؤلاء الائمة الكبار اصحاب الشأن \*

(١) عن أبيه فى نسخة الاستانة وفى نسخة الخط لا يباين والا كلامه موصولا هكذا المهاجر بن قنفذ انه لمن كفى فتح البارى

١٧٦ - (حدثني محمد بن بشار حدثنا عبد الوهاب حدثنا أيوب قال ذكر الأثر الثلاثة عند عكرمة فقال قال ابن عباس أتى رسول الله ﷺ وقد حمل قثم بين يديه والفضل خلفه أو قثم خلفه والفضل بين يديه فأبهم شر أو أبهم خير) \*

مطابقته لترجمة في قوله وقد حمل قثم بين يديه وعبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي وأيوب هو السخنياني والحديث من أفراد قوله «ذكر» على صيغة المجهول قوله «الأثر الثلاثة» أي على الدابة هكذا بالالف واللام في الأثر رواية الخوي وفي رواية المسنن على ثلاثة بدون الالف واللام وفي رواية الكشميني أثر بزيادة الف في أوله وقال الكرمانى ما مخصصه أن فيه ثلاثة أشياء غريبة (الأول) أن المشهور من استعمال هذه الكلمة أن يقال شر وخير ولا يقال شر وأخير (الثاني) فيه الإضافة مع لام التعريف على خلاف الأصل (والثالث) أن العمل التفضيل لا يستعمل إلا بحد الوجوه الثلاثة ولا يجوز جمع اثنين منها وقد جمع ههنا بين هاتين الجواب عن الأول أن الأثر والأخير أيضا لغة فصحة كما جاء في حديث عبد الله بن سلام أخيرنا وابن أخيرنا وعن الثاني أن التعريف فيه كالتعريف في الحسن الوجه والضراب الرجل والواهب المائة وعن الثالث أن الأثر في حكم الشر وروى الأثر الثلاثة برفعهما على الابتداء والخبر أي أثر الركان هؤلاء الثلاثة وحينئذ في أيهم أي الركان أثر أو أيهم أخير قوله قثم بضم القاف وفتح الناء المثلثة الخفيفة ابن العباس الهاشمي كان آخر الناس عهدا برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولي مكة من قبل علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه ثم سار أيام معاوية إلى سمرقند واستشهد بها وقبره بها وقيل بمرور الأول والصحيح وقوع في الكمال للقدسي ذكره في غير الصحابة وأن البخاري روى له وليس كاذ كره وإنما وقع ذكره فيه وقثم على وزن عمر معدول عن قثم وهو المعطى غير منصرف للمدل والعلوية قوله والفضل هو ابن العباس ثبت مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم حنين حين أنهرم الناس مات بالشام سنة ثمان عشرة على الصحيح قوله أو قثم خلفه شك من الراوى قوله فأبهم شر أو أبهم خبر هذا كلام عكرمة يرد به على من ذكره شر الثلاثة وحاصل هذه المذاكرة أنهم ذكروا عند عكرمة أن ركوب الثلاثة على دابة شر وظلم وأن المقدم أشر أو المؤخر فذكر عكرمة ذلك واستدل بعمل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم إذ لا يجوز نسبة الظلم إلى أحد منهم لأنهم ما ركبوا بحمله ﷺ أيها \*

### باب إرداف الرجل خلف الرجل

أي هذا باب في بيان جواز إرداف الرجل خلف الرجل على الدابة ووقع في كتاب ابن بطال باب بلا ترجمة ومحل حديث الباب الإرداف فلوز كره فيه مع حديث أصامة كان أولى \*

١٧٧ - (حدثنا محمد بن خالد حدثنا همام حدثنا قتادة حدثنا أنس بن مالك عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال بينا أنا رديف النبي صلى الله عليه وسلم ليس بيني وبينه إلا آخرة الرجل فقال يا معاذ قلت لبيك رسول الله وسعديك ثم سار ساعة ثم قال يا معاذ قلت لبيك رسول الله وسعديك قال هل تدري ما حق الله على عباده قلت الله ورسوله أعلم قال حق الله على عباده أن يعبده ولا يشركوا به شيئا ثم سار ساعة ثم قال يا معاذ بن جبل قلت لبيك رسول الله وسعديك فقال هل تدري ما حق العباد على الله إذا فعلوه قلت الله ورسوله أعلم قال حق العباد على الله أن لا يعبدوه) \*

مطابقة للترجمة في قوله ان اردف رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهام بتشديد الميم الاولى ابن يحيى البصرى والحديث اخرجه ايضا في الرقاق عن هدية وفي الاستئذان عن موسى بن اميلى واخرجه مسلم في الايمان عن هدا بن خالد وهو هدية واخرجه النسائي في اليوم والليلة عن عمرو بن علي قوله ينادى قد ذكرنا غير مرة ان اصله بين فريدت فيه الالف وورماتر ادا الميم ايضا وهو مضاف الى جملة ويحتاج الى جواب قوله اردف النبي ﷺ كذا في الاصول وجاء ردف بكسر الراء وسكون الدال والردف والردف هو الراء كب خلف الراء كب واصله من ركبته على الردف وهو المعجز وقال ابن سيده وخص به بعضهم عجيرة المرأة وردف كل شئ مؤخره والردف ما تبع الشئ والجمع من كل ذلك ارداف وفي الجامع لا يزاد الردف الذي يركب وراءه وهو ردفك وردفك وانكر بعضهم الردف وقال انما هو الردف وكل شئ جاء بهدك فقد ردفك وتقول في القوم نزل بهم امر ردف لهم امر أعظم منه والردف موضع مركب الردف وهذا برزون لا يردف ولا يردف وانكر بعضهم بردف وقال انما يقال لا يردف وأردفته اذا ركب وراءه واداجت بعده ومنه قوله عز وجل مردفين قالوا والمرء يقول جئت مردفا فلان اى جئت بعده وجاء القوم مردوين والرداف جمع ردف وجاء القوم مردافا اى بعضهم في إثر بعض وارداف الملوك في الجملة هم الذين كانوا يجمعون الملوك وتراذفت الاشياء اذا اتابعت وفي كتاب الارداف لابن منده أردف رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم جماعة كثيرة انتهى بهم نحو الثلاثين منهم أولاد العباس وعبد الله بن جعفر وابو هريرة وقيس بن سعد بن عبادة وصفية وام حبيب الخهنية قوله «ليس يدنى وبينه الا آخرة الرجل» المراد به الملائكة في شدة قربها اليه ليكون أوقع في نفس السامع فيضبط قوله وآخرة بوزن فاعلة وهي المودة التي يستند اليها الراء كب من خلفه والرجل يفتح الراء وسكون الحاء المهملة الكور هنا وهو للنافاة كالسرج للفرس قوله «ايك» قد مر تفسيره في الحجج قوله «وسعديك» اى ساعدت طاعتك مساعدة بعدم مساعدة وتكرر ير قوله يا معاذ لنا كيدا لا نهم بما يخبر به قوله «ماحق الله» الحق الشئ الثابت ويأتى بمعنى خلاف الباطل ويستعمل بمعنى الواجب والجدير قوله «اذا فعلوه» اى اذا ادوا حق الله تعالى قوله «ماحق العباد على الله» يمتثل وجهين احدهما ان يكون اردافا فاعلى لا واجبا بالعقل كما تقول المعتزلة وكانه لما وعد به ووعدده الصديق صار حقا من هذه الجهة والثاني ان يكون هداما من باب المشا كلة وهو نوع من أنواع البديع الذي يحسن به الكلام \*

### باب إرداف المرأة خلف الرجل

اى هذا باب في بيان ارداف المرأة خلف الرجل على الدابة هذه الترجمة هكذا هي في رواية النسفي وفي رواية الاكثرين ارداف المرأة خلف الرجل ذا عزم اى حال كون الرجل ذا عزم من المرأة وروى بعض ذى عزم على انه صفة للرجل ١٧٨ - حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح حدثنا يحيى بن عباد حدثنا شعبة أخبرني يحيى بن أبي اسحاق قال سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه قال أقبلنا مع رسول الله ﷺ من خيبر وإني لرديف أبي طلحة وهو يسير وبهض نساء رسول الله ﷺ وديف رسول الله ﷺ صلى الله عليه وسلم إذ هزت الناقة قلت المرأة فنزلت فقال رسول الله ﷺ إنما أمكم فشددت الرجل وركب رسول الله ﷺ فلما دنا أو رأى المدينة قال آيون تائسون هايدون لر بنا حامدون

مطابقة للترجمة ظاهرة والصباح بتشديد الباء الموحدة البقداى ويحيى بن عباد يفتح العين المهملة وتشديد الباء الموحدة ويحيى بن أبي اسحاق الحضرمي البصرى والحديث قدمه في الجهاد عن أبي معمر ومضى الكلام فيه هناك قوله «رديف أبي طلحة» وهو زيد بن سهل الانصاري زوج أم أنس قوله «فقلت المرأة» بالنصب اى احفظها وبالرفع جاء اى قلت وقعت المرأة وهي صفية بنت حيي ام المؤمنين قوله «فنزلت» بلفظ التثنية قوله «انها أمكم» انما

قال ذلك ليذكرهم انها واجبة التعظيم قوله «فشدت الرجل» قائله انس وهو الذي تزل وشدال حل وفي اواخر الجهاد من وجه آخر عن يحيى بن ابي اسحاق وفيه أن الذي فعل ذلك ابو طلحة وأن الذي قال المرأة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والاختلاف فيه على يحيى بن ابي اسحاق راويه عن انس قال شعبة عنه ما في هذا الباب وقال عبد الوارث وبشر بن المفضل كلاهما عنه ما ذكره في الجهاد وهو المتمد فان القصة واحدة ومخرج الحديث واحد ولا سيما ان انسا كان اذذاك صغيرا يعجز عن تعاطي هذا الامر ولكن لا يمتنع ان يساعد اباطحة زوج امه على شيء من ذلك فهذا يرتفع الاشكال \*

### ﴿ باب الاستلقاء ووضع الرجل على الأخرى ﴾

اي هذا باب في بيان استلقاء الرجل على قفاه ووضع احدي رجله على الرجل الاخرى وجه ذكر هذه الترجمة في كتاب اللباس وبه ختمه وهو انه لا لالباس لانكشف عورته عند استلقائه او من جهة مماسة الظاهر للباس اول البساط

١٧٩ - **حدثنا أحمد بن يونس** حدثنا **ابراهيم بن سعيد** حدثنا **ابن شهاب** عن **عبد بن تميم** عن **همه** أنه أبصر النبي **ﷺ** يضعهما في المسجد رافعا إحدى رجلتيه على الأخرى

مطابقه للترجمة ظاهرة واحمد بن يونس هو احمد بن عبد الله بن يونس الكوفي نسب الى جده و ابراهيم بن سعيد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف كان على قضاء بغداد وابن شهاب هو محمد بن مسلم الزهري وعبد بن شهاب يد الباء الواحدة ابن تميم بن زيد بن عاصم الانصاري المدني يروي عن همه عبد الله بن زيد الانصاري والحديث مضى في كتاب الصلاة في باب الاستلقاء في المسجد اخرجه عن عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن عباد بن تميم الى آخره و اخرجه مسلم وابوداود والترمذي والنسائي واحتج بهذا الحديث جماعة منهم الحسن البصري والشعبي وسعيد بن المسيب وابو عجلان ومحمد ابن الحنفية وخالفهم آخرون فقالوا يكره ذلك منهم محمد بن سيرين ومجاهد وطاوس و ابراهيم النخعي فانهم احتجوا فيه بما رواه مسلم من حديث جابر أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم « نهى عن اشتغال الصباء والاحتباء في ثوب واحد وان يرفع الرجل احدي رجله على الأخرى وهو مستلق على ظهره » واجابوا عنه بانه منسوخ بفعله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو الذي يدل عليه حديث الباب وفعله صلى الله تعالى عليه وسلم على وجه الراحة وكذا فعله الصديق والفاروق وعثمان رضي الله تعالى عنهم ولا يجوز ان يخفى عليهم النسخ في ذلك \*

### ﴿ كتاب الأدب ﴾

مقطعت البسملة عند البعض قوله « كتاب الادب » اي هذا كتاب في بيان الادب وله انواع سند كرها وقد قلنا فيها مضى ان الكتاب يجمع الابواب والابواب يجمع الفصول ولم يذكر في البخاري لفظ فصل غير انه يذكر في بعض المواضع لفظ باب كذا فجر داود وعنده بمنزلة الفصل يتعلق بما قبله اما الادب فقال القزاز يقال ادب الرجل يادب اذا كان ادبيا كما يقال كرم يكرم اذا كان كريما والادب مأخوذ من المادبة وهو طهارة يتعذش يدعي الناس اليه فكان الادب مما يدعي كل احد اليه يقال ادبه المتوذب ناديا فهو مؤدب بفتح الدال والهم مؤدب بكسر الهمزة وذلك لانه يردد اليه الدعوة الى الادب فكثير الفعل بالتشديد والادب الداعي وفي كتاب الراعي لابي محمد سعى الادب ادبيا لانه يدعو الى المحامد وقال ابن طريف في الافعال ادب الرجل وادب بضم الدال وكسرهما ادبا صار ادبيا في خلق او علم وقال الجوهري الادب ادب النفس والدرس يقول منه ادب رجل فهو اديب وفي المنه لابي المعالي ان ادب الرجل يعني تادب والجمع ادباء وعن ابي زيد الادب اسم يقع على كل رياضة محمودة

يتخرج بها الانسان في فضيلة من الفضائل وقيل الادب استعمال ما يحمد قولا وفعل او قيل الاخذ بمكارم الاخلاق وقيل الوقوف مع المستحسنات وقيل هو تعظيم من فوقك والرفق بمن دونك فادعهم به

باب البر والصلة وقول الله تعالى وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا

أى هذا باب في ذكر البر والصلة والبر الاحسان ومنه البر في حق الوالدين وهو في حقهما وحق الاقربين من الاهل ضد العتوف وهو الاساءة اليهم والتضييع لحقهم يقال يبربر فهو بار وجمه ررة وجمع البر ابرار والصلة هي صلة الارحام وهي كناية عن الاحسان الى الاقربين من ذوى النسب والاصهار والتعطف عليهم والرفق بهم والرعاية لآحوالهم وكذلك ان يمدوا واساؤا وقطع الرحم قطع ذلك كله يقال وصل رحمه يصلها وصلاتها وصل خدب الو او تبعها لغله وعرضت عنها الهاء فكأنه بالاحسان اليهم قد وصل ما بينه وبينهم من علاقة القرابة والصهر وقوله باب البر الخ هكذا وقم لاكثر الرواة وحذف بعضهم لفظ البر والصلة واقتصر السفي على قوله كتاب البر والصلة الى آخره قوله وقول الله بالجرح عطف على ما قبله من المجرور بالاصافة هذه الآية وقعت بهذا اللفظ في المنكوبات وفي الاحقاف اما التي في المنكوبات فهي قوله تعالى (ووصينا الانسان بوالديه حسنا وان جاءك الشرك ابي ما ليس لك به علم الآية واما التي في الاحقاف فهي قوله تعالى ووصينا الانسان بوالديه حسنا حملته امه كرها ووضعته كرها الآية وفيه ان ايضا (ووصينا الانسان بوالديه حسنا حملته امه وهما على ومن الآية والمراد هنا الآية التي في المنكوبات وسبب نزول هذه الآية ما روى عن سعد بن ابى وقاص رضى الله تعالى عنه قال قلت لابي اية المذكورة في خاصة كنت رجلا بارا بامى فلما سلمت قالت يا سعد ما هذا الذي احداثت انك عن دينك هذا اولا اكل ولا اشرب ولا ملنى سقفت حتى اموت فتعير في فيقال يا قاتل امه فقلت لا تفعل يا امامه فاني لا اترك ديني هذا فكشمت بوماء واية لا تاكل فلما اصبغت جهدت ومكثت يوما آخر واية كذلك فلما رايت ذلك منها قلت تعلمين والله يا امامه لو كانت لك مائة نفس فخرجت نفسا نفسا ما تركت ديني هذا اكلى ان شئت اولا تاكلى فلما رأت ذلك اكلت فنزلت هذه الآية واتى في لقمان والاحقاف وامره صلى الله تعالى عليه وسلم ان يرضيها ويحسن اليها ولا يعطيها في الشرك قلت اسم ام سعد المذكورة حمنة بنت جهم الميم وسكون الميم بعدها ون بنت سفيان بن امية وهي ابنة عم ابي سفيان بن حرب بن امية ولم يعلم اسلامها واقتضت الآية الكريمة الوصية بالوالدين والامر بطاعتها ولو كانا كافرين الا اذا امرنا بالشرك فتجب معصيتهما في ذلك قوله حسنا نصب بزرع الخافض اى يحسن وقرى احسانا على تقدير ان تحسن احسانا وحسنا اعم في البر \*

٩ - **ع** ابو الوليد حدثنا شعبة قال الوليد بن عمار اخبرني قال سمعت ابا عمر والشيباني يقولوا اخبرنا صاحب هذه الدار واومأ بيده الى دار عبد الله قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم اى السلم احب الى الله قال الصلابة على وقتها قال ثم اى قال ثم ير الوالد بن قال ثم اى قال الجهاد في سبيل الله قال حدثني بهن وكرو استزدته ازادني

مطابقه للترجمة ظاهرة لان قوله باب البر هو بر الوالدين والآية ايضا في بر الوالدين وابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي والوليد بن عمار بفتح الميم المهملة وسكون الياء آخر الجوف بعد ما زاي ثمراء ووقع لبعض الرواة العيزار بالالف واللام وقوله قال الوليد بن عمار اخبرني هو من تقدم اسم الراوى على الصيغة وهو حائزو كان شعبة يستعمله كثيرا وابو عمرو والشيباني اسمه سعد بن ابياس والشيباني من شيبان بن ثعلبة بن عكرمة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل ادرك زمان النبي صلى الله عليه وسلم وعاش مائة وعشرين سنة وعبد الله هو ابن مسعود رضى الله تعالى عنه والحديث مضى في مواقيت الصلاة في باب فضل الصلاة لوقتها يمين هذا الاسناد والمتن فان قلت تقدم في باب الايمان ان اطعم الطعم خيرا اعمال

الاسلام واحب العمل ادومه فتاوجه الجمع بينه وبين حديث الباب قلت الاختلاف بالنظر الى الاوقات والاحوال  
أو الحاضرين فقدم في كل مقام ما يليق به او بهم \*

﴿ باب من أحق الناس بحسن الصحبة ﴾

أى هذا باب يذكّر فيه من أحق الناس أن يصحب بحسن الصحبة يقال صحبه يصحبه صحبة بالضم  
وصحابة بالفتح قال الجوهرى والصحابة بالفتح الاصحاب وهو في الاصل مصدر والاصحاب جمع صاحب مثل فرخ  
وأفرخ وجمع الاصحاب اصحاب

٢ - ﴿ حدّثنا قتيبة بن سعيد حدّثنا جرير عن عمارة بن القعقاع بن شبرمة عن أبي زرعة  
عن أبي هريرة رضى الله عنه قال جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله من  
أحق الناس بحسن صحابتي قال أمك قال ثم من قال أمك قال ثم من قال  
ثم أبوك • قال ابن شبرمة ويحبني بن أيوب حدّثنا أبو زرعة مثله ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة وجري بن عبد الحميد وعمار بن القعقاع فتح القافين واسكان  
المهمل الاول ابن شبرمة بضم الشين المعجمة وتسكين الباء الموحدة وضم الراء ابن اخى عبد الله بن شبرمة الضبي الكوفي  
وأبو زرعة هرم بن عمرو بن جرير بن عبد الله البجلي الكوفي واعلم ان قوله عن عمارة بن القعقاع بن شبرمة كذا وقع  
في رواية الاكثرين ووقع عند النسفي ولا يذعن الجوى والمستمل عن عمارة بن القعقاع وابن شبرمة بزيادة واو العطف  
والصواب حذفها فان رواية ابن شبرمة ذكرها في آخر الحديث وهو عبد الله بن شبرمة قاضي الكوفة عم عمارة بن القعقاع  
ابن شبرمة المذكور والحديث اخرجه مسلم في الادب عن قتيبة وزهري عن ابن بكر بن ابى شيبة وعن ابى كريب واخرجه  
ابن ماجه في الوصايا عن ابى بكر بن ابى شيبة قوله « جاء رجل » قال بعضهم يحتمل ان يكون هذا الرجل معاوية بن  
حيدة لان البخارى اخرج في الادب المفرد من حديثه فلقلت يا رسول الله من ابر قال امك الحديث واخرجه ابو داود  
والترمذى قلت جاءت احاديث في هذا الباب مما يشبه حديث الباب فلا يتعين في الاحتمال معاوية بن حيدة منها حديث  
انس رواه الطبراني في الاوسط قال اتى رجل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال انى لاشتهى الجهاد ولا اقدر عليه قال  
فهل اتى احد من ولدك قال امى قال قاتل بالله في رها فاذا فعلت ذلك فانت حاح معتمرو مجاهد ومنها حديث بريدة  
رواه الطبراني في الصغير ان رجلا جاء الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا رسول الله انى حملت امى على فرس مخين  
في رمضان شديدة لو القيت فيها قطعة لحم لفضحت فهل اديت شكرها فقال له ان يكون بطاقة واحدة ومنها حديث  
ابن عباس اخرجه تمام ان رجلا اتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال انى ندرت ان فتح الله عز وجل عليك مكة ان آتى اليك فاقبل  
اسفل الاسكفة فقال قبل قدمى امك وقدوفت ندرت ومنها حديث ابن مسعود رواه الطبراني في الاوسط قال جاء  
رجل الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا رسول الله انى اهلأوابا وامافهم احق بصلى قال امك واباك واختك وأخاك ثم ادناك ادناك  
ومنها حديث معاوية بن جهممة اخبر به السائهم وابن ماجه بافضل انبت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقلت يا رسول الله انى كنت  
اردت الجهاد ملك ابنتى بذلك وجه الله والدار الآخرة قال ويحك احية امك قلت نعم قال ارجع فبرها ثم  
اتيت من الجانب الآخر فذكر الله في سؤاله كذلك ثانية فقال ارجع ورهاو. والله له كذلك، ثالثة قال ويحك اكرم  
رجلها فشم الخنة الافضل لابن ماجه قوله قال امك الى قوله قال ابن شبرمة كله مرفوع ليعبر الرواة ووقع عند مسلم من  
هذا الوجه بالنسب وفى آخره ثم اباك وجه الروم على الانتداء والخبر محذوف تقديره أبوك احق الناس بحسن الصحبة  
ويحور العكس ووجه النصيب باضمار فعل تقديره اكرم واحفظ امك وفيه دلالة على ان محبة الام والشفقة عليها ينبئان ان  
تكون امثال محبة الاب لانه صلى الله تعالى عليه وسلم كرمها ثلاثا وذكر الاب في الرابعة فقط واذا تؤمل هذا المعنى شهد له البيان وذلك

ان صعوبة الحل والوضع والرضاع والتربية تنفرد بها الام وتشقى بها دون الاب فهذه ثلاث منازل يخلو منها الاب وحديث  
ابى هريرة يدل على ان طاعة الام مقدمة وهو حجة على من خالفه وزعم المحاسبى ان تفضيل الام على الاب في البر والطاعة  
هو اجماع العلماء وقيل للحسن ما روى الدين قال تبذل لها ما ملكك وتطعمها فيما امرالك عالم يكن مصيبة قوله قال ابن شبرمة  
اى قال عبدالله بن شبرمة قاضى الكوفة عم عمارة كانا نرى يحيى بن ايوب حفيد ابى زرعة بن عمرو بن جرير شيعته  
في هذا الحديث كلاهما روي بالتعليق عن ابى زرعة المذكور قوله مثله اى مثل الحديث المذكور اما تعليق ابن شبرمة فوصله  
مسلم عن ابى شيبة حدثنا سفيان عن عمارة وابن شبرمة عن ابى زرعة فذكره واما تعليق يحيى بن ايوب فوصله العابر انى  
في الاوسط من حديثه عن ابراهيم بن محمد عن محمد بن حفص حدثنا سهل بن حماد حدثنا يحيى بن ايوب عن ابى زرعة عن  
عمرو بن جرير حدثنا جدى ابو زرعة به \* ﴿باب لا يجاهد إلا باذن الأبوين﴾

اى هذا باب يذكر فيه لا يجاهد الرجل الابان ابويه \*

٣ - ﴿حدثنا مسدد بن حبيب عن سفيان وشعبة قال حدثنا حبيب قال حدثنا محمد بن  
كثير أخبرنا سفيان عن حبيب عن ابي العباس عن هب الله بن عمرو قال قال رجل للذي عليه السلام  
اجاهد قال لك أبوان قال نعم قال فأيهما فجاهد﴾

مطابقه للترجمة من حيث انه عليه السلام ما امره بالجهاد الا في ابويه فيفهم منه انه لا يجاهد الا اذا اذناه بالجهاد فيجاهد  
ويكون جهاده موقوفا على اذنها واحده من طريقين (الاول) عن مسدد بن يحيى القطان عن سفيان الثوري  
وشعبة بن الحجاج كلاهما يرويان عن حبيب بن ابي ثابت (الثاني) عن محمد بن كثير بالنسبة عن سفيان الثوري  
عن حبيب عن ابى العباس السائب الشاعر المكي عن عبدالله بن عمرو بن العاص والحديث قد مر في الجهاد في باب  
الجهاد بادن الابوين قوله «ففيهما فجاهد» الجار والمجرور متعلق بمقدروهما وجاهدوا المذكر مفسر له وقد مر ان كان  
لك أبوان فجاهد فيهما \* ﴿باب لا يسب الرجل والديه﴾

اى هذا باب يذكر فيه لا يسب الرجل والديه وهذا الاسناد مجازى لانه صار سب السب والديه \*

٤ - ﴿حدثنا أحمد بن يونس حدثنا ابراهيم بن سعيد عن أبيه عن حميد بن عبد الرحمن  
عن هب الله بن عمرو رضى الله عنهم ما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من أكره  
الكبائر أن يلعن الرجل والديه قيل يا رسول الله وكيف يلعن الرجل والديه قال يسب الرجل أبا  
الرجل فيسب أباه ويسب أمه﴾

مطابقه للترجمة نفهم من معنى الحديث واحده بن يونس هو احمد بن عبدالله بن يونس الكوفي وابراهيم بن سعيد يروى  
عن ابيه سعيد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وسعيد يروى عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري والحديث  
اخرجه مسلم في الايمان عن قتيبة وآخريين واخرجه ابو داود في الادب عن محمد بن جعفر بن زياد وعبره واخرجه  
الترمذي في البر عن قتيبة قوله «من اكبر الكبائر ان يلعن الرجل والديه» واعطى الترمذي «من الكبائر ان يشتم  
الرجل والديه» وهذا يقتضى ان سب الرجل والديه كبيرة ورواية البخارى تقتضى انه من اكبر الكبائر وبينهما فرق  
من حيث ان الكبائر متناهية ونسبها اكبر من بعض وهو قول جمهور العلماء وعدا كبر الكبائر في حديث ابى بكر  
على ما يحكى ثلاثة الامور بالله وعقوق الوالدين وقول الزور وهو شهادة الزور واقتصر في كبر الكبائر على هذه الثلاثة  
وراد في حديث بريدة وواه البرار منع فعل الماء ومنع الفحل فصارت كل ذلك حصة وروى الترمذي من رواية ابى امامة عن



عبدالله بن أنيس بالفظ ان من اكر الكباثر الشرك بالله وعقوق الوالدين واليمين الغموس فصار ستة وحديث عمرو بن حزم الطويل في المائة المستقاة « ان اكر الكباثر عند الله يوم القيامة الشرك بالله وقتل النفس المؤمنة بغير حق والفرار في سبيل الله يوم الزحف وعقوق الوالدين ورمي المحسنة وتعلم السحر واكل الربوا واكل مال اليتيم » فصار اثني عشر وروى الطبراني في الاوسط من حديث ابن عباس مرفوعا « الخمر ام الفواحش واكر الكباثر » وروى ايضا بعبه موقوفا على عبد الله بن عمرو « اعظم الكباثر شرب الخمر » ومثله لا يقال من قبل الراي وروى ايضا في الكبير من حديث واثلة بن الاسقع قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول « ان من اكر الكباثر ان يقول الرجل على ما لم اهل » فصار المجموع اربع عشر واما ما ورد في تعدد الكباثر من غير تقييد با كبرها وفي الصحيحين من حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم « اجتنبوا السبع الموبقات قالوا يا رسول الله ما هي قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الابالحق واكل الربوا وكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف وقد في المحصنات الغافلات المؤمنات » وروى البزار من حديث ابن عباس باسناد حسن ان رجلا قال يا رسول الله ما الكباثر قال الشرك بالله والاس من روح الله والقنوط من رحمة الله وروى الحاكم في المستدرک من رواية عبيد بن عمير عن ابيه انه حدثه وكانت له محبة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال في حجة الوداع الحديث وفيه ويحتمل الكباثر فقال هي تسع وذ كرماني حديث ابي هريرة واد استحلل بيت الله الحرام قبلتكم احياء وامواتا وعن ابن عباس قال « كل ما بهي الله عنه فهو كبيرة » وحكى الطبري عنه قال « كل ذنب ختمه الله بنار او لعنة او غضب فهو كبيرة » وقال طاوس قيل لابن عباس الكباثر سبع قال هي الى السبعين اهر و قال سعيد بن جبير قال رجل لابن عباس الكباثر سبع قال هي الى السبعين اقرب منها الى السبع غير ان لا كبيرة مع استغفار ولا صغيرة مع اصرار وروى الطبراني في الكبير من حديث سهل بن ابي خزيمة قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول اجتنبوا السبع الكباثر الحديث وفيه والغرب بعد الهجرة وروى البيهقي عن ابن عباس قال الكباثر ذكر اشياء منها اليمين الغموس العاجرة والغلول ومع الزكاة وكتمان الشهادة وترك الصلاة متممدا واشياء مافرضا الله ونقض العهد وروى ابن ابي الدنيا في كتاب القوبة عن ابن عباس قال كل ذنب اصر عليه العبد كبيرة وفيه الريع بن صبيح وقد اختلف فيه وقال شيخنا زين الدين رحمه الله اجتمع من مجموع هذه الاحاديث المرفوعة والموقوفة بخواريين من الكباثر ثم ذكرها فليذكر ما لم يذكر منها وهو ادعاء الرجل الى غير ابيه و ارامة عينه والاصرار على الصغيرة والانتفاء من ولد له وبهت المؤمن والحقد والزنا والسرقه والسماية يري الى ذي سلطان فيقتله والمول والقبية واللاوطة ونسيان سورة وآية من القرآن والخيمة وحكى الرافي عن جماعة منهم عنوا من الكباثر غصب المال والهروى شرط في المصعوب كونه نصا با وحكى عن صاحب المدة انه اصاب اليها الاططار في رمضان للاعذر والحياة في كب أو وزن وتقديم الصلاة عن وقتها او تاخيرها عن بلاعذر وضرب مسلم بالاحق وسب المعصاة واخذ الرشوة والديانة والقيادة من الرجل والمرأة وترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر مع القدرة و ا حراق الحيوان و امتناع المرأة من زوجها بالاسباب وقال الواقفية في اهل العلم وحجة القرآن وما عدا من الكباثر ا كل لحم الخنزير والمبته للاعذر حكاها الرافي ونقل عن الشافعي ان الرطه في الخيض كبيرة واحتلها في سماع الاوتار وابس الحرير والجلوس عليه ونحوها من الكباثر انرا العاثر قال امام الحرمين الى انه من الكباثر وصحح الرافي انه من العاثر والله اعلم قبح الله « قيل يا رسول الله وكب » يلين الرجل والديه هذا اسمع من السائل لان الطبع المستقيم يابى ذلك فيين في الخواب انه ان لم يتطاول ذلك بنفسه ولكنه يكون سببا لثلاث وفي هذا الزمان من الناس الطغام من يسب والديه بل يضربها واقدشاهد جماعة ذلك من العقدة الفجرة وربما

ذبح والده اخبرني بذلك جماعة وكثرت هذه المصيبة في الديار المصرية نسأل الله العفو والعافية

﴿بابُ إجابة دعاء من ير والدية﴾

اي هذا باب يذكر فيه اجابة دعاء اي مبول دعاء من ير والدية من احسن اليها وقام بطاعتها \*

٥ - **حديث سعيد بن أبي مرزيم** حدثنا اسماعيل بن ابراهيم بن عتبة قال اخبرني نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما ثلاثة نفر يتماشون أخذهم المطر فمالوا الى فار في الجبل فانحطت على فم غارهم صخرة من الجبل فاطبقت عليهم فقال بعضهم لبعض انظروا أملا عملائكموها لله صالحة فادعوا الله بها لعله يفرجها فقال أحدهم اللهم لأنه كان لي والدان شيخان كبيران ولي صبية صغار كنت أرعى عليهم فإذ أرحمت عليهم فحلبت بدأت يوالدي أسقيهم ما قبل ولدي ولأنه نأى بي الشجر فما أتيت حتى أمتيت فوجدتهم قد ناما فحلبت كما كنت أحلب فحلبت بالحلاب فقامت عند رؤسهم أكره أن أوقظهما من نومهما وأكره أن أبتأ بالصبية قبلهما والصبية يتضاغون عند قدمي فلم يزل ذلك دأبي ودأبهم حتى طلمع العجر فإن كنت تعلم أني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج لنا فرجة ترى منها السماء ففرج الله لهم فرجة حتى يروا منها السماء وقال الثاني اللهم أنه كانت لي ابنة عمي أحبها كاشدة ما يحب الرجال الذماء فطابت لآبائها نفسها فأبت حتى آتيتها بمائة دينار فسميت حتى جمعت مائة دينار فلقيتها بها فلما قدمت بين رجلينها قالت يا عبد الله اتق الله ولا تفتح الخاتم فقامت معها اللهم فإن كنت تعلم أني قد فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج لنا منها فرج لم فرج وقال الآخر اللهم إني كنت استأجرت أجيرا يفرق أرز فلما قضى عمله قال أعطني حتى فرضت عليه حقه فتركه ورهب عنه فلم أزل أرزعه حتى جمعت منه بقرا وراعيها فجاءني فقال اتق الله ولا تظلمني وأعطني حتى فقلت اذهب إلى ذلك البقر وراعيها فقال اتق الله ولا تهزأ بي فقلت لاني لا أهزأ بك فخذ ذلك البقر وراعيها فأخذه فانطلق بها فإن كنت تعلم أني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج ما بقي ففرج الله عنهم \*

مطابقته للترجمة ظاهرة في الرجل الاول من الثلاثة والحديث قدمه في كتاب البيوع في باب اذا اشترى شيئا الغيرة غير اذنه فانه اخرجه هالك عن يعقوب بن ابراهيم عن ابن جرير عن موسى بن عتبة عن نافع عن ابن عمر ومضى ايضا في المزارعة في باب اذا زرع بال قوم بغير اذنهم فانه اخرجه هالك عن ابراهيم بن المنذر عن ابي ضمرة عن موسى بن عتبة عن نافع الى آخره ومضى الكلام فيه ولم يذكر بعض شئ ما بعد المسافة قوله ثلاثة نفر عدة رجال من ثلاثة الى عشرة قوله مالوا الى غار ويروي فاووا الى غار وهو الكهف قوله على فم غارهم وفي رواية الكشميني على باب غارهم قوله فاطبقت وفي رواية الكشميني فطابقت من اطبقت الشئ اذا عطيت وطبق الفيم اذا اصاب مطره جميع الارض قوله لعله يفرجها بكسر الراء وقال ابن التين وكذا قرأناه قوله صبية جمع صبي وهو التلام فاذنا رحمت من الرواح وهو الجوى آخر النهار قوله نأى بي الشجر بالشين المعجمة والميم عندا كثر الرواة ومعناه تباعد عن مكاننا الشجر التي ترعاها مواشينا وفي رواية الكشميني السحر بالمهملين قوله احلب بهم اللام فوله بالحلاب بكسر الحاء المهملة

وتخفيف اللام وبالباء الموحدة اى المحلوب وقيل هو الاناء التى يحلب فيها قوله ان اوقفهما بضم المزة من الايقاظ  
قوله يتضاغون بالضاد وبالفين المعجمين اى يصيحون من ضغا اذا صاح وكل صوت ذليل مقهور يسمى  
ضغوا تقول ضغا يضغو وضغوا وقال الداودى يتضاغون اى يبكون ويتوجعون قيل نفقة الاولاد مقدمة على  
نفقة الاولاد واجيب بان دينهم لعله كان بخلاف ذلك او كانوا يطلبون الزائد على سد الرمي او كان صياحهم لغير ذلك  
قوله فافرج لنا فرجة بضم الفاء من فرجة الحائط وهو المراد هنا واما الفرجة بالفتح فبى عن الكرب والهم قوله حتى  
يروى فى رواية الحموى حتى راوا قوله ما يحب الرجال وفى رواية الكشميهنى الرجل بالافراد قوله ولا تفتح الحاتم كناية عن  
ازالة البكرة قوله اللهم كره هذه الانفة لان هذا المقام اصعب المقامات فانه ردع طوى النفس قوله بفرق بفتح الراء  
وقد تسكن وانكر الفتى اسكانها وهو مكيل معروف بالمدينة ستة عشر رطلا قوله « ارز » قد مر فيما  
مضى ان فيه تسع اقات ( فان قلت ) فى باب البيوع من درة وهنا وفى باب الاجارة فرق ارز قلت لعله كان  
بعضه من درة وبعضه من ارز قوله « اذهب الى ذلك البقر » ذكر اسم الاشارة باعتبار السواد المرئى واثبت الضمير  
الراجع الى البقر باعتبار جمعية الجنس قوله فاخذه واطلق بهاذكر الضمير فى اخذه واثبت بهى بها ووجه ما ذكرناه ويروى  
فاخذها وروى اخذ تلك البقر

### باب عقوق الوالدين من الكبائر

اى هذا باب فى بيان ان عقوق الوالدين من الكبائر وقال بعضهم باب بالثوبين قلت لا يصح بالتوبين الابشى  
مقدر لان شرط الاعراب التركيب والعقوق مشتق من العق وهو الشق والقطع وقد نرى الجوهري بين مصدر قوله  
عق عن ولده وبين مصدر عق والده فقال وعق عن ولده يعق عنها اذا ذبح عنه يوم اسبوعه وكذلك اذا حلق عقيقته وعق  
والده عقوقا ومعقة فهو حلق وعقق واجمع عقيقته كرهة واما صاحب المحكم فصدر كلامه بالتسوية بينهما وقال  
عق يعقه عقا فهو معقق وعقيق شقة فالوعق عن ابنه يعق ويحق حلق عقيقته او ذبح عنه شاء واسم تلك الشاة العقيقة  
قال وعق والده يعقه عقوقا شق عصا طاعته قال ورجل عقق وعق وعق وعاق وقال ابن الاثير عق والده اذا دام  
وعصاه وخرج عليه قال وهو ضد البر وقال ابن دقيق العيد ضبط الواجب من الطاعة لهما والمحرم من العوق لهما ما به عسر  
ورب العقوق مخالفة وقال ابن عبد السلام اقف فى عقوق الوالدين ولاعبا بخصان به من الحقوق على ضابط  
اعتمد عليه فاما يحرم فى حق الاجانب فهو حرام فى حقهما وما يجب للاجانب فهو واجب لهما ولا يجب على  
الولد طاعتهم فى كل ما يامران به ولا فى كل ما ينهيان عنه باتفاق العلماء وقال الشيخ تقي الدين السبكي ان ضابط العقوق اينداؤها  
بأى نوع كان من انواع الاذى قل او كثر نهبا عنه او لم ينهبا او يحلهم افيما باسرا او بنهبا بشرط انتفاء المصلحة فى  
الكل وحكى قول الفز الى ان اكثر العلماء على وجوب طاعتهم فى الشبهات ووافقه عليه وحكى قول الطرطوسى من  
المالكية انهم اذا نهبا عن سيرة راقبة المرة بعد المرة اطاعوا وان كان ذلك على الدوام ولا طاعة لهما ما به من امانة الشرع  
ووافقه على ذلك ايضا

### قوله ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم

هذا التعليق وقع فى رواية ابن خزيمة عن بعض الذين ووقع للاصلي عمرو بفتحها وكذا فى بعض النسخ عن ابي  
ذر وهو المحفوظ ووصله البخارى فى كتاب الايمان والنذور من رواية الثوري عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي  
صلى الله تعالى عليه وسلم قال الكبائر الاشر بالله وعقوى الوالدين وقتل النفس واليهين النفوس واخراج الدماء لابن  
عمر حديثا فى السابق باطل ثلاثة لا ينظر الله اليهم يوم القيامة اما لو الاية ومنه من الخ والماء واخرجه البزار ايضا وابن  
حبان وصححه واذا لم يكن كذلك

٦ .. **عَنْ عُرَيْشَةَ بْنِ سَعْدٍ** - عَنْ ثَنَا شَيْبَانٍ - عَنْ مَتَّوْرٍ - عَنِ الْمُسَيَّبِ - عَنْ وَرَّادٍ - عَنِ الْمُهَافِرَةِ

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله حرم عليكم عقوق الأمهات ومنه وهات ووأد البنات وكرة لكم قيل وقال وكثرة السؤال وإضاعة المال \*

مطابقته للترجمة ظاهرة في عقوق الامهات والترجمة في عقوق الوالدين ولا اعتراض من هذه الخية لان ذكر الامهات في الحديث ليس للتخصيص بالحكم بل لان الغالب ذلك امجزة وقيل لان لعقوق الامهات مزية في القبح او اكتفى بذكر احد الوالدين عن الآخر وسعد بن حماد ابو محمد الطائفي الكوفي يقال له الضخم وانفرد به البخاري عن الخمسة وليس في شيوهم من اسمه سمدس واهات سمة خمس عشرة ومائتين وشيدان بن عبد الرحمن النحوي ومنصور هو ابن المعتز والمسيب على وزن اسم المفعول من التسيب ابن رافع السكاهلي ووراد بفتح الواو وتشديد الراء مولى المفيرة والمفيرة هو ابن شعبة وفي بعض النسخ ذكر والده والحديث مضى في الزكاة في باب قول الله عز وجل (لايسألون الناس الخافا) ومضى في الاستعراض ابصاع عنان عن حرير وهى الكلام فيه قوله «ومنعه وهات» اى حرم عليكم منع ما عليكم اعطاؤه وطلب ما ليس اى اخذه وقيل نهى عن منع الواجب من ماله وادواله واهماله وعن استدعاء ما لا يجب عليهم من الحقوق ومنع غير تنوين وقع فيما تقدم قوله وهات بكسر التاء فعل امر من الايتاء وقال الخليل اصل هات ات فقلت الهزمة وهات وهات فقلت الالف وهات غلط لا يخفى قوله «ووأد البنات» اى وحرم ايضا وأد البنات وهو دفنهن بالحياة يقال وأدها يدها وأدامى مؤودة ذكرها الله في كتابه وكان اهل الجاهلية يفعلون ذلك كراهة فيهن ويقال ان اول من فعل ذلك قيس بن عاصم التميمي وكان بعض أعدائه اغار عليه فاسر بنته فأتخذها لنفسه ثم حصل بينهم صلح فخرابنته فاحتارت زوجها فأتى قيس على نفسه ان لا تولد له بنت الا دفنها حتى يتبعه العرب على ذلك وكان من العرب فريق ثان ية يكون اولادهم مطلقا اما نفاة منه على ما ينقصه من ماله وامان عدم ما ينفقه عليه وقاد ذكر الله امرهم في القرآن وكان صمصمة بن ناجية التميمي جد الفرزدق فهاجم بن غالب بن صمصمة اول من فدى المؤودة وذلك انه كان يمد الى من يفعل ذلك فيفدى الولد منه بما لا يتفقان عليه والى ذلك اشار الفرزدق بقوله

وجدى الذى منع الوائدات \* واحبى الوئيد فلم يؤد

قوله قيل وقال فيه ثلاثة اوجه (الاول) ان يكون كلاهما مصدرين يقال قال فولا وفيلا وقالا ولم يكتب بالالف لانها لغة ربيعة وفي التوضيح كدار وياه غير صرف يعنى بغير تنوين ويروى بالتنوين قلت الاصل ان يكون بالتنوين لانه اسم وقع مفعولا وحقه النصب بالتنوين ومعناه انتهى عن كثرة القول فيما لا يبنى وكررنا لئلا يد (الثاني) ان يكون كلاهما فعلين الاول مجهول الفعل الماضى والثانى معلوم الماضى وهما مبنيان متضمنان للضمير ومعناه قيل فلان كذا وقال فلان كذا وذلك للزجر عن الاستكثار (الثالث) ان يكونا حكاية اقوال الناس فال فلان كذا او في امور الدين بان ينقل من غير احتياط ودليل قوله وكثرة السؤال الى فى المسائل التى لا حاجة له اليها او من الاموال او عن احوال الناس قوله واضاعة المال وهو الاسراف فى الانفاق وقيل الانفاق فى الحرام \*

٧ - حديثي اسحق حدثنا حالي الواسطي عن الجريري عن عبد الرحمن بن أبي بكر عن أبيه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أنبئكم بأكبر الكبائر قلنا بلى يا رسول الله قال الاشرار بالله وعقوق الوالدين وكان متكئا فجلس فقال ألا وقول الزور وشهادة الزور ألا وقول الزور وشهادة الزور فما زال يقرؤها حتى قلت لا يسكت \*

مطابقته للترجمة في قوله وعقوق الوالدين واسحق هو ابن شاهين الواسطي وخالد هو ابن عبد الله الطحاوي الواسطي والجريري انضم الجيم وفتح الراء الاولى نسبة الى جرير بن عباد اخي الحارث بن عباد بن ضبيعة بن قيس بن بكر بن

واثل وهو سعيد بن اياس البصري وعبد الرحمن بن ابي بكر يروي عن ابيه ابي بكر نفع مصغر نفع الثقي والحديث مضي في الشهادات في باب ما قيل في شهادة الزور فانه اخرج من طريقين ومضى الكلام فيه قوله الا انبئكم وفي رواية الاستئذان الا خبركم وكلاهما معنى واحد وفي رواية الترمذي الا احديثكم وفيه دليل على انه ينبغي للعالم ان يعرض على اصحابه ما يريد ان يخبرهم به اما لاجل الخوض على التهرب والاستماع له واما السبب يقتضي التحذير مما يحذرهم واما لاجل الخوض على الايمان بما فيه صلاحهم قوله با كبر الكبائر اى باعظم الذنوب الكبائر وفي بعض النسخ قال الكبائر ثلاثا اى قالها ثلاث مرات على مادته في التكرير تا كيدا لتلبيه السامع على احضار قلبه وفهمه الذى يقوله ولا يظن ان المراد به عدد الكبائر وهو بعد قوله قال الاشراك بالله اى احد الكبائر الاشراك بالله وهذا ليس على ظاهره من المحصر لانه قد وردت احاديث كثيرة تحذر با كبر الكبائر على ما ذكرناه عن قريب فحينئذ تقدر فيه كلمة من عوض الباء اى من ا كبر الكبائر وهكذا جاءت في احاديث قد ذكرناها وقال ابن دقيق العيد يحتمل ان يراد بقوله الاشراك بالله مطلق الكفر ويكون تحميمه بالذكر لغلبيته في الوجود وقوله وعقوق الوالد ينقسم تفسيره عن قريب قال الكرماني العقوف كبيرة لانها ما توضع عليها الشارع به خصوصها فوجه كونه ا كبرها واجاب بقوله لان الوالد بحسب الظاهر كالوجه له صورة ولهذا قرن الله عز وجل الاحسان اليه بتوحيده فقال (وقضى ربك الا تعبدوا الاياه وبالوالدين احسانا) قوله « وكان متكئا » اى قال عليه السلام ما قاله من صدر الحديث حال كونه منكئا جالس فقال الا وقول الزور وكلمة الا كلمة تنبيه وتحضيض لضبط ما يقال وفهمه على وجهه والزور في الاصل الانحراف وفي الاستعمال هو نمويه الباطل بما يوههم انه حق وانما كره هذا الوجه لان الدواعي اليه كثيرة واسهل وقوعها على الناس والشرك ينبوعه المسلم وعقوق الوالدين ينبوعه الطابع قوله وشهادة الزور عطف على قوله وقول الزور عطف تفسير لان قول الزور اعلم من ان يكون كذرا ومن ان يكون شهادة او كذبا آخر من الكذبات وقيل المراد بقول الزور هنا الكفر فان الكافر شاهد بالزور وقائل به فانت هذا فهم من قوله الاشراك بالله قوله حتى قلت لا يسكت القائل هو ابو بكر وفي رواية الترمذي فما زال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولها حتى قلنا ليته سكت اسفا فاعليه عليه السلام

٨ - **حدثني محمد بن الوليد** حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة قال حدثني هبة الله بن ابي بكر قال سمعت انس بن مالك رضى الله عنه قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الكبائر او سئل عن الكبائر فقال الشرك بالله وقتل النفس وعقوق الوالدين فقال الا انبئكم با كبر الكبائر قال قول الزور او قال شهادة الزور قال شعبة واكبر ظنى انه قال شهادة الزور

مطابقته للترجمة ظاهرة ومحمد بن الوليد عبد الحميد ولقبه حمدان وهو شيخ مسلم ايضا وعبد الله بن ابي بكر بن انس يروي عن جده انس بن مالك والحديث مضي في الشهادات عن عبد الله بن منير وسياتي في الدفات عن اسحاق بن منصور قوله او سئل عن الكبائر شاك من الراوى وفي الشهادات سئل فقط **باب صلة الوالد المشرك**

اى هذا باب في بيان مشروعية الصلة من المسلم لو اده المشرك وعبر ابن بطال عنه بالوجوب لان الله تعالى قال (وصاحبها في الدنيا مرثى) فامر الله تعالى في هذه الآية برهما ومصابتهما بالمرور وفوان كانا مشركين

٩ - **حدثنا محمد بن ابي حنيفة** حدثنا صفوان بن عيسى حدثنا ابي حنيفة بن عروة اخبرني ابي حنيفة بن ابي حنيفة بن ابي بكر رضى الله عنهما قالت اتتني امي وابنة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم فسالت النبي صلى الله عليه وسلم اصلها قال نعم قال ابن هبينة فانزل الله تعالى فيها لا ينهاكم الله عن الذين

مطابقته للترجمة من حيث انه عليه السلام امر فيه بصلته بالوالدة المشرقة فيدخل فيه الوالد بالطريق الاولى والحمد لله  
عبد الله بن الزبير بن عيسى وسفيان بن عيينة وهشام بن عروة يروى عن ابيه عروة بن الزبير عن اسماء بنت ابي بكر  
رضي الله تعالى عنها والحديث قدم في المحبة في باب الهدية للمشركين فانه اخبره هناك عن عبيد بن اسماعيل  
عن ابي اسامة عن هشام عن ابيه الى آخره قوله « انتهى امي » اسمها قيلة بفتح القاف وسكون الياء آخر الحروف على الاصح  
بنت عبد المزي وقيل كانت امها من الرضاة قوله راغبة بالغين المعجمة وبالباء الموحدة اي راغبة في برى وصالتي  
وقيل راغبة عن الاسلام كارهة له وذلك كان في معاهدة النبي عليه السلام الكفار مدة مصاحبتهم وقيل هو بالميم بدل الباء وقال العليبي  
رحمه الله قولها راغبة ان كان بلا قيد فالمراد راعة في الاسلام لا عبر واذا فرغت بقوله مشرقة او في عهد مريش فالمراد راغبة  
في صلاتي وان كانت الرواية راغبة بالميم فمعناه كارهة للاسلام قلت في قوله فالمراد راغبة في الاسلام نظر لانها لو كانت راغبة  
في الاسلام لم تحتاج اسماء الى الاستئذان في صلتها قوله « قال ابن عيينة » هو سفيان الراوي قوله ( لا ينهاكم الله )  
الآية قال مجاهد من آمن واقام بمكة ولم يهاجر والذين فاتهم في الدين كفار مكة وقال ابو صالح خزاعة  
وقال قتادة الآية منسوخة بقوله ( فاقبلوا المشركين حيث وجدتموهم ) وقول سفيان قاله عبد الله بن الزبير #

ایہذا باب فی بیان صلۃ المرأة امہا والحال ان ہا زوجا \*

هبطاً، فلهذا الترجمة ظاهرة وقال الكرماني ذكر في الترجمة ولها زوج فابن في الحديث ما يدل عليه وأجاب بقوله إن كان الضمير في لهما راجعاً إلى المرافقة وظاهر إذا ما كانت زوجة للزبير وقت قدومه لوان كان راجعاً إلى الام فذلك باعتماد ان يراد به لفظ ابنيها زوج ام اسماء ومن هذا الحجاز سائغ وكونه كالاب لاسماء ظاهر **قوله** وقال الليث اورد هذا الحديث عن الليث ابن سعد معلقاً ووصله ابو نعيم في المستخرج **قوله** في منتهى اى التي عينوها للاصلاح وتركه المقاتلة **قوله** مع ابنيها اى مع اب ام اسماء **قوله** قال صلى ويروى قال نعم صلى وهو بكسر الصاد واللام المحذوفة امر من وصل يصل اصله او صلى حذف الواو بما لقوله واستفتيت عن الهمزة فصار صلى على وزن على فافهم

مطابقتها للترجمة معوم لفظ الصلاة واطلاقه ويحيى هو ابن عبد الله بن بكير وعقيل بضم العين ابن خالد وابن شهاب محمد بن مسلم الزهري وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود والحديث طرف من حديث أبي سفيان في قصة هرقل وقدمر في أوّل الكتاب وممر الكلام فيه \*

اي هذا باب في بيان صلة المسلم لاختيه المشرک والاضافة في صلة الاخ اضافة الى المفعول وطوي ذكر الفاعل

١٢٥١

سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ رَأَى عُمَرُ حُلَّةَ سَيَرَاءِ تَبَاعُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ابْتَغْ هَذِهِ  
وَالْبَسْهَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَإِذَا جَاءَكَ الْوُفُودُ قَالَ إِنَّمَا يَلْبَسُ هَذِهِ مَنْ لَخَلَّاقَ لَهُ فَأُنِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ مِنْهَا بِحُلَّةٍ فَأَرْسَلَ إِلَى عُمَرَ بِحُلَّةٍ فَقَالَ كَيْفَ الْبَسْتُهَا وَقَدْ قُلْتَ فِيهَا مَا قُلْتَ قَالَ إِنِّي أَمُّ أُعْطِيَكُمَا  
لِتَلْبَسَهَا وَلَسْكَنَ تَبِيعُهَا أَوْ تَكْسُوَهَا فَأَرْسَلَ بِهَا عُمَرُ إِلَى أَخِي لَهُ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ ۞

مطابقته للترجمة ظاهرة والحديث تقدم في كتاب الهبة في باب هدية ما يكره لبسها ومضى أيضا في كتاب اللباس في باب  
الحرير للنساء ومضى الكلام فيه قوله ولكن تبعتها وفي رواية الكشميهني لتبعتها قوله أو تكسوها أي تعطيها غير له  
قوله إلى أخيه فيل أنه عثمان بن حكيم بن أمية بن حارثة بن الأرقص بن مرة بن هلال بن مانع بن ذكوان بن ثعلبة بن هاشم بن سالم  
سليف بن أمية وبنيته أم سعيد بن المسيب واخته خولة بنت حكيم زوج عثمان بن مظعون ولدت له السائب وعبد الرحمن ولم  
يكن أخا لعمر رضي الله تعالى عنه إنما كان أخا لأخي عمر زيد بن الخطاب لأمه اسماء بنت وهب بن حبيب بن الحارث بن  
عيسى من بني أسد بن خزيمه وأم عمر رضي الله تعالى عنه حنظلة بنت الحارث الملهة وسكون النون وبالثاء المشددة من فوق  
ويقال خزيمة بنت الحارث الملهة وسكون الياء آخر الحروف وبالثاء المشددة وهو الأشهر والأول أصح وهي بنت هاشم ذي  
الرحمين ابن المنيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وذكر النسائي أنه كان أخا لعمر من أمه وفي التوضيح والعمر أب ما تقدم من  
أنه أخ له لا بد لعمر رضي الله تعالى عنه وذكر ابن هشام عن ابن اسحق أن أباه حكيم بن أمية أسلم قديما بمكة ۞

### باب فضل صلة الرحم

أي هذا باب في بيان فضل صلة الرحم وقال عياض لا خلاف في أن صلة الرحم واجبة في الجملة وقطعيتها مصدبة كبيرة  
وللاصلة درجات فادنائها ترك المهاجرة وصلتها بالكلام ولو بالسلام ويختلف ذلك باختلاف القدرة والحاجة فنها واجب  
ومنها مستحب فلو وصل بعض الصلة ولم يصل فإتيها لا يسمى قاطعا واختلافوا في حد الرحم التي تجب صلتها فقبل كل ذي  
رحم محرم بحيث لو كان أحدهما ذكرا أو آخر أنثى حرمت منا كحمت ما فعل هذا لا تدخل أو لا دال الأعمام والأخوال وقيل  
هو عام في كل ذي رحم من ذوى الأرحام في الميراث قال وهو الصواب ۞

١٢ - حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ أَخْبَرَنِي ابْنُ عُثْمَانَ قَالَ سَمِعْتُ مُوسَى بْنَ طَلْحَةَ  
عَنْ أَبِي أَيُّوبَ قَالَ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ ح. وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حُدَّادٍ  
بِهِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا ابْنُ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْسَى وَأَبُوهُ عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُمَا صَحَبَا  
مُوسَى بْنَ طَلْحَةَ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ  
يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ فَقَالَ الْقَوْمُ مَالَهُ مَالَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَرَبُّ مَالَهُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ تَعْبُدُ اللَّهَ  
لَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا وَتَقِيمُ الصَّلَاةَ وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ وَتَهْبِلُ الرَّحِمَ ذَرَّهَا قَالَ كَأَنَّهُ كَانَ هَلِي راحلتها ۞

مطابقته للترجمة في قوله وتصل الرحم وأخرجه عن طريقين (الأول) عن أبي الوليد هشام بن عبد الملك عن شعبة عن  
ابن عثمان وهو محمد بن عثمان وقال الكرماني يروى عن عثمان وكلاهما يجمع عن موسى بن طلحة عن عبيد الله النعمي عن  
أبي أيوب خالد بن زيد الأنصاري والثاني عن عبد الرحمن بن بشر بكسر الياء الموحدة وسكون الشين المعجمة النيسابوري  
عن يزيد بن فتح الباهلي وسكون الهاء والزاي ابن أسد البصري عن شعبة عن محمد بن عثمان بن عبيد الله بن موهب  
بفتح الميم والهاء وسكون الواو وقال الكلبي بذي هو عمرو بن عثمان وهو مشبه في اسمه فقال محمد وقال البخاري بسند

روايته لهذا الحديث في أول الزكاة أخشى أن يكون محمد بن جعفر محفوظاً ما هو وعمره والحديث مرفى أول الزكاة ومضى الكلام فيه قوله «ماله» استهلاماً وكررتا كيد قوله «ارب» بفتحين الحاجة وتقديره له ارب فيكون ارتفاعه على الابتداء وخبره قوله له مقدماً وروى بكسر الراء وفتح الباء الموحدة من ارب في الشيء اذا صار ما هراً فيه فيكون معناه التعجب من حسن فطنته والتهدى الى موضع حاجته قوله ذرها أي اترك الراحلة ودعها كان الرجل كان على الراحلة حين سأل المسألة ومعه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم استمجالاً فلما حصل مقصوده من الجواب قال له دع الراحلة تمشي الى منزلك اذ لم يبق لك حاجة فيما قصدته او كان صلى الله عليه وسلم راكباً وهو كان آخذاً بزمام راحلته فقال بعد الجواب دع زمام الراحلة

### باب في إثم قاطع الرحم

أي هذا باب في بيان إثم قاطع الرحم \*

١٣ - **حدثني يحيى بن بكير** حدثنا الليث عن **هشيم بن عمار** عن **ابن شهاب** أن **محمد بن جبير** ابن **مطعم** قال إن **جبير بن مطعم** أخبره أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل الجنة قاطع \* مطابقة للترجمة ظاهرة ومحمد بن جبير يروي عن أبيه جبير بن مطعم والحديث أخرجه مسلم في الأدب عن ابن أبي عمير وغيره وأخرجه أبو داود في الزكاة عن مسدد وأخرجه الترمذي في البر عن ابن أبي عمير وغيره قوله قاطع أي قاطع الرحم قال الكرماني المؤمن بالمعصية لا يكفر فلا بد من أن يدخل الجنة ثم قال حذف مفعول قاطع يدل على عمومته ومن قطع جميع ما أمر الله به أن يوصل كان كافراً أو المراد المستحل ولا يدخلها مع السابقين \*

### باب من بسط له في الرزق بسطة الرحمة

أي هذا باب في بيان من بسط على صفة المحمول له في الرزق بسبب صلة الرحم \*

١٤ - **حدثني إبراهيم بن المنذر** حدثنا **محمد بن ميمون** قال حدثني **أبي عن سعيد بن أبي سعيد** عن **أبي هريرة** رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سره أن يبسط له في رزقه وأن ينسأ له في أثره فليصل رحمه \*

مطابقة للترجمة ظاهرة ومحمد بن ميمون وسكون العين المهملة والنون ابن محمد بن ميمون بن فضالة بفتح الدال وسكون الضاد الماهجة ابن عمرو المدني المقاري وفضلة له صحبة كان يسكن في ناحية المروج ومحمد بن ميمون يروي عن أبيه عن ابن سعيد وهو ثقة وليس له في البخاري سوى هذا الحديث وكذا أبو ليس له الا موضع آخر وهو ضمان وسعيد بن أبي سعيد هو المقرئ واسم أبي سعيد كيسان والحديث من أرواده قوله وان ينسأ له من النسأ بفتح النون وسكون السين المهملة وبالهمزة في آخره وهو التأخير أي يؤخر له في أثره أي في أجله وأثر الشيء هو ما يدل على وجوده وبقائه والمراد به هنا الأجل وسمى به لانه يقع الممران قلت الآجال مقدرة وكذا الارزاق لا تريد ولا تقص (فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون) قلت احبيب عن هذا بوجهين (أحدهما) ان هذه الزيادة بالبركة في العمر بسبب التوفيق في الطاعات وصيائمه عن الضياع وحاصله انما يحسب الكيف لا الكم (والثاني) ان الزيادة على حقيقةها وذلك بالنسبة الى علم الملك الموكل بالعمرو الى ما يعطى له في اللوح المحفوظ بالحوا والاثبات فيه (بمحاوله ما يشاء ويثبت) كان عمره فلان ستون سنة الا ان يصل رحمه فانه يزاد عليه عشرة وهو سبعون وقد علم الله عز وجل بما سبق له من ذلك بالنسبة الى الله تعالى لا زيادة ولا نقصان ويقال له القضاء البرم وانما يصور الزيادة بالنسبة اليهم ويسمى مثله بالقضاء المعلق ويقال المراد بقاء ذكروه الخليل بمدد فكلهم مدد وهو ما بالعلم الذي ينتفع به او المسدقة الحاربة او الخلف الصالح \*



١٥- **حدثنا يحيى بن بكير** حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال من أحب أن يبسط له في رزقه وينسأ له في أثره فليصل رحمه

مطابقته لترجمة ظاهرة ورجاله قد تذكر ذكرهم بهذا النسق والحديث أخرجه مسلم أيضاً في الأدب عن عبد الملك ابن شعيب بن الليث بن سعد عن أبيه عن جده به وقد ورد في فضل صلة الرحم أحاديث كثيرة (منها) حديث علي رضي الله تعالى عنه رواه عبد الله بن أحمد في زوائد على المسند والبخاري والحاكم في المستدرک بلغظ من سره أن يمد له في عمره و يوسع عليه في رزقه و يدفع عنه ميتة السوء فليصل رحمه ومنها حديث أبي هريرة أخرجه الترمذي أن صلة الرحم محبة في الأهل مثابة في المال منسأة في الأثر (ومنها) حديث عائشة رضي الله تعالى عنها أخرجه أحمد بسند رجاله ثقات مرفوعة أصالة الرحم وحسن الجوار وحسن الخلق يعمران الديار ويزيدان في الأعمار (ومنها) حديث أبي هريرة أخرجه أبو موسى المديني في كتاب التزقي والتزقي مرفوعة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ كذب ينقص الرزق وبر الوالدين من أعظم صلة الرحم وروى أيضاً من حديث ابن عباس وتوبان مسنداً عن النوراة «ابن آدم أتق ربك وبر والدك وصل رحمك أم لك في عمرك» وروى أيضاً من حديث ابن عباس عن النبي ﷺ لا يزيد في العمر إلا بر الوالدين ولا يزيد في الرزق إلا صلة الرحم وروى أيضاً من حديث محمد بن علي عن أبيه عن جده علي رضي الله تعالى عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال وسال عن قوله (يحيوا لله ما بشاء) قال هي الصدقة على وجهها وبر الوالدين وأصلها من المعروف وصلة الرحم تحول الشقاء سعادة وتزيد في العمر وتقي مصارع السوء يا علي ومن كانت فيه خصلة واحدة من هذه الأشياء أعطاه الله تعالى هذه الثلاث الخصال وروى من حديث عبد الله بن عمر يرويه أن الإنسان ليصل رحمه وما بقي من عمره إلا ثلاثة أيام فيزيد الله في عمره ثلاثين سنة وإن الرجل ليقطع رحمه وقد بقي من عمره ثلاثون سنة فينقص الله عمره حتى لا يبقى منه إلا ثلاثة أيام قال أبو موسى هذا حديث حسن وروى من حديث عبد الرحمن بن سمرة رضي الله تعالى عنه قال خرج علينا رسول الله ﷺ يوماً ونحن في صفة بالمدينة فقال اني رأيت البأرة عجباً رأيت رجلاً من أمي أتاه ملك الموت ليقبض روحه فجاءه بره بوالديه فرد ملك الموت عنه قال أبو موسى هذا حديث حسن جداً به

### باب من وصل وصله الله

أي هذا باب في بيان من وصل رحمه وصله الله يعني يعطيه بفضله أما في عاجل دنياه أو أجل آخرته والحرب تقول إذا تفضل رجل على رجل آخر بمال أو وهبه هبة وصل فلان فلانا كذا به

١٦- **حدثنا بشر بن محمد** أخبرنا عبد الله أخبرنا معاوية بن أبي مزرعة قال سمعت سمعاً بن سعيد بن يسار يحدث عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله خلق الخلق حتى إذا فرغ من خلقه قالت الرحمة هذا مقام المائدة بك من القطيعة قال نعم أما ترصين أن أصل من وصلك وأقطم من قطعك قالت بلى يارب قال فهو لك قال رسول الله ﷺ فاقروا إن شئتم فهل تسميتم إن توليتم أن تضيئوا في الأرض ضوءاً تملأوا أرحامكم

مطابقته لترجمة ظاهرة وبشر بكسر الباء الواحدة وسكون الشين الممثلة ابن محمد أبو محمد السخيتاني المروزي وعبد الله بن المبارك المروزي ومعاوية بن أبي مزرعة بهم الميم وفتح الزاي وكسر الراء المشددة واللال المهملة المديني وله حديث آخر وهو نكاح الأحاديث الباب عن عائشة وحديث آخر قد مر في الزكاة يروى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما وأما الحديث الأخير إلى الجواب مولى شقران مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم مات سنة تسع عشرة وثمانية والحديث مضمون

في التفسير في سورة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم فانه أخرجه هناك عن خالد بن مخلد عن سليمان عن معاوية بن أبي مزرذ إلى آخره ومضى الكلام فيه قوله خلق الخلق يحتمل أن يكون المراد خلق جميع المخلوقات ويحتمل أن يكون المراد به المكلفين قوله حتى إذا فرغ المراد بالفراغ قضاءه وإتمامه ونحو ذلك بما يشهد بانه مجاز القول فان الله تعالى لا يشغله شأن عن شأن أو يطلق عليه الفراغ الذي هو ضد الشغل قوله قالت الرحم يحتمل أن يكون هذا القول بمد خلق السموات والأرض أو بمد خلقها ككتابي الألواح المحفوظ أو بمد انتهاء خلق أرواح بني آدم عند قوله (الست بربكم) إما أخرجهم من صلب آدم عليه السلام مثل الدر ثم إسناد القول إلى الرحم يحتمل أن يكون بلسان الحال ويحتمل أن يكون بلسان المقال يتكلم كاهي أو يخاطب الله لها عند كلامها حياة وعقلا وقيل هو في الحقيقة ضرب مثل واستعارة أو الرحم معنى وهو اتصال القربى بين أهل النسب وهي استعارة تمثيلية وهي التي الوجه فيها متزعم من أمور وموهمة للمشبه الممقول بما كانت تابعة المشبه به المحسوس وذلك انه شبهت حالة الرحم وما هي عليه من الافتقار إلى الصلة والذب منها من القطيعة بحال مستجير يأخذ بذيل المستجير به وحفوا زاره ثم أدخل صورة حال المشبه في جنس المشبه به واستعمل في حال المشبه ما كان مستعملا في المشبه به من الالفاظ بدلائل قرائن الأحوال ويحوز أن يكون استعارة مكنية بأن يشبه الرحم بانسان يستجير بمن يحميه وينب عنه ما يؤذي ثم انقضى على سبيل الاستعارة التخيلية ما هو لازم للمشبه به من القيام ليكون قرينة ماثمة من إرادة الحقيقة ثم رشحت الاستعارة بأخذ القول وقال القاضي عياض الرحم التي توصل وتقطع أنما هي معنى من المعاني ليست بحسم وأنما هي قرابة ونسب يجمعه رحم والدة ويتصل به بعض فسمى ذلك الاتصال رحما والمعاني لا يثنى منها القيام ولا الكلام فيكون ذكر قيامها هنا وتعلقها بالعرش صرب مثل وحسن استعارة على عادة العرب في استعمال ذلك وتمظيم شأنها وفصلها وعظيم أتم قاطعها بمقوفة ولها دسمى المقوق قطعها والعق الشق كانه قطع ذلك السبب المتصل قال ويحوز أن يكون المراد قيام ملك من الملائكة وتعلق بالعرش ونسكهم على لسانها بهدايا من الله عز وجل قوله أن أصل من وصلك الوصل من الله تعالى كناية عن عظيم إحسانه والقطع منه كناية عن حرمان الإحسان

١٧ - **حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ الرَّحِمَ شَجَنَةٌ مِنَ الرَّحْمَنِ فَقَالَ اللَّهُ مَنْ وَصَلَتْكَ وَصَلَتْهُ وَمَنْ قَطَعَكَ قَطَعَتْهُ**

مطابقته للترجمة ظاهرة وخالد بن مخلد روى الميم واللام وسليمان هو ابن بلال أبو أيوب ويقال أبو محمد القرشي النخعي مولى عبد الله بن أبي عتيق واسمه محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق وأبو صالح ذكره كوان السمان والحديث من أفراد قوله شجنة بكسر الشين المعجمة وسكون الجيم بعد هانن وجاء بضم أوله وفتححه رواية ولغة وأصل الشجنة عروق الشجر المشبكة قوله من الرحمن «أي أحدا سمها من هذا الاسم كافي حديث عبد الرحمن بن عوف سمعت رسول الله ﷺ يقول قال الله (أنا الله وأنا الرحمن خلقت الرحم وشققت لها من اسمي من وصلها وصلته ومن قطعها قطعته) رواه أبو داود والترمذي وروى الطبراني من حديث عبد الله بن عامر بن ربيعة عن أبيه قال رسول الله ﷺ (الرحم شجنة مني فمن وصلها وصلته ومن قطعها قطعته) والمعنى إلهائهم من آثار الرحمة مشبكة بها فالقاطع لها من قطع من رحمة الله وقال الإسماعيلي معنى الحديث أن الرحم مشتق اسمها من اسم الرحمن فلها به علة وليس منها أنها من ذات الله تعالى تعالى الله عن ذلك

١٨ - **حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ قَالَ أَخْبَرَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي مُرْدٍ**

عن يزيد بن رومان عن هروثة عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ عن النبي ﷺ قال  
الرحيم شجنة فمن وصلها وصلته ومن قطعها قطعته

مطابقته للترجمة ظاهرة وهذا الحديث بالفظ حديث أبي هريرة الا انه بالفظ الغيبة

### باب يبل الرحيم ببالها

اي هذا باب يد كرمه ببل الرحيم ببالها ولفظ يبل على بناء المعلوم وفاعله محذوف تقديره يبل الشخص المكاف والرحم  
منصوب على انه مفعول يبل ويجوز ان يكون يبل على صيغة المجهول مسندا الى الرحم المرفوع به قوله ببالها بكسر الباء  
الموحدة وكل ما يبل به الخلق من الماء والابن يسمى بالالا وقد يجمع الالة بالكسر وهي الندوة على بالال وقال الخطابي  
البال مصدر بليت الرحيم ابلة بالالا بالكسر والفتح اذا نديتها بالالة

١٩ - حدثنا حمز بن عباس حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن ابي حنيفة بن ابي خالد  
عن قيس بن ابي حازم ان حمز بن ابي حازم قال سمعت النبي ﷺ جهارا غير ميسر يقول  
ان آل ابي فلان قال حمز في كتاب محمد بن جعفر بياض ليسوا باوليائي اما وليي الله وصالح  
المؤمنين زاد عتبة بن عبد الواحد عن بمان عن قيس بن حمز عن حمز بن ابي حازم قال سمعت  
النبي ﷺ ولكن لم يسم اهلها ببالها يعني اصلها ببالها

مطابقته للترجمة في قوله ابلة ببالها وعمر بن الخطاب بن ابي حازم عن حمز بن جعفر هو عندنا واسماعيل بن ابي  
خالد البجلي الكوفي واسم ابي خالد سعد ويقال حمز وقيس بن ابي حازم بالخاء المعجمة والزاي واسمه عوف البجلي قدم  
المدينة بعد ما بعص النبي ﷺ والحديث اخرجه مسلم في الايمان عن احمد بن حنبل عن غندر به قوله «جهارا» اي  
سمعت سمعا جهارا المعنى كان المسموع في حال الجهار دون السر وهذا لكيد ويحتمل ان يكون المعنى افول ذلك  
جهارا لاسرا قوله «يقول» اي النبي ﷺ ان آل ابي فلان هكذا في رواية المستمل وفي رواية غيره ان آل ابي  
بحذف ما يضاف الى اداة الكنية ووقع في رواية مسلم كرواية المستمل ود كر القرطبي انه وقع في اصل مسلم موضع فلان  
بياض ثم كذب بعض الناس به فلان على سبيل الاصلاح وفلان كناية عن اسم علم ولهذا وقع لبس رواه قال ابي يحيى فلان  
ولبعضهم انه قال ابي فلان بالجرم قوله قال حمز هو ابن عباس شيخ البخاري فيه قوله في كتاب محمد بن جعفر وهو  
غندر شيخ حمز والمذكور فيه قوله بياض قال عبد الحق في كتاب الجمع بين الصحيحين الصواب في ضبط هذه الكامة بالرفع  
اي وقع في كتاب محمد بن جعفر موضع ابيض يعني بغير كتابة وفهم بعضهم منه انه الاسم المكتبي عنه في الرواية فقرأ بالجر  
على انه في كتاب محمد بن جعفر ان آل ابي بياض وهو فهم به سمي لانه لا يعرف في العرب هيلة يقال لها آل ابي بياض  
فضلا عن قرينتي وسياق الحديث يشعر بانهم من قبيلة النبي ﷺ وهي قرين بل فيه اشعار بانهم احص من ذلك لقوله ان  
لهم رعايا ومن ذلك من حمله على بني بياض وهم بطن من الانصار لما فيه من التمييز والترقيم الذي لا يجوز الاكثر  
وقال بياض ان المكتبي عنه هو الحكم بن ابي العاص قوله ليسوا باوليائي كذا في رواية الاكثرين وفي رواية لابن ذر  
باولياء ونقل ابن التين عن الداودي ان المراد بهذا النبي من لم يسلم منهم فيكون هذا من اطلاق الكل واردة البعض  
وقال الخطابي الولاية المنمية وولاية القرب والاختصاص ولا ولاية الدين قوله وصالح المؤمنين كذا في رواية الاكثرين  
بافر اصالح ووقع في رواية البرقاني وصالحوا المؤمنين بالجمع وقال الزمخشري هو واحد واريد به الجمع لانه جنس  
ويجوز ان يكون اصله وصالحوا المؤمنين بالواو فكاتب تغير اللفظ على الواو وقال النووي معنى الحديث ان ولي

من كان صالحا وان بعد نمبه منى وليس ولي من كان غير صالح وان قرب نسبه منى وقال القرطبي فائدة الحديث انقطاع  
الولاية بين المسالم والكافر ولو كان قريبا جميعا وقال الطبري شيخ شيوخ المعنى انى لا اولى احدا بالفرقة وانما احب الله  
لما له من الحق الواجب على العباد واحب صالح المؤمنين لوجه الله تعالى واولى من اولى بالايان والصالح سواء كانوا  
من دوى رضى ام لا ولكن اراعى لدوى الرحم حقه لصلته الرحم هذا من فحول الكلام ومن فحول العلماء وقد اختلفوا فى  
المراتب قوله تعالى (وصالح المؤمنين) على اقوال (الاول) الانبياء اخرج الطبري عن قتادة (الثانى) الصحابة اخرج  
ابن ابي حاتم عن السدي (الثالث) خيار المؤمنين اخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك (الرابع) ابو بكر وعمر وعثمان  
اخرج ابن ابي حاتم عن الحسن البصري (الخامس) ابو بكر وعمر اخرج الطبري عن ابن مدهود مرفوعا وسنده ضعيف  
(السادس) عمر خاصة اخرج ابن ابي حاتم بسند صحيح عن سعيد بن جبير (السابع) ابو بكر خاصة ذكره القرطبي عن  
المسيب بن شريك (الثامن) على اخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد قوله زاد عبسة بن عبد الواحد اى ابن امية بن عبد الله  
ابن سعيد بن العاص بن ابيحة بمهملتين مصغرا وكان بعد من الابدال وماله في البخارى سوى هذا الموضع المعلق ووصله  
البخارى في كتاب البر والصلة فقال حدثنا محمد بن عبد الواحد بن عبسة حدثنا جدي وذكره قوله عن بيان بفتح الباء  
الموحدة وتخفيف الياء آخر الحروف وبالنون ابن بشر بالشين المعجمة الاحمسي قوله عن عيسى هو قيس بن ابي حازم  
المذكور قوله «لم» اى لآل ابي فلان قوله «رحم» اى قرابة قوله «ابله» اى انديها ببلها اى بما يحب ان تندى به ومنه  
بلوا ارحامكم اى ندوها اى صلوها يقال لا وصل بال لانه يقتضى الاتصال والقطيعة ببس لانه يقتضى الاتصال قوله  
يعنى اصلها بصلتها هذا التفسير قد سقط من رواية النسفي ووقع عند ابي فروج حده ابلها ببلها وبعده في الاصل كذا  
وقم وبلها بالاجود واصح وبلها لا اعرف له وجها انتهى حاصل هذا ان البخارى قال وقع في كلام هؤلاء الرواة ببلها  
بالهمزة بعد الالف ولو كان ببلها باللام لسكان اجود واصح يعنى قال ولا اعرف لبلها وجها وقال الكرماني يحتمل  
ان يقال وجهه ان البلاء جاء بمعنى المعروف والنعمة وحيث كان الرحم مصرفا اضيف اليها بهذه الملابس فكأنه قال  
ابلها بمصرفها اللائق بها ووجهه ايضا الداودى هذه الرواية على تقدير ثبوتها بان المراد ما وصله اليها من الاذى على  
تركهم الاسلام ورد عليه ابن التين بانه لا يقال في الاذى الله وفيه نظر لا يخفى \*

### باب ثلثين الواصل بالكافي

اى هذا باب يذكر فيه ايس الواصل بالكافي يعنى ايس حقيقة الواصل من يكافى صاحبه بمثل فعله اذ ذلك نوع مما وصية  
وروى عبد الرزاق عن معمر عن سمع عكرمة يحدث عن ابن عباس قال عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه ليس الوصل  
ان تصل من وصلك ذلك القصص ولكن الوصل ان تصل من قطعك وهذا حقيقة الوصل الذى وعد الله عباده عليه جزيل  
الاجر قال تعالى (والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل) الآية \*

٣٠ - **عَنْ هِشَامِ بْنِ مُحَمَّدٍ** عَنْ كَثِيرِ بْنِ أَبِي نَافِعٍ عَنْ الْأَعْمَشِ وَالْحَسَنِ بْنِ هَمْرٍ وَفَطْرِ عَنْ مُجَاهِدٍ  
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ سَفِيَانُ لَمْ يَرْفَعْهُ الْأَعْمَشُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَفَعَهُ الْحَسَنُ  
وَفَطْرٌ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ثَلَاثِينَ الْوَاصِلُ بِالْكَافِي وَلَكِنَّ الْوَاصِلَ الَّذِي أَذْهَبَتْ رَحْمَةُ اللَّهِ عَنْهُ  
مُطَابَقَتُهُ لِلتَّرْجُمَةِ ظَاهِرَةٌ وَسَفِيَانُ هُوَ الثَّوْرِيُّ وَالْأَعْمَشُ هُوَ سَلِيْمَانُ وَالْحَسَنُ بْنُ عَمْرِو الْقُفَيْمِيُّ بِضَمِّ الْفَاءِ وَفَتْحُ الْقَافِ  
وَفَطْرٌ بِكَسْرِ الْفَاءِ وَسَكُونِ الطَّاءِ الْمَهْمَلَةِ وَبِالرَّاءِ ابْنُ خَلِيفَةَ وَالْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ ابْنُ دَاوُدَ فِي الزَّكَاةِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ  
سَفِيَانِ الثَّوْرِيِّ وَأَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ فِي الْبَرَقِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ أَبِي عَمْرٍو عَنْ سَفِيَانِ بْنِ عَيْنَةَ قَوْلَهُ قَالَ سَفِيَانُ هُوَ الثَّوْرِيُّ  
الرَّأْيُ وَهُوَ مَوْصُولٌ بِالْإِسْنَادِ الْمَذْكُورِ قَوْلَهُ لَمْ يَرْفَعْهُ أَيْ الْحَدِيثُ قَوْلَهُ وَرَفَعَهُ الْحَسَنُ وَفَطْرٌ هُوَ الْمُحْفَظُ عَنْ الثَّوْرِيِّ

ولم يختلفوا ان رواية نضر بن خليفة مرفوعة واخرجه الاسماعيلي من رواية محمد بن يوسف الفريابي عن سفيان الثوري عن الحسن بن عمرو وحده مرفوعة ومن رواية مؤمل بن اسماعيل عن الثوري عن الحسن بن عمرو وموقوفا قوله ولكن قال الطبري الرواية فيه بالتصديق ويجوز التخفيف

﴿ باب من وصل رحمه في الشرك ثم أسلم ﴾

اي هذا باب في بيان من وصل رحمه حال كونه في الشرك ثم بعد ذلك هل أسام يكون له في ذلك ثواب ولم يبين حكمه لوجود الاختلاف فيه

٢١ - ﴿ حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عروة بن الزبير أن حكيم ابن حزام أخبره أنه قال يا رسول الله أرأيت أمورا كنت أتحنت بها في الجاهلية من صلوة وعتاقة وصدقة هل لي فيها من أجر قال حكيم قال رسول الله ﷺ أسلمت على ما سلف من خير ﴾

مطابقة لترجمة تؤخذ من معنى الحديث أبو اليمان الحكم بن نافع والحديث قدم في الزكاة في باب من تصدق في الشرك ثم أسلم قوله أرأيت أي أخبرني قوله أتحنت أي اتعبد وحقيقته التجوز عن الحنث وهو الائم فكان المتعبد ياتي الائم عن نفسه بالعبادة وفيه ان المؤمن يناب على اعمال الخير الصادرة عنه حالة الكفر

﴿ ويقال أيضا عن أبي اليمان أتحنت وقال معمر وصالح وابن المسافر أتحنت وقال ابن اسحق التحنت الشكر وقابلههم هشام بن أبيه ﴾

اي كما حدثنا أبو اليمان الحكم بن نافع المذكور بالحديث المذكور وفيه التحنت بالتاء المثلثة يقال ايضا عنه تحنت بالتاء المثلثة من فوق بدل التاء المثلثة ولضعف هذا ذكره بصيغة التمرين وهو في رواية أبي ذر هكذا وفي رواية غيره وقال ايضا عن أبي اليمان فهو من كلام البخاري فيكون فاعل قال هو البخاري نفسه وقال ابن التين تحنت بالتاء لا اعلم وله جهاد وقع عند الاسماعيلي تجنب بالجم والنون والباء الموحدة وبمدان نقله نسبة الى البخاري ثم قال والتحنت يعني بالتاء تصحيح وانما هو التحنت يعني بالتاء المثلثة مأخوذ من الحنث وهو الائم فكانه قال اتوقى ما يؤثم قوله وقال معمر هو ابن راشد وصالح هو ابن كيسان وابن المسافر هو عبد الرحمن بن خالد بن مسافر الفهمي المصري امير مصر ووقع هذا المسافر بالالف واللام والمشهور فيه بخذفها قوله التحنت مقول قول الثلاثة يعني بالتاء المثلثة اما تعلق معمر فوصله البخاري في الزكاة في باب من تصدق في الشرك ثم أسلم واما تعلق صالح فوصله سلم من حديث صالح عن ابن شهاب قال أخبرني عروة بن الزبير ان حكيم بن حزام أخبره انه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم أرأيت أمورا كنت أتحنت بها في الجاهلية الحديث واما تعلق ابن مسافر فوصله الطبراني في الاوسط من طريق الليث بن سعد عنه قوله وقال ابن اسحق هو محمد بن اسحاق صاحب السيرة التحنت بالتاء المثلثة التبرير من البر بالباء الموحدة والراء المشددة هكذا ذكره ابن اسحق في السيرة النبوية قوله وقابلههم هشام عن أبيه أي تابعه هؤلاء المذكورين هشام بن عروة عن أبيه عروة هكذا رواية الكشي عن أبيه تابعهم بالجمع وفي رواية غيره وقابلهم بالافراد وهذا اولي لان المراد بهذه المتابعة خصوص تفسير التحنت بالتبرير وصل هذه المتابعة البخاري في التقي من طريق أبي اسامة عنه ونظله ان حكيم بن حزام قال فذكر الحديث وفيه كنت أتحنت بها يعني أتبرر

﴿ باب من ترك صبيحة غيره حتى تلبس به أو قبلها أو مازحها ﴾

اي هذا باب فيه ذكر من ترك الى آخره قوله « حتى تلبس به » اي تركها الى ان تلبس ببعض جسده قوله « أو قبلها » اي التقبل ومنه ان تقبل الشفقة لان التقبيل على انواع قوله او مازحها من المازحة من باب المفاعلة الذي يقتضى الاشتراك بين الجانبين والاوجه ان يكون مازح هنا بمعنى مزح لان المزح ما يتصور من كل صفة وقال بعضهم والذي

يظهر ان ذكر المزج بعد التقييل من العام بعد الخاص قلت ليس كذلك لان لكل واحد من التقييل والمزاج معنى خاصا وليس بينهما عموم وخصوص والمزج الدعاء يقال مزج يمزج والاسم المزاج بالضم والمزاحة ايضا والمزج بالكسر فهو مصدر  
**٢٢ -** **حَدَّثَنَا حَبَّانُ** أَخْبَرَنَا **عَبْدُ اللَّهِ** عَنْ **خَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ** عَنْ **أَيُّبَهِ** عَنْ **أُمِّ خَالِدٍ** **بَنَتْ** **خَالِدُ بْنُ سَعِيدٍ** **قَالَتْ** **أَتَيْتُ** **رَسُولَ اللَّهِ ﷺ** **مَعَ** **أَبِي** **وَعَلَى** **قَمِيصٍ** **أَصْفَرُ** **قَالَ** **رَسُولُ اللَّهِ ﷺ** **صَلَّى** **اللَّهُ** **عَلَيْهِ** **وَسَلَّمَ** **سَنَةً** **سَنَةً** **قَالَ** **عَبْدُ اللَّهِ** **وَهِيَ** **بِالْحَبَشَةِ** **حَسَنَةً** **قَالَتْ** **فَدَهَبْتُ** **أَلْبُ** **بِخَاتِمِ النَّبِوةِ** **فَرَبَّرَنِي** **أَبِي** **قَالَ** **رَسُولُ اللَّهِ ﷺ** **صَلَّى** **اللَّهُ** **عَلَيْهِ** **وَسَلَّمَ** **دَعَهَا** **ثُمَّ** **قَالَ** **رَسُولُ اللَّهِ ﷺ** **أَبْلَى** **وَأَخْلَقِي** **ثُمَّ** **أَبْلَى** **وَأَخْلَقِي** **ثُمَّ** **أَبْلَى** **وَأَخْلَقِي** **حَتَّى** **ذَكَرَ** **يَقِينِي** **مِنْ** **بَقَائِهَا** **﴿**

مطابقته للترجمة في قوله فذهبت العيب وقال ابن التين ليس المراد في الخبر المذكور في الباب للتقييل ذكر واجب بانه يحتمل ان يكون اخذه من القياس فانه لما لم ينهها عن مس جسده صار كالتقييل وفيه تأمل وحيان بكسر الحاء المهملة وتشديد الباء الموحدة ابن موسى ابو محمد الساسي الروزي شيخ مسلم ايضا مات سنة ثلاث وثلاثين ومائتين وعبد الله هو ابن المبارك الروزي وخالد بن سعيد يروي عن ابيه سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص القرشي الاموي وهو من افراد البخاري وأم خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص بن امية بن عبد شمس وهي مشهورة بكنتها واسمها امية ويقال هميمة بنت خلف بن اسعد بن عامر بن بياضة من خزاعة تزوج امية بنت خالد بن الزبير بن العوام وخالد بن سعيد المذكور اسلم قديما يقال انه اسلم بعد ان بكر رضى الله تعالى عنه فكان ثالثا اورا بعد اوقيل خامسا حرا الى ارض الحبشة مع امرأته الحزابة ولولد له بها ابنه سعيد بن خالد وابنته ام خالد وحديث ام خالد هذه قد تقدم بوجوه محتاجة في الجهاد رجرة الحبشة وفي الباب اسناده بفتح السين المهملة وتخفيف الدون قال الكرمانى وقيل تشديدها قوله « بخاتم النبوة » هو ما كان مثل زرا الحجلة بين كنفى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله « فزرنى » اى زهرنى من الزبر بالزاي في اوله والبساء الموحدة وهو الزجر والتمنع قوله ابلى واخلى كلاما امر قابلى من ابلت الثوب اذا حملته عتيقا واخلى من الاخلاق ومن الثلاثى ايضا بمضارع وقال الداودى يستفاد منه مجيء ثم المقارنة ومنه بعض النحاة فقالوا الاتانى الا لثراخى وقال ابن التين ما علمت ان احد افعال ان ثم المقارنة وانما هي للترتيب بالمهملة قال وليس في الحديث ما ادعاه من المقارنة لان الابلاء يكون بعد الخلق او الخلف وقال بعضهم امل الداودى اراد بالمقارنة المقابلة فيتحقق بعض النحاة فقلت آفة التصرف من الفهم السقيم فهل المعاقبة الا بالمقارنة قلت قد يجوز بعض النحاة مجيء ثم بمعنى الواو واستدل بقوله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يولن احدكم في الماء الدائم الذى لا يجري ثم يغسل منه قوله « قال عبد الله » هو ابن المبارك المذكور وهو متصل بالاسناد المذكور قوله فبقيت اى ام خالد المذكورة هذه رواية ابى ذر وفي رواية غيره فبقيت اى الثوب وهو القميص المذكور قوله حتى ذكر اى القميص اى حتى صار من كور ابن الناس لخروج بقائه عن العادة قاله الكرمانى وقال بعضهم بعد ان ذكر ما قاله الكرمانى فانه قرأ ذكر بضم اوله لكنه لم يقع عندنا في الرواية الا بالفتح قال ووقع في رواية ابى على بن السكن حتى ذكر دهر او هو يؤيد ما قدمته انتهى قلت الذى قاله الكرمانى هو الصحيح لان قوله حتى ذكر مجهول لان المعنى على هذا اذا جعل معلوما يكون فاعله وكلام ابن السكن يؤيد كلام الكرمانى ولا يقرب مما قاله هذا القائل فضلا عن ان يؤيده وفي رواية ابى ذر عن الكعبة يبنى حتى دكن بدل المهملة وكاف مكسورة وبنون اى حتى صار ادكن اى اسودد والمعنى حتى دكن القميص وقال الكرمانى اى عاشت ام خالد عيشا طويلا حتى تغير لون قميصها الى الاسوداد والدكنة لون يعصب الى السواد قوله يبنى من بقائها يبنى كون هذا القميص منذ كورادهر من اجل بقائها اى من اجل بقاء ام خالد زمانا طويلا وفيه معجزة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفيه جواز مباشرة الرجل الصغيرة التى

لا يشتهى مثلاً ومازحتوا وان لم تكن منه بذات محرم وكان مزح النبي ﷺ حقاً فمن ذلك يجوز المزح اذا كان حقاً  
واما اذا كان بغير حق فانه يؤدي الى الفاحشة فلا يجوز وفيه تواضع النبي ﷺ وحلمه حيث لم ينهر ام خالد  
عن لعب خاتم النبوة \*

اي هذا باب في بيان رحمة الوالد وهي شفقتة وتعطفه عليه وجلب المنفعة اليه ودعم المضرة عنه والاضافة فيه اضافة  
الفعل الى المفعول وطوى فيه ذكر الفاعل والتقدير رحمة الوالد ولدوه وكذلك الاضافة في تقبيله ومعانفته قوله وتقبيله  
اي وفي جواز تقبيل الولد وقال ابن بطال يجوز تقبيل الولد الصغير في كل عضو منه وكذا الكبير عند اكثر  
العلماء ما لم يكن عورة \*

وقال ثابت عن انس اخذ النبي ﷺ ابراهيم فقبله وشمه \*

ثابت بالنساء المثلثة هو ابن اسلم البصري او محمد البنانى بضم الباء الموحدة وتعريف النون الاولى نسبة الى بناته  
أمة اسعد بن ابي بن غالب وهذا التعليق اخرج به البخاري موصولاً في الجنائز وهو حديث طويل وابراهيم هو ابن النبي  
ﷺ من مارية القبطية \*

٢٣ - حديث مؤتمى بن اسماعيل حدثنا هنادي حدثنا ابن ابي يعقوب عن ابن ابي نعم قال كنت  
شاهدا لابن عمر وسأله رجل عن دم البعوض فقال ممن أنت فقال من أهل العراق قال انظروا الى  
هذا يسألي عن دم البعوض وقد قتلوا ابن النبي صلى الله عليه وسلم ومميت النبي ﷺ يقول هما  
ريحائنا من الدنيا \*

مطابقته للترجمة قوله هاريجانناي من الدنيا والريحان مما يشم والولد مما يشم ويقبل وموسى بن اسماعيل  
ابو سلمة النبوذكي ومهدي هو ابن ميمون الازهي وذكره كذا في رواية ابى ذر وابن ابي يعقوب وهو محمد بن عبد الله  
ابن ابي يعقوب الضبي البصري وابن ابي نعم بضم النون وسكون العين المهملة هو عبد الرحمن واسم ابيه لا يعرف وكان  
ثقة عابدا والحديث مضع في مناقب الحسن والحسين رضي الله تعالى عنهما قوله كنت شاهدا أي حاضرا قوله وسأله  
رجل عن دم البعوض الواو فيه للتحال وفي المناقب سمعت عبد الله بن عمر سأل عن المحرم قال شعبة احسبه يقتل الدباب  
قال السكرماني يحتمل ان السؤل كان عنهما جميعا يعني عن البعوض والدباب وقيل او اطلق الراوي الدباب على البعوض  
اقرب شبهة منه قوله من انت يعني من أي البلاد انت فقال من أهل العراق وفي المناقب فقال اهل العراق يسألون عن قتل  
الدباب وقد قتلوا ابن ابي رسول الله ﷺ يعني الحسين بن علي رضي الله تعالى عنهما ولم يذكر لفظ ابنة قوله هاريجانناي  
الحسن والحسين رضي الله تعالى عنهما قوله ريجانناي كذا في رواية الاكثرين وفي رواية ابى ذر عن المستمل والحموي  
ريجاني بكسر النون والتخفيف على الافراد وكذا عند السفي وفي رواية ابى ذر عن السكسميهي ريجانناي زيادة التاء  
التي للتانيث وقال ابن التين المراد بالريحان هنا الرزق وقال الزعزعي في الفائق أي هما من رزق الله الذي رزقنيه يقال  
سبحان الله وريحانه أي اسبح الله واسترزه ويجوز ان يراد بالريحان المشموم يقال حياتي بطاعة ريجان والمعنى فانهما  
جسما كرمي الله به وحياتي به لان الاولاد يشمون ويقبلون فكانهم من جملة الربا حين قوله من الدنيا أي نصيب  
من الريحانناي الدينوي \*

٢٤ - حديث مؤتمى بن اسماعيل أخبرنا شبيب عن الزهري قال سمعتني عبد الله بن ابي بكر أن  
عروة بن الزبير أخبره أن عائشة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم سئمته قالت جاءني امرأة  
منها ابنتان تسألني فلم يجبه عندي فسر تمة واحدة فأخبرتهما فقسمتهما بين ابنتيهما ثم قامت

فَخَرَجَتْ فَدَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحَدَّثَتْهُ فَقَالَ مَنْ يَلِي مِنْ هَذِهِ الْبَنَاتِ شَيْئًا فَأَحْسَنَ إِلَيْهِنَّ  
كُنْ لَهُ سِتْرًا مِنَ النَّارِ ﴿

مطابقته للترجمة من حيث ان المرأة التي معها ابنتان لم تتناول شيئا من تلك التمرة التي اعطتها ام المؤمنين عائشة رضي  
الله تعالى عنها رحمة وشفقة على بنتها وابو اليان الحسك بن نافع وعبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم والحديث  
اخرجه مسلم في الادب عن الله بن عبد الرحمن الدارمي وغيره واخرجه الترمذي في البر عن احمد بن محمد بن محمد بن ابن  
المبارك به قوله فام تحمدى غير تمر واحدة فاعطيتها فان قامت وقم في رواية عن ابن مالك عن عائشة جاتني مسكينة تحمل  
ابنتين لها فاطمة ثلاث تمرات فاعطت كل واحدة منهما تمر ورويت تمر الى فيهما لانا كلها فاستطعمتها ابنتاها فشقت  
التمر التي كانت تريد ان تأكلها فبحيى شائها الحديث اخرجه مسلم فالجمع بينهما قلت قيل يحملانها لم تكن عندها في  
اول الحال سوى تمر واحدة فاعطتهما وحدث ثنيي ويحتمل تعدد القصة قوله من يلى من الولاية كذا في رواية الاكثرين  
وفي رواية الكشميهني من يلى بضم الياء الموحدة من البلاغ وفي روايته ايضا بشي موقع في رواية الترمذي من اتلى  
قوله من هذه البنات شيئا أى شىء ونصب بنزع الخافض ووقع في رواية مسلم من حديث اس من كان جاريتين وفي رواية  
احمد بن محمد بن اسلمة من اتقى على ابنتين او اختين او ذاتي قرابة يحسب عليهما قوله فاحسن اليهن يقع في اكثر الروايات  
بلفظ الاحسان وفي رواية عبد المجيد وصبر عليهن ومثله في حديث عقبة بن عامر في الادب المفرد وكذا في ابن ماجه  
وزاد اطعمهن وسماهن وكساهن وفي حديث ابن عباس عند الطبراني فانفق عليهن وزوجهن واحسن ادبهن  
وفي حديث جابر عن احمد بن محمد بن يحيى في رواية الطبراني فيه يزوجهن وفي حديث ابي سعيد في الادب المفرد  
فاحسن صحبتين واتى الله فيهن وكذا في رواية الترمذي في رواية ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال « لا يكون لاحدكم ثلاث نيات او ثلاث اخيرات ويحسن اليهن الا دخل الجنة » وروى الطبراني في الاوسط من حديث  
ابى هريرة بلفظ « من كن له ثلاث بنات وما لهن وآواهن وكفلهن دخل الجنة فلنا وثنتين قال وثنتين فلنا وواحدة قال  
وواحدة » قوله ستر اى حجابا وكذا وقع في رواية عبد المجيد وفي هذه الاحاديث كد حق البنات على حق البنين  
لضعفهن عن القيام بمصالحهن من الاكتساب وحسن التصرف وجر الله الرأى فادانت رحمت الى ايها كجرونا في سنن  
ابن ماجه من حديث سراقه بن مالك أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال « لأدلك على افضل الصدقة ايتك مردودة  
اليك ليس لها كاسب غيرك \*

٢٥ - **حديث** أبو الوليد حدثنا الليث حدثنا سعيد بن منصور حدثنا أبو قتادة  
قال خرج علينا النبي ﷺ وأمامه بنت أبي العاص بن مراح فإذ أركم وضعها وإذا رقع رقعها ﴿  
مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله صلى الله تعالى عليه وسلم وذلك لرحمته وشفقته على ولد الولد وولد الولد لان امامة  
بنت ابي العاص بن الربيع من زيب بنت ابي صلى الله تعالى عليه وسلم وابو الوليد هشام بن عبد الملك وعمرو  
بن مراح العيين ابن سليم بضم السين الانصاري وابو قتادة هو الحارث بن ربى الانصاري والحديث قدمضى في الصلاة في باب  
من حل جارية صغيرة على عنقه قوله فاذا ركع وضعها وفي كتاب الصلاة اذا سجد وضعها ولا مفاة لاحتمال ان الوضوح كان  
عند الركوع والسجود جميعا وفي التوضيح وكانت الصلاة فرضا ومضى الكلام فيه هناك \*

٢٦ - **حديث** أبو اليان أخبرنا شعيب عن الزهري حدثنا أبو سلمة بن عبد الرحمن أن أبا  
هريرة رضي الله عنه قال قبل رسول الله ﷺ الحسن بن علي وعنده الأقرع بن حابس التميمي  
جائسا فقال الأقرع إن لي عشرة من الولد ما قبلت منهم أحدا فمطار لبي رسول الله ﷺ ثم قال



مَنْ لَا يَرْحَمُ لَا يَرْحَمُ

مطابقة للترجمة ظاهرة وأبو اليان الحكم بن نافع والحديث من أفاده قوله وعنده الأقرع الو أو فيه لاجل قوله جالسا  
حال من الأقرع بن حابس التميمي وهو من المؤلفات وحسن إسلامه قوله من لا يرحم لا يرحم بالرفع والجزم فيهما فإله  
الكراماني قلت الرفع على الخبر والجزم على أن من شرطية وقال السهيلي جعله على الخبر أشبه لسان الكلام لأنه سبق  
للرد على من قال أن عروة من الولد إلى آخره أي الذي يفعل هذا الفعل لا يرحم ولو كانت شرطية لكان في الكلام بعض  
إعطاء لان الشرط وجوابه كلام مستأنف وقيل يجوز الرفع في الجزئين والجزم فيهما والرفع في الأول والجزم في الثاني  
وبالعكس فيحصل أربعة أوجه

٢٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا سُهَيْبُ بْنُ هِشَامٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا  
قَالَتْ جَاءَ أَهْرَاقِي إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ تَقْبَلُونَ الصَّبِيَّانَ فَمَا لِقَبْلَهُمْ فَقَالَ النَّبِيُّ  
ﷺ أَوْ أَمْلِكُ لَكَ أَنْ فَرَحَ اللَّهُ مِنْ قَدْرِكَ الرَّحْمَةَ

مطابقة للترجمة ظاهرة ومحمد بن يوسف هو القريابي وسهيبان هو الثوري وهشام هو ابن عروة يروي عن أبيه عروة  
ابن الزبير رضي الله تعالى عنه والحديث من أفاده قوله عن هشام عن عروة وفي رواية إسماعيل بن عروة  
عن أبيه قوله جاء أعرابي قبل يحتمل أن يكون الأقرع بن حابس ويحتمل أن يكون قيس بن عاصم التميمي ثم السعدي قلت  
ويحتمل أن يكون عينة بن حصن بن حذيفة الفزاري لأنه وقع له مثل ذلك قوله تقبلون كذا في رواية الأكرين بدون  
حرف الاستهام وثبتت في رواية الكشميري قوله فأنقبهم وفي رواية إسماعيل بن عروة ما قبلهم وفي رواية مسلم لكن والله  
لأن قبل قوله أو أملك لك أن تزع الله الهمة للاستفهام الإنكار والواو عاطف على مقدور بعد الهمة نحو قوله أو أملك لك أن تزع  
بفتح الهمة مفعول أملك أي لا أملك التزع وحاصل المعنى لا أقدر أن أجعل الرحمة في قلبك بعد أن تزعها الله منه وقيل  
كلما كان مكسورة على أنها ناسط طو حزامه محذوف \*

٢٨ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ حَدَّثَنَا أَبُو عَسَاةٍ قَالَ حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ هُرَيْرِ  
ابْنِ أَخْطَابٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ سَبْيٌ فَإِذَا امْرَأَةٌ مِنَ السَّبْيِ قَدْ تَحَبَّبَ قَدِيمُهَا  
تَسْقِي إِذَا وَجَدَتْ صَبِيًّا فِي السَّبْيِ أَحَدَهُ فَالْمَرْءُ يَسْطَرُّهَا وَأَرْضَعْنَهُ فَقَالَ لَنَا النَّبِيُّ ﷺ أَنْزَلُونَ هَذِهِ  
طَارِحَةً وَلَدَهَا فِي النَّارِ فُلْنَا وَهِيَ تَقْدِرُ عَلَى أَنْ لَا تَطْرَحَهُ فَمَالَ اللَّهُ أَوْ رَحِمَ بِعِيَادِهِ مِنْ هَذِهِ بِوَأْدِهَا

مطابقته للترجمة مؤخر من معنى الحديث وابن أبي مريم هو سعيد بن محمد بن الحكم بن أبي مريم وأبو عسان  
محمد بن عمار بن زيد بن أسلم يروي عن أبيه أسلم الحبشي البجائي مولى عمر بن الخطاب والحديث آخر جهه مسلم في  
الرواية عن حسن العلواني ومحمد بن سهل كلاهما عن ابن أبي مريم قوله قدم على النبي ﷺ سبى الله تعالى عليه وسلم  
سبى أي أسر من الفلجان والجواري وسبىه سبيا إذا جعلته من الد إلى بلاد وقوله قدم على سبىه المعلوم فمسل  
ما من سبى بالرفع فاعله وفي رواية الكشميري قدم بسى على صيغة المجهول وبالباء الموحدة في سبى وكان هذا  
من سبى هو وزن قوله «نحلب» على وزن فعمل بالتشديد على صيغة المعلوم قوله تسبى بالرفع فاعله ومناه تسبى لأن  
نحلب وتسبى بالرفع وفي رواية الكشميري وفي رواية الباقرين تسبى بالرفع فاعله قوله تسبى من السبى بالسبى المفعلة والقاف  
وفي رواية المستملى والسبى تحلب بصم اللام مسارع تحلب وتدبى بالتحلب وفي رواية الكشميري تسبى بكسر الباء  
الموحدة وتفتح السين المهملة وكسر الياء آخر الحروف وبالتثوين وفي رواية الباقرين تسبى بالعين المهملة من السبى وهو  
المشى بسرعة وفي رواية مسلم تنهى من الاتقاء وهو الطلب قال عيسى بن عمار وهو من أنزوى كل من أسوا ب لا

ساعية وطالبة لولدها قوله إذ وجدت صبيا كلة إذ ظرف ويجوز ان يكون بدل اشتغال من امرأة وفي بعض النسخ اذا وجدت صبيا الى قوله فقال لنامعناه اذا وجدت صبيا اخذته فارضته فوجدت صبيا فاخذته فالزمته بطنها وعلم من هذا انها كانت فقدت صبيا وكانت اذا وجدت صبيا ارضته ليخفف عنها الابن ولما وجدت صبيا بعينه اخذته فالنزمتها والعسقتة بطنها من فرحها بوجوده قوله اترون بضم التاء اى اتظنون قوله وهى تقدر على ان لا تطرحه اى طائفة ذلك قوله «الله» اللام فيه للتاكيد وهى مفتوحة وصرح بالقسم فى رواية الاسماعيلي وقال والله ارحم الى آخره قوله بمبادء قبل لمط العباد عام ومعناه خاص بالمؤمنين وهوكه قوله تعالى (ورحمتى وسعت كل شئ فسا كتبها للدين يتقون) فى طامة من جهة الصلاحية وخاصة عن كندت له والظاهر انها على العموم لمن سبق له منها نصيب من اى العباد كان حتى الحيوانات على ما يجرى فى حديث الباب الآتى حيث قال فيه وانزل فى الارض جزءا واحدا ففى ذلك الجزء يترأحم الخلق الحديث \*

باب جعل الله الرحمة مائة جزء

أى هذا باب يذكر فيه جعل الله الرحمة مائة جزء والترجمة ببعض الحديث وفى رواية النفسى باب من الرحمة وعند الاسماعيلي باب بغير ترجمة وقال بعضهم باب بالتثوين قلت تكرر هذا القول منه عند ذكر الابواب المجردة ولا يصح هذا الا بمقدور لان الاعراب يقتضى التركيب \*

٢٩ - حدثنا الحكم بن نافع المهراني أخبرنا نعيم بن الزهرى أخبرنا سميد بن المسيب أن أبا هريرة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول جعل الله الرحمة مائة جزء فأمسك عنده تسعة وتسعين جزءا وأنزل فى الأرض جزءا واحدا فمن ذلك الجزء يترأحم الخلق حتى ترفع الفرس حافرها عن ولدها خشية أن تصيبه

مطابقته للترجمة ظاهرة والحكم بن نعيم بن الزهرى هو ابو اليان وقد ذكره البخارى فى واضع كثيرة بكنيته وهما ذكره باسمه ولم يذكر باسمه الى ههنا الا فى هذا الموضع وذلك على قدر سماعه وهذا السند مؤلف الرجال تكرر جدا والحديث اخرجه مسلم من طريق عطاء عن ابي هريرة ان الله مائة رحمة وله من حديث سلمان ان الله خلق مائة رحمة يوم خلق السموات والارض كل رحمة طباق ما بين السماء والارض وقال الفرطى يجوز ان يكون معنى خلق اخترع واوجد ويجوز ان يكون بمعنى قدر وهدور خلق بمعنى ودرى لغة العرب فيكون المعنى ان الله اظهر تقديره لذلك يوم اظهر تقدير السموات والارض قوله مائة جزء ويروى فى مائة جزء وكذا فى هذه الرواية زائدة كفى قوله «هى الرحمن للصفاء كاف» أى الرحمن لهم كاف قوله فامسك عنده وفى رواية عطاء و آخر عده تسعة وتسعين رحمة قيل رحمة الله غير متناهية لاما ثلثان واجيب بان الرحمة عبارة عن القدرة المتعلقة بإبصال الخير والقدرة صفة واحدة والتماع غير متناهى فحسره فى مائة على سبيل التمثيل تسهلا لهم وتقليل الماعدا وتكثير الماعنده قوله وانزل فى الارض كل القياس ان يقال الى الارض ولكن حروف الجر يوجب بعضها عن بعض اوفيه تسعين والعرض من الماعدا يعنى انزلها منتشرة فى جميع الارض فان قلت ما الحكمة فى تعيين المائة من بين الاعداد ولم تجر عادة العرب الا فى السبعين قلت اجيب بانه اطلق هذا العدد الخاص لارادة التكثير والمائة والسبعون من اجزاء المائة وقيل ثبت ان نار الآخرة فضل نار الدنيا تسعة وستين جزءا فاذا قوبل كل جزء برحمة زادت الرحمت ثلاثين جزءا فيؤخذ منته ان الرحمة فى الآخرة أكثر من النعمة فيها ونؤيده قوله علبت رحمتى عنى قوله يترأحم الخلق بالراء من التفاعل الذى يشترط فيه الجماع قوله حتى ترفع الفرس حافرها الخافرس للفرس كالغلف للشاة وحس الفرس الذكر لاننا لم نذكر لوان المألوف الذى يعاين الخاطبون حر كتبها مع ولدها ولما فى الفرس من الخفة والسرعة فى التنقل ومع ذلك تنجنب ان يصل الصرر منها الى ولدها وفى رواية عطاء فيها ينعطون وهما

يتراحمون وبهذا يعطى الوحش والطير بعضها على بعض قوله ان نصيبه كذا ان مصدرية أى خشية الاصابة \*

﴿باب قتل الولد خشية أن يأكل معه﴾

أى هذا باب يذكر فيه قتل الرجل ولده لاجل خشية أكله معه والضمير في معه يرجع الى المقدر لان قتل الولد مصدر مضاف الى معموله وذكر الماعل مطوى ووقع في رواية ابى ذر عن المستمل والكشميني باب اى الذنب اعظم \*

٣٠ - ﴿حدثني محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن منصور عن ابى وايل عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله قال قلت لرسول الله أى الذنب أعظم قال أن تجعل لله ندا وهو خلقك ثم قال أى قال أن تمثل ولدك خشية أن يأكل معك قال نعم أى قال أن تزأب حليلة جارك وأنزل الله تعالى تصديق قول النبي صلى الله عليه وسلم والذين لا يدعون مع الله إلهاً آخر﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة وسفيان هو الثوري ومنصور هو ابن المعتز ووايل شقيق بن سلمة وعمرو بن شرحبيل بضم الشين المعجمة وسكون الحاء المهملة وكسر الباء الموحدة وبالهاء آخر الحروف ابو مسرة الهمداني وعبد الله هو ابن مسعود والحديث مضى في تفسير سورة الفرقان عن مسدد وعن عثمان بن ابى شيبة ومضى الكلام فيه قوله هذا بكسر النون وتشديد الدال وهو مثل الشئ الذى يضاده في امره ويناديه أى يخالفه ويجمع على انداد وقوله وهو خلقك الواو فيه للمحال وقوله خشية ان يأكل قال الكرماني مفهومه انه ان لم يكن للخشية لم يكن كذلك ثم اجاب بان هذا المفهوم لا اعتبار له وهو خارج مخرج الاعلب وكانت عادتهم ذلك وايضا الاشك ان القتل لهذه العلة اعظم من القتل لغيرها وقوله حليلة جارك بفتح الحاء المهملة أى زوجته سميت حليلة والزوج حليلا لان كل واحد منهما يحمل عند صاحبه وقال الكرماني تقدم ان اكبر الكبائر قول الزور ثم قال لا خلاف ان اكبر السكك الاشراك بالله ثم اعتبر في كل مقام ما يفتنى حال السامع من زجرا لما كانوا يسهلون الامر فيه او قول الزور اكبر المعاصي القولية والقتل اكبر المعاصي الفعلية التى تتعلق بحق الناس والزنا بحليلة الجار اكبر انواع الزنا وقوله وانزل الله الى آخره وجه تصديق الآية لذلك حيث ادخل القتل والزنا في سلك الاشراك علم انها اكبر الذنوب

﴿باب وضع الصبي في الحجر﴾

أى هذا باب في بيان وضع الصبي في الحجر شفقة ونحلا به وفيه الاشعار بتواضع واضمه وحمله ولو بال عليه \*

٣١ - ﴿حدثنا محمد بن الحسن بن سعيد بن عيسى عن هشام قال أخبرني ابى عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم وضع صبيا في حجره فبأى عليه فدايعاء فأتبعه﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة ويحيى بن سعيد القطان وحشام هو ابن سرور ويروى عن ابى عروة بن الزبير عن عائشة والحدث قد ذكر في كتاب المطهرة في باب بول الصبيان فانه اخرجه هناك من طريقين ومضى الكلام فيه قوله في حجره بفتح الحاء وكسرها قوله يحسكه جملة حالية من التشبيك وهو ذلك التمر الموضوع ونحوه على ذلك الصبي قوله «فأتبعه»

﴿باب وضع الصبي في القنفذ﴾

أى اتبع البول بالله

أى هذا باب في بيان وضع الصبي على القنفذ

٣٢ - ﴿حدثنا محمد بن الحسن بن سعيد بن عيسى عن هشام قال أخبرني ابى عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم وضع صبيا في حجره فبأى عليه فدايعاء فأتبعه﴾

قال رسول الله ﷺ يَا خُذْنِي فَيُقْعِدُنِي عَلَى فَعْدِهِ وَيُقْعِدُ الْحَسَنَ عَلَى فَعْدِهِ الْأُخْرَى ثُمَّ يَضُمُّهَا ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُمَّ ارْحَمْهُمَا فَإِنِّي أَرْحَمُهُمَا ﴿﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة وعبد الله بن محمد هو المسندى وعارم بفتح العين المهملة وكسر الراء لقب محمد بن الفضل السدوسي وهو من مشايخ البخاري روى عنه في الايمان بدون الواصلة والمعتز بن سليمان بن طرخان يروي عن ابيه وابو تيمية بفتح التاء المثناة من فوق طريق بفتح الطاء المهملة وكسر الراء ابن محالد بالحيم الهجعي بصم الهاء وفتح الحيم وليس له في البخاري الا هذا الحديث وآخر سيأتي في كتاب الاحكام من روايته عن جندب البجلي وابو عثمان عبد الرحمن بن مل النهدي بفتح النون وسكون الهاء وسليمان وابو تيمية وابو عثمان كاهم من التابعين والحديث مضى في فضائل اسامة بن زيد عن موسى بن اسماعيل وفي فضائل الحسن عن مسدد ومضى الكلام فيه هناك قوله بحديثه ابو عثمان اي يحدث ابائيمه ابو عثمان عبد الرحمن قوله فيقعدني بضم الياء من الاقعاد قوله اللهم ارحمهما الرحمة من الله ايصال الخير ومن العباد الرأفة والتعطف وقال الداودي لا اري ذلك وقع في وقت واحد لان اسامة كبير من الحسن لان عمره عند وفاة النبي ﷺ كان ثمان سنين واسامة كان في حياة النبي ﷺ وحلاد قد امره على جيش وفيه عدد كثير فيهم عمر بن الخطاب واخير جماعة ان عمره عند وفاة النبي ﷺ كان عشرين سنة واجاب بعضهم عن هذا بالاحتمال ماله خصه انه اقدمه على غفده لمرض مثلا صابه في تلك الحالة جاء الحسن فاقدمه على خدمه الاخرى وقال معتذرا عن ذلك اني احبهما وفيه كامل قلت ان كان الخصم يرضى بالحواب الاحتمالي فاقول ايضا يضمن ان يكون اقدمه بجداد فحده لينظر في مرضه فغير اسامة بقوله يقعدني على غفده اطهار اللمبالغة في محبة رسول الله ﷺ اياه والله اعلم

﴿ وعن علي قال حدثنا يحيى حدثنا سليمان عن أبي عثمان قال التيمي فوقع في قلبي منه شيء فقلت حدثت به كذا وكذا فلم أصمه من أبي عثمان فنظرت فوجدته عندي مكتوبا فيما سمعت ﴾ على هو ابن المديني ويحيى هو ابن سعيد القطان وسليمان بن طرخان التيمي هو المذكور فيما قبله وابو عثمان هو عبد الرحمن النهدي ثم اعلم ان قوله وعن علي معطوف على السند الذي قبله وهو قوله حدثنا عبد الله بن محمد وعن علي الى آخره قوله قال التيمي هو موصول بالسند المذكور وهو وسليمان قوله فوقع في قلبي منه شيء اي دغدغة هل سمعه من ابي تيمية عن ابي عثمان او سمعه من ابي عثمان بغير واسطة قوله قلت حدثت بضم الحاء على صيغة المحول به اي بهذا الحديث قوله كذا وكذا يعني كثير اعلم اسمعه من ابي عثمان فنظرت في كتابي فوجدته مكتوبا فيما سمعته منه من الت الدغدغة

### ﴿ باب حسن العهد من الايمان ﴾

اي هذا باب في بيان حسن العهد من كمال الايمان لان جميع افعال البر من الايمان والمهدنا رعاية الحرمة قاله ابو عبيد وقال عياض هو الاحتفاظ بالشئ والملازمة له وقال الراغب حفظ الشئ مراعاته حاله بحال ولفظ العهد بالاشتراك يطلق على معان كثيرة الزمان والمكان واليمين والمنة والعسكرة والميثاق والامان والنصيحة والوصية والمطر ويقال له العهد ايضا

٣٣ - ﴿ مرشاه عبيد بن اسمه قبل حدثنا ابواسامة عن هشام عن ابيهِ عن عائشة رضي الله عنها قالت ما غرت على امرأتي ما غرت على خديجة ولقد هلك قبل أن يتزوجني ثلاث سنين لما كنت أسمه يذكرها ولقد أمره ربه أن يبشرها بميت في الجنة من قصب وإن كان رسول الله ﷺ ليندب الشاة ثم يهدي في خلفها مياها ﴾

مطابقته للترجمة في حسن العهد وهو اهداء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اللحم لاحوان خديجة ومعارفها رعيانته لتمامها

وحفظا لهدا وقد اخرج الحارث والبيهقي في الشعب من طريق صالح بن رستم عن ابن ابي مليكة عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت جاءت عجوز الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال كيف انتم كيف حالكم كيف كنتم بعدنا قالت بخير يا ابي انت وامر يا رسول الله فلما خرجت قلت يا رسول الله تقبل على هذه العجوز هذا الاقبال فقال يا عائشة انها كانت تاتينا زمان خديجة وان حسن الهد من الايمان وابو اسامة حماد بن اسامة وهشام يروى عن ابيسه عروة بن الزبير عن عائشة والحديث مضى في المناقب باب ترتيب خديجة رضي الله تعالى عنها قوله ما غرت كلمة ما فيه نافية وفي ما غرت نائيا موصولة اي الذي عرت على خديجة قوله « لما كنت » يتعلق به اي لاجل ما كنت اسمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يذكرها اي خديجة قوله من قصب اي قصب الدر واصطلاح الجوهرين ان يقولوا قصب من الاؤلؤ كذا وقصب من الجوهر كذا ومن الدر كذا لا يخط منه وقيل كان البيت من القصب تفاؤلا بقصب سبعة الى الاسلام فوله وان كان كلمة ان هذه مخففة من المتفلة واصله وانه كان ليندبح الشاة اللام فيه لانا كيد قوله في خلفه اي في اهل بيته يعنى اخلاها واحباها وقال الخطابي الحلة ههنا بمعنى الاخلاص موضع المصدر موضع الاسم واراد بالقصب قصب الاؤلؤ وهو الخجوف منه ووقع في رواية مسلم ثم يهديها الى خلائها وتقدم في المناقب الى اصداقها \*

باب فضل من يقول قديماً

اي هذا باب في بيان فضل من يقول قديماً اي يريه وينفق عليه ويقوم بمصلحته

٣٤ - **حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب قال حدثني عبد العزيز بن أبي حازم قال حدثني أبي قال سمعت سهل بن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا وقال بأصبعه السبابة والوسطى**

مطابقته للترجمة تؤخذ من معنى الحديث وعبد العزيز يروى عن ابيه اي حازم سلمة بن دينار عن سهل بن سعد الساعدي الانصاري والحديث مر في الطلاق عن عمرو بن زرة واخره ابو داود والترمذي قوله « وكافل اليتيم » اي القائم بمصالحه المتولى لاموره قوله « وقال » اي اشار قوله « السبابة » وفي رواية الكشميني السبابة بالخاء المعجمة موضع الباء الثانية وهي الاصبع التي في الابهام سميت بذلك لانها يسبح بها في الصلاة ويشار بها في التشهد وسميت السبابة ايضا لانه يسب بها الشيطان حينئذ قيل درجات الانبياء عليهم السلام اعلى درجات الخلائق لاسيما درجة نبينا ﷺ واجيب بان الفرض منه المبالغة في رفع درجته في الجنة

باب الساعي على الارملة

اي هذا باب في بيان فضل الساعي على الارملة في مصالحها والارملة من لا زوج لها

٣٥ - **حدثنا اسماعيل بن عبد الله قال حدثني مالك عن صفوان بن سليم يرفعه الى النبي ﷺ قال الساعي على الارملة والمساكين كالمجاهد في سبيل الله او كالذي يصوم النهار ويقوم الليل**

مطابقته للترجمة ظاهرة واسماعيل بن عبد الله هو اسماعيل بن ابي اوس بن اخنوخ مالك بن انس وصفوان بن سليم مولى حميد بن عبد الرحمن المدني الامام القادوس من يستقى بذكره يقال انه لم يضع جنبه على الارض اربعين سنة وكان لا يقبل جوارح السلاطين وقدره في الجنة وهذا حديث مرسل لانه تاتى لكن لما قل يرفعه الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صار مستندا به ولا ولم يذكر اسم شيعته اما لانه بيان اوله من آخر ولا قدح بسببه قوله او كالذي يصوم شك من الراوى وفي كتاب الكرماني وكالذي يصوم بواو الهاء فلف ثم قال ويحتمل ان يكون له او نحر او وان يكون كل واحد ككلمة ما وفي بعض الروايات او كالذي باو الفاصلة لا الواو التي هي الواو

٣٦ - **حدثنا اسماعيل بن عبد الله قال حدثني مالك عن زهير بن زبيل عن أبي التيمم مولى ابن**

مُطِيعٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْهُ

ذكر هذا الحديث عن مالك من طريقين (أحدهما) عن صفوان بن سليم مرسل (والآخر) عن ثور بن زيد مسنداً ومضى في التفقات عن يحيى بن قزعة وثور بن زيد المشهور ابن زيد من الزيادة والدليل بكسر الدال المهملة وسكون الياء آخر الحروف نسبة إلى ديل في قبائل الأزد وفي صفة وفي تلعب وأبو الفيث اسمه سالم قوله «منه» أي مثل الحديث المذكور

﴿بَابُ السَّاعِي عَلَى الْمَسْكِينِ﴾

أي هذا باب في بيان فضل الساعي على المسكين أي الكاسب لاجل المسكين والقائم بمصاحته ويجوز أن يكون لفظ على هنا لتعليل أي لاجل المسكين كافي قوله تعالى (ولتكبروا لله على ما هداكم) أي لهذا يتأيا كم وكذلك الكلام في الساعي على الارملة وذلك لان معنى على غالباً الاستعلاء ولا يقتضى على هنا هذا المعنى فافهم \*

٣٧ - ﴿حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِي الْغَيْثِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ السَّاعِي عَلَى الْأَرْمَلَةِ وَالْمَسْكِينِ كَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَحْسِبُهُ قَالَ يَشْكُ الْقَعْنَبِيُّ كَالْقَائِمِ لَا يَفْتَرُ وَكَالْمُصَائِمِ لَا يُفْطِرُ﴾

هذا الحديث هو الذي ذكره قبل هذا الباب عن أبي هريرة وذكره هنا أيضاً مختصراً على المسند دون المرسل قوله واحسبه قال أي مالك وفاعل احسبه هو القعنبى والضمير المنصوب فيه يرجع الى مالك وقوله كالقائم الى آخره مقول قال وقوله يشك القعنبى معترض بين القول وقوله وهو من كلام البخارى والقعنبى هو عبد الله بن مسلمة بن قعنب شيخ البخارى والراوى عن مالك قوله لا يفتري لا ينكسر ولا يفسد من قيام الليل للتعبد والتمجد ولا يفتري صفة للقائم كقوله

﴿وَأَقْدَمَ أَمْرٌ عَلَى اللَّائِمِ بِسَبْنَى﴾

﴿بَابُ رَحْمَةِ النَّاسِ بِالْبَهَائِمِ﴾

أي هذا باب في بيان فضل رحمة الناس أي الشفقة والتعطف من الناس للبهائم \*

٣٨ - ﴿حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَبِي سُلَيْمَانَ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ قَالَ أَتَيْتُنَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ شَبِيهَةٌ مُتَقَارِبُونَ فَأَقَامْنَا عِنْدَهُ عَشْرَ بَنِي كَلِمَةٍ نَظَنُّ أَنَّا اشْتَقْنَا أَهْلَنَا وَصَالَتْنَا عَمَّنْ تَرَ كُنَّا فِي أَهْلِنَا فَأَخْبَرَنَا وَكَانَ رَقِيفاً رَحِيماً فَقَالَ ارْجِعُوا إِلَى أَهْلِكُمْ فَعَلُّوهُمْ وَمُرُوهُمْ وَصَلُّوْا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أَصَلَّى وَإِذَا أَحْضَرْتَ الصَّلَاةَ فَلْيُؤْذِّنْ لَكُمْ أَحَدُكُمْ ثُمَّ لِيَوْمَ كُمْ أَوْ كُمْ﴾

مطابقته للترجمة في قوله وكان رقيقاً رحيماً وإسماعيل هو ابن علي وهو اسم أمه وأبوه إبراهيم وأيوب هو ابن أبي تيممة السخثيانى وأبو قلابة بكسر القاف عبدالله بن زيد الجرمي وأبو سليمان مالك بن الحويرث اللبثى سكن البصرة والحديث مضمي في كتاب الصلاة في باب الاذان للمسافر إذا كان واجماعاً فإنه أخرجه هناك عن محمد بن المنثري عن عبد الوهاب عن أيوب الى آخره ومضى الكلام فيه هناك قوله شبيبة على وزن فعلة جمع شاب قوله «متقاربون» أي في السن قوله اهملنا وروى اهملنا بالجمع وهو من الجموع النادرة قوله وصالنا بفتح الهمزة وصالنا بفتح الهمزة من الرقة هكذا في رواية الاكثرين وفي رواية القابسي والاصيلي والكشميرى رقيقاً بفاء ثم وقف من الرفق وانصابه على أنه خبر كان ويرى بلا لفظ كان في نصب على الحال قوله ومرؤهم أي بالماوراء او جهوهم الصلاة وامرؤهم بها قوله كبركم أي افضلكم او اسخكم لانهم كانوا متقاربين في السن

٣٩ - **حدثنا** اسماعيل بن حذافى قال حدثني مالك بن سنان عن سفيان بن عيينة عن أبي بكر بن عبد الله بن عمار عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال بينما رجل يمشي بطريق اشتد عليه العطش فوجد بئرا فنزل فيها فشرب ثم خرج فإذا كلب يلهث يأكل الثرى من العطش فقال الرجل لقد بلغ هذا الكلب من العطش مثل الذي كان بلغ بي فنزل البئر فملأ خفه ثم أمسكه بفيه فسقى الكلب فشكر الله له فغفر له قالوا يا رسول الله وإن لنا في البهائم أجرا فقال في كل ذات كبد رطبة أجر

مطابقة الجزء الثاني للترجمة ظاهرة واسماعيل هو ابن أبي اوبس واسمه عبدالله وسمى بضم السين المهملة وفتح الميم وتشديد الياء آخر الحروف مولى ابي بكر بن عبدالرحمن الخزومي وابو صالح ذكوان السمان الزيات والحديث مضى في الشرب في باب فضل سقى الماء فانه أخرجه هناك عن عبدالله بن يوسف عن مالك ومضى ايضا في المظالم في باب الأبار على الطريق عن عبدالله بن مسلم عن مالك ومضى الكلام فيه هناك قوله يلهث أى يخرج لسانه من العطش قوله انثرى بفتح التاء المثلثة التراب قوله مشكرا لله أى جزاء الله فغفر له قوله في كل ذات كبد أى في ارواء كل حيوان أجر والرطوبة كناية عن الحياة وقيل الكبد اذا ظمئت ترطبت وكذا اذا انفتحت على النار والكبد مؤنث سمع قيل قد تقدم في آخر كتاب بدء الخلق ان امرأة هي التي فعلت هذه الفعلة واجيب بانه لا منافاة لاحتفال وقوعهما وحصوله منهما جميعا \*

٤٠ - **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ في صلاة وقمنا معه فقال أعرابي وهو في الصلاة اللهم ارحمني ومحمدا ولا تزحهم منا أحدا فلما سلم النبي صلى الله عليه وسلم قال للأعرابي لقد حجرت واسما يريد رحمة الله

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله لقد حجرت واسما يعنى ضيقت ما هو واسع من ذلك ورحمته وسعت كل شيء ورجال الاسناد بهذا الطريق قد مر وا غير مرة وابو اليمان الحكم بن نافع والحديث من أفراد قوله قال اعرابي قيل هو الاعرابي الذي بال في المسجد وهو ذو الحول بصرة الباني وقيل الأقرع بن حابس ويؤيد كون الاعرابي هو الذي بال في المسجد ما رواه ابن ماجه من وجه آخر عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال دخل اعرابي المسجد فقال اللهم اغفر لي ولحمدي ولا تغفر لاحد منا فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لقد احتظرت واسمائهم تنحى الاعرابي فقال في ناحية المسجد الحديث قوله لقد حجرت من الحجير والتججير يقال حجرت القاضى عليه اذا منعه من التصرف يعنى ضيقت واسما وخمسست ما هو عام اذ رحمته وسعت كل شيء وانفقت الروايات على ان حجرت بالراء لكن ابن التين نقل انها في رواية ابي ذر بالزاي قال وهما بمعنى قوله احتظرت بحاء مهملة وظاء معجمة مأخوذ من الحذار بالكسر وهو الذى يمنع ما وراءه قوله يريد القائل به بعض رواة الحديث وقيل ابو هريرة \*

٤١ - **حدثنا** أبو نعيم حدثنا زكريا عن هارم بن حازم قال سمعته يقول سمعت السمان بن بشير يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ترى المؤمنين في تراحمهم وتوادهم وأماطتهم كمثل الجسد إذا اشتكى من عضو انتدأ منه سائر جسده بالسهر والحمى

مطابقته للترجمة ظاهرة وابو نعيم الفضل بن دكين وزكريا هو ابن زائدة وهارم هو الشعبي والتمان بن بشير بن

سعد الانصارى والحديث اخرجه مسلم ايضا في الادب عن محمد بن عبد الله بن تميم وعيره قوله في تراجمهم من باب التفاعل الذي يستدعى اشتراك الجماعة في اصل الفعل قوله وتوادم اصله توادهم فادغمت الدال في الدال من المودة وهي الحبة قوله وتعاطفهم كذلك من باب التفاعل ايضا قيل هذه الالف ظ التلاثة متقاربة في المعنى لكن بينهما فرق لطيف اما التراحم فلما راد به ان يرحم بعضهم بعضا باخوة الايمان لا بسبب شيء آخر واما النوادد فلما راد به النواصل الجالب للمحبة كالتراور والتهادى واما التعاطف فلما راد به اعانة بعضهم بعضا كما يعطف طرف الثوب عليه ليقيه فوله كمثل الجسد اى بالنسبة الى جميع اعضائه ووجه التشبيه التوافق في التعب والراحة قوله «تداعى» اى دعا بعضهم بعضا الى المشاركة في الالم ومنه قولهم تداعت الحيطان اى تساقطت او كادت ان تساقط قوله بالسهر والحلى اما السهر فلان الالم يمنع النوم واما الحلى فلان فقد النوم يثيرها وقال السكرماني الحلى حرارة غريبة تقتل في القلب وتنبث منه في جميع البدن فيشتعل اشتعالا مضرا بالافعال الطبيعية وفيه تعظيم حقوق المسلمين والحض على معاونتهم وملاطفة بعضهم بعضا \*

٤٢ - **حدثنا أبو الوليد حدثنا أبو عوانة عن قتادة عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم** قال ما من مسلم فرس فرساً فأكل منه إنسان أو دابة إلا كان له صدقة ﴿

مطابقة للترجمة من حيث ان في غرس المسلم الذي يأكل منه الانسان والحيوان فيه معنى الترجمة والتعطف عليهم لان حال المسلم يدل على انه يقد صدق وقت غرسه وأبو الوليد هشام بن عبد الملك وأبو عوانة يفتح العين المهملة والنون بمد الالف اسمه الواضح اليشكري والحديث مضى في المزارعة عن قتبية وعبد الرحمن بن المبارك قوله اودابة ان كان المراد به من يدب على الارض فهو من عطف الامام على الخاص وان كان المراد الدابة العرفية فهو من باب عطف الجنس على الجنس وقال بعضهم وهو الظاهر هنا قلت الظاهر هو الاول لامعوم الدال على سائر الاجناس فتدخل جميع البهائم وغيرها في هذا المعنى وفي معنى ذلك التخييف عن الدواب في احوالها وتسكينها ما تطلق حملة فذلك من رحمتها والاحسان اليها ومن ذلك ترك التمدى في ضربها واذاها وتسخيرها في الليل وقد نهي في البيهقان نكاحهم الخدمة لئلا يلاق لهم الليل ولما اليهم النهار \*

٤٣ - **حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الأعمش قال حدثني زيد بن وهب قال سمعت جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من لا يرحم لا يرحم ﴿**

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله من لا يرحم لا يرحم وعمر بن حفص يروي عن ابيه حفص بن غياث والاعمش هو سليمان بن زيد بن وهب ابو سليمان الهمداني وهو لا يركبهم كوفيون والحديث اخرجه البخاري ايضا في التوحيد عن محمد ابن سلام واخرجه مسلم في فضائل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن رهبر بن حرب وغيره قوله من لا يرحم يفتح الياء وقوله لا يرحم بضم الياء على صيغة المجهول ولهظ مسلم من لا يرحم الناس لا يرحمه الله وفي رواية الطبراني من لا يرحم من في الارض لا يرحم من في السماء وفي اللفظ للطبراني في الاوسط من لم يرحم المسلمين لم يرحمه الله وفي رواية ابى داود والترمذي من حديث عبد الله بن عمرو يلفظ الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء ويحور في من لا يرحم لا يرحم الرفع والجزم قاله الكرماني قلت اما الرفع فعلى كون من موصولة على معنى الذي لا يرحم لا يرحم واما الجزم فعلى كون من متضمة معنى الشرط فتجزم الذي دخلت عليه وجوابه وفي اطلاق رحمة العباد في مقابلة رحمة الله نوع مشاكلة \*

﴿ باب الوصاة ﴾

اى مدد باب في بيان الوصاة بفتح الواو وتخفيف الصاد المهملة وبالمد والهمزة اى الوصية ويروى الوصاية بالياء



آخر الحروف بعد الالف بدل الهمزة يقال اوصيت له بشيء والاصم الوصاية بالكسر والفتح واوصيته ووصيته بمعنى  
والاصم الوصاة وفي بعض النسخ \* بسم الله الرحمن الرحيم كتاب البر والصلة باب الوصاة بالجار \* هكذا وقع  
في نسخة صاحب التوضيح والمأفرغ من شرح حديث جرير في آخر الباب السابق قال هذا آخر كتاب الادب ثم ذكر  
ما قلنا من البسملة وما بعدها ورواية النسفي \* بسم الله الرحمن الرحيم باب الوصاة بالجار \*

﴿ وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِلَى قَوْلِهِ مُخْتَلًا فَخُورًا ﴾  
وقول الله الجبر عطفًا على قوله الوصاة بالجار والمقصود من ايراد هذه الآية والجار ذي القربى والجار الجنب والمذكور  
من الآية المذكورة على هذا الوجه هو رواية الاكثرين وفي رواية ابى ذر من قوله (واعبدوا الله) الى قوله احسانا  
الآية وفي رواية النسفي وقوله تعالى (وبالوالدين احسانا) الآية قوله واعبدوا الله اى وحدوه ولا تشركوا به شيئًا ثم اوصى  
بالاحسان الى الوالدين ثم عطف على الاحسان الى الوالدين الاحسان الى القرابات من الرجال والنساء ثم اوصى بالجار  
ذى القربى قال على بن ابى طلحة عن ابن عباس الجار ذي القربى يعنى الذى بينك وبينه قرابة والجار الجنب  
الذى ليس بينك وبينه قرابة وكذا روى عن عكرمة ومجاهد والضحاك وقتادة ومقاتل وابن حبان وقال ابو اسحق  
عن نوف البسكى والجار ذي القربى يعنى المسلم والجار الجنب يعنى اليهودى والمصرانى رواه ابن جرير وابن ابى حاتم وقال  
جرير الجنب عن الشعبي عن على بن مسعود والجار ذي القربى يعنى المرأة وقال مجاهد والجار الجنب يعنى الرفيق في  
السفر قوله والصاحب بالجنب قال الثوري عن جابر الجعفي عن الشعبي عن على بن مسعود قال هي المرأة ترى كذلك عن  
الحسن وابراهيم وسعيد بن جبير في رواية وفي رواية اخرى هو الرفيق الصالح وقال يزيد بن اسلم هو جليستك في الحضر  
ورفيقتك في السفر قوله وابن السبيل هو الضيف قاله ابن عباس وقال مجاهد والحسن والضحاك هو الذى يمر عليك بجناز ابي  
السفر قوله وما ملكت ايمانكم يعنى الارقاء لان الرفيق ضعيف الحيلة اسير في ايدي الناس قوله ان الله لا يحب من كان مختالا  
اى متكبر امعجبا فخور اعلى الناس يرى انه خير منهم فهو في نفسه كبير وعبد الله حقير وعند الناس بشيخ \*

٤٤ - ﴿ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ قَالَ أَخْبَرَنِي  
أَبُو بَكْرِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَمْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَا زَالَ  
جَبْرِيلُ يُوصِيَنِي بِالْجَارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُورُّهُ ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة ويحيى بن سعيد الانصارى وابوبكر بن محمد بن عمرو بن حزم وعمرة بنت عبد الرحمن ام  
ابى بكر والسند كله مدينون والتلاثة من الباب على نسق واحد اولهم يحيى وهو روى عن عمرة كثير او عنها ادخل بينه  
وبينها واسطة وروايته عن ابى بكر المذكور من الاقران والحديث اخرجه مسلم في الادب عن قتبية عن مالك  
وعن غير قتبية واخرجه ابو داود وفيه عن مسدد واخرجه الترمذى في البر عن فتية عن ليث به واخرجه ابن ماجه في الادب  
عن محمد بن رافع بن ابو بكر بن ابى شيبة به قوله سيورته اى سيجعله قريبًا وارثًا وقيل معناه اى يامرني عن الله بتوريث  
الجار من حجاره وهذا خرج مخرج المبالغة في شدة حفظ حق الجار واسم الجار يشمل المسلم والكافر والعابد والفاسق  
والصديق والعدو والرب والبلدى والنافع والضار والقريب والاجنبى والاقراب دارا والا بعد وقال القرطبي الجار  
يطلق ويراد به الداخل في الجوار ويطلق ويراد به الجوارى والدار هو الاغلب وهو المرادواختلف في حد الجوار فمن  
على رضى الله تعالى عنه من مع الانداء هو جار وقيل من صلى معك صلاة الصبح في المسجد فهو جار وعن عائشة حق الجوار  
اربون دار من كل جانب وعن الاوزاعي مثله ثم كريمة حفظ حق الجار هي ان يماشر مع كل واحد من الذين ذكرناهم بما يليق  
بماله من ارادة الخير ودفع الضرر والمسيحة ومحو المات \*

٤٥ - **حديث** محمد بن منهل حدثنا ابن زيد بن زريع حدثنا عمر بن محمد عن أبيه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ ما زال جبريل يوحيني بالجبار حتى ظننت أنه سيورثه **مطابقته** للترجمة ظاهرة وعمر بن محمد يروي عن أبيه محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهم ولفظ هذا الحديث مثل لفظ حديث عائشة المذكور وقد روى هذا المتن أيضا أبو هريرة وهو في صحيح ابن حبان وعبد الله ابن عمرو بن العاص وهو عند أبي داود والترمذي وأبي إمامة وهو عند الطبراني \*

**باب ائمة من لا يامن جاره بوائقه**

أي هذا باب في بيان من لا يامن جاره بوائقه وهو جمع بائقة بالباء الموحدة والقاف وهي الداهية والفتنة المهلكة والامر الشديد الذي يؤتى بفتنه وقال قتادة بوائقه ظلمه وغشه وقال الكسائي غوائله وشره \*

**يُؤَيِّنُ يَوْمَهُنَّ يُمْلِكُنَّ مَوْبِقًا مَهْلِكًا**

أشار بقوله يؤيئن الى قوله تعالى (أو يؤيئنن بما كسبن) قال أبو عبيدة أي يهلكن واخذه عنه وأشار بقوله موبقا الى قوله تعالى (وحملنا بينهم موبقا) وفسره بقوله مهلكا وهكذا فسر ابن عباس أخرجه ابن أبي حاتم عن طريق علي بن أبي طلحة عنه **ب**

٤٦ - **حديث** عاصم بن علي حدثنا ابن أبي ذئب عن سعيد عن أبي شريح أن النبي ﷺ قال والله لا يؤمن بالله ولا يؤمن في الله لا يؤمن قيل ومن يارسل الله قال الذي لا يامن جاره بوائقه **مطابقته** للترجمة في آخر الحديث وعاصم بن علي بن طاصم بن صبيب أبو الحسين من أهل واسط مات في سنة احدى وعشرين ومائتين وهو من أفراد ابن أبي ذئب لفظ الحيوان المشهور محمد بن عبد الرحمن وسعيد هو المقبري وأبو شريح مصنف الشرح بالشين المدحمة والراء وبالحاء المهملة واسمه خويلد وهو المشهور وقيل عمرو وفيل هاني وقيل كعب الصحابي الخزاعي المدوي الكعبي والحديث من أفراد قوله والله لا يؤمن هكذا وقع تكريرها ثلاثا صريحا ووقع عند أحمد والله لا يؤمن ثلاثا ولا يرى يعلى من حديث انس والله ما هو يؤمن ولا طبراني من حديث كعب بن مالك لا يدخل الجنة ولا يجد نحره عن انس بسند صحيح والمراد به كمال الايمان ولا شك انه مصيبة والعاصي لا يكون كمال الايمان قوله ومن يارسل الله أي ومن الذي لا يؤمن والواو فيه عطف على مقدر أي سمعنا قولك وما عرفنا من هو وقيل يجوز ان تكون زائدة واستثنائية وبين قوله لا يؤمن ولا يامن جناس محرف فالاول من الايمان والثاني من الامان \*

**تَابِعَهُ شَبَابَةٌ وَأَسَدٌ بَنُ مُوسَى**

أي تابع عاصم بن علي المذكور شبابة بفتح الشين المدحمة وتخفيف الباء الموحدة الاولى ابن سوار يفتح السين المهملة وبالواو والراء المراري في روايته عن ابن أبي ذئب وأخرج هذه المتابعة الامام علي قوله واسد بن موسى أي وتابع اسد ايضا طاصم بن علي وأخرج هذه المتابعة الطبراني في مكارم الاخلاق \*

**وقال حميد بن الأسود وعثمان بن عمر وأبو بكر بن عياش وشعيب بن إسحاق عن ابن أبي ذئب عن المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه**

لما أخرج البخاري الحديث المذكور عن عاصم بن علي عن ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبي شريح وقواه بتابعة شبابة واسد بن موسى عاصم بن علي في روايته عن ابن أبي ذئب عن سعيد عن أبي شريح أشار بمسند كرمه معلقا عن حميد بن الأسود ومن معانهم روى الحديث المذكور عن ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبي هريرة فعلى هذا

ينبغي ان يرجح رواية هؤلاء ولا سيما ان سعيد المقبري مشهور بالرواية عن ابي هريرة وصنيع البخاري يدل على صحة الوجيه ومع هذا الرواية عن ابن ابي ذئب عن سعيد عن ابي شريح اصح ولا سيما سمع من ابن ابي ذئب يزيد بن هرون وابو داود الطيالسي وحجاج بن محمد وروح بن عبادة وادم بن ابي اسحق وكاهن قالوا عن ابي شريح وهو كذلك في مسند الطيالسي والله اعلم بالصواب وسعيد بن الاسود ابو الاسود البصري الكوفي وهو من افراده وعثمان بن عمر بن فارس البصري وابو بكر بن عياش بالعين المهمة وتشديد الياء آخر الحروف وبالشين المعجمة القاري وشيب بن اسحاق الدمشقي

### باب لا تحقرن جارة لجارتها

اي هذا باب يذكر فيه لا تحقرن جارة لجارتها يعني لا تمنع الجارة عن اعطائها من حقها لجارتها لاجل فلتها

٤٧ - **حدثنا عبد الله بن يوسف** حدثنا الليث حدثنا سعيد هو المقبري عن ابيه عن ابي هريرة قال قال النبي **ﷺ** يقول يا ايها المسلمات لا تحقرن جارة لجارتها ولو فرسن شاة

مطابقة للترجمة ظاهرة وسعيد المقبري هنا روى عن ابيه كيسان عن ابي هريرة وروى في الحديث الماضي عن ابي هريرة بلا واسطة ابيه وكلاهما صحيح لان سعيد اذكر كبا هريرة وسامع منه احاديث ما فاته من ابيه والحديث اخرجه مسلم في الزكاة عن يحيى بن يحيى عن الليث وعن قتيبة عنه قوله يا ايها المسلمات بنصب نساء وجر المسلمات من باب اضافة الموصوف الى الصفة أي يا نساء الانفس المسلمات وقيل تقديره يا فاضلات المسلمات كما يقول هؤلاء رجال القوم اي ساداتهم وافاضلهم وبرفعهما ورفع النساء ونصب المسلمات نحو يازيد العاقل قوله لا تحقرن هذا الهي اما العظيمة أي لا تمنع جارة من الصدقة لجارتها لاستقلالها واحتقارها بل تجود بها تيسر وان كان قليلا كهرسن شاة وهو خير من العدم واما العظيمة والنصف عليها والفرس بكسر الفاء وسكون الراء وكسر السين المهمة وبالنون من البعير بمنزلة الحافر من الدابة وقد يطلق على الغنم استعارة وقيل هو عظم الظلف

### باب من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جارة

اي هذا باب يذكر فيه من كان الى آخره

٤٨ - **حدثنا قتيبة بن سعيد** حدثنا ابو الاحوص عن ابي حصين عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله **ﷺ** من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جارة ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت

الترجمة هي جرة الحديث وابو الاحوص سلام بن سليم الحنفي الكوفي وابو حصين بفتح الحاء المهمة وكسر الصاد المهمة عثمان بن حاصم الاسدي الكوفي وابو صالح دكان السمان الزيات والحديث اخرجه مسلم في الايمان عن ابي بكر بن ابي شيبة واخرجه ابن ماجه في الفتن عن ابي بكر بن ابي شيبة قال ابو بكر لم يرو ابو الاحوص عن ابي حصين غير هذا الحديث قوله «ولا يؤذ جارة» الايداء مصيبة لا يلزم منها في الايمان والارادة نفي كمال الايمان واما تخصيص الايمان بالله واليوم الآخر من بين سائر ما يجب بالايمان فللاشارة الى البدأ والمعاد يعني اذا آمن بالله الذي خلقه وانه يجازيه يوم القيامة بالجور والشكر لا يؤذ جارة قوله «فليكرم ضيفه» والامر بالاكرام يختلف بحسب المقامات وربما يكون فرض عين او فرض كفاية رافقه انه من باب مكارم الاخلاق ولا شك ان الضيافة من سنن الرسلين وقال الداودي يزيد في اكرامه على ما كان يفعل في عياله قال الكرماني فان قلت ما وجه ذكر هذه الامور الثلاثة قلت هذا الكلام من جوامع الكلام لانها هي

الاصول اذ الثالث منها اشارة الى القولية والاولان الى العملية الاول منهما الى التخليعية عن الرذائل والثاني الى النجابة بالفضائل يعني من كان له صفة التعظيم لامر الله لا بد له ان يتصف بالشفة على خلق الله عز وجل اما قولنا بالخير او سكونا عن الشر واما عملا لما ينفع او تركا لما يضر \*

٤٩ - **حدثنا عبد الله بن يوسف** حدثنا **الليث** قال حدثني **معيذ** **المقبري** عن **ابي شريح** **المدوني** قال سمعت **أذناي** وأبصرته حين تكلم النبي صلى الله عليه وسلم فقال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه جائزته قال وما جائزته يا رسول الله قال يوم ولية والضيافة ثلاثة أيام فما كان وراء ذلك فهو صدقة هلمه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت \*

مطابقته للترجمة ظاهرة ووجهه كلهم قد ذكرنا وعن قريب والحديث أخرجه البخاري ايضا في الرقاق عن ابي الوليد عن الليث وأخرجه مسلم في الاحكام عن قتيبة عن الليث به مختصرا وعن ابي بكر بن ابي شيبة وغيره وأخرجه ابو داود في الاطعمة عن القعنبي عن مالك بقصة الصيف مطولة وأخرجه الترمذي في البر عن قتيبة به ولم يذكر قصة الجار وعن ابن ابي عمر بقصة الضيافة وأخرجه النسائي في الرقاق عن قتيبة به مختصرا وأخرجه ابن ماجه في الادب عن ابي بكر بن ابي شيبة بنهما وعن ابن عجلان بقصة الضيافة خاصة قوله «سمعت أذناي» فائدة ذكره التوكيد قوله جائزته هي العطاء مشتقة من الجواز لانه حق جوازه عليهم واتصافه بانه مقبول ان الاكرام لانه في معنى الاعطاء او هو كالظرف او منصوب بنزع الخافض اي جائزته قوله «قال يوم ولية» اي جائزته يوم ولية وجواز وقوع الرمان خبرا عن الحجة باعتبار ان له حكم الظرف واما فيه مضاف مقدر تقديره اي زمان جائزته يوم ولية وقال الخطابي معناه انه يتكلم له يوم ولية فيزيد في الدر وفي اليومين الآخرين يقدم له ما يحضره فاذا مضى الثلاث فقدم ضيفه وماراد علمها فهو صدقة قوله «والضيافة ثلاثة ايام» يحتمل ان يريد به بعد اليوم الاول ويحتمل ان يدخل فيه اليوم واليلية وهو اشبه وقال المروى في قوله والضيافة ثلاثة ايام فما كان وراء ذلك فهو صدقة عليه اي يقرى ثلاثة ايام ثم يعطى ما يجوز فيه مضافة يوم ولية قالوا كثره قدر ما يجوز به المسافر من منهل الى منهل وقال سحنون الضيافة على اهل القرى دون الحضر وقال الشافعي مطلقا وهي من مكارم الاخلاق وعن مجاهد الضيافة ليلية واحدة فمن قوله اولي صمت بضم الميم وكسرها \*

### باب حق الجوار في قرب الأبواب \*

اي هذا باب في بيان حق الجوار في قرب الابواب اراد ان كل باب كان اقرب اليه كان الحق له

٥٠ - **حدثنا حجاج بن منهال** حدثنا **شعبة** قال أخبرني **أبو عمران** قال سمعت **طلحة** عن **هائشة** قالت قلت يا رسول الله إن لي جارين فإلى أيهما اهتدي قال إلى أقربهما منك بابا \*

مطابقته للترجمة من حيث ان فيه ان الاقرب للعبار وهو متعين للحق يعني حق الجوار وأبو عمران عبد الملك الجون بفتح الجيم وسكون الواو وبالون البصري وطلحة هو ابن عبد الله بن عثمان بن عبيد الله التيمي القرشي وقال الاسماعيلي اخراج البخاري هذا الحديث هنا فيه نظرا لطلحة لا يدري من هو وأيضا فيه اضطراب كثير فان ابن المبارك قال في حديثه سمعت رجلا من قریش يقول له ابو طلحة وقال ما هذا عن شعبة سمع طلحة بن عبيد الله بحديث عائشة وقال عيسى بن يونس قال شعبة اظن طلحة سمع عائشة ولم يقل سمعه منها وقال يزيد بن هرون طلحة رجل من قریش وقال غندر طلحة بن عبيد الله رجل من تيمم الثلاث وقال وكيع من تيمم الرباب وقال ابن طهمان عن شعبة عبيد الله بن

طلحة فلا يدري سماع طلحة من عائشة اذ لم يعرف من طلحة ورد عليه بانه قد عرف وهو كما ساقه البخاري في آخر الشقة وفي الهبة ايضا به صرح الديلماني بخطه والحديث مضي في كتاب الشقة في باب اي الجوار اقرب ومضى في الهبة ايضا في باب من يبدأ بالهدية واخرجه ابو داود في الادب عن مسدد وسعيد بن منصور وحدا الجوار ذكرناه في باب الوصاة بالجارة وله اهدى بضم الهزة من الاهداء قوله يا ابا تال الكرماني ولمل السرانه ينظر الى ما يدخل داره وانه امرع لحوقا به عند الحاجات في اوقات الغفلات وانتصاب بابا على التمييز اى اشد هما قربا

### ﴿ باب كل معروف صدقة ﴾

أى هذا باب يذكر فيه كل معروف صدقة والآت يحى تفسير المعروف

٥١ - ﴿ حدثنا علي بن عياش حدثنا أبو قسّان قال حدثني محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل معروف صدقة ﴾

الترجمة عين الحديث وروى بن عياش بفتح العين المبدلة وتشديد الياء آخر الحروف وبالشين المعجمة الحصن وابو غسان بفتح الذين المعجمة وتشديد السين المبدلة محمد بن عمار بكسر الراء المشددة ومحمد بن المنكدر بصيغة اسم الفاعل من الانكدار والحديث من افراذه واخرجه مسلم من حديث حذيفة واخرجه الدارقطني والبيهقي من طريق عبد الحميد بن الحسن الحلالي عن ابن المنكدر مثله وزاد في آخره وما انفق الرجل على اهله كتب له به صدقة وما وفق به المرء عرضه فهو صدقة وقال ابن طحال دل هذا الحديث على ان كل شئ يعقله المرء او يقوله من الخير يكتب له به صدقة قوله كل معروف المعروف اسم جامع لكل ما عرف من طاعة الله والتقرب اليه والاحسان الى الناس وكل ما ندب اليه الشرع ونهى عنه من المحسنات والمقبحات وهو من الصفات العالية

٥٢ - ﴿ حدثني آدم بن عيسى عن محمد بن عيسى عن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري عن أبيه عن جده قال قال النبي صلى الله عليه وسلم على كل مسلم صدقة قالوا فان لم يجد قال فيعمل بيده فينفع نفسه ويتصدق قالوا فان لم يستطع أو لم يفعل قال فيمن ذا الحاجة الملهوف قالوا فان لم يفعل قال فبأمر أو قال بالمعروف قال فان لم يفعل قال فيمسك عن الشر فان له صدقة ﴾

مطابقه للترجمة تؤخذ من قوله او قال بالمعروف وسعيد بن ابي بردة بن ابي موسى الاشعري يروى عن ابيه ابي بردة بضم الباء الواحدة واسكان الراء وبالدال المهملة واسمه عامر عن جده ابي موسى عبدالله بن قيس الاشعري والحديث مضي في الزكاة عن مسلم بن ابراهيم في باب على كل مسلم صدقة ومضى الكلام فيه قوله اولم يفعل شك من الراوى قوله « الملهوف » اى المفاوم يستغيث او المحزون المكروب قوله فان لم يفعل اى عجزا او كسلا قوله او قال بالمعروف شك من الراوى وفيه تشبيه المؤمن بالمسك على ان يعمل بسده وينفق على نفسه ويتصدق من ذلك ولا يكون عيالا على غيره وروى عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه انه قال يا معشر القراء خذوا طريق من كان قبلكم وارفعوا رؤسكم ولا تكونوا عيالا على المسلمين وفيه ان المؤمن اذا لم يقدر على باب من ابواب الخير ولا فتح له فعله ان يتقل الى باب آخر يقدر عليه فان ابواب الخير كثيرة والطريق الى مرضاة الله غير معدومة

### ﴿ باب طيب الكلام ﴾

اى هذا باب في بيان ما يحصل من الخير بالكلام الطيب واصل الطيب ما تستلذه الحواس ويختلف باختلاف متعلقه وقال ابن بطال طيب الكلام من جليل عمل الخير لقوله تعالى ( ادفع بالتي هي احسن ) والدفع قد يكون بالقول كما يكون بالفعل

﴿وقال أبو هريرة عن النبي ﷺ الكلمة الطيبة صدقة﴾

هذا التعليق طرف من حديث أورده البخاري موصولاً في كتاب الصالح وفي كتاب الجهاد ومضى الكلام فيه وقال ابن بطال وجه كون الكلمة الطيبة صدقة ان اعطاء المال يفرح به قلب الذي يعطاه ويذهب ما في قلبه وكذلك الكلام الطيب فاشبهوا من هذه الحيدة \*

٥٢ - ﴿حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة قال أخبرني عمرو عن خزيمة بن حدى بن حاتم قال ذكر النبي ﷺ النار فتعوذ منها وأشاح بوجهه ثم ذكر النار فتعوذ منها وأشاح بوجهه قال شعبة أما مرتين فلا أشك ثم قال اتقوا النار ولو بشق تمرة فإن لم يجد فبكلية طيبة﴾  
مطابقته للترجمة في آخر الحديث وأبو الوليد هشام بن عبد الملك وعمرو هو ابن مرة انضم الميم وتشديد الراء وخزيمة بفتح الحاء المعجمة وسكون الياء آخر الحروف وفتح التاء المثناة ابن عبد الرحمن الجعفي وعدي بن حاتم الطائي أبو طريف سكن الكوفة وحديثه في إمامها والحديث مضي في صفة النار عن سليمان بن حرب ومضى الكلام فيه قوله وأشاح بالشين المعجمة والحاء المهملة أي عرض وقال الخطابي أشاح بوجهه إذا صرفه عن الشيء فعل الخذر منه الكاره له كأنه ﷺ يراها ويحذروها فسيرها فنجى وجهه منها قوله أما هي التفصيلية وقسيمها محذوف تقديره وأما ثلاث مرات فاشك فيها قوله «ولو بشق» بكسر الشين أي ولو بنصف تمرة قوله «فإن لم يجد» فان لم يجد بلفظ المفرد قال بعض علماء الممانى ذكر المفرد بعد الجمع هو من باب الالتفات وهو عكس ما بها النبي إذا أطلقتم النساء \*

﴿باب الرقي في الأمر كله﴾

أي هذا باب في بيان فضل الرقي في الأمر كله والرق بفتح الراء وسكون الفاء وبالقاف هو لين الجانب بالقول والفعل والاختذ بالاسهل وهو ضد العنف \*

٥٣ - ﴿حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا إبراهيم بن سعيد عن صالح بن ابن شهاب عن هريرة بن الزبير أن عائشة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ قالت دخل رَهْطٌ من اليهود على رسول الله ﷺ فقالوا السام عليكم قالت عائشة فقلمتها فقالت السام واللعنة قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مهلاً يا عائشة إن الله يحب الرقي في الأمر كله فقلمت يا رسول الله أو كنتم تسمعون ما قالوا قال رسول الله ﷺ قد قلت وعليكم﴾

مطابقته للترجمة قوله ان الله يحب الرقي في الأمر كله وعبد العزيز بن عبد الله بن يحيى الأويسى المدني وإبراهيم بن سعد ابن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وصالح هو ابن كيسان والحديث أخرجه مسلم في الاستئذان عن الحسن الحلواني وعبد بن حميد وأخرجه النسائي في التفسير وفي اليوم والليلة عن عبيد الله بن سعد بن إبراهيم قوله رهط من اليهود رهط من الرجال مادون العشرة وقيل إلى الأربعين ولا يكون فيهم امرأة ولا واحد له من لفظه ويجمع على ارهط وارهط وارهط جمع الجمع قوله السام عليكم السام بخفيف الميم الموت وقال الخطابي فسروا السام بالموت في أسانهم كأنهم دعوا عليه بالموت قال وكان قتادة يرويه بالمد من السامة وهو اللال أي تسامون دينكم وقيل كانوا يعنون أمانكم الله الساعة قوله مهلاً معناه تأنى وأرفق واتصاه على المصدرية وقال الجوهري المبل بالتحريك التؤدة والتباطؤ والاسم المهلة وهو اسم فعل يقال للواحد والاثنين وللجمع ولله مؤنث بلفظ واحد قوله ان الله يحب الرقي في الأمر كله وفي رواية مسلم عن عمرة عن عائشة

ان الله رقيق يحب الرفق ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف قوله اولم تسمع بحمزة الاستفهام وواو العطف قبل ما معناه  
والهاتف بقصد التشريك وهو غير جائز واجيب بانه المشاركة في الموت اى نحن وانتم كنا نموت او تكون الواو الاستئناف  
لانه هاتف او تقديره واقول عليكم ما تستحقونه وانما احتار هذه الصيغة ليكون ابعد عن الايجاش واقرب الى الرفق واختلص  
هل يؤتى بالو ففى الردام لا فقال ابن حبيب لا يؤتى بها لان فيها اشتراكا وخالفه ابن الجلاب والقاضى ابو محمد وقيل يقول  
عليكم السلام بالكسر وقال طائوس يردو عليك السلام اى ارفعهم وقال العنمى اذا كان له عنده حاجة تبدأ بالسلام ولا ترد عليه  
كاملا فلا يجب ان يكرم كالسلام وسمع بعضهم فى رد السلام عليكم واحتج بقوله تعالى (فاصفح عنهم وقل سلام) ولو كان كما  
قال اقال - لا ما بالنصب وانما معنى بذلك على اللفظ والحكاية وايضا قد قيل ان الآية منسوخة بآية السيف واختلاف هل  
يكفى اليهودى فذكره مالك ورخص فيه ابن عبد الحكم واحتج بقوله صلى الله عليه وسلم انزل ابا وهب \*

٥٤ - حدثنا عبد الله بن هب الوهاب حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن أنس بن مالك  
أن أهرابيا بالى في المسجد فقاموا إليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزرموه ثم دعا يدأو من ماء فصب عليه  
هاتفة لترجمة تؤخذ من قول الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم فانه رفق به ونهاهم عن فعله بوله والحديث قدمه  
في الطهارة فى باب ترك الذى صلى الله تعالى عليه وسلم والناس الاعرابى حتى فرغ من بوله وفى باب صب الماء على البول  
فى المسجد قوله فقاموا اليه اى يؤذوه وليضربوه قوله لا تزرموه من الازرام بالزاي ثم اراه اى لا تفعلوا عليه  
بوله وزم البول اى انقطع قوله فصب عليه اى على الموضع الذى بال عليه ومر بالحدث فيه هناك \*

### باب تعاون المؤمنين بعضهم بعضا

اى هذا باب في بيان فضل معاونة المؤمنين بعضهم بعضا والاجر فيها قوله بعضهم بالجر على انه بدل من المؤمنين بدل البعض  
من الكل ويجوز الضم ايضا قوله بعضهم الكرم اى منسوب بنزع الخافض اى لبعض فلت الوجة ان يكون مفعول  
مصدر المضاف الى فاعله وهو لفظ التعاون لان المصدر يعمل عمل فاعله

٥٥ - حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفبان عن أبي بردة بن أبي بردة قال أخبرني  
جدي أبو بردة عن أبيه أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا ثم  
شبهك بين اصحابه وكان النبي صلى الله عليه وسلم جالسا اذ جاء رجل يسأل أو طالب حاجة  
أقبل عليه وبوجهه فقال اشفعوا تؤجروا وليقض الله على لسان نبيه ماشاء \*

معطافه لترجمة تؤخذ من معناه ومحمد بن يوسف الهرايى وسفيان هو الثوري وابو بردة بضم الباء وسكون الراء  
كناية يريد مصغر البرد بن عبد الله بن ابي بردة ايضا واسمه عامر بن موسى عبد الله بن قيس الاشعري فابو بردة يروى  
عن جده ابي بردة وهو يروى عن ابيه ابي موسى الاشعري والحديث اخرجه النسائي من طريق يحيى القطان حدثنا  
سفيان حدثني ابو بردة ابن عبد الله بن ابي بردة فذكره قوله وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم جالسا الى آخره  
مضى في الزكاة حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا ابو بردة بن ابي بردة حدثنا ابو بردة بن  
اى موسى عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جاءه سائل او طلبت اليه حاجة قال اشفعوا تؤجروا وليقض  
الله على لسان نبيه ماشاء واخرجه ايضا في التوحيد عن ابي كريب ومضى الكلام فيه قوله المؤمن التبريد  
لانه لا يجنس والمراد بعض المؤمن لبعض قوله ويشد بعضه بعضا بيان لوجه التشبيه قوله ثم شبهك بين اصحابه كلبيان  
للاوجه اى شدا مثل هذا الشد وقال اس بطلال المعانوة فى امور الآخرة وكذا فى الامور المباحة من الدنيا  
مندوب اليها وقد ثبت حديث ابي هريرة والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه قوله وكان النبي صلى الله عليه وسلم جالسا لفظ

جالس ليس بموجود في رواية الزكاة وقال بعضهم هكذا وقع في النسخ من رواية محمد بن يوسف القرياسي عن سفيان الزوري وفي تركيبه قاق ولعله كان في الأصل كان اذا كان جالسا ادجاءه رجل الى آخره فحذف اختصارا او سقط على الراوي لفظ اذا كان وقد اخرج ابن ابي عمير من رواية اسحاق بن زريق عن القرياسي بلفظ كان رسول الله ﷺ اذا جاء السائل او طالب الحاجة اقبل علينا وجهه الحديث وهذا السياق لا اشكال فيه قلت لاقاق في التركيب اصلا وآفة هذا الكلام من ظن هذا القائل ان جالسا حمر كان وليس كذلك وانما خبر كان هو قوله اقبل علينا وجالسا نصب على الحال من النبي فافهم قوله تؤجروا رواية كريمة وفي رواية الا كثيرين فلتؤجروا والفاء على هذه الرواية هي الفاء السببية التي ينتصب بعدها الفعل المصارع واللام بالكسر بمعنى كي وجاز اجتنابهما لانهما لامرو واحد وتكون الفاء الجزائية لكونهما جوابا بالامر اوزائدة على مذهب الاخفش وهي طامة على اشعوا واللام الامر او على مقدار رأي اشفعوا والتؤجروا فلتؤجروا نحو (ايما فارهبون) وقال الكرماني ما عائدة اللام قلت اشعوا تؤجروا والشرط متضمن للسببية فاذا ذكرت اللام فقد صرحت بالسببية وقال الطيبي اللام والفاء مقحمان لنا كيد لانه لو قيل اشفعوا تؤجروا صح اي اذا اعرض المحتاج حاجة على فاشفعوا له الى فانكم اذا شفعتهم حصل لكم الاجر سواء قبلت شفاعتكم اولا ويجري الله على لسان ما يشاء من موجبات قضاء الحاجة او عدمها أي ان قصيتها أولم افضها فهو بتقدير الله وفضائه قوله ولقبص الله كيدا ثبت في هذه الرواية وليقض باللام وكذا في رواية ابي اسامة التي بعدهم لا تكتموني فقط وللباقيين في غير لام وفي رواية مسلم من طريق علي بن مسهر وحفص بن غياث فليقض ايضا

باب قول الله تعالى من يشفع شفاعة حسنة يسكن له نصيب منها ومن يشفع شفاعة سيئة يمكن له كفل منها وكان الله هلي كل شيء مقبلا كفل نصيب قال ابو موسى كفلين اجر بن الحبشية

اي هذا باب في قول الله تعالى الى آخره هكذا في رواية الا كثيرين الآية بتامها وفي رواية ابي ذر من يشفع شفاعة حسنة يسكن له نصيب منها وقال مجاهد وغيره رأت هذه الآية في شفاعة الناس بعضهم لبعض فوالهم من يشفع شفاعة حسنة يعني في الدنيا يمكن له نصيب منها في الآخرة وقيل الشفاعة الحسنة الدعاء المؤمن والسيدة الدعاء عليهم والاجر على الشفاعة ليس على العموم بل مخصوص بما تجوز فيه الشفاعة والشفاعة الحسنة ما اذن فيه الشرع دون ما لم ياذن فيه فالآية تدل عليه كقول كفل اي نصيب وكذا فسره البخاري بقوله كفل نصيب وهو تفسير ابي عبيدة وقال الحسن وفائدة الكمل الوزر والاثم وقال ابن فارس الكفل الضمف قوله مقبلا اي شاهدا ومطلعا على كل شيء من اقامت الشيء اذا شهد عليه ويقال المقيت خالق الافوات الدينية والروحانية وموصالها الى الاشباح والارواح وقيل المقيت المقتر بلفظة قريش قوله قال ابو موسى هو الاشعري واسمه عبد الله بن قيس ووصل تليفه ابن ابي حاتم من طريق ابي اسحق عن ابي الاحوص عن ابي موسى الاشعري في قوله تعالى (بؤسكم كملين من رحمته) قال صديق الحبشية يعني لغتهم في ذلك وافقت لغة العرب

٥٦ - حدثنا محمد بن الملاء حدثنا ابراهيم بن ابي بريدة عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا أتاه السائل أو صاحب الحاجة قال اشفعوا فلتؤجروا وليقضي الله على لسان رسوله ما شاء

اعاد الحديث الذي ذكره في الباب السابق عن ابي موسى عقيب الآية المذكورة تنبيها على ان الشفاعة على نوعين في الآية المذكورة كما صرح فيها بذلك ومضى الكلام في رجاله ومعناه قوله او صاحب الحاجة في رواية الكشميني صاحب حاجة بدون الامر واللام



﴿ باب لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ ﷺ فَاحِشًا وَلَا مُتَفَحِّشًا ﴾

اي هذا باب يذكر فيه لم يكن الى آخره قوله فاحشاً من الفحش وهو كل ما خرج عن مقداره حتى يستقبح ، يدخل فيه القول والفعل والصفة يقال فلان طويل فاحش الطول اذا اوط في طوله ولكن استعماله في القول اكثر قوله ولا متفحشاً كذا في رواية الكشميهي وفي رواية الاكثرين ولا متفاحشاً والمتفحش بالتحديد الذي يعتمد ذلك ويكثر منه ويتكلفه لان هذا الباب فيه التكلف يعني ليس فيه ذلك اصلاً لا ذنباً ولا عرياً حاصله لم يكن متكافياً بالفيح اصلاً وقال الداودي الفاحش الذي يقول الفحش والمتفحش الذي يستعمل الفحش ليضجك الناس وقال الطبري الفاحش بذى اللسان

٥٧ - ﴿ حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ سَمِيعٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ سَمِعْتُ مَسْرُوقًا قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ دَخَلْنَا عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو حِينَ قَدِمَ مَعَ مَأْوِيَةَ إِلَى الْكُوفَةِ فَقَدْ كَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَمْ يَكُنْ فَاحِشًا وَلَا مُتَفَحِّشًا وَقَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ أَخِيرَكُمْ أَحْسَنَكُمْ خُلُقًا ﴾ مطابقة للترجمة ظاهرة واخرجه من طريقين (الاول) عن حفص بن عمر بن الحارث اني عمر المري الحوضي عن شعبة بن الحجاج عن سليمان الاعمش عن ابي وائل بالهمزة بعد الالف راسمه شقيق بن سلمة عن مسروق بن الابدع عن عبد الله بن عمرو بن العاص (الثاني) عن قتيبة بن سعيد عن جرير بن عبد الحميد عن سليمان الاعمش عن شقيق بن مسروق قال دخلنا على عبد الله بن عمرو والحديث ومضى في باب صفة النبي ﷺ فانه اخرجه هناك عن عبدان عن ابي حمزة عن الاعمش عن ابي وائل الحديث ومضى الكلام فيه قوله ان من اخيركم وفي رواية الكشميهي ان خيركم وفيه دليل لمن قال يجوز استعمال فعل التفضيل من الخير والشر قوله خلقاً بضم الخاء المعجمة وهو ملك يصدر بها الافعال بسهولة من غير تفكير

٥٨ - ﴿ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ يَهُودَ أَنْزَلُوا الدِّيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا السَّأَمُ عَلَيْكُمْ فَقَالَتْ هَائِشَةُ عَلَيْكُمْ وَأَمْنَكُمْ اللَّهُ وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ قَالَ مَهْلًا يَا عَائِشَةُ عَلَيْكَ بِالرَّقِّ وَإِيَّاكَ وَالْعُنْفَ وَالْفُحْشَ قَالَتْ أَوْلَمْ تَسْمَعِ مَا قَالُوا قَالَ أَوْلَمْ تَسْمَعِي مَا قُلْتُ رَدَدْتُ عَلَيْهِمْ فَيَسْتَجَابُ لِي فِيهِمْ وَلَا يُسْتَجَابُ لَهُمْ فِيَّ ﴾ هذا الحديث ذكره في باب الرقي في الامر كله واعاده هنا من فائدة اعادته انه ﷺ لم يكن فاحشاً ولا متفحشاً امر بالرق ونهى عن الفحش والنميمة وهذا هو وجه ذكره هنا قوله حدثنا عبد الله بن سلام وروى حدثني وعبد الوهاب ابن عبد الحميد الثقفي وايوب وهو السخنيان والعنف ضد اللطم وحكي عياض عن بعض شيوخي ان عين العنف مثله والمشهور صمها والفحش التكام بالفيح قوله فيستجاب لي لانه بالحق ولا يستجاب لهم لانه بالباطل والظلم قوله في يكسر الفاء وتشديد الباء

٥٩ - ﴿ حَدَّثَنَا أَصْبَغُ قَالَ أَخْبَرَنِي ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنَا أَبُو يَحْيَى هُوَ فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ هِلَالِ بْنِ أَسَمَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ ﷺ فَاحِشًا وَلَا مُتَفَحِّشًا وَلَا لَمَانًا كَانَ يَقُولُ لَا حَدِيثًا عِنْدَ الْمَتَبَةِ مَا لَمْ تَرَبْ جَمِيفَةً ﴾ مطابقة للترجمة ظاهرة واصبع هو ابن المرح المصري يروي عن عبد الله بن وهب المصري وهلال بن اسامة هو هلال

ابن علي ويقال هلال بن هلال وهلال بن ابي ميمونة المدني والحديث من افراذه قوله سبابا على وزن فعال بالشديد وكذلك الفحاش واللعان فان قلت صيغة فعال بالشديد لا تسلم في صيغة فاعل والنبي لم تصف به هذه الاشياء اصلا لا بقليل ولا بكثير قلت هذا مثل قوله تعالى (وما ريك بظلام للعبيد) وقال الكرماني ما الفرق بين هذه الثلاثة قلت يحتمل ان تكون الامة متمعلقة بالآخرة لانها هي البعد عن رحمة الله تعالى والسب يتعلق بالنسب كالقذف والفحش بالحسب قوله عند المعتبة بفتح الميم وسكون العين المهمة وفتح التاء المتانة من فوق وكسر هاو بالباء الموحدة وهو مصدر عتبت عليه اعنيتها قال الخوهرى عتب عليه وجدته عتب وعتب ومعتبا والاسم المعتبة والمعتبة وقال الخطيب العناب مائة الاولى ومذاكرة الموحدة تقول عاتبه مائة قال الشاعر \* ويبقى الود ما بقى العناب \* قوله ماله استفهام وترب جيبه اذا اصابه التراب ويقال تربت يدك على الدعاء أى لاصبت خيرا وقال الخطابي هذا الدعاء يحتمل وجهين . الاول ان يخر لوجهه ويصيب التراب جيبه . والآخر ان يكون دعاء له بالطاعة ليصلى فينترب جيبه وقيل الجيبان هما اللذان يكنتان الجبهة فعنه صرع لجنبه فيكون سقوط رأسه على الارض من ناحية الجبين وقال الداودي هذه كلمة جرت على لسان العرب ولا يراد حقيقة بها

٦٠ - **حدثنا حماد بن عيسى** حدثنا **محمد بن سواء** حدثنا **روح بن القاسم** عن **محمد بن المنكدر** عن **عروة** عن **عائشة** ان رجلا استأذن على النبي **ﷺ** فلما رآه قال **يئس أخو العشيبة** و**يئس ابن العشيبة** فلما جلس تطلق النبي **ﷺ** في وجهه وانبط لآيئه فلما انطلق الرجل قالت له عائشة يا رسول الله حين رأيت الرجل قلت له كذا وكذا ثم تطلعت في وجهه وانبطت لآيئه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة متى عهدتني فحاشا إن شر الناس عند الله منزلة يوم القيامة من تركه الناس اتقاء شره

مطابقة للترجمة في قوله متى عهدتني فحاشا وهو بن عيسى ابو عثمان الضبي البصري وماله في البخاري سوى هذا الحديث وآخر في كتاب الصلاة ومحمد بن سواء بفتح السين المهمة وتخفيف الواو وبالمد ابو الخطاب السدوسي المكوفي له عند البخاري هذا الحديث وآخر في المناقب وروح بفتح الراء ابن القاسم مشهور كثير الحديث ومحمد بن المنكدر على وزن اسم الفاعل من الانكدار والحديث اخرجه البخاري ايضا عن صدقة بن الفضل وفتية واخرجه مسلم في الادب ايضا عن عمرو بن محمد الباقد وغيره واخرجه ابو داود وفيه عن مسدد عن سفيان بن عواخرجه الترمذي في المعجم ابن ابي عمير عن سفيان به قوله عن عروة عن عائشة وفي رواية ابن عينة سمعت عروة ان عائشة اخبرته قوله ان رجلا قال ابن بطال هو عبيدة بن جهم بن حديفة بن بدر المزاري وكان يقال له الاحق المطاع فرح صلى الله تعالى عليه وسلم باقباله عليه قبل ان يسلم فومه وجاء حين اقبل على الشرك وترك حديثه مع ابن ام مكتوم فانزل الله عز وجل (عبس) نولى ان جاءه الا عسى) واخرج عبد القى من طريق ابى عامر الخزاز عن ابى يزيد المدني عن عائشة قالت جاء مخزومة بن نوفل يستادن ولما سمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صوته قال يئس أخو العشيبة والحديث وحكى الحافظ التذرى في مختصره الفواين فقال هو عبيدة وقيل مخزومة قوله يئس أخو العشيبة ويئس ابن العشيبة وفي رواية معمر بن يساف قال عابض المراد بالعشيبة الجماعة والقبيلة أى يئس هذا الرجل منها وهو كقولك يا اخا العرب لرجل منهم وهذا الكلام من اعلام النبوة لانه ارتد بعد صلى الله تعالى عليه وسلم وحى به اسيرا الى ابى بكر رضى الله تعالى عنه قوله تطلق على وزن تفل من الطلاقة أى انشرح وانبط ومنه يقال وجهه طلق وطابق أى مسترسل منبط غير عيوب قوله «متى عهدتني فحاشا» هكذا في رواية الكشميني فحاشا بصيغة المبالغة وفي رواية غيره فاحشا قوله اتقاء شره أى لاجل الاتقاء عن شره وفيه

مداراة من يلقى خشه وجواز غيبة الفاسق المعلن بفسقه ومن يحتاج الناس الى التحذير منه وهذا الحديث اصل في المداراة  
وفى جواز غيبة اهل الكفر والفسق والظلمة واهل الفساد \*

### ﴿ بَابُ حُسْنِ الْخُلُقِ وَالسَّخَاءِ وَمَا يُسْكِرُهُ مِنَ الْبُخْلِ ﴾

اى هذا باب في بيان حسن الخلق وفى بيان السخاء وفى بيان ما يكره من البخل والخلق بالضم وسكون اللام وبضمها  
قال الراغب الخلق والخلق بمعنى بالضم والفتح فى الاصل بمعنى واحد كالشرب والشرب لكن خص الخلق الذى بالفتح  
بالحيات والصور المدركة بالبصر وخص الخلق الذى بالضم بالقوى والسجيا المدركة بالبصيرة واما السخاء فهو اعطاء  
ما ينفى لمن ينفى وبذل ما يمتنى بغير عوض وهو من جملة محاسن الاخلاق بل هو من اعظمها واما البخل فهو ضده  
وليس من صفات الانبياء ولا جلة الفضلاء وقيل البخل منع ما يطلب بما يقتضى وشبهه ما كان طالبه مستحقا ولا سيما اذا كان  
من غير مال المسؤل فان قلت مامنى قوله وما يكره من البخل وزاد فيه لفظ ما يكره قلت كانه اشار بهذا الى ان بعض  
ما يجوز اطلاق اسم البخل عليه قد لا يكون مذموما \*

﴿ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَجْوَدَ النَّاسِ وَأَجْوَدُ مَا يَكُونُ فِيهِ رَمَضَانُ ﴾

هذا تعليق وصله البخارى فى كتاب الايمان قوله واجود ما يكون يجوز بالرفع والنصب فانه الكرماني ولم يبين وجههما  
قلت اما الرفع فهو اكثر الروايات ووجهه ان يكون مبتدأ وحبره محذوف وكلمة ما مصدرية محذوفة لان اخطب ما يكون  
الامير قائما اى اجودا كوان الرسول حاصل او وافق فى رمضان واما النصب فبفتح دى رافط كان اى كان اجودا الكون فى  
شهر رمضان واما كون اكثر وجوده فى شهر رمضان فلا نمشعر عظيم وفيه الصوم وفيه ليلة القدر والصوم اشرف العبادات  
فلذلك قال « الصوم لى وانا اجزى به » فلا جرم انه يتضاعف ثواب الصدقة والخير فيه ولهذا قال الزهرى تسبيحة  
فى شهر رمضان خير من سبعين فى غيره \*

﴿ وَقَالَ أَبُو ذَرٍّ لَمَّا بَلَغَهُ مَبَثُّ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لِأَخِيهِ ارْكَبْ إِلَى هَذَا الْوَادِى فَاسْمَعْ مِنْ قَوْلِهِ فَرَجَمَ فَقَالَ  
رَأَيْتُهُ بِأَمْرِ مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ ﴾

مطابقه للترجمة تؤخذ من قوله بمكارم الاخلاق لان حسن الخلق والسخاء من مكارم الاخلاق وهذا التعليق وصله  
البخارى فى قصة اسلام ابي ذر مطولا قوله الى هذا الوادى اراد به مكة قوله رجع فيه حذف تقديره فأتى النبي صلى الله  
تعالى عليه وسلم وسمع منه ثم رجع والفاء فيه فصيحة قوله يامر بمكارم الاخلاق اى الوضائل والحاسن لا الرذائل والقبائح  
قال ابن جرير « بعثت لاتمم مكارم الاخلاق » \*

٦١ - ﴿ حَدَّثَنِي حَمْرُو بْنُ هُوْنٍ حَدَّثَنَا سَمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ  
أَحْسَنَ النَّاسِ وَأَجْوَدَ النَّاسِ وَأَشْجَعُ النَّاسِ وَلَقَدْ فَرَعَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَأَنْطَلَقَ النَّاسُ  
قَبْلَ الصُّبُوتِ فَاسْتَقْبَلَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ قَدْ سَبَقَ النَّاسَ إِلَى الصُّبُوتِ وَهُوَ يَقُولُ لَنْ تُرَاهُوا لَنْ تُرَاهُوا وَهُوَ  
عَلَى فَرَسٍ لَأَبِي طَلْحَةَ هُرْنًى مَا هَلِيهِ سَرَجٌ فِي هُنْقِهِ سَيْفٌ فَقَالَ لَقَدْ وَجَدْتُهُ بِحُورًا أَوْ إِنَّهُ لَبَحْرٌ ﴾

مطابقه للترجمة ظاهرة وعمر وفتح الميم ابن عون بن اويس السامى الواسطى زل البصرة ومضى الحديث فى الجمادى  
باب اذا فرغوا بالليل قوله احسن الناس ذكر اس عده الاوصاف الثلاثة مقتصر عليها وهى من حوامع الكمال لاهمات  
الاخلاق فان فى كل انسان ثلاث قوى العصبية والشهوية والعقلية وكل القوة العصبية الشجاعة وكل القوة الشهوية  
الجود وكل القوة العقلية الحكمة والاحسن اشارة اليه اذ معناه احسن فى الافعال والاقوال قوله فرغ اى خاف اهل

المدنية لما سمعوا صوتا بالليل قوله ذات ليلة لفظ ذات مقحمة قوله قبل الصوت بكسر القاف وفتح الباء الموحدة أى جهة الصوت قوله فاستقبلهم الربى صلى الله عليه وسلم أى بعد ان ساقهم الى الصوت ثم رجم يستقبلهم قوله وهو يقول الوافيه لاجل قوله ان تراعوا الى لراعوا واحده بمعنى النهى أى لا تزعوا وهى ثلثة يقال عند تسكين الروع تانيسا و اظهار الفرق بالمخاطب قوله على فرس اسمه مندوب وكان لاني طاحه زيد بن سهل الانصارى زوج ام انس قوله عرى يضم العين المهملة وسكون الراء قوله ما عليه سرح تفسير عرى قوله بحر الى واسع الحرى مثل البحر

٦٢ - **حدثنا محمد بن كثير** أخبرنا سفيان عن ابن المنكدر قال سمعت جابر أروى الله عنه يقول ما سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن شيء تط فقال لا

مطابقة الجزء الثاني للترجمة ظاهرة وسيمان هو الثوري يروى عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله والحديث أخرجه مسلم في فضائل النبي ﷺ عن أبي كرييب وغيره وأخرجه الترمذي في الشمائل عن بندار قوله ما سئل الربى أى ما طلب منه شيء من أموال الدنيا قال الفرزدق

ما قال لا قط الا في تشهده \* لولا التشهد كانت لاؤه نسيم

قوله «عن شيء» و يروى شيئا

٦٣ - **حدثنا محمد بن حنف** حدثنا أبي حدثنا الأعمش قال حدثني شقيق بن مسروق قال كنا جلوسا مع عبد الله بن مسعود و يحدثنا إذ قال لم يكن رسول الله ﷺ فاحشا ولا متفحشا وإنه كان يقول إن خياركم أحاسنكم أخلاقا

مطابقته للترجمة في آخر الحديث و يروى عن أبيه حفص بن غياث البخفي الكوفي قاضيا يروى عن سليمان الأعمش عن شقيق بن سلمة عن مسروق بن الأجدع والحديث مضى في الباب الذي قبله قوله ان خياركم وفي الرواية المقدمة ان من خياركم و يروى ان من خياركم قوله احاسنكم جمع احسن وفي رواية الكشميني احسنكم بالاراد وعن انس رفعه اكل المؤمن ايماننا احسنهم خلقا ورواه ابو يعلى وعن ابى هريرة رفعه ان من اكل المؤمن احسنهم خلقا ورواه الترمذي وحسنه ورواه الحاكم وصححه وعن جابر بن سمرة مثله ورواه احمد وعن جابر رضى الله تعالى عنه رفعه ان من احبكم الى وافر لكم من مجلس يوم القيامة احسنكم اخلاقا ورواه الترمذي وأخرج ابن حبان والطبراني والحاكم من حديث اسامة بن شريك قالوا يا رسول الله من احب عماد الله الى الله قال احسنهم خلقا

٦٤ - **حدثنا محمد بن أبي مريم** حدثنا أبو غسان قال حدثني أبو حازم عن سهل بن سعد قال جاءت امرأة إلى النبي ﷺ ببردة فقال سهل للقوم أتدرون ما البردة فقال القوم هي سملة فقال سهل هي سملة منسوجة فيها حاشيتان فقالت يا رسول الله اكسوك هنيء فأخذها النبي صلى الله عليه وسلم محتاجا إليها فلبسها فرآها عليه رجل من الصحابة فقال يا رسول الله ما أحسن هنيء فأكسيتها فقال نعم فلما قام النبي ﷺ لأمه أصحابه قالوا ما أحسنت حين رأيت النبي ﷺ أخذها محتاجا إليها ثم سأله إياها وقد عرفت أنه لا يسئل شيئا فيمنعه فقال رجوت بركتها حين لبسها النبي ﷺ ألملى كفن فيها

مطابقته للترجمة ظاهرة من حيث انه منضم معنى حسن الخلق والسخاء بفهمه من لفهم ذكي و ابو غسان محمد بن

مطرف وابو حازم مسلمة بن دينار والحديث قدمه في كتاب الجنائز في باب من استعد الكفن في زمن النبي ﷺ وفيه ذكر البردة والشملة فالبردة كساء اسود مريع تلبسه الاعراب والشملة الكساء الذي يشتمل به وقد فسر في الحديث البردة بالشملة المنسوجة فيها حاشيتها يعني انها لم تقلع من برد ولكن فيها حاشيتها وقال الداودي البردة تكون من صوف وكتان وقطن وتكون صغيرة كالمئزر وكبيرة كالرداء قوله سألته اياها فيه استعمال ثانى الصميرين منفصلا وهو المتعين هنا فرارا عن الاستفحال اذ لو كان متصلا لصار هكذا سألتهما وقال ابن مالك والاصل ان لا يستعمل المنفصل الا عند الضرورة وهو نعت متصل لان الاتصال اخس وابين لكن اذا اختلف الصميران وتمازقا لاجتناب الانفصال نحو هذا فان اختلفا بالرتبة جاز الاتصال والانفصال مثل اعطيتك واعطيتك اياه

٦٥ - **حدثنا أبو اليمان** أخبرنا **شعيب** عن **الزهري** قال **أخبرني حميد بن عبد الرحمن** أن **أبا هريرة** قال قال رسول الله ﷺ **يتقارب الزمان وينقص العمل ويقل الشئ ويكثر الهرج** قالوا وما الهرج قال **القتل القتل**

مطابقة للترجمة تؤخذ من قوله ويقل الشئ وابلغ الشئ وابلغ الحكم بن نافع وقد تكرر هذا الاسناد فيما مضى والحديث أخرجه البخاري ايضا في الفتن وأخرجه مسلم في القدر عن عبد الله بن عبد الرحمن وغيره وأخرجه ابو داود في الفتن عن احمد بن صالح قوله يتقارب الزمان قال الخطابي أراد به دنو مجيء الساعة أي اذا دنا كان من اشراطها نقص العمل والشئ والهرج أو قصر مدة الازمنة مما حورت به العادة فيها وذلك من علامات الساعة اذا طلعت الشمس من مغربها أو قصر ازمدة الاثمار وتقارب احوال الناس في غلبة الفساد عليهم وقال لفظ العمل ان كان محفوظا ولم يكن منقولا عن العلم اليقيني عمل الطاعات لاشتغال الناس بالدنيا وقد يكون معنى ذلك ظهور الخيانة في الامانات وقال القاضي البيضاوي يحتمل ان يراد بتقارب الزمان تسارع الدول الى الانقضاء والقرون الى الانقراض قوله وينقص العمل وقم في رواية الكشي عن ابنه وينقص العلم وهو المعروف قوله ويقل على صيغة المجهول والشئ بضم السين المعجمة وتشديد الدال المهملة وهو البخل وقيل بينهما فرق وهو ان الشئ بخل مع حرص فهو اخس من البخل قوله الهرج بفتح الهاء وسكون الراء وبالجمم وقد فسره في الحديث بقوله القتل ذكره مكررا وقال الخطابي هو بلسان الحبشية وقال ابن فارس هو الفتنة والاختلاط وقد هرج الناس هرجا بالكسر هرجا وكذا ذكره الهروي \*

٦٦ - **حدثنا موسى بن اسماعيل** سمع **سالم بن مسكين** قال سمعت **ثابتا** يقول **حدثنا انس** رضي الله عنه قال **خدمت النبي ﷺ** **عشر سنين** فما قال لي **أف** ولا **لم صنعت** ولا **ألا صنعت**

مطابقة للترجمة من حيث انه يدل على حسن خلق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو مطابق للجزء الاول للترجمة وسالم بتشديد الدال ابن مسكين النمرى وثابت هو البنانى والحديث أخرجه مسلم في فضائل النبي ﷺ عن شيبان بن فروخ قوله عشر سنين فان قلت في حديث مسلم من طريق اسحق بن ابي طلحة عن انس والله لقد خدمته تسع سنين قلت انما خدمت انس رسول الله ﷺ بمدة قدوم المدينة باشر فيكون تسع سنين واشهر في رواية تسع سنين التي الكسر وفي رواية عشر سنين عبره قوله فما قال لي أف هو صوت اذا صوت به الانسان علم انه متضرع مشكوه وفيه سمت افات بالحرركات الثلاث بالتثنية وعنده وذ كر ابو الحسن الرماني فيها لغات كثيرة فبلغ تسما وثلاثين ونقلها ابن عطية وزاد واحدة لتكملة اربعين وقد سردها ابو حيان في تفسيره المسمى بالبحر ولم يذكرها طلبا للاختصار وقال الراغب اصل الاف قل مستقدر من وضع كقلامة الظفر ونحوها ويستعمل منه القمل يقال اففت فلان فاففا وافففت به اذا قلت له اف لك وفي رواية مسلم وقم بالتثنية قوله ولم صنعت أي ولا قال لي لم صنعت كذا لشيء من الاشياء

الاشياء قوله ولا الاصنعت اى ولا قال الى الاصنعت بتشديد اللام بمعنى هلاصنعت وفي رواية عبد العزيز بن صوب ما قال اشى مصنفه لم صنعت هذا كذا ولا اشى لم اصنعه لم تصنع هذا كذا \*

### باب كيف يكون الرجل في أهله

اى هذا باب يذكرفيه كيف يكون حال الرجل في اهله يعنى اذا كان الرجل في بيته بين اهله كيف يعمل من اعمال نفسه ومن اعمال البيت على ما يحبى وفي حديث الباب \*

٦٧ - **حدثنا حفص بن عمر** حدثنا شعبة عن الحكم عن ابراهيم عن الاسود قال سألت عائشة ما كان النبي ﷺ يصنع في أهله قالت كان في مهنة أهله فاذا حضرت الصلاة قام الى الصلاة **حدثنا** مطا بقية الترجمة من حيث انه اوضح ما كان من الاجام في الترجمة والحكم بفتح حين ابن عتيبة مصنف العتبة وابراهيم هو النخعي والاسود بن يزيد دخل ابراهيم والحديث مضى في الصلاة عن آدم وفي النفقات عن محمد بن عرفة واخرجه الترمذى في الزهد عن هناد قوله في مهنة بكسر الميم وفتحها وانكر الاصمعي الكسروفسرها بخدمة أهله وعن هشام ابن عروة عن ابيه قالت عائشة ما كان رسول الله ﷺ يصنع في بيته قالت يحيط ثوبه ويخفف نملة ويعمل ما يعمل الرجال في بيوتهم رواه احمد وصححه ابن حبان ولاحد من رواية عمرة عن عائشة بلفظ ما كان الا بشرا من البشر كان بفلى ثوبه ويحلب شاته ويخدم نفسه \*

### باب المقة من الله تعالى

اى هذا باب في بيان المقة الثابتة من الله عز وجل والمقة بكسر الميم المحبة وهو من ومقى مقة اصله ومقى حذفوا الواو منه تبعا لعله وعوضت عنها الهاء وهو على وزن علة لان المحذوف فيه فاء الفعل كمدة اصله او عطف فعل به كذلك

٦٨ - **حدثنا عمرو بن علي** حدثنا ابو عامر عن ابن جريج قال اخبرني موسى بن هبة عن نافع عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا احب الله عبدا نادى جبريل ان الله يحب فلانا فأحبته فينادى جبريل في اهل السماء ان الله يحب فلانا فأحبوه فيحبه اهل السماء ثم يوضع له القبول في اهل الارض \*

مطا بقية للترجمة ظاهرة وعمر بن علي بن بحار ابو حمص الباهلي البصري وهو شيخ مسلم ايضا وابو عامر الضحاك بن مخلد النزيل البصري وابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج والحديث مضى في بدء الخلق عن محمد بن سلام في باب ذكر الملائكة قوله فاحبه بفتح الباء الموحدة المشددة قوله في اهل السماء وفي حديث ثوبان رضى الله تعالى عنه في اهل السموات السبع قوله القبول اى قول قلوب العباد ومحبتهم له وميلهم اليه ورضاهم عنه وبفهم منه از محبة قلوب الناس علامة محبة الله عز وجل ومارآه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن ومحبة الله ارادة الخير ومحبة الملائكة استغفارهم له وارانتم خير الدنيا والآخرة له او ميل قلوبهم اليه وذلك لكونه مطيعا لله تعالى محبوا له

### باب الحب في الله

اى هذا باب في بيان الحب في الله اى في ذات الله لا يشوبه الرياء والهلوى \*

٦٩ - **حدثنا** آدم حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال النبي ﷺ لا يجد أحد حلاوة الايمان حتى يحب المرأة لا يحبها الا لله وحتى أن يقذف في النار احب اليه من أن يرجع الى الكفر بعد إذ أنفذه الله وحتى يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما \*

مطابقة للترجمة تؤخذ من قوله لا يحببه الله وآدم هو ابن ابي اياس والحديث قد مر في كتاب الايمان في باب حبر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من الايمان عن ابي العيمان وعن يعقوب بن ابراهيم وعن ادم وفي باب حلاوة الايمان عن محمد ابن المثنى وفي باب من كره ان يعود في الكفر ومضى الكلام فيه مستقصى قوله حلاوة الايمان شبه الايمان بالعدل بجامع ميل القلب اليهما واستند اليه ما هو من خواص العدل فهو استمارة قوله المرء بالنصب قوله احب اليه من ان يرجع فصل بين الاسباب وكلمة من لان في الظرف توصية قيل المحبة امر طبيعي لا يدخل تحت الاختيار واجيب بان المراد احب العقلي الذي هو ايمان ما يقتضي العقل رجحانه ويستدعي اختياره وان كان خلاف الهوى كالمريض يعاف الدواء ويميل اليه باختياره قوله مما سواها اي مما سوى الله ورسوله قال الكرمانى فان قلت فما الفرق بينهما وبين ما قال صلى الله عليه وسلم لمن قال ومن يعصمها فقد غوى شئ الخليل انت قلت هو ان المحب هو المراكب من المحبين لا كل واحدة منهما فانها واحدة ما ضامة بخلاف المعصية فان كل واحد من العصاة مستقل باستلزام الغواية

باب قول الله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم الى قوله فاولئك هم الظالمون

اي هذا باب في ذكر قول الله عز وجل الى آخره وفي رواية ابي ذر باب قول الله تعالى (يا ايها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم) والآية وللنسخي مثل ما ذكر الى قوله (هم الظالمون) ولم يذكر الآية في رواية غيرهما وفي نسخة صاحب التوضيح باب قول الله عز وجل (يا ايها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم) الى الظالمون قوله (يا ايها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم) يعني لا يظلمون بعضهم على بعض اي لا يستهزئ قوم بقوم عسى ان يكونوا خيرا منهم عند الله قالوا ان بعض الصحابة استهزأ بقراء الصفة وازواج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عشرين امسلة بالقصر وان صفة بنت حبي انت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت ان النساء يعيرنني ويقالن يا يهودية بنت يهوديين فقال صلى الله تعالى عليه وسلم ملاقات ان ابي هريرة وعمر بن موسى وان زوجي محمد فنزلت هذه الآية قوله ولا تلمزوا انفسكم الامر الطعن والضرب باللسان ومعناه لا تفعلوا ما تلمزون به لان من فعل ما استحق به اللوم فقد لزم نفسه حقيقة قوله ولا تلمزوا بالالفاظ التنازع بالالفاظ التداعي بها تفاعل من نبره والنبر اللفظ السوء ولما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وجدهم بالاقاب يدعون بها فجعل الرجل يدعو الرجل بلقبه فقليل يارسول الله انهم يكرهون هذا فنزلت ولا تلمزوا بالالفاظ واللقب المنهى عنه هو الالقاب السوء واما اللقب الذي فيه التنويه بالحسن فلا بأس به كما قيل لابي بكر عتيق ولعمر فاروق ولعثمان ذو النورين ولعلي ابو تراب وخالك سيف الله ونحو ذلك قوله «بش الاسم الفسوق» اي بش الاسم ان يقال يا يهودي يا نصراني وقد آمن وهو معنى قوله «تعالى» بعد الايمان قوله «ومن لم يذب» اي من التنازع (فاولئك هم الظالمون) اي المضارون لانفسهم بمعصيتهم

٧٠ - عرشا على بن عبد الله حدثنا سفيان عن هشام عن ابيه عن عبد الله بن زمة قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يصنع لك الرجل مما يخرج من النفس وقال بيم يضرب احدكم امرأته ضرب النعل ثم لعله يمانقها وقال الثوري ووهيب وابو معاوية عن هشام جلد العبد

المناسبة بين الحديث والاية الكريمة هي ان ضحك الرجل مما يخرج من النفس فيه معنى الاستهزاء والسخرية وعلى ابن عبد الله هو ابن المديني وسفيان هو ابن عيينة وهشام هو ابن عروة يروي عن ابيه عروة بن الزبير عن عبد الله بن زمة مالا يري والميم والين المهملة المنوحات وقيل يسكون الميم ابن الامود القرشي توفي النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن خمس عشرة سنة وتام هذا الحديث على ثلاث قصص (القصة الاولى) قصة عقر الناقة «والثانية» قصة النهي عن الضحك

مما يخرج من الانسان» والثالثة «قصة النبي عن جلد المرأة واخرج البخارى في تفسير سورة الشمس وضحاها الثلاثة عن موسى بن ابي عمير واخرج في احاديث الانبياء عليهم السلام بالقصة الاولى عن الحميدى واخرج هنا بالقصة الثانية والثالثة واخرج في النكاح القصة الثالثة واخرج مسلم في صفة النار عن ابن ابي شبة وغيره واخرج الترمذى في التفسير عن هرون بن اسحق واخرج النسائي في التفسير عن محمد بن رافع وغيره واخرج ابن ماجه في النكاح عن ابي بكر بن ابي شبة ومضى الكلام في كل موضع منها قوله مما يخرج من الانس اي من الضراط لانه قد يكون بغير الاختيار ولانه امر مشترك بين الكل قوله ضرب المحل اي كسب المحل قوله يمانقها اي يضاحمها قوله وقال الثوري هو سفيان الثوري ووهيب مضر وهب بن خالد البصري وابو معاوية ومحمد بن خازم بالحاء المعجمة والزاي بمعنى هؤلاء روى عن هشام بن عروة ضرب العبد مكان ضرب الفحل اما تعليق الثوري فوصله البخارى في النكاح واما تعليق وهيب فوصله البخارى ايضا في التفسير واما تعليق ابي معاوية فوصله احمد واسحق كذلك

٧١ **حدثني محمد بن المننئ** حدثنا يزيد بن هرون أخبرنا عاصم بن محمد بن زيد بن ابي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال النبي ﷺ **يَعْنِي أَتَذَرُونَ أَيُّ يَوْمٍ هَذَا** قالوا الله ورسوله أعلم قال **فَإِنَّ هَذَا يَوْمٌ حَرَامٌ أَفَتَذَرُونَ أَيُّ بَلَدٍ هَذَا** قالوا الله ورسوله أعلم قال **بَلَدٌ حَرَامٌ أَتَذَرُونَ أَيُّ شَهْرٍ هَذَا** قالوا الله ورسوله أعلم قال شهر حرام قال **فَإِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ هَلِكُمْ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ كَهَرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا فِي شَهْرِكُمْ هَذَا فِي بَلَدِكُمْ هَذَا**

وجه المناسبة بينه وبين الآية المذكورة من حيث ان فيه حرمة العرس التي تتضمنها الآية الكريمة ايضا على ما لا يخفى على الفطن وعاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهم وعاصم هذا يروي عن ابيه عن جده عبد الله ابن عمرو ومضى هذا الحديث بعين هذا الاسناد والمتى في كتاب الحج في باب الخطبة ايام منى واخرج مثله ايضا في هذا الباب عن ابن عباس وعن ابي بكره واخرج ايضا عنه في كتاب العلم في باب قول النبي ﷺ **رَبِّ مَبْلَغٍ** او عن من سامع ومضى الكلام في هذه المواضع قوله اي يوم هذا هو يوم مي والبلد هو مكة والشهر هو ذوالحجة وهو من الاشهر الحرم وقوله أعراضكم جمع عرس بكسر العين المهملة وهو موضع المدح والذم من الانسان واما قدم السؤال عنها فتدكارا للحرمة لانهم لا يرون استباحة تلك الاشياء وانتهاك حرمتها بحال

**باب مَا يُشْهَى عَنْهُ مِنَ السَّبَابِ وَاللَّعْنِ**

اي هذا باب في بيان ما نهى عنه من السباب بكسر السين المهملة ويحتمل هذا ان يكون من باب المعاملة وان يكون بمعنى السب اي الشتم وهو التكلم في شأن الانسان بما يبعيه واللعن هو التبعيد عن رحمة الله عز وجل وكله من في قوله من السباب هي رواية ابي دروالسفي وفي رواية عبرها كلمة عن بدل من وهو الواجب \*

٧٢ - **حدثنا سليمان بن حرب** حدثنا شعبة بن منصور قال سمعت ابا وائل يحدث عن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ **سَبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ وَقِتَالُهُ كُفْرٌ**

مطابقه للترجمة ظاهرة ومنصور هو ابن المعتز وابو وائل شقيق بن سلمة وعبد الله هو ابن مسعود والحديث مسمى في كتاب الايمان في باب خوف المؤمن من ان يحبط عمله قوله فسوق اي خروج عن طاعة الله تعالى وقوله قتاله اي المقاتلة الحقيقية او الخصامة قوله كهر اي كهر ان حقوق المسلمين او مع قيدا الاستحلال

**تابعه عند رهن شعبة**



اي تابع سليمان بن حرب غندر وهو محمد بن جعفر في روايته عن شعبة عن منصور إلى آخره ووصل هذه المتابعة أحد في مسنده عن غندر بالاسناد المذكور لكن قال فيه عن شعبة عن زيد ومنصور زاد فيه زيد بضم الزاي وفتح الباء الموحدة ابن الحارث الكوفي \*

٧٣ - **حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ عَنْ الْحُسَيْنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ حَدَّثَنَا بِحْشَى**  
ابنُ يَمَعْرٍ أَنَّ أَبَا الْأَسْوَدِ الدَّيْلَمِيَّ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ لَا يَرْمِي  
رَجُلٌ رَجُلًا بِالْفُسُوقِ وَلَا يَرْمِيهِ بِالْكُفْرِ إِلَّا ارْتَدَّتْ عَلَيْهِ إِنْ أَمَّ يَكُنْ صَاحِبُهُ كَذَلِكَ ﴿

مطابقته للترجمة ظاهرة و أبو معمر بفتح الميمين عبد الله بن عمرو المقدي البصري وعبد الوارث بن سعيد والحسين المعلم وعبد الله بن بريدة بضم الباء الموحدة وفتح الراء ابن حصيب الاسلمي قاضي مرو ويحيى بن يعمر بفتح الياء آخر الحروف وسكون العين المهمة وفتح الميم وبالراء كان على قضاء مرو وابو اسود ظالم بن عمرو الدؤلي بضم الدال وفتح الهمزة شهيد مع علي رضي الله تعالى عنه صفين وولى البصرة لابن عباس ومات بها وقد اسن وهو اول من تكلم بالنحو وابو ذر اسمه جندب بن جندة وقيل غير ذلك والحديث اخرجه مسلم في الايمان عن زهر بن حرب قوله لا يرمى رجل رجلا بالفسوق اي لا يفسقه الى الفسق بان قال يا فاسق او الكفر بان قال يا كافر قوله لا ارتدت عليه اي الارجمت عليه بان يصير هو فاسقا او كافرا او الضمير في ارتدت يرجع الى الرمية التي بدل عليه افوله لا يرمى وفي رواية الاسماعيلي الا حار عليه بالحاء المهمة اي الارجم عليه اي قوله ذلك رجع عليه وفي رواية لمسلم ومن دعا رجلا بالكفر او قال عدو الله وليس كذلك حار عليه الارجم عليه اي وهذا يقتضي ان من قال لا خراست فاسق او يا فاسق او قال انت كافر او يا كافر فان كان ليس كما قال كان هو المستحق للوصف المذكور وان كان كما قال لا يرجع عليه شيء لكونه صدق فيما قال لكن لا يلزم من ذلك ان لا يكون آتيا لكن فيه تفصيل فان كان قصده بذلك نصحه او نصح غيره ببيان حاله جار وان قصد تمييزه وشهرته بذلك او محض اذاه لم يجز لانه مأمور بالستر عليه وموعظته بالحسنى مهما امكنه ذلك وقال النووي اختلف في تاويل هذا الرجوع وقيل يرجع عليه الكفر ان كان مستحلا وهذا بعيد من سياق الخبر وقيل محمول على الخوارج لانهم يكفرون المؤمنين هكذا نقله عياض عن مالك وهو ضعيف لان الصحيح عند الاكثر ان الخوارج لا يكفرون ببدعتهم ولا يصح الارجم في ذلك ان من قال ذلك لمن يعرف منه الاسلام ولم يقم له شبهة في زعمه انه كافر فانه يكفر بذلك فعلى هذا معنى الحديث فقد رجع عليه تكفيره والراحم التكفير لا الكفر فكانه كفر نفسه لكونه كفرا من هو مثله ومن لا يكفره الا كافر يعتقد بطلان دين الاسلام ويؤيده ان في بعض طرقه وجب الكفر على احدهما \*

٧٤ - **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثَنَا هِلَالُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ أَنَسٍ قَالَ**  
أَمَّ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاحْشَا وَلَا لَمَّا وَلَا سَبَابًا كَانَ يَقُولُ عِنْدَ الْمَعْتَبَةِ مَالَهُ تَرَبَّ جَبِينُهُ ﴿  
هذا الحديث مصى عن قريب في باب لم يكن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاحشا ولا متفحشا فانه اخرجه هناك عن اصبح بن وهب عن فليح بن سليمان عن هلال بن علي هكذا هنا وهناك قال عن هلال بن اسامة وقد مر الكلام فيه هناك مشروحا \*

٧٥ - **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا هُثَيْلُ بْنُ هُرَيْرٍ حَدَّثَنَا هِلَالُ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ يَحْيَى بْنِ**  
أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ أَنَّ ثَابِتَ بْنَ الضَّمَّحَاءِ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ حَدَّثَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ حَلَفَ عَلَى مِلَّةِ غَيْرِ الْإِسْلَامِ دَرَّ كَمَا قَالَ وَلَيْسَ عَلَى ابْنِ آدَمَ نَذْرٌ فِيمَا

لَا يَمْلِكُ وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ فِي الدُّنْيَا عُدَّ بِهْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمَنْ لَكَنَ مُؤْمِنًا فَهُوَ كَقَتْلِهِ وَمَنْ قَذَفَ مُؤْمِنًا بِكُفْرٍ فَهُوَ كَقَتْلِهِ ﴿

مطابقته للترجمة في قوله ومن آمن مؤمنا ومحمد بن شار بمنح الباء الموحدة وتشديد السين المعجمة ابن عثمان البصري الملقب ببندار وهو شيخ مسلم أيضا وعثمان بن عمر بن فارس البصري وأبو قلابة بكسر القاف عبالله بن زيد الجرهمي وثابت بن الصالح الأشعري وكان من أصحاب الشجرة أي شجرة الرضوان بالحديث وبعض الحديث مضى في كتاب الجنائز في باب ما جاء في قاتل النفس وهذا الحديث مشتمل على حصة أحكام الأول في الخلاف على غير ملة الإسلام أي كما خلف على طريقة الكفار باللات والعزى مثلا فهو كما قال أي كائن على غير ملة الإسلام إذ اليمين بالصنم تعظيم له وتعظيمه كفر أو كما قال الرجل أن فعل كذا فهو يهودي فهو كما قال ويحتمل أن يراد به التهديد الثاني في التهديد أن نذر بما لا يملك بأن قال مثلاً إن شئ الله مريض فله على أن اعتق عبد فلان من الناس في قتل نفسه فإنه يعدب به أي بمثله يعني يجازي بجنس صله مع الرابع في لمن المؤمن فهو كقتله يعني في الأثم لأن الأثم يعطيه عن منافع الآخرة مع الخامس في قذف مؤمنا بقوله يا كافر أو انت كافر فهو كقتله في الأثم وشبهه لأن القتال يقطع المقتول من منافع الدنيا وأجمعوا أنه لا يقتل في ربه له بالكفر قاله الطبري \*

٧٦ - **عمر بن حفص** حدثنا أبي حدثنا الأعمش قال **عدي بن ثابت** قال سمعت **سليمان بن صرد** رجلاً من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال استب رجلان هذا النبي **صلى الله عليه وسلم** فغضب أحدهما فاشتد غضبه حتى انتفخ وجهه وتغير فقال النبي **صلى الله عليه وسلم** إني لأعلم كلمة لو قال الله هب منه الذي يجد فأنطلق إليه الرجل فأخبره يقول النبي **صلى الله عليه وسلم** وقال تعوذ بالله من الشيطان فقال أترى بي بأس أم مجنون أنا ذهب \*

مطابقته للترجمة في قوله استب رجلان وعمر بن حفص يروي عن أبيه حفص بن غياث الكوفي قاضيا والأعمش سليمان وعدي بن ثابت بالثاء المنثثة وسليمان بن صرد بضم الصاد المهملة وفتح الراء وبالذال المهملة الخزاعي الكوفي صاحب وكان اسمه يسار ضد اليمين في الجاهلية فسماه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سليمان سكن الكوفة وقتل بموضع يقال له عين الوردة وقيل في الحرب مع مقدمة عبيد الله بن زياد وحمل رأسه إلى مروان بن الحكم وكان عمره ثلاثاً وسبعين سنة ومضى الحديث في باب صفة أبيس وجنوده فإنه أخرجه هناك عن عبدان عن أبي حمزة عن الأعمش عن عدي بن ثابت إلى آخره ومضى الكلام فيه هناك قوله رجلاً منصوب على أنه بدل من سليمان قوله حتى انتفخ وجهه وفي الرواية المقدمة فاحمر وجهه وانتفخت أوداجه وفي رواية مسلم تحمر عيناه وانتفخ أوداجه قوله «الذي يجد» أي الذي يجده من الغضب قوله أترى به بأس أم مجنون أنا؟ فقوله أنا مبتدأ ومجنون خبره مقسماً والمهزة فيه للاستفهام الإنكار وضم التاء أي انظن قوله «بي بأس» أي مرض شديد وبأس مبتدأ وخبره قوله بي فوله «أجئون أنا» فقوله أنا مبتدأ ومجنون خبره مقسماً والمهزة فيه للاستفهام الإنكار قوله «أذهب» أمر من الرجل للرجل الذي أمره بالتعوذ يعني انطلق في شغلك وقال النووي هذا كلام من لم يفقه في دين الله ولم يعرف أن الغضب نزع من نزغات الشيطان وتوهم أن الاستعاذة مختصة بالمجانين ولعله كان من جفاة العرب أو يقال لعله كان كافراً أو منافقاً أو شدة الغضب أخرجه عن حيز الاعتدال بحيث زجر الناصح له وقد أخرج أبو داود وصرفوا من حديث عطية السدي أن الغضب من الشيطان \*

٧٧ - **حدثنا** مسدد **حدثنا** بشر بن المفضل عن حميد قال قال انس **حدثني** عبادة بن الصامت قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخبر الناس ببيعة القدر فتلاحى رجلان من المسلمين قال النبي **ﷺ** خرجت لأخبركم فتلاحى فلان وفلان ولما رُفِعت وعسى أن يكون خيراً لكم فالتمسوها في النامية والسائمة والخامسة **﴿**

مطابقته للترجمة قوله فتلاحى رجلان لان التلاحى التجادل والتخاصم وهو يفضى في المالب الى السباب والحديث مضى في كتاب الايمان في باب خوف المؤمن من ان يحبط عمله وهو لا يشعر ومضى ايضا في كتاب الصوم في باب تحريم ليلة القدر قوله رجلان هما عبد الله بن حدرود وكعب بن مالك فانه الكرمانى وكان لعبد الله دين على كعب فتنازعا قوله رفعت على صيغة الجهرول اى رفعت من قلبي يعنى بسيتها فاقوله فالتمسوها اى فاطلبوها في النامية اى في التاسعة والعشرين والسابعة والعشرين والخامسة والعشرين من شهر رمضان بقرينة الاحاديث الآخرة **﴾**

٧٨ - **حدثنا** عمر بن حفص **حدثنا** ابي حمزة الاعمش عن المعرور عن ابي ذر قال رأيت عليه بردا وهى غلامه بردا فقلت لو اخذت هذا فلبسته كانت حلة واعطيته ثوبا آخر فقال كان بينى وبين رجل كلام وكانت امه اعجمية فقلت منها فذكرني الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي اسأبت فلانا قلت نعم قال أفنيت من امه قلت نعم قال انك امرؤ فيك جاهلية قلت على حين ساهتي هذه من كبر السن قال نعم هم اخوانكم جعلهم الله تحت ايديكم فمن جعل الله اخاه تحت يده فليطعمه بما يأكل وليلبسه مما يلبس ولا يكلفه من العمل ما يغله فان كلفه ما يغله فليعنه عليه **﴿**

مطابقته للترجمة في قوله اسأبت ولا او عمر بن حفص بن غياث مر عن قريب وكذا الاعمش هو سليمان والمروور يفتح الميم وسكون العين المهملة وضم الراء الاولى ابن سويد قال الكرمانى بتصغير السود قلت ليس كذلك بل بتصغير الاسود وذكر في بعض النسخ عن المروور هو ابن سويد وانما قال هو لانه اراد تعريفه وشيخه لم يدكره فلم يرد ان ينسب اليه والحديث قد مر في كتاب الايمان في باب المعاصى من امر الجاهلية قوله قال اى المروور رأيت عليه اى على ابي ذر قوله بردا بضم الباء الواحدة وقدم تعريفه مرة قوله لو اخذت هذا اى البرد الذى على غلامك فلبسته كانت حلة لان الحلة ازار ورداء ولا تسمى حلة حتى يكون ثوبين قوله وبين رجل كلام الرجل هو بلال المؤذن واسم امه هامة بفتح الحاء المهملة وتخفيف الميم قوله فقلت منها اى تسكمت في عرضها وهو من النيل قوله جاهلية اى انك في تعبير امه على ما يشبه اخلاق الجاهلية اى اهلها وهي زمان الفترة قبل الاسلام والتونين في جاهلية للنقل والتحقير ويحتمل ان يراد بالجاهلية الجهل اى ان فيك جهلا فقال هل في جهل وانما شيخ كبير قوله ثم راجع الى المالك او الى الخدم اعم من ان يكون مملوكا او احيرا او يقال فيه اصهار قبل الذكر لان لفظ تحت ايديكم قرينة لذلك لانه مجاز عن الملك قوله ما يغله اى ما تنصير قدرته فيه مغلوبه اى ما يعجز عنه اى لا يكافئه ما لا يطيق **﴾**

**﴿** باب ما يجوز من ذكر الناس نحو قولهم الطويل والقصير **﴾**

اى هذا باب في بيان ما يجوز من ذكر اوصاف الناس بحقه قوله فلان طويل وفلان قصير **﴾**

**﴿** وقال النبي **ﷺ** ما يقول ذو اليمين **﴾**

ذكر هذا التعليق اشارة الى ان ذكر الله بان كان للتعريف به يجوز ذلك لما قال صلى الله تعالى عليه وسلم لما صلى

الظهر ركعتين وسلم فقال ذو اليمين أقصرت الصلاة أم نسيت يا رسول الله ما يقول ذو اليمين وقدم في أوائل كتاب الصلاة في باب تشبيك الأصابع في المسجد ولكن أظنه أ كما يقول ذو اليمين وهو الطابق للترجمة المذكورة \*

﴿ وما لا يراد به شين الرجل ﴾

أي وفي حوازم ما لا يراد به شين الرجل أي عيبه وهو مذهب جماعة ورأى قوم من السلف أن وصف الرجل بمسافيه من الصفة غيبة له قال شعبة سمعت معاوية بن قرة يقول لو مر بك أقطع فقلت ذلك لأقطع كانت منك غيبة ولكن مذهب الآخرين أنه إذا كان على وجه التعريف به فلا بأس به كما ذكرناه وهو ظاهر إيراد البخاري بقوله وما لا يراد به شين الرجل وأما إذا كان يراد بالتعريف عيبه فلا يجوز لأن فيه تمسها \*

٧٩ - ﴿ حدثنا حفص بن عمر حدثنا يزيد بن إبراهيم حدثنا محمد بن أبي هريرة قال صلى بنا النبي صلى الله عليه وسلم الظهر ركعتين ثم سلم ثم قام إلى خشبة في مقدم المسجد ووضع يده عليهما وفي القوم يومئذ أبو بكر وعمر فهابا أن يكلماه وخرج مرعان الناس فقالوا قصرت الصلاة وفي القوم رجل كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو ذا اليمين فقال يا نبي الله أنسيت أم قصرت فقال لم أنس ولم تقصر قال بل أنسيت يا رسول الله قال صدق ذو اليمين فقام فصلى ركعتين ثم سلم ثم كبر فسجد مثل سجوده أو أطول ثم رفع رأسه وكبر ثم وضع مثل سجوده أو أطول ثم رفع رأسه وكبر ﴾

مطابقة للترجمة في قوله يدعو ذا اليمين فإنه إنما كان يعرف به فذلك قال صلى الله تعالى عليه وسلم به وذو اليمين اسمه خير باق بكسر الحاء المعجمة وسكون الراء أو بالياء الموحدة وبالقاف وقد انف به لطول يده ويريد من الزيادة ابن إبراهيم أبو سعيد التستري ومحمد هوان سيرين والحديث بطوله قد مر في كتاب الصلاة كما ذكر الآن ومضى الكلام فيه لأن فيه إجحافا كثيرة وسرعان متع السنين المهمة وسكون الراء وقيل بفتحها هم المسرعون إلى الخروج قوله قصرت على صيغة المجهول \*

﴿ باب الغيبة ﴾

أي هذا باب في بيان تحريم الغيبة بكسر الغين وهي أن يتكلم خلف إنسان بما يغمه أو سمعه وكان صدقا أم إذا كان كذبا فيسمى بهتانا وفي حكمه الكتابة والإشارة ونحوها \*

﴿ وقول الله تعالى ولا يفتب بفضكم بقضا أيحب أحدكم أن يأت كل لحم أخيه ميتا فكرهتموه واتقوا الله إن الله تواب رحيم ﴾

وقول الله بالحرف عطف على قوله الغيبة وفي بعض النسخ ذكر بعده (أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه) الآية وإن كنى البخاري بدكر الآية المصرحة بالنهي عن الغيبة ولم يذكر حكمها في الترجمة كما ذكر في التهمة حكايته قال باب التهمة من الكبائر كما يأتي عن قريب

٨٠ - ﴿ حدثنا يحيى بن حمزة قال سمعت مجاهدا يحدث عن طلوس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على قبرين فقال إنهما ليمنهان وما يمنهان في كبير أما هذا فكان لا يستتر من بوله وأما هذا فكان يمشي بالنميمة ثم دها بهسيب وطب فشق باثنين ففرس على هذا واحدا وعلى هذا واحدا ثم قال لعله يخفف عنهم ما لهم يمتسوا ﴾

مطابقته للترجمة مع انها في الغيبة والحديث في النجاسة من حيث ان الجامع بينهما كرميا يكرهه المقول فيه بظاهر الغيب  
قاله ابن التين وقال الكرماني ان النجاسة تنوع من الغيبة لانه لو سمع المقول عنه انه نقل عنه لقمة وقيل يحتمل ان يكون  
اشار الى ما ورد في بعض طرقه بلفظ الغيبة صريحا وهو ما اخرج في الادب المفرد من حديث جابر قال « كنا مع النبي  
صلى الله تعالى عليه وسلم فاتي على قبرين » فذكر نحو حديث الباب وقال فيه « اما احدهما فكان يغتاب الناس » واخرجه  
احمد والطبراني باسناد صحيح عن ابي بكر قال « مر النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بقبرين فقال انهما يمدبان  
وما يمدبان في كبير ويكي » وفيه « وما يمدبان الا في الغيبة والبول » ولاحمد والطبراني ايضا من حديث بعلي بن شابة  
ان النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم مر على قبر يعذب صاحبه فقال « ان هذا كان يا كل لحوم الناس » الحديث  
وقال بعضهم الظاهر اتحاد القصة ويحتمل التعدد قلت الظاهر ان الامر بالمعكس ويحيي في الاسناد اما ابن موسى الحسداني  
بضم الحاء المهملة وتقدم الدال والنون واما ابن جعفر الباقني ووكيع هو ابن الجراح الرواسي اوسفيان الكوفي  
وهو من اصحاب ابي حنيفة واخذ عنه كثير او الاعمش سليمان والحديث مضى في كتاب الطهارة في باب من الكبائر  
ان لا يستتر من بوله ومضى الكلام فيه قوله « لا يستتر » اي لا يخفي عن اعين الناس عند قضاء الحاجة قوله بالنجاسة هي  
نقل الكلام على سبيل الافساد قوله بعسب بفتح العين المهملة وكسر السين المهملة وهو ضعف لم يثبت عليه الخوص وقيل  
هو فضيب النخل قوله ما لم يبسا وجه التاقيت فيه هو محمول على انه صلى الله تعالى عليه وسلم قال الشماطة لها فاجبت شفاعته بالتخفيف  
عنهما الى بيسهما وفيه وجوه اخرى تقدمت هناك \*

### ﴿ باب قول النبي ﷺ خير دور الانصار ﴾

اي هذا باب في ذكر قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خير دور الانصار وهذا من لفظ الحديث لكن ما ذكره  
كاملا وقامه بنو النجار فذكر المبتدأ وترك الخبر قيل هذه الترجمة لا تليق ههنا لانها ليست من الغيبة اصلا واجيب بان  
المفضل عليهم يكرهون ذلك فبهذا القدر يحصل الوجه لا يراد هذه الترجمة ههنا وان كان هذا المقدار لا يمد غيبة  
وهذا نحو قولك ابوبكر افضل من عمر وليس ذلك غيبة لعمر رضى الله تعالى عنه ومن هذا القليل ما فعله يحيى  
ابن معين وغيره من ائمة الحديث من تخريج الضعفاء وتبين احوالهم خشية التباس امرهم على العامة واتخاذهم ائمة  
وهم غير مستحقين لذلك \*

٨٦ - ﴿ حديث قبيصة حدثنا سفيان عن ابي الزناد عن ابي سلمة عن ابي اسيد الساهدي قال  
قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خير دور الانصار بنو النجار ﴾

مطابقته للترجمة من حيث انها جزء الحديث وقبيصة هو ابن عقبة الكوفي وسفيان هو الثوري وابو الزناد بالزاي  
والنون هو عبدالله بن ذكوان المدني وابو سلمة عبدالله بن عبد الرحمن بن عوف وابو اسيد بضم السين  
اسمه مالك بن ربيعة الساعدي والحديث مضى في باب فضل دور الانصار باتمه منه فانه اخرج هناك من ثلاث وجوه  
فلايراجع اليها قوله خير دور الانصار وقال ابن قتيبة المراد بالدور هنا القبائل ويدل عليه الحديث الآخر ما بقي دار  
الا في فيها مسجد اي قبيلة قوله بنو النجار وروى كذا ايضا في غير هذا الموضع وقال صاحب التوضيح بل هناك كذلك  
وانما استوجب بنو النجار هذا الخير لمسايرتهم الى الاسلام وقد اثنى الله عز وجل عليهم في القرآن بقوله (و السابقون  
الاولون من المهاجرين والانصار) واستوجب بنو النجار بالمسارعة الى الاسلام من الخيرية ما لم يستوجبوه بنو عبد  
الاشهل المتباطئون في الاسلام \*

### ﴿ باب ما يجوز من اغتياب اهل الفساد والري ﴾

اي هذا باب في بيان جواز اغتياب اهل الفساد والريب بكسر الراء وفتح الياء آخر الحروف وبالباء الموحدة وهو

جمع ربية وهي العك والتهمة \*

٨٢ - **حَدَّثَنَا سَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ** أَخْبَرَنَا **ابْنُ عُيَيْنَةَ** سَمِعْتُ **ابْنَ الْمُنْكَدِرِ** سَمِعَ **عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ** أَنَّ **عَائِشَةَ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَخْبَرَتْهُ قَالَتْ اسْتَأْذَنَ رَجُلٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ أَفْذَنُوا لَهُ يَبْنَ أَخُو الْعَشِيرَةِ **أَوِ ابْنُ الْعَشِيرَةِ** فَلَمَّا دَخَلَ أَلَانَ لَهُ السَّكَّامَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قُلْتُ لَكَ قُلْتُ ثُمَّ أَلَنْتَ لَهُ الْكَلَامَ قَالَ أَيُّ هَاشِمَةٍ إِنَّ قَرْنَهُ النَّاسِ مَنْ تَرَكَهُ النَّاسُ أَوْ وَدَعَهُ النَّاسُ انْفَاءً فَحُشِيَ

مطابقته للترجمة تؤيد من قوله ﷺ بنس أخو العشيرة أو ابن العشيرة فإنه ذكر الرجل المدكور بهذا الهم وهو غائب عنه فدل على إباحة اعتياد أهل الفساد والشر فان قلت لم يكن ذلك عيباً وإنما هو نصيحة ليحذر السامع قلت صورة العيبة موجودة فيه ولكنه لا يتناول العيبة المذمومة شرعاً وابن عيينة هو سفيان وابن المنكر محمد وقد مضى هذا الحديث عن قريب في باب لم يكن النبي ﷺ فاحشاً ولا منفحشاً ومضى الكلام فيه هناك مبسوطاً \*

### باب النيمة من الكبائر

أي هذا الباب يذكر فيه النيمة من الكبائر أي من الذنوب الكبائر وهي جمع كبيرة وكل ذنب تحت ذنبه كبيرة \*

٨٣ - **حَدَّثَنَا ابْنُ سَلَامٍ** أَخْبَرَنَا **هَبِيدَةُ بْنُ خُمَيْدٍ** **أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ** عَنْ **مَنْصُورٍ** عَنْ **مُجَاهِدٍ** عَنْ **ابْنِ عَبَّاسٍ** قَالَ خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ بَعْضِ حِطَّانِ الْمَدِينَةِ فَسَمِعَ صَوْتَ إِنْسَانٍ يُعَذِّبُ بَانٍ فِي قَبْرِ هَيْمَةَ بَانٍ وَمَا يُعَذِّبُ بَانٍ فِي كَبِيرَةٍ وَإِنَّهُ لَكَبِيرٌ كَانَ أَحَدُهُمَا لَا يَسْتَبْرَأُ مِنَ الْبَوْلِ وَكَانَ الْآخَرُ يَمُشِي بِالنِّمَةِ ثُمَّ دَخَلَ بِحَرِّ يَدَيْهِ فَكَسَّرَهَا بِكُسْرَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثَتَيْنِ فَعَجَلَ كُسْرَةً فِي قَبْرِ هَذَا وَكَبْرَةً فِي قَبْرِ هَذَا فَقَالَ لَمَلَهُ يُخَفِّفُ عَنْهُمَا مَا أَمْ يَجِبُ

مطابقته للترجمة في قوله وإِنَّهُ لَكَبِيرٌ وابن سلام هو محمد بن سلام وعبيدة بن قتيبة العيني وكسر الباء الواحدة وفي آخره هاء ابن هبيدة من هبدين صهيب التيمي وقيل الليث وقيل الأصم أبو عبد الرحمن الكوفي المعروف بالحداد مات سنة تسعين ومائة ومنصور هو ابن المعتز والحديث مضمون عن قريب في باب النيمة ولكن هناك عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس ومعهنا عن مجاهد عن ابن عباس فدل هذا على أن مجاهداً ثارة يروي عن ابن عباس واسطة وتارة بلا واسطة قوله وإِنَّهُ لَكَبِيرٌ أي عند الله وقوله «وما يعذب بَانٍ في كبيرة» أي عندكم ليس بكبيرة أوليس عليكم بكبيرة ادلا مشقة فيه قوله «لا يتبرأ» أي لا ينجي عن آفة الناس عند قضاء الحاجة قوله «يحجر يده» هي السعفة المجردة عن الورق وقد مضت بقية الكلام في باب النيمة

### باب ما يُكْرَهُ مِنَ النِّمَةِ

أي هذا باب في بيان ما يكره من النيمة وكأنه أشار بهذه الترجمة إلى أن نقل بعض القول والنقل من شخص على جهة الفساد لا يكره كما إذا كان المقول عنه كافراً كما يجوز التحسس في بلاد الكفار \*

**وَقَوْلُهُ هَمَّا زِمَاشَ بَنِي مِمْ : وَوَيْلٌ لِكُلِّ هَزْزَةٍ لَمْزَةٍ : يَهْمَزُ وَيَكْمَزُ يَمِيبُ**

أي وقول الله عز وجل همار إلى آخره (هماز) فعال بالشديد من الهمز وفسره البخاري واللامز بقوله يهمز ويكمز يميم فجعل ميمي الاثنين واحداً وقال الليث الهمز من يفتاك بك بالفتيح والهمز من يفتاك بك في وجهك وحي النحاس عن مجاهد عكسه قوله ميم مبالغة ما شئ قوله بنميم من ثم الحديث ينم ونمحه بصم النون وكسر هاء ما والرجل الغام والنم وفي التفسير المشاء بالنم هو الذي ينقل الأحاديث من بعض الناس إلى بعض فيسديدهم قاله الجمهور وقيل الذي يسمى بالكذب وهو

يفسد في يوم مالا يفسد الساحر في شهر قوله يعيب بكسر الدين الهجمة وسكون الياء آخر الحروف وبالياء الموحدة كذا هو في رواية الاكثرين وفي رواية الكشميني يغتاب بالعين المعجمة الساكنة وبالياء المتشابهة من فوق وبالياء الموحدة  
 ٨٤ - **حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ حَدَّثَنَا سَفِيَانُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ هَمَّامٍ قَالَ كُنَّا مَعَ حُدَيْفَةَ فَقِيلَ لَهُ إِنَّ رَجُلًا يَرْفَعُ الْحَدِيثَ إِلَى عُثْمَانَ فَقَالَ لَهُ حُدَيْفَةُ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَتَاتٌ**

مطابقته للمترجمة في معنى الحديث فان القنات هو الغمام على ما ذكره وابو نعيم الفضل بن دكين وسفيان هو الثوري ومنصور هو ابن المقتمر وابراهيم هو النخعي وهمام هو ابن الحارث النخعي الكوفي وحديفة هو ابن اليان رضى الله تعالى عنه والحديث اخرجه مسلم في الايمان عن علي بن حجر وغيره واخرجه ابو داود في الادب عن مسدد وابو بكر واخرجه الترمذي في البر عن محمد بن يحيى واخرجه النسائي في التفسير عن اسماعيل بن مسعود قوله يرفع الحديث الى عثمان اي عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه قوله فقال له في رواية المستمل وفي رواية غيره بغير لفظه والقنات فعال بالتشديد من قت الحديث بقت بضم القاف قننا والرجل قنات اي غمام وقال ابن بطال وقد فرق اهل اللغة بين القنات والقنات فذكر الخطابي ان القنات الذي يكون مع القوم يتحدثون فيمن حديثهم والقنات الذي يتسمع على القوم وهم لا يملكون ثم ينم حديثهم ومعنى لا يدخل الجنة يعني ان انفذ الله عليه الوعيد لان اهل السنة مجمعون على ان الله تعالى في وعيده بالخيار ان شاء عذبهم وان شاء عفا عنهم بفضلها ويؤول على انه لا يدخلها دخول المائزين او يحمل على المستعمل بقدر تأويل مع العلم بالتحريم \*

**بابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ**

اي هذا باب في قول الله عز وجل «واجتنبوا قول الزور» والزور الكذب قيل له ذلك لكونه مائلا عن الحق والزور بالفتح الميل وقال ابن الاثير الزور الكذب والتهمة والباطل \*

٨٥ - **حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَيْبٍ عَنِ الْمُقْبَرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ لَمْ يَدَعْ قَوْلَ الزُّورِ وَالْعَمَلَ بِهِ وَالْجَهْلَ فَلَيْسَ لِلَّهِ حَاجَةٌ أَنْ يَدْعَ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ قَالَ أَحْمَدُ أَفْهَمَنِي رَجُلٌ إِسْنَادُهُ**

مطابقته للمترجمة تؤخذ من قوله من لم يدع قول الزور لان معناه من لم يترك ولم يجتنب واحمد بن يونس هو احمد بن عبد الله ابن يونس اليربوعي الكوفي نسب الى جده وابن ابي ذئب هو محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن ابي ذئب واسمه هشام القرشي المدني والمقبري بفتح الميم وسكون القاف وضم الياء الموحدة هو سعيد بن ابي سعيد واسمه كيسان كان يسكن عند مقبرة فنسب اليها والحديث مضمي في كتاب الصوم في باب من لم يدع قول الزور فانه اخرجه هناك عن آدم ابن ابي اياس عن ابن ابي ذئب به الى آخره **قوله والعمل به** اي بمقتضى قول الزور **قوله والجهل** بالنصب اي ولم يدع الجهل وهو فعل الجهل او السفاهة على الناس وجاء الجهل بمنها قوله فليس لله حاجة مجاز عن عدم القبول قوله قال احمد هو ابن يونس المذكور افهمني رجل اسناده اي اسناد الحديث المذكور كانه لم يتيقن اسناده من لفظ شيخه ابن ابي ذئب فافهمه رجل غيره وبكسر هذا قاله ابو داود وذلك انه لما روي هذا الحديث قال في آخره قال احمد فحدث اسناده من ابن ابي ذئب وافهمني الحديث رجل الى جنبه اراه ابن اخيه وقال الكرمانى قال احمد افهمني اي كتمت نسبت هذا الاسناد فذكرني رجل اسناده أو اراد رجلا عظيما والتوين يدل عليه والمرص مدح شيخه ابن ابي ذئب او رجل آخر غيره افهمه انتهى وقال بعضهم بتبدل الكرمانى هنا قلت هو من الذي خط من وجوده (الاول) فيه ترك الادب في حق من تقدمه في الاسلام والعلم والتصنيف

والتصنيف (والثاني) ما نقل كلامه مثل ما نقلته بل خبط فيه حيث قال قال ابي الكرمانى قوله افهمنى اى كنت نسبت هذا الاسناد فذكرنى به رجل او اراد رجل آخر عظيم لما يدل عليه التذكير والغرض مدح شيخه او آخر انتهى هذا الذى ذكره هذا القائل ونسبه الى الكرمانى فانظر الى التفاوت بين الكلامين فالناظر الذى يتأمل فيه يعرف ان التعجيل جاء من اين (والثالث) انه فهم من قوله اورجل آخر انه يمدح شيخه وليس كذلك بل غرضه انه يمدح شيخه او رجلا آخر غيره افهمه كما صرح به ﴿

بَابُ مَا قِيلَ فِي ذِي الْوَجْهِينِ ﴿

اي هذا باب في بيان ما قيل في حق ذي الوجهين ودو الوجهين هو الذى باتى هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه كما يحى عن قريب في حديث ابى هريرة وهذه هي المداينة المحرمة وسمى ذو الوجهين مداينة لانه يظهر لاهل المنكر انه عنهم راض فيلقاهم بوجه سمح بالترحيب والبشر وكذلك يظهر لاهل الحق ما ظهره لاهل المنكر فيخلط له لكنا الطائفتين واطهاره الرضى بفعلهم استحق اسم المداينة واستحق الوعيد الشديد ايضا روى عن ابى هريرة عن رسول الله ﷺ قال « ذو الوجهين لا يكون عند الله وجهيا » وروى عن انس رضى الله تعالى عنه انه روى عن رسول الله ﷺ انه قال « من كان ذا لسانين في الدنيا جعل الله له لسانين من نار يوم القيامة »

٨٦ - ﴿ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَجِدُ مِنْ شَرِّ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ هَذَا ذَا الْوَجْهِينِ الَّذِي يَأْتِي هَؤُلَاءَ بِوَجْهِ وَهَؤُلَاءَ بِوَجْهِ ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة وعمر بن حفص يروى عن أبيه حفص بن غياث عن سليمان الأعمش عن ابى صالح ف كوان السمان الزيات قوله تجد من شر الناس وفي رواية الكشميري من شرار الناس بصيغة الجمع وفي رواية الترمذي ان من شر الناس وفي رواية مسلم تجدون شر الناس وفي رواية أخرى له تجدون من شر الناس ذا الوجهين وفي رواية ابى داود عن الاعرج عن ابى هريرة بلفظ من شر الناس ذو الوجهين وفي رواية الاسماعيلي من طريق ابن شهاب عن الاعمش بلفظ من شر خلق الله ذو الوجهين وهذه الاماظ متقاربة والروايات التي فيها شر الناس محمولة على الروايات التي فيها من شر الناس مبالغة في ذلك وقال الكرمانى وفي بعض الروايات امر الناس بلفظ اعمل وهو اذنة فصيحفة وانما كان اشرا لانه يشبه النفاق فان قلت ما المراد بالناس قلت يحتمل ان يكون المراد من ذكر من الطائفتين خاصة فهو شرهم كلهم والاولى ان يحمل على عمومهم فهو ابلغ بالذم قوله ذا الوجهين منصوب لانه مفعول قوله تجد قوله ياتى هؤلاء ياتى كل طائفة ويظهر عندهم انه منهم ومخالفت الآخرين مبغض لهم اذ لو اتى كل طائفة بالاصلاح ونحوه لكان محمودا ﴿

﴿ بَابُ مَنْ أَخْبَرَ صَاحِبَهُ بِمَا يُقَالُ فِيهِ ﴾

اي هذا باب في بيان جواز اخبار الرجل صاحبه بما سمع مما يقال فيه اى في حقه ولكن بشرط ان يقصد التصديقه ويتجرى الصدق ويجنب الاذى الا يرى ان ابن مسعود رضى الله تعالى عنه حين اخبر الشارع بقول الانصارى فيه هذه قسمته ما ارى بدوا وجهه الله لم يقل له اتيت بما لا يجوز بل رضى بذلك وجاوبه بقوله يرحم الله موسى لقداودى يا كثر من هذا فصبر ولم يكن هذا من النعمة

٨٧ - ﴿ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا سَعْدَانُ بْنُ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قِسْمَةً فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ وَاللَّهُ مَا أَرَادَ مُحَمَّدٌ بِهَذَا وَجَهَ اللَّهُ فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرْتُهُ فَنَمَرَ وَجْهُهُ وَقَالَ رَحِمَ



اللَّهُ مُؤَيِّدٌ لِقَدْرِ الْأَوْفَى بِأَكْثَرِ مِنْ هَذَا فَصَبِرْ

مطابقة للترجمة من حيث اني وضع ما بهم فيها وقد بيناه ومحمد بن يوسف الفريابي وسفيان هو النوري والاعمش هو سليمان وابو واثل شقيق بن سلمة والحديث مضع في الجهاد في باب ما كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يعطي المؤلفة قلوبهم ومضى الكلام فيه قوله قسم اي يوم حنين وقد اعطى الاقرع بن حابس مائة من الابل قوله «فتمعر» فعل ماض من التمعر بالعين المهملة والراء اي تمير لونه وفي رواية الكشميني «فتمعر» بالعين المعجمة اي صار لونه لون الفرة وصاحب التوضيح نسب هذه الرواية لابى در وفيه من اللغة ان اهل الفضل والخير قد يعز عليهم ما يقال فيهم من الباطل ويكبر عليهم فان ذلك جيلة في البشر فحارهم الله عليها الا ان اهل الفضل يتلقون ذلك بالصبر الجليل اقتداء بمن تقدمهم من المؤمنين الا يرى انه <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> قد اقتدى في ذلك صبر موسى صلوات الله وسلامه عليه ومن صبره انهم قالوا له هو ادر شر يغسل عريانا فوضع ثوبه على الحجر فتبعه فخر الحجر فجاز على بن اسرائيل فبرأه مما قالوا ومنه ان قارون قال لا مراة ذات جمال وحسب هل لك ان اشر لك في اهلي ومالي اذا حشيت في ملاي بني اسرائيل تقولان ان موسى ارادني على نفسي فلهما وقعت عليهم بدل الله تعالى فيها فقالت ان دارون قال لي لكذا وكذا فبلغ الخبر موسى عليه السلام وكان شديد الغضب يخرج شعره من ثوبه اذا غضب فعدا الله تعالى وهو يحيى واوحى الله اليه ان تطعمك فرها بما شئت فاقبل الى قارون فادساراه فقال يا موسى ارحمني قال يا ارض حديده فساخنت به الارض وباداره الى الكهين فقال يا موسى ارحمني فقال خذ به فساخنت به وباداره فهو <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> محلل الى يوم القيامة ومثل هذه كثيرة \*

﴿ بَابُ مَا يُسْكِرُهُ مِنَ الْمَادِّحِ ﴾

أى هذا باب في بيان ما يكره من التماذج بين الناس الذي فيه الاطرام او مجاوزة الحدود هو المراد من الترجمة لان الحديث يدل على هذا اقل بعضهم ومذبح كل من الشخصين الآخر قلت ليس لذلك هذا الذي قاله باب المفاعلة وهذا من باب التفاعل لمشاركة القوم ومن له ادنى مسكة من الصبر يعرف هذا

٨٨ - **عَدِيَّةُ مُحَمَّدَ بْنِ صَبَّاحٍ** حَدَّثَنَا **إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكْرِيَّا** حَدَّثَنَا **بُرَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ** عَنْ **أَبِي بُرْدَةَ** عَنْ **أَبِي مُوسَى** قَالَ سَمِعْتُ **النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** رَجُلًا يُنْفَى عَلَى دَجُلٍ وَيُطْرِيهِ فِي الْمَدِينَةِ فَقَالَ أَهْلُكُمْ أَوْ قَطَعْتُمْ ظَهَرَ الرَّجُلِ ؟

وطابته لترجمة تقي خذ من معنى الحديث وهو ان يفرط في مدح الرجل بما ليس فيه فيدخله من ذلك الاعجاب ويظن انه في الحقيقة تلك منزلة فلذلك قال رسول الله ﷺ قطعتم ظاهر الرجل حين وصفتوه بما ليس فيه فربما جعل ذلك على المذهب والكبر رعى تصحيح العمل وترك الازدياد والمضل ومن ذلك تناول العلماء في قوله صلى الله تعالى عليه وسلم « احشوا التراب في وجوه المداحين » ان المراد بهم المداخون الناس في وجوههم بالباطل وبما ليس فيهم ولم يرد من مدح رجلا بما فيه فقد مدح رسول الله ﷺ في الاشعار والخطب والمحاطبة ولم يبحث في وجوه المداخين التراب ولا امر بذلك وقد قال ابو طالب فيه

وايضاً يستحق الفهم بوجهه

ومدحه حسان في كثير من شعره وكسب بن زهير وغير ذلك ومحمد بن صباح تشديد الباء الموحدة ويقال فيه الصباح بالاضف واللام المبداءى قالوا لرواية ابن خروازمى لهيره واسماعيل بن زكرياه مدحوا واكسروا الاسدى وبريدة بصم الباء الموحدة وفتح الراء ابن عبد الله بن ابي بردة بصم الموحدة وابو بردة اسماء عامرو قيل لالثرث يروي عن ابيه ابي موسى عبد الله بن قيس الانصاري وبريد بن عبد الله يروي عن جده ابي بردة عن ابي موسى والحديث قد مر

٨٩ - حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ خَالِدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَجُلًا ذُكِرَ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأُتِيَ عَلَيْهِ رَجُلٌ خَيْرًا فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ وَبَحَثَ قَطَمَتَ عُنُقِ صَاحِبِكَ يَقُولُهُ مِرَارًا إِنَّ كَانَ أَحَدُكُمْ مَادِحًا لَامِحَالَةً فَلْيَقُلْ أَحْسِبُ كَذَا وَكَذَا إِنْ كَانَ يَرَى أَنَّهُ كَذَلِكَ وَحَسْبِيهِ اللَّهُ وَلَا يَزُغُنِي عَلَى اللَّهِ أَحَدًا وَقَالَ وَهَيْبٌ مِنْ خَالِدٍ وَبَلَكَ

مطابقة للترجمة مثل ما ذكرنا في الحديث السابق وآدم هو ابن ابي ايلس وخالده هو ابن مهران الخداء وابو بكره هو  
 نعيم بضم النون وفتح الهاء ابن الحارث الثقفي والحديث مسمى في الشهادات عن محمد بن سلام في باب اذا زكى رجل  
 رجلا كما هو قوله ذكر بلاط المجهول وقوله ويحك كلمة ترحم وتوجع يقال ان وقع في هلكا لا يستحقها وقد يقال بمعنى  
 المدح والتعجب وهي منصوبة على المصدر وقد تروم وتضاف ولا تضاف فيقال ويصح زيدا ويحاله ويصح له قوله فطعت  
 عنق صاحبك قطع العنق استعاره من قطع العنق الذي هو القتل لا شترأ كما في الهلاك لكن هذا الهلاك في الدين  
 وذلك من جهة الدنيا قوله لا محالة يفتح الميم اي لا يدور الميم زائدة قوله ان كان يرى بضم الياء اي يظن ووقع في رواية  
 يزيد بن زريع ان كان يعلم ذلك وكذا في رواية وهيب قوله وحسب الله بفتح الحاء وكسر السين الماهولة يعني يحاسبه على  
 عمله الذي يعلم بحقيقة حاله وهي جملة اعتراضية وقال العلي بن عيسى من تمة القول والجملة الشرطية حال من فاعل فاعل وعلى الله  
 فيه معنى الوجوب والقطع والمعنى فليقل احسب فلانا كيت وكيت ان كان يحسب ذلك والله به لم سره فيما فعل فهو  
 يجاريه ولا يقل اتيقن انه محسن والله شاهد عليه على الجزم وان الله يحب عاياه ان يفعل به كذا وكذا قوله ولا يركى على سبعة  
 العلوم واحدا منصوب به في رواية الكشميني والصميري في يركى للمخاطب وعن ابي ذر عن المستملي والسرخسي على  
 صفة الجول واحد بالرفع ومعناه لا يقطع على طاعة احد ولا على ما في ضميره لان ذلك مغيب عنه قوله ولا يركى خبر ومعناه  
 انتهى اي لا يركى احد اقوله وقال وهيب مصنف وهيب بن خالد البصري عن خالد الخداء بسنده المذكور فيما يحياى قوله  
 وبلك موصع ويحك وكلا وبلك كلمة حزن وهلاك وقيل ويصح ويويل بمعنى واحد وتليق وهيب هذا ياتي موصولا في باب  
 ما جاء في قول الرجل وبلك \*

ای هذا باب فی بیان جواز ثناء من اتى علی اخیه ای صاحبہ بما اعلّم به ولكن بشرط ان لا یطری ولا یزید علی ما اعلّم به  
 ﴿ وَقَالَ سَعْدُ مَسَعَتْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لِأَحَدٍ يَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ  
 الْجَنَّةِ إِلَّا لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ ﴾

أى قال سعد بن أبى وقاص هذا التعليق قدمضى ، وصولا فى مناقب عبد الله بن سلام قيل عبد الله بن سلام من المبشرين فلا ينعصرون فى العشرة واجب بان التخصيص بالمد دل على الزائد والمراد بالعشرة الدين بشره وإبداءه واحدة والا فالحسن والحسين وأمهما وأزواج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالانفاق من اهل الجنة قيل مفهوم التركيب انه منحصر فى عبد الله فقط واجب بان فائته ان سعد الم يسمع ذلك منه او لم يقل لاحد غيره حال المشى على الارض \*

٩٠ - ﴿ هَذَا عَلِيٌّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَمْدُهُ ثَمَّ سَفِيَّانُ حَدَّثَنَا مُؤَمَّى بْنُ عُقْبَةَ عَنْ صَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ ذَكَرَ فِي الْأَزَارِ مَا ذَكَرَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ لِمَا زَارِي يَسْقُطُ مِنْ أَحَدٍ شَقِيْقٌ قَالَ إِنَّكَ أَنتَ مِنْهُمْ ﴾



عنها قالت مكث النبي ﷺ كذا وكذا يخيل إليه أنه يأتي أهله ولا يأتي قالت عائشة فقال لي ذات يوم يا عائشة إن الله أفتاني في أمر استفتيته فيه أتاني رجلان فجلس أحدهما عند رجلي والآخر عند رأسي فقال الذي عند رجلي للذي عند رأسي ما بال الرجل قال مطلوب يعني مسحورا قال ومن طبه قال لميد بن أعصم قال وفيهم قال في جف طلمة ذكر في مشط ومشافة تحت رهوفه في بئر ذروان فجاء النبي ﷺ فقال هذه البئر التي أربتها كأن رؤس الشياطين وكان ماءها نقاعة الحناء فأمر به النبي ﷺ فأخرج قالت عائشة فقلت يا رسول الله فملا تعني تشررت فقال النبي ﷺ أما الله فقد شفاني وأما أنا فأكرمه أن أثير على الناس شرا قالت ولميد بن أعصم رجل من بني زريق حليف لليهود

وجه المطابقة بين هذا الحديث وبين الآيات المذكورة أن الله سبحانه عن البغى وأعلام من ضرر البغى يرجع الى الباغى وضمن النصر لمن بغى عليه كان حق من بغى عليه أن يشكر الله على إحسانه اليه بان يعفو عن بغى عليه الا يرى أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كيف ابتلى بالسحر ولم يعاقب ساحره مع قدرته على ذلك واما وجه المطابقة بينه وبين الترجمة الاخرى وهي قوله وترك اثاره الشر على مسلم او كافر هو من قوله واما اننا ذكره ان اثير على الناس شرا والحديث هو عبد الله بن الزبير ابن عيسى منسوب الى احد اجداده حميد وسميان هو ابن عينة وهشام بن عروة يروى عن ابيه عروة بن الزبير عن ام المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنها والحديث قدم في كتاب الطب في باب السحر ومضى الكلام فيه مستقصا وندكر بعض شئ قوله كذا وكذا اي اياما قوله يخيل اليه انه يأتي اهله اي يحيل اليه انه يباشر اهله ولم يكن ثمة مباشرة قوله ذات يوم اي يوما وهو من باب اضافة المسمى الى اسمه قوله «في امر» اي في امر التخييل قوله رجلان هما المملكان بصورة الرجلين قوله «رجلي» مفردا ومثنى قوله «مطلوب» مسره بقوله اي مسحور وهذا التفسير مدرج في الخبر قوله «ومن طبه» اي سحره قوله «وفيهم» اي في اي شئ قوله «في جف» بضم الجيم وتشديد الهمزة وهو وعاء طلع النخل ويطلق على الذكر والانثى قوله ومشافة بضم الميم وتخفيف الشين المعجمة وبالقاف وهي ما يفرز من الكنان قوله راعوفة بفتح الراء وضم العين المهملة وفتح الفاء وهي حجر في اسفل البئر قوله ذروان بفتح الذال المعجمة وسكون الراء وبالواو والنون وهو بستان فيه بئر بالمدينة قوله اربتها بضم الهمزة وكسر الراء وضم التاء المنة من فوق قوله رؤس الشياطين مثل في استقباح الصورة اي انها وحشية المنظر سمجة الشكل قوله نقاعة بضم النون وتخفيف القاف وتشديد هاء ماء بنقع فيه الحناء قوله فاخرج على صيغة المجهول اي اخرج من تحت الرعوفة قوله تشررت تفسير قوله فملا هو ايضا مدرج في الخبر وتشررت على وزن فعلت قال الجوهري التشر من النشرة بضم النون وسكون الشين المعجمة وفتح الراء وهي كالرقية فاذا نشر المسموم وكما نشط من عقل اي يذهب عنه سرهما وفي الحديث «املطبا اصابه» يعني سحرا ثم نشره بقل او ضرب الناس اي رقا وكذا قاله القزاز وقال الداودي معناه هلا اغتسلت ورقيت قال صاحب التوضيح وظاهر الحديث ان تشررت السحر توضيحه الرواية الاخرى «فملا استخرجته» وروى انه سئل عن النشرة فقال هي من عمل الشيطان وقال الحسن النشرة من السحر وهو ضرب من الرقي والعلاج بما يجبه من كان يظن ان به شيئا من الجن وقال عياض النشرة نوع من التطبيب بالاعتسال على حياة مخصوصة بالتجربة لاجلها القياس الظني وقد اختلف العلماء في جوازها وقيل من قال ان تشررت ما خوذ من النشر او من نشر الشئ وهو اظهره كيف يجمع بين قولها فاخرج و بين قولها في الرواية الاخرى «فملا استخرجته» واجيب بان الاخراج الواقع كان لاصل السحر والاستخراج

المنفي كان لاجزاء السحر قوله «من بنى زريق» بضم الزاي وفتح الراء قوله «حليف» اي معاهد قوله «يهود» وفتح  
في رواية الكشميني هنا ليهود بزيادة اللام

﴿باب ما ينهي من التحاسد والتدابير وقوله تعالى ومن شر حاسد اذا حسد﴾

اي هذا باب في بيان النهي وكلمة ما مصدرية قوله «من التحاسد» ويروى «عن التحاسد» والاول رواية الكشميني  
والتحاسد والتدابير من باب التفاعل والحسد ان يرى الرجل لاجيه نعمة فيتمنى ان تزول عنه وتكون له دونه والتدابير  
هو ان يعطى كل واحد من الناس اخاه دبره وقفاه فيعرض عنه ويهجره قاله ابن الاثير وقال المحروى التدابير التفاعيل  
يقال تدابر القوم اي ادبر كل واحد عن صاحبه قوله وقوله تعالى بالجر عطف على قوله ما ينهي يشار به الى ان الحسد  
مدوم جدا وقال بعضهم اشار بذكر هذه الآية الى ان النهي عن التحاسد ليس مقصورا على وقوعه من الجانيين بل الحسد  
منهيه عنه ولو وقع من جانب واحد فلهذا كلام رواه من وجهين (احدهما) ان قوله من الجانيين غير مستقيم لان باب  
التفاعل بين القوم لا بين الاثنين (والآخر) انه يصدق على كل واحد من المتحاسدين انه حاسد فالحسد واقع من كل واحد  
منهم والوجه ما ذكرناه

٩٢ - ﴿حديث بشر بن محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة  
عن النبي ﷺ قال يا أيها الكرم والظن فان الظن أ كذب الحديث ولا تحسسوا ولا تجسسوا ولا تحاسدوا  
ولا تدابروا ولا تباعدوا وكونوا عباد الله إخوانا ٩٣ - حديث أبو اليمان أخبرنا شعيب عن  
الزهرري قال حدثني أنس ابن مالك رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تباعدوا  
ولا تحاسدوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله إخوانا ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاثة أيام﴾

مطابقته للترجمة في قوله ولا تحاسدوا ولا تدابروا وبشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة ان محمدا بن  
محمد السخيتاني المروزي وعبد الله هو ابن المبارك المروزي وممر بفتح الميم هو ابن راشد وهما بتشديد الميم الاولى  
ابن منبه على وزن اسم الفاعل من التنبية والحديث من هذا الوجه من افرادة قوله «اياكم والظن» اي اجتنبوا الظن  
قال القرطبي المراد بالظن هنا التهمة التي لا سبب لها كمن يتهم رجلا بالفاحشة من غير ان يظهر عليه ما يقتضيه ولذلك  
عطف عليه ولا تجسسوا وذلك ان الشخص يقع له خاطر التهمة فيريد ان يتحقق فيتحسس وليبحث ويتسمع فنهى عن ذلك  
وقال الخطابي وغيره ليس المراد ترك العمل بالظن الذي تناط به الاحكام غالبا بل المراد ترك تحقيق الظن الذي يضر  
بالظنون به وكذا ما يقع في القلب بشير دليل وذلك ان اوائل الظنون انما هو خواطر لا يمكن دفعها وما لا يضر عليه  
لا يكلف به قوله فان الظن ا كذب الحديث اي ا كثر كذبا من الكلام فان قيل الكذب من صفات الاقوال يحجب بان  
المراد به هنا عدم مطابقة الواقع سواء كان قولا او فعلا قوله ولا تجسسوا بالحاء المهملة ولا تجسسوا بالجيم قال الكرماني  
كلاما بمعنى وكذا نقل عن ابراهيم الحري وقال ابن الانباري ذكر الثاني تاكيدها كقولهم بعدا وصحفا قلت بينهما فرق لان  
كلام الشارع كله معنى بمعنى فقول النبي بالجيم البحث عن النورات والنهي بالحاء الاستماع لحديث القوم كذا رواه  
الاوزاعي عن يحيى بن ابي كثير احد صفار التابعين وقيل بالجيم البحث عن بواطن الامور واكثر ما يقال في الشر والحق  
البحث عما يدرك بحاسة العين أو الالفن ورجع القرطبي هذا وقيل بالجيم تتبع الشخص لاجل غير موالحاة تتبعه لنفسه  
وهذا اختيار ثعلب ويستتق من النهي عن التجسس ما لو تعين طريقا الى انقاد نفس من الملاك مثلا لا يخبر ثقة بار فلانا  
حالا بنفس ليقوله فلانا أو بارأه ليزني بهما فيشرع في هذه الصورة التجسس والبحث عن ذلك حذر من فوات  
استدراكه قوله ولا تباعدوا اي لا تماطوا اسماء البغض لار البغض لا يكتب ابتداء وقبل المراد بالنهي عن الاهواء

﴿بَابُ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا﴾

٩٤ - ﴿وَرَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ مِنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ الْأَمْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ وَلَا تَتَّبِعُوا وَلَا تَحْسَبُوا وَلَا تَنْجَسُوا وَلَا تَجَسُّبُوا وَلَا تَنَابَهُوا وَلَا تَبَاغَضُوا وَلَا تَكْتُمُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا﴾

(بَابُ مَا يَكُونُ مِنَ الظَّنِّ)

اي هذا باب في بيان ما يكون جوازه من الظن هكذا وقعت هذه الترجمة في رواية الاكثرين وفي رواية  
النسفي ولا يذ عن الكشميهني باب ما يجوز من الظن وفي رواية القاسبي والخرجاني باب ما يكره من الظن ورواية  
ابن ذر انساب اساق الحديث

٩٥ - **حدثنا سعيد بن عفير** حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة قالت  
قال النبي ﷺ ما اظن فلانا وفلاننا يعرفان من ديننا شيئا قال الليث كانا رجلين من المنافقين  
قبل لامطابقة بين الحديث والترجمة لان في الترجمة اثبات الظن وفي الحديث نفي الظن واجيب بان النبي في الحديث اظن  
الذي لا نفي للظن فلا تنافي بينهما وقال الكرماني المرفوع قول الفاتل ما ظن زيد في الدار اظنه ليس في الدار قلت هو  
حاصل الجواب المذكور وهذا السند قد تكرر مرارا عديدة خصوصا رجاله فردا والحديث بهذا الوجه من  
افراد قوله قال الليث هو ابن سعد راوى الحديث قال الداودي تاويل الليث سعيد ولم يكن النبي ﷺ يعرف جميع  
المنافقين قال الله تعالى لا تعلمونهم الله يعلمهم وفي التوضيح الظن هنا بمعنى اليقين لانه كان يعرف المنافقين باعلام الله بهم  
في سورة راحة قال ابن عباس كنا نسمي سورة براءة الفاضحة غير ان الله لم يامر بقتلهم ونحن لانعلم بالظن  
مثل ما علمه لاجل نزول الوحي عليه فلم يجب لما القطع على الظن غير انه من ظهر منه فعل منكرف فقد عرض  
نفسه لسوء الظن والنهمة في دينه فلا حرج على من اساء الظن به وقد قال ابن عمر كنا اذا فقدنا الرجل في صلاة  
العشاء والصبح اساءنا به الظن

٩٦ - **حدثنا يحيى بن بكير** حدثنا الليث بهذا او قالت دحل على النبي صلى الله عليه وسلم يوما  
وقال يا عائشة ما اظن فلانا وفلاننا يعرفان ديننا الذي نحن عليه

هذا طريق آخر في الحديث المذكور اخرجه عن يحيى بن عبد الله بن بكر بضم الباء الموحدة ابن زكريا الخزومي المصري  
عن الليث بن سعد بهذا أي بالحديث المذكور قوله وقالت اي عائشة دخل على بشديد الباء والذي مرفوع لانه فاعل دخل  
ويوما نصب على الظرف

**باب سنن المؤمنين على أنفسهم**

أي هذا باب في بيان سنن المؤمنين على أنفسهم اذا صدر منه ما ياب

٩٧ - **حدثنا عبد العزيز بن عبد الله** حدثنا ابراهيم بن سعيد عن ابن أخي ابن شهاب  
عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله قال سمعت ابا هريرة يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول  
كل امتي مأتى الا المجاهدين وإن من المجابة أن يعمل الرجل بالليل عملا ثم يصبح وقد ستره الله  
فيقول يا فلان عميت البارحة كذا وكذا وقد بات يستره ربه ويصبح يكشف ستر الله عنه

قبل لامطابقة بين الترجمة وبين الحديث لان الترجمة عقدت لستر المؤمن على نفسه وفي الحديث ستر الله على  
المؤمن واجيب بان ستر الله مستلزم لستر المؤمن على نفسه في قصد اظهار المعصية والجلالة بها فقد اغضب الله تعالى فلم  
يستره ومن قصد التستر بها صيها من ربه ومن الناس من الله عليه بستره لانه و ابراهيم بن سعد بن عبد الرحمن بن عوف وهذا راوى  
عن الزهري بواسطه وهو يروى عنه كثير الا واسطه وابن اخي ابن شهاب محمد بن عبد الله بن مسلم يروى عنه عن سالم بن  
عبد الله بن عمرو عن ابي هريرة وفي رواية مسلم في آخر الكتاب عن زهير بن عمرو ومحمد بن حاتم وعبد بن محمد ثلاثهم عن  
يعقوب بن ابراهيم بن سعد كلاهما عن ابن اخي الزهري عن محمد بن عبد الله بن قيس مافي بضم الميم وقع الفاء مقصورة اسم مفعول  
من العافية التي وضعت موضع المصدر يقال عافاه عافية والعافية دفاع الله عن العبد والممي هنا عفا الله عنه قوله الا المجاهدين

كذا في رواية الاكثرين بالنصب وفي رواية انفسى الا لجاهرون بالرفع على قول الكوفيين لان الاستثناء مقطوع  
وتكون الاعمى لكن والمعنى لكن المجاهرون بالمعاصي لا ينافون فالمجاهرون مبتدأ والخبر محذوف ووجه النصب هو الذى  
احتاره البصريون من ان الاصل في المستثنى ان يكون منصوبا وقال انكر ما بنى حقه النصب على الاستثناء الا ان يكون المعنى  
بمعنى الترك وهو نوع من النفي والمجاهر هو الذى جاهر بمعصيته واطهرها والمعنى كل واحد من امتى يعنى عن ذنبه ولا يأخذ  
به الا ما سقى المعلن وقال النجوى ان من جاهر بنفسه او بدعته جازى كره بما جاهر به دون من لم يجاهر به فان قلت المجاهر من  
باب المعاملة يقتضى الاشتراك قلت معنى جاهر به جهره بكافيه قوله تعالى (وسارعوا الى مقعر من ربكم) اى اسرعوا وقال  
بعضهم يحتمل ان يكون على ظاهر المعاملة والمراد الذين يجاهر بعضهم ببعض بالتحدث بالمعاصي قلت فيه نظر لا يخفى  
قوله «وان من المجاننة» بمنع الميم والحليم وهو عدم المساواة بالقول والفعل وفي رواية ابن السكيت والكشبهى وان من  
المجاهرة ووقع في رواية يعقوب بن ابراهيم بن سعد وان من الاجهار وكذا عنده سلم وفي رواية الهجر وفي رواية  
الامام على الايجار وفي رواية الى عيم في المستخرج وان من الجهار وقال عياض وقيم للعدي والسجري في مسلم الاجهار  
وللمارسي الاجار والاجار والمجاهرة كلها صواب بمعنى الظهور والظهار واما الاجار وهو الفحش والخنى وكثرة الكلام  
وهو قريب من معنى المجانة واما كلمة الجهار فبمعناها ومعنى لان الجهار اقبل او لوتر يشده يد العبر او الخلة التي  
يتعم فيها الطعن ولا يصح له هناك معنى وقال بعضهم بل له معنى صحيح ايضا فانه يقال جهر وأجر اذا أخش في كلامه وهو  
مثل جهر واجهر فاصح في هذا صح في هذا ولا يلزم من استعمال الجهار بمعنى الجبل او غيره ان لا يستعمل مصدره  
من الجهر بضم الهاء قلت هذا كلام واحد (اما اول) ففيه اثبات اللفظ مائة اس (واما ثانيا) فقولته يستعمل مصدره  
من الجهر بضم الهاء غير صحيح لان الجهر بالضم اللفظ من الاجار وهو الاخش في المطلق والخنى وكيف يؤخذ المصدر  
من اللفظ والمصدر ايضا مأخوذ منه غير ما حوذا فافهم قوله «عملا» اى معصية قوله «ثم يصحح» اى يدخل في  
الصباح قوله «وقد ستره الله» الواو فيه للحال قوله «عمات» بفتح الهمزة الباء حة هي اقرب ليله مست من وقت  
القول قوله «بكشف» حلة حاوية

٩٨ - **«قَدْ شَأْنُ مُسَدَّدٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مَحْرُزٍ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ ابْنَ عُمَرَ  
كَبَيْتَ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي النَّجْوَى قَالَ يَدْعُو أَحَدُكُمْ مِنْ دُونِي يَضَعُ  
كَفَّهُ هَلْبَةً فَيَقُولُ عَمِلْتُ كَذَا وَكَذَا فَسَقُولُ نَعَمْ وَيَقُولُ عَمِلْتُ كَذَا وَكَذَا فَيَقُولُ نَعَمْ فَيَقْرَأُ ثُمَّ يَقُولُ  
لَا نِي سَتَرْتُ عَلَيْكَ فِي الدُّنْيَا فَأَنَا أَظْفِرُهَا لَكَ الْيَوْمَ»**

قبل لا ملاحقة بين الحديث والترجمة لان الترجمة في ستر المؤمن والحديث في ستر الله عز وجل واحيب بان ستر الله  
مستلزم استتره وقبل هو ستره اذ افعال المبدع مخلوقة لله تعالى وابو عوانة بمنح العين للمهمة الواضحة المشكورة وصفوان  
ابن محرز بهم الميم وسكون الحاء المهمة وكرر الراوي الراي في آخرة المار بنى المصدر على ما في البحارى سوى هذا الحديث  
وحديث آخر تقدم في بدء الخلق عنه عن عمر بن الخطاب وقد ذكرهما في عدة مواضع والحديث مصرى في المظالم عن  
موسى بن اسماعيل وفي التفسير عن مسدد وسياتي في التوحيد عن مسدد ايضا وهو نفس الكلام فيه هذا قوله في النجوى هي  
المسارة التي تقع بين الله عز وجل وبين عبده المؤمن يوم القيامة قوله يدعو من الدنو وهو اقرب الرتبة لا القرب المكنى  
قوله كفه بمنح الكف والدون بعدها وهو الاستراعى حتى يحيط به عناية التامة وقد صححه بعضهم تصحيحا شديدا  
وقال بالتاء المثناة من فوق بدل النون قوله عملت بلط الخطاب كذا وكذا مرتين متعلق بالقول لا بالعمل قوله  
ويقرره اى يجمله مقررا بذلك والحديث من المتشابهات في كنه التهويص او التاويل بما يليق به



## ﴿بابُ الْكِبَرِ﴾

أى هذا باب في بيان ذم الكبير بكسر الكاف وسكون الباء الموحدة وهو ثمرة العجب وقد هلك بها كثير من العلماء والعباد والزهاد والكبر والتكبر والاستكبار متقارب والتكبر هو الحالة التي يتخصص بها الانسان من إعجابه بنفسه وذلك ان يرى نفسه اكبر من غيره واعظم ذلك ان يتكبر على ربه بان يتمتع من قبول الحق والإذعان له بالتوحيد والطاعة

﴿وقال مجاهدٌ ثانی عَطْفُهُ مُسْتَكْبِرٌ فِي نَفْسِهِ عِطْفُهُ رِقَبَتُهُ﴾

أى قال مجاهد في قوله تعالى (ثاني عطفه) وفسر عطفه بقوله رقبته وهذا التعليل وصله الفريابي عن ورقاء عن ابن ابي نجیح عن مجاهد قال في قوله تعالى (ثاني عطفه) قال رقبته واخرج ابن ابي حاتم عن طريق علي بن ابي طاحه عن ابن عباس في قوله (ثاني عطفه) قال مستكبر في نفسه ومن طريق السدي ثانی عطفه أى معرض من المظنة وعن مجاهد انها زلت في النضر بن العذار

٩٩ - ﴿حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا مَعْنَدُ بْنُ خَالِدٍ الْقَيْسِيُّ عَنْ حَارِثَةَ بْنِ وَهَبٍ الْخَزَائِمِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ الْجَنَّةِ كُلُّ ضَعِيفٍ مُتَضَاعِفٍ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَا يَرَهُ إِلَّا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ النَّارِ كُلُّ هُلٍّ جَوَاطٍ مُسْتَكْبِرٍ﴾

هذا بقية للترجمة في آخر الحديث وسفيان هو الثوري ومعند مفتاح الميم وسكون العين المهملة ووح الباء الموحدة ابن خالد الجدي القيسي الكوفي القاضي مات في سنة ثمان عشرة ومائة في ولاية خالد بن عبد الله وحارثة بالحاء المهملة وبالهاء المثلثة ابن وهب الخزامي نسبة الى خزاعة بضم الخاء المعجمة وتخفيف الزاي وبالعين المهملة وهي حي من الازد والحديث مضى في تفسير سورة نون ومضى الكلام فيه قوله كل ضعيف مرفوع على انه خبر مبتدأ محذوف أى هم كل ضعيف متضاعف المراد بالضعيف ضعيف الحال لا ضعيف البدن والمتضاعف بمعنى المتواضع ويروى متضعف ومنه ضعف ايضا والكل يرجع الى معنى واحد هو الذي يستضعفه الناس ويحتقرونه لضعف حاله في الدنيا او متواضع مثلك خامل الدكر ولو اقسامه يمتناط ما في كرم الله باراه لا يره وقبل لودهاه لا حياه قوله مثل هو العليط الشديد النفس والجواظ بفتح الحيم ونشديد الواو وبالظاء المعجمة الموع أو المختال في مشيته والمراد ان اغلب اهل الجنة واغلب اهل النار وليس المراد الاستيعاب في الطرفين

﴿وقال محمد بن عيسى حدثنا هُشَيْمٌ أَخْبَرَنَا فُحَيْمٌ الطَوِيلُ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ كَانَتْ الْأُمَةُ مِنْ إِمَاءِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ تَنَاجِدُ يَبْسُدُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَنْطَلِقُ بِهِ حَيْثُ شَاءَتْ﴾

محمد بن عيسى بن المطالع بن مع العطاء المهملة وتشديد الباء الموحدة وبالعين المهملة ابو جعفر البغدادي نزل اذنه بفتح الهمزة والدال المعجمة والنون وهي بلدة بالعرب من طرسوس وقال ابو داود كان يحفظ نحو اربعين الف حديث مات سنة اربع وعشرين ومائتين وقال بعضهم لم ار له في البخاري سوى هذا الموضع قلت قال الذي جمع رجال البخاريين روى عنه البخاري في آخر الصحيح والادب وقال في الموضعين قال محمد بن عبد الله وقال صاحب التوضيح وهذا يشبهه ان يكون البخاري اخذه عن شيخه محمد بن عيسى مداكرة وقال ابو جعفر بن حمدان التميمي كل ما قال البخاري قال لي فلان فهو عرر ومساولة وقال بعض النصارى يقول البخاري قال لي وقال لما علم له اسناد لم يذكره للاحتجاج به وانما ذكره للاستشهاد به وكثير ما يبدئون بيدها لا يلهي بها جري يهيم في المداكرات والمناظران واحاديث المذاكرة

يحتجون بها قاله الحافظ الدمي طي وهشيم بن بشير أبو معاوية الواسطي والحديث من أفراد البخاري وأخرجه أحمد ابن حنبل عن هشيم قوله لنا أخذ اللام فيه لنا كيدوهي مفتوحة والمراد من الأخذ بيده لازمه وهو الرق والاقبال يعني كان خلق رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على هذه المرتبة وهو أنه لو كان لامة حاجة إلى بعض مواضع المدينة وتلتمس منه بمساعدة في تلك الحاجة واحتاجت بأن يمشي معها لقضاءها استخاف عن ذلك حتى يقضى حاجتها قوله فتتطابق به حيث شامت وفي رواية أحمد فتتطابق به في حاجتها وله من طريق على بن يزيد عن أنس أن كانت الوليدة من ولاد أهل المدينة لتحمي وتاخذ بيد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فانتزع يده من يدها حتى تذهب به حيث شامت وأخرجه ابن ماجه من هذا الوجه وهذا دليل على مزيد توأمه ورائه من جميع أنواع الكبر صلى الله تعالى عليه وسلم وفيه أنواع من المبالغة من جهة أنه ذكر المرأة لا الرجل والامة لا الحرة وعمه بلغة الاماء أي امة كانت وبه حيث شامت من الاممة وعبر عنه بالأخذ باليد الذي هو غاية التصرف ونحوه **باب الهجرة**

أي هذا باب في بيان ذم الهجرة بكسر الهاء وسكون الحيم وهي مفارقة كلام أخيه المؤمن مع تلافيهما وأعراض كل واحد منهما عن صاحبه عند الاجتماع وليس المراد بالهجرة هنام مفارقة الوطن إلى غيره فان هذه تقدم حكمها

**وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لرجل أن يهجر أخاه فوق ثلاث** وقول مجرور عطفا على الهجرة أي وفي بيان قول رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقد وصله إلى الباب عن أبي أيوب على ما يأتي **قوله فوق ثلاث** يروى فوق ثلاث ليال وفده هي الكلام به عن قريب وقال البوهي قال العلماء تحرم الهجرة بين المسلمين أكثر من ثلاث ليال بالنص ويباح في الثلاث بالهموم والاعمال عن في ذلك لأن الأدمى يحول على الغصب فسومع بذلك القدر ليرجم ويحول ذلك العارض

١٠٠ **حدثنا أبو اليمان** أخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني عوف بن مالك بن الأفيال هو ابن الحارث وهو ابن أخي عائشة زوج النبي ﷺ **لأمرها أن** عائشة حدثت أن عبد الله بن الزبير قال في يوم أو قطاء أعطته عائشة والله لتذنبين عائشة أو لأحمرن عليهما فقالت أهو قال هذا قالوا نعم قالت هر الله على نذر أن لا أكلهم ابن الزبير أبدا فاستشفع ابن الزبير إليهم حين طالت الهجرة فقالت لا والله لا أشفع فيه أبدا ولا أتعنت إلى نذري فلما طال ذلك على ابن الزبير ككلم المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن الأسود بن هذيل يغوث وهما من بني زهرة وقال لهما أنشدكما بالله أما أذعنتماني على عائشة فإنها لا يحل لها أن تنذر قطيعي فأقبل به المسور وهذا الرجل من مستملين بأردية يتما حتى استأذنا على عائشة فقالا السلام عليك ورحمة الله وبركاته أندخل قالت عائشة ادخلوا قالوا كلنا قالت نعم ادخلوا كلكم ولا تعلم أن ممهما ابن الزبير فلما دخلوا دخل ابن الزبير الحجاب فاعتنق عائشة وطفق يناشدها ويبكي وطفق المسور وعبد الرحمن يناشدها إلا ما كلمته وقلت منه ويقولان إن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عما قد علمت من الهجرة فإنه لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال فلما أكثروا على عائشة من النذرة والنحر بيج طفقت تذكرهما وتبكي وتقول لاني نذرت والنذر شديد فلم يزالا بها حتى

كلمت ابن الزبير وأعنت في نذر هاذلك أربعين رقبته وكانت تدكر نذر هابته ذاك فتبكي حتى تبل دموعها خمارها

مطابقته للترجمة من حيث انه متضمن لهجرة عائشة عبد الله بن الزبير رضى الله تعالى عنهم اكثر من ثلاثة ايام فان قلت لم هجرت عائشة اكثر من ثلاثة ايام قلت معنى الهجرة المذمومة لا يصدق على هجرتها لان الهجرة المذمومة هي ترك السلام عند التلاقي وعائشة لم تكن تلقاه فتعرض عن السلام عليها وانما كانت من وراء حجاب ولم يكن احد يدخل عليها الا بادن فلم يكن ذلك من الهجرة المذمومة وايضا انما ساء ذلك لعائشة لانها ام المؤمنين لاسيما بالنسبة الى ابن الزبير لانها خالته وذلك السلام الذي قال في حقه هو قوله لتنتهين عائشة ولا حرجن عليها كالموقف لها وهجرتها اياه كانت تاديبه الله وهذا من باب الهجرة ان عصى وابو اليمان الحكمين فافع وشعيب بن ابي حمزة المحصى والزهرى هو محمد بن مسلم بن شهاب وعوف بفتح العين المهملة وسكون الراء والعلاء ابن الطفيل بضم الطاء المهملة ابن عبد الله بن الحرث بن سحيرة بفتح السين المهملة وسكون الخاء المعجمة وفتح الباء الموحدة وبالراء ابن جرثومة بضم الجيم وسكون الراء وضم التاء المثناة وبالميم ابن طائفة بن مرة بن جهم بن اوس بن عامر القرشي وقال ابن ابي خيثمة لا ادري من اى قريش هو وقال ابو عمر ليس من قريش وانما هو من الازد وقال الواقدي كانت ام رومان تحت عبد الله بن الحرث بن سحيرة وكان قدم بها مكة لخائف ابا بكر قبل الاسلام فتوفى عن ام رومان وقد ولدت له الطفيل ثم خلف عليها ابو بكر رضى الله تعالى عنه فولدت له عبد الرحمن وعائشة فهما اخوا الطفيل هذا لامه وذكروا ابو عمر الطفيل هذا في الاستيعاب في الصحابة وقال الذهبي الطفيل هذا صاحب روى عنه يعقوب بن حراش والزهرى وقال في جامع الاصول عوف بن مالك بن الطفيل وقال الكلبي عوف بن الحرث بن الطفيل وفي سند حديث الباب مثل ما قال في جامع الاصول وقال على بن المديني هكذا اختلفوا فيه والعواب عندي وهو المعروف عوف بن الحرث بن الطفيل فعلى هذا قول صاحب جامع الاصول عوف بن مالك بن الطفيل ليس بجيدة قوله حدثت على صيغة المجهول أى اخبرت ويروى حديثه قوله في بيع او عطاء اعطته عائشة في رواية الاوزاعي في دار لها بعثتها فتسخط عبد الله بن الزبير ببيع تلك الدار فقال والله لتنتهين عائشة اولا حرجن عليها كلمة او ههنا بمعنى الا في الاستثناء فينصب المضارع بعدها باضمار ان نحو قولهم لا تقتله او سلم والمضى ههنا لتنتهين عائشة مما هي فيه من الاسراف الا ان احجر عليها ويحتمل ان يكون او ههنا بمعنى الى وينصب المضارع بعدها بان مضمرة نحو « لا ازنك او تمنعني حتى » بمعنى الى ان تمنعني حتى وفي الرواية المتقدمة في مناقب قريش كان عبد الله ابن الزبير احب البشر الى عائشة بعد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وابى بكر وكان ابر الناس بها وكانت لا تمسك شيئا مما جاءها من رزق الله الا تصدقت به فقال ابن الزبير ينبغي ان يؤخذ على يديها فقالت ابوخذ على يدي على نذر ان كلته وكانت هذه القضية قبل ان يلى عبد الله بن الزبير الخلافة لان عائشة ماتت سنة سبع وخمسين في خلافة معاوية وكان ابن الزبير حينئذ لم يل شيئا قوله قالت اهو قال هذا أى قالت عائشة عبد الله بن الزبير قال هذا الكلام قالوا نعم قاله وقالت هو أى الشأن لله على نذر ان لا كلام ابن الزبير ابدا وقال ابن التين تقديره على نذر ان كلته وقال السكرماني ويروى ان لا اتكلم بفتح الهمزة وكسر هاء زيادة لا والمقصود حلفها على عدم التكلم معه قلت هذا كلام السكرماني بمعنى ما قاله وقال بعضهم ووقع في بعض الروايات بحذف لا وشرح عليها السكرماني وضبطها بالسكس بصيغة الشرط وليس كما نقله الفدي ذكره السكرماني هو الذي ذكرناه قوله فاستشفع ابن الزبير اليها من الشفاعة وهو السؤال في التجاوز عن الذنوب والجرائم قوله حين طالت لهجرة كذا في رواية الاكثرين بلفظ حين وفي رواية السكس والمستعمل حتى بدل حين وفي رواية فاستشفع عليها بالناس فلم تقبل وفي رواية عبد الرحمن بن خالد فاستشفع ابن الزبير بالمهاجرين وقد اخرج ابراهيم الحارثي من طريق حميد بن قيس ان عبد الله بن الزبير استشفع اليها بهيدين عمير فقال لها اين حديث اخبرتيه عن رسول الله صلى الله تعالى

عليه وسلم انه ينهى عن الهجرة فوق ثلاث قوله والله لا اشفع فيه بكسر الفاء المشددة اى لا اقبل الشفاعة فيه قوله ايذا هو رواية الكشميهنى وفي رواية غيره احدا وجمع بين اللفظين في رواية عبد الرحمن بن خالد ورواية معمر قوله ولا تخنث الى نذرى اى لا تخنث في نذرى منتها اليه وفي رواية معمر ولا تخنث في نذرى قوله فلما طال ذلك اى حجب عائشة على عبد الله ابن الزبير كالمسور بكسر الميم ابن مخزومة بفتح الميم وسكون الحاء المجمة الزهرى وعبد الرحمن بن اسود بن عبد بنوف الزهرى وكان من احوال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله « انشدك الله » بضم الدال من انشدت فلانا اذا قلت له نشدتك الله اى سالتك بالله قوله لا يتخفف الميم ومازائدة بتشديد ها وهو بمعنى الا كقوله تعالى (ان كل نفس لى اعلها حاووظ ) ومعناه ما اطالب منكم الا الا ادخال قال الزخشرى نشدتك بالله الافعلت معناه ما اطالب منك الافعلت وفي رواية الكشميهنى الا دخائبا وفي رواية الاوزاعى فسألها ان يشتملا عليه باردتهما قوله فانها اى فان الحالة وفي رواية الكشميهنى فانه اى فان الشأن قوله ان نذرة قطيى اى قطع صلة الرحم لان عائشة كانت خالته وهى التى كانت تتولى تربيته غالبا قوله اندخل الحمزة فيه للاستخبار قوله كلنا وفي رواية الاوزاعى قالوا ومن معنا قالت ومن معك قوله وطفق اى جعل يشاهدها قوله يناديها الا ما كتبه اى ما يطلبان منها الا التمسك معه وقبول العذر منه قوله من الهجرة بيان ما قد علمت قوله « من النذرة » اى من التذكير بالصلة بالعفو وبكظم الغيظ قوله والتحرير اى التصديق والنسبة الى الخرج بالحاء المهمل والجيم قوله « واعتقت في نذرها ذلك اربعين رقة » علم منه ان المراد بالنذر الجين وفي التوضيح قول عائشة على نذران لا اكلم ابن الزبير ابدا هذا نذره في غير الطاعة فلا يجب عليها شئ عند مالك وغيره واختلاف اذا قال على نذر لافعلنا كذا فكفارته كفارة بين وهو قول مالك وغير واحد من التابعين وعن ابن عباس عليه اغلظ الكفارات كالظهار لانه لم يسم الجين بالله ولا نواها وقيل ان شامسا هو ما واظمهم سكتنا وصلى ركعتين والله اعلم به

١٠١ - **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تباغضوا ولا تمنأدروا ولا تدأبروا وكونوا عباد الله إخوانا ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال

هذا الحديث مضى في باب ما ينهى عن التحاسد عن ابن هريرة ومضى ايضا عنه في الباب الذى يليه ومضى الكلام فيه مستقصى وهناك روى مالك عن ابن الزناد وروى عن ابن شهاب

١٠٢ - **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عطاء بن يزيد الايبي عن أبي أيوب الأنصاري أن رسول الله ﷺ قال لا يحل لرجل أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال يكتفيان فبعض هذا ويمرض هذا وخيرهما الذى يبتدأ بالسلام

مطابقة للترجمة ظاهرة وابو ايوب الانصارى اسمه خالد بن زيد بن كليب والحديث اخرجه البخارى ايضا في الاستئذان عن على عن سفيان واخرجه مسام فيه عن يحيى عن مالك وغيره واخرجه ابو داود وفيه عن القضى عن مالك به واخرجه الترمذى في البر عن محمد بن يحيى وقال الحافظ المزي هكذروا غير واحد عن الزهرى وهو الحفوظ ورواه عقيل عن الزهرى عن عطاء بن يزيد عن ابى بن كعب ورواه احمد بن شبيب عن ابيه عن يونس عن الزهرى عن عبد الله اوعبد الرحمن عن ابى بن كعب وكلاهما خطأ اما رواية عقيل فلم يتابعه عليها احد وله كان في كتابه عن ابى وسقط منه ايوب فطنه ابى بن كعب واما رواية احمد بن شبيب عن ابيه فقد رواه ابن وهب عن يونس كرواية الجماعة قوله فيعرض بضم الياء من اعراض الوجه قوله وخبرها اى افصلها ما الذى يبدأ بالسلام اى بالسلام عليكم وفيه ان الهجرة تنهى بالسلام وقد مضى الكلام فيه عن قريب

باب ما يجوز من الهجران لمن عصي

اي هذا باب في بيان ما يجوز من الهجران ان عصى وقال المهلب غرض البخارى من هذا الباب ان يبين صفة الهجران الجائز وان ذلك متنوع على قدر الاجرام فمن كان جرمه كثير افيد في هجرانه واجتنابه وترك مكالمته كجاءه في كعب بن مالك وصاحبيه وما كان من المناضبة بين الاهد والاخوان فلهجران الجائز فيها ترك التحية والتسمية وبسط الوجه كما فعلت عائشة في مفاضتها مع رسول الله ﷺ \*

وقال كعب بن حزين تخلف عن النبي ﷺ ونهى النبي ﷺ المسلمين عن كلامنا وذكر خمسين ليلة \*  
 أي قال كعب بن مالك الانصاري رضي الله عنه قوله حين تخلف أي في غزوة تبوك وهو لاس ظر قال قال بل المحذوف أي حين تخلف كان كذا وكذا ونهى النبي ﷺ صلى الله تعالى عليه وسلم عن الكلام معه مع صاحبيه مرارة بن الربيع وهلال بن أمية الثلاثة الذي خلهوا وذكر ان زمان هجر المسلمين عنهم كان خمسين ليلة وهذا الذي ذكره طرف من حديث طويل مستوفي في آخر المنازي \*

١٠٣ - حدثنا محمد بن عبد الله بن هشام بن هروثة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ لا أعرف غضبك ورضائك قالت قلت وكيف تعرف ذلك يا رسول الله قال إنك إذا كنت راضية قلت بآي ورب محمد وإذا كنت ساخطة قلت لا ورب إبراهيم قالت قلت أجل أنت أهاجر إلا اسمك \*

مطابقة للترجمة في قوله استأجر إلا اسمك وهذا من الهجران الجائز كما ذكرنا عن المهلب الآن صفة الهجران الجائز وقال القاضي مفاضة عائشة رضي الله عنها هي من القيرة التي عفى عنها النساء ولو لا ذلك لكان عليها في ذلك من الحرج ما فيه لأن الغضب على النبي ﷺ كبيرة عظيمة وفي قولها إلا اسمك دلالة على ان قلبها اعمو من المحبة وما عفا القيرة في النساء امرط المحبة ومحمد هو ابن سلام وعبدية يتمتع المين وكون الباطل وحدة هو ابن سليمان الكلابي والحديث اخرج حجه مسلم في المضائل عن محمد بن عبد الله بن نمير قوله اجل بوزن نعم وبمعناه وقال الاخفش الان نعم احسن من اجل في جواب الاستهزاء واجل احسن من نعم في التصديق \*

باب هل يزور صاحبه كل يوم او يزوره في طرفي النهار بكرة وعشية فالكرة اول النهار من طلوع الشمس الى نصف النهار والعشية آخره وفي كثير من النسخ وعشيا بدون التاء وقال الجوهري العشي والعشية من صلاة المغرب الى العتمة وقيل العشي من الزوال الى العتمة وقيل الى المغرب وقال ابن فارس والعشاء بالفتح والمد من الزوال الى العتمة قلت هذا غلط قال الجوهري العشاء بالمد والفتح الطعام بعينه والظاهر ان ابن فارس قال العشاء بالمد والكسر والغلط من الناقل \*

١٠٤ - حدثنا إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام بن ممر بن جوح قال الليث حدثني عبد الله بن شهاب فأخبرني هروثة بن الزبير أن عائشة زوج النبي ﷺ قالت لم أعقل أبوي إلا وهما يدينان الدين وأمرهم عليهما يوم إلا يأتينا فيه رسول الله ﷺ صلى الله عليه وسلم طرقي النهار بكرة وعشية فبيئتنا نحن جالس في بيت أبي بكر في نحر الظهيرة قال قائل هذا رسول الله ﷺ في مساهة لم يكن يأتينا فيها قال أبو بكر ما جاء به في هذه الساعة إلا أمر قال إني قد أذن لي بالخروج \*

موسى بن يزيد الفراء ابو اسحاق الرازي يعرف بالصغير وهو شيخ مسام ايما وهشام هو ابن يوسف وممجر بفتح  
اليمين هو ابن راشد والحديث قد مضى مطولا في باب الهجرة النبي ﷺ واصحابه الى المدينة فانه اخرجهم هالك عن يحيى  
ابن بكيرنا الايث عن عقيل الى آخره رها اخرجهم عن ابراهيم عن هشام عن معمر عن الزهري ثم تحول الى اسناد آخر  
بقوله وقال الايث الى آخره ووصله في باب الهجرة عن يحيى بن بكير عن الايث كاذ كرناه قوله يدينان الدين أي كانوا مؤمنين  
متدينين بدين الاسلام قوله لم يبر يوم لا ياتنا به وان قلت يعارضه حديث ابى هريرة (زرع بارت دحبا) قلت لا معارضة لان  
لكل منهما معنى فحديث الباب جواز زيارة الصديق الملائق صديقه كل يوم على قدر حاجته اليه والارتفاع بمشار كنه له  
وحديث ابى هريرة فيمن يسأله خصوصية ولا مودة ثالثة فالأكثر من الزيارة ربما أدت الى البغضاء فيكون سببا  
للقهارة فلي المعنى الاول قال القائل \*

إذا حقت من شخص ودادا لم تزره ولا تخف منه ملالا

وكن كالشمس تطالع كل يوم \* ولاتك في زيارته هلالا

وعلى المعنى الثاني قال القائل \*

لا تزر من تحب في كل شهر \* غريوم ولا تزره عليه

فاجتلاه الهلال في الشهر يوما \* ثم لا تنظر العيون اليه

قال بعضهم كأن البخاري ربه بالترجمة الى توهين الحديث المشهور (زرع بارت دحبا) قلت هذا تخمين في حق البخاري  
لانه حديث مشهور روى عن جماعة من الصحابة وهم علي وابودر وابو هريرة وعبد الله بن عمرو وعبد الله بن عمر وان  
برزة وانس وجابر وحبيب بن مسلمة ومعاوية بن حيدة وقد جمع ابو نعيم وغيره طرقه ورواه الحاكم في تاريخ نيسابور  
والطحاوي في تاريخ بغداد بطريق قوي وان قلت كان الصديق اولى بالزيارة لدفع مشقة التكرار عنه عليه الصلاة والسلام  
قلت قال ابن التين لم يكن يحيى الى ابى بكر لمجرد الزيارة بل لما يزايد عنده من علم الله وقيل كان سبب ذلك انه ﷺ اذا  
جاء الى بيت ابى بكر رضى الله تعالى عنهما من أدبى المشركين بخلافه لوجاه ابو بكر اليه وقيل يحتمل ان ابى بكر  
كان يحيى اليه في النهار والليل اكثر من مرتين قوله فبنينا قد قلنا غير مرة ان اصله ما بين فاشبهت المنحة فصارت  
الفاوز يدت عليه ما يضاف الى جملة قوله «جلوس» أي جالسون قوله في نحر الظهيرة الطهيرة الهاجرة ونهرها ولها  
قال الجوهرى نحر النهار اوله وقال السكرماني نحر الظهيرة أول الظاهر يريده شدة الحر قوله اذن لي بالخروج  
يعنى من مكة الى المدينة

باب الزيارة . ومن زار قوماً فطعمهم عندهم ﴿

أي هذا باب في بيان مشروعية الزيارة وفي بيان من زار قوماً فطعمهم أي كل عندهم شياً ومن تمام الزيارة ان تقدم  
للاثر ما حضر وقال ابن بطال وهو مما يثبت المودة وي زيد في المحبة وقد ورد في ذلك حديث اخرجه احمد وابو يعلى من  
طريق عبد الله بن عبد بن عمر قال دخل على جابر بن عبد الله رضى الله تعالى عنه ففر من اصحاب النبي ﷺ فقدم اليهم  
خبزاً وخلاً فقالوا فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول نعم الا دام الحل ان هلك الرجل ان يدخل اليه نفر من اخوانه  
فيحتقر ما في بيته ان يقامه اليهم وهلاك القوم ان يحتقروا ما قدم اليهم

وزار سلمان أبا الدرداء رضى الله عنهم في عهد النبي ﷺ فأكل عنده ﴿

ابو الدرداء اسمه عويمر مضر عامر الانصاري وهذا طرف من حديث لابي جعفرية تقدم في كتاب الصيام

١٥٥ ﴿ زيارته محمد بن سلام أخبرنا عبد الوهاب بن خالد الحذاء عن أنس بن سيرين

عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ زار أهل بيته من الأنصار فطعمهم عندهم طعماً فلما أراد أن يخرج أمرهم بمكان من البيت فنضح له على يأساطيرهم فطعمهم ودعاهم إلى مطابقتهم للترجمة ظاهرة وعبدالوهاب هو ابن عبد المجيد النخعي وأنس بن سيرين هو محمد بن سيرين والحديث مضمون في صلاة الضحى باتهم منه قوله زار أهل بيته من الأنصار هم أهل بيت عثمان بن مالك قوله فطعمهم بكسر الهمزة أي أكل قال الله تعالى «فإذا طعمتم فانتشروا» وقد يكون بمعنى ذاق قال تعالى «ومن لم يطعمه فإنه مني» وقوله ونضح له أي رش ويقال نضح له الماء صب الماء عليه صافياً يكون كالغسل فوله على يأساطيرهم الحصى كجاء في حديث آخر قوله ودعاهم فيه الزائر إذا كرسه المزور وينبغي له أن يدعوه ولأهل بيته

### ﴿ باب من تجمل للرفود ﴾

أي هذا باب في بيان جواز من تجمل باللباس المباح وهو على وزن تفعّل بالتشديد من الجمال وهو تحسين الرجل هيئة باحسن الثياب والتزين بالزى الحسن قوله للرفود جمع وفرد الوفد جمع وإفدوهم الفوم الذين يجتمعون ويردون البلاد وكذلك الذين يقصدون الأمراء لزيارة واسترفاد واستعجاج وغير ذلك نقول وقد يفد فهد وفد وفدته فوفد

١٠٦ - **عن عبد الله بن مسعود** حدثنا عبد الصمد قال حدثني أبي قال حدثني يحيى بن أبي إسحق قال قال لي سالم بن عبد الله ما الاستبرق قلت ما غلظ من الديباج وخشن منه قال سمعت عبد الله يقول رأى عمر بن الخطاب رجلاً حلةً من استبرق فأتى به النبي ﷺ فقال يا رسول الله اشتر هذه فلبستها أوفد الناس إذا قديروا عليك فقال لا تأملها الحرير من لا خلاق له فرفض في ذلك ما مضى ثم إن النبي صلى الله عليه وسلم بعث إليه بحلة فأتى بها النبي ﷺ فقال بعثت إليك بهذه وقد قلت في مثلها ما قلت قال لا تأملها بعثت إليك أنصميب بها مالا فمكح ابن عمر يكره العلم في الثوب لهذا الحديث

انكر الداودي مطابقتهم هذا الحديث للترجمة حيث قال كان ينبغي أن يقول باب التجمل للرفود لأنه لا يقال فعل كذا إلا أن صدر منه الفعل وليس في الحديث أنه صلى الله تعالى عليه وسلم فعل ذلك وأحسب أن معنى الترجمة من فعل ذلك منه سكا بما دل عليه الحديث المذكور كذا قال بعضهم قلت هذا معنى بعيد ومعنى الترجمة ما ذكرناه ولكن المطابقة تفهم من كلام عمر رضي الله تعالى عنه لأن عادة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كانت جارية بالتجمل للرفود لأن فيه تزيين الإسلام ومباهاة لأعداء وغيرهم غير أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هنا ذكر على عمر لبس الحرير بقوله إنما يلبس الحرير من لا خلاق له ولم ينكر عليه مطلق التجمل للرفود حتى قالوا وفي هذا الحديث لبس أنفس الثياب عند لقاء الرفود وعبد الله هو ابن محمد الجمعي البخاري المعروف بالمسند وعبد الصمد بروي عن أبيه عبد الوارث وهو بروي عن يحيى ابن أبي اسحق الحضرمي البصري والحديث مسمى في كتاب اللباس في باب الحرير للنساء ومضى الكلام فيه قوله وشن بالخاء والشين المعجمة من الخيمونة وروى بعضهم عن الحسن بن المهملتين عن الحسن قوله «لا خلل له» أي لا يفسد له في الآخرة يعني إذا كان مستحلاً قوله لا يلبسها مالا بأن تلبسها مثلاً قوله وكان ابن عمر رضي الله تعالى عنهما يكره العلم في الثوب قال الحدابي ذهب ابن عمر في هذا ذهب الورع وكان ابن عباس يقول في رواية له لا يلبس الثوب لأن مقدار العلم لا يقع عليه اسم اللبس وقد مضى في كتاب اللباس من رواية أبي عثمان عن عمر رضي الله تعالى عنه في الثوب عن ابن

أى هذا باب في بيان مشروعية الاخاء في المواخاة قولاه والخلف بكسر الحاء المهملة وسكون اللام وبالفتح وهو العلم بكون  
 بين القوم وقد حاله أى علمه \* **وقال أبو جحيفة أخى النبی ﷺ بن سلمان وأبى الدرداء**  
 ابو جحيفة بضم الجيم وفتح الحاء اسمه وهب بن عبدالله السوائي زل الكوفة وانتمى بها دارا وقدم هذا التعليق في  
 باب كعب أخى النبی صلى الله تعالى عليه وسلم بن اصحابه واحى النبی ﷺ بين المهاجرين والانصار اول قدمه  
 المدينة وحالهم بينهم وكانوا يتوارثون بذلك الاخاء والحاب بن دوى الرحم وقال الحسن كان هذا قبل رب آية الموارث  
 وكان اهل الجاهلية يملكون ذلك وقال ابن عباس لم سارت (ولكل جعل ما مالى) بمعنى ورثة فسخت وقال ان الحبيب  
 كان يرث السدس من حاله حتى رثت (واولو الارحام) وقال الطبري ولا يجوز الخلف اليوم في الاسلام الحديث جبر بن  
 محاتم عن النبی صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال لا حلف في الاسلام وما كان من حلف في الجاهلية فلا  
 يريد به الاسلام الاشددة وقال ابن عباس مسح الله حلف الجاهلية وحلف الاسلام بقوله (واولو الارحام بمسهم  
 اولى بينهم) ورد الموارث الى القرابات

١٠٧ - (الحديث) مُبَدَّدُ حَمْدِنَا يَحْيَى عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ لَمَّا قَدِمَ عَلَيْنَا هَذَا الرَّحْمَنُ فَاحْتَضَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَيْهِ وَابْنُ سَعْدٍ بْنُ الرَّبِيعِ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَوْ شَاءَ ﴿﴾ يحيى هو القلان وحده واسم أبي حميد الطويل والحديث فيه اختصار ومرسى أول البيع مطولا وانما قال أولم لانه تزوج بعد الحلب \*

١٠٨ ﴿قُرَيْشٌ﴾ مُحَمَّدُ بْنُ صَمَّاحٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكْرِيَّا عَنْ قَتَادَةَ عَنْ عاصِمٍ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي  
ابْنِ مَالِكٍ أَبْلَغَكَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا حِيَّافَ فِي الْإِسْلَامِ فَقَالَ قَدْ حَالَفَ الَّذِي  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَنُو قُرَيْشٍ وَالْأَنْصَارِيُّ دَارِي

عاصم هو ابن سليمان الاحول والحديث في الكماله يعني هذا الاسناد والحق وسيجي في الاعتصام قوله  
لاحقاً في الاسلام لان الحادى للانقي والاسلام قد جمعهم وألف بين القلوب فلاحاجة اليه وكانوا يتخالفون في  
الجاهلية لادراك الحكمة منهم لم تكن ختمة قوله فاحالف النى صلى الله تعالى عليه وسلم ليس بين قوله قدحالف  
وبين قوله لاحالف في الاسلام منافاة لادراك النفي هو المعاهدة الجاهلية والمنبى هو المؤاخاة وقال الدوى لاحالف في  
الاسلام معناه حالف النوارث وما يمنع الشرع منه وامام المؤاخاة والمخالفة على طاعة الله والتعاون على البر فلم ينسخ  
اما المنسوخ ما يتعلق بالجاهلية

﴿بِاسْمِ التَّائِبِ وَالْمُتَّوِّبِ﴾

اى هذا بامبى بيان اباحة التسميم والسمك التسمي ظهور الاسنان عند التهجيب للصوت وان كان مع الصوت وهو اما بحيث يسمع حيرانه ام لا فكل ذلك فهو القهقهة والافه والضحك وقال اصحابنا بالسمك ان يسمع هو نفسه فقط والقهقهة ان يسمع غيره والتسميم لا يسمع هو ولا غيره فالسمك يفسد العضالة لا الوضوء والقهقهة تفسد العضالة والوضوء جميعا والتسميم لا يفسدهما ويقال التسميم في الامة ما يدى الضحك والضحك اذ ابط الوجه حتى تظهر الاسنان من السرور فان كان بصوت بحيث يسمع من بعدهم والقهقهة والافه كذلك وان كان لا صوت فهو التسميم ويسمى الاسنان في مقدم الفم الضواحك



﴿ وَقَالَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَمَرَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَضَحِكْتُ ﴾

هذا التعليق طرف من حديث لما نشأه عن فاطمة رضي الله تعالى عنها قدمضى في وفاة النبي ﷺ وكان النبي ﷺ قال لها حين اشرف على الموت انك اول من يتبعني من اهل

﴿ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ إِنَّ اللَّهَ هُوَ أَصْحَكَ وَأَبْكَى ﴾

لان لا مؤثر في الوجود الا الله كما هو مذهب الاشاعرة وهذا التعليق طرف من حديث لابن عباس قدمضى في الجملة انتر \*  
١٠٩ - ﴿ حَدَّثَنَا حَبَّانُ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رِفَاعَةَ الْقُرَظِيَّ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ فَبَتَّ طَلَّاقَهَا فَزَوَّجَهَا بَعْدَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الزُّبَيْرِ فَجَاءَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهَا كَانَتْ هِنْدَ رِفَاعَةَ فَطَلَّقَهَا آخِرَ ثَلَاثِ تَطْلِيقَاتٍ فَزَوَّجَهَا بَعْدَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الزُّبَيْرِ وَلَمْ يَنْهَ وَاللَّهِ مَا مَعَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِلَّا مِثْلُ هَذِهِ الْهَدْيَةِ لِهَدْيَةِ أَخِي أَخَذْتُهَا مِنْ جِلْبَابِيهَا قَالَ وَأَبُو بَكْرٍ جَالِسٌ هِنْدُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَابْنُ سَعِيدٍ بْنُ الْمَاصِ جَالِسٌ بِيَابِ الْحَمْرَةِ لِيُؤْذَنَ لَهُ فَطَلَّقَ خَالِدٌ يُشَادِي بِأَبَا بَكْرٍ بِأَبَا بَكْرٍ أَلَا تَرْجُو هَذِهِ مِمَّا تَجْهَرُ بِهِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا يَزِيدُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى التَّبَسُّمِ ثُمَّ قَالَ لَمَّا لَكَ تُرِيدُ بِنَ أَنْ تَرْجِي إِلَى رِفَاعَةَ لَا حَتَّى تَذُوقِي عُسْبِلَتَهُ وَيَذُوقِي عُسْبِلَتَكَ ﴾ مطابقة للترجمة في قوله وما يزيد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على التبسيم حبان بكسر الحاء الملهمة وتشديد الباء الموحدة ابن موسى المروري وعبد الله بن المبارك المروزي ومعه مرتفع الميم ابن راشد ومعه من هذا الحديث عن هشام ابن عروة عن ابيه عن عائشة مضى في الطلاق في باب من قال لامرأته انت على حرام قوله رفاعه بكسر الراء القرظي بضم القاف وفتح الراء وبالظاء المعجمة نسبة الى قريظة بن الخزرج ومريظة اخو الضير قوله فبت اي قطع تطليق الثلاث قوله « عبد الرحمن بن الزبير » بفتح الراء وكسر الباء الموحدة قوله الهدية بضم الهاء هي ما على طرف التوب من الحمل قوله ليؤذن له على صيغة المجزول قوله وابن سعد بن خالدين سعد بن العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي القرظي الاموي قوله لا حتى تذوقي اي لا رجوع لك الى رفاعه حتى تذوقي عسبلته اي عسيلة بيد الرحمن بن الزبير والمسيلة تصغير على والاسل يذكر ويؤث وكفى بها عن لذة الجماع قبل كيف تذوق والآلة كالهدي و اجيب باها كالهدي في الافة والدقة لافي الرخاوة وعدم الحركة قلت هذا دلالة الكرماني ولكنه ما هو ظاهر الظاهر اها ارادت انه لا يقدر على الجماع اصلا فاذا كان كذلك فالمراد من قوله صلى الله تعالى عليه وسلم حتى تذوقي عسبلته يعني اذا قد على الجماع فلا بد من صبرها على ذلك ان اقامت في عصمة عبدا حرم من الزبير والا لا بد من زوج آخر وجماعها معه ومع هذا فبكي بالادخال والانزال ايس بشرط \*

١١٠ - ﴿ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ حَدَّثَنَا إِهْرَاقِيمُ عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ بْنِ الْخَطَّابِ عَنْ مَعْمَرِ بْنِ سَمَاءٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ اسْتَأْذَنَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَغَدَا لَيْسَ لَهُ سَوْءَةٌ مِنْ فُرْشٍ يَسْأَلُنَا وَاسْتَكْبَرَتْهُ عَالِيَةُ أَصْحَابِنَا عَلَى صَوْتِهِ فَلَمَّا اسْتَأْذَنَ عُمَرُ تَنَادَرْنَا لِجَلَابِيبِ فَأْذِنَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَخَلَ وَالنَّبِيُّ ﷺ يَصْحَكَ فَقَالَ أَصْحَكَ اللَّهُ سَأَلَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَأْذِنَ وَأَمَّا فَقُلْ عَجَبْتُ مِنْ هَذَا الْإِلَاقِي

كُنْ عِنْدِي لَمَّا سَمِعَ صَوْتَكَ تَبَادَرْنَا الْحِجَابَ فَقَالَ أَنْتَ أَهَقُ أَنْ يَهْبَنَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ يَا عَدُوَاتِ أَنْفُسِهِنَّ أَتَهْتَبُنَنِي وَلَمْ تَهْبَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقُلْنَ أَنْتَ أَهَقُ وَأَخَافُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِيهَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا أَقْبَلَ الشَّيْطَانُ سَائِلًا كَمَا فَجَأًا إِلَّا سَلَكَ فَجَأًا غَيْرَ فَجْءِكَ

مطابقة للترجمة في قوله والنبي يصحك فقال اصحك الله سنك وامما عيل هو ابن ابي اويس نص عليه الحافظ المروى وقال الفسائي له ابي ابي اويس الاصبحي وابراهيم جوا بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف رضى الله تعالى عنه وصالح بن كريمة بن بريح الكوفي وسكون الياء آخر الخروف وبالسبع الميملة والدرن ابو محمد وودب ولد عمر بن عبدالعزيز وابي شهاب هو الرهرى محمد بن مسلم وعبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى كان واليا لعمر بن عبدالعزيز رضى الله تعالى عنه على الكوفة ومحمد بن سعد بن ابي وقص يروى عن ابيه سعد وكل هؤلاء مدنيون والحديث مسمى في هذا عمر عن عبدالعزيز بن عبدالله وامما عيل بن عبدالله وقرهما كلاهما عن ابراهيم بن سعد وفي باب ابليس ايضا ومضى الكلام فيه قوله وعنده سورة الواو في الحال وكذلك الواو في قوله ودحل والنبي يصحك قوله بسأله ايا صالح قوله « عالية » نصب على الحال ويجوز الرفع على ان يكون خبره تدأ محذوف تقديره وهى عالية واصواتهن ممدوح به قوله « بابى انت وامى » اى مفدى بهما قوله « ايه » بكسر الهمزة وسكون الياء وكسر الهاء اسم العمل نقول للرجل اذا استزدته من حديث او عمل ايه وان وصلت نونت قوله « فحى » بفتح الهاء وتشديد الجيم الطريق الواضح بين الجليلين وقال ابن فارس الهج الطريق الواضح ولم يقيد بقوله بن الجليلين \*

١١١ - **رواه** **فقيه** **بن** **سعيد** **حدثنا** **سفيان** **عن** **همز** **وعن** **ابى** **العباس** **عن** **عبد** **الله** **بن** **عمر** **و** **قال** **لما** **كان** **رسول** **الله** **ﷺ** **بالطائف** **قال** **إِنَّا** **قَافِدُونَ** **هَذَا** **إِلَى** **شَاءَ** **اللَّهُ** **فَقَالَ** **نَاسٌ** **مِّنْ** **أَصْحَابِ** **رَسُولِ** **اللَّهِ** **صَلَّى** **اللَّهُ** **عَلَيْهِ** **وَسَلَّمَ** **لَا** **تَبْرَحْ** **أَوْ** **نَمُتْ** **مَعَهَا** **فَقَالَ** **النَّبِيُّ** **ﷺ** **فَاغْرُوْا** **عَلَى** **الْقِتَالِ** **قَالَ** **فَعَمَدُوا** **فَقَاتَلُوهُمْ** **فِيهِ** **لَا** **شَكَّ** **بِدَا** **وَكَثُرَ** **فِيهِمْ** **الْجِرَاحَاتُ** **فَقَالَ** **رَسُولُ** **اللَّهِ** **صَلَّى** **اللَّهُ** **عَلَيْهِ** **وَسَلَّمَ** **إِنَّا** **قَافِلُونَ** **هَذَا** **إِنْ** **شَاءَ** **اللَّهُ** **قَالَ** **فَكَثَرُوا** **فَصَحَّكَ** **رَسُولُ** **اللَّهِ** **ﷺ** **قَالَ** **الْحَمِيدِيُّ** **حَدَّثَنَا** **سُفْيَانٌ** **كَلَّمَهُ** **بِالْخَبَرِ**

مطابقة للترجمة في قوله فصحك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وكان يصحكه هما للتعجب وسفيان هو ابن عبيدة وعمر هو ابن دينار وابو العباس السائب بن روح شاعر الاعشى المكي وعبد الله بن عمرو بفتح العين ابن العاص هذا في رواية الحموى وحده وفي رواية لاكثر بن عبد الله بن عمر بن الخطاب وقال الحافظ المزي منهم من قال عن عبد الله بن عمرو وكان القدام من اصحاب سفيان يقولون عن عبد الله بن عمرو كاد وقع للبحري في طامة الذئخ وكان المباحرون منهم يقولون عن عبد الله بن عمرو كاد وقع عندهم والسائي في احد الموصفين ومنهم من لم يسمه كاد وقع عند السائي في الموضع الآخر والاضطراب فيه من سفيان وقال ابو عوانه قاب يعقوب بن اسحق الا فرأيت بلمى ان اسحاق بن موسى الانصارى وغيره قالوا عبد الله بن عمرو ورواه عنه يعنى عن سفيان من اصحابهم منهم ويضبط فقالوا عبد الله بن عمرو رضى الله تعالى عنهما في الحديث واحد مسمى في المنار في غزوة الطائف ومعنى الكلام به قوله لا يبرح او تمتحها وكامة او تمتحها بالميم اى لا تمارى الى ان تمتحها قوله قال الحميدى هو عبد الله بن الزبير بن عيسى قوله كذا بالخبر اى حديث كل الحديث بلقط الخبر لا يلفظ النعمة ويروى بالخبر كذا اى حدثنا بجميع هذا الخبر وهذه رواية الاكثرين والاولى رواية السائبى

١١٢ - **حدثنا موسى بن حماد** عن **أبي شهاب** عن **عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر** عن **أبي هريرة** رضي الله عنه قال أتى رجل النبي ﷺ فقال هلكت وقعت على أهلي في رمضان قال اعتق رقبة قال ليس لي قال فصم شهرين متتابعين قال لا أستطيع قال فاعطهم مئة مسكينة قال لا أجده فأتى بقرقي فيه تمر قال إبراهيم العرق الميكل فقال ابن السائل تصدق بما قال على أفقر مني والله ما بين لأبنتي أهل يئس أفقر منا فصحك النبي ﷺ حتى بدت نواجذه قال فأنتم إذا

مطابقه للترجمة في قوله فصحك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حتى بدت نواجذه وموسى هو ابن اسماعيل وإبراهيم هو ابن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف روى هنا عن ابن شهاب الزهري بإسناد مطول ويروى عنه أيضا بواسطة مثل صالح بن كيسان وغيره وحيد بن عبد الرحمن الجبيري والحديث مضمي في كتاب الصوم في باب الجامع في رمضان قوله قال إبراهيم هو ابن سعد وهو موصول بالسند الأول وفيه بيان لما ادورجده غيره من غير تفسير العرق من نفس الحديث والعرق يفتح العين المهملة والراء السنية المنسوجة من الخوص قال الكرماني فان صحبت الرواية بالفاء فالمعنى أيضا صحيح اذا العرق مكيال يسع خمسة عشر رطلا قوله لا ينهاي لابي المدينة والابنة بتدعيم الفاء الموحدة الحرة يفتح الحاء المهملة وتشديد الراء وهي ارض ذات حجارة سود والمدينة بن الحر بن قول به امر قوله حتى بدت نواجذه النواجذ بالذال المعجمة اخريات الاسنان والاضر اس اولها في مقدم العم الثنا باسم الرباعيات ثم الانياب ثم الضو احك ثم النواجذ فان قلت بين هذا وبين حديث عائشة الذي يأتي عن قريب ما رواه صلى الله تعالى عليه وسلم مستجمع اضاحكا حتى ارى منه هواه تعارض ومنافة قلت لا تعارض ولا منافاة لان عائشة انما نفت رؤيتها وابو هريرة اخبر بما شاهدته والمثبت مقدم على النافي او تقول عدم رؤية عائشة رضي الله تعالى عنها لا تستلزم نفي رؤية ابي هريرة وكل واحد منهما اخبر بما شاهدته والخبران مختلفان ليس بينهما تضاد وفيه وجه آخر ان من الناس من يسمى الانياب والضو احك النواجذ وقع في القيام حتى بدت انيابه من الاختلاف بذلك وهذا يروى عن الحسن البصري انه كان لا يضحك وكان ابن سيرين يضحك ويحتج على الحسن ويقول الله هو الذي اضحك واسمى وكانت الصحابة يضحكون وروى عن عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال سئل ابن عمر هل كان اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يضحكون قال نعم والايمن في قلوبهم اعظم من الجبال انتهى ولا يوجد احد زعمه كزهيد بن الحلق وقديت عنه انه ضحك وفي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واصحابه المدينين الاسوة الحسنة \* واما المكيرون من هذا الباب فهو الاكثر من الضحك كما قال لقمان عليه السلام لابنه اباك وكثرة الضحك فام آتيت القلب والاكثر منه وملازمته حتى يثلب على صاحبه مدوم منهى عنه وهو من اهل السفه والبطالة قوله «فانتم اذا» جواب وجزاء اي ان لم يكن افقر منكم فكلوا انتم حينئذ منه

١١٣ - **حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الأوتيسي** عن **عبد الله بن عمار** عن **ابن أبي طلحة** عن **أنس بن مالك** قال كنت أمشي مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ومكة برد فبهرني فليظ الحاشية فأذكره أخر أبي فوجدت برداء جندة شديدة قال أنس فنظرت إلى وجهه فرائق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقد أقرت به الحاشية البرد من شدة جبهته ثم قال يا نبي الله من مال الله الذي عندك فالتفت إلي فوضعت ثم أمر له به

مطابقه للترجمة في قوله فصحك واصحك بن عبد الله بن أبي طلحة والزهري بن سهل الانباري ابن اخي أنس

ابن مالك والحديث مضمون في الخمس عن يحيى بن بكير وفي اللباس عن اسماعيل بن ابي اويس قوله رد البرد بضم الباء الموحدة نوع من الثياب معروف قوله «بحراني» فتح البون وسكون الحيم نسبة الى نجران الامة معروفة بين الحجاز واليمن قوله «فادر كاعرائي» زادهم «من اهل البادية» قوله «حبد» وفي رواية الاوزاعي «جذب» قوله «جبهة شديدة» وفي رواية عكرمة «حتى رجع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في نجر الاعرائي» قوله «الى صمعة عاتق» وفي رواية سلم «الى صمعة عاتق» قوله «اثرت بها» هي في رواية الكشميهني وفي رواية غيره «فيها» وفي رواية همام «حتى انشق البرد وفعلت حاشيته في عنقه» وزاد «ان ذلك وقع من الاعرائي لما وصل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى حمرته» قوله «مرلي» وفي رواية الادراعي «اعطيا» قوله «فصحك» وفي رواية الاوزاعي «فتبس ثم قال مرواله» وفي رواية همام «مرواله بشيء» وفيه دلالة على قوة حلمه وشدة صبره على الادى في النفس والمسال والتجاوز عن جفاء من يريد تالفه على الاسلام وليتامى به الولاة بعده في خلقه الحبل من الصفح والاغضاء والدفع بالتي هي احسن \*

١١٤ - **رواه** ثنا ابن اذريس عن اسماعيل عن قيس عن جرير قال ما حجبني النبي صلى الله عليه وسلم منذ أسلمت ولا رأيته إلا تبسم في وجهي ولقد شكوت اليه أني لا أثبت على الخيل فضرب بيده في صدرى وقال اللهم ثبتته واجعله هاديًا مهديًا **مطابق** للترجمة في قوله الاتبسم في وجهي وابن نمير هو محمد بن عبد الله بن نمير وابن اذريس هو عبد الله الاودى فتح الهمة وسكون الواو واسماعيل هو ابن ابي خالد وقيس هو ابن ابي حازم بالحاء المهملة والزاي وجرير هو ابن عبد الله العجلي والحديث مضمون في الجهاد عن ابن نمير ايضا وفيه دلالة على جرير عن اسحق الواسطي قوله ما حجبني قبل كيف جازد حوله في حبل الذي **مطابق** بالاحاديث واحبيب بان معناه ما حجبني من دخولي على مجاسه المختص بالرجال او ما منعني عطاء طامته منه قوله ثبتته اعطى طم الثبات على الحبل وغيرها

١١٥ - **رواه** ثنا يحيى بن المثنى عن هشام قال أخبرني أبي عن زينب بنت أم سلمة عن أم سلمة أن أم سلمة قالت يا رسول الله إن الله لا يسهي من الحق هل على المرأة غسل إذا احتلمت قال نعم إذا رأت الماء فصاحت أم سلمة فقالت أتعلمين المرأة فقال النبي صلى الله عليه وسلم قيم نسبه الوالد **مطابق** للترجمة في قوله فصاحت أم سلمة وقد وقع ذلك بحضرة النبي ﷺ ولم ينكر عليها ضحكها وانما انكر عليها انكارها احتلام المرأة ويحيى هو القحطاني وهشام يروي عن ابيه هرو عن زينب بنت أم سلمة عن أم سلمة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ام سليم بضم السين ام اس واسمها الربيعة مصفوفة ثلث الاربع الماهلة زوج ابى طلحة الانصاري والحديث مضمون في كتاب الطهارة في ابواب الغسل في باب اذا احتلمت المرأة قوله اذا رأت الماء اي الى اي يجب الغسل اذا احتلمت وانما قوله فبم شبه الولد اي فبأى شيء وصل شبه الولد بالام او يشبه الام ويرى بهم بكسر الفاء وسكون الباء آخر المعروف اي في اي شيء المشابهة بينهما لولا ان طاماه ينمقد منه قالوا في ماء الرجل قوة عاقدة وفي ماء المرأة قوة منقعدة

١١٦ - **رواه** ثنا يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب أخبرنا عمرو أن أبا النضر حدثه عن سليمان بن يسار عن عائشة رضي الله عنها قالت ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم مستجمعا قط ضاحكا حتى أرى منه لهواته إنما كان يتبسم **مطابق** للترجمة في قوله ضاحكا حتى أرى منه لهواته

مطابقته للترجمة في قوله انما كان يتسم ويحيى بن سليمان ابو سعيد الجعفي الكوفي نزيل مصر يروى عن عبد الله بن وهب عن ابي عمرو بن الحارث عن انصار بفتح النون وسكور الصاد الموحدة عن سليمان بن يسار ضد الحسين والحديث مضى في تفسير سورة الاسفاف وهى الـ كلام فيه قوله مستحسنا اى محته ما هو لازم وضاحكا تميز اى مجتمعا من جهة الضحك يعنى ما رأيت به يضحك تماما لم يترك منه شيئا فوافوا له وانه جمع لهاته وهى الهنة المطبقة فى اقصى سقف الفهم وقيل هى الالهة التى فيها وقال الجوهرى الالهوات جمع الالهة او يجمع على لهيات ايضا وقال الداودى هى مادون الخناك الى ما يلى الخلق وما فوق الاضراس من اللحم

١١٧ - **حدثنا محمد بن محبوب** حدثنا **أبو عوانة** عن **قنادة** عن **أنس** **وقال** **لى خالصة** **حدثنا يزيد بن زريع** **حدثنا سعيد** **عن قنادة** **عن أنس** **رضى الله عنه** **أن رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة وهو يخطب بالمدينة فقال قحط المطر فاستسقى ربك فنظر الى السماء وما ترى من سحب فاستسقى فنشأ السحاب بهضة الى بهض ثم مطروا حتى سالت مئاصب المدينة فما زالت الى الجمعة المقبلة ما تلمع ثم قام ذلك الرجل أو غيره والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب فقال غر قنا فادع ربك يحبسها عنا فضحك ثم قال اللهم حوالينا ولا علينا مرتبنا أو ثلاثا فجعل السحاب ينصدع عن المدينة يمينا وشمالا يحطر ما حوالينا ولا يحطر منها شيء يبرهم الله كرامة نبيه**

صلواته وإجابة دعواته

مطابقته للترجمة في قوله فضحك ومحمد بن محبوب ابو عبد الله البنانى البصرى وقال صاحب التوضيح ومحمد بن محبوب هذا هو محمد بن الحسن ولقب الحسن محبوب بن هلال ابو جعفر وقيل ابو عبد الله القرشى البنانى البصرى روى عنه ابو داود والترمذى مات سنة ثلاث وعشرين ومائتين وقال بعضهم محمد بن محبوب شيخ البخارى غير محمد بن الحسن الذى لقبه محبوب وهم من وحدها كشيخنا ابن الملقن فانه حزم بذلك وزعم ان البخارى روى عنه هنا وروى عن رجل عنه وليس كذلك بل هما اثنان احدهما فى عداد شيوخ الاخر وشيخ البخارى اسمه محمد واسم ابيه محبوب والاخر اسمه محمد واسم ابيه الحسن ومحبوب لقب محمد لاقب الحسن وقد اخرج له البخارى فى كتاب الاحكام حديثا واحدا قال فيه حدثنا محبوب بن الحسن وسبب الوهم انه وقع فى بعض الاسانيد حدثنا محمد بن الحسن محبوب فظنوا انه لقب الحسن وليس كذلك قلت اراد بشيخه ابن الملقن سراج الدين عمر بن نور الدين على الانصارى الشافعى الذى شرح البخارى شرحا طويلا وسماه التوضيح لشرح الجامع الصحيح وابوعوانة بفتح العين المهملة وتخفيف الواو واسمه الوضاح بن عبد الله البشكرى الواسطى والحديث مضى فى كتاب الاستسقاء فى باب الاستسقاء على المنبر فانه اخرج به هناك عن مسدد عن ابي عوانة الى آخره ومضى الكلام فيه هناك

**باب قول الله تعالى يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع**

**الصادقين وما ينهى عن الكذب**

اى هذا باب فى ذكر قول الله عز وجل (يا أيها الذين آمنوا) الآية وقوله وكونوا مع الصادقين اى مثلهم او عنهم والصادقون هم الذين يصدقون فى قولهم وعلمهم وقيل فى ايمانهم يوفون بما طهروا قوله « وما ينهى » اى الباب ايضا فى باب ما ينهى عن الكذب

وجه المطابقة بينهما بين الآية المذكورة وظاهر وهو ان الصديق يهدي الى الجنة والاية بها ايضا الامر بالكون مع الصادقين والسكون معهم ايضا يهدي الى الجنة وعثمان بن ابي شيبة اخو ابي بكر بن ابي شيبة واسم ابي شيبة ابراهيم وهو جد عثمان لانه ابن شدي بن ابراهيم وجرر هو ابن عبد الحميد ومنصور هو ابن المعتز ورايو وائل شقيق بن سلمة وعبد الله هو ابن مسعود والحديث باخرجه مسلم في الادب ابدا عن عثمان وعن اخيه ابي بكر بن ابي شيبة قوله يهدي من الهداية وهي الدلالة الموصلة الى البنية قوله الى البر بكسر الباء الموحدة وتشديد الراء وهو العمل الصالح الخالص من كل مذموم وهو اسم جامع للخيرات كما هي قوله صديقا بكسر الصاد وتشديد الدال وهو صيغة المبالغة قوله الى النجور وهو الميل الى المساد وقيل الانبيات في المعاصي وهو جامع للعزور وهما متقابلان قال الله عز وجل «ان الاراء لفي نعيم وان العجاء لفي جهنم» قوله حتى يكتب أي يحكم له وفي رواية الكشميهني حتى يكون والمراد اذا اظهر له مخلوقين اما للملاء الاعلى واما ان ياتي ذلك في قلوب الناس والمؤمنين والاشقياء الله اذلي والترض انه يستحق وصف المؤمنين ونوابهم وصفة السكدايين وعقائهم وكيفية اوائهم من علامات النفاق وامله لم يقل في الصديق بل لفظ يكتب اشارة الى ان الصديق من جملة الذين قال الله فيهم «الذين ائتم الله عايم من النبيين» والعديقيين فان قلت حديث عبد الله هذا يرضه حديث صفوان بن سليم المتقدم واما مالك عنه انه قيل لابي حنيفة رضي الله عنه في حديثه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان يكون المؤمن كذابا قال لا وحديث يطع المؤمن على كل شيء ليس الخيانة والكذب قلت المراد بالمؤمن في حديثه هو المؤمن الكامل أي لا يكون المؤمن المستكمل لا على درجات الاعمال كذابا يعني يملئه الكذب لان كذابا وزنه فعال وهو من اافية المبالغة لمن يكثر الكذب منه ويتكرر حتى يعرفه وكذا كذا في الكذب وكذا في الكلام في الحديث الآخرة

١١٩ - **عَنْ** حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ **سَلَّمَ** عَنْهُمَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَبْرِ عَنْ أَبِي سُرَيْلٍ نَافِعٍ بْنِ مَالِكِ بْنِ أَبِي عَامِرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ وَإِذَا أُوْتِيَ شَيْئًا

مما يقتضيه لقوله وما ينهى عن الكذب الذي هو جزاء من كان منه ما يستلزم التمسك بالذي عن الكذب على ألا يحق  
وابن سلام هو محمد بن سلام واسماعيل بن حمير ابيه ابراهيم الانباري كان بغداد مات سنة ثمانين ومائة وسهيل بن ميمون  
السين المهمة وفتح المعاصم وهو راجع في مناقب يروي عن ابيه مالك بن ابى عامر الاصمعي جده مالك بن انس والحديث  
مرفوع كتاب الايمان في باب علامات المنافق ومر الكلام فيه عندنا قوله آية المنافق انه علامته وقال الكرماني الاجماع من عند  
على ان المسلم لا يحكم بفساده او سببه لكونه في الدرك الاول من الناس واسطة الكذب واخويه واجاب بان المراد به انه يشابه  
المنافق او اذا كان متعادلا ذلك اول التفليظ او الذين كانوا في عهد النبي ﷺ من المنافقين او كان منافقا خصوصا ولا يريد به النفاق  
الا معاني بل النفاق الصرف \*

١٢٠ - **قَدْ شَرَحْنَا مُوسَى بْنَ إِسْمَاعِيلَ** حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَرَأَيْتُمُ الْمَلَّةَ وَجَلَبِينَ أُنْيَانِي قَالَا الَّذِي رَأَيْتَهُ يُشْقُ شِدْقُهُ فَكَذَّابٌ يَكْذِبُ

بِالسَّكْبَةِ يُحْمَلُ عَنْهُ حَتَّى تَمْلُغَ الْآفَاقَ فَيُصْنَعُ بِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ﴿١١٠﴾

وجه المطابقة به مثل الذي ذكرناه في الحديث السابق وحريره وابن حارم وابورجاه بالحيم اسمه عمران المطاردى وهذا طرف من حديث مطول رواه مقطعا في الصلاة وفي الجنائز وفي البيوع وفي الجهاد وفي بدء الخلق وفي صلاة الليل وهنا عن موسى بن ابي عمير وفي احاديث الانبياء وفي التفسير وفي التعبير عن مؤمل بن هشام قوله رأيت أى فى المنام وليس فى كثير من النسخ لفظ الدية قوله الذى رأيت يشق شدة وكان صلى الله تعالى عليه وسلم رأى رجلا جالسا سور جلا فأتاه يده كلوب من حديد دخله فى شدة حتى يبلغ فماته ثم يفعل بشدة الآخر مثل ذلك ويلتئم شدة هذا فيصنع مثله فأت ما هذا فقال الذى رأيت يشق شدة فكذاب يصنع به الى يوم القيامة قوله فكذاب فان قيل شرط الموصول الذى يدخل فى خبره الفاء ان يكون مبهما بل لما قيل له جعل المعبى كالعام حتى جاز دخول الفاء فى الخبر واما جعل عنده فى موضع المعصية وهو فيه الذى كان يكذب به

﴿باب فى الهدى الصالح﴾

أى هذا باب فى بيان الهدى الصالح والهدى بفتح الهاء وسكون الدال المهملة وقال ابن الاثير الهدى السيرة والهيئة والها رقيقة وفى الحديث واحد وهدى عمار أى سيرا وسيرته وتهيوا بهيته يقال هدى هدى فلان اذا سار سيرته وهذه الترجمة انظر حديث اخرجه البخارى فى الادب المفرد من طريق داود بن ابي ظبيان عن ابيه عن ابن عباس رفعه الهدى الصالح والسمت الصالح والاقتصاد جزء من خمسة وعشرين جزءا من النبوة واخرجه ابو داود واحدا ايضا

١١١ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي أُسَامَةَ حَدَّثَكُمْ الْأَعْمَشُ حَدَّثْتُ شُعْبَةَ قَالَ سَمِعْتُ حُذَيْفَةَ يَقُولُ إِنَّ أَشْبَهَ النَّاسِ ذُلًّا وَسَمْنًا وَهَذَا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَا بَنُ أُمِّ عَبْدِ اللَّهِ مِنْ حِينَ يَخْرُجُ مِنْ أَيْتِهِ إِلَى أَنْ يَرْجِعَ إِيَّائِي لَا تَنْدُرِي مَا يَصْنَعُ فِي أَهْلِهِ إِذَا خَلَا ﴿١١١﴾

مطابقة للترجمة فى قوله وهدى واسحق بن ابراهيم هو اسحق بن راهويه قاله بعضهم قلت يحتمل ان يكون اسحق ابن ابراهيم بن نصر ابو ابراهيم السعدي البخارى لان كلاهما قد روى عن ابى اسامة الجزم بانه ابن راهويه من ابن ويروى عنه البخارى فى غير موضع فى كتابه مرة يقول حدثنا اسحق بن ابراهيم بن نصر ومرة يقول حدثنا اسحق بن نصر فينسبه الى جده واما اسامة حماد بن اسامة والاعمش سليمان وشقيق ابى وائل وحذيفة بن اليمان العباسى والحديث من افراده قوله حدثكم ويروى احدكم بهمزة لا اسمهم والسكوت عن الجواب قائم مقام التصديق والتسليم عند الاقران قوله ولا يفتح الدال المهملة وتشديد اللام قال الكرمانى الدل قريب المعنى من الهدى وهما من السكينة والوفاء فى الهيئة والمنظر والشمال والهدى هو السيرة والسمت بفتح السين المهملة واسكان الميم الطريق والمقصود وهىة اهل الخبر قوله لابن ام عبد بفتح اللام للتاكيد وابن ام عبد هو عبد الله بن مسعود واما ام عبد بنت عبدود وهما صعبة وكان اصحابه يدخلون عليه فيغلزون اليه قولا وفلا حركة وسكونا حالا وملكة وغيرها فى تشبهون به رضى الله تعالى عنه قوله من حين يخرج من بيته الى آثره اراد بذلك انه يشاهد ما قاله عن عبد الله بن مسعود من حين يخرج من بيته الى ان يرجع اليه الى بيته ثم قال لا ندري ما يصنع فى اهله اذا خلا بهم لانه ربما يبايعهم بهم ولم يرد بذلك اثبات نقص فى حق عبد الله فافهم وفيه من المعاني ينبت للناس الاقتداء بالاهل الفضل والصلاح فى شيعا وعالمهم فى هيتهم وتواضعهم لله خلق ورحمتهم واتعافهم من امهم وفى ما كلفهم وشربهم واقتداهم فى ادورهم تير كابدك

١١٢ - حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بْنُ مُنَارٍ قَالَ سَمِعْتُ طَارِقًا قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ إِنَّ أَدْنَى الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ وَأَدْنَى الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ ﷺ ﴿١١٢﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة وإبواليد هشام بن عبد الملك ومخارق بضم الميم وبالحاء المعجمة وكسر الراء ابن عبد الله وقيل ابن عبد الرحمن وقيل ابن خليفة بن جابر أبو سعيد الأحمسي بالمهملتين وهو من أفراد البخاري وطارق بكسر الراء ابن شهاب الأحمسي رأى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال أبو عمر طارق بن شهاب بن عبد شمس أبو عبد الله أدرك الجاهلية وروى بإسناده عن قيس بن مسالم عن طارق بن شهاب قال رأيت رسول الله ﷺ وغزوت في خلافة أبي بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما ثلاثا وأربعين غزوة وسرية والحديث من أفرادهم ومرة تفسير الهدي وهو بمنع الهاء كاد كرنا ويروى بصحها عند الصلال \*

أي هذا باب في بيان فضيلة الصبر على الأذى أي أذى الناس والصبر حبس النفس على المطاوع حتى يدرك وأصل الصبر الحس ومنه سمي الصوم صبرا لما فيه من حبس النفس عن الطعام والشراب والسكاح ومنه نهي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من صبر البهائم يعني من حبسها لا تميل بها ورعها كآثر في الأغراض والصبر على الأذى من باب جهاد النفس وقهرها عن شهواتها ومنعها عن تطاولها وهو من أخلاق الأنبياء والصالحين وإن كان الله قد جعل النفوس محبولة على تألمها من الأذى ومشقة \* ﴿وقول الله تعالى إِنَّمَا يُؤْتِي الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ وقول الله مجرور وعطا على الصبر على الأذى أراد الله الصبرين الذين صبروا على البلاء وقيل الذين صبروا على مفارقة أوطانهم وعشائرهم في مكة وهاجروا إلى المدينة وقيل زلت في جعفر بن أبي طالب وأصحابه حين لم يتركوا دينهم قوله بغير حساب يعني لا يهتدى إليه عقل ولا يوصف بها

١٢٣ - ﴿حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَحْجَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ سُفْيَانَ قَالَ حَدَّثَنِي الْأَعْمَشُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلَمِيِّ عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَيْسَ أَحَدٌ أَوْ لَيْسَ شَيْءٌ أَصْبَرَ عَلَى أَدَى سَمْعِهِ مِنَ اللَّهِ إِذْهُمْ لَيْدَعُونَ لَهُ وَلَدًا وَإِنَّهُ لَأَمَافِيهِمْ وَيَرْزُقُهُمْ﴾ مطابقة للترجمة في قوله ليس شيء أصبر على أذى هو وإطلاق الصبر على الله بمعنى الحام يعني حبس العقوبة عن مستحقها إلى زمن آخر وتأخيرها ويحكي بن سعيد هو القطان وسفيان هو الزوري والأعمش سليمان وأبو عبد الرحمن عبد الله ابن حبيب السلمي بضم السين وفتح اللام وأبو موسى عبد الله بن قيس الأشعري والحديث أخرجه البخاري بإضافي التوحيد عن عبدان وأخرجه مسام في التوبة عن أبي بكر وغيره وأخرجه السائي في الموت عن عمرو بن علي وفي التفسير عن محمد بن عبد الله قوله أو ليس شيء أشد من الراوي قوله ليس شيء أصبر فسرروا الصبر في حق الله بالحلم وقد ذكرناه الآن قوله من الله كلمة صلاة قوله أصبر هو لا يدعون له أي لا يذوقون الألم ومثله لانا كيد بني يسبون إليه ما هو منزه عنه وهو يحسن إليهم بما ينهون عنه وهو العاقبة وبما هو لهم وهو الرزق \*

١٢٤ - ﴿حَدَّثَنِي هَمْرُ بْنُ حَنْصَلٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ سَمِعْتُ شَقِيقًا يَقُولُ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ ﷺ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قِسْمَةٌ كَبْمَضٍ مَا كَانَ يَقْسِمُ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ وَاللَّهُ إِنَّهَا قِسْمَةٌ مَا أَرَبَتْ بِهَا وَجْهَ اللَّهِ قُلْتُ أَمَا أَنَا لَا قَوْلَ لَكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَتَيْتُهُ وَهُوَ فِي أَصْحَابِهِ فَسَارَرْتُهُ فَسَقَّ ذَلِكَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَنَبَّرَ وَجْهَهُ وَغَضِبَ حَتَّى وَدِدْتُ أَنِّي لَمْ أَكُنْ أَخْبَرْتُهُ ثُمَّ قَالَ قَسَدَ أَوْ ذِي مُوسَى بِأَكْثَرِ مَنْ ذَلِكَ فَصَبَرَ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة وعن حماد يروى عن أبيه حماد بن عياض عن سليمان الأعمش عن شقيق بن سلمة وعبد الله بن مسعود رضي الله عنه والحديث قد مر في أحاديث الأنبياء عليهم السلام عن أبي الوليد ومات في الدعوات عن حماد



ابن عرار الحوضي واخرجه مسلم في الزكاة عن ابي بكر بن ابي شيبة قوله فسمعتني يوم حنين واعطى ناسا من اشرف العرب ولم يعط الا نصار قوله فقال رجل من الانصار زعم بعضهم انه عرقوص بن زهير ورد عليه وقدم بيانه في عروة حنين قوله اما انما بالتخفيف حرف التنييه ووقع في بعض الروايات بتشديد الميم وليس بين قوله هي اصحابه اى بين اصحابه كما في قوله تعالى ( فادخلني في عبادي ) اى بين عبادي قوله لم اكره و يروى لم لا يحذف النون قوله باكثر من ذلك اى من الذي قاله الانصاري الذي تاذى به النبي <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> وقد ذكرنا عن قريب من جملة ما وصى به موسى عليه الصلاة والسلام

﴿بَابُ مَنْ لَمْ يُوَاجِهِ النَّاسَ بِالْعِتَابِ﴾

ای ہذا باب فی بیان من لم یواجه الناس بالعتاب حیاء منهم

١٢٥ - **عَدُوٌّ** عَدُوٌّ مِنْ حَقِيقَةٍ حَدَّثَنَا أَبُو جَدِّنَا الْأَعْمَشُ حَدَّثَنَا عَنْهُ مِنْ مَسْرُوقٍ قَالَتْ عَائِشَةُ صُنِعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِدْنًا فَرَقَصَ فِيهِ فَتَزَرَّ عَنْهُ قَوْمٌ فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ فَخَطَبَ فَحَمِدَ اللَّهَ ثُمَّ قَالَ مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَتَزَرَّوْنَ مِنَ الشَّيْءِ أَحْسَنَهُ وَاللَّهُ إِنِّي لَا أَعْلَمُهُمْ بِاللَّهِ وَأَشَدُّهُمْ لَهُ خَشْيَةً ﴿١﴾

[illegible]

١٢٦ - **في خبر** **شاذان** أخبرنا **عبد الله** أخبرنا **سفيان** عن **قناد** سمعت **عبد الله** هو **ابن أبي**  
**هشبة** مولى **أنس** من **أبي سعيد الخدري** قال كان النبي صلى الله عليه وسلم أشد حياء من العذراء  
في خير ما إذا رأى شيئاً يكرهه عرفناه، وسهوا.

مطابقة للترجمة من حيث انشاءه الامانة ، الا ان جزءه واذا انشأه في يكرمه يفرق ، فهو جزء واحد

لا يمين احدا ممن فعله بل كان عتابه بالعموم وهو من باب الرفق لامته والستر عليهم وعبدان هو لقب عبد الله بن عثمان المروزي وعبد الله هو ابن المبارك وعبد الله بن ابي عتبة بنهم السنين وسكون التاء الثمالة من فوق مولى انس بن مالك البصري وابو سعيد اسمه سعد بن مالك الخدري والحديث مسمى في صفة النبي ﷺ عن مسدد وغيره ومسمى الكلام فيه قوله «من المذراء» هي البكر لان عذرتها باقية وهي جلدة البكرة والحد رستر يحمل للبكر في جنب البيت وفيه ان للشخص ان يحكم بالدليل لانهم عرفوا كراهته لشيء بتغير وجهه كما كانوا يعرفون قراءته في الصلاة السرية باصطراب لحية \*

﴿ بَابُ مَنْ كَثَرَ أَخَاهُ بِغَيْرِ تَأْوِيلٍ فَهُوَ كَمَا قَالَ ﴾

اي هذا باب في بيان من كفر اخاه اي دعاه كافر او نسبته الى الكفر قوله «بغير تاويل» يعني في تكفيره فيدعيه لانه اذا تناول في تكفيره يكون مذكورا غير آثم ولذلك عذر النبي ﷺ عمر رضي الله تعالى عنه في نسبة الهرق الى حاطب بن بلتمعة لتاويله وذلك ان عمر بن الخطاب ظن انه صار منافقا بسبب انه كاتب للمشركين كتابا فيه بيان احوال عسكر رسول الله ﷺ وقوله فهو كمال جواب كل من المصنوعة معنى الشرط يعني ان الذي قاله يرجع اليه وكفر نفسه لان الذي كفره صحيح الايمان ولم يتناول فيه بشيء يخرجه من الايمان فظهر انه اراد برمييه بالكفر وقد كفر نفسه فاقهم \*

١٢٧ - ﴿ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا هُثَيْمَانُ بْنُ هِشَامٍ أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِأَخِيهِ يَا كَافِرُ فَقَدْ بَاءَ بِهِ أَحَدُهُمَا ﴾

مطابقة لترجمة تؤخذ من معنى الحديث وعندهما ان يشار بالشين المحجمة المشددة واما ابى المثنى ضد المرد كذا نقله الكرمانى عن الفسائى وقال بعضهم محمد هو ابى يحيى الدهلى قلت ان صح ما قاله هذا القائل فالسبب في ذكره مجردا ان البخارى لما دخل نيسابور شغف عليه محمد بن يحيى الدهلى في مسألة خلق الالف وكان قد سمع منه فلم يترك الرواية عنه ولم يصرح باسم ابيه بل في بعض المواضع يقول حدثنا محمد بن عبد الله فيسبه الى جده واحمد بن سعيد بن صخر بن سليمان ابو جعفر الدارمي المروزي وعثمان بن عمر بن فارس البصري راو سألته بن عبد الرحمن بن عوف والحديث من افراده قوله لاختيه المراد بالاحوة الاحوة الاسلام فوله قد باء به احدهما اي رجع به احدهما لانه ان كان صادقا في نفس الامر فالقول له كافر وان كان كاذبا فالقائل كافر لانه حكم بكفر المؤمن كافر او الايمان كفر فيل لا يكفر المسلم بالهتمة فكذا بهذا القول واجيب بانهم حملوه على المستعمل لذلك وقيل معناه رجع عليه التاكفير اذ كانه كفر نفسه لانه كفر من هو مثله وقال الخطابي بانه اذا لم يكن له تاويل وقال ابن بطال يعني بانهم رميه لاحيه بالكفر اى رجع وزر ذلك عليه ان كان كاذبا وويل يرجع عليه اتم الكفر لانه اذا لم يكن كافر او مثله في الدين فيلزم من تكفيره تكفير نفسه لانه مساويه في الايمان فان كان ما هو فيه كفرا هو ايضا فيه ذلك وان كان استحق المرمى به بذلك كفره يستحق الرامى ايضا وقيل معناه انه يؤول به الى الكفر لان المعاصي تزيد الكفر ويحاف على الكثير منها ان تكون عاقبة شؤمها المصير اليه \*

﴿ وَقَالَ عِكْرِمَةُ بْنُ هَمَّارٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ هَبَشَةَ أَنَّ اللَّهَ بْنَ يَزِيدَ سَمِعَ أَبَا سَلَمَةَ صَحَّحَ أَبَا هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَثَلَهُ ﴾

عكرمة بن عمار بتشديد الميم الحقيق الياقنى كان محبا للدعوة ويحيى هو ابن كثير وعبد الله بن يزيد من الزيادة مولى الاسود بن سفيان الخزرمي وليس له في البخارى سوى هذا الحديث المعلق وحديث آخر هو وصول مسمى

في التفسير وقد وصل هذا الملق الحارث بن ابي اسامة وابو يعيم في مستخرجه من طريقه عن النضر بن محمد الياضي عن عكرمة بن مزار به

١٣٠ - **عَنْ** هُرَيْرَةَ **بْنِ** اِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ حَدَّثَنَا اَيُّوبُ عَنْ اَبِي قِلَابَةَ عَنْ ثَابِتِ بْنِ الضَّحَّاكِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَنْ حَلَفَ بِمِلَّةٍ غَيْرِ الْاِسْلَامِ كَاذِبًا فَهُوَ كَمَا قَالَ وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ اِسْمِي هَذِهِ يَوْمَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ وَلَعَنُ الْمَوْتُ كَقَتْلِهِ وَمَنْ رَمَى مُؤْمِنًا بِكُفْرٍ فَهُوَ كَقَتْلِهِ

هذا ايضا في المطابقة مثل الحديث السابق ووصيب مصغر وهب ابن خالد وابو ب هو السخثاني وابو قلابه بكسر القاف  
عبد الله بن زيد الجرهمي وثابت بالناء الملقب ابن التمهك بن خزيمة بن ثعلبة الانصاري قال ابو عمرو ولد سنة ثلاث من الهجرة  
يكنى ابا يزيد سكن الشام وانتقل الى البصرة ومات بها سنة خمس واربعين روى عنه من اهل البصرة ابو قلابه وعبد الله بن  
منهل والحديث مضى في الجنازة عن مسدد ومعه الكلام قبهاك واسترجع بقية الجماعة ثم اخرج من حلف بملة غير الاسلام  
قال ابن بطال هو مثل ان يقول ان فعلت كذا انا يهودي هو كما قال اي نادب لا كافر لانه ما تمهد بالكذب الذي حلف عليه  
التزام الملة التي حلف بها بل كان ذلك على سبيل الخدعة للتحذوف له فهو وعيد وقال القاضي البيضاوي ظاهر ما ذهب اليه  
بهذا الحلف اسلامه ويصير يهوديا كما قال ويحتمل ان يراد به التهديد والبالغة والوعيد كانه قال فهو مستحق لمثل عذاب  
ما قاله قوله عذب به اشارة الى ان عذابه من جنس عمله قوله ولعن المؤمن كقوله اي في الحرم او في التائم او في الابعاد فان  
اللعن تبعيدين رحمة الله تعالى والقتل تبعيدين الحياة قوله ومن رمى مؤمنا بكفر مثل قوله يا كافر قوله هو اي الرمي  
الذي يدل عليه قوله رمى كقوله وجه المشابهة مما اظهر لان النسبة الى الكفر ما وجب للقتل كالتفيل فان المتسبب للشئ  
كفعله نسال الله العسمة \*

(بَابُ مَنْ آمَنَ يَرْكَبُ كَفَّارًا مَنْ قَالَ ذَلِكَ مُتَأَوَّلًا أَوْ جَاهِلًا) ﴿

أي هذا باب في بيان من لم يرا كفار بكسر الهمزة من قال ذلك إشارة إلى قوله في الترجمة السابقة من كفر أخاه بغير دليل يعني من قال ذلك القول حال كونه متاولاً بآباً فظنه كذا أو قاله حال كونه جاهلاً بحكم ما قاله أو بحال المقول وبه

﴿ وَقَالَ عُمَرُ لِعِطَابٍ إِنَّهُ مَنَافِقٌ فَلَمَّا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ وَمَا يُدْرِيكَ أَعْمَلُ اللَّهِ قَدْ أَطْلَعْتُ عَلَى أَعْمَلٍ بِذَرٍّ  
فَقَالَ قَدْ خَفَرْتُ لَكُمْ ﴾

مطابقة هذا التعليق للترجمة ظاهرة ودلائل ان عمر رضى الله تعالى عنه اما قال لحاطب انه منافق لانه ظن انه صار منافقا بسبب كتابه الى المشرقين كما ذكرناه عن قريب وهذا التعليق طرف من حديث على رضى الله تعالى عنه في قصة حاطب قد تقدم موصولا في تفسير سورة الممتحنة قوله انه منافق رواية الكشميهني وفي رواية الاكثرين انه نافع بصيغة المفعول الماضي قوله وما يذكر بك أى شيء جملة داريا بحال حاطب \*

[illegible]

[illegible]

١٢٦ - حَدَّثَنَا أَبُو الْمُسَيْبَةِ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ عَنْ حُسَيْنٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ حَلَفَ مِنْكُمْ فَقَالَ فِي حَلْفِهِ بِاللَّاتِ وَالْمَزْيِ فَأَيُّقُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَمَنْ قَالَ إِصْحَابِي تَعَالَى أَقَامُوا لَهُ فَلْيَتَصَدَّقْ

وطبقته للعزلة الثاني من الترجمة وهو قوله سبحانه ظاهره وقال ابن بطال عذر صلى الله تعالى عليه وسلم من حلف  
وإنه صابغ باللات والعزى أقرب عهد ثم جرى ذلك على سنتهم في الجاهلية وروى عن سعد بن أبي وقاص رضي الله تعالى عنه  
أنه سأل بذلك فأنى رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال يا رسول الله إن العهد كان مريبا خلفه باللات والعزى فقال  
صلى الله تعالى عليه وسلم قل لا إله إلا الله فهدم النبي <sup>صلى الله تعالى عليه وآله وسلم</sup> من ذى أو شبل خلفه بذلك كفرته إن يشهد بشهادة  
النبي عيسى وسأله عن سحرهم بانه ابن راهويه فكانه أخذ من ابن السكيت فأنه قال الله حق حسدا ابن راهويه وقال  
الكلاباذي هو ابن ممد وروى أبو القافرة بنهم الميم وكسر ما هو عبد القدوس بن الحجاج الحولاني الحمصي وهو من شيوخ  
البدفاري وروى عنه حماد بالواسطية والأوزاعي عبد الرحمن والزهري محمد بن مسلم وحميد مضر حمدان عبد الرحمن  
ابن عوف رضي الله تعالى عنه والحديث مضع في تفسير سورة النعم عن عبد الله بن محمد وأخرجه في النذور كذلك وفي  
الاستبصار أيضا عن يحيى بن بكير وأخرجه بقية الجماعة في إله قليل لا إله إلا الله لأنه تعالى تمليح سورة الأسماء - ابن  
حافظ بها فاهم أن يندرك بكلمة التوحيد في إله ومن قال لصاحبه إلى آذره أعاف من القهار بذكر الصنع قاصيا بقوله تعالى (أعما  
البحر والمسر والانتصاف) أي فكماره الحلف بالصنع تجديد كلمة الشهادة وكفارة الدعوة إلى المقامرة التصديق بما تبسرها

بإطلاق عليه اسم الصدقة وفيل بمقدار ما امر ان يقام به وفيل لما اراد الداعي الى الفجار اخراج المال بالباطل امر باخراجه في الحق قوله تعالى امر واقامرك مجزوم قوله فليتصدق جواب من المتضمنة لعنى الشرط ولهذا دخلت الغاء فيه \*

١٣٣ - **حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ أَدْرَكَ عُمَرَ ابْنَ الْخَطَّابِ فِي رَكْبٍ وَهُوَ يَحْلِفُ بِأَبِيهِ قَسَادَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَلَا إِنَّ اللَّهَ يَنْهَاكُمُ أَنْ تَخَافُوا بَأْسَ بَعْضِكُمْ فَمَنْ كَانَ حَالِفًا فَلْيَحْلِفْ بِاللَّهِ وَإِلَّا فَلْيَصْمُتْ**

مطابقة الجزء الاول للترجمة وهو قوله متار لا ظاهرة وذلك ان النبي ﷺ عذر عمر رضي الله تعالى عنه في حلفه بابيه لتاويله بالحق الذي للاباء وقتيبة هو ابن سعيد والليث هو ابن سعد والحديث اخرجه مسلم في النذور عن قتيبة وعمر ابن مريم قوله «وهو يحلف» الوافيه لاحال قوله «الا» كناية تنبيه فتدل على تحقق ما بعدها وهي بمنع الهمزة وتخفيف اللام قوله «ان تحلفوا بايا بانيكم» فان قلت ثبت في الحديث انه عليه الصلاة والسلام قال «أفلع واياه» والجواب ان هذا من جملة ما يزد في الكلام للتقرير ومحوه ولا يراد به القسم والحكمة في النهي ان الحلف يقتضي تعظيم المحلوف به وحقيقة العظمة محضته بالله وحده فلا يضاهي به غيره فان قيل قد اقسام الله تعالى بمخلوقاته واجيب بان له تعالى ان يقسم بمشاهدته على شرفه \*

**باب ما يجوز من الفصْب والشدة لا مَرُّ الله وقال الله تعالى جَاهِدِ السَّكْفَارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ**

اي هذا باب في بيان حوازل الفصْب والشدة لاجل امر الله وأشار بهذا الى ان صبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على الاذى انما كان في حق نفسه واما اذا كان لله تعالى فانه كان يمثل فيه امر الله تعالى وقد قال تعالى (جاهد الكفار) الآية قوله جاهد الكفار اي بالسيف وجاهد المنافقين بالاحتجاج وعن قتادة مجاهدة المنافقين باقامة الحدود عليهم وعن مجاهد بالوعيد قوله واغلظ عليهم اي استعمل الغلظة والخشونة على الفريقين فيما تجاهد بهما من القتال والاحتجاج \*

١٣٤ - **حَدَّثَنَا يَسْرَةُ بْنُ صَفْوَانَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الزُّهْرِيِّ عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ هَاشِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي الْبَيْتِ قِرَامٌ فِيهِ صُورٌ مَقْلُونٌ وَجْهُهُمْ ثُمَّ تَنَاوَلَ السُّتْرَ فَهَتَكَهُ وَقَالَتْ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ مَنْ أَشَدَّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ الَّذِينَ يُصَوِّرُونَ هَذِهِ الصُّورَ**

مطابقة للترجمة تنو حذمن قوله فمقلون وجهه فان ذلك كان من غصه الله تعالى وبسرة بفتح الباء آخر المحروف والسائر الماملة والراء ابن صفوان الاثني بمنع اللام وسكون الخاء المعجمة وابراهيم هو ابن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف يروي عن محمد بن مسلم الزهري عن القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق عن عائشة رضي الله عنهم والحديث مسمى في اواخر اللباس في باب ما وطئ من النساوير وكذلك اخرجه مسلم في اللباس عن منصور بن ابي مزاحم عن ابراهيم ابن سعد بن عوف وغيره واخرجه النسائي في الزينة عن اسحق بن ابراهيم قوله قرام بكسر القاف وتخفيف الراء وهو الستر قوله صور بجمع صورة قوله ثم تناول الستر وهو القرام المذكور قوله هتك اي خرقة قوله من اشد الناس ويرى ان من اشد الناس ومنه من الكلام فيه في كتاب اللباس في الباب المذكور \*

١٣٥ - **حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَتَى رَسُولُ النَّبِيِّ ﷺ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ إِنِّي لَا تَأْخُرُ عَنْ صَلَاةٍ فَتَأْخُرُ عَنْ صَلَاةٍ مِنَ أَهْلِ قُلَانٍ مِمَّا يُدَابِلُ بِنَا قَالَ فَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَطُّ أَشَدَّ قَضَبًا فِي مَوْجِلَةٍ**

مِنْهُ يَوْمَئِذٍ قَالَ فَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ مِنْكُمْ مُؤْمَرِينَ فَأَيُّكُمْ مَا صَلَّى بِالنَّاسِ فَلْيَتَجَوَّزْ فَإِنْ فِيهِمْ الْمَرِيضُ وَالْكَبِيرُ وَذَا الْحَاجَةِ ﴿١٣٦﴾

مطابقته للترجمة قوله وما رأيت رسول الله ﷺ قط اشد غضبا في موعة منه يومئذ يحيى هو القحطان وأبو مسعود وعقبة بن عامر البدرى والحديث مضى في كتاب الصلاة في باب تخفيف الامام في القيام فانه أخرجه هناك عن احمد بن يونس عن زهير عن اسماعيل عن قيس الى آخره ومضى الكلام فيه قوله «منه» أي من النبي ﷺ وهو مفصل باعتبار ومفصل عليه باعتبار آخر قوله فأيكم ما صلى فله ما زائدة للأكيد قوله فليتنجز أي فليجزم قوله والكبير أي الشيخ الهرم.

١٣٦ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ يَنْبَأُ النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي رَأَى فِي قِبْلَةِ الْمَسْجِدِ نُخَامَةً فَسَكَهَا بِسَيْدِهِ فَتَغَيَّظَ ثُمَّ قَالَ إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا كَانَ فِي الصَّلَاةِ فَإِنَّ اللَّهَ حَيَالٌ وَجْهِهِ فَلَا يَنْتَظِعَنَّ حِمَالًا وَجْهِهِ فِي الصَّلَاةِ ﴿١٣٧﴾

مطابقته للترجمة في قوله فتغيط وجويرية هو ابن اسماء وهذا الملعان مما يشترك فيه المذكور والامات والحديث قد مضى في كتاب الصلاة في باب ذلك البزاق باليد من المسجد قوله بيما صله بين فاشبهت فجحة البون فصارت العا وهو ظرف مضاف الى جملة وهي هنا قوله النبي صلى وهي جملة اسمية قوله نخامة بضم النون وهي النخاعة قوله حمال وجهه بكسر الحاء المهملة وتخفيف الياء آخر الحروف أي تقابل وجهه وفي كتب الصلاة فان الله قبل وجهه وفي التوضيح حمال وجهه أي يراءوا صله الواو فقلت ياء لا يسكن ما قبلها ويروي قبل وجهه ويروي قبلته وقال الكرماني الله منزه عن الجهة والمكان ومعناه التشبيه على سبيل التنزيه أي كان الله تعالى في مقابل وجهه وقال الخطابي معناه ان وجهه الى القبلة مفض بالفضة منه الى ربه فصار في التقدير كان مقصوده يديه بين القبلة.

١٣٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ أَخْبَرَنَا رَيْمَةُ بْنُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ يَزِيدَ بْنِ مَوْلَى الْمُشْبَعِثِ عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ اللَّهِ طَلَّةً فَقَالَ عَرَفْتُ اسْمَهُ ثُمَّ أَهْرَفُ وَكَأَنَّهُا وَعِفَافُهَا ثُمَّ اسْتَفْتَقَ بِهَا فَإِنْ جَاءَتْ بِهَا أَوَّادُهَا لَيْتَهُ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَضَالَةٌ الْغَنَمِ قَالَ حُذَاهَا فَإِنَّمَا هِيَ لَكَ أَوْ لِأَخِيكَ أَوْ لِلدُّبِّ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَضَالَةٌ الْإِلِ قَالَ فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى احْمَرَّتْ وَجْنَتَاهُ أَوْ احْمَرَّ وَجْهُهُ ثُمَّ قَالَ مَا لَكَ وَلَهَا مَعَهَا حِذَاؤُهَا وَسِقَاؤُهَا حَتَّى يُلْقَاهَا رُبَّمَا ﴿١٣٨﴾

مطابقته للترجمة في قوله فغضب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ومحمد هو ابن سلام وهو لاء كلهم مديون الا ابن سلام والحديث مضى في الاقطة عن عبد الله بن يوسف وفي الشرب عن اسماعيل بن عبد الله كلاهما عن مالك وفي الاقطة ايضا عن قتيبة وعن محمد بن يوسف وعن عمرو بن العباس وفي العلم عن عبد الله بن محمد ومضى الكلام فيهما قوله وكأنا بكسر الواو وبالمد ما يسد به رأس الكيس والعماس بكسر العين المهملة وتخفيف الفاء وبالصاد المهملة وهو ما يكون فيه النعقة قوله «تم استفق» أي تمتع بها وتصرف فيها قوله فضالة الغنم من اضافة الصفة الى الموصوف أي ما حكرها قوله وجنتاه نذير وجهه وهي المرتفع من الحد قوله او احمر وجهه شك من الراوى قوله «مالك ولها» أي لم تأخذها فانها مستقلة بمدينتها ومعها اسبابها قوله حذاؤها بكسر الحاء وبالمد وهو ما وطىء عليه البعير من خمه قوله وسقاؤها بالكسر والمد وهو ظرف اللبن والماء كالعربة.

وَقَالَ الْمَكِّيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا

عَمَدُ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنِي سَالِمٌ أَبُو النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ هُبَيْرٍ أَنَّ اللَّهَ هُنَّ بَسْرَ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ زَيْدِ  
ابْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ احْتَجَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَجِيرَةً مَخْصُفَةً أَوْ حَصِيرًا فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ  
ﷺ يُصَلِّي فِيهَا فَتَجَمَعَ لَيْلَهُ رِجَالٌ وَجَاءُوا يُصَلُّونَ بِصَلَاتِهِ ثُمَّ جَاءُوا لَيْلَهُ فَحَضَرُوا وَأَبْطَأَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْهُمْ فَلَمْ يَخْرُجْ إِلَيْهِمْ فَرَفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ وَحَصَبُوا الْبَابَ فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ مَخْصُفًا قَالَ  
أَيُّكُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا زَالَ بِكُمْ صَنِيعُكُمْ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُكْتَبُ عَلَيْكُمْ فَعَلَيْتُكُمْ  
بِالصَّلَاةِ فِي بُيُوتِكُمْ فَإِنْ خَيْرَ صَلَاةٍ مَرَّةٍ فِي بَيْتِكُمْ إِلَّا الْمَكْنُوبَةُ

مطابقة للترجمة في قوله خرج إليهم مخضبا والنصب في امر الله واجب لانه من باب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر  
وقام الاجماع على ان ذلك فرض على الائمة ان يقوموا به واخذوا على ايدي الظالمين وينصفوا المظلومين ويحفظوا امور  
الشريعة حتى لا تنفيرا ولا تنتهك والمكي هو ابن ابراهيم قال الكرمانى المكي منسوب الى مكة المشرفة قلت هذا اسمه  
وليس بالنسبة وقد اخرج هذا الحديث من طريقين اولهما ما نقل عن مكي بن ابراهيم عن عبد الله بن سعيد بن ابى هند  
الفزارى وقد وصله احمد والدارى في مسنديهما عن المكي بن ابراهيم بتمامه والآخر مسند اخرجه عن محمد بن زياد  
بكسر الزاى وتخفيف الياء آخر الحروف ابن عبيد الله بن الربيع بن زياد الزبائدى البصرى وقال ابن عساكر روى عنه  
البحارى كالقرون بغيره وروى عنه ابن ماجه مات سنة اثنتين وخمسين ومائتين كذا بخط الديلمى وفي التهذيب في حدود  
سنة خمسين ومائتين وماله في البخارى سوى هذا الحديث ومحمد بن جعفر هو غندر وعبد الله بن سعيد قال حديثى سالم  
ابو النضر بفتح البون وسكون الضاد المعجمة وبسر بضم الهمزة الواحدة وسكون السين المحلة وبالراء المدينى يروى عن  
زيد بن ثابت بن الضحاك الانصارى والحديث مصفى في الصلاة عن عبد الاعلى بن حماد (١) ومضى  
الكلام فيه هناك قوله وحديثى محمد بن زياد فيه الحديث بصيغة الافراد وما قبله حرف (ح) اشارة الى التحويل من  
اسناد الى اسناد آخر وقال الكرمانى اشارة الى الحديث اوالى صح اوالى الخائل قوله احتجرا بالحاء المهملة وبالجم  
والراء اى اتخذ لنفسه حجيرة وقال ابن الاثير يقال حجرت الارض واحتجرتها اذا ضربت عليها مناراتها به عن  
غيرك قوله حجيرة تصغير حجرة وهو الموضع المنفرد ويروى حجيرة بفتح الحاء وكسر الجيم قوله مخضفة بضم الميم  
وفتح الحاء المعجمة وتشديد الصاد المهملة المفتوحة وبالهاء وهى الممونة بالخصمة وهى ما يحمل به جلال القمر من السحاب  
ونحوه ويروى بخضفة بحرف الجر الداخلى على الخصمة وقال النووى الخصمة والحصير بمعنى واحد والمعنى احتجرا  
حجيرة اى حوط موضعا من المسجد بحصير يستريحه ليعلى فيه ولا يبر عليه احد ويتوفر عليه فراغ القاب وقال ابن بطال  
حجيرة مخضفة يعنى ثوبا او حصيرا افتطح به كذا من المسجد واستتر به واراها يقال خضفت على نفسى ثوباى جهت  
بين طرفيه بهود او خيط قوله او حصيرا اشك من الراوى قوله «فتقدم اليه» اى الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
من التبع وهو الطلب ومناه طلبوا موضعه واجتمعوا اليه قوله ثم جاءوا ليله اى ليله ليصلاوا مع النبي صلى الله تعالى عليه  
وسلم فلم يخرج إليهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فرفعوا اصواتهم وحصبوا الباب اى رموه بالحصى وهى الحصى  
الصغيرة قوله فخرج اى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اليه وسلم اليهم حال كونه منفضبا وسبب غضبه انهم اجتمعوا بغير  
امره ولم يكتبوا بالاشارة منه لكونه لم يخرج اليهم وبالفا حتى حسبوا بانه وقيل كان غضبه لكونه تأخر اشفاقا عليهم  
ثلاثا مرض عليهم وهم يظنون غير ذلك وقال الكرمانى اعاء غضب عليهم لانهم سبوا في مسجده الخاص بغير اذنه وقال

بعضهم وأبعد من قال «لو أفي مسجده بغير اذنه قلت غزبه على الكرمانى ولا مديفيه اصلال الا قرب هذا على ما لا يخفى قوله «ما زال بك» اى ملتبساً بكم صميمكم اى منوعكم والمراد به سلامتهم قوله حتى ظننت اى حتى خفت من الظن عمى الخوف هنا قوله «سيكتب عليكم» اى سيفرض عليكم فلا تقوموا بحقه فتعاجوا عليه قوله «الا المكتوبة» اى الفريضة وفيه ان أفضل النافلة ما كان منها في البيوت وعند السرور عن اعين الناس الا ما كان من شعار الشريعة كالعيد وحكى ابن القيم عن قوم انه يستحب ان يحل في بيته من فريضة والحديث يرد عليه فان قلت ورد قوله صلى الله عليه وسلم اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم ولا تتخذوها قبوراً قلت هو محمول على النافلة \*

**باب التحذير من الغضب**

اى هذا باب في بيان التحذير من اجل الغضب وهو عليان دم القلب لارادة الاتمام \*

**﴿ اِمْرَالِ اللّٰهُ تَعَالٰى وَالَّذِينَ يَخْتَفُونَ كِبَارَ الْاَيْمِ وَالْفَوَاحِشِ وَاِذَا مَا فَضُّوْهُمُ يَغْفِرُوْنَ : وَقَوْلِهِ الَّذِينَ يُغْفِقُوْنَ فِي السَّرَّاءِ وَالصَّرَّاءِ وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللّٰهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴾**

احتج للتحذير من الغضب باليتين السكريميتين كذا سوق الايتين في رواية كريمة وفي رواية ابي ذر ساق الى قوله (والكاظمين الغيظ) ثم قال الآية وقال بعضهم وليس في الايتين دلالة على التحذير من الغضب الا انه لما ضم من يكظم غيظه الى من يثبت الفواحش كان في ذلك اشارة الى المقصود قلت ليس كما قال بل في كل منهما دلالة على التحذير من الغضب اما الآية الاولى ففي مدح الذين يثبتون كباثر الاثم قال ابن عباس هو الشريك والفواحش قال السدي يعني الزنا وقال مقاتل يعني موجبات الحدود واذا ما غموا هم يغفرون بمعنى يتجاوزون ويحلمون وقد قيل ان هذه وما قبلها نزلت في ابي بكر الصديق رضى الله تعالى عنه فا كان مادكر فيها مذكراً يكون ضده ذمارة من الذم في ضده ان يتجاوز الشخص اذا غضب فدل ذلك بالضرورة على التحذير من الغضب المذموم واما الآية الاخرى ففي مدح المتقين الذين وصفهم الله بهذه الاوصاف المذكرة فدل ذلك ايضا على التحذير من الغضب فافهم والله اعلم \*

١٣٨ - **﴿ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَيْسَ الشَّدِيدُ بِالشُّدِيدِ بِالصَّرْهَةِ إِعْاَ الشَّدِيدُ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ ﴾**

مطابقة لالترجمة من حيث ان فيه الاغراء على التحذير من الغضب والحديث اخرجه مسلم في الادب عن يحيى بن يحيى واخرجه النسائي في اليوم والليلة عن الحارث بن مسكين قوله بالسرعة ضم الصادق لما لفت وفتح الراء الذي يصرع الرجال مكثراً فيه وهو بناء المبالغة كالخفة بمعنى كثير الخفط وقال ابن التين ضبط ماء بفتح الراء وقراء بعضهم بسكونها وليس بشيء لانه عكس المطلوب قال وصحاح ايضا في بعض الكتب بفتح الصاد وليس بشيء لانه عكس المطلوب لان السرعة بسكون الراء من بصرة غير كثيرة او هذا غير مقصود ههنا \*

١٣٩ - **﴿ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ الْأَسَدِ عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ بْنُ صُرَيْدٍ قَالَ أَمَّتْ رَجُلَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ وَنَحْنُ عِنْدَهُ جُلُوسٌ وَأَحَدُهُمَا يَسُبُّ صَاحِبَهُ مُقْتَضِياً قَدِ احْمَرَّ وَجْهُهُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِنِّي لَا أَعْلَمُ كَلِمَةً أَوْ قَالَهَا لَدَهَبَ عَنْهُ مَا يَجِدُ لَوْ قَالَ أَوْذَى بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ فَقَالُوا لِلرَّجُلِ الْأَوَّلِ تَسْمَعُ مَا يَقُولُ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ إِنِّي لَسْتُ بِمَجْنُونٍ ﴾**

مطابقة لالترجمة تؤخذ من قوله اى لا علم كلمة قالها لذهب عنه ما يجد لو قال أوذى بالله من الشيطان الرجيم فها هو لا علم كلمة قالها لذهب عنه ما يجد فان من قال هذه الكلمة لحن عن الغضب



وسكن غضبه وجبر هو ابن عبد الحميد والاعشى سليمان والحديث قد مضى في باب صفة ابليس وجنوده وفي باب السباب واللعن ومعنى الكلام فيه قوله اني لست بمجنون اما هذا فكان منافقا او انف من كلام اصحابه دون كلام رسول الله ﷺ \*

١٤٠ - **حدثني يحيى بن يوسف** أخبرنا **أبو بكر هو** ابن **عبيد بن** **أبي حصين** عن **أبي صالح** عن **أبي هريرة** رضي الله عنه أن رجلا قال للنبي ﷺ **أوصني** قال لا تغضب **فرد** مرارا قال لا تغضب \* مطابقة للترجمة من حيث انه صلى الله تعالى عليه وسلم حذره من الغضب بقوله لا تغضب ويحيى بن يوسف الزمي بكسر الزاي وتشديد الميم وليس له في البخاري الا عن أبي بكر بن عيش بفتح العين المهمة وتشديد الياء آخر الحروف وبالشين المهملة القاري الكوفي وابو حصين بفتح الحاء المهملة وكسر الصاد المهمة واسمه عثمان بن عاصم الاسدي الكوفي وابو صالح ذكوان الزيات الدمان والحديث أخرجه الترمذي في البر عن أبي كريب بفتح منه قوله ان رجلا قيل انه جارية بالجيم ابن قدامة أخرجه احمد وابو حبان والطبراني من حديثه مبهما ومفسرا ويحمل غيره قوله لا تغضب انما قال ﷺ لا تغضب لانه ﷺ كان مكاشفا باوضاع الخلق في امرهم عما هو الاولى بهم واهل الرجل كان غضوبا فوصاه بتركة وقال البيضاوي لعله لما رأى ان جميع المفسد التي تعرض للانسان انما هي من شهوة وغضبه والشهوة مكسورة بالنسبة الى مائة مضية الغضب فلما سأل الرجل الارشاد الى ما يتوصل به الى التحرر عن القبايح وعن الغضب الذي هو اعظم ضررا واكثر وزرا وانه اذا ملكها كان قهر اقوى اعدائه امره بها وقال الخطابي معنى لا تغضب لا تعرض لاسباب الغضب والامور التي تحلب الغضب اذ نفس الغضب مطبوع في الانسان لا يمكن احراجه من جبلته او معناه لا تغفل ما يمارك به الغضب ويحكم عليه من الاقوال والافعال \* **باب الحياء** \*

أي هذا باب في بيان فضل الحياء وهو بالمدفوسه بانه تغير وانكسار يعتري الانسان من خوف ما يهاب به ويندم \*

١٤١ - **حدثنا آدم** حدثنا **شعبة** عن **قنادة** عن **أبي السوار المدوني** قال سمعت **عمران بن حصين** قال قال النبي صلى الله عليه وسلم **الحياء لا يأتي الا بالخير** \*

مطابقة للترجمة ظاهرة وابو السوار بفتح السين المهملة وتشديد الواو وبالراء حسان بن حريث مصغر الحرف الزرع على الصحيح وقيل حمير بن الربيع وقيل غير ذلك والحديث أخرجه مسلم في الايمان عن ابن المنقذ وابن بشار كلاهما عن غندر عن شعبة بقوله «الحياء لا يأتي الا بالخير» معناه ان من استحي من الناس ان يروى ما ينافي بالهجو وارتكاب الحرام وذلك داعيا الى ان يكون اشده حياء من الله تعالى ومن استحي من ربه فان حياءه زاجر له عن تفضيع فرائضه وركوب معاصيه والحياء يمنع من الفواحش ويحمل على البر والخير كما يمنع الايمان صاحبه من الفجور ويبسده عن المعاصي ويحمله على العاقلات فصار الحياء كالايمن مساواته في ذلك وان كان الحياء عزيزة والايمان فعل المؤمن ولهذا قال ﷺ الحياء من الايمان أي من اصابه واخلاق امله وقال الكرماني صاحب الحياء قد يستحي ان يواجه بالحق من يعقله او يحمله الحياء على الاخلاق ببعض الحقون ثم اجاب بان هذا محرم وروي احمد من رواية خال بن رباح عن أبي السوار عن عمران بن حصين الحياء خير كله وروي الدبراني من رواية قرة بن اباس قيل بالرسول الله الحياء من الدين قال بل هو الدين كله \*

وقال **بشير بن كعب** مكتوب في الحياء ان من الحياء وقار وان من الحياء سكينه فقال له **عمران** احدثك من رسول الله ﷺ وحدثني عن صديقك \*

١٤٣ - **عنه** أحمد بن يونس حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة حدثنا ابن شهاب عن سالم عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال مر النبي ﷺ على رجل وهو يئتاب في الحياء يقول إنك لتسقمي حتى كأنه يقول قد أضربك فقال رسول الله ﷺ دعه فإن الحياء من الإيمان

١٤٣ - **عَنْ حَرْثِ بْنِ الْجَعْدِ** أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ مَوْلَى أَنَسٍ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ **عَلَيْهِ السَّلَامُ** هَذَا اللَّهُ بْنُ أَبِي عُبَيْدَةَ سَمِعْتُ أَبَا سَمِيْعٍ يَقُولُ كَانَ النَّبِيُّ **ﷺ** أَشَدَّ حِمْلًا مِنَ الدَّرَاءِ فِي خَيْدَرِهَا **وَمُطَابَقَةِ لَتْرِجَةِ طَاهِرَةٍ** وَالْحَدِيثُ عَنْ قُرَيْبٍ فِي بَابِ مَنْ لَمْ يُوَاجِهْ النَّاسَ بِالْعَنَابِ فَإِنَّهُ أَخْرَجَهُ هَذَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ إِلَى آخِرِهِ قَوْلُهُ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ هُوَ الدَّخَارِيُّ نَفْسُهُ وَعُتْبَةُ بَضْمُ الْعَيْنِ وَسُكُونُ التَّاءِ الْمَثَاءُ مِنْ فَوْيٍّ وَفَمَرٌ الْبَغَارِيُّ مَوْلَى أَنَسٍ بِقَوْلِهِ **أَسَمَهُ** عَبْدِ اللَّهِ وَقِيلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَاللَّهُ يَجْعَلُ أَنَّهُ عَبْدُ اللَّهِ كَبِيرٌ أَوْ مَعْنَى الْكَلَامِ فِيهِ **عَمَّا**

ای ہذا باب فی ذکر قول النبی ﷺ اذ لم تنتج فامتنع ما شئت وقد اوقع هذه الترجمة عن الحديث \*

١٤٤ - حدثنا أحمد بن يونس - ثنا زهير - ثنا ميمون بن ربيعة - ثنا حراش - ثنا أبو حمزة  
قال قال النبي ﷺ إنما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى إذا لم تستمع فاصنع ما شئت  
قد ذكرنا أن الترجمة أعظم الحديث وزهير اليربوعي هو ابن معاوية أبو خزيمة ومنه وهو ابن المعتز وروى بكسر  
الراء وسكون الباء الموحدة وكسر العين المهملة وتشديد اللام آخر الخبر وفي ابن حراش بكسر الحاء المهملة وتخفيف الراء

وبالشيخين المصنفين النقطتين الاعور وابو مسعود عتبة بن عامر البدوي والحديث قد مضى في باب مجرد بعد حديث الغار فانه اخرجه هناك بعين هذا الاسناد والمتن غير انه ليس فيه لفظ الاول وفيه فافعل ما شئت قوله الناس مرفوع والعايد الى ما عذو فاي ما ادركه الناس ويجوز النصب والعايد ضمير الفاعل وادرك بمعنى بلغ واذا لم تستح اسم للكمة الشبهة بتاويل هذا القول اي ان الحياء لم يزل مستحسنا في شرائع الانبياء السالفة وانه بان لم ينسخ فالاولون والآخرون فيه اي في استحسانه على منهاج واحد قوله فاصنع ما شئت قال الخطابي الامر فيه للهديد نحو اعملوا ما شئتم فان الله يجزيكم اواراد به افضل ما شئت لا يستحي منه ولا تفعل ما تستحي منه او الامر بمعنى الخبر اي اذا لم يكن لك حياء فاعلم انك من القبيح صنعت ما شئت قلت المعنى الثاني اشار اليه النووي حيث قال في الاربعين الامر فيه للإباحة وهو ظاهر منه

### باب ما لا يستحي من الحق للفقهاء في الدين

اي هذا باب في بيان ما لا يستحي وهو على صيغة المجهول حاصل معنى هذه الترجمة ان الحياء لا يجوز في السؤال عن امر الدين وجميع الحقائق التي تعبد الله عبادها وان الحياء في ذلك مذموم واسار بهذه الترجمة الى ان قوله والمسلمون الحياء خبر كاه عام مخصوص

١٤٥ - **حدثنا** اسمعيل قال حدثني مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن زيد بن ابي سلمة عن أم سلمة رضي الله عنها قالت جاءت أم سلمة إلى رسول الله ﷺ فقالت يا رسول الله إن الله لا يستحي من الحق فهل على المرأة فحش إذا احتلمت فقال نعم إذا رأت الماء

مطابقة للترجمة تؤخذ من معنى الحديث وذلك ان ام سليم ما استحيت في سؤالها المذكور لانه كان لاجل الدين والحديث مضى في كتاب العلم في باب الحياء في العلم من وجه آخر ومضى ايضا في كتاب الغسل في باب اذا احتلمت المرأة فانه اخرجه هناك عن عبد الله بن يوسف عن مالك واخرجه هنا عن اسمعيل بن ابي اويس عن مالك وابو سلمة عبد الله بن عبد الاسود ام المذمومة صلى الله تعالى عليه وسلم واسمها هند بنت ابى امية وام سليم بضم السين ام انس بن مالك احتلمت في اسمها وقد ذكرناه في كتاب الغسل \*

١٤٦ - **حدثنا** آدم حدثنا شعبة حدثنا معارب بن دثار قال سمعت ابن عمر يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن كمثل شجرة خضراء لا تسقط ورقها ولا يتحات ففقال القوم هي شجرة كذا هي شجرة كذا فأردت أن أقول هي النخلة وأنا غلام شاب فانهتميت فقال هي النخلة ومن شعبة حدثنا خبيب بن عبد الرحمن بن حفص بن عاصم عن ابن عمر مثله وزاد فحدثت به عمر فقال لو كنت قائما لساكن أحب الي من كذا وكذا

قيل لا مطابقة لما بين الحديث والترجمة لان الترجمة فيها لا يستحي وفي الحديث استحي بمعنى عبد الله قلت تفهم المطابقة من كلام عمر لان عبد الله كان مثيرا فاستحي ان يتكلم بعد الاكابر وقول عمر رضي الله تعالى عنه يدل على ان سكوته غير حسن لانه لو كان حسنا لقال له ارببت فبالنار الى كلام عمر يدخل في باب ما لا يستحي فافهم ومعارب بكسر الراء ابن دثار بكسر الهمزة ونيب بضم النون المعجمة وقنع الباء الموحدة ابن عبد الرحمن بن تميم ابو الحارث الانصاري المدني وعفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ومضى هذا الحديث في كتاب العلم من وجوه كثيرة ومعنى شجرة مستقيمة قوله وعي شعبة مرسل بالاسناد المذكور واراد به الاشارة الى قوله حدثت به عمر رضي الله تعالى عنه قوله ان كان احب الي من كذا او كذا اي من امر النعم فانه قدم سريرا ووجه الشبهة في قوله كمثل شجرة خضراء كثره خبرها

ومادهم من الجهات وقبل اذا قطع رأسها او غرقت ماتت ولا تحمل حتى تلقى واطلها راحة الى وتمشق كالانسان »  
 ١٤٧ - **حدثنا مسدد** **حدثنا مرحوم** سمعت ابا ابي سمع ابا رضى الله عنه يقول جاءت امرأة الى النبي صلى الله عليه وسلم تعرض عليه نفسها فقالت هل لك حاجة في فقال ابنته ما اقل حياءها فقال هي خير منك عرصت على رسول الله ﷺ نفسها

مطابقته للترجمة من حيث ان المرأة المذكورة لم تستحي وبها الله لانها كان لا تقرب الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وتصير من امهات المؤمنين المصونة لسادات الدارين ورحوم بالراء والحاد المماتين ابن عبد العزيز المطار البصري وثابت بالهاء الثالثة هو الباني والحديث مضى في كتاب النكاح في باب عرس المرأة نفسها على الرجل الصالح فانه اخرجه هناك عن علي بن عبد الله عن مرحوم الى آخره ومضى الكلام فيه قوله تعرض عليه نفسها اي ليتزوجها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله في بكسر الفاء وتشديد اليا اي في نكاحي قوله ابنته اي ابنة انس ما اقل حياء هذه المرأة فقال انس هي خير منك حيث رعت في رسول الله ﷺ انفس من امهات المؤمنين

**باب قول النبي ﷺ يَمُرُّوا وَلَا تُنْسِرُوا** وكان يجب التخييف واليسر على الناس  
 اي هذا باب في ذكر قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يَمُرُّوا وَلَا تُنْسِرُوا واولا في الباب قوله وكان الى آخره اخرجه مالك في الموطا عن الزهري عن عروة عن عائشة فذكر حديثا في صلاة الصبح وفيه وكان يجب ما خفف على الناس  
 ١٤٨ - **حدثني اسحق** **حدثنا النضر** **أخبرنا شعبة** عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه عن جده قال لما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ومسا ذين جمل قال لهما بشرا ولا تنسرا وبشرا ولا تنفرا وتطاعوا قال أبو موسى يا رسول الله إنا يا أرض يصنع فيها شراب بن النسل يقال له البنع وشراب من الشخير يقال له المرز فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل من شرب حراما  
 مطابقته للترجمة في قوله يسرا ولا تنسرا واسحق قال الكرمانى اما ابن ابراهيم واما ابن منصور قلت هو قول الكلادى وقال ابو نعيم هو اسحق بن راهويه والنسر بهج التون وسكون الصاد المعجمة ابن شعبة بن منصور الشمل وسعيد بن ابى بردة بصم الباء الموحدة وسكون الراء وبالدال المهملة واسمه عامر بن ابى موسى عبد الله بن قيس الاشجعي وسعيد هذا يروى عن ابيه عامر يروى عن ابيه ابى موسى المذكور ولا شك انه عن ابيه عن جده والحديث مضى في اواخر كتاب المغازى في بحث ابى موسى ومما دى بن حبل الى اليمن قبل حجة الوداع قوله «وتطاعوا» اي نوافقا في الامور قوله بار من يربى الارض اليمن قوله البنع بكسر الباء الموحدة وسكون التاء المثناة من فوق وباء من المهملة قوله المرز بكسر الميم وسكون الراء وبالراء

١٤٩ - **حدثنا آدم** **حدثنا شعبة** عن أبي التياح قال سمعت انس بن مالك رضى الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يَمُرُّوا وَلَا تُنْسِرُوا وَسَكَنُوا وَلَا تُنْفَرُوا

الترجمة ماخوذة من هذا الحديث وادم هو ابى اياس وابو التياح بهج التاء المثناة من فوق وتشديد الياء آخر الحروف والحاء المهملة يزيد بن حيد الضبعى البصرى والحديث مضى في العالم في باب ما كان الى صلى الله تعالى عليه وسلم يتخولها بالموعظة فانه اخرجه هناك عن محمد بن بشار عن يحيى بن سعيد عن شعبة الى آخره قوله «يسروا» امر بالتيسير ليسهلوا قوله «ولا تنسروا» نهى عن التفسير وهو التشديد في الاسو رائلا ينمروا قوله وسكنوا امر بالتسكين وسوى الالف خلاف التحريك ولكن المراد هنا عدم تفسيرهم قوله «ولا تنمروا» كالتفسير له اي لسايقه ومنى كل ذلك

ان هذا الدين مبنى على اليسر لا على العسر ولهذا قال ﷺ «لم ابعث بالرهبانة وان خير الدين عند الله الخفية السمحة وان اهل الكتاب هلكوا بالشد يد شدوا وشد الله عليهم \*

١٥٠ - **حديث** عبد الله بن مسleme عن مالك عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضى الله عنها أنها قالت ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أمرين قط إلا أخذ أيسرهما ما لم يكن إثمًا فإن كان إثمًا كان أبعد الناس منه وما انتقم رسول الله ﷺ لنفسه في شيء قط إلا أن تنتهك حرمة الله فينتقم بها الله **ﷻ**

مطابقة لترجمة تؤخذ من قوله الاخذ اليسر هو الحديث مضى في صفة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ومضى الكلام فيه قوله ماخير بين امرين الاختار اليسرهما يريد في امر دنياه لقوله ما لم يكن إثمًا والاثم لا يكون الا في امر الآخرة قال الكرماني كيف خير رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بين امرين احدهما اثم ثم اجاب بقوله التحجير ان كان من الكفار فظاهر وان كان من الله تعالى او من المسلمين فمعناه ما لم يؤد الى اثم كالتخير بين المجاهدة في العبادة والاقتصاد فيها فان المجاهدة تجر الى الملأ غير جائزة وقال عياض يحمل ان يخبره الله تعالى فيها في عقوبتان ونحوه واما قوله ما لم يكن إثمًا فيصور اذا خير الكفار قوله الا ان تنتهك حرمة الله يعني انتهاك ما حرمة وهو استثناء منقطع يعني اذا انتهكت حرمة الله انتصر الله تعالى وانقم من ارتكب فذلك **ﷻ**

١٥١ - **حديث** أبو النعمان حدثنا حماد بن زهير عن الأزرقي بن قيس قال كنا على ساطع نهر بالأهواز قد نصب عنه الماء فجاء أبو برزة الأسلمي على فرس فصلى وخلى فرسه فانطلمت الفرس فنركه صلاته وتبها حتى أدركها فخذها ثم جاء ففضى صلاته وفيما نرجل له رأى فأقبل يقول انظروا الى هذا الشيخ تركه صلاته من أجل فرس فأقبل فقال ما عفتني أحد منذ فارقت رسول الله ﷺ وقال إن منزلي مترأخ فلو صليت وتركتم أتاهلى إلى الليل وذكر أنه صحب النبي صلى الله عليه وسلم فرأى من تيسيره **ﷻ**

مطابقة لترجمة تؤخذ من معنى الحديث ومن قوله فرأى من تيسيره أى رأى من التسهيل ما حمله على ذلك ان لا يحوره ان يفعله من تلقاء نفسه دون ان يشاهد مثله من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وأبو النعمان محمد بن الفضل السدوسي الذي يقال له حارم مات سنة أربع وعشرين وما تين والأزرقي بن قيس الحارثي البصري وأبو برزة يفتح الباب الموحدة وسكون الراء وبالزاي فضلة يفتح النون وسكون الصاد المججمة ابن عبيد بن العاص الامامي يفتح الهمزة واللام سكون البصرة وسمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والحديث مضى في اخر كتاب الصلاة في باب اذا انفلتت الابرة في الصلاة فانه اخرجه مالك عن آدم عن شعبة عن الأزرقي بن قيس الى آخره ومضى الكلام فيه قوله «بالاهواز» بفتح الهمزة وسكون الهاء وبالواو وبالراء موحج بخورستان بين المراق وفارس قوله «نصب» بفتح النون والصاد المججمة وبالباء الموحدة أى غاب وقصوى الارض قوله «وتبها» ويروى «وانبها» قوله «ومعنى صلاته» أى اداها والقصص يأتى بمعنى الاداء كما في قوله تعالى (فاذا نسي الصلاة) أى فاذا ادى قوله «وفيما نرجل» كان هذا الرجل يرى رأى الخوارج قوله «مترأخ» بالخاء المسحقة أى متباعد قوله «وتركها» أى المرس ويروى «وتركها» والنرس يقع على الذكر والانثى لكن لغة مؤنث بما عوى قوله «ورأى من تيسيره» أى من تيسيره ﷻ وقد مر تيسيره عن قريب **ﷻ**

١٥٢ - **حديث** أبو النعمان أنبأنا فضيل بن الزهري ح وقال الأيثر **حديث** يونس عن ابن

شهاب أخبرني هبة الله بن عبد الله بن عتبة أن أبا هريرة أخبره أن أعرابياً بال في المسجد فنار إليه الناس ليعتقوا به فقال لهم رسول الله ﷺ دعووه وأهريقوا على بوله ذنوباً من ماء أو سجالاً من ماء فإنما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا معسرين ﴿١﴾

مطابقة لترجمة ظاهرة واخرجه من طريقين الاول عن ابي الجان الحكيم بن نافع عن شعيب بن ابي حمزة عن محمد ابن مسلم الزهري (والآخر) عن الليث بن سعد عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب وهو الزهري الى آخره \* والحديث مضع في كتاب الطهارة في باب صب الماء على الدول في المسجد فانه اخرجه هناك عن ابي الجان عن شعيب عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه الى آخره ومضى الكلام فيه هناك قوله فثار اليه من الثوران وهو اطلقه في قوله ليعتقوا به اي يؤذوه قوله دعووه اي اتركوه انما قال ذلك لمصاحدين وهي انه لو قطع عليه بوله لتضرروا ان التعبس قد حصل في جرمه يسير فلو افادوه في اثائه لتعسب ثيابه وبدنه وموضع كثيرة من المسجد قوله واهريقوا اي صبوا وروي «هريقوا» واصلة اريقة وامن الارقة فابدلت الامة من الهمزة قوله «ذنوباً» بفتح الذال المعجمة ووضم النون وهو الدلو الملاك قوله او سجالاً شئت من الراوى والسجل بفتح السين المهملة وسكون الجيم الدلو فيه المساء قل اوكثر به

### باب الانبساط الى الناس

اي هذا باب في بيان جواز الانبساط الى الناس وفي رواية الكشميني مع الناس والمراد به ان يتلقى الناس بوجهه يسوش وينبسط معهم بما ليس به ما يكره الشرع وما يكره في نفسه الا نعم وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم احسن الامة اخلاقاً وابسطهم وجهاً وقد وصفه الله عز وجل بذلك بقوله (وانك لملى خفاق عقليم) وكان ينبسط الى النساء والصبيان ويداعبهم ويمسح بهم وقد قال صلى الله تعالى عليه وسلم اني لامرح ولا قول الاحقاد يعني لا مؤمن من الافتداه بحسن استلاقه وطلاقة وجهه \*

وقال ابن مسعود رضي الله عنه خالط الناس وديرك لانك كليمته ﴿٢﴾

ذكر هذا الحديث عن عبد الله بن مسعود اشارة الى ان الانبساط مع الناس والحفاطة بهم مشروع واكن بشرط ان لا يحصل فيه شبهة مال وبقية متبقية في قوله وديرك لانك كليمته من الكلام ففتح الكاف وسكون اللام وهو المخرج ويجوز في ديك الرفع والنصب اما الرفع فله ان يرفع ولا يتركه حرمة واما النصب فله في شريطة التفسير والتقدير لا تكلمن دينك فسر المذكور والمقدرة ففهمهم وهذا المأقوله كور الخبر ان النبي الكبير هو طارق عبيد الله بن بابويه عن ابي سعيد عن ابي مسعود قالوا للناس وسادهم عابثون وذكركم فلانما منه \*

### والاعابة مع الأهل

والاعابة بالمرء على الانبساط وهي من لغة الترياق وهي من الال وتخفيف العين المهملة وبعد الالف باه واحدة وهي المألظة في القول بالمازح من دعيب يدعيب فهو دعاب قال الجوهرى اي لعاب والاعابة الممازحة واما المازح وهو بضم الميم وقدم مزح مع الاسم المازح بالضم والمزاح ايضاً واما المازح بكسر الميم فهو مصدر وروي الترمذى من حديث ابي هريرة قال قالوا يا رسول الله انك تلاعبا قال اني لا قول الاحقاد وحسنه الترمذى فان قلت قد اخرج من حديث ابن عباس رده لا تماراك أى لا تخاصمه ولا تمازحه الحديث قلت يجمع بينهما بان المنهى عنه ما فيه اقراط او مداومة عليه لانها تؤول الى الايدام والمخاصمة وقوط المايقه والوقار والذى يسلم من ذلك هو المباح فاهم

١٥٣ - ﴿٣﴾ وشرنا آدم حدثنا شعبة حدثنا أبو التباع قال سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه

يَقُولُ إِنْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُخَالِطُنَا حَتَّى يَقُولَ لِأَخِي صَفِيرٍ يَا أَبَا عَمِيرٍ مَا فَعَلَ النَّفِيرُ

مطابقه للترجمة ظاهرة وأبو التياح مضى عن قريب في باب قول النبي ﷺ يسروا والحديث أخرجه مسام في الصلاة وفي الاستئذان وفي فضائل النبي ﷺ عن ابن الربيع الزهراني وأخرجه الترمذي في الصلاة وفي البر عن هناد عن وكيع وأخرجه النسائي في اليوم واليلة عن إسماعيل بن مسعود وغيره وأخرجه ابن ماجه في الادب عن علي بن محمد الطنافسي قوله بخالطنا أي بلاطنا بطلافة الوجه والمزح قوله يا بابا عمير أصله يا بابا عمير حذفت الالف للتخفيف وعمير تصغير عمرو وهو ابن أبي طلحة الانصاري واسمه زيد بن سهل وهو أخوان بن مالك لأمه وأمه أم سليم مات على عهد رسول الله ﷺ وكان يداعب معه النبي ﷺ ويقول يا بابا عمير ما فعل النفير بضم النون وفتح الفين المعجمة مصغر نفر بضم النون وفتح الفين وهو جمع نفرة طير كالصقور يحمر المقار وتصغيره جاء الحديث والجمع نفران كصرد وصردان ومعنى ما فعل النفير أي ما شابه حاله وقال الراغب الفعل النافر من جهة مؤثره والعمل كل فعل يكون من الحيوان بقصد وهو أحص من العمل لأن الفعل قد ينسب إلى الحيوانات التي يقع منها فعل بغير قصد وقد ينسب إلى الجمادات \*

١٥٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ هَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كُنْتُ أَلْعَبُ بِالْبَنَاتِ هَيْدَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ لِي صَوَاحِبٌ يَلْعَبُ بِنِ مَعِيَ فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ يَنْقَمِعَنَّ مِنْهُ فَيَسْرِيهِمْ إِلَى فَيْلَةٍ مِنْ مَعِيَ

مطابقه للترجمة من حيث أن رسول الله ﷺ كان ينسبط إلى عائشة حيث يرضى يلعبها بالبنات ويرسل إليها صواحبها حتى يلعبن معها وكانت عائشة حينئذ غير بالغة فلذلك رخص لها والكرامة فيها قائمة للاب والنع ومحمد هو ابن سلام وجوز الكرماني أن يكون محمد بن المثنى وأبو معاوية محمد بن خازم بالحاء المعجمة والزاي ومشام هو ابن عروة يروي عن أبيه عروة بن الزبير عن عائشة أم المؤمنين رضي الله تعالى عنها والحديث أخرجه مسلم في المصايل عن أبي كريب عن أبي معاوية قوله «بالبنات» وهي التماثيل التي تسمى لعب البنات وهي مشهورة وقال الداودي يَحْتَمَلُ أَنْ تَكُونَ الْبَاءُ مَعْنَى مَعَ الْبَنَاتِ الْجَوَارِي قَوْلُهُ «صَوَاحِبٌ» جَمْعُ صَاحِبَةٍ وَهِيَ الْجَوَارِي مِنْ أَقْرَانِهَا قَوْلُهُ «إِذَا دَخَلَ» أَيْ الْبَيْتَ قَوْلُهُ «يَنْقَمِعَنَّ مِنْهُ» أَيْ يَدْخُلُ وَيَسْتَتِرُ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مِنَ الْإِنْقِمَاعِ مِنْ بَابِ الْإِنْقِمَاعِ وَهُوَ رَوَايَةُ الْكُشْمِينِيِّ وَعِنْدَ غَيْرِهِ يَنْقَمِعُ مِنَ الْقَمْعِ مِنْ بَابِ التَّهْمِلِ وَمَادَّةُ قَامٍ وَمِيمٌ وَعَيْنٌ مَهْلَةٌ وَقَالَ أَبُو عِيْدٍ يَنْقَمِعُ مِنْ بَعْدِ يَدْخُلُ الْبَيْتَ وَيَذْهَبُ وَيَقَالُ الْإِنْسَانُ قَدْ أَسْمَعَ وَنَقَمَ إِذَا دَخَلَ فِي الشَّيْءِ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَمَعْنَى الْمَعْمِ الَّذِي يَصْبُ فِيهِ الدَّهْنُ وَغَيْرُهُ لَدُخُولِهِ فِي الْأَمَاءِ قَوْلُهُ «فَيَسْرِيهِمْ بِالسَّيْرِ الْمَهْمَلِ» أَيْ يَرْسِلُهُمْ مِنَ التَّسْرِيبِ وَهُوَ الْأَرْسَالُ وَالتَّسْرِيبُ وَالسَّارِبُ الدَّاهِبُ بِقَالَ سَرِبَ عَلَيْهِ الْحَيْلُ وَهُوَ أَنْ يَهْمَشَ عَلَيْهِ الْحَيْلُ قَدَامَةً بِمَدْفُوعَةٍ قَوْلُهُ إِلَى تَشْدِيدِ الْبَاءِ الْمَفْتُوحَةِ وَاسْتِدْلَالُهَا بِالْحَدِيثِ عَلَى جَوَازِ اخْتِزَافِ صَوَرِ اللَّعِبِ مِنْ أَجْلِ لَعِبِ الْبَنَاتِ بِهِنَ وَخَصَّ ذَلِكَ مَنْ مَحْمُودِ النَّبِيِّ عَنْ اخْتِزَافِ الصُّورِ بِهِ جَزَمَ عِيَاضٌ وَقَالَ عَنْ الْجَهْوَرِ وَأَنَّهُمْ أَجَارُوا بَيْعَ اللَّعِبِ لِلْبَنَاتِ لِتَدْرِيبِهِنَّ مِنْ صُغُرِهِنَّ عَلَى أَسْرِيَوْتِهِنَّ وَأَوْلَادِهِنَّ قَالَ وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّهُ مَنْسُوخٌ وَابْنُ مَالٍ ابْنُ بَدَالٍ وَقَدْ تَرَجَّمَهُ ابْنُ حِبَّانٍ الْإِبَاحَةُ لِمَسَارِ الْمَسَاءِ اللَّعِبِ بِاللَّعِبِ وَتَرَجَّمَهُ النَّسَائِيُّ الْإِبَاحَةُ لِلرَّجُلِ لَزُوجَتِهِ اللَّعِبَ بِالْبَنَاتِ وَلَمْ يَقِيدْ بِالْعُشْرُوفِيَةِ نَدَارُ وَجَزَمَ ابْنُ الْجَوْزِيِّ بِأَنَّ الرُّخْصَةَ لِعَائِشَةَ فِي ذَلِكَ كَانَ قَبْلَ التَّحْرِيمِ وَقَالَ الْمُنْدَرِيُّ أَنَّ كَانَتْ اللَّعِبُ كَالْمَسُورَةِ فَهُوَ قَبْلَ التَّحْرِيمِ وَالْأَفْقِدِيُّ سَمَى مَا لَيْسَ بِصُورَةٍ لَعِبَةً وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ فِي هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّ اللَّعِبَ بِالْبَنَاتِ لَيْسَ كَالْتَلَهِي بِسَائِرِ الصُّورِ الَّتِي جَاءَ فِيهَا الْوَعْدُ وَأَمَّا آخِرُ خُصِّ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا فَإِنَّهَا إِذَا ذَكَرَ كَانَتْ غَيْرَ بِالْعَمَلِ

بَابُ الْمَدَارَاةِ مِنَ النَّأْسِ

أي هذا باب في بيان مندوبية المداراة وهي لين الكلمة وترك الاعتلاظ لهم في القول وهي من اخلاق المؤمنين والمداهنة محرمة والفرق بينهما ان المداهنة هي ان تأتي الفاسق المعلن بفسقه فيؤلفه ولا يسكر عليه وله بقلبه والمداراة هي الرفق بالجاهل الذي يستتر بالمعاصي واللطف به حتى يرد به أو عليه وقال بعضهم المداراة مع الناس نهي هزل واصله الهزل لانهم من المدافعة والمراد به الدفع بالرفق قلت قوله لانهم المدافعة غير صحيح بل يقال من الدر وهو الدفع وقال ابن الاثير المداراة في حسن الخلق والصحبة غير مهم وهو زو قد يهمز \*

﴿ وَيَذْكُرُ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ إِنَّا لَنَكْثِرُ فِي وُجُوهِ أَقْوَامٍ وَإِنْ قُلُوبُنَا لَنَتَمَنَّيُهُمْ ﴾

ذكر هذا عن أبي الدرداء عو بن مالك أصبغة الثريص قوله لكثرت بكون الكاف وكسر الشين المعجمة من الكثير وهو ظهور الاسنان واكثر ما يطلق عند ذلك الاسم الكثرة كالعشرة وفي التوضيح الكثير ظهور الاسنان عند الضحك وكثيره اذا ضحك في وجهه وانطط اليه وعبارة ابن السكيت الكثير التبسيم قوله لانهم انلام فيه مفتوحة لثنا كيدوه ومن اللعن كذاه وفي رواية الاكثر بن وفي رواية الكثرة يعني تغليبهم أي لا ينصرونهم من القليل بكسر الغاف مقصوراً وهو بالنقض يقال فلاه يقلبه فلاقوا قال ابن فارس وقد قالوا قلبيته اقلام وفي الصحاح يقلاه لغة طيية وهي من النوادر لان فعله يدل بالفتح فيها بغير حرف حلق نادر وهذا الاثر اخرج موصولاً ابن ابي الدنيا من طريق أبي الراهبة عن جبير بن نغير عن أبي الدرداء فذكر مثله

١٥٥ - ﴿ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا سُهَيْبُ بْنُ أَبِي الْمُنْكَدِرِ حَدَّثَهُ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّ هَانِئَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ أَسْتَاذَنَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ فَقَالَ أُنْذِرُوا لَهُ فَيُتَسَّ ابْنُ الْعَشِيرَةِ أَوْ يُتَسَّ أَخُو الْعَشِيرَةِ فَلَمَّا دَخَلَ الْإِنَّ لَهُ السَّكَّالَمُ تَقَاتَتْ لَهُ يَارَسُولَ اللَّهِ قَاتَتْ مَا قَاتَتْ ثُمَّ أَلْتَتْ لَهُ فِي الْقَوْلِ فَقَالَ أَيُّ عَائِشَةَ إِنْ شَرَّ النَّاسِ مَنْزِلَةَ عَائِشَةَ لَنْ تَرَ كُهُ أَوْ وَدَعَهُ الْإِنْسُ اتَّقَاهُ فَحَشِيهِ ﴾ مطابقة للترجمة ظاهرة وسهيبان هو ابن عيينة يروي عن محمد بن المنكدر عن عروة واخرجه البخاري ايضا عن صدقة ابن المنفل في باب ما يجوز من اغتصاب اهل السادوة وهو كلام فيه شك وعن عمرو بن عيسى واخرجه مسلم في الادب عن عمرو بن محمد وآخرين عن سهيبان وعن محمد بن رافع وعبد بن حديد كلاهما عن عبد الرزاق عن عمر بن محمد بن المنكدر واخرجه ابو داود وفيه عن مسدد عن سهيبان واخرجه الترمذي في الر عن ابن ابي عمير عن سهيبان به قوله رجل قال الكرماني هو عيينة بن حصن قوله فمتس ابن العشرة أي شمس هذا الرجل من القبيلة قوله أي عائشة أي يا عائشة قوله او ودعه شك من الراوي أي تركه وهذا يردوه لاهل العصر فواما توماضي يدعي ويدري قوله اتقاء فحشه أي لا تحب عن فحشه وقال الكرماني الكافر اشتر منزلة منه واحاط بان المراد من الناس المساكين وهو لا يخلط وبعجوا زعم الفاسق المعلن وان يحتاج الناس الى التعديل منه وكان الرجل المذكور كما قاله <sup>عنه</sup> لانه كان ضيق الايمان في حياته صلى الله تعالى عليه وسلم فارتد بعدها وقال ابن بطلان كان دلي الله تعالى عليه وسلم مأموراً بان لا يعامل الناس الا بما ظهر منهم دون غيره وكان يظهر الاسلام فقال قبل الدحول ما كان يعامله وبعده ما كان طاهراً منه عند الناس

١٥٦ - ﴿ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ أَخْبَرَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ أَخْبَرَنَا أَيُّوبُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مَالِكَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرَتْ لَهُ أُمِّمَةُ مِنْ دِيْبَاجٍ مَزُورَةٍ بِاللَّحْظِ فَقَسَمَ بِهَا نَاسٌ مِنْ أَصْعَابِهِ وَهَرَكَ مِنْهَا وَاحِدًا لِمَعْرَمَةٍ فَلَمَّا جَاءَهُ لَمْ يَخْبَأْتُ هَذَا لَكَ قَالَ أَيُّوبُ بِشَوْبِهِ أَنَّهُ يُرِيهِ إِيَّاهُ وَكَانَ فِي خُلُقِهِ مَقْبُولًا ﴾



معلانية للترجمة تؤخذ من قوله وكان في خلقه شيء اى في خلق مخزومة شيء اى نوع من الشكاسة وان عليه بضم  
العين المهملة وفتح اللام وتشديد الياء اخر الحروف وهو اسماعيل بن اراهيم وعليه اسم امه وايوب هو السخنياني  
وعبد الله بن عبد الرحمن بن ابي مايكة بضم الميم وفتح اللام واسمه زهير القرشي وعبد الله هذا تابعي وحديثه  
مرسل ومخرمة بفتح الميم وسكون الحاء المعجمة والد المسور بكسر الميم وسكون السين المهملة وكلاهما سحاني وقد  
مرحبه في كتاب اللباس في باب القبا وفروج حرير قوله اقبية جمع قباء من ديباج وهو الثوب المنخذه من الابر يسم  
وهو فارسي معرب قوله مزورة من التزوير وهو جملك للثياب اراراً قوله بالذهب يتماق بالزرة قوله فسمها في  
ناس اى قسم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الاقبية المذكورة بين ناس وكلمة في معنى بين كما في قوله تعالى (فادخل في عبادي)  
اى بين عبادي قوله واحد اى ثوبا واحداً من الاقبية لاجل مخزومة وكان عاقبة قوله ولما جاءه مخزومة قال صلى الله تعالى  
عليه وسلم خبات هذا لك وفي رواية الكشميهي قد خبات قوله قال ايوب موهول بالسند المذكور وقال هنا بمعنى اشار  
لان لفظ القول يطابق ويراد به الفعل اى اشار ايوب الى ثوبه ليس به حاضر فعل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لانه  
اى ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يريه اياه اى يرى مخزومة الثوب الذي خباه له لطيب قلبه به لانه كان في خلقه شيء كما ذكرنا  
ويروى وانه يريه اياه بالواو \*

﴿ورواه حماد بن زيد عن ايوب﴾ وقال حاتم بن وردان حدثنا ايوب عن ابن ابي مليكة  
عن المسور قديمته على النبي ﷺ اقبية \*

اى روى الحديث المذكور حماد بن زيد عن ايوب السخنياني ورواه البخاري موصولا في باب قسمة الامام  
ما يقدم عليه اخرجه عبد الله بن عبد الوهاب عن حماد بن زيد عن ايوب عن عبد الله بن ابي مايكة ان النبي صلى الله  
تعالى عليه وسلم اهديت له اقبية الحديث قوله وقال حاتم بالحاء المهملة ابن وردان المصري الى آخره وقد تقدم في  
باب قسمة الامام ما يقدم عليه وهذا تعليق وصورة رواية حماد ارسال ولكن الحديث في الاصل موصول وتعليق  
حاتم وصله البخاري في الشهادات في باب شهادة الاعمى وامره ونكاحه عن زياد بن يحيى حدثنا حاتم بن  
وردان حدثنا ايوب عن عبد الله عن ابن ابي مليكة عن المسور بن مخزومة قال قدمت على النبي صلى الله تعالى  
عليه وسلم اقبية الديباج الحديث \*

﴿باب لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين﴾

اى هذا باب في ذكر قول النبي ﷺ لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين غير ان في الحديث من جحر واحد واللدغ  
بالدال المهملة والتين المعجمة ما يكون من ذوات السموم واللدغ بالدال المعجمة والمان المهملة ما يكون من النار والجحر بضم  
الحليم وسكون الحاء المهملة \*

﴿وقال معاوية لا تحليم الا ذو تجربة﴾

معاوية هو ابن ابي سفيان ومناقبه ذكر اثره للحديث الذي هو الترجمة هي ان الحليم الذي ليس له تجربة قد يقع  
في امر مرة بعد اخرى فلذلك قيد الحليم بذى التجربة قوله لا حليم الا ذو تجربة اى صاحب تجربة والحليم على وزن عظيم  
وهذا مذكور رواية الاصيلي ورواية الاكثرين لا حليم الا بتجربة وفي رواية ابي ذر لا علم بكسر الحاء وسكون اللام الا بتجربة  
وفي رواية الكشميهي اللذي تجربة والحلم عبارة عن التاني في الامور المقلقة والمضى ان المره لا يوصف بالحلم  
حتى يجرب الامور وقيل ان من جرب الامور وعرف عواقبها اثر السلم وسير على قليل الادى ليدفع به ما هو  
اكثر منه وتعليق معاوية وسيله ابو بكر بن ابي شيبة عن عيسى بن يونس عن هشام بن عروة عن ابيه قال  
قال معاوية لا حليم الا بالتجارب \*

١٥٧ - ﴿حدثنا ابي حنيفة عن مسدد بن الزكري عن ابن المسيب عن ابي هريرة

الحدث هو عين الترجمة وقيل بضم الميم الملهة وفتح القاف ابن خالد عن محمد بن مسلم الزهري عن محمد بن  
السائب عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه والحدث اخرجته مسلم في آخر الكتاب وابوداود في الادب كلاهما  
عن قتيبة واخرجه ابن ماجه في افق عن محمد بن الحارث المصري قوله لا يبلغ على صيغة المجهول والمؤمن مرفوع به  
على صيغة الخبر وقال الخطابي هذا لعله خبر ومناه امر ابي ايمن المؤمن حازما حذرا لا يؤتى من ناحية الغفلة  
فيستدفع مرة بعد اخرى وفيكون ذلك في امر الدين كما يكون في امر الدنيا وهو اولها الحذر قال وقد روى بكسر  
الهمزة في الوصل في نسخة من معنى النهي فيه وقال ابان التمام لذلك قرأناه وقال ابو عبيد مناه لا ينهى المؤمن اذا كثرت  
وجهان يهود الله وقيل المراد بالمؤمن في هذا الحديث الجاهل الذي قد وقعته معرفته على مراض الا وهو حتى صار  
يجدر بما يقع واما المؤمن المفضل فقد ابلغ مرارا وهذا الكلام محال بمسوق اليه وذكرنا في اول ما قاله لا يبي غرة الجاهل  
وكان شاعرا فاسر بدر وشكى عائلة وترأى عليه النهي وذكرنا في اول ما قاله اطلقه بشر فداها ظاهرا بها - وذكرنا في اول ما قاله من على وذكر فقره  
وعليه فقال لا تسبح فارصا بك ونقول لا تسبح محمد مدينون او بهمة له

١٥٨ - (وَجَاءَتْهُمُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَرْيَمَ) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمْرٍ قَالَ دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَهْلُ الْبَيْتِ فَقَامُوا عَلَيْهِمْ فَسَمِعُوا مِنْهُ مَا نَحْنُ بِمُحِبِّينَ لَهُ مِنْ شَيْءٍ وَكَانَ مِنْهُمْ مَنْ قَالَ: «يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا نَحْنُ أَهْلُ الْبَيْتِ» فَقَالَ: «يَا أَهْلَ الْبَيْتِ، إِنِّي أَنَا أَهْلُ الْبَيْتِ» فَقَامُوا عَلَيْهِمْ فَسَمِعُوا مِنْهُ مَا نَحْنُ بِمُحِبِّينَ لَهُ مِنْ شَيْءٍ وَكَانَ مِنْهُمْ مَنْ قَالَ: «يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا نَحْنُ أَهْلُ الْبَيْتِ» فَقَالَ: «يَا أَهْلَ الْبَيْتِ، إِنِّي أَنَا أَهْلُ الْبَيْتِ»

مما لا ريب فيه في قوله « وان ازورك ما ليك ما » والزور يقع الرأى و لا لون الواو وبالراء بمعنى الزائر وهو  
الضيف وهو المدة والمدة واختلف في وجوبها على ما لا يخفى من عدم نسيان المدة وأجاز لامب المأذون له ان يضيف بما  
في يده واستيعب جميع ما في يده بقوله « ما ليك ما » لان المدة في كلامه لا تدل على ما يديه وبما يديه وهو قول الشافعي  
وقال مالك ليس على أهلها ان يضيفوا وقاله حنوفانما ان يضيفوا على أهل القرى وأما الحضر والفتن فيفضل فيه المسافرون  
وهذا في عقبة كان في أول الاسلام بين قاضيه المواساة واحدة فماذا أتى الله تعالى من السعة ان يضيفه مندوب اليها وقوله  
« ما ليك ما » جائزه في يومه وبله دليل على ان الضيافة ليست بفرصة والحائز في لسان العرب المنفعة والمصلحة وذلك تفخسل  
وليس هو استيعب جميع ما في يده والمعام والخدمة قد مضى في كتاب الادب وباب حقوق الضيافة في الموم ومضى الكلام  
فيه مبرور ما قوله « دخل » على تشديد الياء وقاعله دخل والذين « دخلوا » قوله « الماحر » بهاء المجهول قيل ان يطول  
بلك مبرور منى ان تكون طويلا المبرور في تشديد القوي كليل الحواس ثم بك النفس ولا تقدر على المداومة عليه  
وخير الاعمال ادام وان قل قوله « ان من حسبك اى » كماله وروحى وان حسبك اى كافيك ويحتمل زيادة من على  
رأى الكوفي وقوله « بالهم » والنسب بما الرفيع على تقديره والهم كاه واما المصعب على تقدير ان تصوم الدهر

باب اكرام الضيف وخدمته اياه بنفسه وقوله ضيف ابراهيم المكرم

اي هذا باب في بيان مندوبية اكرام الضيف والاكرام مصدر مضاف الى مفعوله وطوى ذكر الفاعل تقديره اكرام الرجل ضيفه وخدمته اياه أى الضيف بنفسه وهذا تخدص بعد التعميم لان اكرام الضيف اعم من أن يكون بنفسه أو باحد من خدمه ووبه زيادة تاكيد لا تخفى قوله «ضيف ابراهيم المكرمين» انما ذكر هذا اشارة الى أن لفظ الضيف يطابق على الواحد والجمع ولهذا وقع المكرمين صفة الضيف وجمع القلة منه اضياف وجمع الكثرة ضيوف وضيغان يقال ضفت الرجل اذا تزات به في ضيافة واصله اذا انزلته وتضيفته اذا تزات به وتضيفنى اذا انزلتنى \*

قال أبو عبد الله يقال هو زور وهو لاء زور وضيف وضمناه اضيافه وزواره لانها مصدر مثل قوم رضا وعدل ويقال ما غور و غور و غور وما أن غور ومياه غور ويقال الغور الغائر لا تناله الدلاء كل شئ غرت فيه فهو مغارة تزاور تبيل من الزور والازور الأميل

أبو عبد الله هو الحارثى نفسه وقوله هذا الى قوله ومياه غور انما ثبت في رواية ابي ذر عن السملى والكشميين فقط قوله يقال هو زور اراد به ان لفظ زور يطلق على الواحد والجمع يقال هو الزور للواحد وهؤلاء القوم زور للجمع والحاصل ان لفظ زور مصدر وضع الاسم كصوم بمعنى الصائم ونوم بمعنى نائم وهذا يكون جمع زائر كركب جمع راكب قوله «وهمناء» اى معنى هؤلاء زور وهؤلاء اضيافه وزواره بضم الزاى وتشديد الواو وهو جمع زائر قوله لانها مصدر مثل قوم المثلية بينهما فى اطلاق زور على زوار كاطلاق لفظ قوم على جماعة وليست المثلية فى المصدرية لان لفظ قوم اسم وليس بمصدر بخلاف لفظ زور فانه فى الاصل مصدر قوله رضا وعدل يعنى يقال قوم رضا يعنى مرضيون وقوم عدل يعنى عدول وتوصيهم بالمفرد باعتبار اللفظ لانه مفرد وفى المعنى جمع قوله «يقال ما غور» بفتح الغين المعجمة وسكون الواو والراء وممنه غائر اى الذهاب الى اسفل ارضه يقال غار الماء يغور غورا وغورا والغور فى الاصل مصدر فلذلك يقال ما غور وما أن غور ومياه غور وقوله ويقال الغور الغائر اى الذهاب بحيث لا تناله الدلاء وهكذا فسر أبو عبيدة قوله كل شئ غرت فيه اى ذهب فيه يسمى مغارة ويسمى قاراو كهفا وانما قال بهى بالنائب نظرا للمقارة قوله تزاور اشارة الى قوله تعالى فى قصة اصحاب الكهف (وترى الشمس اذا طلعت تزاور عن كهفهم) اى تبيل وهو من الزور بفتح الواو بمعنى الميل والازور هو اقل اخذ منه معنى الاميل وتزاور اصله تنزاور وغنم احدى التائين فى الزاى

١٥٩ - حرشا صبه الله بن يوسف أخبرنا مالك عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي شريح السلمي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه جائزته يوم ليلة والضيافة ثلاثة أيام فما بعد ذلك فهو صدقة ولا يحل له أن يؤتى عنده حتى يخرج منه

وطابقته لترجمة فى قوله فليكرم ضيفه وأبو شريح بضم الشين المعجمة وفتح الراء والحاء المهملة واسمه مخويل بن عمرو وقيل غير ذلك وهو من بني عدى بن عمرو بن لحي أخى كعب بن عمرو فلذلك قيل له الكعى مات سنة ثمان وستين بالمدينة والحديث قد مضى فى أوائل كتاب الادب فى باب من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره قوله «حائزته» على وزن فاعله من الجواز وهى العطاء لانه حفى جوازه عليهم وقدرها الشارع بيوم وإيلة لان عادة المسافرين ذلك وقال السهيلي روى جائرته بالرفع على الابتداء وهو واضح وبالنصب على بدل الاشتغال اى يكرم حائزته يوم وإيلة قوله والضيافة ثلاثة ايام اختلف فى انه هل اليوم وإيلة التى هى الجائزة داخله فى الثلاث ام لا واذا قلنا بدخولها يقدم له فى

اليوم الاول ما يقدم عليه من البر والالطاف وفي اليومين الآخرين ما يحضره واذا طما بخروجها فهل هي قبل الثلاثة او بعدها  
فقد روى مسلم واحمد من رواية عبد الحميد بن جعفر عن سعيد المقبري عن ابي شريح بالفظ الصياغة ثلاثة ايام وجائزته  
يوم وليلة فهذا يدل على المداورة بين الصياغة والجائزة ويدل على ان الجائزة بعد الصياغة وقال ابن بطال فسم صلى الله عليه وسلم  
احمر الضيف ثلاثة اقسام يتحفه في اليوم الاول ويكاتب له في اليوم الثاني وفي الثالث يقدم اليه ما يحضره ويخبر به  
الثالث كما في الصدقة وقال ابن بطال ايضا سئل عنه مالك فقال بكرمه ويتحفه يوما وليلة وثلاثة ايام صياغة فهذا  
يدل على ان اليوم والليلة قبل الصياغة بثلاثة ايام قوله « ولا يحل له ان يتوى عنده » من التوى وهو الاقامة في المكان  
وفي التوضيح ان يتوى بمنح اوله وكسر الواو وبالفتح في الماضي نوى اذا قام واثويت عنده لئلا في ثوبت اى لا يقيم  
عنده بعد الثلاث قوله « حتى يخرج » من الاحراج ومن التحريج ايضا وعلى الاول بالتحفيز وعلى الثاني  
بالتشديد اى لا يضيّق صدره بالاقامة عنده بعد الثلاثة وفي رواية لمسلم حتى يؤثمه يعنى يوقعه في الائم لانه قد سبقه  
اطول مقامه او يطن به ظنا سيئا وفي رواية لاحمد عن ابي شريح قيل يا رسول الله وما يؤثمه قال يقيم عنده  
لا يجد شيئا يقدمه \*

حدثنا اسماعيل قال حدثني مالك مثله وزاد من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل  
خيرًا أو ليصمت \*

هذا طريق آخر في الحديث المذكور اخرجه عن اسماعيل بن ابي اويس عن مالك مثله يعنى باساده وزاد فيه من كان  
يؤمن الى آخره اى من كان ايمانه ايمانا كاملا فينبغي ان يكون هذا طله وصفته قوله او ليصمت صبطه الفوى يضم الميم  
وقال بعضهم قال الطوى بكسرها وهو القياس كصرب يضرب قلت مال القياس تعاق هو او هو كلام واهو الاصل في هذا  
الجماع فان سمع انه من باب فعل يعمل بالفتح في الماضي والكم في المضارع فلا كلام او يكون قد جاء من بابين من  
باب نصر ينصرون باب ضرب يصرب قيل التخيير فيه مشكل لان المباح ان كان في احد الشقين لزم ان يكون  
مامورا به فيكون واجبا او منهيّا فيكون حراما واجبا بان كلامه ليفل وله صمت امر مطلق بتناول المباح وغيره فيلزم  
من ذلك ان يكون المباح حسنا لدخوله في الحروف فيه نامل \*

١٦٥ - حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا ابن مهدي حدثنا صفيان عن ابي حصين عن ابي  
صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره  
ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكفر ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر  
فليقل خيرا أو ليصمت \*

مطابقة لترجمة في قوله فليكرم صيفه وعبد الله بن محمد الحمفي المعروف بالسندى روى عن عبد الرحمن بن مهدي  
عن صفيان الثوري عن ابي حصين بفتح الحاء وكسر الصاد الموحدة عن عثمان الاسدي عن ابي صالح ذكر ان الزيات والحديث  
قدم مضى في باب من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره ومضى الكلام فيه \*

١٦١ - حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي الخير عن عتبة بن  
عامر رضي الله عنه انه قال قلنا يا رسول الله انك تبتئنا فنزل بقوم فلا يقرؤنا فاه اترى فقال لا رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ان زلتهم بقوم فامرواكم بما ينبغي للضيف فاجعلوا فان لم يفعلوا فخذوا منهم حق الضيف  
الذي ينبغي لهم \*



﴿ بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ النَّصَبِ وَالْجَزَعِ عِنْدَ الضَّيْفِ ﴾

١٦٨ - ﴿ حَدَّثَنَا عِيَّاشُ بْنُ الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا هَبْدُ الْأَعْلَى حَدَّثَنَا سَعِيدُ الْجُرَيْرِيُّ عَنْ أَبِي مُرَّةٍ عَنْ هَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ هَبْدُ الرَّحْمَنِ دُونَكَ أَضْيَاكَ فَإِنِّي مُدَلِّقٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَقْرَعُ مِنْ قِرَاعِهِمْ قَبْلَ أَنْ أَجِيءَ فَأَنطَلِقَ هَبْدُ الرَّحْمَنِ فَأَنطَلِقُ بِمَا عِنْدَهُ فَقَالَ أَطْعَمُوا فَقَالُوا أَيْنَ رَبُّ مَنْزِلِنَا قَالَ أَطْعَمُوا فَقَالُوا مَا نَحْنُ يَا كَلْبَنَ حَتَّى يَجِيءَ رَبُّ مَنْزِلِنَا قَالَ أَقْبِلُوا هُنَا قِرَاكُمْ فَإِنَّهُ إِنْ جَاءَ وَلَمْ يَطْعَمُوا الْمَاقِينَ مِنْهُ فَأَبُو أَقْرَعَتْ أَنَّهُ يَجِدُ هَلَى فَلَمَّا جَاءَ تَمَحَّيْتُ هَسَهُ فَقَالَ مَا صَنَعْتُمْ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ يَا هَبْدُ الرَّحْمَنِ فَسَكَتُ ثُمَّ قَالَ يَا هَبْدُ الرَّحْمَنِ فَسَكَتُ فَقَالَ يَا غَنَرُ أَقْسَمْتُ هَالِكٌ إِنْ كُنْتَ تَسْمَعُ صَوْتِي لَمَاجَرْتُ ففَخَرَجْتُ فَقُلْتُ سَأَلُ أَضْيَاكَ فَقَالُوا صَدَقَ أَتَانَا بِهِ قَالَ فَإِنَّمَا أَنْتَ ظَرُفُ مَوْزِي وَاللَّهِ لَا أَطْعَمُهُ الْيَلَمَةُ فَقَالَ الْآخَرُونَ وَاللَّهِ لَا أَطْعَمُهُ حَتَّى تَطْعَمَهُ قَالَ لَمْ أَرَأِ الشَّرَّ كَالْيَلَمَةِ وَيَلَكُمُ مَا أَنْتُمْ لِمَ لَا تَقْبِلُوا هُنَا قِرَاكُمْ هَاتِ طَعَامَكَ فَجَاءَهُ فَوَضَعَهُ يَدَهُ فَقَالَ بِاسْمِ اللَّهِ الْأُولَى لِلسَّيِّئَانِ فَأَكَلُوا

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله انه يجد على اى بقع على ويجد من الموحدة وهى الغضب ووقع التعبير بح الغضب  
في الطريق الذى بعده واغياض بفتح العين المهملة وتشديد الباء آخر الحروف والشين المعجمة ان الوليد وابو الوليد  
الرقم البصري مات سنة ثمان وعشرين ومائتين وعيسى بن عبد الأعلى بن عبد الأعلى ومحمد بن ياس الجربري وقال الحافظ  
الذهبي مات سنة اربع واربعين ومائة والجربري قال الكرماني الجربري مصغر الجربري بالحيم والراء المشددة قلت هذا  
وهم عظيم والجربري نسبة الى جربريهم الحيم ونفع الراء ابن عماد بنهم العين المهملة وتحميف الباء الموحدة اخى الحارث  
ابن عماد بن ضيمة بن قيس بن بكر بن وائل وابو عثمان عبد الرحمن بن مل النهمى بفتح النون والحدوث مضى في باب  
علامات النبوة فانه اخبره هناك بما لولده عن موسى بن اسماعيل عن مهران عن ابيه عن ابي عثمان عن عبد الرحمن  
ابن ابي بكر رضى الله تعالى عنهما ومضى الكلام فيه هناك قوله «نضيف» اى اتخذ الهمض ضمها قوله «دونك  
اصياك» اى خذهم والرمم من قراهم القرى بكسر القاف الصياغة واصافة القرى اليهم مثل الاضافة في قول الشاعر  
«لنقى عى ذانابك اجماد» اى للاقين منه «اى الادى وما يكرهنا قوله «انه يجد على» اى بفتح الجاء كانه قوله ثمة  
عنه اى جعلت نفسى فيها بصد عنه قوله غمير بصم العين المعجمة والنون الساكنة وفتح التاء المثلثة وبالراء وانه  
الجاهل وقبل اللثيم وقبل الثقيل وروى ياعنتر بفتح العين المهملة وسكون النون وفتح التاء المثناة من فوق وهو الدباب  
وشبهه حين حقره بالدباب قوله لما جئت بمسى الاجئت اى لا اطلب منك الا محبتك وقال الكرماني ما زائدة قوله  
كالاية اى لم ازل اية مثل هذه الاية في الشر قوله ويلكم لم يكن مقصوده منه الاطاعة عليهم قوله ما اتم كلة ما استقامية قوله

الاولى للشيطان اى الحالة الاولى او السكامة القسمية وقال ابن بطال الاولى يعنى اللقمة الاولى ترغيم الشيطان لانه هو الذى حمله على الخلف وبالقمة الاولى وقع الخلف فيها وقال وانما خلف لانه ترغيم الشيطان وانه اشتد عليه تاخير عشايتهم ثم لما لم يسمه مخالفة اضيافه ترك التايدى في الغضب فكل معهم استمالة لقلوبهم قال الكرمانى كيف جازمه مخالفة اليمين ثم اجاب بانه اتيان بالافضل كما ورد فى الحديث \* **باب قول الضيف لصاحبه والله لا آكل حتى تأكل** \*  
 اى هذا باب ما وقع فى الحديث من قول الضيف الى آخره \*

**فيه حديث ابى جحيفة عن النبي ﷺ**

اى فى هذا الباب حديث ابى جحيفة عن النبي ﷺ وهو الحديث الذى قال فيه سلمان لا بى الدرء ما انا باكل حتى ياكل وقد مر عن قريب فى باب صنع الطعام والتكف للصيف ولم تقع هذه الترجمة ولا التمليق المذكور فى رواية ابى ذر وانما ساق هذا الحديث الذى فى هذا الباب عقب الحديث الذى فى الباب السابق \*

١٦٥ - **حدثني محمد بن المننى حدثنا ابن ابي عدى عن سليمان عن ابى عثمان قال قال عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق رضى الله عنهما جاء ابو بكر يضيف له او باضيف له فامنى عند النبي صلى الله عليه وسلم فلما جاء قالت له امى احتبست من صيفك او اضياك الليلة قال او اءشيتهم فقالت فرضنا عليهم او عليهم فابوا او فابى فعضيف ابو بكر فسب وجذع وحاف ان لا يطعمه فاختبأت انا فقال يا غنثر فعلفت المرأة لا تطعمه حتى يطعمه فعلفت الضيف او الاضيف ان لا يطعمه او لا يطعمه حتى يطعمه فقال ابو بكر كان هذو من الشيطان فذها بالطعام فاكلوا فكموا ولا يرفمون لمة لا لرايمان اءمناها كثر منها فقال يا اءت بنى فرايس ما هذا فقالت وقرى هينى ائها الا ان لا كثر قبل ان ناكل فاكلوا وبث بها الى النبي ﷺ فذكر انه اكل منها \***

مطابقة لترجمة تؤخذ من قوله فعلفت الضيف الى قوله حتى يطعمه وابن ابي عدى هو محمد بن ابى عدى واسم ابى عدى ابراهيم البصرى وسليمان بن طرخان التميمى وابو عثمان هو عبد الرحمن النهدي مسمى عن قريب قوله ما عشتهم ويروى ما عشتهم باشباع تاء الخطاب قوله وجذع بفتح الجيم وتشديد الدال وبالعين المهملة اى قال يا مجذوع الاذنين فدعى عليه بذلك والجذع قطع الانف وفى رواية الشيخ اى الحسين حزع بفتح الجيم وكسر الزاى من الجرع وهو نقيض الصبر قوله فاختبأت اى اخفيت خوفاً من خصومته قوله خلعت المرأة وهى ام عبد الرحمن قوله كان هذه اى هذه الحالة او اليين قوله ربا اى زاد ويروى الاربت اى اللقمة او البقية قوله «اكثر» بالمعس ويروى لاكثر باللام وصلته بخذوفه تقديره اكثر منها قوله اخذت بنى فرايس بكسر الهمزة وتخفيف الراء وبالسين المهملة هى بنت عبددها بصم الدال المهملة وسكون الهاء اسجد بنى فرايس واسمه هازيب وهى مشهورة بامرومان قوله وقرى عبنى بالجر فيل المراد به القسم رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وقبل امل هذا كان قبل النهى عن الخلف بنير الله اولم تعلمه \*

**باب اكرام الكبير ويبدأ الاكبر بالكلام والشؤال**

اى هذا باب فى بيان اكرام الكبير لساروى الحاكم من حديث ابى هريرة مرفوعا «من لم يرهم صغيرنا ويعرف حق كبيرنا فليس منا» واخرجه ابو داود من حديث عبد الله بن عمرو وذ كر عبد الرزاق ان فى الحديث من تعظيم جلال الله ان يوفروا الشبهة فى الاسلام قوله «ويبدأ الاكبر بالكلام» لانه من آداب الاسلام ومحاسن الاخلاق ولكن ليس

١٦٦ - **حدثنا سليمان بن حرب** حدثنا حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد عن **بشير** ابن يسار مولى الأنصار عن **رافع بن خديج** وسهل بن أبي حمزة أنهما حدثاه أن **عبد الله بن سهل** ومحيصة بن مسعود أتيا **خبيبر** فنفروا في النخل فقتل **عبد الله بن سهل** فجاء **عبد الرحمن بن سهل** وحويصة ومحيصة ابنا مسعود إلى النبي صلى الله عليه وسلم فتكلموا في أمر صاحبهم فبدأ **عبد الرحمن** وكان أصغر القوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم **كبر الكبر** قال **يحيى** لي الكلام **الكبر** فتكلموا في أمر صاحبهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم **كبر** فتكلموا في أمر صاحبكم **أبو** **أيمان** **خمين** منكم قالوا يا رسول الله أمرهم فرأه قال **فسبر** ثمك **يهود** في **أيمان** **خمين** منهم قالوا يا رسول الله قومهم **كفار** فوداهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبله قال سهل فأذرت فاقة من ذلك إلا بل فدخلت ووبداهم فرأيتني برجلها

• مطابقة للدرجة في قوله كبر الكبير وهو قوله إلى الكلام الأكبر ويحيى بن سعيد الأنصاري وبشير بنضم الباب الموحدة  
وفتح الشين المعجمة ابن يسار ضد اليمين ورافع بن خديج، فتح الحاء المعجمة وكسر الدال وبالحيم ابن رافع بن عدى بن  
زيد بن جشم بن حارثة الأنصاري الحارثي الأوسطي المديني سمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مات ستة ثلاث وقيل أربع  
وسبعين وكان يوم مات ابن ست وثمانين سنة وسهل بن أبي حمزة، فتح الحاء المعجمة وسكون التاء المثناة واسمها عمر بن  
ساعدة بن عامر أبو يحيى وفيل أبو محمد الأنصاري الحارثي المديني سمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مات وقيل قبض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو  
ابن ثمان سنين وقد حفظ عنه وعبد الله بن سهل الأنصاري أخو عبد الرحمن بن سهل الأنصاري أنى أخى حويصة ومحبيصة  
أنى مسعود بن كعب بن عامر بن عدى ومضى الحديث في آخر الجهاد في باب الموادعة والمصالحة مع المشركين فإنه أخرجه  
هناك عن مسدد عن بشر بن المفضل عن يحيى عن بشير بن يسار عن سهل بن أبي حمزة إلى آخره وبينهما تفاوت في الطول  
والقصير واختلاف في اللفاظ وله ابن مسعود بكسر الهمزة ثنية ابن فوله في أمر صاحبهم أي مقتولهم وهو عبد الله  
فوله كبر الكبير بنضم الكاف وسكون الباء الموحدة وهو سمع الأكبر أي قدم الأكبر للكلم وإنما أمر أن يتكلم الأكبر  
في السن ليحقق صورة القضية وكيفيها لأنه يدعيها اذ حقيقة الدعوى إنما هي لأخيه عبد الرحمن فوله قال يحيى  
هو يحيى بن سعيد الراوي قال في روايته إلى الكلام الأكبر بالرفع أي ليتولى الأكبر الكلام فوله أنه متحقق قتلهم  
أي دية قتلهم فوله أو قال صاحبكم شك من الراوي وأراد بالمصاحب المقتول فوله بإيمان حسين منكم بإضافة إيمان إلى  
حسين أي بإيمان حسين رجالهم ويروي بإيمان بالتنوين في الموضعين أي حسين يميننا صادرة منكم وبالرواية الأولى  
أحدثت الحنمية حيث اعتبروا العدد في الرجال فوله أمر لم يره أي لم تشاهده وكيف تخلف عليه فوله فقتلهم أي  
فتم خلاصكم من اليمين وأعلم أن حكم القسامة محاسب لسائر الدعاوى من جهة أن اليمين على المدعى وقال الكرمانى الوارث  
هو الأخ وهو المدعى لا أبناء الأم فأم عرض اليمين عليهم وأجاب بأنه كان ما عندهم من اليمين بمقتضى الوارث فاطلق  
الخطاب لهم وأراد من يختص به من جهة أنها خمسون يميناً وذلك لتعظيم أمر الدماء وبدأ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عليه



وسلم بالمدين فلما تكلموا رد على المدعى عليه ولم يرضوا بما بينهم من حجة أنهم كما ولا يبالون بذلك عقله من عنده  
لانه عاقلة المسلمين وانما عقله قطعا للنزاع وجبرا لما طرهم والافاستحقاقهم لم ثبت قوله فوداهم اى اعطى لهم دينه  
من قبله بكسر القاف وفتح الباء الموحدة اى من عنده ويحتمل ان يراد به من خالص ماله او من بيت المال قوله مر بها لهم  
المر بد بكسر الميم وسكون الراء وفتح الباء الموحدة اى الموضع الذى يجتمع فيه الابل قوله فر كصتى اى رصتى واراد  
بهذا الكلام ضبط الحديث وحفظه حفظا بلينا وفيه انه يابى الامام مراعاة المصالح العامة والاهتمام باصلاح ذات  
الدين واثبات التسامية وجواز اليقين بالظن ووجهة يمين الكافر \*

قال الآيثُ حدثني يحيى عن بُشَيْرٍ عَنْ سَهْلٍ قَالَ يَحْيَى حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ مَعَ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ﴿  
اى قال الليث بن سعد حدثني يحيى بن سعيد الانصارى عن شبيب بن رستم الداهي الموحدة وهو المذكور عن ربيب عن سهل بن  
ابى حنيفة الى آخره هذا التاميق وصله مسلم والترمذي والنسائي من حديث الليث به \*

وقال ابنُ عِيْنَةَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ بُشَيْرٍ عَنْ سَهْلٍ وَحَدَّثَهُ ١٦٧ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا  
يَحْيَى عَنْ هُبَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
أَخْبِرُونِي بِشَجَرَةٍ مِثْلُهَا مِثْلُ الْمُسْلِمِ تُؤْتِي أَكْلَهَا كُلَّ جَنِّ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَلَا تَحْتَ وَرَقَهَا فَوَقَعَ  
فِي نَفْسِي أَنَّهَا النَّخْلَةُ فَكَرِهْتُ أَنْ أَتَكَلَّمَ وَتَمَّ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ فَلَمَّا لَمْ يَتَكَلَّمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ هِيَ  
النَّخْلَةُ فَلَمَّا خَرَجْتُ مَعَ أَبِي قُلْتُ يَا أَبَتَاهُ وَقَعَ فِي نَفْسِي أَنَّهَا النَّخْلَةُ قَالَ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَقُولَ لَوْ كُنْتُ قُلْتُهَا  
كَانَ أَحَبَّ لِي مِنْ كَذَا وَكَذَا قَالَ مَا مَنَعَنِي إِلَّا أَنِّي لَمْ أُرْكَ وَلَا أَبَا بَكْرٍ تَكَلَّمْتُمَا فَكَرِهْتُ ﴿  
اى قال سليمان بن عيينة حدثنا يحيى هو ابن سعيد ايضا عن نافع عن عبد الله بن عمر الى آخره وهذا التاميق وصله  
مسلم والنسائي من حديث ابن عيينة وقد مر هذا الحديث عن قريب فى باب ما لا يستجى من الحق ومضى ايضا  
فى العلم وايراد هذا هنا لاجل ان فيه توقيف الاكابر قوله « ولا تحت ورقها » اى لا تسقط قوله « فكرهت هاى  
التكلم مع وجود الاكابر \*

### بابُ مَا يَجُوزُ مِنَ الشُّعْرِ وَالْحَدَاءِ وَمَا يَكْرَهُ مِنْهُ

اى هذا باب في بيان ما يجوز ان يشهد من الشعر وهو كلام موزون مقفى بالقصد والرجز بفتح الراء والجميع وبالزى وهو  
نوع من الشعر عند الاكرين وقيل ليس بشعر لانه يقال راجز ولا يقال شاعر وصحى به لتقارب اجزائه وقلة حروفه  
والحداء بضم الحاء ونخفف الدال المهملة يمد ويقصر وصحى الازهرى وغيره كسر الحاء ايشاوه ومصداق له حدوت  
الابل حداء والحداء مثل دعوت دعاه ويقال للشمال حدولانه يحمدو السحاب وهو سوق الابل والفناء لما وغالبا يكون  
بالرجز وقد يكون بغيره من الشعر واول من حداء الابل عبد المضر بن زرار بن مديان عدنان كان فى ابل مضر فمضر فمضر به  
مضر على يده فاوحى فمال بايديها يديها وكان محسن الدوت فاسرعت الابل لاسمته فى السبر فكان ذلك مبدأ الحداء  
أخرج ابن سعد بسند صحيح عن طاوس مرسلأ واورده الزرار هو صولان ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قوله  
وما يكره منه اى وفي بيان ما يكره افشاده من الشعر ونوعه قسم ثلثه ما يجوز به

﴿ وَقَوْلُهُ تَمَالَى وَالشُّعْرَاءُ يَهْتَمُّونَ الْتَاوُونَ أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ

مَلَا يَهْمُكَ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَانْتَصَرُوا مِن بَنِي

مَادِلِهِمْ وَسَيِّئُهُمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَإِيَّاهُمْ يُعْذِرُونَ ﴿

سبق هذه الآيات الأربعة كلها في رواية كريمة والأصلي ووقع في رواية أبي ذر بن قوله (يهمون) وبين قوله (وانهم يقولون مالا يعلمون) انظر وقوله وهو حشو بلا فائدة وذكر هذه الآيات مناسب لقوله وما يكره من لائها في ذم الشعراء الذين يحجون الناس ويلحقهم الشعراء الذين يمدحون الناس بما ليس فيهم ويأيدون حتى ان بعضهم يخرج عن حد الاسلام ويأتون في اشعارهم من الخرافات والباطل **قوله** تعالى والشعراء هم شاعر مرفوع على الابتداء وقوله يتبعهم النواوون خبره وقرئ والشعراء بالنصب على اخبار فعل بفسره الظاهر وقال اهل التاويل منهم ابن عباس وغيره انهم شعراء المشركين يتبعهم غواة الناس ومردة الشباطين وعصاة الجن ويروون شعرهم لان الغاوي لا يتبع الا غاويا مثله وعن الضحاك تهاجر رجلان على عهد النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم احدهما من الانصار والاخر من قوم آخرين ومع كل واحد منهما غواة من قومه وهما السفهاء فنزلت هذه الآية وقال السهيلي نزلت الآية في الثلاثة وانما وردت بالابهام ليدخل معهم من اقتدى بهم وقال التلمبي اراد بهؤلاء شعراء الكفار عبد الله بن الزهري وهيرة ابن ابي وهب ومسافع بن عبدة مناف وعمر بن عبد الله وامية بن ابي الصلت كانوا يحجون رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فيتبعهم الناس **قوله** الم تراهم معانك رايت اثار فعل الله فيهم اثم في كل واحد من اودية الكلام وقيل ياخذون في كل فن من افو وكذب فيمدحون بباطل ويذمون بباطل يهمون حائر بن وعن طريق الحبر والرشد والحق حائر بن وقال الكسائي الما تهم الذاهب على وجهه وقال ابو عبيدة الهائم الخائف للقصد قوله وانهم يقولون مالا يعلمون اي يقولون فعلا ولم يعلموا قوله الا الذين آمنوا استثنى به الشعراء المؤمنين الصالحين الذين لا ينظرون فيها بذيذ وقال اهل التفسير لما نزلت هذه الآية (والشعراء يا هم النواوون) جاء عبد الله بن رواحة وكعب بن مالك وحسان بن ثابت الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهم يبكون فقالوا يا رسول الله انزل الله هذه الآية وهو يعلم اننا شعراء فقال افرؤا ما بهم هذا الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات الآية وعن ابن عباس الا الذين آمنوا يعني ابن رواحة وحسانا قوله وذراوا الله كثير اي في شعرهم وقيل في خلال كلامهم وقيل لم يشعروا الشعر عن ذكر الله تعالى قوله «وانتصروا من بعد اظلموا» اي من المشركون لا يهتدون باطلهم وكذبوا النبي ﷺ واخرجوا المسلمين من مكة وقوله وسيعلم الذين ظلموا اي اشر كوا وهرا النبي ﷺ والمؤمنين قوله اي منقلب ينقلبون اي أي مرجع يرجعون اليه بعد ما تم اثمهم يعني ينقلبون الى حبهن بخلافها فيها والفرق بين المنقلب والمرجع ان المنقلب الانتقال الى ضد ما هو فيه والمرجع العودة من حال الى حال وكل مرجع منقلب وليس كل منقلب مرجع

وقال ابن عباس في كبري واديه يهمون في كل انور يخوضون

يعني قال ابن عباس في تفسير قوله (في كل واديه يهمون) في كل انور يخوضون وودى هذا التعليل ابن ابي حاتم والطبراني من طريق معاوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله «في كل واد» قال في كل انور في قوله (يهمون) قال يخوضون

١٨١ - **عن** أبي اليمان أخبرنا شبيب عن الزهري قال أخبرني أبو بكر بن عبد الرحمن أن مروان بن الحكم أخبره أن عبد الرحمن بن الأسود بن عبد مناف أخبره أن أتي بن كعب أخبره أن رسول الله ﷺ قال إن من الشعر حكمة

مطابقة للترجمة من حيث ان الشعر فيه حكمة والحكمة اذا كانت في شعر من الاشعار يجوز ان يشاهد الشاعر ويحكي الان ان المراد بالحكمة هو القول الصادق المطابق لا واقع و ابو اليمان الحكم بن نافع وابو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام الخزومي وفي هذا الاسناد أربعة من التابعين قرشيون مدنيون على نسق واحد وهم من الزهري الى ابي بن كعب



١٧٣ - **وَحَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ**  
**رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أُنِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى بَعْضِ نِسَائِهِ وَمَعَهُنَّ أُمُّ سَلِيمٍ فَقَالَ وَبِحُكِّ بَأْتِجْشَةَ**  
**رُؤْيَدَكَ سَوَقًا بِالْقَوَارِيرِ قَالَ أَبُو قِلَابَةَ فَتَسَكَّمُ النَّبِيُّ ﷺ بِكَلِمَةٍ لَوْ تَسَكَّمُ بِهَا بَعْضُكُمْ لَعَسَتْ مَوَهَا**  
**هَائِمٌ قَوْلُهُ سَوَقًا بِالْقَوَارِيرِ**

مطابقة للترجمة من حيث ان فيه حدوا أنجشة بالنساء واسماعيل هو ابن عتبة وايوب هو السخني وابو قلابه بكسر  
 القاف عبد الله بن زيد الجرمي والحديث اخرجه مسلم في المصايل عن ابني الربيع الرهراني وغيره واخرجه النسائي في اليوم  
 والليلة عن قتيبة به قوله اني النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على بعض نساؤه في رواية حماد بن زيد على ما ياتي عن ايوب  
 ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان في سفر وفي رواية شعبة عن ثابت عن انس كان في منزله فدا الحادي واخرجه  
 النسائي والاسماعيلي من طريق شعبة بلفظ وكان معهم سائق واحد وفي رواية ابني داود الطيالسي عن حماد بن سلمة عن ثابت  
 عن انس رضي الله تعالى عنه كان أنجشة يحدو بالنساء وكان البراء بن مالك يحدو بالرجال وفي رواية قتادة عن انس  
 كان للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم ام حادي قال له أنجشة وكان حسن الصوت وفي رواية وهيب وأنجشة غلام النبي صلى الله  
 تعالى عليه وسلم يسوق بين وفي رواية حميد عن انس فاستدبهن في السباقة اخرجه احمد عن ابن ابي عدي عنه قوله  
 ومعهن ام سليم بصم السين وفتح اللام هي ام انس رضي الله تعالى عنه وفي رواية وهيب عن ايوب كما سبأني كانت ام سليم في  
 القمل وفي رواية سليمان التيمي عن انس كانت ام سليم مع نساء النبي ﷺ واخرجه مسلم من طريق يزيد بن زريع وحكي  
 عياض ان في رواية السمرقندي وفي مسلم ام سلمة بدل ام سليم قيل انه تضعف لال الروايات تظاهرت بانها ام سلمة قوله  
 ويحك قد مر غير مرة ان كلمة ويحك كلمة ترحم وتوجع يقال ان يرحم في امر لا يستحقه وانتصابه على المصدرية وقد ترفع  
 وتضاف ولا تضاف يقال ويحك يدور بحاله ويحك قوله بالأنجشة بفتح الهمزة وسكون النون وفتح الجيم وبالشين المعجمة ثم بها  
 التانيث ووقع في رواية وهيب بالبحش بالترجيم قال البلاذري كان أنجشة حبشيا يكنى ابا مارية وفي التوضيح أنجشة غلام  
 اسودلاني **وَحَدَّثَنَا** ذكره ابو عمر في الاستيعاب أنجشة العبد الاسود كان يسوق اوبة وقد نساء  
 ابني صلى الله تعالى عليه وآله وسلم عام حجة الوداع وكان حسن الصوت وكان اذا حدا اعتقت الابل  
 فقال صلى الله تعالى عليه وسلم يا أنجشة رويدك بالقوارير واخرج العبراني من حديث واثلة انه كان ممن نهام النبي ﷺ  
 من الحبشيين قوله رويدك كذا وفي رواية الاكثرين وفي رواية سليمان التيمي رويدا وفي رواية شعبة ارفق ووقع  
 في رواية حميد رويدك ارفق جمع بنه او وقع في رواية عن حميد كذاك سوفك وهي بمعنى كذاك وقال عياض رويدا مصوب  
 على انصمة لمحدوف أي سق سوار رويدا او احد حدوارو بدا او على المصدر أي ارود رويدا مثل ارفق رفة او على الحال  
 أي سر رويدا او رويدك مصوب على الاغراء او مهول مهمل من مر أي الزم ففك وقال الراغب رويدا من ارود ورودا كامل  
 يمل وزنه ومعناه وهو من الرود بفتح الراء وسكون ثانيه وهو الترويض في طلب الشيء برفق رادوا وادوا والرائد طالس الكلاء  
 ورادت المرأة تروء اذا مشيت على هيئتها وقال الرازي رويدا تصير رود وهو مصدر فعل الرائد وهو المبعوث في  
 طلب الشيء ولم يستعمل في معنى المهلة الا مسفرا قال وذ كر ساءت العين انه اذا اريد به معنى الترويض في الوعيد لم ينون  
 قوله سوفك كذا في رواية الاكثرين وفي رواية حميد يرك وهو بالنصب على زرع الخافض أي ارفق في سوفك وقال  
 القرطبي رويدا ارفق وسوفك مهول وهو وقع في رواية مسلم سوفاقيل رويدك امام مصدر والكاف في محل خفض  
 واما اسم فعل والكاف حرف خطاب وسوفك بالنصب على الوجهين والمراد به حدوك اطلاقا لاسم المسبب على السبب  
 وقال ابن مالك رويدك اسم فعل بمعنى ارود أي اعمل والكاف المتصلة بحرف الخطاب وفتحة داله بناء على ان تجعل

رويدك مصدر امضا قالى الكاف ناصبها سوفك وفتحة داله على هذا اعراية قوله «بالقوارير» جمع فارورة من  
الزجاج سميت بها لاستمرار الشراب فيها وفي رواية هشام عن قتادة رويدك سوفك ولا تكسر القوارير وزاد حساد  
في روايته عن ايوب قال ابو قلابة بنى النساء وفي رواية هشام عن قتادة لا تكسر القوارير قال قتادة يعنى ضمة النساء  
وقال ابن الاثير شبه النساء بالقوارير من الزجاج لانه يسرع اليها الكسر وكان انحشة يحذو ويشد القريض والرجز  
فلم يامن ان يصيبهن او يقع في قلوبهن حداؤ فاهره بالكف عن ذلك وفي المثل الغناء رقية الزنا وفيل اراد ان الابل  
اذا سمعت الحدا اسرعت في المشى واشتدت فازعجت الراكب واتعبته فهاه عن ذلك لان النساء يضعفن من شدة الحركة  
وقال الزاهر مزي كنى عن النساء بالقوارير لرفقتهن وضعفن عن الحركة والنساء يشبهن بالقوارير في الرقة والاطافة  
وضعف البنية وقيل سقن كسوفك القوارير لو كانت محمولة على الابل وقيل شبهن بالقوارير لسرعة انقلابهن عن الرضا  
وقلة دوامهن على الوفاء كالقوارير يسرع اليها الكسر ولا تقبل الجبر وقال الطيبي هي استعارة لان المشبه به غير  
مذكور والقربنة سائلة لا مقابلة لفظ الكسر ترشيع لها قوله قال ابو قلابة «والراوى عن انس تسكلم النبي ﷺ  
بكلمة وهي سوف القوارير» قوله لو تسكلمها اي بهذه الكلمة بعضكم لبعض وهو ما عليه اى على الذي تسكلمها وقال الكرماني فان  
قامت هذه استعارة لطيفة بلاغة فلم تعاقبتم له نظر الى ان شرط الاستعارة ان يكون وجه الشبه جليا بين الاقوام  
وليس بين القارورة والمرأة وجه الشبه ناهرا لالحق ان كلام في غاية العجس والسلامة عن العوض ولا يلزم في الاستعارة  
ان يكون جلاء الوجه من حيث ذاته ما يل كفى الجلاء لالحاصل من القرائن الجلاء للوجه جليا ظاهرا كما هي المباحث  
ويحتمل ان يكون قصدا بنى قلابة ان هذه الاستعارة تمحس من مثل رسول الله ﷺ في البلاغة ولو صدرت عن لا بلاغة له  
لعبتموها وهذا هو اللائق بمنصب ابى قلابة والله اعلم به

ای هذا باب فی بیان جواز الهجاء المشرکین وروی احمد وابوداود والدانی وابن حبان وصححه من حدیث انس رضی اللہ تعالیٰ عنہ رفعہ جاهدوا المشرکین بالسنکرم وروی الطبرانی من حدیث عمار بن یاسر لما حج با المشرکون قال انما رسول اللہ ﷺ قولوا لهم کذبا ولون لکم فان کنا لعلہ اءاء اهل المدينة فلاجل ذلك وضع البحاری هذه الترجمة و اشار بها الى ان بعض المشرک قد يكون مسیحیا واهجاء واهجوز یعنی وهو الدم فی الشمر وقال الجوهری الهجاء خلاف المدح وقد هجرت هجوا وهجاء وهجاء فهو مهجوز ولا تلتحنه \*

١٧٣ - **عَدِشًا** حَمَمَتْهُمَا عَبْدُهُ أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ هُرَيْرَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ هَاشِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ اسْتَأْذَنَ حَسَنُ بْنُ نَافِثٍ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَهُوَ فِي جِوَارِ الْمُدِيرِ كَيْفَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَيْفَ بِنَافِثٍ فَقَالَ حَسَنُ بْنُ نَافِثٍ لَا يَسْأَلُكَ عَنْكَ مِنْ الْأَشْجَةِ مِنَ الْعَجَمِيِّينَ

مطابقته لترجمة ظاهرة وعندها بن الام وعبد بن فتح المين وسكون الباء الموحدة هو ابن سليمان والحديث معنى  
في المغازي عن عثمان بن ابي شيبة واخرجه مسلم في المعاني عن عثمان بن ابي شيبة وكيفية بنسب ابي  
المهذب المسمى بفتح فاءهم فرما يصيب من الهجو نصيب في الهجو لا يلدن في تخليص نسبك من شيوخهم بحيث  
لا يبقى جزء من نسبك فيعاني الهجو كالشجرة اذا انسلت من الجبل لا يبقى شيء من عليها

ثُمَّ وَهَنَ هَيْثَمُ بْنُ عَرُوةَ مِنْ أُبَيٍّ قَالِ ذَهَبَتْ أُبَيٌّ . . . سَأَلَ رَجُلٌ عَائِشَةَ فَقَالَتْ لَا تَسْجُدُ لِمَا فِيهِ  
كَانَ يُبَافِعُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

هذا هو رسول الله المذکور قوله فثبت اسبابه لان لا يمكن ان يكون الا بالافعال والافعال قولها يتألف بالجملة المهمة أي بدافع  
عنا وبخاصة عنه والمدافع يقال فادفع عن فلان أي دافع عنه

١٧٤ - **حَدَّثَنَا أَصْبَغُ** قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ الْهَيْثَمَ بْنَ أَبِي سِنَانٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ فِي قَصَصِهِ يَذْكُرُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ إِنَّ أَخَالَكُمْ لَا يَقُولُ الرَّفَثَ يَعْنِي بِذَلِكَ ابْنَ رَوَاحَةَ قَالَ \*

وَفِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْلُوكِمْ كَيْدًا \* إِذَا انْشَقَّ مَعْرُوفٌ مِنَ الْفَهْرِ سَاطِعٌ  
أَرَانَا الْهَدْيَ بَعْدَ الْعَمَى فَقَالُوا يَا \* بِهِ مَوْقِنَاتٌ أَنْ مَاتَالِ وَأَنْعَمُ  
يَدَيْتُ يُجَافِي جَنَّتَهُ عَنْ فِرَاشِهِ \* إِذَا اسْتَنْقَلَتْ بِالْكَافِرِينَ الْمَصَاجِعُ \*

مطابقه للترجمة تؤخذ من قوله إذا استنقلت بالكافرين المصاحج فان هذا فم لهم وهو عين الهجو واصبغ بالغين الملهمة ابن الفرج ابو عبدالله المصري وهو من افراد الهيثم وفتح الهاء وسكون الياء آخر الحروف وفتح الهمزة المثلثة ابن سنان بكسر السين المهملة وتخفيف النون الاولى والحديث مضى في التهجد في باب فضل من تمار من الليل فصلى فانه اخرجه هناك عن يحيى بن بكير عن الليث عن يونس عن ابن شهاب الخ قوله في قصصه بفتح القاف وكسرها فبالفتح الاسم وبالكسر جمع قصة والنص في الاصل البيان قوله الرفث اي العيش قوله ابن رواحة هو عبدالله بن رواحة والايات المذكورة من البحر الطويل والساطع المرتقم والمعنى الضلال قوله بالكافرين وفي رواية الكشميين بالمشركين قوله استنقلت من الثقل بالهاء المثلثة والتما في البيت الاول اشارة الى علم رسول الله ﷺ وفي الثالث الى عمله فهو كامل علما وعملا وفي الثاني الى تكمله المير فهو كامل مكمل ﷺ \* **تَابَعَهُ هُقَيْلُ بْنُ الزُّهْرِيِّ** \*  
اي تابعه يونس عقيل بضم الميم ابن خالد وروايته الحديث المذكور عن محمد بن مسلم الزهري وقد مر بيان متابعتها في التهجد في الباب المذكور هناك \*

**وَقَالَ الزُّبَيْدِيُّ** **مِنْ الزُّهْرِيِّ** **مَنْ سَعِيدٌ وَالْأَمْرَجُ** **مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ** \*

الزبيدي بضم الزاي وفتح الباء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف وبالدال المهملة هو محمد بن الوليد الشامي صاحب الزهري وسعيد هو ابن المسيب والاعمرج هو عبد الرحمن بن هرم وهذا ايضا قد مر في التهجد في الباب المذكور \*

١٧٥ - **حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ** أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ حَدَّثَنِي أَخِي عَنْ سَلِيمَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي قَتِيبٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَنَّهُ سَمِعَ حَسَنَ بْنَ نَافِعٍ الْأَنْصَارِيَّ يَسْتَشْهِدُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ لَمَّا نَدَّكَ بِاللَّهِ هَلْ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ يَا حَسَنُ أَحَبُّهُنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالْأَمُّ أَيْدُهُ يَرْوِحُ الْقُدْسُ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ نَعَمْ \*

مطابقه للترجمة تؤخذ من قوله احب عن رسول الله ﷺ واخرجه من طريقين احدهما عن ابي اليمان الحكم بن نافع عن شعيب بن ابي حمزة عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري والآخر عن اسماعيل بن ابي اويس عن اخيه عبد الحميد عن سليمان بن بلال عن محمد بن ابي عتيق واسمه محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه انتهى القرشي المدني عن ابن شهاب الى آخره والحديث قد مضى في الصلاة في باب الشمر في المسجد قوله لَمَّا نَدَّكَ بِاللَّهِ اي اقسمت عليك بالله وسألتك به في الله اسجب اي دافعا عنه قوله ايده من التأييد وهو التقوية قوله يروح القدس بضم الدال وسكونها وهو جبريل عليه السلام \*

١٧٦ - ﴿ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ عَنِ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِحَسَّانِ أَهْلِهِمْ أَوْ قَالَ هَاجِهِمْ وَجَبْرِيلُ مَعَكَ ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة والحديث مضمي في بدء الخلق عن حفص بن عمر وفي المغازي عن حجاج بن منهال ومضى الكلام فيه قوله أو هاجهم شك من الراوى قوله وجبريل معك أى بالتأييد والمعاونة وقال ابن بطال هو الكفار من أفصل الأعمال وكفى بقوله اللهم أيده فصلا وشرفا للعمل والعامل به وهذا إذا كان جوابا عن سبهم المسلمين بقرينة ما قال أحب \*

﴿ بَابُ مَا يُكْرَهُ أَنْ يَكُونَ الْغَالِبَ عَلَى الْإِنْسَانِ الشَّعْرُ حَتَّى يَصُدَّهُ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَالْعِلْمِ وَالْقُرْآنِ ﴾

أى هذا باب في بيان كراهة كون الغالب على الإنسان الشعر حتى يصدّه أى يمنعه عن ذكر الله ومذاكرة العلم بقرأة القرآن وقال الكرماني الغالب بالرفع والصب قلت أما الرفع فعلى أن يكون اسم كان وخبره قوله الشعر وأما الصب فعلى العكس وهو أن يكون الشعر هو اسم والغالب خبره

١٧٧ - ﴿ حَدَّثَنَا حَبِيبُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا حَنْظَلَةُ عَنْ سَالِمٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَا يَمْتَلِي بِجَوْفٍ أَحَدُكُمْ قِيَحًا خَيْرُ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِي شِعْرًا ﴾

مطابقته للترجمة تؤخذ من معناه لأن امتلاء الجوف بالشعر كناية عن كثرة الاشتغال به حتى يكون وقته مستغرقا به ولا يتفرغ لذكر الله عز وجل ولا لقراءة القرآن وتحصيل العلم وهذا هو المذموم وفيه إشارة إلى أن ذكر الله تعالى وقراءة القرآن والاشتغال بالعلم إذا كانت غالبية عليه فلا يدخل تحت هذا الذم وعبيد الله بن موسى هو أبو محمد العنسى الكوفي وحظلة بفتح الحاء المهملة وسكون النون وفتح الظاء المعجمة وباللام ابن أبى سفيان الجمحى القرشى من أهل مكة وأبى سفيان الأسود وسالم هو ابن عبد الله بن عمرو بن عيسى والحديث أخرجه الطحاوى حدثنا يونس قال حدثنا ابن وهب قال سمعت حنظلة قال سمعت سالم بن عبد الله يقول سمعت عبد الله بن عمر يحدث عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مثله وهذا السند اقوى من سند الطحاوى على ما لا يخفى ويونس هو ابن عبد الأعلى الصنفى المهرى شيخ مسام والنسائى وابن ماجه قوله «لأن يمتلى» اللام فيه للتاكيد وان مصدرية وهو في محل الرفع على الابتداء وخبره هو قوله خير له قوله «قيحاً» نصب على التمييز وهو الصديد الذى يسيل من الدم والجرح ويقال هو المدة التى لا يخاطها الدم وروى الطحاوى أيضا بإسناده عن عمرو بن حريث عن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال «لأن يمتلى جوف أحدكم قيحاً خير له من أن يمتلى شعرا» وأخرجه البزار ثم قال وهذا الحديث قد رواه غير واحد عن اسماعيل بن عمرو بن حريث عن عمر رضى الله تعالى عنه موقوفا ولا نعلم أحدا أسنده إلا خلافة عن سفيان وأخرجه ابن أبى شيبة أيضا موقوفا وأخرج الطحاوى أيضا بإسناده من حديث محمد بن سعد عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم «لأن يمتلى جوف أحدكم قيحاً حتى يريه خير له من أن يمتلى شعرا» وأخرجه مسلم أيضا وروى الطحاوى أيضا عن ابن عمر بن ماجة عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول «لأن يمتلى جوف أحدكم قيحاً حتى يريه خير له من أن يمتلى شعرا» ولما أخرج الترمذى حديث محمد بن أبى واصل رضى الله تعالى عنه قال وفي الباب عن أبى سعيد وأبى الدرداء قلت حديث أبى سعيد الترمذى أخرجه مسلم قال يمتلئ من فسيره مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالرجع إذ عرض علينا شاعر يمدح فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم «أندروا الشيطان أو امسكوا الشيطان لأن يمتلى جوف أحدكم قيحاً خير له من أن يمتلى شعرا» وحديث أبى الدرداء أخرجه الطبرانى من حديث خالد بن معدان عن أبى الدرداء قال

قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم «لأن يمتلي» حروف أحدكم قبيحا خير له من أن يمتلي شعرا» ولما أخرج الطحاوي الأحاديث المذكورة قال فكره قوم رواية الشعر واحتجوا به الأثر فقلت أراد بالقوم هؤلاء مسروفا وإبراهيم النخعي وسالم بن عبد الله والحسن البصري وعمر بن شبيب فنهضوا فلو يكره رواية الشعر وإنشاده واحتجوا في ذلك بهذه الأحاديث المذكورة وروى ذلك عن عمر بن الخطاب وأنه عبد الله وسعد بن أبي وقاص وعبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنهم ثم قال الطحاوي وخالفهم في ذلك آخرون فقلوا لا بأس برواية الشعر الذي لا قذع فيه فقلت أراد بالآخرين الشعبي وعامر بن سعد ومحمد بن سيرين وسعيد بن المسيب والقاسم والنوري والأوزاعي وأبا حنيفة ومالك والشافعي وأحمد وأبايو فمحمد وأبو إسحق بن راهويه وأبو ثور وأبا عبيد قنم ولوا لا بأس برواية الشعر الذي ليس فيه هجاء ولا زكرك عرض أحد من المسلمين ولا خش وروى ذلك عن أبي بكر الصديق وعلى بن أبي طالب والبراء بن عازب وأنس بن مالك وعبد الله بن عباس وعمر بن الخطاب وعبد الله بن الزبير وهاوية بن أبي سفيان وعمران بن الحصين والأسود بن سريع وعائشة أم المؤمنين رضي الله تعالى عنهم أجمعين قوله «لا قذع فيه» فتع القاف وسكون الفال المدجمة وبهين مهملة وهو الفتح والخفي ثم أجاب الطحاوي عن الأحاديث المذكورة بما أخصه قيل إن أنشأه إن أباه مرة يقول «لأن يمتلي» خوف أحدكم قبيحا خير له من أن يمتلي شعرا» فقالت عائشة يرحم الله أباه مرة حفظ أول الحديث ولم يحفظ آخره «أن المشر كين كانوا يهاجون رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال لأن يمتلي» خوف أحدكم قبيحا خير له من أن يمتلي شعرا من مهاجرة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقوله خوف أحدكم ظاهرة الحروف مطلقا بما فيه من ألقاب وغيره ويحتمل أن يراد به القاف خاصة وهذا هو الظاهر لأن القلب إذا وصل إليه شيء منه وإن كان يسيرا فإنه يموت لا محالة بخلاف غير القلب وقوله شعرا ظاهر المصوم لكنه مخصوص بما لم يكن مدحا لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وما يشتمل على الذكرك والزهد وسائر المواقف مما لا فراط فيه

١٧٨ (عشر) حمزة بن حنبل حدثنا أبي حدثنا الأعمش قال سمعت أبا صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «لأن يمتلي» حروف رجل قبيحا حتى يرى غيبه من أن يمتلي شعرا» مطابقة للترجمة مثل مدح الأعمش السابق للترجمة وعمر بن حفص يروي عن أبيه حفص بن غياث عن سليمان الأعمش عن أبي صالح عن كوان الزيات عن أبي هريرة بن حنبل والحديث أخرجه مسام في آخر الطب وابن ماجه في الأدب جميعا عن أبي بكر بن أبي شيبة قوله «حتى يرى» زاد هذه اللفظة أبو دهر في روايته عن الكشميني وكذا في رواية الأعمش ولسبه بعضهم إلى الأصبلي أيضا ورواه الطحاوي من حديث عاصم عن أبي صالح عن أبي هريرة بدون هذه اللفظة ثم رواه من حديث الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وزاد حتى يرى ولسا في رواية الأصمعيين قبيحا يرى به باسقاط حتى وأخرجه مسام وأبو داود والترمذي وابن ماجه وأبو عوانة وابن حبان من طرق عن الأعمش في أكثرها حتى يرى وقال ابن الجوزي وقع في حديث سعد بن مسهم حتى يرى وفي حديث أبي هريرة عند البخاري باسقاط حتى فملى ثبوته يقرأه بالصب وعلى حذفها بالرفع ويرى بفتح الياء آخر الحروف وكسر الراء من النوري وهو الداء بالواري يرى فهو مورى إذا أصاب خوفه الداء وقال الأزهرى النوري مثل الرمي داهدا خل الجوف يقال رجل مورى بشيرهم وقال الرازي هو الوري بفتح الراء وقال ثعلب هو بالسكون مصدر وبالفتح اسم وقال الجوهري وري القيع - خوفه يريه ورى - كما وقال قوم حتى يصيب رثته وانكره غيرهم لأن اللفظة مهموزة وإذا بنيت منه فعلا قلت رأيته وقال الأزهرى أن اللفظة أصلا من وري وهي مخدوفة منه تقول وريت الرجل فهو مورى إذا أصبت رثته والمشهور في اللفظة مز



﴿ بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ تَرَبَّتْ يَمِينُكَ وَعَقْرِي حَلَقَى ﴾

اي هذا باب في ذكر قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تربت يمينك قال ابن السكيت اصل تربت افتقرت ولكنها كلمة يقال ولا يراد بها الدعاء وانما يراد التحريض على الفعل وانه ان خالف اسماء وقال النحاس معناه ان لم تفعل لم يحصل في يديك الا التراب وقال ابن كيسان هو مثل جرى على انه ان فانك ما امرتك به افتقرت اليه فكانه قال افتقرت ان فانك فاختصر وقال الداردي معناه افتقرت من العلم وقيل هي كلمة تسعمل في المدح عند المبالغة كما قالوا للشاعر قاتله الله لقد اجاد وقال ابن الاثير ترب الرجل اذا افتقر الى لصق بالتراب وارتب اذا استغنى وقيل معناه لدرك قوله وعقري حلقى اي عقرها الله وحلقها يعني اصحابها وجمع في حلقة خاصة وهكذا يرويه المحدثون غير ممنون بوزن غضبي حيث هو جار على المؤنث والمعروف في اللغة التثنية على انه مصدر فعل متروك الالف تقديره عقرها الله عقر او حلقة حلقا ويقال الامر الذي يتعجب منه عقر حلقا يقال ايضا المرأة اذا كانت مؤذية مشؤمة وقال الكرماني وعقري اي عقر الله جسدها وحلقى اصحابها وجمع في حلقة هاور بما قالوا عقري حلقى بلاتين فهو نعت وقيل مصدر كدعوى وقيل جمع عقير وحلقى وقال الاصمعي يقال لما يتعجب منه ذلك \*

١٧٩ - **عَنْ شُعْبَةَ بْنِ أَبِي عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ إِنَّ أَمْلَحَ أُنَا أَبِي الْقُعَيْسِ اسْتَأْذَنَ عَلَيَّ بَعْدَ مَا نَزَلَ الْحِجَابُ فَقُلْتُ وَاللَّهِ لَا آذَنُ لَهُ حَتَّى أَسْتَأْذِنَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنْ أَخَا أَبِي الْقُعَيْسِ لَيْسَ هُوَ أَرْضَعَنِي وَلَكِنْ أَرْضَعَنِي امْرَأَةٌ أَبِي الْقُعَيْسِ فَتَخَلَّ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ الرَّجُلَ لَيْسَ هُوَ أَرْضَعَنِي وَأَكُنْ أَرْضَعَنِي امْرَأَتُهُ قَالَ أَدْنَى لَهُ فَإِنَّهُ هَمُّكَ تَرَبَّتْ يَمِينُكَ هَذَا هَرُوءَةٌ فَبِذَلِكَ كَانَتْ عَائِشَةُ تَقُولُ حَرَّمُوا مِنَ الرِّضَاعَةِ مَا يَحْرُمُ مِنَ النَّسَبِ** ﴿

مطابقة الجزء الاول لدرجة وهو قوله تربت يمينك قوله «ان املح» على وزن افعل من الفلاح قال ابو عمر املح ابن ابي القيس ويقال اخو ابي القيس والاصح ما قاله مالك ومن تابعه عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة جاء املح اخو ابي القيس قلت هكذا ايضا رواية البخاري كثرة ورواية مالك مضت في كتاب النكاح في باب ابن المحل وابو القيس بضم القاف وفتح العين المهملة وسكون الياء آخر الحروف وبالسین المهملة وقال ابو عمر قد قيل ان اسمه الجمدة وقوله «استاذن على» بفتح الياء المشددة قوله «فانه عمك» اي فان املح عمك اي من الرضاع وفيه تحريم لابن المحل وهو قولنا كثر المصاهير ومرتب بقبلة الكلام في كتاب النكاح في الباب المذكور \*

١٨٠ - **عَنْ شُعْبَةَ بْنِ أَبِي عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ أَرَادَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَنْقَرَّ فَرَأَيْتُ حَقِيْقَةً عَلَى بَابِ خِيَابِهَا كَثِيْبَةٌ مَعَزِيْنَةٌ لِأَنَّهُمَا حَاضَتَا فَمَالَ عَقْرِي حَلَقَى لَنَّهُ قُرَيْشٌ لَكَ لَحَابِسْنَا ثُمَّ قَالَ كُنْتُ أَقْضَتْ يَوْمَ النَّعْرِ يَمْنَى الْعَوَافَ قَالَتْ نَعَمْ قَالَ فَانْقَرَى إِذَا** ﴿

مطابقة الجزء الثاني لدرجة ظاهرة وآدم بن ابي اسباط والحكم شعث بن ابن عتبة تصغير عتبة الدار و ابراهيم هو الدفني والاسود هو ابن يزيد النخعي الكوفي والحديث قدمه في الحج في باب اذا حاضت المرأة بعدما افاضت ومضى الكلام فيه قوله ان ينقر اي ان يرحم من الحج ثم اخبرنا بها بكسر الحاء المعجمة وبالمد الحجمة قوله كثيبة من الكا بة وهي سوء الحال

والانكسار من الحزن قوله «لغة قريش» بالاضافة الى هذه اللفظة اعني عقرى حاق لغة قريش يطبقونها ولا يريدون حقيقة. ويروى لغة لقريش اي لغة كائنة لقريش قوله يعني العواف اراد به طواف الافاضة ويسمى طواف الزبارة وطواف الركن قوله «فانقري» اي فارجمي ادا بالثبوتين اي حيثئذ لان حجة قدتم ولا يجب عليها الوقوف لطواف الوداع لانه ليس بفرض والله اعلم \*

باب ما جاء في زعموا

اي هذا باب في بيان ما جاء في قول زعموا والاصل في زعم انه يقال في الامر الذي لا يوقف على حقيقة وقال ابن بطال يقال زعم اذا ذكر خبرا لا يدري احق هو ام باطل وقد روى في الحديث زعموا في الامر بنس الرجل ومنه ان من اكثر الحديث بما لا يعلم صدقه لم يؤمن عليه الكذب وقال ابن الاثير واما يقال زعموا في حديث لا سند له ولا ثبت فيه وانما يحكى عن الاسن على سبيل البلاغ وقال غيره كثيرا استعمال الزعم بمعنى القول وقد كثيرا سيديويه في كتابه في اشياء يرتضيها زعم الخليل وقال ابن الاثير والزعم بالضم والفتح قريب من الظن

١٨١ - **حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ هُبَيْرَةَ أَنَّ**  
**أَبَا مَرْثَةَ مَوْلَى أُمِّ هَانِئَةَ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أُمَّ هَانِئَةَ بِنْتَ أَبِي طَالِبٍ تَقُولُ ذَهَبَتْ**  
**إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ الْفَتْحِ فَوَجَدَتْهُ يُغَدِّسُ لُفَاظَةً ابْنَتُهُ تُسَرُّهُ فَسَلَّمَتْ**  
**عَلَيْهِ فَقَالَ مَنْ هَذِهِ فَقُلْتُ أَنَا أُمُّ هَانِئَةَ بِنْتُ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ مَرْحَبًا بِأُمِّ هَانِئَةَ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ**  
**غَسَلِهِ قَامَ فَصَلَّى ثَمَّ إِنِّي رَكْعَاتٍ مُلْتَحِفًا فِي نَوْبٍ وَاحِدٍ فَلَمَّا انْصَرَفَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ زَعَمَ ابْنُ أُمِّی أَنَّهُ**  
**قَاتَلَ رَجُلًا قَدْ أُجْرَتْهُ فَلَانَ بْنَ هُبَيْرَةَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ أُجْرْنَا مَنْ أُجْرَتْ يَا أُمَّ هَانِئَةَ**  
**قَالَتْ أُمُّ هَانِئَةَ وَذَلِكَ ضُحَى**

مطابقة لترجمة في قوله زعم ابن امي وابو النسر يفتح النون وسكون الصاد المعجمة واسمه سالم بن ابي امية مولى عمر بن عبيد الله بن معمر القرشي التيمي المدني وابو مرة بصم الميم وتشديد الراء مولى ام هانيء بكسر النون وقيل بالضم وزوا اسمها فاختة بالماء وانحاء المعجمة والتاء المثناة من فوق بنت ابن طاب والحديث قدمه في اول كتاب الصلاة في باب الصلاة في النوب الواحد ملتحفا به فانه اخرج به مالك عن اسماعيل بن ابي اويس عن مالك الى آخره ومضى ايضا في كتاب التهجيد في باب صلاة الصبح في السفر ومنه في الكلام فيه في كتاب الصلاة قوله «مرحبا» اي لقب مرحبا واسمه وقيل مسماه رحبا لله بك مرحبا جمل المرحب موصغ الترحيب قوله ثمانى بكسر النون وفتح الياء قال الكرمانى يفتح النون والاول اصح قوله «فلما انصرف» اي من صلاته قوله «زعم» اي قال ابن امي وهو علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه قالوا ان زعم قد تستعمل في القول الحق قوله فائل اسم فاعل بمعنى الاستعمال قوله اجرته بقصر الهجزة اي امتته وجملته في امن قوله «فلان بن هبيرة» اي ذلك الرجل هو فلان بن هبيرة قيل اسمه الحارث بن هشام الحرومي قوله «وذلك» ويروى وذلك ضمني بنهم الصاد وتوين الحاء واعلم ان معنى الصعاء بالفتح والضعوة والصحي اما الصحي فهو اداعلت الشمس الى ربيع السماء فسا بدها واما الضعوة فهو ارتفاع اول النهار واما الصحي فسا فقه

باب ما جاء في قول الرجل ويلك

اي هذا باب في بيان قول الرجل لآخر ويلك قال سيديويه ويلك كله يقال لمن وقع في هلكة ويحك ترحم وكذا قال الاصمعي ورا دويس بغير هاء اي انها دونها وويل ما معنى وقيل وبل تحسروا وويل ترحم وويل استغفار وعن الترمذي ان ويا لا ويحا بمعنى واحد وقال كثيرا اهل اللغة ان لفظ ويل كلمة عذاب وويل كلمة عذاب وويل كلمة عذاب

١٨٢ - ﴿حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى رَجُلًا يَسُوقُ بَدَنَةً فَقَالَ ارْكَبْهَا قَالَ إِنَّهَا بَدَنَةٌ قَالَ ارْكَبْهَا قَالَ إِنَّهَا بَدَنَةٌ قَالَ ارْكَبْهَا وَأَيْلَاكَ ۖ﴾  
مطابقه للترجمة في قوله اركبها و ايلالك وهام بتشديد الميم الاولى ابن يحيى الشيباني البصري والحديث مضى في الحج في باب ركوب البدن ومضى الكلام فيه والبدنة ناقصة تحرك بكاء يعني انها هدى يساق الى الحرم \*

١٨٣ - ﴿ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مَالِكٍ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ  
 اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى رَجُلًا يَسُوقُ بَدَنَةً فَقَالَ لَهُ أَرَأَيْتَ كَيْفَ قَالَ يَارَسُولَ اللَّهِ لِمَهَا بَدَنَةٌ  
 قَالَ أَرَأَيْتَ كَيْفَهَا وَيَلَاكُ فِي النَّاتِيَةِ أَوْ فِي النَّاتِلَةِ ﴾

مطابقاً للترجمة مثل ما ذكرنا الآن وأبو القزاذل في إحياء النون عبد الله بن ذكوان والأعرج عبد الرحمن بن هرمز والحداد  
مضى في الحج في الباب المذكور الآن فإنه أخرجه هناك عن عبد الله بن يوسف عن مالك إلى آخره قوله أوفى الثالثة  
شك من الراوى هل قال له أركبها ويك في المرة الثانية أوفى الثالثة ❦

١٨٤ - **حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا حَازِدٌ عَنْ ثَابِتِ بْنِ أَبِي أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ (ح) وَأَيُّوبَ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ وَكَانَ مَعَهُ غُلَامٌ لَهُ أَسْوَدُ يَمُالُ لَهُ أَنْهَبُهُ يَحْدُو فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَيْلَكَ يَا أَنْهَبَةُ رُوَيْدِكَ بِالْقَوَارِيرِ**

مطابقة للترجمة في قوله وبلغ يا بحشة ويروى ويحك يا بحشة فلما مطابقة على هذه الرواية واخرج هذا الحديث من طريقين احدهما عن مسدد عن حماد بن زيد عن ثابت البناني عن انس والآخر عن ايوب السخيتاني عن ابن فلابة عبد الله بن زيد عن انس رضي الله تعالى عنه وقد تقدم عن قريب في آخر باب ما يجوز من الشعر والرجز والحداء فانه اخرج هناك عن مسدد عن اسماعيل عن ايوب عن ابى قلابة عن انس وتقدم الكلام فيه بسوطا وكذا ( ح ) بين قوله عن انس بن مالك وبين قوله ايوب اشارة الى التحويل او الحديث اوضح قوله وايوب هو شيخ حمادى قال حماد عن ايوب السخيتاني وايوب لا ينصرف وحالة الجر فيه تتبع حالة النصب تقديره حدثنا حماد عن ايوب \*

١٨٥ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ عَنْ خَالِدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ أَتَنَى رَجُلٌ هَكَذَا رَجُلٌ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ وَيْلَاكَ قَطَعْتَ عُنُقَ أَخِيكَ فَلَا تَأْمَنَ كَانَ مِنْكُمْ مَا دَحَا لَا مَحَالَةَ فَلْيَنْتَبِهُ أَحْسِبُ فَلَنَا وَاللَّهُ حَسْبِيهِ وَلَا أَرْجَى عَلَى اللَّهِ أَحَدًا  
نَ كَانَ يَعْلَمُ

مطابقة للترجمة في قوله ويملك قطعت عنق اخيك ووهب مدهن ووهب بن خالد البرقي وخالد بن مهران الخدباء  
وعبدالرحمن بن ابى بكره يروى عن ابيه ابى بكره نوح ابن الحارث الثقفي والحداد بن عيسى في الشهادات عن محمد بن  
سلام ومعه ايضاً عن ربيب في باب ما يكره من التاديع فانه اخرجه هناك عن آدم عن شعبة عن خالد بن عبدالرحمن  
الى آخره قوله فطعت عنق اخيك وهناك عنق صاحبك وقطعت العنق مجاز عن القتل فيها مشركان في الممالك وان كان  
هذا دنيا وذلك دنيا قوله لا علة للميت اي لا بد قوله منسب الى محاميه على عمله قوله ولا اركى الا لاشهد على  
الله بالجرم انه عد الله كذا وكذا لاني لا اعر فاعلم اني لا افعل به لان عقابه امره لا يملكها الا الله وهاذان الجملتان من رضائان  
قوله ان كان يعلم متعلق بقوله فاعلم

١٨٦ - **حدثني عبد الرحمن بن إبراهيم** حدثنا الوليد عن الأوزاعي عن الزهري عن أبي سلمة والضحاك عن أبي سعيد الخدري قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم يقسم ذات يوم قسماً فقال ذو العزيمرة رجل من بني تميم يا رسول الله أعديل قال وبلك من يعديل إذا لم أعديل فقال عمرُ أئذني لي فلا ضرب هقفة قال لا إن له أصحاباً يخفي أحدكم صلاته مع صلاتهم وصيامه مع صيامهم يقرءون من الدين كرواق السهم من الرمية ينظر إلى نصابه فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر إلى رصافه فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر إلى نصيبه فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر إلى قذذه فلا يوجد فيه شيء سبق الفرث والدم يخرجون على خير فرقة من الناس آيتهم رجل أحدى يديه مثل ثدي المرأة أو مثل البضعة تدردر قال أبو سعيد أشهد سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم وأشهد أني كنت مع علي حين قاتلهم فالتمس في القتل فأنتي به على المنتصر الذي لقت النبي صلى الله عليه وسلم مطابقتها لارحمة في قوله قال وبلك من يعديل وعبد الرحمن بن إبراهيم أبو سعيد المعروف بدحيم البني المسمى والوليد هو ابن مسلم أبو العباس الدمشقي والأوزاعي هو عبد الرحمن بن عمرو والزهري هو محمد بن مسلم وأبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف والضحاك تشديد الحاء ابن شراحيل وقيل شرحبيل المشرقى بكسر الهمزة وسكون الشين المعجمة وفتح الراء وبالقف منسوب إلى بطن من همدان وأبو سعيد مديني مالك الحصري رضي الله تعالى عنه والحديث مضي في علامات النبوة فإنه أخرجه هناك عن أبي اليمان عن شعب عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي سعيد الخدري ومضى الكلام فيه هناك قوله يقسم كانت القسمة في ذهنية بمعنى على بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه إلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله ذوا الحويصرة تصغير الحاضرة بالخاء المعجمة والصاد المهملة والراء وسبق ذكر صفته من أنه غائر العينين مشرف الوجنتين كث اللحية مخلوق الرأس في كتاب الألباء في باب هو قوله قال عمر أئذني لي فلا ضرب عنه قد ذكره هناك قال أبو سعيد حسب الرجل الذي سأله قتله خالد بن الوليد رضي الله تعالى عنه الجواب أنه هناك لم يقطع بأنه خالد بن الوليد بل قال على سبيل الحسبان مع احتمال أن كلاهما قصد ذلك وقوله فلا ضرب بالنصب والحزم ويروى فاضرب بالنصب فقط والآراء فيه زائدة قاله الأخفش وهي في السببية إلى نصب بعضها العمل المتعارف واللام الكسرة مضي كـ وجاز اجتماعها لأنهما لا يروا أحدهما والخزائية لكونهما جواراً للامر قوله يقرءون أي يخرجون قوله من الرمية بفتح الراء فعيلة من الرمي لا معمول وهو المرمى فالصيد قوله إلى نصابه هو سد يد السهم قوله إلى رصافه جمع الرصافة بالراء والصاد المهملة والآراء وهي عسبة نلوي فوق مدخل النمل قوله فلا يوجد فيه شيء من أثر الفوذ في الصيد من الدم ونحوه قوله نصيبه بفتح النون وكسر الصاد المعجمة وتشديد الباء آخر الحروف وهو الفذح أي عود السهم وقيل هو ما بين المصل والريش قوله إلى قذذه جمع القذذة بضم القاف وتشديد الدال المعجمة وهو ريش السهم قوله سبق المثلث والدم بحيث لم يتعلق به شيء منها ولم يظهر أثرها فيه والفرث ما يجمع في الكرش وقيل أنما يقال فرث مادام في الكرش قاله الجوهري والعزازي وهذا تشبيه أي طاعنهم لا يحصل لهم منها ثواب لأنهم مرقوا من الدين بحسب اعتقادهم وقيل المراد من الدين طاعة الامام وهم الحوارج قوله يخرجون على خير فرقة أي أفضل طائفة وهذه رواية الكشميني وفي رواية غيره يخرجون على حين فرقة بالخاء المهملة والنون أي على زمان اقتران الامة قوله آيتهم أي علامتهم قوله أحدى يديه مثنى اليد ويروى ثدييه بالتاء المتلثة نذية ثدى قوله المعصية بفتح الباء الموحدة القطعة من اللحم قوله تدردر بالذالين المهملين وكرار الراء أي تعطرب وتعمر كـ واصله تدردر بالتاءين جحدت أحداً بالتحفيف وهذا الشخص أما

اميرهم واما رجل منهم خرجوا على بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه وهو قاتلهم بالنهروان بقرب المدائن قوله « فالتمس » على صيغة المجول وفيه معجزة للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم ومقبة لامير المؤمنين على بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه \*

١٨٧ - **حدثنا محمد بن مقاتل أبو الحسن** أخبرنا عبد الله أخبرنا الأوزاعي قال حدثني ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رجلاً أتى رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله هلكت قال ويحك قال وقعت على أهلي في رمضان قال أعنق رقبة قال ما أجدها قال فصم شهرين متتابعين قال لا أستطيع قال فاطعم سبعين مسكياً قال ما أجده فأني يعرق فقال خذ فصدق به فقال يا رسول الله أعلى غير أهلي فوالذي نفسي بيده ما بين طنبي المدينة أحوج مني فضحك النبي ﷺ حتى بدت أنفاه قال خذ ثم قال أطعمه أهلك

مطابقة للترجمة في قوله عن الزهري ويحك على ما يأتي الآن وعبد الله هو ابن المبارك والحديث مسمى في كتاب انصيامي باب اذا جامع في رمضان ولم يكن له شيء وفي الباب الذي يليه ايضاً وفي الباب الذي قبله عن عائشة رضى الله تعالى عنها ومضى عن قريش ايضاً في باب التيسم والمسهك وتكرر الكلام فيه وذكرها بعض شيء فمواها قال ويحك اي ويحك ماذا فعلت قال وقعت على أهلي اى جامعتها قوله فأتى على صيغة المجول اى انى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يعرف العين المهملة والراء هو زبيل منسوج من نسائج الخوص وكل شيء معصهور هو عرق وعرقه بفتح الراء هما قوله طنبي المدينة الطناب بضم الطاء المهملة وسكون المون الناحية واراد ما حنى المدينة وقال ابن التين ضحك في رواية الشيخ ابي الحسن بفتحين وفي رواية ابي ذر صمتين والاصل ضم النون وتسكن تخمها واسل الطناب حمل الخباء والجمع الاطناب قال الكرماني شبه المدينة بفسطاط مصروب وحرثها بالطيبين اراد ما بين لانيها احوج منسوي يروى اقرمى وهي رواية الكشميري قوله وضحك النبي ﷺ حتى بدت اذنيه وقد تقدم في باب التيسم انه ضحك حتى بدت واجده والازياب في وسط الاسنان والواجدى آخرها والجواب بانها لا مفاة بينهما وايضا قد يطلق كل منهما على الآخر قوله قال خذ ثم قال اطعمه أهلك في رواية الكشميري

أي تابع الأوزاعي يونس بن يزيد في روايته عن الزهري وقد وصل اليه في هذه الثامنة من طريق عتبة بن خالد عن الزهري بتمامه فقال في روايته ويحك وماذا

**وقال عبد الرحمن بن جابر** عن الزهري ويحك

عبد الرحمن بن خالد بن مسافر الهامي وكان امير مصر وشمام بن عبد الملك قال ابن يونس مات في سنة سبع وعشرين ومائة يعني قال عبد الرحمن هذا ويحك يدل ويحك وهذا التلخيص والله الداحاوى من طريق الألبت حدثني عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب الزهري بسنده المدكور فيه وقال مالك ويحك قال وفهم على اهل الحديث

١٨٨ - **حدثنا سليمان بن عبد الرحمن** أخبرنا الوليد بن عمار أخبرنا الأوزاعي قال حدثني ابن شهاب الزهري عن عطاء بن يزيد اللبني عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه أن أماً ابناً قال يا رسول الله أخبرني عن الهجره فقال ويحك إن سأن الهجره سديه فهل لك من ابل قال نعم قال فهل تؤدّي صدقتها قال نعم قال فاعل من وراء البطار قال الله ان يرك من عملك شيئاً

١٨٩ - **حدثنا** عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا خالد بن الحارث حدثنا شعبة عن واقد بن محمد بن زياد قال سمعت أبي عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ويلكم أو ويحكم قال شعبه رضي الله عنه لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض وقال النضر عن شعبه ويحكم وقال عمر بن محمد عن أبيه ويلكم أو ويحكم

١٩٠ - إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَارُونَ حَدَّثَنَا عَنْ أَبِيهِ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ  
اتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنِيَ السَّاعَةُ فَأَعْتَدْتُ لَهَا قَالَ  
مَنْ أَعْدَدْتَ لَهَا إِلَّا أَنِّي أَحْبَبُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ قَالَ إِنَّكَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ وَمَلَأْنَا وَنَحْنُ كَذَلِكَ قَالَ نَعَمْ فَمَرَحْنَا  
وَمِنْهُ فَفَرِحَ مَا شَدِيدَ افْتِرَاحِهِ لِلْخَيْرِ وَكَانَ مِنْ أَقْرَانِي يَقَالُ إِنَّ أَحَرَ هَذَا فَلَنْ يَذُرَكَ الْهَرَمُ فَقَتَّى تَقَوْمٌ

السَّاعَةُ \* وَاجْتَمَعَتْهُ شُعْبَةٌ مِنْ قَدَادَةِ سَمْعَتِ السَّاعِ النَّبِيِّ ﷺ

مطابقته للترجمة في قوله ويملك وما عدت لها ومروان فاصم القيسي البصري وهما وهاب يحيى الأزدي والحديث أخرجه مسلم في الفتن عن هرون بن عبد الله بالقصة الأخيرة مر غلام للعقيرة ولم يذكر أول الحديث قوله أن رجلا من أهل البادية وفي رواية الزهري عن أنس عند مسلم أن رجلا من الأعراب قال متى الساعة قائمة قال الكرمانى قائمة بالنصب ولم يبين وجهه وقال بعضهم يجوز فيه الرفع والنصب ولم يبين وجهها قلت أما النصب فعلى الحال تقديره متى وقعت الساعة حال كونها قائمة وأما الرفع فعلى أنه خبر الساعة ومتى ظرف متعلق به قوله ويملك ما عدت لها قال شيخى العليى سلمك مع السائل طريق الأسلوب الحكيم لأنه سأل عن وقت الساعة وأجاب بقوله ما عدت لها يعنى إنما يملك أن تهتم بأهبتها وتعنى بما ينفك عند قيامها من الأعمال الصالحة فقال هو ما عدت لها الخ قوله أنك مع من أحببت أى معحق بهم ودخل في زمرةهم وقال الكرمانى ولفظ إلا أنى أحب الله يحتمل أن يكون استثناء متصلا ومنقطعا وسبب ورحمهم أن كونهم مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يدل على أنهم من أهل الجنة ثم قال هل قلت درجته في الجنة أعلى من درجاتهم فكيف يكونون معه قلت ألمية لا تقتضى عدم التفاوت في الدرجات انتهى قلت لو فسر قوله مع من أحببت بما فسرناه لما احتاج الى هذا السؤال ولألى هذا الجواب قوله للعقيرة يعنى المقيمة بن شعبة الثقفى قوله وكان من أقرانى أى سنه مثل سنى وقال ابن التين القرن المثل في السن وهو بفتح القاف وكسرهما المثل في الشجاعة قال وفتح بفتح أوله وسكون ثانيه إذا كان صحيحا لا يجمع على أعمال إلا الفاظ لم يعدوا مدامها وقال ابن بشكوال اسم هذا الغلام محمد واحتج بما أخرجه مسلم من رواية حماد بن ساعدة عن ثابت عن أنس أن رجلا سأل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم متى تقوم الساعة وغلام من الأنصار يقال له محمد الحديث قال وفيل اسمه سعد ثم أخرج من طريق الحسن عن أنس أن رجلا سأل عن الساعة فذكر حديثا قال فنظر الى غلام من دوس يقال له سعد وهذا أخرجه الماوردى في الصحابة قلت الظاهر أن القصة لها تعدد قوله أن آخر هذا أى لم يمت هذا في صغره ويعيش لا يهرم حتى تقوم الساعة قوامه فإن يذكره ههنا هكذا رواية الكشمينى وفي رواية غيره فلم يذكره وفي رواية مسلم كرواية الكشمينى وقال بعضهم وهي أولى وليت شعري ما وجه الأولوية وقال الكرمانى ما توجيه هذا الخبر أنه هو من المشكلات ثم أجاب بقوله هذا تمثيل لقرب الساعة ولم يرد منه حقيقة أو أهرم لاحد له أو أجزاء محذوف وقال القاضي عياض المراد بالساعة ساعتهم أى موت أولئك القرن أو أولئك المخاطبون وقال النووي يحتمل أنه صلى الله تعالى عليه وسلم علم أن هذا الغلام لا يؤخر ولا يهرم ولا يهرم قوله واختصره شعبة أى اختصر الحديث شعبة وأشار بهذا الى شيئين أولهما أن شعبة اختصر من الحديث ما زاده هام من قوله فقلنا ونحن كذلك قال نعم فقرحنا يومئذ فرحنا شديدا والآخرة تصريح سماع قتادة عن أنس رضى الله تعالى عنه

﴿ بَابُ مَلَامَةِ حُسْبِ اللَّهِ هَزَّ وَجَلَّ ﴾

﴿بَابُ مَلَامَةِ حُسْبِ اللَّهِ هَزَّ وَجَلَّ﴾

اي مستجاب في بيان علامة حب الله عز وجل وفي بعض النسخ باب علامة الحب في الله تعالى وقال الكرماني هذا اللفظ يحتمل ان يراد به محبة الله تعالى للعبد فهو المحب وان يراد محبة العبد لله تعالى فهو المحبوب قلب هذا التردد ينشأ من اضافة حب الله فان كانت الاضافة للفاعل والمفعول مطوًى وهو المراد الاول وان كانت الى المفعول وذكر الماعل مطوًى فهو المراد الثاني والمحبة من الله ارادة التواضع والعبد ارادة الطاعة وهما وجه آخر على ما ذكره الكرماني وهو ان يراد المحبة بين العباد في ذات الله تعالى وجهته لا يسمونه بالربا والمطوًى »

﴿إِن قُلْتُمْ يُحِبُّونَ اللَّهُ فَآتُوا بِبُرْهَانِكُمْ﴾

اراد باير اذهذه الآية الكريمة ان علامة عبادة الله ان يحبوا رسول الله ﷺ فاذا اتبعوا رسول الله ﷺ في شئ من شئ  
وسنته يحبهم الله عز وجل المتبع الاستدلال بها في الوجهين المذكورين باعتبار الاضافة في حب الله تعالى وعن الحسن وابن

حريج زعم اقوام على عهد رسول الله ﷺ انهم يحبون الله فقالوا يا محمد انما يحب ربنا فأمر الله تعالى هذه الآية قل يا محمد ان كنتم تحبون الله فاتبعوني فيما أمرتكم به لئلا يحزن الله وكنتم تحبون الله فاتبعوني فيما أمرتكم به لئلا يحزن الله

١٩١ - **حدثنا بشر بن خالد** حدثنا **محمد بن جعفر** عن **سليمان** عن **أبي وائل** عن **عبد الله** عن **النبي** صلى الله عليه وسلم أنه قال **المرء مع من أحب**

فهل يصحهم عن الكرماني بانه قال يحتمل ان يراد بالترجمة محبة الله تعالى للعبد او محبة العبد لله او المحبة بين العباد في ذات الله عز وجل ثم قل ولم يتعرض لمطابقة الحديث للترجمة وقد توقف فيه غير واحد ثم اطال الكلام بما لا يجدي شيئا ولو كان توقف فيه مثل غيره لكن اولى فاقول وبالله التوفيق ان مطابقة الحديث للترجمة تؤخذ من معنى الحديث لان قوله مع من احب اعلم من ان يحب الله ورسوله وان يحب عبدا في ذات الله تعالى بالاخلاص فكما ان الترجمة تحتل العموم على ما ذكرنا من الواجهة الثلاثة فكذلك لفظ الحديث يحتل تلك الواجهة المذكورة فتحصل المطابقة بينهما والتدليل على عمومها كلمة هي فانها تقتضي العموم وصير المفعول في احب محذوف تقديره من احبه وهو يرجع الى كلمة من فيكسب العموم منها فافهم فانه موضع دقيق لاحل من الانوار الربانية وبشر بكسر الهمزة والموحدة وسكون الشين المعجمة ابن خالد ابو محمد العسكري المرائضي وهو شيخ مسالم ايعاضات سنة ثلاث وخمسين ومائتان ومحمد بن جعفر هو غدير وسليمان هو الاعمش وابو وائل شقيق بن سلمة وعبد الله هو ابن مسعود رضى الله تعالى عنه والحديث اخرجه مسلم في الادب عن بشر بن خالد ايضا وعن غيره قوله مع من احب اى في الجنة يعني هو ملحق بهم داخل في زمرة اهل الجنة **حدثنا** **محمد بن جعفر** عن **النبي** صلى الله عليه وسلم انه قال **المرء مع من احب** فان الله يجمع بينهما في جنته وان قصر في عمله وذلك لانه لما احب الصالحين لاجل طاعتهم اتاه الله تعالى ثواب تلك الطاعة اذ النية هي الاصل والعمل تابع لها والله يؤتي فضله من يشاء والله ذو الفضل العظيم

١٩٢ - **حدثنا** **قتيبة بن سعيد** حدثنا **حريج** عن **الأعمش** عن **أبي وائل** قال قال **عبد الله** **ابن مسعود** رضى الله عنه **جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كيف تقول في رجل أحب قوما ولم يأتهم بهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم** **المرء مع من أحب**

مطابقة هذا ومطابقة الحديثين الدين بعده مثل مطابقة الحديث السابق وجريروا ابن عبد الحميد الرازي قوله ولم يأتهم بهم اى في العمل والمضيلة \*

**حدثنا** **عبد الله بن عازم** وسليمان بن قزم وأبو عوانة عن **الأعمش** عن **أبي وائل** عن **عبد الله** عن **النبي** صلى الله عليه وسلم

اى تابع جريروا ابن عبد الحميد جريروا بن حازم بالحاء المهملة والزاى البصري وسليمان بن قزم بفتح القاف وسكون الراء الضمى وابو عوانة بفتح العين المهملة الواضحة بن عبد الله اليشكري امامنا بجرير بن حازم فوصلها ابو نعيم في كتاب الحبين من طريق ابى الازهر احمد بن الازهر عن وهب بن جريروا بن حازم حدثنا ابى سمعت الاعمش عن ابى وائل عن عبد الله فذكره ولم ينسب عبد الله وامامنا بجرير بن قزم فوصلها مسلم من طريق ابى الخواب عمار بن رزق بتقديم الراء عنه عن عبد الله وعطلة على رواية شعبة فقال مثله وامامنا بجرير بن قزم فوصلها ابو عوانة يعقوب والحطيب في كتاب المكمل من طريق يحيى بن حماد عنه قال فيه ايضا عن عبد الله ولم ينسبه

١٩٣ - **حدثنا** **أبو نعيم** حدثنا **سفيان** عن **الأعمش** عن **أبي وائل** عن **أبي موسى** قال قبل



لأنبي صلى الله عليه وسلم الرجل يحب القرم ولما يلحق بهم قال المرفوع من أحب  
 أبو نعيم الفضل بن دكين وسفيان الثوري وأبو موسى عبد الله بن قيس الأشعري والحديث أخرجه مسلم أيضاً في الأدب  
 عن أبي بكر وأبي كريب وغيرهما وقال المزيروا غير واحد عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود وروى  
 عن سفيان عن الأعمش عن أبي وائل فقال مرة عن عبد الله وقال مرة عن أبي موسى قلت الطريقتان كلاهما صحيحان  
 وكذا قال أبو عوانة في صحيحه قوله ولما يلحق بهم وفي الرواية السابقة ولم يلحق بهم قال الكرماني في كلمة لما اشعار بأنه يتوقع  
 اللحق بمعنى هو فاصد ذلك ساع في تحصيل تلك المرتبة

﴿تابعه أبو معاوية ومحمد بن عبيد بن روابه ما عن الأعمش وهذه المتابعة وصلها مسلم  
 عن محمد بن عبد الله بن ميمر عنهم ما قال في رواية عن أبي موسى﴾

١٩٤ - ﴿حدثنا عبد الله بن ميمر عن أبي ميمر عن شعبة بن عمرو بن مرة عن سالم بن أبي الجهم عن  
 أنس بن مالك أن رجلاً سأل النبي ﷺ متى الساعة؟ قال ما أعددت لها قال  
 ما أعددت لها من كبير صلاة ولا صوم ولا صدقة ولا سكنى أحب الله ورسوله قال أنت مع من أحببت  
 عبد الله بن عبد الله بن عثمان المروزي يروي عن أبيه عثمان بن جبلة عن شعبة بن عمرو بن مرة بضم الميم وتشديد الراء  
 عن سالم بن أبي الجهم بفتح الجهم وسكون الهمزة واسمه رافع الكوفي عن أنس رضي الله تعالى عنه والحديث قد  
 مضى في الباب الذي قبله ومضى الكلام فيه قوله ما أعددت لها من اسلوب الحكيم وقد ذكرناه هناك

### ﴿باب قول الرجل للرجل اخساً﴾

أمر هذا باب في بيان قول الرجل لآخر اخساً بكسر الهمزة وسكون الحاء المعجمة وفتح السين المهملة وبالهمزة  
 الساكنة وقال ابن بطال اخساً زجر لا كذب وابعاد له هذا الأصل هذه الكلمة واستعملتها العرب في كل من قال أو فعل ما لا ينبغي  
 له مما يخطئ الله تعالى \*

١٩٥ - ﴿حدثنا أبو الوليد حدثنا سالم بن زهير سمعت أبا رجاء سمعت ابن عباس رضي الله  
 عنه ما قال رسول الله ﷺ لابن صائد قد خبأت لك خبيئاً فما هو قال الدخ قال اخساً  
 مطابقة للترجمة في قوله قال اخساً وأبو الوليد هشام بن عبد الملك وسلم بفتح السين المهملة وكون اللام  
 ابن زهير بفتح الزاي وكسر الراء الاولى وقبل بضم الزاي وفتح الراء البصري وأبو رجاء بالجيم عذر أن المطارد  
 والحديث من إفراذه قبله لابن صائد وروى لأن صياد وهو الأشهر قوله خبيئاً بفتح الحاء وكسر الباء الموحدة على  
 وزن فمیل وهو الشيء الخبوء من الخبا وهو كل شيء غائب مسنور يقال خبأت الشيء أخباء إذا أخففته قوله الدخ  
 بضم الدال المهملة وتشديد الدال المعجمة وهو الدخان قوله قال اخساً أي قال النبي ﷺ اسكت صاغراً معطوفاً ويروى  
 أحسن بحذف الهمزة \*

١٩٦ - ﴿حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني سالم بن عبد الله أن  
 عبد الله بن عمر أخبره أن عمر بن الخطاب أنطلق مع رسول الله ﷺ صلى الله عليه وسلم في  
 رمل من أصحابه قبل ابن صياد حتى وجدته يلعب مع الغلمان فأطرى بتي مسألة وقد قارب ابن  
 صياد يومئذ فلم يسفر حتى ضرب رسول الله ﷺ ظهره بيده ثم قال أشهد أني رسول الله  
 فمأثر إليه فقال أشهد أنك رسول الأمين ثم قال ابن عباس أشهد أني رسول الله ﷺ فرضه

الذي صلى الله عليه وسلم ثم قال آمنت بالله ورسله ثم قال لابن صياد ما ذا نرى قال يا بني صادق وكاذب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلط عليك الأمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني غيبت لك خبيثا قال هو الدخ قال احسأ فلن تعدو قدرك قال عمر يا رسول الله أنا ذنبي في غير أصرب عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن يكن هو لا تسلط عليه وإن لم يكن هو فلا خبر لك في قتله قال سالم فسميت عبد الله بن عمر يقول انطأ بحد ذلك رسول الله ﷺ وأبي أن كتب الأنصاري يؤمان النخل التي فيها ابن صياد حتى إذا دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم طفق رسول الله ﷺ يتقي مجذوع النخل وهو يخجل أن يسمع من ابن صياد شيئا فبذل أن يراه وابن صياد مضطجع على فراشه في قطيفة فبها رمته أو زمزمت فرأت أم ابن صياد النبي ﷺ وهو يتقي مجذوع النخل فالت لابن صياد أي صاف وهو اسمه هذا محمد فتنهاى ابن صياد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو تر كتمه بين قال سالم قال عبد الله قام رسول الله ﷺ في الناس فتمنى على الله بما هو أهله ثم ذكر الدجال فقال إني أندر كوه وما من نبي إلا وقد أندر قومه فقد أندر قومه نوح قومه ولكني سأقول لكم فيه قولا لم يقله نبي يوم تعلمون أنه أهور وأن الله ليس بأعور

مطابقة لآثر جوفي قوله احسأ فلن تعدو قدرك وأبو الهيثم الحاكم بن باع وشعيب بن أبي حمزة والحديث مضى في كتاب الحائز في باب إذا سلم العبي فمت هل يعل عليه فانه اخرج به مالك عن عبد الله عن يونس عن الزهري عن سالم الى آخره ومضى الكلام فيه مبسوطا قوله قبل ابن صياد بكسر الفاف وفتح الباء الواحدة أي جهته قوله في اطم نضم الهمزة والطاء المهملة وهو الحسن قوله في مفالة بفتح الميم وبالضمة المعجمة وفي المعطالع ارض المدينة على صنفين بطنين من الانصار بنو معاوية وبنو معاوية وقال الكرمانى مفالة كل ما كان على عينك اذا وقعت آخر البلاط مستقبل مسجد رسول الله ﷺ قوله الحلم أي البلوغ قوله الاميين أي العرب قوله فرحه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالصادق المعجمة أي دفعه حتى وقع وتكسر وبالصاد المهملة اذا قرب به من بعض قال تعالى (كلهم بنيان مرصوص) وقال الخليلي اعجم الصاد عالج والصواب ربه بالمهملة أي قبض عليه بثوبه وضم بهضمه الى بعض قوله خلط على صيغة المجهول من التخلط قوله خبيثا وروى خبيثا وقدمه قيسير عن قريب قوله ان يكن هو لوط هو نا كبد للغمير المستتر او وضع هو موضع اياه وهو راجع الى الدحل وان لم يتقدم كره لشهرته قوله ائدلى فيه اضرب عنه بالجرم ويروى تادلى فيه اضرب بالرفع وانما مع عمر من ضرب عنه والحال انه ادعى النبوة لانه كان غير بالغ او كان في ايام مهانة اليهود وقيل كان يرجي اسلامه وفي التوضيح قبل انه اسام فانه الداودي واورده ابن شاهين في الصحابة وقال هو عبد الله بن صياد كان ابو هوديا فولد عبد الله اعور محبونا وقيل انه الدجال ثم اسلم فهو تابعي له رواية وقال ابو سعيد الخدري صحبني ابن صياد الى مكة فقال لقد هممت ان آخذ جلافا وحقه الى صحرة ثم احتفى بما يقول الناس في الحديث وهو في مسام قوله يؤمان أي يقصدان قوله وهو يحمل سكون الحاء المعجمة وكسر التاء المشناة من فوق أي يطلب مستغلا لا يسمع شيئا من كلامه الذي يموله هو في خلوته لظاهر لاسعجانه حاله في انه كامن قوله في قطيفة وهي كساء يحتمل قوله رمرة بالراء المكررة وهي العود الحلي وكذا الزاوي ويروى ررة أي اشارة ويروى رمرة من الزماره والله أي مناف أي باصاف بالصاد المهملة

والفاء قوله لو تركناه امه بحيث لا يعرف قدوم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بينكم باختلاف كلامه ما يهون عليكم امره وشانه قوله لقد انذره نوح عليه السلام قومه ووجه التخصيص به وقد علم اولاً حيث قال ما من نبي لانه ابو البشر الثانى وذريته هم الباقون فى الدنيا قوله ليس باعور قال الكرماني كونه غير المعلوم بالبراهين القاطمة فساداً ذكروه انه ليس باعور قلت هذا مذكور للقاصرين عن ادراك المعقولات \*

﴿ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ خَسَأْتُ الْكَلْبَ بَعْدَهُ : خَاسِئِينَ مُبْعِدِينَ ﴾

ثبت هذا فى رواية المستمل وحده و ابو عبد الله هو البخارى نفسه وكذا فى رواية عبيدة وقال فى قوله ( كونوا قردة خاسئين ) اى قاصين مبعدين يقال خسانته عنى وحسانه عنى يتعدى ولا يتعدى وقال فى قوله تعالى ( يغلب اليك البصر خاسئاً ) اى مبعداً \*

﴿ بَابُ قَوْلِ الرَّجُلِ مَرْحَبًا ﴾

اى هذا باب فى بيان قول الرجل لاخر مرحباً هكذا هذه الترجمة فى رواية الاكثرين وفى رواية المستمل باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مرحباً وقال الاصمعى معنى مرحباً اقيت رجلاً وسنة وقال المراء نصب على المصدر وفيه معنى الدعاء بالرحب والسنة وقيل هو مفعول به اى لقيت سنة لاصيقاً \*

﴿ وَقَالَتْ عَائِشَةُ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِفَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ مَرْحَبًا بِابْنَتِي ﴾

هذا التعليق طرف من حديث تقدم موصولاً فى علامات النبوة عن مسروق عن عائشة قالت اقبلت فاطمة فشمى الحديث

﴿ وَقَالَتْ أُمُّ هَانِءٍ جِئْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ مَرْحَبًا يَا هَانِءُ ﴾

هذا التعليق مضمي موصولاً عن ريب فى باب ما جاء فى زعموا واسم ام هانىء فاختة بنت ابى طالب واخت على بن ابى طالب رضى الله تعالى عنه \*

١٩٧ - ﴿ حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُيَسَّرَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ حَدَّثَنَا أَبُو النَّبَّاسِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ لَمَّا قَدِمَ وَقَدْ عَبَسَ الْقَيْسُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَرْحَبًا بِالرُّفَيْدِ الَّذِينَ جَاءُوا غَيْرَ خَزَايَا وَلَا نَدَامَى فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ لِمَا حَى مِنْ رَيْبَةٍ وَبَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَضَرٌ وَلِنَا لَا نَصِلُ إِلَيْكَ إِلَّا فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ فَمَرُّنَا بِأَمْرِ فَصَلْ نَدْخُلْ بِهِ الْجَنَّةَ وَنَدْعُو بِهِ مَنْ وَرَاءَ نَاقَالِ أَوْ نَبْعُ وَأَرْبَعُ أَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَأَنُؤِ الْزَكَاةَ وَهُوَ مَوَارِثُ مَصَالٍ وَأَهْطُوا أَخْمُسَ مَا غَنِمْتُمْ وَلَا تَشْرَبُوا فِي الدُّبَاهِ وَالْحَنْظَلِ وَالْقَبِيرِ وَالْمُزَقَّتِ ﴾

مطابقته للترجمة فى قوله قال مرحباً وعمران بن ميسرة ضد الميمنة وعبد الوارث بن سعيد النقي وابو النباس ربيع التام المنة من فوق وتشديد اليا آخر الحروف وبالحاء المحلة واسمه يزيد بن حميد الضمى المصرى وابو جرة بالجيم والراء نصر بن عمران الضمى البصرى والحدیث قد مضى فى كتاب الايمان فى باب اداء الحسن من الايمان فانه احرجه هناك عن على بن الجهم عن شعبة عن ابى جرة الى آخره ومضى ايضا فى كتاب الاشراف فى قول عبد الهيس من اولاد ربيعة كانوا يدرلون حوالى القمامة فى غير حزاياهم الخزان وهو المفتوح والدليل او المسنح والندامى جمع ندمان بمعنى الندام قولهم مصرعهم الميم وفتح الساد المسجعة وبالراء قبيلة قوله الشهر الحرام معنى رجب او ذى القعدة وذا الحجة ومحرما ودلائل العرب كانوا الايمانون فيها وله فى اى فاصل بين العنق والباطل قوله اربع واربع اى الذى امركم به اربع والذى انما لم عنه اربع قوله وهو موارث مصل وروى وحده مسان قوله واسطوا خمس ما غنمتم انما هم كانوا اصحاب الغنائم ولم يذكر الجميع اماله لم يقرص حينئذ او لعله باهم لا ينعاهى ونه قوله لا ياء بتشديد الباء الواحدة وبالمدالية طين

وحكى فيه القصر وهو جمع دابة قوله والحنتم بفتح الحاء المهملة وسكون النون وفتح التاء اثنتان من فوق وهي جرار خضر وقال ابن حبيب الجر وهو كل ما كان من فخار ابيض واخضر وانكره بعض العلماء وقال انما الحنتم ما طلى وهو المعمول من الزجاج وغيره ويجعل الشدة في الشراب بخلاف ما لم يطل والنكير اصل الذخلة يخوف ويذبذ فيه وهو على وزن فاعيل بمعنى مفعول يعني المقور والمزفت الذي يطل بالزفت \*

### باب ما يدعى الناس بابائهم

اي هذا باب في بيان ما يدعى الناس بابائهم اي باسماء آبائهم يوم القيامة وكله ما يجوز ان تكون مصدرة اي باب دعاء الناس والمصدر مضاف الى مفعوله والماعل محذوف اي دعاء الداعي الناس باسماء آبائهم ووقع لابن بهال باب هل يدعى الناس بابائهم

١٩٨ - **حدثنا يحيى بن حبيب بن الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المادر يرفع له لولا يوم القيامة يقال هذه غدره فلان بن فلان** \* مطابقة للترجمة في قوله فلان بن فلان كما ينعى اسم يسمى به الحديث عنه خاص غالب وفي غير الناس يقال الغلان والغلانة بالالف واللام ويحيى هو القطان وعبيد الله بن عبد الله العمري والحديث أخرجه مسلم في المغازي عن زهير بن حرب قوله المادر ويرى ان المادر هو الناقض لاهم العير الوافي به قوله يرفع له وفي رواية الكشي يعني ينصب له والنصب والرفع هنا بمعنى واحد قوله لواء وهو المام كان الرجل في الجاهلية اذا عذر يرفع له لواء ايام الموسم ليعرفه الناس فيجذبونه قوله هذه غدره فلان يعني به المخلص وصل له وباسم ابيه كذلك قال ابن بهال الدعاء بالاباء اشد في التعريف والبلغ في التمييز فان قلت روى ابو داود عن حديث ابي الدرداء رفعه انكم تدعون يوم القيامة باسمائكم واسماء ابائكم فاحسنوا اسماءكم ورواه ابن حبان وصححه فلم ترك البخاري هذا وهو اصرح بالحق وقد قلنا في سنده انقطاعا بين عبد الله بن ابي زكريا ورواه عن ابي الدرداء فانه لم يدركه وتركه لا يمس على شرطه وفي حديث الباب رد لقول من يرفع انه لا يدعى الناس يوم القيامة الاباء هاتهم لان في ذلك ستر على ابائهم وفيه جوار الحكيم بطواهر الامور \*

١٩٩ - **حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان المادر ينصب له لولا يوم القيامة فيقال هذه غدره فلان بن فلان** \* هذا طريق آخر في الحديث المذكور وهو ظاهر

اي هذا باب في بيان ان لا يقول احد خبثت نفسي لاجل كراهة لفظ الخبث اذا لم يثبت حرام على المؤمنين وخبث بفتح الخاء المعجمة وضم الباء الموحدة ويقال بهتجها والضم صواب قال الراغب الخبث يطلق على الباطل في الاعتقاد والكذب في المقالة والخبث في المال وقال ابن بطال ليس النهي على سبيل الابحباب وانما هو من باب الادب وقد قال **رسول الله صلى الله عليه وسلم** الذي يعمد الشيطان على رأسه ثلاث عقد اصبح خبيث النفس كالان \*

٢٠٠ - **حدثنا محمد بن يوسف حدثنا صفوان عن هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقولن احدكم خبثت نفسي ولكن ليقلن اقسيت نفسي** \*

مطابقته للترجمة ظاهرة وصفيان هو ابن عيينة يروي عن هشام بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة والحديث أخرجه مسلم في الادب واخرجه النسائي في اليوم والليلة جميعا بالاسناد المذكور قوله اقسيت بكسر القاف وباليين المهملة هو ايضا بمعنى خبثت لكن كره له ان الخبث كذا كرنا وقال الخطابي اقسيت وخبثت

واحد في المعنى ولكنه استفتح لفظ خبثت فاختار لفظا بريئا من البشاعة سليما منها وكان من سننه عليه السلام تبديل الاسم القبيح بالحسن \*

٢٠١ - **حدثنا** عبدان أخبرنا عبد الله عن يونس عن الزهري عن أبي أمامة بن سهل عن أبيه عن النبي عليه السلام قال لا يقولن أحدكم خست نفسي وأكبر ليقل لقست نفسي \*

مطابقه لترجمة ظاهرة وعبدان لقب عبد الله بن عثمان بن جبلة المروزي وعبد الله بن المبارك المروزي ويونس بن يزيد الأيلي وابو أمامة بن سهل بن حنيف الأمصاري واسم أبي أمامة أسعد أدرك النبي عليه السلام ويقال أنه سماه وكناه باسم جده وكنيته والحديث أخرجه مسلم في الأدب أيضا عن أبي الطاهر وجرمله وأخرجه أبو داود وفيه عن أحمد بن صالح وأخرجه النسائي في اليوم والليلة عن وهب بن بيان وغيره قوله مثله أي مثل الحديث المذكور قوله قال إلى آخره تفسير لقوله مثله \*

﴿ نَابِسَهُ عَقِيلٌ ﴾

أي نابح يونس بن يزيد عقيل بن خالد في روايته عن الزهري بسنده المذكور والمتم وأخرج هذه المتابعة من طريق نافع ابن يزيد عن عقيل بن فوله تابعة عقيل ليست في رواية أبي ذر وإنما هي في رواية النسائي والباقي والله أعلم \*

﴿ بَابٌ لَا تُسَبُّوا الدَّهْرَ ﴾

أي هذا باب فيه المنع عن سب الدهر وذكره في الترجمة لقوله لا تسبوا الدهر فإنه في لفظ مسام هكذا حيث قال حدثني زهير بن حرب حدثني جرير عن هشام عن ابن سيرين عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي عليه السلام قال لا تسبوا الدهر فإن الله هو الدهر وروى مسلم هذا الحديث بطرق مختلفة ومتون متباينة \*

٢٠٢ - **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب أخبرني أبو سلمة قال قال أبو هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله يسب بنو آدم الدهر وأنا الدهر يسدي الليل والنهار \*

مطابقه لترجمة تؤخذ من قوله يسب بنو آدم الدهر لأن معناه في الحقيقة يرجع إلى لفظ لا تسبوا الدهر ويؤيد هذا رواية مسام المصرحة بذلك كما ذكرناه والحديث أخرجه النسائي أيضا في التفسير عن وهب بن بيان قوله يسب بنو آدم الدهر إلى آخره قال الخطابي كانت الجاهلية مضيق المصائب والنوائب إلى الدهر الذي هو من الليل والنهار وهم في ذلك فرغان فرقا لا تؤمن بالله ولا تعرف إلا الدهر الليل والنهار اللذان هما محل للأحداث وفطر فاسا قبل الأقدار فنسب المكاره إليه على أنها من فعله ولا ترى أن لها مدبرا غيره وهذه العرقه هي الدهرية الذين حكم الله عنهم في قوله وما هم لمكننا إلا الدهر وفرقة تعرف الخلق وتزهم من أن تنسب إليه المكاره فنسبها إلى الدهر والرمز على هذين الوجهين كانوا يسبون الدهر ويسمونه فبقول القائل منهم يا خيبة الدهر ويا يؤس الدهر فقال صلى الله تعالى عليه وسلم لهم مبطلا ذلك لا يسب أحد منكم الدهر فإن الله هو الدهر يريد والله أعلم لا تسبوا الدهر على أنه الماعل لهذا الصنيع يحكم الله هو الماعل له فإذا سبتم الذي أنزل بحكم المكاره رجعت السب إلى الله تعالى وانصرف إليهم معنى قوله أنا الدهر أنا مالك الدهر ومصرفه شذف انحصارا للعدل وأنساعا في المعنى وقال غيره معنى قوله أنا الدهر أي المدبر أو مقلده أو معصفه ولهذا أعني بقوله يسدي الليل والنهار وقال الكرماني لم عدل عن الظاهر ثم قال لا لال العقليّة موحدة لا مدول ويروي بنسب الدهر على معنى أنا باق أو ثابت في الدهر وروى أحمد عن أبي هريرة باق لا تسبوا الدهر فإن الله قال أنا الدهر الأيام والليال أو جدها وأبداها وآتى بما لوك بعد ملوك \*

٢٠٣ - **حَدَّثَنَا حَيَّاشُ بْنُ الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تُسَمُّوا الْعِنَبَ سُكْرَمَ وَلَا تَقُولُوا أَخِيْبَةَ الدَّهْرِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الدَّهْرُ** ﴿

هذا طريق آخر في الحديث السابق أخرجه عن عياش بن رباح عن عبد الله بن أبي رباح عن محمد بن مسلم عن الزهري عن أبي سلمة بن الوليد البصري الرقام عن عبد الله بن أبي رباح عن معمر بن راشد عن محمد بن مسلم عن الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن أبي هريرة قوله لا تسموا العنب الكرم قال الخطابي نهى عن تسمية العنب كرمًا لتوكيد تحريم الخمر ولتأنيب النهي عنها بحواسمها قوله ولا تقولوا أخيبة الدهر كذا هو لا كثر الرواة وفي رواية النفسى يا خيبة الدهر وفي رواية غير البخاري وأخيبة الدهر والخيبة بفتح الحاء المعجمة واسكان الياء آخر الحروف بعدها باء وحة وهي الجرمان وانتصاب الخيبة على الندبة كأنه فقد الدهر لما يصدر عنه ما يكره فتدبه منه مجامع عليه أو متوجعاً منه وقال الداودي هو دعاء على الدهر بالخيبة وهو كفة ولهم قحط الله وأهله يدعون على الأرض بالقحط وهي كلمة هذا أصلها ثم صارت تقول الكل مذموم ووقع في رواية العلامة بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة عنده مسلم بلفظ وأدهراه وأدهراه \*

**باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لَأَمَّا السُّكْرَمُ قَلْبُ الْمُؤْمِنِ** ﴿

أي هذا باب في ذكر قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لَأَمَّا السُّكْرَمُ قَلْبُ الْمُؤْمِنِ هذا قطعة من آخر حديث رواه أبو هريرة ويأتي الآن في هذا الباب من رواية سعيد بن المسيب عن أبي هريرة ورواه مسلم من رواية الأعرج عنه قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم « لا تقولن أحدكم الكرم فان الكرم قلب المؤمن » وله من رواية ابن سيرين عن أبي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا تسموا العنب الكرم فان الكرم الرجل المسلم وفي رواية له من حديث علقمة ابن وائل عن أبيه أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال « لا تقولوا الكرم ولكن قولوا العنب والحيلة » قوله « لَأَمَّا السُّكْرَمُ قَلْبُ الْمُؤْمِنِ » أي ساقبه من نور الإيمان والتقوى قال الله تعالى (إنا كرمكم عند الله اتقاكم) وقال في الباب الذي قبله « لا تسموا العنب كرم » وقال هنا إنما الكرم قلب المؤمن قالت العلماء صواب كراهة ذلك أن لفظ الكرم كانت العرب تطلقها على شجر العنب وعلى الخمر المتخذة من العنب سموها كرمًا لكونها متخذة منها ولأنها تحمل على الكرم والسخاء فذكره الشارع إطلاق هذه اللفظة على العنب وشجره لأنهم إذا سموها اللفظ فرعاً تذكروا بها الخمر وهي حجتهم بها فيقوموا فيها أو فاربوا وقال أنما يستحق هذا الاسم قلب المؤمن لأنه يمنع الكرم والتقوى والنور والهدى والمشهور في اللغة أن الكرم يسكن الراء العنب قال الأزهرى سمي العنب كرمًا لكرمه وذلك لأنه ذال لقاطعه ويحمل الأصل عنه مثل ما تحمل النخلة وأكثر وكل شيء أكثر فقد كرم وقال ابن الأبارى سمي كرمًا لأن الخمر منه وهي تحب على السخاء وتامر بمكارم الأخلاق كما سموها راحوا لذلك قال لا تسموا العنب كرمًا كرم أن يسمى أصل الخمر باسم ما خوذ من الكرم وحمل المؤمن الذي يتقى شرها ويرى الكرم في تركها أحق بهذا الاسم الحسن قال كيدا لحرمة واسقط الخمر عن هذه الرتبة تحقيرا لها \*

**وَقَدْ قَالَ لَأَمَّا الْمُفْلِسُ الَّذِي يُنْفِسُ يَوْمَ الْقِسَامَةِ كَقَوْلِهِ لَأَمَّا الصُّرَعَةُ الَّتِي يَمْلِكُ نَفْسُهُ عِنْدَ النَّصَبِ كَقَوْلِهِ لَا مَلِكَ إِلَّا اللَّهُ فَوَصَّيْنَاهُ بِانْتِهَاءِ الْمَلِكِ ثُمَّ ذَكَرَ الْمُلُوكَ أَيْضًا فَقَالَ إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا** ﴿

مقصود البخاري من ذكر هذا الكلام الذي فيه ادوات الحصر أن الحصر فيه ادعائي لا حقيقي فكذلك الحصر في قوله إنما الكرم قلب المؤمن فكأن الكرم الحقيقي القلب لا الشجر وأما هو على سبيل الادعاء لا على الحقيقة الا ترى أنه يعالج على

غيره قوله انما المفسر الذي يفسر يوم القيامة قوم من الحديث كما اخرجه الترمذي ولكن ليس فيه اداة الحصر قال حدثنا قتيبة حدثنا عبد العزيز بن محمد عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اندرون من المفسر قالوا المفسر فينا يا رسول الله من لا درهم له ولا متاع قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المفسر من اتي من ياتي يوم القيامة بعدالة وصيام وزكاة وياتي قد شتم هذا وقذف هذا وسفك دم هذا وضرب هذا فيقعد فيقصر هذا من حسناته وهذا من حسناته فان فئت حسناته قبل ان يقصر ما عليه من الخطايا اخذ من خطاياهم فطرح عليه ثم بطر ح في النار وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح قوله كقوله انما الصرعة الذي يملك نفسه عند الغضب اراد ان قوله انما المفسر كقوله انما الصرعة وهذا حديث رواه ابو هريرة وقد مضى قبل هذا الباب بخمسة وعشرين بابا قوله كقوله لا مملك الا الله اراد ان فيه الحصر كما فيه ما قبله لان كلمة لا كلمة الاصر يح في النفي والاثبات فقتضاء حصر له في الملك يمنع الميم وكسر اللام على الله لكن قد اطلق على غيره وفي نفس الامر الملك حقيقة هو الله تعالى والبقى بالجوز وروى لا مملك الا لله بضم الميم وسكون اللام قوله فوصفه بانتهاه الملك وهو عبارة عن انقطاع الملك عنه اي لا مملك بعده قوله فقال ان الملوكة اذا دخلوا قرية افسدوها ذكر هذا لبيان ان الملك يعطى على غير الله تعالى بدليل قوله تعالى (ان الملوكة اذا دخلوا قرية افسدوها) وهو جمع ملك وفي القرآن شي كثير من هذا القليل كقوله تعالى (وقال الملك) في صاحب يوسف وغيره ولكن كما ذكرنا كل ذلك بطريق التجوز لا بطريق الحقيقة \*

٢٠٤ - **وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سَعْيَانُ بْنُ الزَّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَيَقُولُونَ الْكَرْمُ إِنَّمَا الْكَرْمُ قَلْبُ الْمُؤْمِنِ**

مطابقته لآثر حجة ظاهرة وعلى بن عبد الله المعروف بابن المديني وسهيان هو ابن عيينة والحديث اخرجه مسلم في الادب ابضا عن مصر والناقد قوله ويقولون الكرم بالرفع مبتدا وخبره محذوف تقديره يقولون الكرم شجر العنب ويجوز ان يكون الكرم خبر مبتدا محذوف تقديره يقولون شجر العنب الكرم وكان الواو فيه عاطفة على شي محذوف تقديره لا يقولون الكرم قلب المؤمن ويقولون الكرم شجر العنب وقدرناه ابن ابي عمر في مسنده عن سهيان بغير واو وكذا رواه الاسماعيلي من طريقه \*

**﴿بَابُ قَوْلِ الرَّجُلِ فِدَاكَ أَبِي وَامِّي﴾**

اي هذا باب في ذكر قول الرجل بين كلامه فداك اي وامي الفداء بكسر الفاء والمند وفتح الفاء قصر يعني انت مفدى بابي وامي والفداء بكس اللام الاسير يقال فداءه يفديه فداه وفدى وفاداه يفاديه فداه اذا اعطى فداه واقذره وفداه نفسه فداه اذا قال له جعلت فداك وقيل المفادات ان يهلك الاسير باسير مثله \*

**﴿فِيهِ الزُّبَيْرُ بْنُ هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ﴾**

اي في قول الرجل فداك اي وامي قال الزبير بن العوام رضي الله تعالى عنه عن النبي ﷺ وقد روى البخاري هذا في مناقب الزبير من طريق عبد الله بن الزبير قال جعلت انا وعمر بن ابي سلمة يوم الاحزاب في النساء الحديث وفيه فلما رجعت جمع لي النبي ﷺ ابويه فقال لي فداك اي وامي ثم

٢٠٥ - **﴿وَحَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ كَثِيرٍ عَنْ سَعْيَانَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي إِسْحَقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَادٍ عَنْ هِلَالٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ مَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْدِي أَحَدًا أَفْضَرَ سَعِيدَ سَمِعْتَهُ يَقُولُ أَرَمَ فِدَاكَ أَبِي وَامِّي أَظْنَهُ يَوْمَ الْحَيْدِ﴾**

مطابقته لآثر حجة ظاهرة وقويحي هو القمان وسهيان هو الثوري وسعيد بن ابراهيم هو ابن عبد الرحمن بن عوف وعبد الله ابن شداد على وزن فاعل بالتشديد ابن الهاد الاثني المديني والحديث منسني في الجهاد عن قيسة وفي المغازي عن ابي نعيم قوله

يفدى بفتح اليا وسكون الهماء في رواية الكشي يني وقررواية غيره بضم الياء وفتح الفاء وبالتشديد اي بقوله فداك  
اي وامي قوله غير سمده وسعد بن ابي وقص رضي الله عنه قوله اظنه اي اظن هذا الكلام كان يوم احد وقد تقدم في  
رواية ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بالجزم في غزوة احد **باب قول الرجل جعلني الله فداك**  
اي هذا باب في بيان قول الرجل لاخر جعلني الله فداك هل يباح ذلك او يكره وقد جمع ابو بكر بن عاصم الاخبار  
الدالة على الجواز وجزم بجواز ذلك فقال المهر ان يقول ذلك اسلمطانه ولكبيره ولتدري العلم وان احب من اخوانه  
غير محظور عليه ذلك بل يثاب عليه اذا قصد توقيره واستعطافه ولو كان ذلك محظورا لبي النبي صلى الله تعالى عليه  
وسلم قائل ذلك \*

**وقال ابو بكر للنبي ﷺ فديتك يا بائنا وأمهاتنا**

قال بعضهم هو طرف من حديث لابي سعيد رضي الله تعالى عنه تقدم موصولا في مناقب ابي بكر رضي الله تعالى عنه  
قلت ليس كذلك بل هذا تنويه للطالب لان الذي في مناقب ابي بكر رضي الله تعالى عنه عن بسر بن سعيد عن ابي سعيد  
الخدري قال خباب رسول الله ﷺ الناس الحديث وليس فيه امط فديتك يا بائنا وامهاتنا وانما هذه الالفاظ في  
حديث رواه عبيد بن حنين عن ابي سعيد الخدري في باب هجرة النبي ﷺ وافظه ان رسول الله ﷺ جلس على المنبر  
فقال ان عبد اخير الله الحديث وفيه لفظ فديتك يا بائنا وامهاتنا \*

٣٠٦ - **حدثنا علي بن عبد الله** حدثنا **يشر بن المنفل** حدثنا **يحيى بن أبي اسحاق** عن **أنس**  
**ابن مالك** أنه أقبل هو وأبو طلحة مع النبي ﷺ ومع النبي ﷺ صفة مودة فاعلى راحلته فلما كانوا  
ببعض الطريق صارت الناقة فصريح النبي ﷺ والمرأة وأن أبا طلحة قال أحسب اقتحم من  
بغيره فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله جعلني الله فداك هل أصابك من شيء  
قال لا ولكن هلك بالمرأة فأتى أبو طلحة ثوبه على وجهه فقصه فأتى ثوبه عليها فقامت  
المرأة فشدت لهما على راحلتهما فركبا فساروا حتى إذا كانوا بظهر المدينة أو قال أشرفوا على المدينة  
قال النبي ﷺ آيئون آيئون ها يدون لربنا حامدون فلم يزالوا يقولون حتى دخلوا المدينة \*

مطابقة للترجمة في قوله جعلني الله فداك وعلى بن عبد الله هو ابن المديني وبشر بكسر الباء الموحدة وسكون  
الهمزة المعجمة ابن الفضل بفتح الصاد المعجمة ابن لا حق البصري ويحيى بن ابي اسحق مولى الحنفية بالبصرة  
والحديث به في في المهاد عن ممر في باب ما يهول اذ ارجع من النزول وفي اللباس عن الحسن بن محمد بن الصباح وممر  
الكلام فيه قوله اقبل اي من عسفا الى المدينة قوله صفة هي ثوبت حبي ام المؤمنين قوله وان ابا طلحة هو زيد بن  
سهل زوج ام انس رضي الله تعالى عنهم قوله عليك بالمرأة هي صفة اي احفظها وانظر في امرها وكذلك قوله والمرأة  
قوله اقتحم عن بغيره اي رمى نفسه من غير روية قوله فأتى ثوبه من الالهام ومكدار رواية ابي ذر وفي رواية غيره قالوا  
يقال الوى بالشئ ذهب به واصل والوى بالوى بثوبه فحدثت الياء قوله فقصه قصدها اي بما نموها ومشى الى جهتها قوله  
بظهر المدينة اي ظاهرها وقال ابن بطال في رد قول من قال لا يجوز تعدية الرجل بنفسه او بابويه وزعم انه انما فدى النبي  
ﷺ سدا بابويه لانها كانت مشركين فاما المسلم فلا يجوز له ذلك \*

**باب أحب الأسماء إلى الله عز وجل**

اي هذا باب في بيان أحب الاسماء الى الله عز وجل ولفظة باب مضافة الى لفظ الاحب وقال بعضهم وورد هذا اللفظ حديث





ذلك اعلا مامنه امته ليفيد جواز مع الكراهة وترك الانكار عليه دليل الكرامة

٢٠٨ - **حدثنا** مسدد **حدثنا** خالد **حدثنا** حصين عن سالم عن جابر رضي الله عنه قال ولد لي رجل مني غلام فسماه القاسم فقالوا لا نسكنه حتى نسأل النبي ﷺ فقال سمو باسمي ولا تسكنوا بكنتي

مطابقته للترجمة ظاهرة وخالد هو ابن جهمر بن عبد الله وحصين بن بضم الصاد المهملين هو ابن عبد الرحمن وسالم هو ابن ابي الجعد بنع الحميم وسكون العين المهملة والحديث مسمى في الحسن عن ابي الوليد وفي نسخة المسمى صلى الله تعالى عليه وسلم عن محمد بن زهير واخرجه مسلم في الاستئذان عن اسحق وعثمان وآخرين قوله ولا تكونوا من الاكثاء من باب الافتعال ويروى ولا تكونوا من الثلاثي ويروى ولا تكونوا بالتشديد من باب التفعيل قالوا العلم اما ان يكون مشعرا بمدح او ذم وهو اللقب واما ان لا يكون فاما ان يصدر بنحو الاب والام فهو الذنية او لا وهو الاسم فاسمه محمد بن محمد وكنيته ابو القاسم واقبله رسول الله ﷺ وفيه رد على من منع التسمية بمحمد

٢٠٩ - **حدثنا** علي بن عبد الله **حدثنا** سفيان عن أيوب عن ابن سيرين سمعت ابا هريرة قال قال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم سمو باسمي ولا تسكنوا بكنتي

مطابقته للترجمة ظاهرة وعلي بن عبد الله المعروف بابن المديني يروي عن سفيان بن عيينة عن ايوب المحدثاني عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة والحديث مسمى في نسخة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفي قول ابي هريرة قال ابو القاسم ولم يقل قال النبي او قال الرسول لطيفة وهي انه يري منع الاكثاء بابي القاسم فذكره بابي القاسم اشعارا بانه لا يري التكنية بابي القاسم

٢١٠ - **حدثنا** عبد الله بن محمد **حدثنا** سفيان قال سمعت ابن المنكدر قال سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنه ولد لي رجل مني غلام فسماه القاسم فقالوا لا نسكنك بابي القاسم ولا نكثك هيبا فاني النبي صلى الله عليه وسلم قد كر ذلك له فقال اسكن ابنك عبد الرحمن

مطابقته للترجمة من حيث ان فيه منع التكنية بابي القاسم لان الرجل الذي منع من ذلك الماتى الى سلى الله تعالى عليه وسلم وذكر له ذلك لم يقل له كن ولا قال له سم محمد او انما قال سم اسكن عبد الرحمن وبطاهره احتج من مع التكنية بابي القاسم والتسمية بمحمد وهذا الحديث قد مر في الباب الذي قبله فانه اخرجه هناك عن صدقة بن عبد الله عن ابن عيينة وهذا اخرجه عن عبد الله بن محمد المديني عن سفيان وهو ابن عيينة عن محمد بن المنكدر قوله ولا نكثك هيبا من الانعام اي لا نقرعك بذلك قوله فاني اي الرجل المذكور اني النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله قد كر ذلك اي ما قالوا من قولهم لا تكثيك بابي القاسم قوله اسم يمنع الهمة امر من الاسماء بكسر الهمزة ويروى سم يمنع السنين وتشديد الميم من التسمية وروى ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن اربع كى ابو عيسى وابو الحكم وابو مالك وابو القاسم لمن اسمه محمد

باب اسم الحسن

اي هذا باب في ذكر من اسمه الحسن بفتح الحاء المهملة وسكون الراء وهو في الاصل ما علق من الارض ردا السهل واستعمل في الخلق يقال فلان في جزوة أي في خلفة علق وفساوة والحسن بالصم الميم

٢١١ - **حدثنا** اسحق بن نصر **حدثنا** هبة الرزاق **أخبرنا** معمر بن الزهري عن ابن المسيب

عن أبيه أن أباه جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما اسمك قال حزن قال أنت سهل قال لا أغبر اسماً سمانيه أبي قال ابن المسيب فما زالت الحزونة فينا بعد

مطابقته للترجمة ظاهرة واسحاق بن نصر هو اسحاق بن ابراهيم بن نصر البخاري وعبد الرزاق بن همام البائي ومعه بفتح الميم ابن راشد وابن المسيب هو سعيد بن المسيب اما سعيد فهو من كبار التابعين وسيدهم روى عن قريب من اربعين صحابيا ولد اثنين مئتين خلافة عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه ومات في سنة اربع وتسعين في خلافة الوليد بن عبد الملك واما ابو المسيب فانه ممن بايع تحت الشجرة قالوا لم يرو عن المسيب الا سعيد قال الكرمانى فيه خلاف لما هو المشهور من شرط البخارى انه لم يرو عن احد ليس له الا راء واحد واما جده حزن بن ابي وهب بن عيمر بن عابد بن عمران بن مخزوم القرشي المخزومي فكان من المهاجرين ومن اشرف قرش في الجاهلية قال السكلا بذي روى عن حزن ابنه المسيب حديثا واحدا في الادب وحديثا آخره وقوف في ذكر ايام الجاهلية والحديث من افراذه قوله قال انت سهل وفي رواية الاسماعيلي من طريق محمود بن عيلان قال بل اسمك سهل وقوله لا اغبر اسماني رواية احمد بن صالح لا سهل يوطاويتهن والتوفيق بين الروايتين بانه قال كلام من السكلايين فنقل بمص الرواة الممنقول الآخر قوله فا زالت الحزونة فينا بعد وفي رواية احمد بن صالح حفظناه سيصينا بعده حزونة وقال ابن النديم معنى قول ابن المسيب ما زالت فينا الحزونة يريد امتناع التسهيل فيما يرويه وقال الداودي يريد الصوبة ويقال يشير بذلك الى الشدة التي بقيت في اخلافهم وذكر أهل النسب ان في ولده سوء خلق معروف فيهم لا يكاد يعدم منهم قوله بعد وروى بعده اي بعد ما قال لا اغبر اسما سمانيه ابي

٢١٢ - **حدثنا علي بن قتيبة الله ومعهود قالا حدثنا هب بن الرزاق اخبرنا معمر بن الزهري عن ابن المسيب عن أبيه عن جده بهذا**

هذا طريق آخر في الحديث المذكور اخرجه عن علي بن عبد الله بن المديني ومحمود بن عيلان بفتح الفين المعجمة وسكون الياء آخر الحروف عن محمد بن مسلم الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبيه المسيب عن جده حزن قوله بهذا اي بهذا الحديث \* **باب تحويل الاسم الى اسم احسن منه**

اي هذا باب في بيان تحويل الاسم القبيح الى اسم احسن منه وروى ابن ابي شيبة عن مرسل عروه كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا سمع الاسم القبيح حوله الى ما هو احسن منه وفي الحديث انكم تدعون يوم القيامة باسمائكم واسماء ابائكم فاحسنوا اسماءكم وقال الطبري لا ينبغي لاحد ان يسمى باسم قبيح المعنى ولا باسم معناه الذكوة والمدح ونحوه ولا باسم معناه الذم والسب بل الذي ينبغي ان يسمى به ما كان حقا وصداقا \*

٢١٣ - **حدثنا سعيد بن أبي مرزيم حدثنا أبو غسان قال حدثني أبو حازم عن سهل بن قال أتى بالمنذر بن أبي أسيد إلى النبي صلى الله عليه وسلم حزن ولأ فوضه له على فخذه وأبو أسيد بن جالس فلما أتى النبي صلى الله عليه وسلم بين يديه قام أبو أسيد يابنه فاستقبل من فهدى النبي صلى الله عليه وسلم فاستنق النبي صلى الله عليه وسلم فقال أين الصبي قال أبو أسيد قلبناه يا رسول الله قال ما اسمه قال فإني قالوا كن اسمه المنذر فسماه يومئذ المنذر**

مطابقته للترجمة تؤيدهم قوله لو كان اسمه المنذر وذلك لانه لا يروى عنه في ذلك الا ما رواه عن ابيه وقال ابو اسيد فلان قال ولو كان اسمه المنذر وكان الذي سماه ابو قبيح عيره النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى المنذر وقال الداودي سماه به ما ولا ان يكون له

علم ينذره وقيل سماه باسم المنذر بن عمرو الساعدي الخزرجي الصحابي المشهور من رهط ابي اسيد وابو غسان بفتح  
الفين المصحمة وتشديد السين المهملة اسمه محمد بن مطرف بكسر الراء المشددة وابو حازم بالحاء المهملة والراء سلمة بن  
دينار الاعرج وسهل هو ابن سعد الساعدي وابو اسيد بضم الهمزة وفتح السين المهملة وسكون الياء آخر الحروف  
واسمه مالك بن ربيعة الساعدي الانصاري \* والحديث اخرجه مسام في الادب ايضا عن ابي بكر بن اسحق ومحمد بن  
سهل قوله فوصمه اى فوضعه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على فخذها كراما لايه قوله فلما صلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
بكسر الهاء وفتحها اى اشتغل بشيء كان بين يديه فاحتمل اى رفع قوله فاستفاق اى فرغ من اشتغاله كما يقال افاق من  
مرضه ولم ير الصبي فقال «ابن الصبي» فقال ابو اسيد قلبناه اى صرفناه الى البيت و ذكر ابن الذين أنه وقع في رواية اقلبناه  
بزيادة همزة في اوله قال والصواب حذفها وابنه غير لغة وقال الكرماني اقلبناه لغة في قلبناه فلا سهو في زيادة الالاف  
قوله ولكن قد علم انه للاستدراك فابن المستدرك منه واجيب بان تقديره ليس ذلك الذي عبر عنه به لان اسمه بل هو المنذر

٢١٤ - **حدثنا** صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ شُعْبَةَ بْنِ عَطَاءٍ عَنْ أَبِي مَيْمُونَةَ عَنْ أَبِي  
رَافِعٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ زَيْنَبَ كَانَتْ اسْمَ بَرَّةَ قَتِيلَ زَكِّيْ أَنْفُسَهَا فَسَمَّاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَيْنَبَ  
مطابقه للترجمة من حيث ان فيه تحويل اسم برة الى زينب ومحمد بن جعفر هو غندر وعطاء بن ابي ميمونة مولى انس بن  
مالك وابو رافع نفع بضم النون وفتح الفاء الصانع المدني ثم البصري \* والحديث اخرجه مسام في الاستئذان عن ابي بكر  
ابن ابي شيبة وغيره واخرجه ابن ماجه في الادب عن ابي بكر بن ابي شيبة قوله ان زينب هي بنت جحش ام المؤمنين كان  
اسمه هبرة بفتح الهاء الموحدة وتشديد الدال اهـ وهي زينب بنت ام سلمة ربيعة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فغير النبي صلى الله  
تعالى عليه وسلم اسم كل منهما الى زينب وروى مسلم عن زينب بنت ام سلمة قالت سميت برة فقال النبي صلى الله تعالى  
عليه وسلم لا تزكوا أنفسكم الله اعلم باهل البر منكم وقالوا ما نسميها قال سموها زينب

٢١٥ - **حدثنا** إبراهيم بن موسى حدثنا هشام أن ابن جريج أخبرهم قال أخبرني عبد الحميد  
ابن جبير بن شيبة قال جلست إلى سميد بن المسيب فحدثني أن جدته حزننا فليم على النبي ﷺ فقال  
ما اسمك قال اصمى حزن قال بل أنت سهل قال ما أبا بمعبر اسماً سمياً فيه أبي قال ابن المسيب فما  
زالت فينا الحزونة بعد

مطابقه للترجمة فظاهره وابراهيم بن موسى بن زيد الفراء واسحق الرازي يعرف بالصغير وهشام هو ابن يوسف  
الصنعاني وابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج وعبد الحميد بن جبير بهم الجيم وفتح الباء الموحدة ابن شيبة بفتح  
السين المصحمة وسكون الياء آخر الحروف وفتح الباء الموحدة الجحى قوله حدثنا هشام ويروي اخبرنا هشام قوله ان جدته  
حزننا قال الكرماني هذا الاسناد مقطوع اقطع رجل من الذين والاولى اى الرواية الاولى وهي التي سبقت قبل هذه اولى  
لانهم رووا عن ابيه عن جدته قبل هذا على قاعدة الشافعي ان المرسل اذا جاءه وصولا من وجه آخر بين صحة محرر المرسل \*

**باب من سمي بأسماء الانبياء**

اي هذا باب في بيان من سمي ابنه او احدها من جهة باسم نبي من الانبياء عليهم السلام وهو جائز وقد قال سميد بن  
المسيب احب الاسماء الى الله اسماء الانبياء عليهم السلام وقد قال ﷺ سموا باسمي وهذا يرد قول من كره التسمية  
باسماء الانبياء وهي رواية حسنة عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه من طريق قتادة عن سالم بن ابي الجعد و ذكر  
الطبري ومجته هذا القول حديث الحكم بن عطيبة عن ثابت عن ابي رافع سمعوا اولادكم محمد اسم فلعنواهم والحكم هذا ضعيف  
ذكره البحاري في الصغائر قال وكان ابو الوليد بضاهه \*

﴿ وَقَالَ أَنَسٌ قَبْلَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِبْرَاهِيمَ يَتَعْنَى ابْنَهُ ﴾

هذا تملق في رواية أبي ذر عن الكشيبي وكذا في رواية النسفي وأخرجه البخاري وموسى في الجناز: \*

٢١٦ - ﴿ حَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي أَوْفَى رَأَيْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَاتَ صَغِيرًا وَلَوْ قُضِيَ أَنْ يَكُونَ بَعْدَ مُحَمَّدٍ ﷺ قَبْلَهُ حَاشَ ابْنُهُ وَلَسَكُنَ لَا نَبِيَّ بَعْدَهُ ﴾

مطابقة للترجمة ظاهرة وابن عثيم يضمن النون وفتح الميم هو محمد بن عبد الله بن عيسى بن إبراهيم بن محمد بن بشر بكسر الهمزة الواحدة وسكون الشين المعجمة العبدى وإسماعيل هو ابن أبي خالد البجلي وكل هؤلاء كوفيون وابن أبي أوفى عبد الله الصحابي ابن المهاجر واسم أبي أوفى علقمة والحديث أخرجه ابن ماجه في الجناز عن ابن عثيم شيخ البخاري عن محمد بن بشر قوله مات صغيرا كان عمره حين مات ثمانية عشر شهرا وكان موته في دى الحجة سنة عشر ودفن بالبيع قال الكرمانى المفهوم من جوابه أن ظاهره لا يطابق السؤال لأنه قال رأيت إبراهيم بنى هل رأيته قال مات صغيرا فهذا ليس جوابا به ثم أجاب بقوله الظاهر أنه رأى مات صغيرا قوله ولو قضى على صفة المجهول أى لو قدر الله أن يكون بعده نبيا لعاش ولكنه خاتم النبيين \*

٢١٧ - ﴿ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ قَالَ مَاتَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّ لَهُ مُرْضِعًا فِي الْجَنَّةِ ﴾

مطابقة للترجمة ظاهرة والحديث مسمى في الجناز عن أبي الوليد وفي نسخة الجملة عن حماد بن عمار وهو من أفرادة قوله ورضعا قال الخطابي يضمن الميم أى من يتم رضاعه وبقية معها أى أن لرضاعا في الجنة وفي الصحاح امرأة مرضع أى لها ولد ترضعه فهى مرضعة بضم أوله فان وصفها بارضاعه قلت مرضعة أى بفتح الميم قيل المعنى يصح ولكن لم يروه أحد بفتح الميم وفى رواية الاسماعيلي أن له مرضعا ترضعه فى الجنة \*

٢١٨ - ﴿ حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ حُصَيْنٍ بْنِ حَبِيذٍ الرَّسَّامِ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَمُوا ابْنِي وَلَا تَسْكُنُوا بَيْتِي فَإِنَّمَا أَنَا قَائِمٌ أَقْسِمُ بَيْنَكُمْ ﴾

مطابقة للترجمة تؤخذ من قوله سموا باسمي وآدم هو ابن أبي إياس وحصين يضمن الحاء وفتح الصاد الميماني والحديث مسمى عن قريب في باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سموا باسمي ومعنى الكلام فيه قوله أنا قائم إشارة إلى أن هذه الكنية تصادق على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا يفتسم مال الله بين المسلمين وغيره ليس بهذه المرتبة وفيه إشعار بأن الكنية إنما تكون بسبب وصف صحيح فى المكنت به

﴿ وَرَوَاهُ أَنَسٌ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ﴾

أى روى هذا الحديث أنس بن مالك عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ومعنى الكلام فيه فى باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سموا باسمي \*

٢١٩ - ﴿ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا أَبُو حَبِيذٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ سَمُوا ابْنِي وَلَا تَسْكُنُوا بَيْتِي وَمَنْ رَأَى فِي الْمَنَامِ فَقَدْ رَأَى فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَصْطَلُّ بِي وَمَنْ كَذَّبَ عَلَيَّ مِنْكُمْ فَلْيَبْغُوا مَعَهُ مِنَ النَّارِ ﴾

٢٢٠ - (حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي  
بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ وَلَدَ لِي هَلَامٌ فَأَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ فَأَمَّاهُ إِبْرَاهِيمَ فَحَنَنَهُ يَتَمَرَّقُ  
وَدَهَا لَهُ بِالْبَرَكَةِ وَدَفَعَهُ إِلَيَّ وَكَانَ أَكْبَرَ وَلَدِ أَبِي مُوسَى)

٢٢١ - حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا زَائِدَةُ حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ مِلَاقَةَ سَمِعْتُ الْمُذَنَّبَةَ بِنْتُ شُعْبَةَ قَالَتْ  
اُنْكَسَتِ الشَّمْسُ يَوْمَ مَاتَ إِبْرَاهِيمُ

(رَوَاهُ أَبُو بَكْرَةَ هَذَا النَّبِيُّ ﷺ)

(بابُ تَعْمِيَةِ الْوَلَدِ) ❁

أى هذا باب في ذكر مجاء من تسمية الوليد وغرضه من وضع هذه الترجمة الرد على ما رواه الطبراني من حديث  
 أن مسعود بنى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أن يسمى الرجل عبده أو ولده حريا أو مرة أو وليدا فإنه حديث  
 ضعيف جدا وعلى ما رواه عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال حدثنا أبو الميرة قال حدثنا ابن عياض وهو إسماعيل قال  
 حدثنا الأوزاعي وعمره عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال ولد لأخي أم  
 سلمة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم غلام فسموه الوليد فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سميتوه  
 الوليد باسمي فرائعكم ليكون في هذه الأمة رجل يقال له الوليد طوشر على هذه الأمة من فرعون لقومه وقال أبو  
 حاتم بن حبان هذا خير ما قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هذا ولا رواه عمر ولا حدث به سعيد ولا الزهري

ولا هو من حديث الاوزاعى بهذا الاسناد قال ابن حبان لما كبر اسماعيل تغير حفظه فكثرت الخطا في حديثه وهو لا يعلم وقد رواه وهو محتاط وقال ابن الجوزى قد رأيت في بعض الروايات عن الاوزاعى انه قال سالت الزهرى عن هذا الحديث فقال ان استخلف الوليد بن يزيد والافوا الوليد بن عبد الملك وهذه الرواية لأعلم صحتها فلت فان صححت دلت على ثبوت الحديث والوليد بن يزيد اولى به لانه كان مشهورا بالاحاد مبارزا بالاعتقاد انما قال اسماء فرعينكم لان فرعون موسى اسمه الوليد وللم يكن هذان الحديثان وامثالهما على شرط البخارى لم يذكر شيئا منهم ما وورد في الباب الحديث الذى يدل على الجواز \*

٢٢٢ - **حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين** حدثنا ابن هيثم عن الزهرى عن سعيد عن أبي هريرة قال لما رفع النبي ﷺ رأسه من الركمة قال اللهم أنج الوليد بن الوليد وسنة ابن هشام وهشام بن أبي ربيعة والمستضعفين بمكة من المؤمنين اللهم اشدد وطأتك على مضر اللهم اجملها عليهم بسنين كسني يوسف \*

مطابقته لترجمة تؤخذ من قوله الوليد بن الوليد فانه اوضح الابهام الذى في الترجمة ودل على جواز تسمية الوليد وابن عينة هو سفيان وسعيد هو ابن المسيب والحديث قد مضى في كتاب الصلاة في باب يروى بالتكبير وممر الكلام فيه قوله والمستضعفين من عطف العام على الخاص والوطاة الدوس بالقدم والمراد بها هنا الاهلاك اى خذلهم اخذنا شيئا ومصر قبيلة قريش قوله كسني يوسف وجه التشبيه بسنى يوسف هو في امتداد الفحط والخنة والبلاء والشدة والضراء وسقطت النون من سنى يوسف للاضافة \*

**باب من دعا صاحبه فنقص من اسمه حرفا \***

اى هذا باب في بيان من دعا صاحبه بان خاطبه بالنداء فنقص من اسمه حرفا مثل قولك يا مالك وهذا عبارة عن الترخيم وهو حذف آخر المنادى لاجل التخفيف وانما اخذ من الآخر لانه محل التغير في حذفه في حزم المقتل وشرط الترخيم في المنادى ان لا يكون مضافا ولا مستعانا ولا جملة وفي غير المنادى لا يجوز الا ضرورة الشعر \*

**وقال أبو حازم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال** لع النبي ﷺ يا أبا هريرة \*

أبو حازم بالخاء المهملة والزاي اسمه سلمان الاشجعي الكوفي وهذا التعليل وصله البخارى في الاطعمة واوله اصابني جهد شديد الحديث وفيه فاذا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قائم على رأسي فقال يا ابا هريرة قال ان بطال هذا لا يطابق الترجمة لانه ليس من الترخيم وانما هو نقل اللفظ من التصغير والتأنيث الى التكبير والتذكير وذلك انه كناه ابا هريرة وهريرة تفسيره مخاطبه باسمها مذكرا فهو نقصان في اللفظ وزيادة في المعنى انتهى وقال بعضهم هو نقص في الجملة لكن كون النقص منه صرفا فيه نظر قلت لا ينبغي للشخص ان يشك في فن وليس له يدفيه فليت شمرى هذا الذى قاله هل يرد كلام ابن بطال \*

٢٢٣ - **حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى قال** حدثني أبو سامة بن عبد الرحمن أن عائشة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ قالت قال رسول الله ﷺ يا هاشم هذا رجس يلى يقرئك السلام فقلت وعلية السلام ورسمة الله قالت وهو يري ما لا نرى \*

مطابقته لترجمة ظاهرة واو اليمان الحسن بن نافع والحديث مضى في بدء الخلق عن عبد الله بن محمد ومضى الكلام فيه قوله «يا هاشم» ترخيم عائشة يجوز فيه التثني وعليه الاكثر والضم قوله «يقرئك السلام» هذا وقرأ

عليك السلام بمعنى واحد قوله « قلت » وروى قالت قيل جبريل جسم فادا كان حاضرا في المجلس فكيف تختص رؤيته بالبعوض دون الآخرو واجب بان الرؤية امر بحاجة الله تعالى في الحي فان خلقه فيه رأى والا فلا قوله « ما لا يرى وروى ما لا يرى »

٢٢٤ - **حديث** مؤمن بن إسماعيل حدثنا وهيب حدثنا أيوب عن أبي قلابة عن أنس رضي الله عنه قال كانت أم سليم في الثقل وأنجسته غلام النبي ﷺ يسوق حين فقال النبي ﷺ يا أنس نجس رؤيتك سوءة لك بالقوارير

مطابقة للترجمة في قوله يا أنس نجس فانه مرخم واصله يا بحشة ويجوز فيه المنع والضم على ما هو قاعدة المرحات وهيب هو ابن خالد وأيوب هو السخيتاني وأبو قلابة بكسر القاف عبد الله بن زيد والحديث مضمي عن قريب في باب ما يجوز من الشعر قوله كانت أم سليم وهي أم أنس رضي الله تعالى عنهما قوله في الثقل بفتح التاء المثلثة والقاف وهو منساع المسافر وحشمه وروى بكسر الهمزة قال ابن التين الأول هو الذي قرأه قوله وروى بكسر الهمزة في سوق النساء فانهم كالقوارير في سرعة الانفعال والتأثر وقد مرّت مباحثه مستقصاة \*

### باب الكنية للصبي وقيل أن يولد لرجل

أي هذا باب في بيان جواز الكنية للصبي وعن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه أنه قال عجوا بكى أولادكم لا تسرع إليهم القاب السوء وقال العلماء كانوا يكونون الصبي تملأ لابه سبيش حتى يولد له والامن من النقيب لان الغالب ان من يولد كرسه خصا في عظمه ان لا يذكره باسمه الخاص به فاذا كانت له كنية امن من تلقية وقالوا الكنية للعرب كاللقب لا يحتمل قوله « وقيل ان يولد » أي وفي جواز الكنية ايضا قبل ان يولد للرجل أي قبل ان يحسن له ولد وفي رواية الكشي يني قبل ان يلد الرجل وقدر روى الطحاوي واحمد وابن ماجه والحاكم وصححه من حديث صهيب ان عمر رضي الله تعالى عنه قال له مالك تنكحني ابنيجي وليس لك ولد قال ان النبي صلى الله عليه وسلم كناني وروى ابن أبي شيبة عن الزهري قال كان رجال من الصحابة يكتنون قبل ان يولد لهم واحرج الطبراني بسنده صحيح عن علقمة عن ابن مسعود ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كنناه اباعبد الرحمن قبل ان يولد له

٢٢٥ - **حديث** مسدد حدثنا هبة الوارث عن أبي التياح عن أنس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم أحسن الناس خلقا وكان لي أخ يقال له أبو حمير قال أحسبه فطيم وكان إذا جاء قال يا أبا حمير ما فعل النضر نضر كان يلعب به قريبا حضر الصلاة وهو في بيتنا فامر بالبساط الذي تحته فيكنس ويضع ثم يقوم وتقوم خلفه فيصلي بنا

مطابقة للحزب الاول للترجمة ظاهرة وقال بعضهم والركن الثاني ما خرد باللاحاقيل بهاريق الاولى قلت هذا كلام غير موجه لان جواز التكني للصبي لا يستلزم جواز التكني للرجل قبل ان يولد له فكيف يصح اللاحاق به فضلا عن الاولوية والظاهر انه لم يطفر بحديث على شرطه مطابقا للجزء الثاني فذلك لم يذكر له شيئا وعبد الوارث هو ابن عبد المجيد النخعي وأبو التياح بفتح التاء المثلثة من فوق وتشد يد الياء آخر الحروف وفي آخره طامه ملة واسمه يزيد بن حميد والحديث مر مختصرا في باب الانساق الى الناس أخرجه عن آدم عن شعبة عن أبي التياح عن أنس والحديث دل على جواز تكني الصغير وأبو حمير مصغر كمر قوله « احسبه » أي اظنه فطيم أي مفعول انتهى رضاعه وفي رواية حماد بن سادة عن ثابت عن أنس عن احمدا كان لي اخ صغير وهو اخو أنس من أمه وارتفاع فطيم بانه صفة لقوله لي أخ وقوله احسبه



معترض بين الصفة والموصوف ويروى فطيمابا النصب على انه مفعول ثان لاحسبه قوله «وكان اذا جاء» اى وكان النبي ﷺ اذا جاءه ينفى الى ام ساييم فيما زح الصغير فيقول له يا با عمير ما فعل النضر وكان قد مات قوله نغريسى النضر مهتر نغري بضم النون وفتح النين المعجمة وهو طير صغير كالصاوير حمر المناقير قوله «وربما حضر الصلاة اى وربما حضر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الصلاة الى آخره قدم في كتاب الصلاة

### ﴿بابُ التَّكْنِيَةِ بِأَبِي تُرَابٍ وَإِنْ كَانَتْ لَهُ كُنْيَةٌ أُخْرَى﴾

اى هذا باب في بيان جوار التكنية بأبي تراب وان كانت له كنية اخرى قبل ذلك وهذا في قصة علي بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه وقد تقدمت باتهم من ذلك في مناقبه \*

٢٢٦ - ﴿حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ قَدْحَانَ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ إِنْ كَانَتْ أَحَبَّ أَسْمَاءَ عَلَى رَضَى اللَّهِ عَنْهُ لِأَبِي تُرَابٍ وَإِنْ كَانَ لِيَفْرَحُ أَنْ يُدْفَنَ بِهَا وَمَا سَمَّاهُ أَبُو تُرَابٍ إِلَّا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَاضِبٌ يَوْمًا فَاطِمَةُ فَخَرَجَ فَاضْطَجَعَ إِلَى الْجِدَارِ إِلَى الْمَسْجِدِ فَجَاءَهُ النَّبِيُّ ﷺ يَتَّبِعُهُ فَقَالَ هُوَذَا مُضْطَجِعٌ فِي الْجِدَارِ فَجَاءَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَامْتَلَأَ ظَهْرُهُ تُرَابًا فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَمَسْحُ التُّرَابَ عَنْ ظَهْرِهِ وَيَقُولُ أَجْلِسْ يَا أَبَا تُرَابٍ﴾

مطابقته للترجمة في آخر الحديث وخالد بن مخلد يفتح الميم واللام وسكون الحاء المعجمة البحرى الكوفي وسليمان هو ابن بلال ابو ايوب القرشي التيمي وابو حازم بالحاء المعجمة والزاي سلمة بن دينار الاعرج وسهل بن سعد الساعدي الانصارى والحديث من افراده قوله وابو حازم عن سهل وفي رواية الاسماعيلي سمعت سهلا بن سعد من طريق شيخ البخارى قوله ان كانت لك ان مخفة من الثقيلة ولفظ كانت زائدة كقوله (وحير ان لنا كانوا اكرام) قوله احب منصوب بانه اسم ان وان كانت مخفة لان تخفيفها لا يوجب التاء ها وقال ابن التين ان كانت على تانيث الاسماء مثل (وجاءت كل نفس) قوله لا بوتراب اللام فيه للتاكيد وهو خبر ان قوله وان كان ليفرح ان هذه ايضا مخفة والضمير في كان يرجع الى علي رضى الله تعالى عنه واللام في ليرح للتاكيد قوله ان يدعى بضم الياء آخر الحروف وسكون الدال وهكذا رواية الاكثرين وفي رواية ابي الوقت يدعها وفي النسفي والمستملى والسرخسي ندعونها المتكلم قوله بهاى بلفظة ابي تراب ومنها ما ذكرها قوله وما سماه ابو تراب هكذا في الاصول قال ابن التين الصواب ابا تراب قيل القى في الاصول ليس بخطا بل هو على سبيل الحكاية وقد وقع في بعض النسخ ايضا ابا تراب قوله غاضب يوما أى غاضب على في يوم طامة وقد وقع بين اهل الفصل وبين ازواجهما حبيبهم الله عليهم من الغضب قوله خرج اى على خرج من البيت خشية ان يبدو منه في حالة الغيظ ما لا يليق بجناب فاطمة رضى الله تعالى عنها فحسم مادة الكلام بذلك الى ان تسكن فورة الغضب من كل منها قوله فاضطجع الى الجدار الى المسجد هكذا في رواية النسفي وفي رواية الكشميهني الى جدار المسجد وعنه في جدار المسجد قوله يتبعه بتشديد التاء المتشابهة من فوق من الاتباع ويروى من الثلاثي وفي رواية الكشميهني يتبعه من الاتقاء وهو الالب قوله وامتلا ظهره الواو فيه لا حال قوله اجلس هو المستعمل قال الخليل يقال لمن كان قائما او مدبورا كان نائما او ساجدا اجلس ورد عليه ابن دحية بحديث الموطا في الحلقة حيث قال للقائم اجلس \*

### ﴿بَابُ ابْنِ الْأَسْمَاءِ إِلَى اللَّهِ﴾

اى هذا باب يذكر فيه ابني اسماء الى الله عز وجل ولم يبين ما هو ابني اسماء اكتفاء بما بينه في حديث الباب :  
٢٢٧ - ﴿حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ حَدَّثَنَا أَبُو الزُّنَادِ عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

قال قال رسول الله ﷺ اخنى الاسماء يوم القيامة عند الله رجل تسمى ملك الأملاك

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله اخنى الاسماء لان اخنى افعل من الخنى وهو الفحش من القول وكل فحش قبيح وكل قبيح مبغوض وابو الياس الحكم بن نافع وشعيب هو ابن ابي حمزة وابو الزناد بكسر الزاى وبالنون عبد الله بن ذكوان والاعرج عبد الرحمن بن هرمز والحديث من افراده قوله اخنى الاسماء كذا وقع في رواية شعيب الاكثرين ووقع في رواية المستملى اخنع اما الاخنى فهو من الخنى به تحتين مقصورا وقد فسرناه واما اخنع فهو من الخنوع وهو الذل وقد فسرته الحميدى عند روايته بقوله الاخنع الاذل واخرج مسلم عن احمد بن حنبل قال سالت ابا عمر والشيباني يعني اسحق اللخوى عن اخنع فقال اوضح والخانع الدليل من خنع الرجل اذا ذل وورد عند مسلم بلغة اخبث الاسماء وبلفظ اغبط الاسماء ووقع لابن ابي شيبة عن محمد بن بلهظ اكره الاسماء وروى سيفان عن ابن ابي نجيح عن جابر قال اكره الاسماء الى الله ملك الأملاك وانما كان ملك الأملاك انقض الى الله واكره اليه ان يسمى به مخلوق لانه صفة الله تعالى ولا يليق بمخلوق صفات الله واسماؤه لان العباد لا يوصفون الا بالذل والخسوع والعبودية وقد روى عطاه عن ابي سعيد الخدري مرفوعا لا تسموا ابياءكم حكماء ولا بابا الحكم فان الله هو الحكيم العالم وقال الداودي في الحديث ان بعض الاسماء الى الله خالدها ملك وذلك ان احدا ليس يخلدوا الملك هو الله عز وجل ثم قال وما أراه محموظا لان بعض الصحابة كان اسمه خالدا او مالا كما قال صاحب التوضيح وهذا عجب ففي الصحابة خالد فوق السبطين وملك في الصحابة فوق المائة وعشرة والعبدان كانوا يموتون فالارواح لا تنفى ثم يعود الاجسام التي كانت في الدنيا وتعود فيها تلك الارواح ويخلد كل فريق في احد الدارين وفي التنزيل (ونادوا يا ملك) لحازن النار واعترض عليه بهصمهم بقوله احتجوا به بجواز التسمية بخالدهما ذكر من ان الارواح لا تنفى فلهي تقدير التسميم ليس بواضح لان الله سبحانه قد قال تنبيه (وما جئنا بالبشر من ذليل الخلد) والخلد البقاء الدائم بغير موت فلا يلزم من كون الارواح لا تنفى ان يقال لصاحب تلك الروح خالد انتهى قلب اعترافه غير واضح ولا وارد لان نفى الخلد للبشر من قبل الله ﷻ مما هو في الدنيا قوله والخلد البقاء الدائم يرمي موت في الدنيا ايضا والذبيحة التي بناها على تلك المقدمة الفاسدة عقيدة وهي قوله فلا يلزم الى آخره بل يلزم ذلك في الآخرة فافهم قوله ملك الأملاك بكسر اللام من ملك والاملاك جمع ملك بكسر اللام ايضا وقيل التحق بذلك قاضي القضاة وان كان اشتهر في بلاد المشرق من قديم الزمان اطلاق ذلك على كبير القضاة وقد سلم اهل الغرب من ذلك واسم كبير القضاة عندهم قاضي الجماعة قلت اول من تسمى قاضي القضاة ابو يوسف من اصحاب ابي حنيفة وفي زمنه كان اساطين القضاة والعماله والمحدثين فلم ينقل عن احدهم انكار ذلك نعم يمنع ان يقال اقصى القضاة لان معناه احكم الحاكمين والله سبحانه هو احكم الحاكمين وهذا المنع من قاضي القضاة لانه اهل القضاة ومن جلالته الزمان من مسطرى سجلات القضاة يكتبون لسان قاضي القضاة والقاضي الكبير قاضي القضاة

٣٢٨ ... حدثنا علي بن عبد الله حدثنا عثمان بن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رواية قال اخنع اسم من الله : وقال سفيان في رواية اخنع الاسماء عند الله رجل تسمى بملك الأملاك قال سفيان يقول في رواية تفسيره شاهان شاه

هذا طريق آخر في حديث ابي هريرة اخرجه عن علي بن عبد الله بن المديني عن سفيان بن عيينة عن ابن الزناد عبد الله بن ذكوان عن عبد الرحمن بن هرمز الاعرج عن ابي هريرة قوله رواية اخرى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وانتداه على البير اي من حيث الرواية عن النبي ﷺ قوله وقال سفيان اي الراوي الذي كور قوله غير مرة اي مرارا ومتعددة قوله يقول غيره اي غير ابو الزناد شاهان شاه ومعناه بالعربي ملك الأملاك لان شاهان الأملاك لانه جمع شاه

ويجمع عندهم بالالف والنون في نبي ادم وشاه مفرد ومعه الملك ولكن من قاعدة المعجم تقديم المضاف اليه على المضاف  
وتقديم الصفة على الموصوف وشاهان يسكون النون لا بكسرهما \*

### ﴿ باب كُتَيْبَةُ الْمُشْرِكِ ﴾

اى هذا باب فيه هل يجوز كنية المشرك ابتداء واذا كانت له كنية هل يجوز خطابها وهل يجوز ذكره  
بها اذا كان غائبا \*

﴿ وقال مسورٌ سمعتُ النبي ﷺ يقولُ إِلَّا أَنْ يُرِيدَ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ ﴾

هذا التعليق سقط من رواية النسفي وثبت للباقيين وقوله مسور كذا هو محروك عن الالف واللام ووقع في رواية ابى نعيم  
المسور وهو الاصح بكسر الميم وسكون السين المهملة ابن مخزومة الزهرى وقد تعدد ذكره وروى البخارى هذا التعليق  
بتامه في باب قب الرجل عن ابنته في اواخر كتاب النكاح حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن ابن ابي مليكة عن المسور بن مخزومة  
سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول وهو على المنبر ان نبي هشام بن المغيرة استاذنوا في اريشكوا  
ابنتهم على بن ابي طالب فلا آذن ثم لا آذن الا ان يريد ابن ابي طالب ان يعلق ابنتى وانكح ابنتهم الحديث \*

٢٢٩ - ﴿ حَرْثُ ابْنِ الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ الزُّهْرِيِّ وَحَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي أَخِي عَنْ  
سَلِيمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَتِيْقٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّ أَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُمَا أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَكِبَ عَلَى حِمَارٍ عَلَيْهِ قَطِيفَةٌ فَذَكَرَتْهُ وَأَسَامَةُ  
وَرِاعَهُ يَتَوَدُّ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ فِي بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزَرَجِ قَبْلَ وَقْعَةِ بَدْرٍ فَسَارَحَتْنِي رَأً بِمَجْلِسٍ فِيهِ  
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَلُولٍ وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي فَاذًا فِي الْمَجْلِسِ اخْلَاطٌ مِنَ  
الْمُسْلِمِينَ وَالْمُشْرِكِينَ عُبَادَةُ الْأَوْثَانِ وَالْيَهُودِ وَفِي الْمُسْلِمِينَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ فَلَمَّا غَشِيَتِ الْمَجْلِسَ  
هَجَاجَةُ الدَّابَّةِ خَمَرَ ابْنُ أَبِي أَنْفَةَ يَرِي دَائِبَتَهُ وَقَالَ لَا تُغْبِرُوا هَلِينَا فَسَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
عَلَيْهِمْ ثُمَّ وَقَفَ فَتَنَزَّلَ فَدَعَاهُمْ إِلَى اللَّهِ وَقَرَأَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَلُولٍ  
أَيُّهَا الْمَرْءُ لَا أَحْسَنَ مِمَّا تَقُولُ إِنَّ هَكَذَا حَقًّا فَلَا تُرْخِزْنَاهُ فِي جَحَالِينَا فَمَنْ جَاءَكَ فَاقْصُصْ عَلَيْهِ قَالَ  
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ فَاقْصُصْنَا بِهِ فِي جَحَالِينَا فَإِنَّا نَحِبُ ذَلِكَ فَاسْتَبَسَّ الْمُسْلِمُونَ وَالْمُشْرِكُونَ  
وَالْيَهُودُ حَتَّى كَادُوا يَتَنَازَرُونَ فَلَمْ يَزَلْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْفِضُهُمْ حَتَّى سَكَنُوا ثُمَّ رَكِبَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَابَّتَهُ فَسَارَحَ حَتَّى دَخَلَ عَلَى سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّ سَعْدٍ أَنتَ تَسْمَعُ مَا قَالَ أَبُو حُبَابٍ يُرِيدُ تَحِيَّةَ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَالَ كَذَا وَكَذَا فَقَالَ  
سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ أَيُّ رَسُولِ اللَّهِ بِأَبِي أَنْتَ لَهْفُ عَنْسُهُ وَاصْفَحْ فَوَالَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ  
لَقَدْ جَاءَ اللَّهُ بِالْحَقِّ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ وَاقْرَأْ مِنْ ذَلِكَ أَمَلٌ عَلَيْهِ الْيَمْرُوتُ عَلَى أَنْ يَتَوَجَّهُوا وَيُسَبِّحُوهُ  
بِالْحَمْدِ فَلَمَّا رَدَّ اللَّهُ ذَلِكَ بِالْحَقِّ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ شَرِيقَ بَنِي لَيْثٍ فَالَيْتَ الَّذِي فَعَلَ بِمَا رَأَيْتَ فَمَقَامُ رَسُولِ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ يَتَعَنُّونَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَأَهْلِ الْكِتَابِ كَمَا

أَمَرَهُمُ اللَّهُ وَيَصْبِرُونَ عَلَى الْأَذَى قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ( وَلَتَسْمَعَنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ ) الْآيَةَ . وَقَالَ ( وَكَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ) فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيِّنًا أَوَّلُ فِي الْعَمَلِ عَنْهُمْ مَا أَمَرَهُ اللَّهُ بِهِ حَتَّى أَذِنَ لَهُ فِيهِمْ فَلَمَّا قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَدْرًا فَقَتَلَ اللَّهُ يَهُمَا مَنْ قَتَلَ مِنْ صَنَادِيدِ الْكُفَّارِ وَسَادَةِ قُرَيْشٍ فَقَتَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ مَنْصُورِينَ غَائِبِينَ مَعَهُمْ سَارِي مِنْ صَنَادِيدِ الْكُفَّارِ وَسَادَةِ قُرَيْشٍ قَالَ ابْنُ أَبِي سَلُوكَ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ هَبْدَةً الْأَوَّلَى هَذَا أَمْرٌ قَدْ تَوَجَّهَ فَبَايَعُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْإِسْلَامِ فَاسَامُوا ۝

مطابقة للترجمة في قوله ابو حبيب فانه كنية عبد الله بن ابي وهو بضم الحاء المهملة وتخفيف الباء الموحدة وفي آخره باء موحدة ايضا وهو اسم الشيطان ويقع على الحية ايضا وقيل الحباب حبة بعينها والحباب بفتح الحاء الطال الذي يصبح على البسات وحباب الماء نماخاته التي تطفو عليه واخرج هذا الحديث من طريقين احدهما عن ابي اليان الحكم بن نافع عن شعيب عن محمد بن مسلم الزهري عن عروة والآخر عن اسماعيل بن ابي اويس ابن اخذ مالك بن اسس عن اخيه عبد الحميد عن سليمان بن بلال عن محمد بن ابي عتيق بفتح العين المهملة وكسر الفاء المتناة من فوق واسمه محمد بن عبد الرحمن ابن ابي بكر الصديق رضى الله تعالى عنه يروي عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري عن عروة بن الزبير عن اسامة بن زيد بن حارثة والحديث مسمى في الجهاد مختصر في باب الردف على الحمار ومضى في تفسير سورة آل عمران بطوله ومضى الكلام فيه هناك ولم يذكر بمضى في قوله فطيمة هي الكساء نسبة الى فذك بفتح الفاء والادال المهملة والسكاف وهي قرية بقرب المدينة قوله من بنى الحارث وروى من بنى حارث بدون الالف واللام قوله ابن سلول بالرفع لانه صفة لعبد الله وسلول اسم امه قوله واليه ودعاه على العبد او على المشركين قوله عجا حجة الدابة بفتح العين المهملة وتخفيف الحليم الاولى وهي القبار قوله حمر عبد الله اى غطى قوله لا تغبروا علينا اى لا تنيروا والغبارة قوله لا احسن اعمل الفضيل اى لا احسن من القرآن ان كان حقا ويجوز ان يكون ان كان حقا نرطاد قوله فلا تؤذنا جرأؤه قيل قاله استهزاء قوله تناورون اى يتواثبون قوله اى سمعنى باسمه قوله اى انت اى انت مفدى بابى قوله هذه البحرة اى البلدة ويروى البحيرة بالتصغير قوله «وتوجه» اى جعلوه ملكا وعصبوا رأسه بمصابة الملك وهذا كناية ويحتمل ارادة الحقيقة ايضا قوله شرقت بفتح الشين المعجمة وكسر الراء اى غص به وبقي في حلقه لا يصمد ولا ينزل كانه يموت فوله يتناول من القاول والتاويل ما يؤول اليه الشئ قوله من صناديد الكفار جمع الصناديد وهو السيد الشجاع قوله فقفل رسول الله ﷺ اى رجع فوله قد توجه اى اقبل على التمام ويقال توجه الشئ اى كبر فوله وبابهم وبالط الامر اولوا الماضى ثانيا \* ٢٣٠ - ﴿ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَاقَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ تَوَيْلٍ عَنْ مَسَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ قَالَ يَارَسُولَ اللَّهِ هَلْ نَفَعَتْ أُنَا طَالِبَ شَيْءٍ فَإِنَّهُ كَانَ يَحُوطُكَ وَيَنْضُبُ لَكَ قَالَ نَعَمْ هُوَ فِي ضَمِّضٍ مِنْ نَارِ أَوَّلَى أَنَا لَسَكَانٍ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ ۝

مطابقة للترجمة في قوله اباطالب فانه كنية عبد مناف وهو شقيق عبد الله والد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وابو عوادة الوصاح بن عبد الله الليثي وعبد الملك هو ابن عمير وعبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب يروي عن عم جده العباس بن عبد المطلب والحديث مسمى في ذكر ابي طالب فانه اخرجه هناك عن مسدد عن يحيى عن سفيان عن عبد الملك عن عبد الله بن الحارث الى آخره ومضى ايضا في صلة الجدة والمارة عن مسدد عن ابي عوادة بتخضير او مسمى الكلام



اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة انه سمع انس بن مالك يقول الحديث قوله «هذا نساء» من هذا بالهمز هـ و اذا سكن ونفسه بفتح الهمزة مفرد الاناس وسكونها مفرد النفوس ارادت به سكون النفس لا يسمى كذبا بالموت والاستراحة من الاء الدنيا ولم تكن صادقة فيه نظمه ابو طلحة وهمه من ظاهر كلامها ومثل هذا لا يسمى كذبا على الحقيقة بل يسمى مندوحة عن الكذب \*

٢٣١ - **حدثنا آدم** حدثنا شعبة عن ثابت البناني عن أنس بن مالك قال كان النبي صلى الله عليه وسلم في مسير له فحدثنا العادي فقال النبي ﷺ ارمق يا أنجشة ويحك بالقوارير مطابقة للترجمة في قوله ارفق بالهمزة بالقوارير فانه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يرى بذلك عن النساء ومضى الحديث عن قريب في باب ما يجوز من الشعر \*

٢٣٢ - **حدثنا سليمان بن حرب** حدثنا حماد عن ثابت عن أنس وأبوب من أبي قلابة عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان في سفر وكان غلام يحدوهم يقال له أنجشة فقال النبي ﷺ رويدك يا أنجشة سوفك بالقوارير قال أبو قلابة يعني النساء مطابقة للترجمة مثل مطابقة الحديث السابق واخرجه من طريقين احدهما عن سليمان بن حرب عن حماد بن زيد عن ثابت البناني عن انس والآخر عن سليمان بن حرب عن حماد عن ابوب السخني عن ابني قلابة عبد الله بن زيد عن انس وقدم في باب ما يجوز من الشعر قوله بالقوارير متعلق بقوله رويدك \*

٢٣٣ - **حدثنا اسحق** أخبرنا حبان حدثنا همام حدثنا قتادة حدثنا أنس بن مالك قال كان للنبي صلى الله عليه وسلم حادي يقال له أنجشة وكان حسن الصوت فقال له النبي ﷺ رويدك يا أنجشة لا تكسر القوارير قال قتادة يعني ضغفة النساء هذا طريق آخر في الحديث المذكور اخرجه عن اسحق قال النسائي لم له ابن منصور عن حبان بفتح الحاء المهملة وتشديد الباء الموحدة و بالتون ابن هلال الباهل وهام هو ان يحيى بن دينار قوله لا تكسر بالحزم والرفع وشبهه ضغفة النساء بالقوارير اسرعة التأثيرين \*

٢٣٤ - **حدثنا مسدد** حدثنا يحيى عن شعبة قال حدثني قتادة عن أنس بن مالك قال كان بالمدينة قزح فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسا لأبي طلحة فقال ما رأينا من شيء وإن وجدناه أبجرأ \*

قيل ليس حديث الهريس من المماريض وكذلك حديث القوارير بل هان باب المحار قلت منهم كذلك ولكن تصف من قال لمل البخاري لما رأى ذلك جائزا قال والمماريض التي هي حقيقة أولى بالجواز ويحيى في السند هو ابن سميد القبطان والحديث مضمي في الجهاد عن بندي عن غندرو عن احمد بن محمد عن ابن المبارك قوله قزح بفتح حين والاصل في القزح الخوف فوضع موضع الاغاة والبصر والمعنى هنا أن أهل المدينة استفتوا وركب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فرسا اسمه مندوب كانت لأبي طلحة فزيد بن سهل زوج أم أنس قوله وإن وجدناه كلمة ان مخففة من الثقيلة فوله أبجر أي لو اسع الحري شبه حريه بالهريس لسمته وعدم انقاعه واللام فيه لتأكيد

﴿باب قول الرجل لشيء ليس بشيء وهو يتواري أنه ليس بخوت﴾

أي هذا باب في بيان قول الرجل لأشيء ما موجود ليس بشيء والحال أنه يتوعد أنه ليس بحق وهذا غالبا يكون مبالغة في النفي كما يقال لن عمل فلا غير متقن ما عملت شيئا أو قال قولا غير سديد ما قلت شيئا وليس هذا بالكذب

وقال ابن عباس رضي الله عنهما قال النبي ﷺ للقيز بن يعذبان بلا كبير وإنه لكبير مطابقة للترجمة من حيث أن قوله بلا كبير نفي وقوله وأنه لكبير إثبات فكانه قول لأشيء ليس بشيء وهذا تعليل مر في كتاب الطهارة موسولا بينهما وهو سر رسول الله ﷺ بقبرين فقال انهما اليمعذان وما يعذبان في كبير ثم قال لي يعذبان في كبير أما أحدهما فكان لا يستتر من البول وأما الآخر فكان يمشي في النجاسة أي ليس النحرز عنهما بشيء عليهما وهو عظيم عند الله عز وجل وقد مر تباحثه هناك

٢٣٥ - حديث محمد بن سلام أخبرنا محمد بن يزيد أخبرنا ابن جريج قال ابن شهاب أخبرني يحيى بن هريرة أنه سمع عروة يقول قالت عائشة سألت أنس رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الكهانة فقال لم رسول الله ﷺ ليسوا بشيء قالوا يا رسول الله فأنهم محمد بن حنفية قالوا لا شيء يكون حقا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الكلمة من الحق يخطئها الجنى فيقرأها في أذن وليؤقر الدجاجة فيخطئون فيها أكثر من مائة كذبة

مطابقة للترجمة في قوله ليسوا بشيء وقال الخطابي أي فيما يخطئونه من علم الغيب أي ليس قولهم بشيء صحيح بغيره كما يسمد قول النبي الذي يخبر عن الوحي ومحمد فتح الميم واللام بينهما خا مس كذا ابن زيد من الزيادة وابن جريج عبد الملك ابن عبد العزيز بن جريج وابن شهاب محمد بن مسلم الزهري ويحيى بن عروة بن الزبير بن العوام ومضى الحديث في كتاب الطب في باب الكهانة فإنه أخرجه هناك عن علي بن عبد الله عن هشام بن يوسف عن معمر عن الزهري عن يحيى بن عروة إلى آخره ومضى الكلام فيه قوله يكون حقا أي واقعا موجودا قوله فيقرأها بفتح القاف وضم الراء قوله قر الدجاجة أي كقر الدجاجة وأقر تردده قلت قرقرت قرقرة وفي الصحاح قر الحديث في أذنه يقر صبيها وضبطه بضم القاف وقال ابن الأثير ويروي فيقرأها ووضع فيقرأها وقال الكرماني والدجاجة بفتح الدال قلت ذكر ابن السكيت الكسر أيضا وقال الكرماني ولعل الصواب قر الدجاجة بالراء ليلائم معنى القارورة الذي في الحديث الآخر قلت قال ابن الأثير ويروي كقر الدجاجة بالراء أي كصوتها إذا صاب فيها الماء قلت لا فائدة في قول الكرماني ولعل الصواب ولو اطاع على هذا لم يقل هكذا بكلمة لعل قوله فيها أي في الكلمة الحق أي الواقع

باب رقم البصر إلى السماء

أي هذا باب في بيان جواز رفع البصر إلى السماء وفيه الرد على من قال لا ينظر الإنسان إلى السماء تخشعا وتذلا لله تعالى وهو بعض الزهاد ودواعي عن عطائه السلمي أنه مكث أربعين سنة لا ينظر إلى السماء تخافت منه فظرة فخره فشا عليه فإصابه فتق في بطنه وذكر الطبري عن إبراهيم التيمي أنه كره أن يرفع البصر إلى السماء في الدعاء أو اعتمى عن ذلك المصلي في دعاء كان أو غيره كأنهم في كتاب الصلاة عن أنس رفعه مايل أقوام يرفعون أبصارهم إلى السماء في الصلاة فاستبد فوله في ذلك حتى قال لبتهم عن ذلك أولئك تطفون أبصارهم وفي رواية مسلم عن جابر نحوه وفي رواية ابن ماجه عن ابن عمر نحوه وقال ابن تيمية وصححه ابن حبان

وقوله تعالى أفلا ينظرون إلى الأبرار كيف خلقت وإلى السماء كيف رفعت

﴿ وَقَالَ أَيُّوبُ عَنْ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ هَاشِمَةَ رَفَعَتِ النَّبِيَّ ﷺ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ ﴾

٢٣٦ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ هُكَيْمٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ  
ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَقُولُ أَخْبَرَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَمَّا  
فُتِرَ هَنَى الْوَحْيِ فَبَيْنَا أَنَا أَمْشِي سَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ فَرَمْتُ بِهَرَمِي إِلَى السَّمَاءِ فَإِذَا الْمَلَكُ الَّذِي  
جَاءَنِي بِهَرَاءٍ فَاهْبِطْ عَلَيَّ كَرُمِي بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ﴿

٢٣٧ - **عَدِشْنَا** ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ أَخْبَرَنِي شَرِيكُ بْنُ كَرْبِيبٍ عَنْ  
ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ بَيَّتُ فِي بَيْتِ مَيْمُونَةَ وَالنَّبِيُّ ﷺ هُنْدَهَا فَلَمَّا كَانَ ثُلُثُ اللَّيْلِ  
الْآخِرِ أَوْ بَعْضُهُ قَعَدَ فَفَقَّرَ إِلَى السَّمَاءِ فَقَرَأَ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاجْتِلَافِ اللَّيْلِ  
وَالنَّهَارِ لَا بَاتٍ لِأُولَى الْأَبَابِ ﴿

مطابقه لترجمة في قوله فنظر الى السماء وابن ابي مريم هو سعيد بن محمد بن الحكم بن ابي مريم المصري روى عن محمد ابن جهمر بن ابي كثير عن شريك يفتح الشين المعجمة ابن عبد الله بن ابي عمر بن عبد الله عن كريب بن ابي مسلم مولى ابن عباس وميمونة زوجة النبي ﷺ والحديث مضى في باب التهنيد في او اخر الصلاة **قوله** الاخر وروى الاخير **قوله** او بعضه مثلك من الراوى وروى او بعده والله اعلم \*

(بَابُ مَنْ نَكَتَ الْمَوْدَ فِي الْمَاءِ وَالطَّيْنِ)

اي هذا باب في ذكر من نكح العود من التكب بالنون والتاء المتتابعة من فوق يقال نكحت في الارض اذا اشرافها به

٢٣٨ - (عَنْ مُسَدَّدٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ هُثَيْمَانَ بْنِ فَهْرٍ حَدَّثَنَا أَبُو عُمَانَ عَنْ أَبِي مُوَيْسَ



أَنَّهُ كَانَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي حَائِطٍ مِنْ حِيطَانِ الْمَدِينَةِ وَفِي يَدِ النَّبِيِّ ﷺ عُرْدٌ بِخَرْبٍ بِهِ بَيْنَ الْمَاءِ وَالطَّيْنِ فَجَاءَ رَجُلٌ يُسَمَّى تَفْتِيحٌ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ افْتَحْ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ فَذَهَبَتْ فَإِذَا أَبُو بَكْرٍ فَفَتَحَتْ لَهُ وَبَشَّرَتْهُ بِالْجَنَّةِ ثُمَّ اسْتَفْتَحَ رَجُلٌ آخَرُ فَقَالَ افْتَحْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ فَإِذَا عُمَرُ فَفَتَحَتْ لَهُ وَبَشَّرَتْهُ بِالْجَنَّةِ ثُمَّ اسْتَفْتَحَ رَجُلٌ آخَرُ وَكَانَ مُتَكِيًا فَجَلَسَ فَقَالَ افْتَحْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ عَلَى بَلْوَى تُصْلِيهِ أَوْ تَسْكُونُ فَذَهَبَتْ فَإِذَا عَثْمَانُ فَفَتَحَتْ لَهُ وَبَشَّرَتْهُ بِالْجَنَّةِ فَأَخْبَرَتْهُ بِالَّذِي قَالَ قَالَ اللَّهُ الْمُسْتَعْمَانُ ﴿مَهَابِقُهُ لِلزَّجَمَةِ فِي قَوْلِهِ عُوْدِيضُ رَبِّهِ بَيْنَ الْمَاءِ وَالطَّيْنِ وَيَحْيَى هُوَ ابْنُ سَمِيدِ الْفُطَّانِ وَعَثْمَانُ بْنُ عِيَاثٍ بِكسر العين المَهْجَمَةُ وَتَحْفِيفُ الْيَاءِ آخِرُ الْحُرُوفِ وَبِالنَّاءِ الْمُثَنَّى الْبَصْرِيُّ قَالَ الْكِرْمَانِيُّ وَفِي بَعْضِ النُّسخِ يَحْيَى بْنُ عَثْمَانَ وَهُوَ سَوْفَاحُشٌ وَأَمْرُ عَثْمَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مَلِ النُّهْدِيِّ وَأَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا وَاسْمُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ وَمَضَى الْحَدِيثُ مَعَالَا فِي مَنَاقِبِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَفِي مَنَاقِبِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَفِي مَنَاقِبِ عَثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَمَضَى الْكَلَامُ فِيهِ هُنَاكَ قَوْلُهُ عَلَى بَلْوَى بَدُونِ التَّنْوِينِ الْبَلْبَةُ الْحَائِطُ هُوَ الْبَسْتَانُ وَفِيهِ شَرَارِيْسُ يَفْتَحُ الْهَمْزَةَ وَكسر الرَّاوِ بِاسْكَانِ الْيَاءِ آخِرُ الْحُرُوفِ وَبِالسَّيْنِ الْمُهْلَقَةُ وَكَانَتْ عَادَةُ الْعَرَبِ اخْذَ الْخَصْرَةِ وَالْعَصَا وَالْإِعْتِمَادَ عَلَيْهَا عِنْدَ الْكَلَامِ وَالْحَافِلُ وَالْحُطْبَةُ وَهِيَ مَأْخُوذَةٌ مِنْ أَصْلِ كَرِيمٍ وَمَعْدَنٌ شَرِيفٌ وَلَا يَنْكُرُهَا إِلَّا جَاهِلٌ وَقَدْ جَمَعَ اللَّهُ لِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي عَصَاهُ مِنَ الْبَرَاهِينِ الْعِظَامَ مَا آمَنَ بِهِ السَّحَرَةُ الْمَعَانِدُونَ لَهُ وَأَخَذَهَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ لِحُطْبَتِهِ وَمَوْعِظَتِهِ وَطُولِ صَلَاتِهِ وَكَانَ ابْنُ مَسْعُودٍ صَاحِبَ عَصَا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ يُحْتَطَبُ بِالْقَضِيبِ وَكَفَى بِذَلِكَ شَرَفًا لِلْعَصَا وَعَلَى ذَلِكَ كَانَتْ الْخُلَعَاءُ وَالْحُطْبَاءُ وَفَكَرْنَا الشَّعْوَِيَّةَ تَتَكَرَّرُ عَلَى خُطْبَاءِ الْعَرَبِ اخْذَ الْخَصْرَةِ وَالْإِشَارَةَ بِهَا إِلَى الْمَعَانِي وَهُمْ طَائِفَةٌ بَعْضُ الْعَرَبِ وَتَذَكُّرُ مَثَالِهَا وَتَفْضُلُ عَلَيْهَا الْمَجْمُوعُ وَفِي اسْتِعْمَالِ الشَّارِعِ الْخَصْرَةُ الْحِجَّةُ الْبَالِغَةُ عَلَى مَنْ أَنْكَرَهَا \*

(بَابُ الرَّجُلِ يَنْكُتُ الشَّيْءَ بِيَدِهِ فِي الْأَرْضِ)

ای ہذا باب فی ذکر الرجل ینتکت یدہ فی الارض

٤٣٩ - (حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ وَمَنْصُورٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيِّ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي جَنَازَةٍ فَجَعَلَ يَنْكُحُ فِي الْأَرْضِ بِمُؤَدٍ فَقَالَ لَيْسَ مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَقَدْ فَرَّغَ مِنْ مَقْعَدِهِ مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ فَمَا لَوْ أَفْلَأْتَهُ - كُلُّ قَالٍ أَعْمَلُوا فَكُلٌُّ مَيْسَرٌ فَأَمَّا مَنْ أَهْطَى وَاتَّقَى الْآيَةَ ﴿

مطابقته للترجمة في قوله فجعل بنكت في الارض وان ابى عدى هو محمد واسم ابى عدى ابراهيم البصري وسليمان قال الكرمانى هو النعمى وليس هو الاعشى ومنصور هو ابن المعتز وسعد بن عبيدة او حمزة الكوفي الساسى حقه ابى عبد الرحمن الساسى واسمه عبدالله المقرئ الكوفي وعلى بن اسى طالب رضى الله تعالى عنه والحديث منى في الجواز باتم منه ومنى السكك فبه قوله فرغ من لفظ الجمل ولاى حكم عليه بانه من اهل الجنة والنار وقضى عليه بذلك في الازل قوله افلا تتكلم اى افلا تستدعيه اذ اتمد كائن سواء عملنا ام لا فردد عليهم النبي <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> وقال اعملوا كل ميسر اى فكل واحد منكم ميسر له فان كان الذى قدر عليه بانه من اهل الجنة يسر الله عليه عمل اهل الجنة وان كان من الذى قدر عليه بانه من اهل النار يسر الله عليه عمل اهل النار قوله فاما من اعطى الآلة اشارة الى بيان الفريقين المذكورين في قوله و لكل ميسر (احدهما) هو قوله (فاما من اعطى) اى ماله في سبيل الله (واتقى) ربه واجتنب محارمه (وصدق بالحسن) يعنى

بالعلم يعني ايقن بان الله - يخلف عليه وهي رواية ابن عباس قوله فسندسره اي فسندسره ليسرى اي للحالة اليسرى وهو العمل بما يرضاه الله تعالى والفريق الاخر هو قوله وامام من يحل اي بالنفقة في الخير واستثنى اي عن ربه فلم يرعب في ثوابه فسندسره اليسرى اي للعمل بما لا يرضاه الله حتى يستوجب النار وقيل سندخله في جهنم والسر اسم الجهنم \*

### ﴿ بابُ التكبير والتسبيح عند التعجب ﴾

اي هذا باب في بيان استحباب التكبير بان يقول الله اكبر واستحباب التسبيح بان يقول سبحان الله عند التعجب يعني عند استعظام الامر و اشار البخاري بهذه الترجمة الى رد من منع ذلك وقال ابن بطال التسبيح والتكبير معناهما تعظيم الله تعالى وتزيينه عن السوء وفيه تمرين اللسان على ذكر الله تعالى \*

٢٤٠ - ﴿ حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ حَدَّثَنِي هِنْدُ بِنْتُ الْحَارِثِ أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ اسْتَقْبَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ مَاذَا أَنْزَلَ مِنَ الْخَزَائِنِ وَمَاذَا أَنْزَلَ مِنَ الْفَتَنِ مَنْ بُوْظُ صَوَّابِ الْحَجَرِ يُرِيدُ بِهِ أَرْوَاجَهُ حَتَّى يُصَلِّينَ رَبَّ كَاسِيَةٍ فِي الدُّنْيَا عَارِيَةٍ فِي الْآخِرَةِ ﴾

مطابقة للترجمة في قوله فقال سبحان الله و ابو اليمان الحكم بن نافع وهند منصرف وغير منصرف ست الحارث الفر اسية بكسر الفاء وبالر امو بالسين المهملة وقيل الفرشية وكانت تحت معبدن القدا بن الاسود وام سلمة ام المؤمنين واسمها هند بنت ابي أمية والحديث مضى في العلم في باب العلم والموعظة فانه اخرجه هناك عن صدقه عن ابن عينة الخوفي صلاة الليل عن محمد بن مقاتل وفي اللباس وفي علامات النبوة ومضى الكلام فيه قوله من الخزائن اريد بها الرحمة عبر عن الرحمة بالخزائن كقوله خزان رحمة ربي قوله من الفتن أي المذابح عبر عن المذابح بالفتن لانها اسباب مؤذية الى المذابح او هو من المعجزات لما وقع من الفتن بعد ذلك وفتح الخزائن حين تسلط الصحابة على فارس والروم قوله الحجر جمع حجرة قوله رب كاسية عاريت محذوف اي رب كاسية عرفت بها والمراد ان اللباس رقيق النيات التي لا تمنع من ادراك لون البشرة معاقبات في الآخرة بقضية التعري او ان اللباسات للثياب المفيسة عاريات عن الحسنات واعلم ان هذا الحديث وقع في بعض النسخ قبل هذا الباب اعني باب التكبير وحينئذ لا يناسب ترجمة ذلك الباب قال ابن بطال قلت الله هل ليس حديث ام سلمة مناسبا للترجمة وقال انما هو مقول حديث السابق يعني لما ذكر ان لكل نفس بحكم القضاء والقدر مقدمات الجنة او النار اكد الله حديث من البار باقوى اسبابها وهي الفتن والطغيان والبطر عند فتح الخزائن ولا تقصر في ان يذكر ما يوافي الترجمة ثم ينهه بما يوافي منها قلت هذه مكلفات وحديث الباب مطابق للترجمة والله اعلم \*

﴿ وَقَالَ ابْنُ أَبِي ثَوْرٍ مِنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ عُمَرَ قَالَ قُلْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ

طَلَقْتَ لِسَانَكَ قَالَ لَا قُلْتُ اللَّهُ أَكْبَرُ ﴾

مطابقته للترجمة في قوله الله اكبر واسم ابن ابي ثور عبيد الله بن عبد الله بن ابي ثور بلفظ الحيوان المشهور من بني نوفل وهذا التماثل طرف من حديث طويل تقدم موصولا في كتاب العلم \*

٢٤١ - ﴿ حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ سَمِعْتُ نَسَائِمَ بْنَ هَارِثٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي هَتَمٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ أَنَّ صَفِيَّةَ بِنْتَ حَمِيٍّ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا جَاءَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَزُورُهُ وَهُوَ مُتَّكِفٌ فِي الْمَسْجِدِ فِي الْعَشْرِ الْأَوَّلِ مِنْ رَمَضَانَ فَتَحَدَّثَتْ عِنْدَهُ سَاعَةً مِنَ النَّشَاءِ ثُمَّ قَامَتْ فَتَقَلَّبَ فُقُلَامَ مَعَهَا النَّبِيُّ ﷺ

بِقَلْبِهَا حَتَّى إِذَا بَلَغَتْ بَابَ الْمَسْجِدِ الَّذِي عِنْدَ مَسْكَنِ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ مَرَّ بِهِمَا رَجُلَانِ  
مِنَ الْأَنْصَارِ فَسَلَّمَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ تَقَدَّأَ فَقَالَ لَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى  
رُسُلِكُمَا إِنَّمَا هِيَ صَفِيَّةُ بِنْتُ حُيَيٍّ قَالَا سُبْحَانَ اللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَكَبُرَ عَلَيْهِمَا مَا قَالَ قَالَ إِنَّ  
الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنْ ابْنِ آدَمَ مَبْلُغَ الدَّمِ وَإِنِّي خَشِيتُ أَنْ يَقْدِفَ فِي قُلُوبِكُمَا ﴿١﴾

مطابقته لترجمة في قولها سبحانه الله واخرجه من طريقين (احدهما) عن ابى اليمان الحكيم بن نافع عن شعيب بن  
ابى حمزة عن محمد بن مسلم الزهرى (والآخر) عن اسماعيل بن ابى اويس عن اخيه عبد الحميد عن سليمان بن بلال  
عن محمد بن ابى عتيق عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهرى عن على بن الحسين بن العابد بن عن صفية بنت حيى ام المؤمنين  
والحميد بن ماضى في الاعتكاف في باب هل يخرج المتكف لخواتمه ومضى في صفة ابليس ايضا وفي الخمس ايضا ومضى  
الكلام فيه قوله ترور جملة حالية والراوى وهو مشكك في الدال قوله «النوابر» اى الباقيات والغابرة لم يشر  
بين الضدين معنى الباقى والماضى قوله «تنقلب» حال اى تنصرف الى بيتها قوله يقلبها حال ايضا اى يصرفها الى بيتها قوله  
حتى اذا بلغت اى الى ان بلغت صفية قوله ثم نفذ بالدال المعجمة يقال رجل نافذ فى امره اى ماضى والمضى نفذا مسرعين  
من قولهم نفذ السهم من الرمية قوله على رسولك بكسر الراء اى على هيتكناوية قال اعمل كذا على رسولك اى انشد فيه  
ولا تستجلى قوله فعلا سبحانه الله اى الرجلان المذكوران وقولها سبحانه الله اما حقيقة بمعنى تنزه الله تعالى ان يكون  
رسوله منهما بما لا ينبغي واما كناية عن التعجب من هذا القول قوله وكبر بضم الباء الموحدة اى عظام وشق عليهما هذا  
القول قوله قال اى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان الشيطان يجرى الى آخره قوله مبلغ الدم اى في موضع مبلغ  
الدم وهو في نفس الامر تشبيه وجه الشبه بوجه المفارقة وكال الاتصال قوله ويقذف اى يقذف الشيطان شيئا في قلوبكما  
تهلكان بسببه لان مثل هذه التهمة في حقه ﷺ تكاد تكون كفران عود بالله ﴿٢﴾

### ﴿بابُ النَّهْيِ مِنَ الْخَذْفِ﴾

اى هذا باب في بيان النهي عن الخذف بفتح الخاء وسكون الدال المعجمتين وبالفاء وهو روى الحصى بالاصابع وقال ابن  
بطال هو الرمي بالسباب والالهام والمقصود النهي عن اذى المسلمين ﴿٣﴾  
٢٢٢ - حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ سَمِعْتُ عُقْبَةَ بْنَ صُهَيْبَانَ الْأَزْدِيَّ يُحَدِّثُ  
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةٍ الْمُرِّيِّ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ هُنَّ الْخَذْفُ وَقَالَ إِنَّهُ لَا يَقْتُلُ الصَّغِيرَةَ وَلَا يَنْكَأُ  
الْعَدُوَّ وَإِنَّهُ يَفْقَأُ الْعَيْنَ وَيَكْسِرُ السِّنَّ ﴿٤﴾

مطابقته لترجمة ظاهرة وعقبه بضم العين وسكون الفاء ابن صهيبان بضم الصاد وتخفيف الباء الموحدة وبالنون الازدى  
بفتح الهمزة وسكون الزاى وبالدال المعجمة نسبة الى ازدي من النوف قبيلة وعبد الله بن المغفل بضم الميم وفتح العين المعجمة  
وتشديد الفاء المفتوحة المزنى نسبة الى مزينة بنت كاس قبيلة كبيرة والعديد قد مضى في تفسير سورة الفتح عن على بن  
عبد الله عن شبابة وفي الصيود البائع ايضا قوله ولا ينكأى ولا يفتل المدوم من المكايه وهو قتل المدوم جرحه قوله بها بالهاء  
والفاء من الفوق بالهمزة وهو القلع ﴿٥﴾

### ﴿بابُ الْحَمْدِ لِلَّهِ طَرِيقًا﴾

اى هذا باب في بيان مشروعية الحمد لله طرعا ﴿٦﴾

مطابقة لترجمة ظاهرة وسفيان هو الثوري وسليمان بن طرخان التيمي والحديث أخرجه مسلم في آخر الكتاب  
عن ابن غير وغيره وأخرجه أبو داود في الأدب عن أحمد بن يونس وعن محمد بن كثير وأخرجه الترمذي في الاستئذان  
عن محمد بن يحيى وأخرجه النسائي في اليوم والليلة عن اسحق بن إبراهيم وغيره وأخرجه ابن ماجه في الأدب عن  
ابن بكر بن أبي شيبة قوله عطس بفتح الطاء يعطس بالضم والكسر قوله رجلان روى الطبراني من حديث سهل بن  
سعد أنهم طافوا بن الطفيل وابن أخيه قوله مشمت من التشميت بالمعجمة أصله إزالة شتاتة الأعداء والتفصيل يحيى والنساب  
نحو حديث البعير أي أزال جلده فاستعمل للدعاء بالخير لاسيما بالهظير حرك الله وبالسین المهملة الدعاء بكونه على سمت  
حسن وكذا وقع بالسین في رواية أنس رخسى وقال ابن الأنباري كل داع بالخير مشمت بالمعجمة وبالمهملة وقال  
أبو عبيدة بالمعجمة أعلى واكثر وقال عياض هو كذلك للاكثرين من أهل العربية وفي الرواية وقال ثعلب الاختيار  
أنه بالمهملة لأنه مأخوذ من السميت وهو القصد والطريق القويم وقال القزاز التسميت بالمهملة التبريك والعرب تقول  
سمته إذا دطاله بالركعة وسمت عليه أي رك عليه قوله فشمت أحدهما أي وشمت النبي ﷺ أحد الرجلين وهو الذي حمد  
الله ولم يشمت الآخر وهو الذي لم يحمد الله قوله وقيل له القائل العاطس الذي لم يحمد الله قوله هذا حمد الله أي قال الحمد لله  
وقال ابن بطال وغيره عن طائفة أنه لا يزيد على الحمد لله كما في حديث أبي هريرة الآتي بعد أبيه وعن طائفة بقول الحمد لله  
على كل حال قالوا أجابه ذلك عن ابن عمر قال فيه هكذا علمنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أخرجه البزار والطبراني  
وجاء كذلك عن أبي مالك الأشعري عند الطبراني مرفوعا وكذا جاء عن أبي هريرة عند أبي داود وكذا جاء عن علي  
رفعه عند النسائي وعن طائفة يقول الحمد لله رب العالمين ورد ذلك في حديث لابن مسعود أخرجه الطبراني وورد الجمع بين  
اللفظين من حديث علي رضي الله تعالى عنه قال من قال عند عطسه سمعها الحمد لله رب العالمين على كل حال لم يجد جمع  
الهرس ولا الأذن أبدأوهما موقوف ورأه نفاة أخرجه البخاري في الأدب المفرد ومثله لا يقال بالرأي فله حكم لرفع  
وعن طائفة ما أراد من الثناء فيما يتعلق بالحمد كان حسنا وقد أخرج الطبري في التهذيب بسند لا بأس به عن  
أم سلمة رضي الله تعالى عنها قالت عطس رجل عند أبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فقال الحمد لله فقال له النبي  
صلى الله تعالى عليه وآله وسلم رحمتك الله وعطس آخر فقال الحمد لله رب العالمين هذا كثير أطيع ما باركا فيه فقال ارتفع هذا  
على هذا تسع عشرة درجة \* ﴿باب تشميت العاطس إذا حمد الله﴾

(فید ابو ریر)

أى في تسميت العاطس جاء حديث أبى هريرة يثبت ان يكون الحديث الذى يأتى في الباب الذى بعده ويحتمل ان يريد به الحديث الذى ذكر في الباب وهو قوله فحق على كل مسلم منه ان يشمه \*

٢٤٤ - **ع** حَرْشُ سُلَيْمَانَ بْنِ حَرْزِبٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْأَشْعَثِ بْنِ سَلِيمٍ قَالَ سَمِعْتُ مُلَاوِيَةَ ابْنَ سُوَيْدٍ بن مَقْرَرٍ عَنِ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أُمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِسَبْعٍ وَنَهَانَا عَنْ سَبْعٍ أَمَرَ بِالْعِيَادَةِ الْمُرِيضَ وَاتِّبَاعِ الْجَنَازَةِ وَتَسْمِيَةِ النَّاطِسِ وَإِجَابَةِ اللَّهِ أَحْيَى وَرَدِّ السَّلَامِ وَنَصْرِ الْمَظْلُومِ وَأَبْرَارِ الْمُقْسِمِ وَنَهَانَا عَنْ سَبْعٍ عَنْ خَاتَمِ الذَّهَبِ أَوْ قَالِ حَاقَّةَ الذَّهَبِ وَعَنْ لُبْسِ الْحَرِيرِ وَالذِّيْبَاجِ وَالْحُسْنَيْنِ وَالْمَيَانِرِ

مطابقته لترجمة في قوله وتشميت العاطس وقال ابن بطال ما ملخصه ان الترجمة مقيدة بالحمد والحمد مطاق وظاهره ان كل عاطس يشمت على التعميم والمناسب لترجمة حديث ابى هريرة لانه مقيد بالحمد وكان ينبغي ان يقدم حديث ابى هريرة ثم يذكر حديث البراء ثم اعتذر عنه بان هذا من الابواب التي اعجلته المنيعة عن تهذيبه او قال بعضهم نصرته البخارى ما ملخصه انه يرد عذره المذكور وانه انما الذي فعله اما اشارة الى ما وقع في بعض طرق الحديث الذي يورده واما في حديث آخر وعد العلماء ذلك من دقيق فهمه وحسن تصرفه فان اشار الاخى على الاجل شحذا للدهن وانه لا طالب على تتبع طرق الحديث انتهى قلت اما كلام ابن بطال فانه غير جلي لانه لو قدم المقيد على المطلق لاورد عليه بان المقيد جزء المطلق وتقدم المتضمن للجزء اولى والذي قصده بفهم من هذا الوضع على ان الترتيب ليس بشرط واما كلام بعضهم فلا يحدى شيئا لان من وقف على حديث من احاديث الكتاب يتعسر عليه ان يقف على ما وقع في بعض طرقه وفي تحصيل حديث آخر وقوله فان في اشارة الاخى الى آخره تنويه للنظر وحالة على تتبع امر محمول وهذا ليس بداب عند العلماء وحديث البراء هذا من في الجائز عن ابى الوليد وفي المطالع عن سعيد بن الربيع وفي اللباس عن آدم وفي العاطس عن حمص بن عمر وفي النكاح عن الحسن بن الربيع وسياق في التذوق قوله «وتشميت العاطس» ظاهر الامر فيه يدل على انه واجب وكذلك احاديث اخرى في هذا الباب يدل ظاهرها على الوجوب وقيل ان المزين من المسالكية واهل الظاهر وقال بعض الناس انه فرض عين وعند جمهور العلماء من اصحاب المذاهب الاربعة انه فرض كفاية اذا قام به البعض سقط عن الباقيين وذهب عبد الوهاب وجماعة من المسالكية انه مستحب ثم قوله وتشميت العاطس عام حمص به جماعة (الاول) من لم يحمد وسياق في باب مبرد (والثاني) الكافر وقد اخرج ابو داود من حديث ابى موسى الاشجري رضى الله تعالى عنه قال كانت اليهود يتعاطسون عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم رجاء ان يقول يرحمكم وكان يقول يهديكم الله ويصلح بالكم (والثالث) ان كرم اذ انكر منه العلماء وادعى الثلاث وقد اخرج البخارى في الادب المفرد من طريق محمد بن عجلان عن سعيد المقبرى عن ابى هريرة قال شمتوا واحدة وثنتين وثلاثا ما كان بعد ذلك فهو ركام واخرجه ابو داود من رواية الليث عن ابن عجلان وقال فيه لا أعلمه الا رفعه الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واخرج ابن ابي شيبة من طريق عمرو بن العاص شمتوه ثلاثا فان زاد فهو داء يخرج من راسه وهو موقوف ايضا ومن طريق عبد الله بن الزبير ان رجلا عطس عنده فشمته ثم عطس فقال في الرابعة انت من صونك اى مر كرم والعنك بالضم الركام قاله ابن الاثير (الرابع) من بكره التشميت قيل كيف يترك السمة واجيب بانها سمة لمن احبها فاما من كرهها رعب عنها فلا يطر ذلك في السلام والعبادة وقال ابن دقيق العيد والذى عمدى انه لا يتعم الامن حاف منه صررا قاماءه في شمت امتثال الامر وينافقه للتكبر في راده قامت قد جرت العادة عند سلاطين مصر انه اذا عطس لا يشمت به أحد وادخل عليه احماد لا يسلم عليه والذي قاله الشيخ يعمل فيه بالفعل المذكور (والخامس) مسندا لمخلصة يوم الجمعة لان التشميت يحل بالا نصات المأمور به (والسادس) من عطس وهو يجامع او في الخلاء ويؤخر ثم يحمد وبشمت من سمعه فلو عاقب فحمد في تلك الحالة هل يستحق التشميت قال بعضهم منعه نظر قلبه انظر انه يشمت لظاهر الحديث قوله «وايراد المقسم» اى تصديق من اقسم عليك وهو ان تعمل ما سألته ويروى وابرار التسمي قوله «او قال حكمة الذهب» شتم من الراوى قوله «والسندس» هو ماروق من الدياح ووقع قوله «والمباشر» جمع المبشرة بكسر الميم والنارة ثلثة المنة والراه وهى مركب كانت النساء تسمعه لانه واجههن على السر و ح فان قلت التبراف حسنة لاسبعة هما قلت السادس التمسى والسابع آنية الفضة ذكرهما في كتاب اللباس

باب ما يشمت به من النمل وما يسكره من التناوب

اى هذا باب في بيان الذي يستحب من النمل وما يسكره من التناوب وهو بالحمزة على الاصح وقيل بالواو وقيل التناوب

على وزن التفاعل وهو النفس الذي ينفتح منه المم من الامتلاء وثقل النفس وكدورة الحواس وبورث النقلة والكسل ولذلك  
 احبه الشيطان وضحك منه والمطاس سب خلفه الدماغي واسم الفرائض عنه وصفاء الروح ولذلك كان امره بالمعكس  
 ٢٤٥ - **حدثنا ادم بن ابي ايمن** حدثنا **ابن ابي ذئب** حدثنا **سعيد المقبري** عن **ابيه**  
 عن **ابي هريرة** رضي الله عنه عن النبي **ﷺ** ان الله يحب المطاس ويكره التناوب فاذا عطس  
 فحمد الله فحق على كل مسلم سبعة ان يسمته واما التناوب فائما هو من الشيطان فليرده  
 ما استطاع فاذا قال هاضحك منه الشيطان

مطابقا لترجمة ظاهرة وان ابي ذئب هو محمد بن عبد الرحمن بن المقبرة بن الحارث بن ابي ذئب واسمه هشام بن سعيد  
 القرني المدني وسعيد المقرئ ابن كيسان المدني والمقرئ ضم الميم الواحدة وفتحها وكان يسكن عنده مقبرة فوسب  
 اليها والحديث مضى في يده الخلق عن عاصم بن علي قوله « ان الله يحب المطاس » يعني الذي لا ينشأ من الزكام لا المأمور  
 فيه بالتهجد والتشميت ويحتمل التعميم كدأله به معهم قات ظاهره التعميم لكن خرج منه الذي يعطس اكثر من ثلاث  
 مرات كاد كرامة عن قريب قوله « فحق على كل مسلم سبعة ان يسمته » ظاهره الوجوب ولكن نقل النووي الاتفاق على  
 الاستحباب وقد مر بيان الخلاف فيه ويستدل به على استحباب مبادرة الناس بالتهجد قوله « من الشيطان » انما  
 نسب التناوب اليه لانه هو الذي يزين للنفس شهواتها وهو من امتلاء البدن وكثرة الماكل وقيل ما تناوبت نبي فطال لانه لا يضاف  
 اليه عمل للشيطان فيه حفظ قوله « فليرده » يعني اما بوضع اليد على الفم واما بتطبيق الشفتين وذلك لئلا يبلغ الشيطان  
 مراده من ضحكك عليه من تشويه صورته او من دخوله فيه كما جاء في بعض الروايات ويخضع صوته ولا يمد في تناوبه وقد  
 كره ذلك في المطاس فضلا عن التناوب وقالوا ومن آداب العاقل ان يخفف بالعساة صوته وان يزوجه بالحمد وان  
 يعطى وجهه اثلا يبدو من فيه او ان يه ما يؤذي حايسته ولا اوى غفقه عينا ولا ثملا لئلا يتضرر بذلك واخرج ابو داود  
 والترمذي بسند جيد عن ابي هريرة قال قال النبي **ﷺ** اذا عطس وضع يده على فمه وخفض صوته قوله « فاذا قال  
 هاضحك منه الشيطان » وله ظلة هاضك كناية عن التناوب يعني اذا بالغ في التناوب هاضحك منه الشيطان فرجاء بذلك \*

**باب اذا عطس كيف يسمته**

اي هذا باب يذكر فيه اذا عطس احد كيف يسمته على سبعة المجهول اي كيف يسمته السامع يعني ما يقول له وفي الحديث بينه  
 ٢٤٦ - **حدثنا مالك بن ابي عمير** حدثنا **عبد العزيز بن ابي سلمة** أخبرنا **عبد الله بن**  
**دينار** عن **ابي صالح** عن **ابي هريرة** رضي الله عنه عن النبي **ﷺ** قال اذا عطس احدكم فليقل  
 الحمد لله وليقل له اخوه او صاحبه يرحمك الله ما اذا قال له يرحمك الله فليقل الله فليقل يرحمكم الله  
 ويصلح بالكم

مطابقا لترجمة من حيث انه اوضح ما اهمه في التسمية وابو صالح كوان الزيات ورحاله كانهم مديون الاشيبخ البخاري  
 وهو من رواية تسمى عن ثابتي والحديث اخرجه ابو داود في الادب عن موسى بن اسماعيل واخرجه النسائي في اليوم  
 والليلة عن الربيع بن سليمان قوله « فليقل الحمد لله » كذا في جميع نسخ البخاري وكذا اخرجه النسائي والاسماعيلي  
 وابو نعيم وفي رواية ابي داود عن موسى بن اسماعيل عن عبد الله بن خالد كورفيه بالقطر « فليقل الحمد لله على كل حال » قوله  
 « وليقل له اخوه او صاحبه » شك من الراوي والمراد بالاخوة اسوة الاسلام وقال ابن بطال ذهب الى هذا قوم فقالوا  
 يقول له يرحمك الله يحصه بالعام وحده واخرج العاصمي عن ابن مسعود قال يقول يرحمك الله واياكم واخرج البخاري

في الادب المفرد بسند صحيح عن ابي جعرة الجليبي سمعت ابن عباس اذا شمت يقول ما بنا الله واياكم من النار يرحمكم الله وفي الموطا عن نافع عن ابن عمر انه كان اذا عطس فقل له يرحمك الله قال يرحمنا الله واياكم ويغفر الله لنا ولكم فقل «فليقل يهديكم الله ويصالح بالكم» قال ابن بطال ذهب الجمهور الى هذا وذهب الكوفيون الى ان يقول يغفر الله لنا ولكم واخرجه الطبري عن ابن مسعود وابن عمر وعبرهما وقال ابن بطال ذهب مالك والشافعي الى انه يتخير بين اللفظين فوالله «بالكم» اي شائكم وقيل البال الحال وقيل القلب \*

﴿باب لا يُشَمَّتُ العاطسُ إذا لم يُحمَدِ الله﴾

اي هذا باب يذكرك فيه لا يشمت العاطس على صيغة المجزول يعني لا يقال له يرحمك الله اذ لم يحمده عند العطسة \*

٢٤٧ - ﴿حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِي أَخِي قَالَ سَمِعْتُ أَنَسًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ عَطَسَ رَجُلَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَشَمَّتَ أَحَدَهُمَا وَلَمْ يُشَمِّتِ الْآخَرَ فَقَالَ الرَّجُلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ شَمَّتَ هَذَا وَلَمْ تُشَمِّتْنِي قَالَ إِنَّ هَذَا حَمِدَ اللَّهَ وَلَمْ يَحْمَدِ اللَّهَ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة \* والحديثه عن قريب في باب تشميت العاطس اذ احمد الله عز وجل فانه اخرجه مالك عن سليمان بن حرب عن شعبة وهنا عن آدم عن شعبة \*

﴿باب إذا تناوب فليضع يده على قلبه فليضع يده على فيه﴾

اي هذا باب يذكر فيه اذا تناوب احد فليضع يده على قلبه على فيه اي هو تناوب بالواو في اكثر الروايات وفي رواية المستمل

التناوب بالهمزة بدل الواو وقد وقع الكلام فيه عن قريب \*

٢٤٨ - ﴿حَدَّثَنَا عاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَيْبٍ عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُطَّاسَ وَيَكْرَهُ التَّنَاوُبَ فَإِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ وَحَمِدَ اللَّهَ كَانَ حَقًّا عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ سَمِعَهُ أَنْ يَقُولَ لَهُ يَرْحَمُكَ اللَّهُ وَأَمَّا التَّنَاوُبُ فَأَيُّهَا هُوَ مِنَ الشَّيْطَانِ فَإِذَا تَنَاوَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيُرِدْهُ مَا اسْتَطَاعَ فَإِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا تَنَاوَبَ ضَعَاكَ مِنْهُ الشَّيْطَانُ﴾

مطابقته للترجمة من حيث ان عموم الرديشمل وضع اليد على الفم وقدر وي مسلم وابوداود من طريق سهل بن ابي صالح عن عبد الرحمن بن ابي سعيد الخدري عن ابيه بافظ اذا تناوب احدكم فليمسك بيده على فيه والحديث فذكر عن قريب في باب ما يستحب من العطاس ومضى الكلام فيه قيل اذا وقع التناوب كيف يرده واحيب بان المعنى اذا اراد التناوب او ان الماضي بمعنى المضارع وقيل شحك الشيطان حقيقة او هو مجاز عن الرضا به واحيب بان الاصل هو الحقيقة فلا ضرورة الى المدول عنها فان قلت اكثر روايات الصحيحة ان التناوب مطلق وجاء مقيداً بحالة الصلاة في رواية مسلم من حديث ابي سعيد اذا تناوب احدكم في الصلاة فليكظم ما استطاع فان الشيطان يدخل قلت قال شيخنا زين الدين رحمه الله يحمل المطلق على المقيد ولا شيطان غرض قوي في التشويش على المصلي في صلاته وقيل المطلق انما يحمل على المقيد في الامر لافي النهي وقال ابن العربي ينبغي كظم التناوب في كل حال وانما خص الصلاة لانها اولي الاسوال به فانه لما فيه من الخروج عن اعتدال الهيئة واعوجاج الخلق وقوله في رواية مسلم فان الشيطان يدخل بمحتمل ان براديه الحقيقة والشيطان وان كان يجري من الانسان مجرى الدم لكنه لا يتمكن منه مادام ذكر الله عز وجل والتناوب فذلك الحالة غير دافعية يمكن الشيطان من الدخول فيه حقيقة ومحتمل ان يكون اطلاق القول واراد التمكن منه \*

﴿بَابُ الْإِسْتِئْذَانِ﴾

أى هذا كتاب فى بيان أمر الاستئذان وهو طاب الأذن فى الدخول فى محل لا يملك كالتستافن وذكر ابن بطال فى شرح هذا الكتاب قبل كتاب اللباس بعد المرتدين والمخاريب ولم يذكر ما كان مراده من ذلك

﴿بَابُ بَدْءِ السَّلَامِ﴾

أى هذا باب فى بيان بدء السلام والدخول فى الباء الموحدة وسكون الدال المهملة وبالهمزة فى آخره بمعنى الابتداء أى أول ما يقع السلام وأما ترجم السلام للإشارة إلى أنه لا يؤذن أن لم يسلم وقد أخرج أبو داود عن ابن أبي شبة بإسناد جيد عن ربيع بن خراش حدثنى رجل أنه استأذن على النبى ﷺ وهو فى بيته فقال ألق فقال لحامه أخرج إلى هذا فله فقال قل السلام عليكم أدخل الحديث وصححه الدارقطنى

١ - **حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ جَعْفَرٍ** حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ هَمَّامٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ طُولُهُ سِتُّونَ ذِرَاعًا فَلَمَّا خَلَقَهُ قَالَ أَذْهَبْ فَسَلِّمْ عَلَى أَوْلِيكَ الْفَرَّ مِنَ الْمَلَائِكَةِ جُلُوسٌ فَاسْتَمَعَ مَا يُكْهَبُونَكَ فَإِنَّمَا يُكْهَبُكَ وَبِحِمَّةٍ ذُرِّيَّتُكَ فَقَالَ السَّلَامُ هَلَيْكُمْ فَقَالُوا السَّلَامُ هَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ فَزَادُوهُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ فَكُلُّ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ آدَمَ فَلَمْ يَزَلْ الْخَلْقُ يَنْتَهُسُ بِمَدْحَتِي الْآنَ

مطابقه للترجمة تؤخذ من قوله وسلم على أولئك الفر من الملائكة أن فيه البدء بالسلام ويحيى بن جعفر بن أعين أبو زكريا البخارى البيهقى بكسر الباء الموحدة مات سنة ثلاث وأربعين ومائتين وعبد الرزاق بن همام ومرفق الميمى ابن راشد البصرى وهما يشهدان بالجماع من منبه بفتح النون وتشديد الباء الموحدة المكسورة الحديث قدمضى فى خلق آدم عن عبد الله بن محمد وليس فيه لفظ على صورته ولا فيه لفظ السر ولا لفظ جلوس ولا لفظ بعد الباقي مثله وأخرجه مسلم عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق إلى آخره قوله على صورته أى على صورة آدم لأنه أقرب إلى خلقه فى أول الأمر بشرًا وبها كامل الخلقة طويلاستين ذراعا كما هو المشاهد بخلاف غيره فإنه يكون أولا نطفة ثم علقة ثم مضغة ثم حنثا ثم طفل ثم رجلا حتى يتم طوله فله أطوار وقال ابن بطال أفاض صلى الله تعالى عليه وسلم بذلك إطلاق قول الدهرية أنه لم يكن قط إنسان إلا من نطفة ولا نطفة إلا من إنسان وقول القدرية أن صفات آدم على نوعين ما خلقها الله تعالى وما خلقها آدم بنفسه قال وقيل أنه ﷺ مر رجل يضرب عبده فى وجهه لظلمه فجره عن ذلك وقال خلق الله آدم على صورته فلهذه كناية عن المضروب وجهه قال وقديقال هو هائل إلى الله تعالى لكن الصورة هى الهيئة وذلك لا يصح الأعلى الأجسام هذى الصورة الصفة كما يقال عرفى صورة هذا الأمر أى صفته أى حياطها سميها بصير امتكلا أو هو إضافة تشريفية نحو بسم الله وروح الله لأنه ابتدأها لأعلى مثال سابق بل بعض الاحتراع فسر فيها بالإضافة إليه قوله «طوله ستون ذراعا» ولم يبين عرضه هنا وجاء أن عرضه كان سبعة أذرع قوله المر بفتح الميم وسكونها عدة رحل من ثلاثة إلى عشرة وهو مجرور فى الرواية ويجوز أن يكون مرفوعا على أنه خبر مبتدأ محذوف أى هم النفر من الملائكة وقال بعضهم ويجوز الرفع والنصب قلت لا وجه للنصب إلا بتكلف قوله جلوس جمع جالس وارتفاعه على أنه خبر بعد خبر من حيث العربية يجوز نصبه على الحال قوله فاستمع فى رواية الكشميهنى فاستمع قوله ما يحبونك من الحمية كذا فى رواية الأكثرين وفى رواية ابن ذر ما يحبونك بالحيم من الجواب قوله فاتها أى فإن الكلمات التى يحبون بها قيل المراد من قوله ذريتكم المسنون قوله



السلام عليكم هكذا كان ابن عمر يقول في سلامه وفي رده وقال ابن عباس السلام ينتهي الى البركة ولا ينبغي ان يقول في السلام سلام الله عليك ولكن عليك السلام او السلام عليكم وأقل السلام السلام عليكم فان كان واحدا مخاطب والا فاصل الجمع لتناوله ملائكته وكل منه زيادة ورحمة الله وبركاته اقتداء بقوله عز وجل (رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت) ويكره ان يقول المبتدئ عليكم السلام فان قالها استحق الجواب على الصحيح من اقوال العلماء وقيل لا يستحق روى الترمذي ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يجرى المجمع لا تنقل عليكم السلام فان عليك السلام تحية الموتى وقال حديث صحيح والافضل الاكل في الردان يقول وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته وباتى بالواو وقال النووي فلو حذفها جازو كان نارا كالأفضل ولو اقتصر على وعليكم السلام اجزأه ولو اقتصر على وعليكم لم يجزه ولو قال وعليكم بالواو قال النووي ففي اجزائه وجهان لا يصح بانواقل السلام ابتداء ورد ان يسمع بصاحبه ولا يجزئه دون ذلك ويشترط كون الرد على الفور فان أخره ثم رد لم يمدجوا بلو كان آتيا بركة ولو اتاه سلام من غائب مع رسول او في ورقة وجب الرد على الفور ويستحب ان يرد على المباح ايضا فيقول وعليك وعليه السلام ولو كان السلام على اصم فينبغي الاشارة مع التلفظ ليحصل الافهام والا فلا يستحق جوابا وكذا اذا سلم عليه الاصم واراد الرد عليه فتلفظ باللسان ويشهد بالجواب ولو سلم على الاخرس فان اشار الاخرس باليد سقط عنه الفرض وكذا لو سلم عليه اخرس بالاشارة استحق الجواب قوله فقالوا السلام عليكم الله كذا هو وفي رواية الاكثرين وفي رواية الكشميني فقالوا وعليك السلام ورحمة الله قوله فكل من يدخل الجنة مبتدأ وقوله على صورة آدم خبره وفي رواية اخرى فكل من يدخل الجنة وكان لفظ الجنة سقط من روايته فزاد فيه معنى الجنة قوله ينقش اي طوله وفيه الاشعار بجواز فناء العالم كله كاجز فناء بعضه وقال المهاب في ان الملائكة يتكلمون بالعربية ويتحيون بتحية الاسلام وفيه الامر بتعلم العلم من اهله \*

باب قول الله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأبؤوا وتكلموا على اهلها اذ انتم خيرون لكم لعلكم ترحموا فان لم تجدوا فيها احدا فلا تدخلوها حتى يؤذن لكم وان قيل لكم ارجعوا فارجعوا هو اذن كي لكم والله بما تعملون عليم ليمس عليكم جناح ان تدخلوا بيوتا غير مسكونة فيها متاع لكم والله يعلم ما تبدون وما تكتمون

هذه ثلاث آيات ساقها الاصل والكرامة في روايتها وفي رواية اخرى قوله (لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم) الى قوله وما تكتمون وسبب نزول قوله تعالى (يا ايها الذين آمنوا) الآية ما ذكره عدني بن ثابت قال جاءت امرأة من الانصار فقالت يا رسول الله اني اكون في بيتي على حال لا احب ان يراني عليها احد والدولاد فيدخل على وانه لا يزال يدخل على رجل من اهلي وانا على تلك الحالة فكيف اصنع فنزلت هذه الآية حتى تستأبؤوا قال الثعلبي اني تستأذنوا قال ابن عباس انها تستأذنوا ولكن اخطا الكاتب وكان ابن عباس والاعمش يقرانها كذلك حتى تستأذنوا وفي الآية تقديم وتأخير تقديره حتى تدخلوا على اهلها وتستأبؤوا وقال البيهقي يحتمل ان يكون ذلك في القراءة الاولى ثم نسخت ثلثونه معنى ولم يطالع عليه ابن عباس رضي الله تعالى عنهما والمراد بالاستئناس الاستئذان ففتح ونحوه عند الجمهور واخرج العاصري عن ابن عباس حتى تستأبؤوا فتخرجوا او تدخلوا واخرج ابن عباس عن حاتم بن عبد الله بن عيسى عن جدي بن ابي ايوب قال قلت يا رسول الله هذا السلام الاستئناس قال بكم الرجل يستأبئ ويكبر قوته فتخرج فيؤذن اهل البيت واخرج العاصري عن طريق قتادة الاستئناس ان ثلاثا فاولى ليس مع الثانية لتأبؤوا والثالثة ان شأوا اذنوا وان شأوا اذنوا والاستئناس في الامة طلب الانس وهو من الانس بالنسب والشرقة وقال البيهقي معنى تستأبؤوا تستبصروا ليكون الداخل على بصيرة فلا يصادف حاله بكم صايب المنزل ان يعلموا عليه واخرج من طريق البراء قال الاستئناس في كلام العرب

هو وقال سعيد بن أبي الحسن للحسن إن نساء النعمان يكشفن صدورهن ورؤسهن قال أصرف بصرك  
عنهن قول الله عز وجل قل للمؤمنين يغضوا ألبصارهم ويحفظوا فروجهم وقال قتادة عملا ليجل لهم  
وجهه ذكر هذا عقب ذكر الآيات الثلاث المذكورة الإشارة إلى أن أصل مشروعية الاستئذان الاحتراز من ودع  
النظر إلى ما لا يريد صاحب المنزل البظر إليه لودخل بالادن ثم دواها وقال سعيد بن أبي الحسن إلى آخر ما ذكرناه  
هو في رواية الكشميني فالحسن استدلل بالآية المذكورة وذكر البخاري أن قتادة تفسر لها وسعيد بن أبي الحسن هو  
أخو الحسن البصري تابعي ثقة قال البخاري مات قبل الحسن البصري قواه «قال أصرف» أي قال الحسن البصري  
لأخيه أصرف بصرك عنهن قواه قول الله عز وجل ويروى يقول الله تعالى ذكره في معرض الاستدلال ويجوز  
في قول الله الرفع والنصب أما الرفع فعلى أنه جهر مبتدأ محذوف أي هذا قول الله وأما النصب فعلى تقدير أقرأ قول  
الله عز وجل وأرق قتادة أخرجه ابن أبي حاتم عن طريقين عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة في قوله تعالى  
ويحفظوا فروجهم قال عمالايح لهم ووقع في غير رواية الكشميني منه قوله أصرف بصرك فقوله الله عز وجل قل للمؤمنين  
يغضوا ألبصارهم وعلى هذه الرواية وغير رواية الأكثرين نكون ترجمة مستندة \*

وَقُلْ لِّلَّهِ مَنَاتٍ يَتَذَكَّرُ مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُ فُرُوجَهُمْ

هذه ايضا من ثمة استدلال الحسن بها غير ان ارق قادة تحلل بينهما كذا وقع الاكثرين وسقط جميع ذلك من رواية النسائي فقال بعد قوله حتى تستأنسوا بالآيتين وقول الله عز وجل ( قل للمؤمنين يصصوا من ابصارهم ) الآية (وقل للمؤمنات يفضضن )

(خَائِمَةُ الْأُمَمِينَ مِنَ النَّظَرِ إِلَى مَا نَهَى عَنْهُ) (١)

كذا وقع في رواية الاكثرين بسهم الدون في قوله ما نهى عنه يعني على صفة المجبول ووقع في رواية كريمة الى ما نهى الله عنه قال الله عز وجل (يسلم خاتمة الاعين) وهي صفة للظنرة اي يعلم المطرة المسنوقة الى مالايحل وروى ابن ابي حاتم من طريق ابن عباس في قوله تعالى (يسلم خاتمة الاعين) قال هو الرجل ينظر الى المرأة الحسباء تمر به او يدخل بيتها في نهى فاذ اطلق به غصن بصره وقد علم الله تعالى انه يود ان لو اطلع على عرجها واذا قدر عليها لثني بها وقال الكرمانى

واما خاتمة الاعين التي ذكرت في الخصائص النبوية فهي الاشارة بالعين الى مباح من الضرب ونحوه لكن على خلاف ما يظن به بالقول \*

﴿ وقال الزهري في النظر إلى التي لم تحض من النساء لا يصلح النظر إلى شيء منهن ممن يشتبه بالنظر إليهن وإن كانت صغيرة ﴾

لدا وقع في رواية الاكثرين وفي رواية الكشميهني في النظر الى ما لا يحل من النساء لا يصلح الخ وفي روايته ايضا النظر اليهن اي الى النساء وما الضمير الذي في قوله اليه فانه يرجع الى شيء منهن ومنه اخذ ابن القاسم انه لا يجوز للرجل ان يغسل الصغيرة الأجنبية الميتة خلافا لما شهب وهذا الاثر الذي بمده قد سقطا من رواية النسفي \*

﴿ وكرة عطاء النظر إلى الجوارى التي يمتن بمكة إلا أن يريد أن يشتري ﴾

عطاء هو ابن ابي رباح ووصل اثره ابن ابي شيبة من طريق الاوزاعي قال سئل عطاء بن ابي رباح عن الجوارى اللاتي ييمن بمكة فكره النظر اليهن الا ان يريد ان يشتري \*

٢ - ﴿ حدثنا أبو الجهم أخبرنا شبيب عن الزهري قال أخبرني سليمان بن يسار أخبرني عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال أُرْدِفَ رسول الله صلى الله عليه وسلم الفضل بن عباس يوم النحر خلفه على عجز راحله وكان الفضل رجلا وضيئاً فوقف النبي ﷺ للناس أنفسهم وأقبلت امرأة من خثعم وضيئة تستفتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلق الفضل ينظر إليها وأعجبته حسنها فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم والفضل ينظر إليها فأخلف بيده فأخذ يدقن الفضل فمدل وجهه عن النظر إليها فقالت يا رسول الله إن فريصة الله في الحج على عباده أدركت أبي شيخاً كبيراً لا يستطيع أن يسوي على الراحلة فهل يقضى عنه أن أحج عنه قال نعم ﴾

وجهد كرهذا الحديث هما وان فيه غرض البصر خشية الفتنة وقد تكرر رجاله جداولاً والبيان الحليم بن زعفران والحديث قد مضى في الحج في باب الحج عن لا يستطيع الثبوت على الراحلة ومضى الكلام فيه قوله على عجز راحله بفتح العين المهملة وضم الجيم وبالزاي اي مؤخرها قوله وصيئاً اي حسن وجهه ونظافته صورته قوله خثعم بفتح الخاء المعجمة وسكون التاء المثناة وفتح العين المهملة وبالميم وهي قبيلة فوله وصيئة اي حسنة الوجه تضيء من حسنها قوله فعلق الفضل اي حمل الفضل ينظر إليها قوله فأخلف بيده اي مديده الى حلمه ويروي فاحام يده قوله فهل يقضى عنه اي هل يجزى عنه \*

٣ - ﴿ حدثنا عبد الله بن محمد أخبرنا أبو هاشم حدثنا زهير عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تأكلوا البسوس بالأكراقات فقالوا يا رسول الله ما لنا من مجالسنا باله نسعدت فيها فقال إذا أبيتهم إلا المدكر فأنظر الباري حقاً قالوا وما حق الطريق يا رسول الله قال غص البصر وكف الأذى ورد السلام والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ﴾

مناسبة ذكر هذا كون غص البصر فيه سر يحاوه الله بن محمد هو المسددي وابو عامر عبد الملك المقدسي بفتح

العين المهملة والقاف وزهير مصغر زهر بن محمد التيمي الخراساني وزيد بن اسلم بلفظ افعل التفضيل ابو اسامة مولى عمر ابن الخطاب رضى الله تعالى عنه وعطاء بن يسار صدالي بن وابو سعيد سمع بن مالك الخدرى رضى الله تعالى عنه والحديث معنى في المطالم عن معاذ بن فضالة قوله اياكم التحذير والجلوس بالنصب والباء في الطرقات بمعنى في وكذا في رواية الكشميني في الطرقات وفي رواية حفص بن ميسرة على الطرقات وهو جمع طرق بصمتين جمع طريق قوله بدبضم الباء الموحدة وتشديد الدال اى ما لما من مجالسنا افتراق قوله اذا اهتم اى اذا اهتمتكم هكذا رواية الكشميني وفي رواية غيره فاذا ايتهم بالفاء قوله الا المجلس تمتع اللام مصدر ميمي اى المجلس وقد تقدم في المطالم الى المجلس بكلمة الى وقبله فاذا ايتهم من الايتان قوله وكما لادى من نحو النصيق على المارين واحتقارهم به وعيهم له وامتناع النساء من الخروج الى اشغالهن بسبب قعودهم في الطريق والاطلاع على احوال الناس مما بكرهه \*

### باب السلام من أسماء الله تعالى

اى هذا باب يذكر فيه ان السلام من اسماء الله تعالى وارتفاع السلام على انه مبتدأ وقوله من اسماء الله خبره والتقدير كائن من اسماء الله قال الله عز وجل الملك القدوس السلام وقال الطيبي في تفسير هذا الاسم السلام مصدر نعت به والمعنى ذو السلامة من كل آفة ونقيصة اى الذى سلمت ذاته من الحدود والعيوب فانه عن المقص واخاله عن الشر المحض فان ما تراه من الشرور مقص لا لانه كذلك بل لما يتضمنه من الخير القابل الذى يؤدى تركه الى شر عظيم فالقضى والمنعول بالذات هو الخير والشر داخل تحت القضاة وعلى هذا يكون من اسماء التنزيه وقال عياض معنى السلام اسم الله اى كلاً الله عليك وحفظه كناية قال الله معك ومصاحبك وقيل منناه ان الله مطلع عليك بها تفعل وقيل معناه السلامة كما قال تعالى فسلام لك من اصحاب اليمين وقيل السلام الملق باراءه من «منها» السلامة و«منها» النجاة و«منها» انه اسم من اسماء الله تعالى وقد ياتي بمعنى السلامة محذوا وقد ياتي بمعنى النجاة محذوا وقد ياتي مترددا بين المعنيين كقوله تعالى «ولا تقولوا لمن اتى اليكم السلام لست مؤمناً» فانه يحتمل النجاة والسلامة ودوله تعالى «ولهم ما يدعون سلاماً قولاً من رب رحيم» وهذه الترجمة لفظ بعض حديث مرفوع لكن ليس على شرطه بل انك اورد ما يؤدى منناه على شرطه وهو حديث في التمشيد وفيه فان الله هو السلام ونعت في القرآن السلام المؤمن واخرج البيهقي في الشعب عن ابن عباس موقوفاً السلام اسم الله وهو تحية أهل الجنة \*

### وَإِذَا حُيِّيتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَدَيُّوْا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوْهَا

اشار بهذه الآية الكريمة الى ان يحرم الامر بالتحية مخدوس بلفظ السلام وعليه اتفاق العلماء الاما حكي ابن التين عن بعض المالكية ان المراد بالتحية والاية الهدية وحكي القرطبي انه قول الحنفية اي صاقلت نسبة هذا الى الحنفية غير صحيحة وهذا قول يخالف قول المفسرين فانهم قالوا هني الامة اذا سام عليكم السلام فردوا عليه افضل مما سلم او ردوا عليه بمثل ما سلم به فلماذا مددوا والمائة ممدودة وروى ابن ابى حاتم باسناده عن عكرمة عن ابن عباس قال من سلم عليكم من حاق الله فاردد عليه وان كان نحو سبائك با الله يقول (ح) وابعدها منها وردوها وقال قتادة (ح) واحسن منها) يعنى المسلمون (اوردوها) يعنى لاهل الدمة وقال ابن كثير وفيه نظر \*

٢ ... **حَدَّثَنَا** عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ حَدَّثَنِي شَفِيقٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ قُلْنَا السَّلَامُ عَلَى اللَّهِ قَبْلَ عِبَادِهِ السَّلَامُ عَلَى جِبْرِيلَ السَّلَامُ عَلَى مِيكَائِيلَ السَّلَامُ عَلَى فُلَانٍ وَفُلَانٍ فَلَمَّا انْقَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ أَقْبَلَ عَلَيْنَا وَجْهَهُ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلَامُ فَإِذَا جَلَسَ أَحَدُكُمْ فِي الْعَلَاءَةِ فَلْيَقُلِ التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ

وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ فَإِنَّهُ إِذَا قَالَ ذَلِكَ أَصَابَ كُلَّ عَبْدٍ صَالِحٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ثُمَّ يَتَخَيَّرُ بَعْدَ ذَلِكَ مِنَ الْكَلَامِ مَا شَاءَ ﴿

مطابقه للترجمة في قوله ان الله هو السلام وعمر بن حفص بن غياث عن سليمان الاعمش عن ابي وائل شقيق بن سلمة عن عبد الله بن مسعود والحديث منفي في الصلاة في باب الشهادتين الا حير فانه اخرجه مالك بن ابي نعيم عن الاعمش عن شقيق الى آخره واخرجه ايضا في باب ما يتخير من الاعاء فانه اخرجه مالك بن مسدد عن يحيى عن الاعمش الى آخره ومضى الكلام فيه هناك قوله قبل عباده اى قبل السلام على عباده ويروى قبل بكنس القاف وفتح الباء الموحدة اى من جهة عباده وبها مضى السلام على الله من عباده قوله فلما انصرف اى من الصلاة قوله ويتخير اى يختار والتخير بمعنى واحد قاله الكرماني قلت ليس كذلك لان التخير ان يجبر غيره والاختيار ان يختار لنفسه وايضا يتخير ليس مصدره التخير وانما مصدره التخير على وزن التعمل ﴿

### ﴿ بَابُ تَسْلِيمِ الْقَلِيلِ عَلَى الْكَثِيرِ ﴾

اى هذا باب في بيان تسليم القليل على الكثير والقليل والكثير امر نسى ولو اسند فليل بالنسبة الى الاثنين والاثنتان بالنسبة الى الثلاث وعلى هذا ﴿

٥ - ﴿ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِقَاتٍ أَبُو الْحَسَنِ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَسْلَمُ الصَّغِيرُ عَلَى الْكَبِيرِ وَالْمَارُّ عَلَى الْقَائِدِ وَالْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ ﴾

مطابقه للترجمة ظاهرة وعبد الله هو ابن المبارك ومعه هو ابن راشد وهما بنشدب الميم ابن منبه على انه فاعل من التنبية والحديث اخرجه الترمذى في الاستئذان عن سويد بن نصر عن ابن المبارك قوله يسلم الصغير اى ليسلم لانه جبر بمعنى الامر وقد ورد صريحاً في رواية عبد الرزاق عن معمر عندنا حديثه بلفظ يسلم ﴿

### ﴿ بَابُ تَسْلِيمِ الرَّأْيِ عَلَى الْمَآثِي ﴾

اى هذا باب في بيان تسليم الراى على المآثى هو رواية الكشميهنى وهى رواية غيره باب يسلم الراى بلفظ المضارع \* ﴿

٦ - ﴿ حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي جُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنِي زَيْدٌ أَنَّهُ سَمِعَ قَابِصَةَ وَلى هَبْدٍ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ زَيْدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْلَمُ الرَّأْيُ عَلَى الْمَآثِي وَالْمَآثِي عَلَى الْقَائِدِ وَالْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ ﴾

مطابقه للترجمة ظاهرة ومحمد هو ابن الام بن مخنف في الام في الامسج ومحمد بن قيس الميم وكون الخاء المعجمة ابن زيد بالراى الحرانى وابن جرير عبد الملك بن عبد العزيز بن جرير بن زياد بكسر الزاى وتحفيف الياء آخر الحروف ابن سعد الحرانى ثم المكي وثابت بن النعمان ابن عياض مولى عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب وليس له في البخارى الا هذا الحديث وآخر في المعصرة والحديث اخرجه مسلم في الادب عن عتبة بن مكرم ومحمد بن مرزوق واخرجه ابو داود فيه عن يحيى بن حبيب ﴿

### ﴿ بَابُ تَسْلِيمِ الْمَآثِي عَلَى الْقَائِدِ ﴾

اي هذا باب في بيان تسليم الماشي على القاعد

٧ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنِي زِيَادُ بْنُ ثَابِتٍ أَخْبَرَهُ وَهُوَ مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ يُسَلِّمُ الرَّاَكِبُ عَلَى الْمَاشِي وَالْمَاشِي عَلَى الْقَاعِدِ وَالْقَاعِدُ عَلَى السَّكْبِيرِ

مطابقة للترجمة ظاهرة واسحق بن ابراهيم المعروف بابن راهويه وروح بن عباد عن ابن جريج عن زيار بن ثابت عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ الحديث هو الذي قبله ولكنه اخرجه من وجه آخر

### باب تسليم الصغير على الكبير

اي هذا باب يذكر فيه تسليم الصغير على الكبير

وقال ابراهيم عن موسى بن عتبة عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة قال قال رسول الله ﷺ الصَّغِيرُ عَلَى الْكَبِيرِ وَالْمَارُّ عَلَى الْقَاعِدِ وَالْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ

مطابقة للترجمة ظاهرة و ابراهيم هو ابن طهمان وثبت كذلك في رواية ابي ذر قال الكرمانى وانما قال بالباطل قال لا يلفظ حديثى وحده لانه سمع منه فى مقام المداكره لافى مقام التعديل والتحديث قبل هذا غلط لان البخارى لم يدرك ابراهيم بن طهمان فضلا من ان يسمع منه مات قبل ولد البخارى بسبع وعشرين سنة ووصله البخارى فى الادب المفرد وقال سنن ابي عمر حديث ابي سنان عن ابراهيم بن طهمان به سوا ابو عمر وهو حفص بن عبد الله ابن راشد السلمي قاضى يسار قوله والمار على القاعد وهذا الباطل من رواية ثابت التى قبلها بالباطل الماشي لانه اعم من ان يكون المار راكبا او ماشيا وروى الترمذى عن حديث ابي على الجنى عن عاصم بن عبيد الله عن رسول الله ﷺ قال يسلم المارس على الماشي والماشي على القائم والقائم على الكثير وقال هذا حديث صحيح وأبو على الجنى اسمه عمرو بن مالك وقال بعضهم اذا حمل القائم على المستقر كان اعم من ان يكون جالسا او واقفا او متكئا او مضطجعا واذا اضيحت هذه الصور الى الراكب قدمت الصور فلب هذا كلام لا يصح من حيث اللغة ولا من حيث الاصطلاح ولا من حيث العرف فان احدا لا يقول للقائم جالس ولا متكى ولا مضطجع وادانلاقى راكبا او ماشيا قال المازرى يبدأ لادنى منهما الا على اجبالا لافضله واذا تساوى المتلاقان من كل جهة بكل منهما ماء ورد بالاشد او خيرها الذى يبدأ به بالسلام

### باب اقسام السلام

اي هذا باب في بيان اقسام السلام اى اظهاره والاراد نشره بين الناس يسلم على من يعرف ومن لا يعرف وبه ورد الاثر على ما نأتى عن قريب ولفظ باب هذا ثابت في رواية النسفى وابن الوقت وليس لغيرها ذلك

٨ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ الثَّيْثَابِيِّ عَنْ أَشْعَثَ بْنِ أَبِي الشَّعْثَاءِ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صُوَيْدٍ بْنِ مِقْرَنٍ عَنْ الرَّاءِ بْنِ هَازِمٍ وَضَوْءُ اللَّهِ مِنْهُمَا قَالَ أَمَرَ نَارِسُ بْنُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَبْعِ عِبَادَةِ الرِّبَاضِ وَاتِّبَاعِ الْبَلْبَازِ وَتَسْمِيَةِ الْعَاطِسِ وَتَصْرِفِ الضَّعِيفِ وَهَوْنِ الْمَطْلُومِ وَإِقْشَاءِ السَّلَامِ وَإِرَارِ الْمُقْبِمِ وَنَهَى عَنْ الشَّرْبِ فِي الْفَيْتَةِ وَنَهَانَا عَنْ تَحْتَمُّمِ الدَّهَبِ وَعَنْ رُكُوبِ الْمَيْتِ أَوْ رُكُوبِ الْخَرِيرِ وَالْإِيْسَاجِ وَالْقَسِيِّ وَالْإِسْتِمْرَقِ

مطابقة للترجمة في قوله واقشاه السلام وهي من لفظ الحديث وفيه بن سعيد وجرير بن عبد الحميد والشميانى هو

ابو اسحق سليمان والحديث قدم في واخر كتاب الادب اخرج عن سليمان بن حرب عن شعبة عن الاشعث بن  
سليم عن معاوية بن سويد بن المقرن عن البراء اخرج في الجنائز عن ابي الوليد واخرج في المظالم عن سعيد بن الربيع  
وفي اللباس عن آدم وعن محمد بن مقاتل وقيصة وفي الطب عن حفص بن عمرو في الادب عن سليمان بن حرب وفي النذور  
عن بندار عن غندر وفي الكاح عن الحسن بن الربيع وفي الاشربة عن موسى بن اسماعيل وفي النذور ايضا عن قبيصة  
وبين ما في هذه الروايات من الاختلاف بالزيادة والنقصان امامنا فاثبتنا من السبعة نصر الضعيف وعون المظلوم وفي  
الجنائز ذكر اجابة الداعي ونصر المظلوم ولم يذكر هنا اجابة الداعي ود كرعون المظلوم عوض نصر المظلوم ووجهه ان  
التعويض بالعدد في الذل لا ينبغي الغير او ان الضعيف ايضا داعي ونصر احابة وبالعكس ود كر هنا افساء السلام وهناك  
رد السلام وهما تلازمان شرعا وفي المظالم وكذلك ذكر اجابة الداعي ونصر المظلوم وهما د كرعون المظلوم وعونه  
هو نصره \* واما في اللباس فمن ثلاث طرق (احدها) عن آدم فقبح اجابة الداعي ونصر المظلوم (والثاني) عن محمد  
ابن مقاتل فاخرجه مختصرا انها ابي صلى الله تعالى عليه وسلم عن المياثر الحر وعن القسي (والثالث) عن قبيصة  
امرنا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بسبع عيادة المريض واتباع الجنائز وتشجيع الماطس ونها عن لبس الحرير والديباغ  
والقسي والاستبرق ومياتر الحر \* واما في الطب فاللهي مقدم والامر مؤخر فذكر في النهي ستة (السادس) الميثرة  
وذ كر في الامر ثلاثة ان تتبع الجنائز وتعود المريض ونقش السلام \* واما في الادب فقدم الامر وذ كر الستة اثنان منها  
اجابة الداعي ونصر المظلوم وفيه لفظ رد السلام موضع افساء السلام وذ كر في النهي ستة ايضا آخرها والمياثر وفيه لفظ  
الديباغ والسدس واما في النذور فمن قبيصة وبندار مختصرا امرنا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بارار المقسم \* واما في الكاح  
فقدم الامر وذ كر السبعة وفيها اجابة الداعي وذ كر في النهي ستة وفيها عن المياثر والقسي واما في الاشربة فكذلك قدم  
الامر وذ كر في النهي خمسة فاذا عدد انواع الحرير يكون سبعة وفيها المياثر والقسي وقد ذكرنا في كل واحد من هذه  
المواضع بما فيه الكفاية قوله \* وافشاء السلام \* يدل على عموم التسليم ولكن اختلف في مشروعية السلام على الماسق  
وعلى الصبي وفي سلام الرجل على المرأة وعكسه وقال النووي ويستثنى من المعموم بابتداء السلام من كان مشتهلا باكل  
او شرب او جماع او كان في الخلاء او الحمام او نائما او ناعسا او مصليا او مؤذنا مادام مانسا بشئ مما ذكره ولم تكن  
اللقمة في فم الاكل متلاشع السلام عليه ويشترع في المتبايعين وسائر المعاملات وتقدم في كتاب الطهارة ان الذي في  
الحمام ان كان عليه ازار يسلم عليه والا فلا ولا يسلم في حال الخطبة فاذا سلم لا يجب الرد ولو سبب الالسا ولا يسلم الخصم  
على القاضي واذا سلم لا يجب عليه الرد ولا يسلم على من يلعب بالشطرنج الا اذا كان قصده التنبؤ عليهم وفي القبة  
لا يسلم المتفقه على اسناده ولو سلم لا يجب رده قلت فيه نظر ولا يسلم على الشيخ المازح او الكذاب او اللاعي ومن  
يسب الناس وينظر في وجوه النسوان في الاسواق ولا يعرفونهم ولا يسلم على المتبذع ولا من اقترف ذنبا عظيما  
ولم يصب منه ولا يرد عليهم السلام وقال ابن عمر لا تساموا على شربة الخمر والصبي عن ابي عبد الله بن عمرو بالواو  
ولا يسلم على الفالسة الا اذا ضطر اليه وقال ابن المبرق يسلم وبنيوي ان السلام اسم من اسماء الله تعالى المقرب  
عليكم واذا مر على واحد او اكثر وغلب على ظنه انه اذا سلم عليه لا يردده اما ان تكبروا ما لا اله الا الله فلينبهني ان  
يسلم ولا يتركه لهذا الظن فقد يخطئ الظن وان سلم على رجل ظنه مسلما فاداه وكافر استعجب ان يرد سلامه  
فيقول رد علي سلامي والمقصود من ذلك ان يوحشه ويظهر له ان لا يسلم بيدهما الله واذا دخل بيتا ولا يسلم فيه اسدي يسلم  
وعن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما يستعجب اذا لم يكن في البيت اسديان يقول السلام عليهما وعلى عباد الله الصالحين  
قوله المياثر جمع ميثرة قال الجوهري الميثرة السرج غير مهموز ويجمع على مياثر ومما اثر وقال ابو عبيدة واما المياثر الحر التي  
جاء فيها النهي فكانت من مراكب الالها جمع من ديباج او حرير وقدموا الكلام فيه غير مرة

### بابُ السلامِ للمعرفة وغير المعرفة

أي هذا باب في بيان أن السلام سنة المعرفة أي لأجل معرفة من يعرفه وعبر من يعرفه أراد أنه لا يخص السلام بمن يعرفه وترك من لا يعرفه وروى الطحاوي والطبراني والبيهقي من حديث ابن مسعود مرفوعاً أن من اشترط الساعة أن يمر الرجل بالمسجد لا يصل فيه وإن لا يسلم إلا على من يعرفه وافظ الطحاوي أن من اشترط الساعة السلام للمعرفة وهذا يوافق الترجمة

٩ - **روى** عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثني يزيد بن أبي الخير عن عبد الله بن عمرو أن رجلاً سأل النبي صلى الله عليه وسلم أي الإسلام خير قال أطعمهم الطعام وقرأت السلام على من عرفت وعلى من لم أعرف

مطابقه للترجمة ظاهرة ويريد من الزيادة ابن أبي حبيب وأبو الخير مرند بن عبد الله الزيني والاسناد كله مصرى ومضى الحديث في كتاب الإيمان في باب أفضاء السلام من الإسلام فإنه أخرجه هناك عن قتادة عن الليث قوله أي الإسلام أي أي أعمال الإسلام

١٠ - **روى** عبد الله بن عثمان بن الزهرى عن عطاء بن يزيد الليثي عن أبي أيوب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث يلتقيان فبصمته هذا وبصمته هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسلام . وذكر سفيان أنه سمعه منه ثلاث مرات

مطابقه للأجزاء الأولى للترجمة في معنى الحديث وعلى بن عبد الله بن المديني وسفيان بن عيينة وأبو أيوب خالد بن زيد رضي الله تعالى عنه والحديث مضمي في الأدب في باب الهجرة فإنه أخرجه هناك عن عبد الله بن يوسف عن مالك عن ابن شهاب إلى آخره ومعنى الكلام فيه قوله فبصمته أي يرض عنه

### باب آية الحجاب

أي هذا باب في بيان نزول آية الحجاب في أمر نساء النبي ﷺ بالاحتجاب من الرجال

١١ - **روى** يحيى بن سليمان حدثنا ابن وهب أخبرني يونس بن ابن شهاب قال أخبرني أنس بن مالك أنه كان ابن هشام حين قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فخدمت رسول الله ﷺ عشرًا حبانته وكنت أعلم الناس بشأن الحجاب حين أنزل وقد كان أبي بن كعب يسألني منه وكان أول ما نزل في مبعثي رسول الله صلى الله عليه وسلم يزني ابنة جهمش أصبح النبي ﷺ بهما مروصاً فقام القوم فأصابوا من الطعام ثم خرجوا وبقي منهم رهط عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فأطالوا المكث فقام رسول الله ﷺ فخرج وخرجت معه كى يخرجوا فمشى رسول الله ﷺ ومشيت معه حتى جاء عتبة حنيفة فخرجت معه ثم ظن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنهم خرجوا فخرج ورجعت معه حتى دخل على زينب فإذا هم جلوس لم يتفرقوا فجمع رسول الله ﷺ ورجعت معه حتى بلغ عتبة حنيفة فظن أن قد خرجوا فخرجت



مَعَهُ فَإِذَا هُمْ قَدْ خَرَجُوا فَأُزِلَ آيَةُ الْحِجَابِ فَضَرَبَ يَدَيَّ وَيَدَيْهِ سِرًّا ﴿١٢﴾

مطابقته لترجمة في قوله فانزل آية الحجاب ويحيى بن سليمان ابو سعيد الجعفي الكوفي نزل مصر وروى عن عبد الله ابن وهب عن يونس بن يزيد عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري عن انس بن مالك رضى الله تعالى عنه والحديث قدمه في تفسير سورة الاحزاب بطرف مختلفة عن انس ومضى الكلام فيه هناك قوله انه كان فيه التمتع من النكاح الى النية او جرد من نفسه شخصا آخر يحكي عنه قوله مقدم اى وقت قدوم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة قوله «حياته» اى بقية حياته الى ان مات قوله «وكنتم اعلم الناس بشان الحجاب» اى بسبب نزوله واطلاق مثل ذلك جائز للاعلام لا الاعجاب قوله «وقد كان ابي بن كعب يسألني عنه» اى عن شان الحجاب وهو آية الحجاب وهى قوله تعالى (يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي) الآية فيه اشارة الى اختصاصه بمعرفة لان ابي بن كعب اعلم منه واكبر سنا وقد راى ومع جلالة قدره كان يستفيد منه قوله مبتنى على صيغة المفعول من الانتباه وهو الزفاف وقوله عروسا هو نعت يستوى فيه الرجل والمرأة مادام في اعراسهما

١٢ - **حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ حَدَّثَنَا مُسْتَمِرٌّ قَالَ** أُنْبِئْتُنَا أَبُو مِجَلَزٍ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَمَّا تَزَوَّجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَيْنَبَ دَخَلَ الْقَوْمُ فَطَمِعُوا أَنَّهُمْ يَجْلِسُونَ فَأَخَذَ كَأَنَّهُ يَتَهَيَّأُ لِلْعِيَامِ فَلَمْ يَقُومُوا فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ قَامَ فَلَمَّا قَامَ قَامَ مِنْ قَوْمٍ وَقَامَ مِنْ قَوْمٍ وَقَامَ بَقِيَّةُ الْقَوْمِ وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَاءَهُ لِيَدْخُلَ فَإِذَا الْقَوْمُ جُلُوسٌ ثُمَّ لَمْ يَنْهَوْا قَامُوا فَأَنْطَلَقُوا فَأَخْبَرْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَاءَهُ حَتَّى دَخَلَ فَدَهَبْتُ أَدْخُلُ فَأَتَى الْحِجَابَ يَدَيَّ وَيَدَيْهِ وَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا بِآيَةٍ

هذا طريق آخر في حديث انس اخرجه عن ابي النعمان محمد بن الفضل المشهور بهارم بالعين المهملة والراء ومستمع يروى عن ابيه سليمان التيمي وابو مجلز بكسر الميم وسكون الجيم وفتح اللام وبالزاي اسمه لاحق بن حديد قوله فاحذروا اى جهلوا وشرع كانه يريد القيام

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ اللَّهِ فِيهِ مِنَ الْفَقْهِ أَنَّهُ لَمْ يَسْتَأْذِنْهُمْ حِينَ قَامَ وَخَرَجَ ﴿١٣﴾  
وَفِيهِ أَنَّهُ تَهَيَّأَ لِلْعِيَامِ وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَقُومُوا ﴿١٤﴾

ابو عبد الله هو البخارى نفسه قوله «فيه» اى في حديث انس المذكور قوله «وفيه» اى في الحديث المذكور ايضا وهذا لم يثبت الا لست على وحده ولم يرد كره غيره ولا داعى الى ذكره لانه وضم لذلك ترجمة ستانى بعد انين وعشرين بابا ١٣ - **حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ** قَالَ أَخْبَرَنِي صُرَّةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ هَاشِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوَّجَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ كَانَ حُمْرُ بْنُ الْخَلْدَابِ يَقُولُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَجِبْ نِسَاءَهُ قَالَتْ فَلَمْ يَفْعَلْ وَكَانَ أَزْوَاجُ النَّبِيِّ ﷺ يَتَرُكُونَ أَيْلًا إِلَهُ أَلَى قَبْلِ الْمَنَاصِمِ فَخَرَجَتْ سَوْدَةُ بِنْتُ زَمْعَةَ وَكَانَتْ امْرَأَةً طَوِيلَةً فَرَأَاهَا حُمْرُ بْنُ الْخَلْدَابِ وَهُوَ مِنَ الْمَجْدِسِ فَقَالَ هَرَفْنَاكَ يَا سَوْدَةُ حَرِّمْنَا عَلَى أَنْ يُنْزَلَ الْحِجَابُ قَالَتْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ نَزْوَاجَ آيَةِ الْحِجَابِ ﴿١٥﴾

مطابقته لترجمة فلما رآه واسحق قال الكرمانى اما ابن ابراهيم واما ابن منصور وحزم ابونعيم في المستنصر ج انه ابن

راهويه وهو اسحاق بن ابراهيم ويعقوب هو ابن ابراهيم يروي عن ابيه ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف كان ابراهيم على قضاء بغداد يروي عن ابي صالح بن كيسان عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري في الحديث قد مضى في الباب خروج النساء الى البرار قوله « قبل المناصع » بكسر القاف وفتح الباء الموحدة اى جهة المناصع وهو موضع معروف بالمدينة وفيه فضيلة عمر رضى الله تعالى عنه حيث نزل القرآن على وفق رأيه \*

### باب الاستئذان من اجل البصر

اى هذا الباب في بيان مشروعية الاستئذان لاجل البصر لان المستاذن لو دخل بصره اذن لراى بصر ما يكره من يدخل اليه ان يطالع عليه \*

١٤ - **عنه** حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال الزهري حفظته كما انك ههنا من سهل بن سنان قال اطلم رجل من جعفر بن النضر في حجر النبي صلى الله عليه وسلم ومع النبي صلى الله عليه وسلم مديري يحك به رأسه فقال لو أعلم أنك تلتظر لقطعنت به في عينيك إنما جعل الاستئذان من اجل البصر \*  
مطابقته للترجمة في آخر الحديث وعلى بن عبد الله بن المديني وسفيان بن عيينة والحديث في بعض في الباب الامتناع  
ومضى الكلام فيه قوله حفظته اى الحديث المذكور كما انك ههنا اى حملا ظاهرا كالحموس بلا تشك ولا شبهة فيه قوله من جعفر بضم الجيم وسكون الحاء المهملة وبالراء وهى الثقب قوله في حجر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بضم الحاء المهملة وفتح الجيم جمع حجره ووقع في رواية الكشميري في حجره النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالافراد قوله مديري بكسر الميم وسكون الال المهملة وبالراء مقصور منون لان ورنه منقل لا هلى قال ابن فارس مدرت المراقبة شعرها اذا مر حته وهى حديد يدسرح بها الشعر قال الجوهرى هو نى كالمسلة تكون مع المشاهدة تسليح بها درون النساء قوله « يحك به » وفي رواية الكشميري بها قوله « تنظر » ههنا في رواية الاكثرين على وزن تنقل وفي رواية الكشميري « تنظر » قوله « إنما جعل » اى انما شرع الاستئذان في الدخول لاجل ان لا يقع البصر على عورة اهل البيت ولا يطالع على احوالهم  
١٥ - **عنه** حدثنا حماد بن زيد عن عبيد الله بن أبي بكر عن أنس بن مالك أن رجلا اطلم من بعض حجر النبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم عشتقص أو عشتقص أو عشتقص فكاؤي أنظر إليي يخل الرئيل ليطلمه \*

مطابقته للترجمة ظاهرة وعبد الله بن ابي بكر بن أنس بن مالك الانصارى ابو معاذ البصرى يروي عن جده انس والحديث اخرجه البخارى ايضا في الديان عن ابي النعمان محمد بن الفضل واخرجه مسلم في الاستئذان عن يحيى بن يحيى وعبره واخرجه ابوداود في الادب عن محمد بن عبيد قوله « عشتقص » بكسر الميم وسكون الشين المهملة وفتح القاف وبساده مهملة وهو وصل السهم اذا كان طويلا عبر عريض قوله « او عشتقص » شك من الراوى قوله « يخل » بفتح اوله وسكون الخاء المهملة وكسر المثاقص فوق اى قطعته وهو غافل والحاصل انه ياتي به من حيث لا يشعر حتى يطلمه وهذا مخصوص بمن نعمه النظر واذا وقع ذلك منه من غير قصد فلا حرج عليه ويستدل به من لا يرى القصاص على من فاعين مثل هذا الناظر ويجعلها مدرا وقيل الحديث يدل على هدر المأهولة وجواز رميه بشيء خفيف وقيل هذا على وجه التهديد والتغليب وقيل هل يجوز الرمي قبل الانذار فيه وجهان اصحهما انهم

### باب زنا الجوارح دون الفرج

اى هذا باب في بيان زنا الجوارح دون الفرج وهى جمع حارحة وجوارح الانسان اعصاؤه اتى يكتب بها وانما

بهذه الترجمة الى ان الزنا لا يختص بطلاقه بالفرج بل يطلق على ما دون العرج وزنا العين النظار وزنا اللسان المنطق على ما ياتي بيانه في حديث الباب \*

١٦ - **حديث الحميدي** حدثنا سفيان عن ابن طاووس عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لم أر شيئا أشبه باللحم من قول أبي هريرة ح **وحدثني محمود** أخبرنا عبد الله بن رافي أخبرنا معمر عن ابن طاووس عن أبيه عن ابن عباس قال ما رأيت شيئا أشبه باللحم مما قال أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم إن الله كتب على ابن آدم حظه من الزنا أدرك ذلك لا محالة فزنا العين النظار وزنا اللسان المنطق والنفس تمنى وتشتهى والفرج يصدق ذلك كله ويكذبه **﴿**

مطابقة للترجمة في قوله فزنا العين النظر الى آخره والكلام فيه على انواع \* الاول في رجاله الحميدي هو عبد الله بن الزبير بن عيسى المنسوب الى احد اجداده وحيد صغر حمود سفيان هو ابن عيينه وابن طاووس هو عبد الله وطاووس هو ابن كيسان الهمداني ومحمود هو ابن غيلان وعبد الرزاق هو ابن همام ومعمر بفتح الميم هو ابن راشد ثم الثاني انه اقهر اولاه على قول أبي هريرة بقول ابن عباس من طريق سفيان موقوفا ثم عطف عليه رواية معمر عن ابن طاووس فساقه مرفوعا بتمامه \* الثالث في معناه فقوله اللحم ما يلم به الشخص من شهوات النفس وقيل هو المقارب من الذنوب وقيل هو صفات الذنوب قوله كتب اي قدر قوله حظه اي نصيبه مما قدر عليه قوله لا محالة بفتح الميم اي لا حيلة له في التخلص من ادراك ما كتب عليه ولا بد من ذلك قوله المنطق بالميم ويروي المنطق بالميم قوله تمنى اصله تمنى فحقت منه إحدى الناميات كافي قوله تعالى نار انظري اي فتلظي قوله والفرج يصدق ذلك المذكور من زنا العين وزنا اللسان والتصديق بالفعل والتكذيب بالترك وقيل التصديق والتكذيب من صفات الاخبار فاما ما همنا واجيب باذنه لما كان التصديق هو الحكم بمطابقة الخبر للواقع والتكذيب الحكم بعدمها فكان هو الموقع او الدفع فهو تشبيه اولها كل الابقاع مستلزم ما لا حكم به عادة فهو كناية \* الرابع فاما يتعلق بالمقصود منه فقوله زنا العين يعني فيما زاد على النظرة الاولى التي لا بها كما قاله النظار على سبيل اللذة والشهوة وكذلك زنا المنطق فيما يلتزم به من محادثة ما لا يحل له ذلك منه والتمس عز ذلك وتشبيهه فهذا كانه يسمى زنا لانه من دواعي الزنا المرجع وقال المذهب كل ما كتبه الله عز وجل على ابن آدم فهو سابق في علم الله لا بد ان يدرك المكتوب وان الانسان لا يملك دفع ذلك عن نفسه غير ان الله تعالى يغفر له ما قبل على عباده وجعل ذلك لما وصفا نرا ليطالب بها عباده اذ لم يكن للفرج تصديق لها فاذا صدق المرجع كان ذلك من الكبائر واحتج ببقوله والمرح يصدق ذلك ويكذبه انه اذا قال زنى يدرك او رجلك لا يحد وخالفه ابن القاسم وفي التوضيح وقال الشافعي اذ قال زنى يدرك يحد واعتراض عليه بعض من عاصروه من الشافعية والاصح ان هذا كناية في الروضة اذ قال زنى يدرك او عنك أو رجلك أو يدك أو عينك فكناية على المذهب وبه قطع الجمهور يرمى من الشافعية

**﴿ باب التسليم والاستئذان نالآ ﴾**

اي هذا باب في بيان ان التسليم والاستئذان ينفي ان يكون ثلاث مرات سواء كانا مترين او متفرقين وقال اهل ذلك المتباعدة في الانعام والاسماع وقد اورد الله تعالى ذلك في القرآن فكرر القصص والاخبار والاوامر ليهم عباده ان يتدبر السامع في الثانية والثالثة ما لم يتدبر في الاولى ولا يسمع ذلك في قلوبهم ولا جعل انما هو يتكرر الدراسة للشئ المرة المرة وتكراره صلى الله تعالى عليه وسلم الكلمة بحيث مل ان يكون تاكيدا وان يكون علم او شاك هل فهم عنه فذكر الثانية من اذ الثالثة لا يجاب به الوتر \*

مطابقته للجزء الثاني لآثره ظاهرة وعلى بن عبد الله بن المديني وسفيان بن عيينة ويزيد بن الزيادة ابن خصيفة مضر  
الخصيفة بالخاء المعجمة والصاد المحلة والفاء كوفي واسر بصم بالاء الواحدة وسكون السين والراء المهملة ابن سعيد المديني  
وابو سعيد الخدري سعد بن مالك والحديث آخر جه مسلم في الاستئذان ايضا عن عمرو والافند وغيره واخر جه او داود في  
الادب عن احمد بن عبد الله بن سفيان به قوله ادلكم ما جاءه ابو موسى عبد الله بن قيس الاشعري قوله كانه مذعور بالذال  
المعجمة يقال ذعرته اي افرعته وفي رواية ممر والافند فاقانا ابو موسى فرعا ارمذعورا واذ قلنا ما شأنك فقال ان عمر  
ارسل الى ان آتيت فانت بابا قوله فقال ما منك اي وقال عمر لا اي موسى ما منك من الدحول وفي الحديث اختصار اي  
فلم يؤذن له فنادى منزله وكان عمر من هؤلاء افرغ قال لم اسمع صوت عبد الله بن قيس اذ ندوا له قبل فدرج فدعاه  
فقال ما منك فانت اي نادى ثلاثا اي ثلاث مرات فلم يؤذن لي فرجعت وقال ابو موسى قال رسول الله صلى الله تعالى عليه  
وسلم الحديث قوله فقال اي عمر والله ان قيس عليه اي على ما روته يذنه وفي رواية مسام والاول جملتك وفي رواية بكير بن الاشج  
والله لاجس ظهر لك وبطنك والما تسمى بمن يشهد لك على هذا وفي رواية عبيد بن عمير لثاني على ذلك بالبين وفي رواية أبي نصر  
والاجمل لك عظة قوله انكم احداهم في الاستئذان على سبيل الاستحباب سمعته اي سمع ما قاله ابو موسى عن النبي صلى  
الله تعالى عليه وسلم وفي رواية عبيد بن عمير قال فاطلق الى مجلس الانصار فسألهم وفي رواية أبي نصر فقال لم تملوا ان  
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال الاستئذان ثلاثا فلو ابصركون فقلت اناكم اخوكم وقد افزع فتضحكون  
قوله فقال ابي بن كعب ولبس في بعض النسخ الا فقال ابي والله لا يقوم معك الا صفر القوم وفي رواية بكير بن الاشج والله  
لا يقوم معك الا احدهما سنأه يا ابا سعيد فقامت معه فاخبرت عمر رضي الله تعالى عنه ان الذي صلى الله تعالى عليه وسلم  
قال ذلك وفي رواية مسامقة من معه فهدمت الى عمر فشهدت وفي رواية مسام قال يا ابا موسى ما تقول امدو جدت اي البينة

قال نعم ابني بن كعب قال عدل قال يا ابا الطميل وفي لهظ له يا ابا المنذر ما يقول هذا قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ذلك يا ابن الخطاب لا تكن عذبا على اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال انا سمعت شيئا فاحببت ان انتبث ومن وافق ابا موسى على رواية الحديث المرفوع جنذب بن عبد الله اخرجنا الطبراني عنه بافظ اذا استاذن احدكم ثلاثا فلم يؤذن له فليرجع \*

وقال ابن المبارك أخبرني ابن عيينة حدثني يزيد بن خصبة عن بسر سمعت أبا سعيد بهذا  
أى قال عبد الله بن المبارك أخبرني سفيان بن عيينة المذكور فى الاسناد الاول واراد بهذا التعليق بيان  
سماع بسر له من ابى سعيد و قد وصله ابو نعيم فى المستخرج من طريق الحسن بن سفيان حدثنا حبان بن موسى حدثنا  
عبد الله بن المبارك فذكره

أى قال عبد الله بن المبارك أخبرنى سفيان بن عيينة المذكور فى الاسناد الأول وأراد بهذا التعليق بيان  
 سماع بسر له من أبى سعيد وقدمه له أبو نعيم فى المستخرج من طريق الحسن بن سفيان حدثنا حبان بن موسى حدثنا  
 عبد الله بن المبارك فذكره \*

﴿ بَابُ إِذَا دُعِيَ الرَّجُلُ فَبَاءَ هَلْ يَسْتَأْذِنُ ﴾

آی هذا باب یند کر فیہ اذا دعی الرجل بان دماہ شخص الی بیتہ جاء هل یستأذن ولم یبیس الجواب اکتفاء بما اورده فی الباب \*

﴿ قَالَ سَعِيدٌ هُنَّ قَنَادَةٌ عَنْ أَبِي رَافِعٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ هُوَ إِذْنُهُ ﴾  
 سعيد هذا هو ابن عروبة ويروي قال شعبة بن الحجاج وأبو رافع نعيم بنهم النون وفتح الفاء الصائفة البصري يمال انه  
 ادرك الجاهلية كان بالمدينة ثم تحول الى البصرة وهذا التعليق واصله ابو جهمر العاصي عن ابى ابراهيم اسماعيل بن يحيى عن  
 العتمر عن ابن عيينة عن سعيد ثم قال وفي لفظ اذاعى احدكم جاء مع الرسول هناك اذن له فقل له هو اذنه أى الدعاء لنفس  
 الاذن ولاحاجة الى تجديده

سميد هذا هو ابن عروبة ويروي قال شعبة بن الحجاج وابو رافع نعيم بضم الدون وفتح الغاء الصائغ البعري يمال انه ادرك الجاهلية كان بالمدينة ثم تحول الى البصرة وهذا التعليق واصله ابو جهمر العاصي عن ابي ابراهيم اسماعيل بن يحيى عن المعتز عن ابن عيينة عن سميد ثم قال وفي لفظ اذا دعي احدكم لحجاء مع الرسول فذلك ادن له قوله هو اذنه أى الدعاء نفس الاذن والحاجة الى تجديده

١٩ - **عَدْنَةُ** أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا هُمُرُ بْنُ ذَرٍّ وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِقَاتٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا هُمُرُ بْنُ ذَرٍّ أَخْبَرَنَا مُجَاهِدٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ دَخَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَجَدَ لَبَنًا فِي قَدَحٍ فَقَالَ أَبَا هُرَيْرَةَ الْحَقُّ أَهْلُ الصُّفَّةِ فَأَدْعُهُمْ إِلَيَّ قَالَ فَأَدْعَيْتُهُمْ فَدَعَوْهُمْ فَأَقْبَلُوا فَأَمْسَأُ ذُلُّوا فَأَذِنَ لَهُمْ فَدَخَلُوا ﴿

مَرُّ بْنُ ذَرٍّ أَخْبَرَنَا مُجَاهِدٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ دَخَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَجَدَ لَبَنًا فِي قَدَحٍ فَقَالَ أَبَا هُرَيْرَةَ السَّعْيُ أَهْلَ السَّعْيَةِ فَاذْعَبْهُمْ إِلَى قَالَ فَاذْعَبْهُمْ فَدَعَوْهُمْ فَأَقْبَلُوا أَمْتًا ذُرًّا فَاذْنًا لَهُمْ فَدَخَلُوا ﴿١٠﴾

مطابقة للترجمة لاتتأني الا اذا قلنا ان في الترجمة تفصيلا وهو ان قوله جاء هل يستاذن يعني هل جاء مع الرسول  
الداعي اوجاه وحده بعد اعلام الرسول اياه بالدعاء في مجيئه مع الرسول لا يحتاج الى الاستئذان والحديث المعلق بحمول  
عليه فلذلك قال هو اذ وفي الحديث الثاني هم جاؤا وحدهم فاحتاجوا الى الاستئذان فاستاذنوا فاذن لهم والدليل على  
هذا قوله فاقبلوا ولم يقل فاقبلنا اذ لو كان ابو هريرة جاء معهم اكان قال فاقبلنا وبهذا ايضا يدفع التعارض بين الحديثين في  
صورة الظاهر فتكون المطابقة بين الحديث الاول وبين الترجمة في المجيء مع الرسول وبين الحديث الثاني وبين الترجمة  
في عدم مجيء الرسول معهم فيكون التقدير في قوله هل يستاذن نعم لا يستاذن في المجيء مع الرسول ويستاذن في المجيء  
وحده بدون الرسول واخرج هذا الحديث من طريقين احدهما عن ابي نعيم بضم النون الفصل بن دكين وعمر بن در  
بفتح الدال المسجدة وتشديد الراء الحمداني عن مجاهد عن ابي هريرة والاخر عن محمد بن مقاتل المروزي عن عبد الله  
ابن المبارك المروزي عن عمر بن ذر عن مجاهد والحديث اخرجه البخاري ايضا عن الرقاق عن ابي نعيم وحده مطولا  
واخرجه الترمذي في الزهد عن هناد بن السري واخرجه الاسائي في الرقاق عن احدين يعني قوله اياها يعني يا اباها  
قوله الحق امر من الحقوق قوله اهل الصفة وهي حقيقة كانت في مسجد رسول الله ﷺ ينزل فيها فاهراء الصعبة والام

في الصفة لا يمد في التوضيح اختلاف في استئذان الرجل على اهله وجاريته فقال القاضي في المونة لا لان اكثر ما في ذلك ان  
بصادفهما مكشوفتان \*

### باب التسليم على الصبيان

اي هذا باب في بيان مشروعة التسليم على الصبيان وليس في رواية ابي ذر لفظ باب \*  
٢٠ - **حدثنا علي بن الجهم** أخبرنا شعبة عن سيار عن ثابت البناني عن أنس بن مالك  
رضي الله عنه أنه مر على صبيان فسلم عليهم وقال كان النبي ﷺ يفعل ذلك  
مطابقة لترجمة ظاهرة وعلى بن الجهم يفتح الجيم وسكون العين المهمة وبالذال المهمة ابن عبيد ابو الحسن  
الجوهري البغدادي وسيار يفتح السين المهمة وتشديد الياء آخر الحروف وبالراء ابن وردان يفتح الواو وسكون  
الراء ابو العز الواسطي وليس له في الصحيحين عن ثابت الا هذا الحديث وثابت بالثاء المثناة وبالياء الموحدة البناني  
بضم الباء الموحدة وتخفيف البون نسبة الى ثناء راة وهي امرأة سعد بن اوى قالوا دها نسبوا اليها والحديث اخرجه  
مسلم في الاستئذان عن يحيى بن يحيى وغيره واخرجه الترمذي فيه عن ابي الخطاب واخرجه النسائي في اليوم والليلة عن  
عمر بن علي قوله بهعله أي يسلم على الصبيان وسلامه ﷺ على الصبيان من خلقه العظيم وادبه العرف وفيه تدبير لهم  
على تعليم السنن ورياضة لهم على اداب الشريعة ليسوا واما الذين نادوا بها وقبل لا يسلم على صبي وضى اذا خشى الافتنان من  
السلام عليه ولو سلم الصبي على البالغ وجب عليه الرد في الصحيح \*

### باب تسليم الرجال على النساء والنساء على الرجال

اي هذا باب في بيان جواز تسليم الرجال الى آخره ولكن بشرط أمن الفتنة واثار يهده الترجمة الى رد ما اخرجه  
عبد الرزاق عن معمر عن يحيى بن ابي كثير يلقى انه يكره ان يسلم الرجال على النساء والنساء على  
الرجال وهو مقطوع او معضل \*

٢١ - **حدثنا عبد الله بن مسلمة** حدثنا ابن ابي حازم عن أبيه عن سهل قال كنا نفرح  
يوم الجمعة قلت ولم قال كانت لنا عجور ترسل الى بضاعة قال ابن مسلمة نخل بالمدينة  
فما أخذ من اصول السائق فتطرحه في قدر ونكر كرحات من شعير فاذا هلكنا الجمعة  
انصرفنا واسلم عليها فتقدمه لئلا نفرح من أجله وما كنا نقبل ولا نتمدي الا بعد الجمعة \*

مطابقة لترجمة في قوله ونسلم عليها وابن ابي حازم هو عبد العزيز واسم ابي حازم سلمة بن دينار وسهل هو ابن  
سعد الانصاري الساعدي والحديث مضع في الجمعة عن القعني ومضع السكلام فيه قوله بضاعة بضم الباء الموحدة وكسر ها  
وتخفيف الضاد المعجمة وهي بئر بالمدينة بديار في ساعدة من الانصار قوله «قال ابن مسلمة» وهو عبد الله بن مسلمة شبيخ  
البخاري المذكور قوله نخل اي سستان فسر ابن مسلمة هكذا وهي مجرورة اما عطف بيان لقوله بضاعة او بدل منها  
قوله وتكر كراي قطعنا واصله من الكر وضوعف لكرار عود الرحي ورجوعها في الطحن مرة بعد اخرى وقد يكون  
الكر كره بمعنى الصوت والكر كره ايضا شدة الصوت للضاح حتى يفحش وهي فوق القرقرة \*

٢٢ - **حدثنا ابن مقاتل** أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر عن الزهري عن أبي سلمة بن  
عبد الرحمن عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة هذا جبريل

يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامُ قَالَتْ قُلْتُ وَهَاتِي السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ تَرَى . أَلَا تَرَى يُرِيدُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ  
قال الداودي لامطابقة بين الترجمة وبين حديث عائشة هذا لان الملائكة لا يقال لهم رجال ولا نساء ولكن الله مخاطب  
في يوم بالتدكير قلت قد قيل ان جبريل كان يأتي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في صورة الرجل فهذا الاعتبار ثانى  
المطابقة وادنى المطابقة كاف في باب التراحم وابن مقاتل هو محمد بن مقاتل المروزي وعبد الله هو ابن المبارك المروزي  
والحديث مضمون في بدء الخلق عن عبد الله بن محمد وفي الادب وفي الرافى عن ابي الهيثم وفي فعل عائشة عن يحيى بن بكير  
ومضى الكلام فيه قوله يقرأ عليك السلام وروى يقرئك السلام يقال اقرأنا السلام وقرأ عليه السلام كانه حين  
يبلغه السلامه يحمله على ان يقرأ السلام ويرده قوله ترى خطاب لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قبل الملك جسم فاذا  
كان في مكان لا تختص رؤيته ببعض الحاضرين واجيب بان الرؤية امر يحمله الله تعالى في الشخص فمن تابعه خلفه ولهذا  
عند الاشعرية ان يرى اسمى السنين بقية اندلس ولا يراها من هو عندها وقال ابن بطال السلام على النساء حائز الاعلى  
الشواب منهن فانه يحشى ان يكون في مكانهن بذلك خائفة الاعين اورغلت الشياطين هذا قول قتادة واليه ذهب مالك  
وطائفة من العلماء وقال الكوفيون لا يسلم الرجل على النساء اذا لم يكن منهن ذوات محارم وقالوا لا يسقط عن النساء الاذان  
والاقامة والجهر بالقراءة في الصلاة ويسقط عنهن رد السلام فلا يسلم عليهن قلت هذا ليس مذهب الحنفية فان عندهم  
لا اذان ولا اقامة على النساء

﴿ نَابِعَةُ شُعَيْبٌ : وَقَالَ يُونُسُ وَالْثَمَّانُ عَنْ الزُّهْرِيِّ وَبَرَكَاتُهُ ﴾

اي نابع معمر شبيب بن حمزة في روايته عن الزهري في قول عائشة عليه السلام ورحمة الله وبركاته وقال يونس  
أي ابن يزيد التميمي بن واشد الحزرجي في روايتهما عن الزهري وبركاته هما تعليق يونس فوصله البخاري في باب  
فضل عائشة رضي الله تعالى عنها حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب قال ابو سلمة ان عائشة قالت  
قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يا عائشة هذا جبريل يقرئك السلام فقال ابو سلمة عليه السلام ورحمة الله وبركاته ترى ما لا  
ارى تريد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واما تعليق الثماني فوصله الامام علي بن ابي حمزة عن ابي بصير  
الاشامي حدثنا عبد الله بن المبارك وذكره بلفظ وبركاته

﴿ بَابُ إِذَا قَالَ مَنْ ذَا فَقَالَ أَنَا ﴾

اي هذا الباب يذكر فيه اذا قل رجل ان دق بابه من ذابني من ذالذي يدعى الباب فقال السابق او لم يذكر حكمه اكتبه بما في  
حديث الباب وسقط لفظ باب في رواية ابن ذر

٢٣ - ﴿ حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْدِ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُعْتَمِدِ بْنِ الْمُسَكِّدِ قَالَ  
سَمِعْتُ جَابِرًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي دِينَ كَانَ عَلَيَّ أَبِي فَدَقَّقْتُ الْبَابَ فَقَالَ مَنْ  
ذَا فَقُلْتُ أَنَا فَقَالَ أَنَا كَأَنَّهُ كَرِهَهَا ﴾

مطابقة للترجمة ظاهرة والحديث اخرجه مسلم في الاستئذان عن محمد بن عبد الله بن عبد الله بن عمر وغيره وخرجه  
ابو داود في الادب عن مسدد وخرجه الترمذي في الاستئذان عن مسدد بن نصر وخرجه الدارمي في اليوم والليلة عن  
محمد بن يسلم وسعد بن اسحق بن ماجه في الادب عن ابي بكر بن ابي شيبة قوله فدققت بقاين في رواية الاكيرين وفي  
رواية المسنن والسر حسي قدسيت من الدعوى في رواية الامام علي بن مسعود الباب قوله من قال اي من ذالذي يدق  
الباب فقال جابر اما فقال صلى الله تعالى عليه وسلم انا انا كانه كرهها في هذه الالة فلهذا ما الثاني  
نا كيد الاول واما اكرهه لانه من ذلك ولهذا قال جابر كانه كرهه لان قوله هذا لا يكون جوابا عما سأل اذا

الجواب المفيد أنا جابرو الأفلان فيه إلا إذا كان المستاذن يعرف بصوته ولا يلتبس بغيره وفي رواية مسام فخرج وهو يقول أنا أنا وفي أخرى كأنه كره ذلك وفي رواية أبي داود والعليل في مسنده عن شعبة كره ذلك بالحزم وهو ما يرد قول من يقول إن الحديث لا يدل على الكراهة جزما قال الداودي هذا كان قبل زول آية الاستئذان

### ﴿ بَابُ مَنْ رَدَّ فَقَالَ عَلَيْكَ السَّلَامُ ﴾

أي هذا الباب يذكر فيه من رد على المسام فقال عليك السلام وبدأ بالخطاب على المسام ثم ذكر لفظ السلام وهذا الوجه الذي ذكره جاء في حديث عائشة في سلام حمير بن علبا وهي ردت بقولها عليه السلام فسمت ذكر المسام عليه ثم ذكرت السلام وفيه أوجه أحدها هو السلام عليك في الابتداء وفي الرد السلام عليكم وعليك السلام أو أو العاطفة وعليك بغير لفظ السلام وعليك السلام ورحمة الله والسلام عليك ورحمة الله وهال بعضهم يحتمل أن يكون يعني البخاري أشا إلى رد من قال غير عليك السلام قلت هذا تخمين فلا يمول عليه وإنما وصع الترجمة في القول عليك السلام ولم يحضره على هذا لأن المدكور في رد الملائكة السلام عليك والمذكور في حديث الباب عليك السلام أو أو العطف على ما يحكى عن قريب وجاء في القرآن تقديم السلام على اسم المسام عليه وهو قوله سلام على الياسين وسلام على موسى وهرون وقال في قصة إبراهيم عليه السلام ورحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت وفي التوضيح وروى يحيى عن ابن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه مرفوعا السلام اسم من أسماء الله تعالى فأوشوه بكنكم فان صبح فالأخبار في التسليم والأدب فيه تقديم اسم الله تعالى على اسم المخلوق \*

### ﴿ وَقَالَتْ دَائِشَةُ وَهَلِيهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ﴾

هذا التابع طرف من حديث موصول قدمه عن قريب في باب تسليم الرجال على النساء

### ﴿ وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ رَدَّ الْمَلَائِكَةُ عَلَى آدَمَ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ ﴾

هذا التابع قدمه في موصول في أول كتاب الاستئذان في باب بدء السلام

١٤ - ﴿ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَهْصُورٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ الْمَسْجِدَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ فِي نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ فَصَلَّى ثُمَّ جَاءَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلِّ وَسَلِّمْ وَعَلَيْكَ السَّلَامُ أَرْجِعْ فَصَلِّ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ فَرَجَعْ فَصَلَّى ثُمَّ جَاءَ فَسَلَّمَ فَقَالَ وَعَلَيْكَ السَّلَامُ فَرَجَعْ فَصَلِّ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ فَقَالَ فِي الثَّانِيَةِ أَوْ فِي الثَّالِثَةِ بِسْمِ اللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلَاةِ فَاصْبِغْ الْوُضُوءَ ثُمَّ اسْتَقْبَلِ الْقِبْلَةَ فَكَبِّرْ ثُمَّ اقْرَأْ بِمَا تيسرَ مِنْ الْقُرْآنِ ثُمَّ ارْكَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ رَأْسًا ثُمَّ ارْقَعْ حَتَّى تَسْجُدَ ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ سَاجِدًا ثُمَّ ارْقَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ جَالِسًا ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ سَاجِدًا ثُمَّ ارْقَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ جَالِسًا ثُمَّ افْعَلْ ذَلِكَ فِي صَلَاتِكَ كُلِّهَا ﴾

مطابقة للترجمة في تقديم اسم المسلم عليه على لفظ السلام وعبيد الله هو ابن عمر بن حفص العمري وسعيد بن أبي سعيد كيسان المدني والحديث مضى في كتاب الصلاة في باب القراءة في الصلاة ومضى الكلام فيه مستوفي وقال بعض الرواة فيه عن سعيد بن أبي سعيد عن أبيه عن أبي هريرة ويرى عن أبي هريرة لا ذكر الأب \*



﴿ وَقَالَ أَبُو أُسَامَةَ فِي الْآخِرِ حَتَّى تَسْتَوِيَ قَائِمًا ﴾

أبو أسامة هو محمد بن أسامة قوله في الأخير أى في اللفظ الأخير وهو حتى تطمئن حاله أى قال مكانه حتى تستوى قائما والاولى تناسب من قال بجملة الاستراحة بعد السجود وهذا التعليل وصله البخارى في كتاب الايمان والندور \*

٢٥ - ﴿ حَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنِي سَعِيدٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ أَرْفَعَ حَتَّى تَطْمَئِنَّ جَالِسًا ﴾

ابن بشار بالباه الموحدة وتشديد الشين الممجمة هو محمد بن بشار ويحيى هو القبطان وعبيد الله هو العمري المذكور آنفا قوله سعيد عن أبيه أى كسان كما ذكرناه الآن واختصره البخارى هنا وساقه في كتاب الصلاة بتمامه \*

﴿ بَابٌ إِذَا قَالَ فَلَانٌ يَقْرَأُكَ السَّلَامَ ﴾

أى هذا باب يذكرك فيه إذا قال الخ قوله يقرئك بضم الياء من الأقراء وفي رواية الكشميين يقرأ عليك السلام وهو لفظ حديث الباب \*

٢٦ - ﴿ حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا قَالَ سَمِعْتُ عَامِرًا يَقُولُ حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا حَدَّثَتْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهَا إِنَّ جِبْرِيلَ يَلْقَاكَ بِقُرْآنِكَ السَّلَامَ قَالَتْ وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ ﴾

مطابقة للترجمة في رواية الكشميين ظاهرة وأبو نعيم الفضل بن دكين وذكرناه وابن أبي زائدة الأعمى الكوفي وعامر هو الشعمي ومضى شرح الحديث عن قريب \*

﴿ بَابُ الْمُسْلِمِينَ فِي مَجْلِسٍ فِيهِ أَخْلَاطٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُشْرِكِينَ ﴾

أى هذا باب في بيان حكم السلام على أهل مجلس فيه أخلاط أى مختلطون من المسلمين والمشركين \*

٢٧ - ﴿ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا هِشَامٌ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ هُرَيْرَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ أَخْبَرَنِي أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَكِبَ حِمَارًا عَلَيْهِ لَكَافٌ تَحْتَهُ قَطِيفَةٌ فَدَكِيَّةٌ وَأُردِفَ وَرَاءَهُ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ وَهُوَ يَقُودُ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ فِي ابْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْخَزَرَجِ وَذَلِكَ قَبْلَ وَفْعَةٍ بَدْرٍ حَتَّى مَرَّ فِي مَجْلِسٍ فِيهِ أَخْلَاطٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُشْرِكِينَ فَهَبَدَ الْأَوْتَانِ وَالْيَهُودَ وَفِيهِمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَلُولٍ وَفِي الْمَجْلِسِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ فَلَمَّا غَشِيَتِ الْمَجْلِسَ عَجَاجَةُ الْهَابَةِ حَمَرٌ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ أَبِي أَنَسٍ أَقْبَهُ بِرِدَائِهِ ثُمَّ قَالَ لَا تُغَيِّرُوا هَلِكُنَا فَسَلَّمَ عَلَيْهِمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ وَقَفَتْ فَتَنَزَّلَ فَدَعَاهُمْ إِلَى اللَّهِ وَقَرَأَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَلُولٍ أَيُّهَا الْمَرْءُ لَا أَحْسَنَ مِنْ هَذَا لِمَنْ كَانَ مَا تَقُولُ سَعْدًا فَلَا تُؤْذِنَا فِي مَجَالِسِنَا وَارْجِعْ إِلَى رِجْلِكَ فَمَنْ جَاءَكَ مِنْهَا فَاقْصُصْ هَلِكَةَ هَذِهِ قَالَ ابْنُ رَوَاحَةَ أَغْشَيْنَا فِي مَجَالِسِنَا فَإِنَّا نُحِبُّ ذَلِكَ فَاصْنَبِ الْمُسْلِمُونَ وَالْمُشْرِكُونَ وَالْيَهُودُ عَنِّي هَمُؤًا أَنْ يَمُوتُوا فَلَمْ يَزَلِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُثَقِّفُهُمْ حَتَّى سَكَتُوا ثُمَّ رَكِبَ دَابَّتَهُ حَتَّى دَخَلَ عَلَى سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ فَقَالَ أَيُّ صَعْدٍ أَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالَ أَبُو حُمَازٍ يُرِيدُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَلُولٍ قَالَ كَذَا وَكَذَا

قال اعف عنه يا رسول الله واصفح فوالله لقد أعطاك الله الذي أعطاك ولقد اصطفاه الله أهله  
هذه المعجزة على أن يتوجه في مصيئته بالعصاة فلما رآه الله ذلك بالحق الذي أعطاك شرف  
بذلك فذلك فمسل به ما رأيت فعفا عنه النبي ﷺ

مطابقه للترجمة في قوله حتى مر في مجلس فيه احلاط من المسلمين والمعر كين عبدة الاوثان واليهود وفي قوله فسلم  
عليهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم و ابراهيم بن موسى العراء وابو اسحق الرازي يعرف بالصمير وهشام بن يوسف  
الصنعاني ومعمرف بن فتح اليميني ابن راشد والحديث قدمه في اواخر كتاب الادب في باب كنية المشرک ومضى في  
تفسير سورة آل عمران ايضا ومضى الكلام فيه هناك قوله ابن سلول بالرفع لان سلول اسم ام عبدالله ولا يظن ان  
سلول ابو ابي والقطيفة بفتح القاف الدثار المحمل نسبة الى فذك بفتح الفاء والدال المهملة وهي قرية بخيبر والمجاورة بفتح  
العين المهملة وتخفيف الجيمين الثبار قوله «خمر» اى غطى قوله «لاتنبروا» اى لاتنبروا الثبار قوله «لا احسن»  
اى ليس شئ احسن منه والرجل بالحاء المهملة المنزل وموضع متاع الشخص قوله «واغشنا» من غشيه غشيانا  
اى جاءه قوله «وهو» اى قصدوا التحارب والتصارب والبحيرة بالبلدة ويرى البحيرة بالتصغير والتثنية والتثنية والتثنية  
يحتمل أن يكون حقيقة وأن يكون كناية عن جعله ملكا لانها لارما للداكية قوله «شرق» بكسر الراء اى غص  
به يعنى ابقى في خلفه لا يصعد ولا ينزل

باب من لم يسلم على من اقترب ذنبا وأم يرث سلامة حتى تقبيل توبته  
والى متى تقبيل توبته العاصي

اى هذا باب في بيان أمر من لا يسلم على من اقترب أى على من اكتسب ذنبا هذا تفسير الاكثرين وقال ابو عبيدة الاقتراف  
التهمة هذا حكم وقوله والى متى تقبيل توبته العاصي حكم آخر (فالحكم الاول) فيه خلاف فعدم الجهر ولا يسلم على العاصي  
ولا على المبتدع وقال النووي وان اضطر الى السلام بان حاف ترهب مفسدة في دين او دنيا ان لم يسلم سلم وكذا قال ابن  
العريبي وزاد ان السلام اسم من اسماء الله تعالى فيمكنه قال الله رقيب عليكم وقال ابن وهب يجوز ابتداء السلام على كل احد  
ولو كان كافرا واحتج بقوله تعالى وقولوا للناس حسنا ورد عليه بان الدليل اعم من المدعى والحكم الثاني هو قوله والى  
متى تقبيل توبته العاصي اى الى متى يظهر صفة توبته واراد ان مجرد التوبة لا توجب الحكم بصحتها بل لابد من مضي مدة يعلم  
فيها بالقرائن صحتها من ندامته على الفاتى واقباله على التدارك ونحوه وقال ابن بطال ليس في ذلك حد محدود ولكن  
منها انه لا تقبيل توبته من ساعته ولا يومه حتى يمر عليه ما يدل على ذلك ويدل يستبرأ حاله مدة قبل ستة اشهر وقيل  
بخمسين يوما كفى قصبة كسور هذا بان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم يحده بخمسين يوما وما اذنا اخر كلامهم الى أن اذن  
الله عز وجل فيه وهي واقعة حال لا عموم فيها ويختلف حكم هذا باختلاف الجاني والجاني

وقال عبد الله بن عمر ولا تسلموا على شربة الخمر

مطابقه للترجمة ظاهرة والشربة بفتح الشين جمع شارب وقال ابن التين لم يحدهم للغويون كذلك واما قالوا  
شارب وشرب مثل صاحب وصاحب قلت عبد الله من الفصحاء واى لغوى بدايه ووجدنا هذا الجمع نحو فسقة في جمع  
فاسق وكذبة في جمع كاذب وهذا الاثر وصله البحار في الادب المرد من طريق حبان بن ابي جيلة بفتح الحيم والباء  
الموحدة عن عبد الله بن عمرو بن العاص بلفظ لا تسلموا على شراب الخمر واحرج الطبري عن علي رضي الله تعالى عنه نحوه  
٢٨ حديث ابن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبيد الرحمن بن

عبد الله أن عبد الله بن كعب قال سمعت كعب بن مالك يحدث حين تخلف عن تبوك ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كلامنا وآتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلم عليه فإقول في نفسي هل حرك شفتيه برّد السلام أم لا حتى كملت خمسون ليلة وأذن النبي ﷺ بتوبة الله علينا حين صلى الفجر

هذا حديث طويل في قصة توبة كعب بن مالك ساقها في غزوة تبوك واحتصره البخاري هنا وذكر القدر المذكور لحاجة إليه هنا وفيه ما ترجم به من ترك السلام تأديبا وترك الرضا أيضا فان قلت قد أمر بأشياء السلام وهو عام قلب قد خص به هذا الموم عند الجمهور وابن بكير هو يحيى بن عبد الله بن بكير وعقيل بن عيسى بن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك الانصاري السلمي المدني يروي عن ابيه عبد الله بن كعب وعبد الله يروي عن ابيه كعب بن مالك الانصاري قوله «وآتى» بما لهزة فعل المتكلم من المصارع من الأتيان وبين قوله ونهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وبين قوله وآتى جملة كثيرة فاذا رجعت الى هذه في المنازى وقتت عليها وآذن بالمدى اعلم \*

### باب كيف يرد على أهل الذمة السلام

اى هذا باب في بيان كيفية رد السلام على أهل الذمة وفيه اشعار بان رد السلام على أهل الذمة لا يمنع ذلك ترحم بالكمية وقال ابن بطال قال قوم رد السلام على أهل الذمة فرض لموم قوله تعالى واذا جئتم لتحية الآية وثبت عن ابن عباس انه قال من سلم عليك فردده ولو كان مجوسيا وبه قال الشعبي وقتادة ومنع من ذلك مالك والجمهور وقال عطاء الآية محسوسة بالمسلمين ولا ير د السلام على الكافرين مطلقا \*

٢٩ - **حدثنا أبو اليمان** أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عروة أن عائشة رضي الله عنها قالت دخل رهط من اليهود على رسول الله ﷺ فقالوا السلام عليك ففهمتها فقالت عليكم السلام واللعنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مهلا يا عائشة فإن الله يحب الرقيق في الأمر كله فقالت يا رسول الله أوأمّ تسمع ما قالوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ففهمتها فقالت عليكم السلام

مطابقة للترجمة من حيث ان فيه كمية رد السلام على أهل الذمة وابو اليان الحكي بن نافع وهذا مضمون الحديث في كتاب الادب في باب لم يكن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاحشا قوله «السلام الموت» وقيل الموت الساحل قوله «فقلت عليكم السلام واللعنة» وفي رواية ابن ابي مليكة عنها فقالت عليكم ولعنكم الله غنم عليكم وقد تقدم في أوائل الادب وفي رواية مساهم من طريق آخر بل عليكم السلام واللعنة بالامم بمعه وهو لغة في الامم - الامم المدح

٣٠ - **حدثنا عبد الله بن يوسف** أخبرنا مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا سلم عليكم اليهود فإمسأ بقول أحدهم السلام عليكم فقل وعلبك

مطابقة للترجمة من حيث ان فيه كمية رد السلام على أهل الذمة قوله «فقل وعلبك» ذكر هنا بالواو وفي الموطا بلا واو وقال النورى بالواو على ظاهره اى وعلبك الموت ايضا اى نحن وانتم فيه سواء كذا توت وكذا الكلام في عليكم في الحديث السابق وقيل الواء في الاستئناف لا لامناصب ونقد به عليكم ما تسمونه ونعمن الله وقال العائى الياسوى مناه واقول عليكم ما يزيدون بنا وما تسمونه ولا يكرهو عليكم عطاء على عليكم في الامم والاضمن ذلك تقر برد ما هم

﴿بَابُ مَنْ أَظْهَرَ فِي كِتَابٍ مَنْ يُذَرُّ عَلَى الْمُسْلِمِينَ لِيَسْتَبِينَ أَمْرُهُ﴾

هذا حديث ضعیف

وَجِبَّتْ لَكُمْ الْجَنَّةُ فَالِقَدَمَتِ مَيْنًا عَمْرَ وَقَالَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَهْلَمُ ۝

**١٥٠ - مذكرات المصنف في تاريخ العرب**

الجهاد في باب الجاسوس في ثمانية اى بالكتاب الذي ارسله حاطب مع المرأة المذكورة فاذا فيه من حاطب بن ابي بلتمعة الى اناس من  
المشر كين من اهل مكة يخبرهم ببعض امر رسول الله ﷺ ومضى الحديث ايضا في المعازي في غزوة بدر في باب فضل من شهد  
بدر او يوسف بن يهلول بضم الباء الموحدة وسكون الحاء وضم اللام التميمي الكوفي مات سنة ثمان عشرة ومائين ولم يرو عنه  
من السنة الا البخاري وماله في الصحيح الا هذا الحديث وابن ادريس هو عبدالله بن ادريس بن يزيد بالزاي الا ودي  
بفتح الهزقة وسكون الواو وبالذال المهملة وحمزة بن عاصم الحاء وفتح الصاد المهملة ابن عبد الرحمن وسعد بن عبيدة معمر  
عبدية خن ابي عبد الرحمن وابو عبد الرحمن عبدالله بن حمزة السلمي بضم السين المهملة وفتح اللام والراء جال كلهم كوفيون  
وابو مرثد بفتح الميم وسكون الراء وفتح التاء المثناة وبالذال المهملة اسمه كزاز بفتح الكاف وشديد النون وبالزاي  
ابن حصين القنوي بفتح القين المهملة والنون وبالواو ونسبة الى غنى بن بصير وقد ذكر في الجهاد المفاد ما كان ابي مرثد ولا  
مناقاة لاحتمال الاجتماع بينهما ما اد التميمي بصر بالذال لا ينفى النير قوله «خاخ» بخاء من معجمة تين اسم موضع قوله «فانها  
اراة» اسمها سارة بالسين المهملة والراء قوله «فابتقينا» اى طابنا في رحلها اى في متاعها قوله «اهوت بيدها» اى مدتها  
الى معجزتها بضم الحاء المهملة واسكان الجيم وبالزاي وهى مقعد الازار وحجزة السراويل التى فيها التكة قوله «الا  
انا كون» بكسر همزة الاو وفتحها قال الكرماني واكثر الروايات بالكسر للاستثناء قوله «وما غيرت» اى الدين  
يعنى لم ارتد عن الاسلام قوله «يد» اى يد ونعمة قوله «اعملوا» فيه معنى المغفرة لهم في الآخرة والافان ووجه على  
احد منهم حدا وحق يستوفيه منه وقال ابن مالك فيه هتكت ستر المذنب وكشف المرأة العاصية والتظري في كتاب القبر اذا كان  
فيه نعمة على المسكين اذ جئت للاحرمه لكانت ولله احبه

### باب كيف يكتب الكتاب الى اهل الكتاب

اى هذا باب في بيان كيفية الكتاب الى اهل الكتاب

٣٣ - **حدثنا محمد بن مقاتل أبو الحسن** أخبرنا **عبد الله** أخبرنا **يونس** عن **الزهري** قال  
أخبرني **عبد الله بن عبد الله بن هبة** أن **ابن عباس** أخبره أن **أبا سفيان** بن **حريز** أخبره أن  
**هريز** قال أرسل **إلى** في نفر من **قرية** وكانوا **تجاراً** بالشام فأتوه فذكر الحديث قال ثم دعا **بكتاب**  
**رسول الله صلى الله عليه وسلم** فقرأ فاذا فيه **بسم الله الرحمن الرحيم** من **محمد عبد الله** ورسوله  
إلى **هريز** فقل **عليهم** **السلام** على من **انبع** الحديث أمّا بعد

مطابقة للترجمة في قوله **بسم الله الرحمن الرحيم** من **محمد عبد الله** الى آخره فان فيه اعلاما كيف يكتب الى اهل الكتاب  
و**محمد بن مقاتل** **المروزي** و**عبد الله بن المبارك** **المروزي** يروي عن **يونس بن يزيد** عن **محمد بن مسلم** **الزهري** عن **عبد الله**  
بضم العين ابن **عبد الله بن عتبة** بضم العين وسكون التاء المشابهة من فوق والحديث طرف من حديث **ابن سفيان** واسمه  
صخر قوله **تجار** بضم التاء وتشديد الجيم مع ناسر وبكسر التاء وتحتها الجيم وفده ضي الكلام فيه مستوفي في اول الجامع

### باب بمن يبدأ في الكتاب

اى هذا باب يذكر فيه بمن يبدأ اى بنفس الكاتب او المكتوب اليه

وقال **الليث** حدثني **جعفر بن ربيعة** عن **عبد الرحمن بن هرم** عن **أبي هريرة** رضى الله  
عنه عن **رسول الله صلى الله عليه وسلم** أنه ذكر رجلاً من **بنى إسرائيل** أخذ خشيبة فنقرها فادخل  
فيها ألف دينار وصية منه إلى صاحبه : وقال **هرم بن أبي سلمة** عن **أبيه** سمع **أبا هريرة** قال

مطابقة للترجمة تؤخذ من قوله فلان الى فلان فان فيه بدء الكاتب بنفسه ثم ذكر المكتوب اليه وهذا المعلق قد ذكرنا  
من وصله في الكفالة فانه معنى فيها حلولا وذكروها هنا مختصرا وقال المهابد السمنان يبدأ الكتاب بهسه وروى ابو داود من  
طريق ابن سيرين عن ابي العلاء بن الحضرمي عن العلاء انه كتب الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فبدأ بهسه وخرج  
عبد الرزاق عن معمر بن ابوب قرات كتابا من العلاء بن الحضرمي الى محمد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وعن  
معمر بن ابوب انه كان ربما بدأ باسم الرجل فله اذا كتب اليه وسئل مالك عنه فقال لا بأس به قوله لا وقال عمر بن  
ابي سلمة اي ابن عبد الرحمن بن عوف وعمر هذا مدني صدوق فيه ضعف وليس له في البخاري سوى هذا الموضع المعلق  
وقد وصله البخاري في الادب المفرد وقال حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا ابو عوانة حدثنا عمر هذا ذكر مثل اللفظ  
المعلق هنا قوله «عن ابي هريرة» وفي رواية الكشميني والاصح لي والسفي وكرهية سمع ابا هريرة قوله «نجره اي  
حفر ونحت وهو بالجيم وفي رواية الكشميني نقر بالقاف

ای ہذا باب فی ذکر قول النبی صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم قوموا الی سیدکم وعرصہ من ہذا الترجمة بیان حکم قیام القاعد للداخل ولکن لم یجزم بالحق امکان الاختلاف فیہ \*

الترجمة من بعض الحديث كثرى وابو الوليد هشام بن عبد الملك البجلي وسعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وابو امامة بضم الهمزة اسماء سعد بن سهل بن حنيف بنهم الحناء الممثلة وفتح النون الانصاري وله ادراك وابو سعيد سعد بن مالك الخدري والحديث مضى في الجهاد عن سليمان بن حرب وفي ذلك سعد بن معاذ عن محمد بن عمرو وفي المغازي عن نندار عن غندر ومضى الكلام فيه قوله «قريظة» بضم القاف وفتح الراء اسم لقبيلة يهود كانوا في قلة فواله مقالتهم اي الطائفة المقاتلة من الرجال والداري بتخفيف الياء وتشديد ما جمع البرية اي النساء والصبيان قوله الملك بكسر اللام هو الله تعالى لانه هو الملك الحقيقي على الاطلاق وهو رواية الاسلمي وروى بفتح اللام اي بحكم جبريل عليه السلام الذي جاءه من عند الله قوله قال ابو عبد الله هو البخاري نفسه اذ هي الى آخره قال الكرماني اي قال البخاري انا سمعت من ابي الوليد على حكمك وبعض الاصحاب نقلوا عنه الى حكمك بحرف الانتباه بدل حرف الاستعلاء وفيه امر السلطان والحاكم باكرام السيد من المسلمين وجواز اكرام اهل الفضل في مجلس السلطان الاكبر والقيام فيه لغيره من اصحابه والزام الناس كافة للقيام الى سيدهم وقد منع من ذلك قوم واحتجوا بحديث ابي امامة رواه ابو داود وابن ماجه قال خرج الى صلى الله تعالى عليه وسلم متوكئاً على عصا فقمنا له فقال لا تقوموا لتقوموا الا عجم قال الطبري هذا حديث سيف مضطرب السند فيه من لا يعرفوا واحتجوا اي صاحب الحديث عبد الله بن بريدة اخرجه اباكم ان امامه دخل على معاوية فاخبره ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من احب ان يتمثل له الرجال قيساً ما وجبت له النار وقال الطبري انما فيه من

يقام له عن السرور بذلك لا من يقوم اكرامه وقال الخطابي في حديث الباب جواز اطلاق السيد على الخبر الفاضل وفيه ان قيام المرؤس لرئيس الفاضل والامام العادل والمتعلم للعالم مستحب وانما يكره ان كان بغير هذه الصفات وعن ابى الوليد بن رشد أن القيام على اربعة اوجه (الاول) محظور وهو ان يقع لمن يريد ان يقام اليه تكبر او تعاظما على القائمين اليه (والثاني) مكروه وهو ان يقع ان لا يتكبر ولا يتعاظم على القائمين ولكن يخشى ان يدخل نفسه بسبب ذلك ما يحذر وما فيه من التشبه بالجبايرة (والثالث) جائز وهو ان يقع على سبيل البر والاكرام ان لا يريد ذلك ويؤمن معه التشبه بالجبايرة (والرابع) مندوب وهو ان يقوم لمن قدم من سفر فرحاً بقدومه ليسلم عليه او الى من تجددت له نعمة فيزيه بحصولها او مصيبة فيزيه بسببها وقال التوربشتي في شرح المصابيح معنى قوله قوموا الى سيدكم اى الى امامته واراله عن دابته ولو كان المراد التعميم لقال قوموا لسيدكم واعترض عليه الطيبي بانه لا يلزم من كونه ليس للتعميم ان لا يكون للاكرام وما عتل به من الفرق بين الى واللام ضعف لان الى في هذا المعام تخم من اللام كانه قيل قوموا وامشوا اليه تلقيا واكراما وهذا ما خوف من ترتب الحكم على الوصف المناسب المشعر بالمالية فان قوله سيدكم لغة للقيام وذلك لكونه شريفا على القدر وقال البيهقي القيسام على وجه البر والاكرام حائز كقيام الانصار لسعد وطلحة لكعب ولا ينبغي لمن يقام له ان يعتقد استحقاقه لذلك حتى ان ترك القيام له حتى عليه او طابته او شكاه \*

باب المصاحفة

اى هذا باب في بيان مشروعية المصاحفة وهى مفاعلة من الصاق سفح الكف بالكف واقبال الوجه على الوجه وقال الكرماني المصاحفة الاخذ باليد وهو مما يولد المحبة \*

وفال ابن مسعود علمنى النبي ﷺ الشَّهْدُ وَكَفَى بَيْنَ كَفَيْهِ

مناسبة هذا التعليل للترجمة ظاهرة وسقط من رواية ابى ذر وحده ووصله البخارى في الباب الذى بعده \*

وقال كُتُبُ بَنِي مَالِكٍ دَخَلَتْ الْمَسْجِدَ فَادَّارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَامَ إِلَى طَلْحَةَ

ابن عُبَيْدِ اللَّهِ يَمْزُولٌ حَتَّى صَافَحَنِي وَهَنَانِي

مطابقته للترجمة فى قوله حتى صافحنى وهذا التعليل قطعة من قصة كعب بن مالك مضت مطولة في غزوة تبوك في امر توبته قوله فاذا لما مفاجأة قوله فقام الى يتشدد اليه قوله يمزول جملة وقعت حالا من المرولة وهو ضرب من العود وقوله وهناني يقبول التوبة ونزول الآية وطلحة بن عبيد الله احد العشرة المبشرة بالجنة \*

٣٥ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ حَاصِمٍ حَدَّثَنَا هَمَامٌ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ قُلْتُ لَأَنْسَ أَكُنْتُ الْمَصَاحِفَةَ فِي أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَعَمْرُ

مطابقته للترجمة ظاهرة وعمر بن حاصم بن عبيد الله البصرى وهمام هو ابن يحيى والحديث اخرجه الترمذى في الاستمذان عن مسويدين بن نصر وقد قال انس كانت المصاحفة في اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهم الاحجية والقدوة للامة ثم انبأهم وقد رد فيها آثار حسان وروى ابن ابى شيبة عن اسى خالد بن برمير عن الاحلاج عن ابى اسحق عن البراء قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما من مسلمين يلتقيان فيتصافحان الا غفر لهما قبل ان يتفرقا وروى حماد عن حميد عن رسول الله ﷺ انه قال اهل البيت اول ما جاء بالمصاحفة وقال ابن بطال المصاحفة حسنة عند طامة العلماء وقد استعملها مالك بعد كراهته وقال الذوى المصاحفة سنة يحجم عليها عند التلافي ويستغنى من محوم الامر بالمصاحفة المرأة الاجنبية والامر بالاحسن \*

٣٦ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي حَيْوَةُ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو هَاشِمٍ زُهْرَةَ بْنُ مَبْرِئٍ مَعَمَ بَعْدَهُ هَبْدَةُ بْنُ هَاشِمٍ قَالَ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ آخِذٌ بِيَدِ

### عمر بن الخطاب رضي الله عنه

مطابقته لترجمة في قوله وهو آخذ بيد عمر فإنه هو المصاحفة وقد سقط هذا من رواية النسفي ويحيى بن سليمان أبو سعيد الحمفي الكوفي يروي عن عبد الله بن وهب عن حيوة بن شريح عن زهرة بفتح الزاي وسكون الهاء ابن ميمد بفتح الميم وسكون الميم المهملة وفتح الباء الموحدة والمال المهملة ابن عبد الله بن هشام بن عثمان بن عمرو القرشي التيمي ينفذ أهل الحجاز قال أبو عمر ذهب به أمه زينب بنت حميد إلى النبي ﷺ وهو صغير فسمع رأسه ودعا له ولم يمايعه لصغره \*

### باب الاخذ باليدين

أى هذا باب في بيان ان الاخذ باليدين وسقطت هذه الترجمة واثرا وحديثها من رواية النسفي وقوله الاخذ باليدين رواية الاكثري وفي رواية أبي ذر عن الحموي والمستمل الاخذ باليد بالارادوا موقع في بعض النسخ باليمن فليس بصحيح \*

### وصافح حماد بن زيد ابن المبارك بدينه

ابن المبارك هو عبد الله بن المبارك المروزي أحد الأئمة الاعلام وحفاظ الاسلام وفقه على أبي حنيفة وسنن الثوري وعده أصحابنا من جملة أصحاب أبي حنيفة وقال ابن سعد مات بهت منصوراً من النزو سنة إحدى وثلاثين ومائة وله ثلاث وستون سنة روى له الجماعة وقال البخاري في ترجمة عبد الله بن سلمة المرادي حديثي أصحابنا يحيى وغيره عن أبي اسماعيل بن إبراهيم قال رأيت حماد بن زيد وجاهه ابن المبارك بمكة وصافحه بكتنا يديه ويحيى المذكور هو أبو جهمر البكندى وقد أخرج الترمذي من حديث ابن مسعود رفعه من تمام الترجمة الاخذ باليد وفي سنده ضعف \*

٣٧ - **عمر بن الخطاب** أبو نعيم حدثنا سيف قال سمعت مجاهدًا يقول حدثني عبد الله بن سفيان عن أبي معمر قال سمعت ابن مسعود يقول علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم وكفى بين كفيه التشهد كما يعلمني السورة من القرآن التحيمات لله والصَّلوات والطَّيِّباتُ السَّلامُ عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته اللهم علي مبارك الله الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله وهو بين ظهرينا قلنا قُبِضَ قلنا السَّلامُ يعني على النبي ﷺ

مطابقته لترجمة في قوله وكفى بين كفيه وهو الاخذ باليدين وأبو نعيم هو الفضل بن دكين وسيف بفتح السين المهملة وسكون الياء الحروف وبالفاء ابن أبي سليمان وبمال ابن سليمان المخرومي مولى بني مخزوم وقال يحيى القطان كان حياضة فخر بن وما نكوا كان عندنا ثقة ممن يصدق ويحفظ وعبد الله بن سفيان بفتح السين المهملة وسكون الخاء المعجمة وفتح الباء الموحدة وبالراء الأزدي السكوني وحديث التشهد هذا أخرجه البخاري في كتاب الصلاة في مواضع في باب التشهد في الأخيرة عن أبي نعيم عن الأعشى عن شقيق بن سلمة إلى آخره وفي باب ما يتخير من الدعاء بعد التشهد عن مسدد عن يحيى عن الأعشى عن شقيق وفي باب من صمى قوما أو سلم في الصلاة عن عمرو بن عيسى عن أبي عبد الصمد الحمي عن حصين بن عبد الرحمن عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود ومضى الكلام فيه بسوطا قوله التشهد منصوب على أنه معقول ثان لقوله علمني قوله وكفى بين كفيه جملة حالية معترضة قوله بين ظهرينا بنونين مفتوحين بينهما ياء آخر الحروف ساكنة وأصله ظهرينا بالتثنية أي ظهري المتقدم والمتأخر أي بيننا فزيد الألف والنون



لنا كيد قال الجوهري النون مفتوحة لا غير قوله فلما قبض الى آخره هكذا جاء في هذه الرواية دون الروايات المتقدمة وظاهرها انهم كانوا يقولون السلام عليك اي النبي بكاف الخطاب في حياة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلما مات تركوا الخطاب وذكروه بلفظ الغيبة فصاروا يقولون السلام على النبي قوله يعني على النبي القائل بهذا هو البخاري رضي الله تعالى عنه \*

### باب المعاينة وقول الرجل كيف أصبحت

اي هذا باب في المعاينة مفاعلة من عاتق الرجل اذا جعل يديه على عنقه وضمه الى نفسه وتعانقا واعتنقا والعناق ايضا المعاينة ولم يثبت لفظ المعاينة او العناق في رواية النسفي وفي رواية ابن ذر عن المستعلى والسرخسي قوله «وقول الرجل» بالجر عطف على المعاينة اي وفي قول الرجل لآخر كيف أصبحت ونقل الكرمانى عن صاحب التراجم ترجم البخاري بالمعاينة ولم يذكروا فيها شيئا وانما ذكرها في كتاب البيوع في باب ما ذكر في الاسواق في معاينة الرجل لصاحبه عند قدومه من السفر وعند لقائه ولعل البخاري احد المعاينة من عاداتهم عند قولهم كيف أصبحت واكتفى بكيف أصبحت لافتقار المعاينة عادة او انه ترجم ولم ينفق له حديث يوافقه في المعنى ولا طريق مسند آخر لحديث معاينة الحسن ولم يران يرويه بذلك السند لانه ليس عادته اعادة السند الواحد مرارا وقال ابن بطال ترجم بالمعاينة ولم يذكر لها شيئا في الباب فارغحتى مات وتحتها باب قول الرجل كيف أصبحت فلهما وجد ناسخ الكتاب الترجمتين متواليين فلهما واحدة اذ لم يجد بينهما حديثا والابواب المارة في هذا الجامع كثيرة وقد طول بعضهم هنا كلاما يمزق فسكر الناظر بحيث لا يرجع بشي \*

٣٨ - حديثنا إسحاق بن بشر بن شعيب حدثني أبي عن الزهري قال أخبرني عبد الله بن كعب أن عبد الله بن عباس أخبره أن عليا بن أبي طالب خرج من عند النبي صلى الله عليه وسلم ح وحدثنا أحمد بن صالح حدثنا حنيفة حدثنا يونس عن ابن شهاب قال أخبرني عبد الله بن كعب بن مالك أن عبد الله بن عباس أخبره أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه خرج من عند النبي ﷺ في وجهه الذي نوفي فيه فقال الناس يا أبا حسن كيف أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أصبح بحمد الله بارئاً فأخذ بيده العباس فقال ألا تراه أنت والله بعد الثلاث عند المصا والله لاني لأرى رسول الله صلى الله عليه وسلم سيتوفى في وجهه واني لأعرف في وجوه بني عبد المطلب الموت فاذهب بنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذسأله فيمن يكون الأمر فإن كان فينا علمنا ذلك وإن كان في غيرنا أمرناه فأوصى بنا قال علي والله لئن سألتها رسول الله ﷺ فيمن نعلمنا لا يضليناها الناس أبداً واني لا أسأله رسول الله ﷺ أبداً \*

مطابقة لاجزاء الثاني للترجمة ظاهرة تؤخذ من قوله كيف أصبح رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واخرجه من طريقين احدهما عن اسحق قبل هو ابن راهويه وقال الكرمانى لعله ابن منصور فانه روى عن بشر في باب مرض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قلت الاول هو الاظهر وبشر بن شبيب روى عن ابيه شعيب بن ابي حمزة الحمصي عن شبيب بن مسلم الزهري عن عبد الله بن كعب بن مالك الانصاري عن عبد الله بن عباس عن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنهم والطارق الآخر عن احمد بن صالح الى جعفر المدبري عن عنبسة بن قنقش عن ابن المهمله وسكون النون وفتح الباء الموحدة وبالسین

المهملة ابن خالد الايلي بفتح الهمزة وسكور الياء آخر الحروف عن يونس بن يزيد الايلي عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري الخ والحديث مضمي في باب مرض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في او احر المفازي فانه اخرج به مالك عن اسحاق عن بشر بن شعيب عن ابى حمزة عن ابيه عن الزهري الخ نحوه قوله بارثانم في قولهم برئت من المرض بره بالهمزة قوله الاتراء قال ابن التين الضمير في تراء لثني صلى الله تعالى عليه وسلم ورد عاياه بانه ضمير الشأن لان الرؤية هنا ليست بمعنى الرؤية البصرية قيل قد وقع في سائر الروايات مير ضمير قوله سيتوفي على صيغة المجزول قوله «الامر» اى امر الخلافة قوله امرناه قال ابن التين هو عبد الحمزة اى شاورناه قال وروى انه بالفتح من الامر وهو المشهور وروى قال الكرمانى اى طابنا منه الوصية وفيه دلالة على ان الامر لا يشترط فيه العلو ولا الاستعلاء قوله لا يعطيناها اى الامارة والخلافة وكذلك تانيب الضمير في ولئن سألناها ولا سألها \*

### ﴿ باب من اجاب بليتك وسعدك ﴾

اى هذا باب في بيان من اجاب لمن يساله بقوله ليك ومعناه اقامة على طاعتك من قولهم ابذلان بالمكان اذا اقام به وقيل معناه اجابة بمداخبة وهذا من المصادر التى حذفت فعلها لكونه وقع متنى وذلك يوجب حذف فعله قياسا لانهم اسأوه صار كلهم ذكروه مرتين فكانه قال ابالبا ولا يستعمل الامصافا ومعنى ليك الدوام والملازمة فكانه اذا قال ليك قال ادوم على طاعتك واقمها مرة بمداخري اى شانى الاقامة والملازمة واما سعدك فمعناه فى العبادة انا متبع امرك غير مخالف لك فاسعدنى على متابعتك اسعادا بمداخبات واما فى اجابة المخلوق فمعناه اسعدك اسعادا بمداخباتى مرة بمداخري \*

٣٩ - ﴿ حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا همام عن قتادة عن أنس عن معاذ قال أنا رديف النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا معاذ قلت لبيك وسعدك ثم قال مثله ثلاثا هل تدري ما حق الله على العباد قلت لا قال حق الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا ثم سار ساعة فقال يا معاذ قلت لبيك وسعدك قال هل تدري ما حق العباد على الله إذا فعلوا ذلك قلت لا قال حق العباد على الله إذا فعلوا ذلك أن لا يعذبهم ﴾

مطابقة للترجمة في قوله ليك وسعدك وهما بالتشديد وهما بن يحيى البصري ومما ذهبوا بن جبل رضى الله تعالى عنه والحديث مضمي في كتاب اللباس في باب ارداف الرجل حمل الرجل فانه اخرج به مالك عن هبة بن خالد عن همام عن قتادة عن أنس عن معاذ بن جبل رضى الله تعالى عنه الى آخره نحوه وقرئ منه معنى في كتاب العلم في باب من خص بالعلم فوما باتم منه ومعنى الكلام فيه قوله ان يعبدوه اشارة الى المملكات وقوله ولا يشركوا به الى الاعتقادات لان التوحيد اصلها قوله ان لا يعذبهم اى هو ان لا يعذبهم قيل لا يجب على الله تعالى ذنوب واحيب بان الحق بمعنى الثابت او هو واجب باجابه على ذاته او هو كالواجب نحو زيد اسد وقال ابن بطال فان اعترض المرحمة به جواب اهل السنة لهم ان هذا اللفظ خرج على المزاجية والمقابلة نحو (وجزا سبعة سبعة منها) \*

٤٠ - ﴿ حدثنا هبة حدثنا همام حدثنا قتادة عن أنس عن معاذ بهذا ﴾

هذا طريق آخر في حديث معاذ اخرج به عن هبة بن خالد عن همام بن يحيى ومعنى هذا الطريق بعينه في كتاب اللباس كما ذكرناه الآن \*

٤١ - ﴿ حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الأعمش حدثنا زيد بن وهب حدثنا والله

أَبُو ذَرٍّ بِالرَّبْدَةِ قَالَ كُنْتُ أَمْشِي مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَرَّةِ الْمَدِينَةِ عِشَاءً اسْتَقْبَلَنَا أَحَدٌ فَقَالَ يَا أَبَا ذَرٍّ مَا حَبُّ أَنْ أَحْدَا لِي ذَهَبًا تَأْتِي عَلَى لَيْلَةٍ أَوْ ثَلَاثٍ عِنْدِي مِنْهُ دِينَارٌ لَا أَرْضُهُ لِدَيْنٍ إِلَّا أَنْ أَقُولَ بِهِ فِي عِبَادِ اللَّهِ هَكَذَا وَهَكَذَا أَوْ أَرَانَا يَمْدُو ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا ذَرٍّ قُلْتُ كَيْفَ وَسَمِعْتُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الْكَثْرُونَ هُمُ الْآقِلُونَ إِلَّا مَنْ قَالَ هَكَذَا وَهَكَذَا أَنْتُمْ قَالُوا لِي مَكَانَكَ لَا تَبْرَحْ يَا أَبَا ذَرٍّ حَتَّى أَرْجِعَ فَأَنْطَاقَ حَتَّى غَابَ عَنِّي فَسَمِعْتُ صَوْتًا فَخَشِيتُ أَنْ يَكُونَ عَرْضَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَرَدْتُ أَنْ أَذْهَبَ ثُمَّ ذَكَرْتُ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَبْرَحْ فَمَكَثْتُ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ سَمِعْتُ صَوْتًا خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ عَرْضَ لَكَ ثُمَّ ذَكَرْتُ قَوْلَكَ فَقُمْتُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَلِكَ جِبْرِيلُ أَتَانِي فَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ مِنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِي لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ قَالَ وَلَنْ زَنَى وَلَنْ سَرَقَ قُلْتُ لِيَزِيدَ إِنَّهُ بَأَفْسَى أَنَّهُ أَبُو الدَّرْدَاءِ فَقَالَ أَشْهَدُ كَلِمَةً تَنْبِيهِ أَبُو ذَرٍّ بِالرَّبْدَةِ ۝ قَالَ الْأَعْمَشُ وَحَدَّثَنِي أَبُو صَالِحٍ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ نَحْوَهُ ۝ وَقَالَ أَبُو شَهَابٍ عَنْ الْأَعْمَشِ يَمْكُثُ عِنْدِي قَوْلُ ثَلَاثٍ ۝

مطابقة للترجمة ظاهرة وعمر بن حفص يروي عن أبيه حفص بن غياث عن سليمان بن الأعمش عن زيد بن وهب عن أبي سليمان الطيماني الجهمي الكوفي من قضاء خرج إلى النبي ﷺ فقبض النبي صلى الله عليه وسلم وهو في الطريق مات سنة ست وتسعين وأبو ذر اسمه جندب بن جنادة مات سنة اثنين وثلاثين بالرندة وأبو الدرداء اسمه عويمر بن زيد مات بدمشق سنة اثنين وثلاثين أيضا شهد فتح مصر والحديث قدمه في كتاب الاستقراض في باب إداده الديون فإنه أخرجه هناك عن أحمد بن يونس عن أبي شهاب عن أبي الأعمش عن زيد بن وهب عن أبي ذر إلى آخره قوله والله ذكر القسم تأكيداً ومبالغة دعماً لما قيل له أن الراوي أبو الدرداء لا يؤذر يشعربه آخر الحديث قوله في حرة المدينة بفتح الحاء المهملة وتشديد الراء هي الأرض ذات الحجارة السوداء وهي أرض بظاهر المدينة فيها حجارة سود كثيرة قوله استقبلنا بفتح اللام ومل ومفعول واحد بالرفع فاعله قوله يا بأذر حذفت الهمزة لتخفيف قوله ذهباً منصوب على التمييز قوله لا أَرْضُهُ أي لا أعده وهو صفة لذي ينار يروي الأَرْضُ صفة بكلمة الاستثناء قوله الآن أقول استثناء من أول الكلام استثناء مفرغاً لقول في عباد الله الصبر فيهم والانفاق عليهم قوله هكذا ثلاث مرات أي يمينا وشمالا وقدما قوله لا كثرون أي من جهة المال هم الآقِلون نوابا قوله مكانك بالصبأى أزم مكانك قوله عرس على سمة المحول أي ظهر عليه أحد أو أصابه آفة قوله وقمت أي وقفت وقيل معناه فافتت في موضع وهو كقوله تعالى (وإذا اظلم عليهم فاهوا) قوله قلت لزيد القائل هو الأعمش وزيد هو ابن وهب المذكور قوله لندنبه إنما دخلت اللام عليه لأن الشهادة في حكم القسم قوله «بالربدة» بفتح الراء والباء الموحدة والذال المعجمة موضع على ثلاث مراحل من المدينة قرب من ذات عرق قوله أبو صالح هو ذكوان الدبان قوله أبو شهاب اسمه عبدربه الحنظلي بالمهملتين والنون المشددة الداني مد

باب لا يقيم الرجل الرجل من مَبْلِسِهِ ۝

أي هذا باب يد كرفيه لا يقيم الرجل الرجل الأول فاعل والثاني مفعول هدا من هذا الحديث وهو خير معناه انتهى وقيل أنه للمعزيم وقيل للتنزيه وهو من باب الآداب وعلم من الاحكام وقد رواه ابن وهب في مسنده بهذا اللفظ لا يقيم ورواه ابن الحسن كذلك ووقع في رواية مسلم لا يقيم نون التاكيد ۝

الترجمة هي الحديث واسماعيل هو ابن ابي اويس والحديث في الموطن من رواية ابن وهب ومحمد بن الحسن وقدمت في  
في الجمعة في باب لا يقيم الرجل اخاه يوم الجمعة ويقعد في مكانه من حديث ابن جريج عن نافع عن ابن عمر عن النبي  
صلى الله عليه وسلم ان يقيم الرجل اخاه من مائة سنة ويجلس فيه قلت لما فتح الجمعة قال الجمعة وغيرها \*

اى هذا باب يذكر فيه قوله عز وجل اذا قيل لكم انفسحوا في المجلس فافسحوا  
 الآية وفي رواية غيره الى قوله فانفسحوا الآية واحتلفوا في معنى الآية فقال ابن  
 خزيمة كذا قاله مجاهد وقائدة وفل العاطري عن قتادة كانوا ينامون في مجلس النبي ﷺ اذا رآه مقلبا ضيقوا  
 فامرهم الله تعالى ان يوسع بعضهم لبعض وروى ابن ابي حاتم عن مقاتل بن حيان بفتح الحاء المهملة وتشديد الباء آخر  
 الحروف قال نزلت يوم حجة اقبل جماعة من المهاجرين والانصار من اهل بدر فلم يجدوا مكانا فاقام النبي ﷺ ناسا  
 ممن تاخر اسلامهم واجلسهم فيما كنهم فشق ذلك عليهم وتكلم المنافقون في ذلك فانزل الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا قيل  
 لكم ففسحوا في المجلس فافسحوا وقال الحسن البصري في الفز وخاصة وقال يزيد بن ابي حبيب ايتوا في الحرب وهذا  
 من مكيدة الحرب وقيل هو عام قوله يفسح الله لكم اى توسعوا يوسع الله عليكم منازلكم في الجنة قوله فانفسحوا اى  
 اذا قيل لكم ارفعوهما فارتفعوا قوموا الى قتال عدوا وسلاة او عمل خيرا وقال الحسن انه زوا الى الحرب وقال قتادة  
 ومجاهد تفرقوا عن رسول الله ﷺ فقوموا وول ابن زيد انفسحوا عنه في بيته فان له حوائج وقال صاحب الافعال  
 نفخ القوم عن مجلسهم فقاموا منه \*

مطابقته لأثره في قوله نفسه حوا وحلاد، فتفتح الحاء المعجمة وتشديد اللام ابن يحيى بن صفوان السلمي الكوفي سكن مكة ومات بها قريبا من سنة ثلاث عشرة ومائتين وهو من افراده وسفيان هو النوري وعبيد الله هو العمري والحديث من افراذه قوله ويجلس فيه آحراى وان يجلس فيه شخص آخر واختلف في تناويل نفيه عن ان يقام الرجل من محاسنه ويجلس فيه آخر فتناوله قوم على الدب وقالوا هو من باب الادب لان المكان غير متملك له وتناوله قوم على الوجوب واحتجوا بالحديث معمر بن سهيل بن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي ﷺ انه قال اذا قام احدكم من مجلسه ثم رجع اليه فهو احق به وقال محمد بن مسلم معنى قوله فهو احق به اذا جلس في مجلس القائم فهو اولى به اذا قام الحاجة فاما اذا قام تاركا فهو ليس اولى به من غيره وقيل اذا قام ليرجع كان احق وقيل ان رجع عن قرب كان احق قوله نفسه حوا والمرور به كونه استدارا كما من الخبر بتقدير لفظ قال بمذلكن او يقال نهى ان يقيم في تقدير لا يقيم ويحتمل ان يكون من كلام ابن عمر ولا يكون من تنمة الحديث قوله وكان ابن عمر هو موصول بالسند المذكور وقدرى هذا عن ابن عمر مر فوطا اخرجه ابو داود من طريق ابى الحبيب بفتح المعجمة وكسر المهملة وفي آخره باء موسدة واسمه زياد بن عبد الرحمن عن ابن عمر جاء رجل الى النبي ﷺ فقام له رجل عن مجلسه فذهب

اي جالس فها هو رسول الله ﷺ وقال النووي قال اصحابنا هذا في حق من جالس في موضع من المسجد او غيره الصلاة مثلا ثم فارقه ليعود اليه كإعادة الوضوء مثلا والشغل يسير ثم يعود لا يهطل حقه في الاختصاص به وله ان يقيم من خلفه وقد فيه وعلى القاعدان بطيعة واختلاف هل يجب عليه على وجهين اصحهما الوجوب وقيل يستحب وهو مذهب مالك قال اصحابنا واما يكون احق به في تلك الصلاة دون غيرها قال ولا فرق بين ان يقوم منه ويترك له فيه سجادة ونحوها ام لا وقال عياض اختلف العلماء فيمن اعتاد بموضع من المسجد لا تدريس والفتوى حكي عن مالك انه احق به اذا عرف به قال والذي عليه الجمهور ان هذا استحسان وليس بحق واجب ولعله مراد مالك وكذا قالوا في مقاعد الباعة من الاقنية والطارق التي هي غير متملكة فالوا من اعتاد الجلوس في شيء منها فهو احق به حتى يتم غرضه قال وشكاه الماوردي عن مالك فعلا لا تنازع وقال القرطبي الذي عليه الجمهور انه ليس بواجب \*

**باب مَنْ قَامَ مِنْ مَجْلِسِهِ أَوْ يَدْتِهِ وَلَمْ يَسْتَأْذِنْ أَصْحَابَهُ أَوْ تَهَيَّأَ لِلْقِيَامِ لِيَقُومَ النَّاسُ** **هـ**  
اي هذا باب يدكر فيه من قام من مجلسه وكان عنده ناس اطالوا الجلوس عنده فاستحي ان يقول لهم قوموا وهو معنى لم يستأذن اصحابه قوله او تهيأ اي تهيأ للقيام حتى يرى من عنده انه يريد القيام ليقوموا معه وهذه الترجمة مسبوكة من معنى حديث الباب \*

٤٤ - **عَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ هُرَيْرٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَمَّا تَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَيْنَبَ ابْنَةَ جَحْشٍ دَهَا النَّاسَ طَمِعُوا ثُمَّ جَلَسُوا يَتَحَدَّثُونَ قَالَ فَأَخَذَ تَأْتَهُ يَتَهَيَّأُ لِلْقِيَامِ فَلَمْ يَقُومُوا فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ قَامَ فَلَمَّا قَامَ قَامَ مَنْ قَامَ مَعَهُ مِنَ النَّاسِ وَبَقِيَ ثَلَاثَةٌ وَإِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَاءَ لِيَدْخُلَ فَإِذَا الْقَوْمُ مُجْلِسُونَ ثُمَّ لَأْتَهُمْ قَاهُوا فَانْطَلَقُوا قَالَ فَجِئْتُ فَأَخْبَرْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُمْ قَدْ انْطَلَقُوا فَجَاءَ حَتَّى دَخَلَ فَذَهَبَتْ أَدْخُلُ فَأَرْخَى الْحِجَابَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ وَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى قَوْلِهِ لَنْ يَدْخُلَ إِلَيْكُمْ كُنْ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمًا**

مطابقة للترجمة تؤخذ من معناه وقد اوصحنا بحسنه والحسن بن عمار بن قيس البصري وممن بصم الميم وسكون الهين على وزن اسم الفاعل من الاعتناء يروى عن ابيه سليمان بن طرخان البصري وابو مجاز بكسر الميم وسكون الجيم وفتح اللام وبالزاي اسمه لاحق بن حميد السدوسي البصري والحديث مصحح عن قريب في باب آية الحجاب وانه اخرجه عن ابي النعمان عن مسمر عن ابيه الى آخره واخرجه عنه عن يحيى بن سليمان ومعه السكلام فيه هناك وكان ﷺ على حاق عظيم وكان اشد الناس حياء في عالم يؤمره ولم ينه فاذا امره الله لم يستج من انفاذ امر الله والصدع به وكان جلوسهم عنده بعد ما طعموا للحديث ادى له ولاهله قال تعالى ان ذاكم كان يؤدى الي في استحيي منكم الآية وقد حرم الله عز وجل اذى رسول الله ﷺ فارتل الله تعالى من احل ذلك الآية \*

**بابُ الْإِحْتِبَاءِ بِالْيَدِ وَهُوَ الْقِرْفَاءُ** **هـ**

اي هذا باب في بيان امر الاحباء باليد ولم يبين حكمه ا كشافه بما دل عليه حديث الباب والاحتباء مصدر استحيى يقال احتبى الرجل اذا جمع ظهره وساقيه بهماذ قاله الكرمانى وقسر البخارى الاحتباء بقوله وهو القرفاء واخذه من كلام ابي عبد الله فانه قال القرفاء جلسة الخبيث ويدير ذراعيه ويده على ساقيه وفي رواية العشمى وهى القرفاء بنائبا الصمير والقرفاء بهضم القاف وسكون الراء وفتح الفاء وصمها وبالصاد المهملة تدودا ومقصودا ضرب من القعود

وإذا قلت قعد فلان القرفصاء فكذلك قلت قعد قعودا مخصوصا وهو ان يجلس على يديه ويلصق فخذه بيضاه ويحتسب يديه ويضعهما على ساقيه وقيل القرفصاء جالسة المستوفز وقيل جالسة الرجل على يديه

٤٥ - **عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي غَالِبٍ أَخْبَرَ بِإِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُنْذِرِ الْحِزَامِيِّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ قُلَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْنَاهُ الْكُفَّةَ مُحْتَبِيًا بِيَدِهِ هَكَذَا**

مطابقة للترجمة في قوله محتبيا بيده هكذا وهو من أفراد محمد بن أبي غالب بالعين المعجمة وكسر اللام أبو عبد الله القوسي بصم الفاف وسكون الواو والسين المهملة نزل بغداد وهو من صفار شيوخ البخاري ومات قبله بست سنين وليس له في البخاري سوى هذا الحديث وحديث آخر في كتاب التوضيح له شيخ آخر يقال له محمد بن أبي غالب الراسطي نزل بغداد قال الكلابادي سمع من هشيم ومات قبل القوسي بسبع وعشرين سنة وإبراهيم بن المنذر بن عبد الله أبو اسحق الحزامي بكسر الحاء المهملة وبالراء نسبة إلى حزام أستاذ جده ومحمد بن قليب يروي عن أبيه فليح بن عزم الفاء وفتح اللام وباء الحاء المهملة ابن سليمان بن أبي القزعة بن حنين المدني عن نافع عن ابن عمر وهو من أفراد قوله بقناه الكعبة بكسر الفاء وهو ما امتد من حوائها قوله محتد انصب على الحال من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله محتبيا بيده هكذا كذا وقع مختصرا قبل روى هذا الحديث عن أبي عزة عن محمد بن موسى الأنصاري الفاضل عن فليح نحوه وزاد فراه فليح فوضع يديه على يساره موضع الرسغ فلا احتباء قديكون باليد وقديكون باليد فظاهر هذا الحديث انه كان باليد وأما باليد فقد رواه أبو داود من حديث أبي سعيدان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان إذا جلس احتسب يديه ورواه البزار وزاد ونصب ركبته وروى البزار أيضا من حديث أبي هريرة بلغف جلس عند الكعبة وضم رجليه فأقامهما واحتسب يديه

### باب من أتى كائنا بدين أضاعه

أي هذا باب في بيان من أتى كائنا بدين أضاعه وفي حديث عمرو وهو مكي على سرير أبي النبي ﷺ مضطجع على سرير بدليل فوالله قدر السرير في جنبه وقال الخطابي كل متمدن على شيء متمدن منه فهو مكي

**وَقَالَ خُثَّابٌ أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ مُتَوَسِّدٌ بُرْدَةً قُلْتُ أَلَا تَدْعُو اللَّهَ فَقَعَدَ**

حباب بفتح الحاء المعجمة وتشديد الباء الواحدة الأولى ابن الارت السجاني المشهور قال بصهم إيراد البخاري حديث خباب الملقى يشير به إلى أن الاضطجاع أتكاه وزاده قلت ليس كذلك لأن الاضطجاع هو النوم قاله ابن الأثير وقال الجوهرى ضجع الرجل أي وضع جنبه على الأرض واضطجع مثله بل الوجه في إيراد حديث خباب هو كقوله وهو متوسد فان التوسد يأتي بمعنى الاتكاء ولاسيما على قول الخطابي المذكور آنفا وأما هذا الملقى فانه طرف من حديث طويل قدمه في موصولا في علامات النبوة قال حدثني محمد بن المنقذ أخبرنا يحيى عن إسماعيل أخبرنا فليس عن خباب بن الارت قال شكونا إلى رسول الله ﷺ وهو متوسد بردة فظل الكعبة قلنا له الاستصر لما لا تدعو الله لنا الحديث ومضى أيضا أول باب مبعث النبي ﷺ

٢٦ - **عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ حَدَّثَنَا الْجَرِيرِيُّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِأَكْبَرِ الْكِبَائِرِ قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الْإِشْرَاقُ بِاللَّهِ وَهُوَ قَوْلُ الْوَالِدَيْنِ ٤٧ - **عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قُلَيْبٍ حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ****

وكان مُشْكِيًا فَجَلَسَ قَالَا وَقَوْلُ الزُّورِ قَدْ زَالَ يُكْرَرُهَا حَتَّى قُلْنَا لَيْتَهُ سَكَتَ ﴿٢٦٠﴾

مطابقته للترجمة في قوله وكان متكئا واخرجه من طريقين احدهما عن علي بن عبد الله المدني عن بشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة ابن الفضل على صيغة اسم المفعول من التفضيل بالاضاد المعجمة ابن لاحق ابى اسماعيل البصرى عن الجريري وهو سعيد بن اياس والجريري نسبة الى جرير بنضم الجيم وفتح الراء ابن عباد اخى الحارث ابن ضبة بن قيس بن بكر بن وائل وهو يروى عن عبد الرحمن بن ابى بكرة يروى عن ابيه ابى بكرة نفع بن الحارث التميمي والطريق الآخر عن مسدد عن بشر الى آخره والحديث مضمي في اوائل كتاب الادب في باب عقوق الوالدين من السكياتر فانه اخرجه هناك عن اسحاق عن خالد الواسطي عن الجريري الى آخره ومعنى الكلام فيه قوله وعقوق الوالدين قيل المعقوق كيف يكون في درجة الاثر الك وهو كمر واحد لما ادخل في سلكه تعظيها لامر الوالدين وتعليقها على الماق اول المراد ان اكبر السكياتر فيما يتعلق بحق الله الاثر الك وفي ما يتعلق بحق الناس المعقوق قوله الزور هو الباطل وقال الماهب فيه جواز اتكاء العالمين بى الناس وفي بحاس العتوى وكذلك السلطان والامير في بعض ما يحتاج اليه من ذلك لا لما يجده في بعض اعصائه اول احة يرتفع بذلك ولا يكون ذلك في طاعة جلوسه \*

﴿بَابُ مَنْ أَسْرَعَ فِي مَشْيِهِ لِحَاجَةٍ أَوْ قَصْدٍ﴾

اي هذا باب في بيان امر من اسرع في مشيته بكسر الميم على وزن فمطة بالكسر وهي صيغة تبدل على نوع مخصوص من الفعل قوله لِحَاجَةٍ اى لِحَاجَةٍ مَقْصُودَةٍ وحكمة انه لا بأس به وان كان عمدا لِحَاجَةٍ فلا وكان ابن عمر رضى الله تعالى عنهم ايسرع المشى ويقول هو ايسر من الزهر واسرع في الحَاجَةِ وقيل فيه اشتغال عن النظر الى ما لا ينبغي التشاغل به وقال ابن العربي المشى على قدر الحَاجَةِ هو السنة اسرعا وبهذا لا التصنع فيه ولا التهور قوله او قصدا اى او اسرع لاحل قصد اى مقصود من معروف وقال الكرمانى القصد ايتار المشى والعذل ويروى او قصد على صيغة الفعل الماضى اى او قصد العروف في اسرعه \*

٤٨ - ﴿حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ أَنَّ عَقِبَةَ بْنَ الْحَرِثِ حَدَّثَهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعَصْرُ فَأَسْرَعَ ثُمَّ دَخَلَ الْبَيْتَ﴾

مطابقته للترجمة في قوله فاسرع وكان اسرعه صلى الله تعالى عليه وسلم لاحل صدقة احب ان يعرفها وابو عاصم النبيل هو الضحاك بن محمد البصرى وعمر بن سعيد بن ابى حسين القرشي النوفلي المكي يروى عن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابى مليكة بنضم الميم واسمه زهير وعقبه بنضم العين وسكون الالف وبالهاء الموحدة ابن الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف بن قصي القرشي النوفلي ابوسروعة المكي اسلم يوم فتح مكة والحديث قطعة من حديث مضمي في كتاب الصلاة في باب من صلى بالناس فذكر حاجة فنهضوا هم حدثنا محمد بن عبيد قال اخبرنا عيسى بن يونس عن عمر بن سعيد قال اخبرني ابن ابى مليكة عن عقيبة قال صليت وراء النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة المعسر فسلم ثم قام مسرعا فتخطى رقاب الناس الى بعض حجر نسائه ففرغ الناس من امره فخرج عابهم فرأى أنهم قد عجبوا من امره فقال ذكرت شيئا من قبر عندنا فكرهت ان يجسني فامرت بقسمته واخرجه ايضا في كتاب الزكاة في باب من احب تعجيل الصدقة من يومها عن ابى طهم عن عمر بن سعيد عن ابن ابى مليكة الى ان قال ثم دخل البيت فلم يلبث ان خرج فقالت او قيل له فقال كتب خلفت في البيت ثبرا من الصدقة فكرهت ان ايتها فقسمته وفيه جواز اسراع السلطان والعالم في حوائجهم والمبادرة اليها وفيه فصل تعجيل ايسال البر وترك تأخيرها \*

﴿بَابُ السَّرِيِّ﴾

أى هذا باب في بيان حكم اتخاذ السرير وهو معروف قال الراغب انه مأخوذ من السرور لانه في الغالب لاولى النعمة قال وسرير الميت لشبهه به في الصورة ولاننا نأول بالسرور وقد يعبر عن السرير بالملك ويجمع على أسرة وسرير بضمتين وفيهم من يفتح الرأسة متقالاتين قيل ما وجد ذكر هذه الترجمة والباين اللذين يمدان في باب الاستئذان واجب بان الاستئذان يراد به الدخول في المنزل فذكر متعلقات المنزل على سبيل الاستعارة

٤٩ - **حدثنا جرير عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي وسط السرير وأنا مضطجعة بين يديه وبين القبلتين الحجة فأكروه أن أقوم فاستقبلة فأنسل أنسلأ**

مطابقة للترجمة في قوله يصلي وسط السرير وهو ابن عبد الحميد والأعمش سليمان وابو الضحى مسلم بن صبيح ومسروق بن الأجدع والحديث مضمي في كتاب الصلاة في باب استقبال الرجل الرجل وهو يصلي فانه أخرجه هناك باهم منه عن إسماعيل بن عمار بن علي بن مسهر عن الأعمش عن مسروق عن عائشة الى آخره قوله وسط السرير وقال ابن الذين قرأناه بسكون السين والذي في الأمانة الشهيرة بفتحها قال الراغب يقال وسط الشيء بالفتح للكمية المتصلة كالجسم الواحد نحو وسطه صابو يقال بالسكون للكمية المنفصلة بين جسمين نحو وسط القوم قلت ذكرت في كتابي الذي ألفته وسميته الندكرة البدريه الفرق بينهما بان الوسط بالتحرريك اسم لما بين طرفي الشيء وهو منه كقولك قبضت وسط الحبل وكسرت وسط الرمح وجلست وسط الدار والوسط بالسكون ظرف لا اسم جاء على وزن نظيره في المعنى وهو بين تقول جلست وسط القوم أى بينهم ولما كان بين طرفا كان وسط ظرفا ولما جاء ما كن الوسط ليكون على وزانه قوله وأنا مضطجعة جملة حالية قوله فاستقبلة بالنصب قوله فأنسل بالرفع وفيه جواز اتخاذ السرير وجواز الصلاة فيه وجواز اضطجاع المرأة بحضرة زوجها

### باب من ألقى له وسادة

أى هذا باب في ذكر من ألقى له على صيغة المجبول ووسادة مرفوع به وانما ذكر الضمير في التي لان ثابت الوسادة غير حقيق والوسادة الخدة ويقال لها وساد أيضا وهو بكسر الواو وتقولها هذا يدل بالضمير بدل الواو

٥٥ - **حدثنا إسحاق حدثنا خالد بن حوشب عن عبد الله بن محمد حدثنا عمرو بن عون حدثنا خالد بن خالد عن أبي قلابة قال أخبرني أبو المليح قال دخلت مع أميك زيد على عبد الله ابن عمرو فحدثنا أن النبي صلى الله عليه وسلم ذكر له صومي فدخل على فألقيت له وسادة من آدم حشوها ليف فجلس على الأرض وصارت الوسادة بيني وبينه فقال لي أما يكنيك من كل شجرة ثلاثة أيام قلت يا رسول الله قال خمساً قلت يا رسول الله قال مبعأ قلت يا رسول الله قال تسماً قلت يا رسول الله قال إحدى عشرة قلت يا رسول الله قال لا صوم فوق صوم داود شطر الدهر صيام يوم وإفطار يوم**

مطابقة للترجمة في قوله فألقيت له وسادة وأخرجه من طريقين أحدهما عن إسحاق بن شاهين الواسطي عن خالد بن عبد الله الطحان عن خالد بن مهران الحداد عن أبي قلابة بكسر القاف عبد الله بن زيد الجرهمي عن أبي المليح بفتح الميم وكسر اللام وبالهاء المهملة واسمه عامر وقيل زيد بن أسامة الهذلي والطريق الثاني عن عبد الله بن محمد الجعفي المعروف بالمسندى عن عمرو بن عون بن أوس السلمي الواسطي وهو من شيوخ البخاري روى عنه في الصلاة ومواضع وروى



عنه بالواسطة وروى عن هذا عن خالد بن عبد الله الطحاean عن خالد الحذاء الخ وهذا الطريق انزل من الطريق الاول  
بدرجة وتقدم هذا الحديث عن اسحق بن شاهين بهذا الاسناد فى كتاب الصوم فى باب صوم داود ومضى ايضا  
حديث عبد الله بن عمرو فى كتاب الصوم فى ابواب كثيرة متوالية ومضى الكلام فيه مستقصى قوله دخلت مع ابيك  
زيد الخطاب لابي قلاة وهو عبد الله وابوه زيد كما ذكرنا وليس لزيد ذكر الا فى هذا الخبر قوله فدخل على بشيد الباه  
والداخل هو الذى صلى الله عليه وسلم قوله قلت يا رسول الله فيه حذف تقديره اطيع اكثر من ذلك يا رسول الله اولا يكفينى  
ذلك يا رسول الله قوله قال خمس اى خمسة ايام وكذلك التقدير فى البواقى قوله شطر الدهر اى نصف الدهر وهو  
منصوب على الاختصاص قوله صيام يوم يجوز نصبه على الاختصاص ويجوز رفعه على أنه خبر مبتدأ محذوف أى هو  
صيام يوم وافطار يوم وانما كان هذا افضل لزيادة المشقة فيه اذ من سرد الصوم صار له الصوم طبيعة فلا يحصل له  
مقاساة كثيرة منه

٥١ - روى حديثنا يزيد بن شعبة عن مغيرة عن ابراهيم عن علقمة أنه  
قَدِمَ الشَّامُ ح وَحَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مَغِيرَةَ عَنْ اِبْرَاهِيمَ قَالَ ذَهَبَ عَلْقَمَةُ إِلَى الشَّامِ فَأَتَى  
الْمُسْعِدَ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ فَقَالَ اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي جَلِيسًا فَقَعَدَ إِلَى أَبِي الدَّرْدَاءِ فَقَالَ مِمَّنْ أَنْتَ قَالَ مَنْ أَهْلِ  
السُّوْقَةِ قَالَ أَلَيْسَ فِيكُمْ صَاحِبُ السَّرِّ الَّذِي كَانَ لَا يَمَامُهُ غَيْرُهُ يَعْنِي حَذِيفَةَ أَلَيْسَ فِيكُمْ أَوْ كَانَ  
فِيكُمْ الَّذِي أَجَارَهُ اللَّهُ عَلَى إِسَانِ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الشَّيْطَانِ يَعْنِي عَمَارًا أَوْ أَلَيْسَ  
فِيكُمْ صَاحِبُ السَّوَاكِ وَالْوَسَادِ يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ كَيْفَ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَقْرَأُ وَاللَّيْلُ إِذَا يَنْشَقُّ قَالَ  
وَالَّذِي كَرِهَ وَالْأُنَى فَقَالَ مَا زَالَ هَؤُلَاءِ حَتَّى كَادُوا يُشَكِّكُونِي وَقَدْ سَمِعْتُمَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم

مطابقه لترجمة فى قوله والوساد ويحيى بن جعفر بن اعين ابو زكريا البخارى البيهقى مات سنة ثلاث واربعين  
وما نئين يزيد من الزيادة هو ابن هرون الواسطى مات بواسط سنة ست ومائتين ومغيرة بضم الميم وكسر هاو يقال  
ايضا المغيرة بن مقسم بكسر الميم وفتح السين المهملة الضبي وابراهيم هو النخعي وعلقمة هو ابن قيس النخعي وابو الوليد  
هو هشام بن عبد الملك الطيالسى وابو الدرداء اسمه عويم بن مالك الخ والحديث مضى فى صفة ابليس مختصرا عن مالك  
ابن اسماعيل وفى باب مناقب عمار وندبة واخرجه فيه من طريقين عن مالك بن اسماعيل وسليمان بن حرب وفى مناقب  
عبد الله بن مسعود عن موسى عن ابي عوانة قوله «جليسا» وقدر فى مناقب عمار جليسا صالحا قوله «فقال ممن انت»  
اى قال ابو الدرداء علقمة قوله «صاحب السر» قال الكرماني اى سر الزماني وهو انه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم  
ذكر اسماء المنافقين وعينهم حذيفة وخصه بهذه النقة اذ لم يطلع عليه غيره قلت المراد بالسر فيما قيل انه صلى الله تعالى  
عليه وسلم اسر الى حذيفة باب ما سبعة عشر من المنافقين لم يعلمهم لاحد غيره وكان عمر رضى الله تعالى عنه اذا مات من يشك  
فيه رص حذيفة فان خرج فى جنازة خرج والالم يخرج قوله او كان فيكم شك من شعبة قوله الذى اجاره الله على اسنان  
رسوله صلى الله تعالى عليه وسلم وذلك انه دله ايمان من الشيطان وقال انه طيب حليب قوله «الوساد» وفى رواية  
الكشميرى والوسادة وكان ابن مسعود رضى الله تعالى عنه صاحب سواك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ووسادته  
ومطهرته قال الكرماني والمشهور بدل الوسادة السواد بكسر السين المهملة اى السر اذ اى المسارة قال الخطابى السواد  
السرار وهو ما روى عنه انه صلى الله تعالى عليه وسلم قال له اذنك على ان ترفع الحجاب وتسمع سوادى وكان  
صلى الله تعالى عليه وسلم يختص عبد الله اختصاصا شديدا لا يحجبها اذاه ولا يردده اذا سال قوله «كيف كان عبد الله  
يقراء» القائل بهذا هو ابو الدرداء قوله «والذكر والانى» يعنى قال علقمة يقرأ عبد الله بن مسعود والليل اذا ينشقى

والدهار اذا تجلى والذ كرو الاثنى بدون وما حاق وكل ابو الدرداء ايضا يقرأ كذلك واهل الشام كانوا يقرؤونه على القراءة المشهورة المتواترة وهي وما خلق الذ كر والاثنى وكما وايشك كونه في قراءة الشادة قوله «وقد سمعته من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقدم في مناقب عمار وحذيفة» والله لقد أقرأ بها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من فيه الى في» وفيه «قال ما زال هؤلاء حتى كادوا يستنزلون عن شئ سمعته من رسول الله ﷺ»

### ﴿ بابُ القائلة بعد الجمعة ﴾

اي هذا باب في القائلة بعد صلاة الجمعة والقائلة هي القيلولة وهي النوم بعد الظهيرة وقال ابن الاثير المقييل والقيلولة الا مراحة نصف النهار وان لم يكن معها نوم يقال قال يقيل قيلولة وهو قائل \*

٥٢ - **حدثنا محمد بن كثير** حدثنا **سفيان** عن **أبي حازم** عن **سهم بن سعد** قال **كُنَّا نَقِيلُ** وَنَتَقَدَّى **بَعْدَ الْجُمُعَةِ** \*

مطابقة للترجمة ظاهرة ومحمد بن كثير بالهاء الثالثة وسفيان هو النوري وابو حازم بالحاء المهملة وبالزاي مسماة ابن دينار وسهم بن سعد بن مالك الساعدي الانصاري \* والحديث قدم في الجمعة ومضى الكلام فيه قوله «ونقدى» بالدال المهملة \*

### ﴿ بابُ القائلة في المسجد ﴾

اي هذا باب في امر القائلة في المسجد \*

٥٣ - **حدثنا قتيبة بن سعيد** حدثنا **عبد العزيز بن أبي حازم** عن **أبي حازم** عن **سهم بن سعد** قال ما كان **أبى** اسم **أحب** إلي من **أبي تراب** وإن كان **ليمرح** به إذا **دعى** بها جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم **بذت** فاطمة **عليها السلام** فلم **يجد** **عليها** في البيت فقال **أين** ابن **عمك** فقالت كان **بيدي** و**بيته** شئ **ففاض** بى **فخرج** فلم **يقل** **عندي** فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم **لإنسان** **الظفر** **أين** هو **فجاء** فقال يا رسول الله هو في **المسجد** رافق **فجاء** رسول الله ﷺ وهو **مضطجع** قد سقط **رداؤه** عن **شيفه** فأصابه **تراب** ف**جعل** رسول الله ﷺ **يتسحبه** **هه** وهو يقول **قم** **أبا تراب** **قم** **أبا تراب** \*

مطابقة للترجمة في يوم على رضى الله تعالى عنه في المسجد نوم القيلولة وعبد العزيز يروي عن ابيه ابي حازم سلمة ابن دينار عن سهم بن سعد وقد ذكر عن قريب \* والحديث قدم في باب الزكوى ناسي تراب قبل كتاب الاستئذان بعدة ابواب ومضى الكلام فيه هناك قوله وان كان ليفرح كلمة ان من منمن الثقيلة واللام في يفرح للثا كيد قوله «ها» اى بالكنية قوله «فلم يقل» بكسر القاف من القيلولة قوله «قم انا تراب» يعنى يا ابا تراب \*

### ﴿ بابُ من زار قوما فقال عندهم ﴾

اي هذا باب فيه ذكر من زار قوما فقال عندهم من القيلولة اى نام عندهم نصف النهار \*

٥٤ - **حدثنا قتيبة بن سعيد** حدثنا **محمد بن عبد الله الانصاري** قال **حدثني** **أبي عن** **إمامة** **عن** **أبي** **أم** **سليم** كانت **تبسط** **لأنبي** **صلى الله عليه وسلم** **نظما** **فيقول** **هدها** **على** **ذلك** **النظم** **قال** **فإذا نام** **النبي ﷺ** **أخذت** **من** **عرقه** **وشعره** **فجمعتهم** **في** **قارورة** **ثم** **جمعتهم** **في** **سلك** **قال**

فَلَمَّا حَضَرَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ الْوَفَاةُ أَوْحَىٰ أَنْ يُجْعَلَ فِي حَنْوُطِهِ مِنْ ذَلِكَ الشَّكِّ قَالَ فَجُعِلَ فِي حَنْوُطِهِ  
 مطابقة للترجمة ظاهرة ومحمد بن عبد الله بن المتي بن عبد الله بن أنس الانصاري والبخاري يروى عنه كثيرا بدون  
 الوساطة وثمالة بضم التاء المثناة وتخفيف الميم ابن عبد الله بن أنس يروى عن جده أنس بن مالك والحديث من أفراد قوله  
 «أم سليم» هي أم أنس بن مالك وهي بنت ملحان بن خالد بن زيد الانصارية واسمها النعميمة وقيل الرميضاء وقيل  
 غير ذلك وقال الدودي كانت أم سليم وأم حرام وأخوها حرام أخوال رسول الله ﷺ من الرضاعة وقال ابن وهب أم حرام  
 خالة رسول الله ﷺ ولم يقل من الرضاعة قوله «نطعا» فيه أربع لغات كسر النون مع فتح العطاء وسكونها وفتح  
 النون والعطاء وفتحها وسكون العطاء والجمع نطوع وانطاع قوله «فيعيل» من القيلولة قوله «في شك» بصم السين  
 المهملة وشدة الكاف وهو نوع من الطيب يضاف إلى غيره من الطيب ويستعمل فان قلت كيف كانت أم سليم فاحذ من  
 شعر النبي ﷺ وهو نائم قلت ليس معناه ما تبادر الذهن إليه بل هي كانت تجتمع من شعره ﷺ ما كان يتأثر عند  
 الترحيل وتجمعه مع عرقه في الشك واحسن من هذا ما يزيل هذا اللبس هو ما رواه محمد بن سعد بسند صحيح عن ثابت  
 عن أنس رضي الله تعالى عنه أن النبي ﷺ لما حلق شعره بمى أحد ابوطيحة شعره فأتى به أم سليم فحمله في سكرها  
 وقيل ذكر الشعر في هذا الحديث غريب ولهذا لم يذكره مسلم قوله «في حنوطه» بفتح الحاء وحكى ضمها وضم الدون  
 وهو طيب يصنع لاميت خاصة وفيه الكافور والصندل ونحو ذلك وقال ابن الأثير الحنوط والحناط واحد وهو ما يخلط  
 من الطيب لا كغالب الموتى وأجسامهم خاصة وفيه جواز القائلة للامام والرئيس والعالم عند معارفه وثقاة اخوانه وإن ذلك  
 ثما يثبت المودة ويؤكد المحبة وفيه طهارة شعر ابن آدم وإنما أخذت أم سليم شعره وعرقه تبركاً به وجعلته مع الشك لئلا  
 يذهب إذا كان العرق وحده وجعله أنس في حنوطه تعذابه من السكره

٥٥ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ إِسْحَقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ  
 مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا ذَهَبَ إِلَى قِبَاءٍ يَدْخُلُ عَلَى أُمِّ  
 حَرَامٍ بِنْتِ مِلْحَانَ فَتُطْعِمُهُ وَكَانَتْ تَحْتَ عِبَادَةِ بَنِي الصَّامِتِ فَدَخَلَ يَوْمًا فَاطْعَمَهُ فَأَمَّ رَسُولُ اللَّهِ  
 ﷺ ثُمَّ اسْتَدْبَقَ بِصُحْبِكَ فَقُلْتُ مَا يُصْحِكُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ نَاسٌ مِنْ أُمَّيِّ عُرِضُوا عَلَيَّ غُرَاةَ  
 فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَرَكِبُونَ تَبَجَّ هَذَا الْبَحْرُ مُلُوكًا عَلَى الْأَمِيرَةِ أَوْ قَالَ مِثْلُ الْمُلُوكِ عَلَى الْأَمِيرَةِ تَكُ  
 إِسْحَقُ قُلْتُ ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ لِي مِنْهُمْ قَدَحًا ثُمَّ وَضَعَ رَأْسَهُ فَأَمَّ ثُمَّ اسْتَدْبَقَ بِصُحْبِكَ فَقُلْتُ  
 مَا يُصْحِكُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ نَاسٌ مِنْ أُمَّيِّ عُرِضُوا عَلَيَّ غُرَاةَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَرَكِبُونَ تَبَجَّ هَذَا  
 الْبَحْرُ مُلُوكًا عَلَى الْأَمِيرَةِ أَوْ مِثْلُ الْمُلُوكِ عَلَى الْأَمِيرَةِ فَقُلْتُ ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ لِي مِنْهُمْ قَدَحًا  
 أَنْتَ مِنَ الْأَوَّلِينَ فَرَكِبَتِ الْبَحْرَ زَمَانَ مُأْوِيَةً فَصُرِيَتْ عَنْ دَابَّتِهَا حِينَ خَرَجَتْ مِنَ الْبَحْرِ فَهَلَسَتْ  
 مطابقة للترجمة ظاهرة واسماعيل هو ابن أبو اويس والحديث مصفى في الجهاد في باب فضل من يسرع في  
 سبيل الله وفي باب غزوة المرأة في البحر ومعنى الكلام فيه قوله «قباء» منون معسوف ومدد على الافصح قوله أم حرام بنت  
 الحلال بنت ملحان بكسر الميم وسكون اللام وبالحاء المهملة وهي خالة أنس بن مالك وله يصفه حاك سال وكذا قوله غرأة وهو  
 جمع غاز قوله «تبج هذا البحر» بفتح التاء المثناة والباء الموحدة وبالحمز أى وسطه ويقال ظهره والمضى متقارب قوله  
 «ملوكا على الأميرة» جمع السرير وملوكا منصوب في رواية الاكثر وفي رواية ابى درم وهو وجوه المنسب  
 بنزع الخافض أى مثل ملوك وجه الرفع على أنه خير مبتدأ وخاف قد بره بركبون تبج هذا البحر هم ملوكا يعنى فانهم

ملوك وقال ابو عمر اراد والله اعلم انه راى العزاة في البحر من امته ملوكا على الاسرة في الجنة ورؤياه وحى قوله شك اسحق هو الراوى عن انس قوله « زمان معاوية » يعنى في امارته وليس في زمن ولايته الكبرى وقال ابن الكاكي كانت هذه الفزوة لمعاوية سنة ثمان وعشرين \*

### ﴿ باب الجلولس كيفاً تيسر ﴾

اي هدايات في بيان جواز الجلولس كيفاً تيسر يستثنى منه ما نهي عنه في حديث الباب على ما ياتي الآن وليس في رواية ابى ذر لمط باب \*

٥٦ - ﴿ حدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَمَلَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ لِبْسَتَيْنِ وَعَنْ بَنَتَيْنِ اسْتِثْمَالِ الصَّمَاءِ وَالْإِحْتِبَاءِ فِي تَوْبٍ وَاحِدٍ لَيْسَ عَلَى فَرْجِ الْإِنْسَانِ مِنْهُ قُبْحٌ وَلَا مَلَامَةٌ وَلَا مَذَابَدَةٌ ﴾ مطابقة لترجمة من حيث ان النبي ﷺ خص النبي بحالتين فهو من ماعداهما ليس منها ما عمل لان الاصل عدم النهي والاصل الجواز فيما تيسر من الهيئات والملابس اذا ستر العورة وعن طاوس انه كان يكره التربع ويقول هو جاسة مهلكة وعلى بن عبد الله هو ابن المديني وسفيان هو ابن عيينة والحدث قد مر في البيوع عن عباس عن عبد الله عن عن معمر ومضى الكلام فيه مبسوطة قوله لبستين بكسر اللام احدهما اشتغال الصماء بتشديد الميم والمذو هو ان يحمل ثوبه على احد عاتقيه فيبدو أحد شقيه ليس عليه ثوب والاخرى احتباؤه بثوبه وهو جالس ليس على وجهه منه شيء قوله « والملامسة » لمس الرجل ثوب الاخر يده بالليل او بالنهار والمذابذة يثد الرجل الى الرجل ثوبه وينتد الآخر ثوبه ويكون ذلك بينهما من غير نظر \*

### ﴿ تَابَهُ مَعْمَرٌ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُدَيْلٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ ﴾

اي تابع سفيان في روايته عن الزهري معمر بن راشد ومحمد بن ابي حفصة البصري مرفى كتاب المواقيت وعبد الله ابن بديل بضم الباء الموحدة وفتح الدال ومصر يدل الجراعي المسكي \*

### ﴿ باب مَنْ نَاجَى بَيْنَ يَدَيِ النَّاسِ وَمَنْ لَمْ يُخْفِرْ بِسِرِّ صَاحِبِهِ فَإِذَا مَاتَ أَخْمَرَ بِهِ ﴾

اي هذا باب في بيان من ناجى الى خايط غيره وحدث معمر ابن بدى جماعة يقال لناحية ناجيه ما جاء فهو ما ج قوله ومن لم يجبراي وفي بيان من لم يخبر سر صاحبه في حياة صاحبه فاذا مات صاحبه اخبر به للغير والحاصل ان هذه الترجمة مشتتة على شيئين لم يوضع الحكم فيهما اكتماء بمعنى الحديث اما الاول فحكمه جواز مساردة الواحد بمحضرة الجماعة وليس ذلك من دية عن مناجاة الانبياء دون الواحد لان المعنى الذي يخاف من ترك الواحد لا يخاف من ترك الجماعة وذلك ان الواحد اذا تساروا دونه وقع نفسه انهما يتكلمان فيه بالسوء ولا يتفق ذلك في الجماعة (واما الثاني) فحكمه انه لا ينبغي افشاء السر اذا كانت فيه مصرة على السر لان فاطمة رضى الله تعالى عنها لو اخبرت بما امر اليها النبي ﷺ في ذلك الوقت يعنى في مرض موته من قرب اجله لحزنت نساءه بذلك حزنا شديدا وكذلك لو اخبرت من بابها سبيدة نساء المؤمنين لعظم ذلك عليهن واشتد حزنهن ولما امت فاطمة بعد موت النبي ﷺ اخبرت بذلك وهذا حاصل معنى الترجمة المذكورة وبه يتضح ايضا معنى الحديث \*

٥٧ - ﴿ حَدَّثَنَا مُوسَى عَنْ أَبِي عَوَانَةَ حَدَّثَنَا فِرَاسٌ عَنْ هَامِرٍ عَنْ مَسْرُوقٍ حَدَّثَنِي هَاشِمَةُ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ قَالَتْ إِنَّا كُنَّا أَزْوَاجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَهُ جَمِيعًا لَمْ تُعَادَرْ مِنَّا وَاحِدَةٌ وَقَبِلَتْ فَاطِمَةُ

عَالِيهَا السَّلَامُ تَمْنِي لَا وَاللَّهِ مَا تَخْفَى مَشِيئَتُهَا مِنْ مَشِيئَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا رَأَاهَا رَحَّبَ  
قَالَ مَرَحَبًا يَا بِنْتِي ثُمَّ أَجْلَسَهَا بَيْنَ يَدَيْهِ أَوْ عَنْ شِمَالِهِ ثُمَّ سَارَّهَا فَسَكَتَ بُكَاءً شَدِيدًا فَلَمَّا رَأَى حَزْنَهَا  
سَارَّهَا الثَّانِيَةَ إِذَا هِيَ تَضَعُكَ فَقُلْتُ لَهَا أَنَا مِنْ بَيْنِ نِسَائِهِ خَصَّكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالسَّرِّ مِنْ بَيْنِنَا  
ثُمَّ أَنْتِ تَبْسُكِينَ فَلَمَّا قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَأَلَتْهَا عَمَّا سَارَّكَ قَالَتْ مَا كُنْتُ لِأَفْشِي  
عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سِرَّهُ فَلَمَّا تَوَقَّيْتُ قُلْتُ لَهَا عَزَمْتُ عَلَيْكَ بِمَا لِيَ مِنَ الْحَقِّ لَمَّا أَخْبَرْتَنِي  
قَالَتْ أَمَّا الْآنَ فَتَنَّمْ فَأَخْبَرْتَنِي قَالَتْ أَمَّا حِينَ سَارَّتَنِي فِي الْأَمْرِ الْأَوَّلِ فَإِنَّهُ أَخْبَرَنِي أَنَّ جَبْرِيلَ  
كَانَ يُعَارِضُهُ بِالْقُرْآنِ كُلَّ سَنَةٍ مَرَّةً وَإِنَّهُ قَدْ هَارَضَنِي بِهِ الْعَامَ مَرَّتَيْنِ وَلَا أَرَى الْأَجَلَ إِلَّا قَدِيرًا اقْتَرَبَ  
فَأَتَانِي اللَّهُ وَأَصْرِي فَأَتَانِي نِعَمَ السَّلَفِ أَنَا لَكَ قَالَتْ فَبَكَيْتُ بُكَائِي الَّذِي رَأَيْتَ فَلَمَّا رَأَى جَزَعِي  
سَارَّتَنِي الثَّانِيَةَ قَالَ يَا فَاطِمَةُ الْأَنْرَضِيْنِ أَنْ تَكُونِي سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ أَوْ سَيِّدَةَ نِسَاءِ هَذِهِ الْأُمَّةِ

مطابقه للترجمة نظهر مما ذكرنا الآن في الترجمة وموسى هو ابن اسماعيل أبو سلهة البصري التبوذكي وأبو عوانة  
بفتح العين الواضح بن عبد الله البشكري وهراس بكسر الفاء وتخفيف الراء بالسین المهملة ابن يحيى المكتوب الكوفي  
وعامر هو ابن شراحيل الشعبي ومسروق هو ابن الابدع والحديث من رواية مسروق مضى مختصرا في باب كان جبريل  
عليه السلام يعرض القرآن على النبي ﷺ ومضى في باب كتاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من حديث عروة عن عائشة قال  
دعا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاطمة الحديث مختصرا ومضى ايضا من حديث عروة مختصرا في باب علامات النبوة  
ومضى ايضا من حديثه مختصرا في باب مناقب قرابة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله أزواج النبي صلى الله تعالى  
عليه وسلم منصوب على الاختصاص قوله لم تنادر على بناء المجهول أي لم تترك من المفادرة وهو الترك قوله مشيتها بكسر الميم  
وذلك من مشية على وزن فعلة وهي للنوع قوله رحب بتشديد الحاء أي قال لها مرحبا قوله أو عن شماله شك من الراوى  
قوله سارها بتشديد الراء أو أصله سارها أي تكلم معها سارها قوله إذا هي تضعك كذا إذا للمعاجزة وروى فاذا هي بالفاء  
قوله لأفشي بضم الهمزة من الإفشاء وهو الاظهار والنشر قوله عزم أي أقسمت قوله بما لى الباء فيه للقسم قوله لما أخبرتنى  
بمعنى الاخبرتني وكلمة ما هنا حرفة استثناء تدخل على الجملة الاسمية نحو قوله تعالى (ان كل نفس لما عليها حافظ) فيمن شدد  
الميم وعلى الماضي لفظا لا معنى نحو انشدك الله لما عملت أي ما اسالك الا فملك وهنا ايضا المعنى لا اسالك الا اخبارك بما سار  
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله جزعى الجزع فلة الصبر وقيل بقيص الصبر وهو الاصح وبفيه الانجاث مرتين  
الابواب التي ذكرناها \*

### باب الاستلقاء

أي هذا باب في بيان جواز الاستلقاء وهو النوم على الفناء وصح الظاهر على الارض وهذا الباب فيه خلاف وقد وضع  
الطحاوى لهذا بابا وبين فيه الخلاف فروى حديث جابر من خمس طرق ان رسول الله ﷺ كره ان يضع الرجل إحدى  
رجليه على الأخرى ورواه مسلم ولفظه ان رسول الله ﷺ نهى عن اشتغال العمام والاحتباء في ثوب واحد وان  
يرفع الرجل إحدى رجله على الأخرى وهو مستلق على ظهره ثم قال الطحاوى فكره قوم وضع إحدى الرجلين  
على الأخرى واحتجوا في ذلك بالحديث المذكور قلت اراد بالقوم هؤلاء محمد بن سيرين ومجاهدا وطاوسا  
وابراهميم التميمي ثم قال وخالفهم في ذلك آخرون فلم يروا بذلك بأسا واحتجوا في ذلك بحديث الباب وهم الحسن  
البصري والشعبي وسعيد بن المسيب وابو مجلز لاحق بن حميد ومحمد بن الحنفية رحمهم الله واطال الكلام في هذا الباب  
وملخصه ان حديث الباب نسخ حديث جابر وقيل يجمع بينهما بان يحمل النهى حيث تبدو العورة والجواز

حيث لا تبدو والله اعلم \*

٥٨ - **حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ** حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ بْنُ تَمِيمٍ عَنْ هَمٍّ قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ مُسْتَلْقِيًا وَإِضْمًا لِحَدِي رَجُلَيْهِ هَلَى الْأَخْزَعِي **﴿** مطابقتها للترجمة ظاهرة وعلى بن عبد الله هو ابن المديني وسفيان هو ابن عيينة والزهري هو محمد بن مسلم وعباد بن أبي عمير المهملة وتشديد الباء الموحدة ابن تميم المازني وعنه عبد الله بن زيد الانصاري والحديث مضمي في الصلاة عن القعنبي عن مالك وفي اللباس عن احمد بن يونس واخرجه مسلم في اللباس عن يحيى بن يحيى واخرجه ابو داود والترمذي والنسائي قوله مستلقيا حال لان رأيت من رؤية البصر وقوله واضمًا ايضا حال امامترادفة او مداخله \*

### **﴿ باب لا يتناجى اثنان دون الثالث ﴾**

اي هذا باب يذكر فيه لا يتناجى أي لا يتخاطب شخصان احدهما الاخر دون الشخص الثالث الا باذنه وقد جاء هذا ظاهرا في رواية معمر عن نافع عن ابن عمر مرفوعا اذا كانوا ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون الثالث الا باذنه فان ذلك يحزنه ويشهد له قوله تعالى (انما النجوى من الشيطان ليحزن الذين آمنوا) الآية

**﴿ وَقَوْلُهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَنَاجَيْتُمْ فَلَا تَنَاجُوا بِالْأَيْمَنِ وَالْعُدُوِّانِ وَمَنْ صَبَّهَ الرَّسُولَ وَتَنَاجَوْا بِالْبَيْتِ وَالتَّقْوَى إِلَى قَوْلِهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ وَقَوْلُهُ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمْ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْهِ نَجْوَاكُمْ صَدَقَ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ وَأَطْهَرُ فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَإِنَّ اللَّهَ خَفِوهُ رَحِيمٌ إِلَى قَوْلِهِ وَاللَّهُ خَيْرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾**

هذه اربع آيات من سورة المجادلة (الاولى) قوله تعالى (يا ايها الذين آمنوا اذا تناجيتم) الآية وتامها بعد قوله (والتقوى) (وانتقوا الله الذي اليه تحشرون) الآية الثانية قوله (انما النجوى من الشيطان ليحزن الذين آمنوا وليس بضارهم شيئا الا باذن الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون) الآية الثالثة قوله تعالى (يا ايها الذين آمنوا الى قوله فان الله عفور رحيم) الآية الرابعة قوله (أشفقتم ان تقدموا بين يدي نجواكم صدقات فان لم تفعلوا وتاب الله عليكم فاقبضوا الصلاة وآتوا الزكاة واطيعوا الله ورسوله والله خير مما تعلمون) وساق الاصل وكريمة الآيتين الاوليين بتمامهما وفي رواية ابي ذر وقول الله عز وجل (يا ايها الذين آمنوا اذا تناجيتم فلا تناجوا) الى قوله (المؤمنين) وكذا ساق الاصل وكريمة الآيتين الاخيرين بتمامهما وفي رواية ابي ذر وقول الله عز وجل (يا ايها الذين آمنوا اذا تناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة) الى قوله (عما تعلمون) وأشار البخاري بإيراد الآيتين الاوليين الى ان الجائز الماخوذ من مفهوم الحديث مقيد بان لا يكون التناجى في الاثم والعدوان قوله (يا ايها الذين آمنوا اذا تناجيتم) قال القسطلاني خطاب للمنافقين الذين آمنوا بالسنتهم ويجوز ان يكون للمؤمنين اي اذا تناجيتم فلا تشبهوا بالاولئك في تناجيتهم بالسر وتناجوا بالبر والتقوى قوله (انما النجوى من الشيطان) اي التناجى (من الشيطان) اي من تزيينه (ليحزن الذين آمنوا) بما يلهيهم من اخوانهم الذين خرجوا في السرايا من قتل او موت أو هزيمة وليس بضارهم شيئا الا باذن الله أي بآرادته قوله فقدموا بين يدي نجواكم صدقة عن ابن عباس وذلك أن الناس سألوا رسول الله ﷺ فأكثروا حتى شقوا عليه فادبهم الله تعالى وطمعهم بهذه الآية وأمرهم ان لا يناجوه حتى يقدموا الصدقة فاشهد ذلك على اصحاب النبي ﷺ فنزلت الرخصة وقال مجاهد نوا عن مناجاة النبي ﷺ حتى تصدقوا فلم يناجوه الا على رضى الله تعالى عنه فقدموا نارا فتصدق به فنزلت الرخصة ونسخ الصدقة وعن مقاتل بن حيان انما كان ذلك عسر ليل ثم نسخ وعن الكافي ما كانت الساعة من نهار قوله (أشفقتم) اي خفتم بالصدقة لما فيه من الاتفاق الذي تكرهونه وان الشيطان يمدكم الفقر ويامركم بالفحشاء

٥٩ - **حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ** أَخْبَرَنَا **مَالِكٌ** عَنْ **وَحِيدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ** قَالَ **حَدَّثَنِي مَالِكٌ** عَنْ **نَافِعٍ** عَنْ **عَبْدِ اللَّهِ** **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ** أَنَّ **رَسُولَ اللَّهِ ﷺ** قَالَ إِذَا كَانُوا ثَلَاثَةً فَلَا يَتَنَجَّيْ أَثْنَانِ دُونَ الثَّالِثِ **﴿** مطابقة للترجمة ظاهرة **﴾** وأخرجه من طريقين أحدهما عن **عبد الله بن يوسف** عن **مالك** عن **عبد الله بن عمر** والآخر عن **إسماعيل بن أبي أويس** عن **مالك** إلى آخره. والحديث أخرجه مسلم في الاستئذان عن **يحيى بن يحيى** قوله «إذا كانوا» أي المتناجون ثلاثة لم يصحب على أنه خبر كان وفي رواية مسام إذا كان ثلاثة لم يصحب على أن كان ثمانية قوله «دون الثالث» يعني منهم لأنه ربما يتوهم أنهم ما يريدان به غالة وهي أدب المجالسة والكرام الخليل **﴿** باب حِفْظِ الصَّمْتِ **﴾**

اي هذا باب في بيان حفظ السر يعني ترك افشاءه وانظر اياه لانه امانة وحفظ الامة واجب وذلك من اخلاق المؤمنين  
وقال المصنف والذي عليه العمل العلم ان السر لا يباح افشاؤه اذا كان على السر ضرر فيه واكثرهم يقول اذا مات السر فليس  
يلزم من كتمانها يلزم في حياته الا ان يكون عليه فيه غشاة في دينه وقال الداودي هذا لا يلغى افشاؤه بمسماواته  
بالحلاف سر فاطمة رضي الله تعالى عنها لانه انما اسر اليها بموته

٦٠ - **عنه** عبد الله بن صباح حدثنا معتمر بن سليمان قال سمعت أبي قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول أمرني النبي **صلى الله عليه وآله** أن أخبرت به أحدا بعده وأقصد ما أتني أم سليم فمأخوذ بها **عنه** مطابقة للترجمة ظاهرة **عنه** عبد الله بن صباح يفتح الصاد الموحدة وتشديد الباء الموحدة العطار من أهل البصرة مات بها سنة إحدى وخمسين ومائتين وهو شيخ مسلم أيضا ومعتمر يروي عن أبيه سليمان بن طرخان التيمي البصري والحديث أخرجه مسلم في الفضائل عن حماد بن حجاج بن الشاعر قوله **عنه** أي بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم قبل كان هذا السر مختصا بسوء النبي **صلى الله عليه وآله** والأفلوكان من العلم ما وسع انفسا كتمانها قوله أم سليم هي أم انس رضي الله تعالى عنها وهذه عبارة في الكتب أن لا بد لما كنتم عن أمه فمن غير هاب الطريق الأولى **عنه**

أى هذا باب يذكر فيه إذا كان المتاجون أكثر من ثلاثة أنفس فلا بأس بالمسارة أى مع بعض دون بعض لعدم القوهم  
الحاصل بين الثلاثة وسط باب فى رواية أبى ذر وقال بعضهم وعطف المتاجاة على المسارة من عطف الشيء على نفسه  
إذا كان بغير لفظه لأنها بمعنى واحد وقيل بينهما مفاصلة وهى أن المسارة وأن اقتضت المفاعلة لكنها باعتبار من يأتى السر  
ومن يأتى إليه والمتاجاة تقتضى وقوع الكلام سرا من الجانبين فالمتاجاة أخص من المسارة فىكون من عطف الخاص على  
العام انتهى قلت إذا كان لفظان معناهما واحد يجوز عطف أحدهما على الآخر باعتبار اختلاف اللفظين وقوله بينهما مفاصلة  
ليس بصحيح لأنه لا فرق بينهما من حيث اللفظ قال الجوهري السر الذى يكتم ثم قال فى باب مجاز النجوى السر بين اثنين  
يقال نجوت به نجوا أى سارونه وكذلك ناجيته وكل من المسارة والمتاجاة من باب المفاعلة وهذا الباب المشاورة يتعلق بأحدهما  
صريحاً وبالأخر ضمنياً فإذا كان كذلك كيف تكون المتاجاة أخص من المسارة فإذا لم تكن أخص منها كيف يكون من  
عطف الخاص على العام

٦١ - **إِذْ شَا مُنْمَانُ** جَرِيرٌ مِنْ مَّشْهُورٍ مِنْ أَبِي وَائِلٍ مِنْ مَبِيدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا كُنْتُمْ ثَلَاثَةً فَلَا يَنْتَابِي رَجُلَانِ دُونَ الْآخِرِ حَتَّى يَخْتَابَهُمَا بِالنَّاسِ أَجَلٌ أَنْ يُخَوِّفَهُ

مطابقة للترجمة من حيث ان مفهومه ان لم يكن ثلاثة بل اكثر يتناحى اثنان منهم وعثمان هو ابن ابي شيبة احواس بكر وحرير بالفتح ابن عبد الحميد ومنصور هو ابن المعتز وابو وائل شقيق بن سلمة وعبد الله هو ابن مسعود رضى الله تعالى عنه والحديث اخرجه مسلم ايضا في الاستئذان كذلك قوله دون الاخر لان الواحد اذا بقي فردا وتناحى اثنان حزن لذلك اذ لم يساراه فيما ولا به ودفع في نفسه ان سرها في مصرته قوله حتى يختلطوا أى حتى يختلط الثلاثة تغيرهم سواء كان الغير واحدا او اكثر قوله أجل ان يحزنه أى من أجل أن يحزنه قال الخطاسي وقد نطقتوا بهذا اللفظ باسمقاط من ويروى من أجل ان يحزنه والضمير المنصوب فيه يرجع الى الاخر وهو الثالث ويحزنه يحوز ان يكون من حزن ويحوز ان يكون من احزن فالاول من الحزن والثاني من الاحزان وقيل انما يكره ذلك في الانفراد لانه اذا بقي منفردا وتناحى من عداه دونه احزنه ذلك لغائه اما حقارته وامامضته بذلك بخلاف ما اذا كانوا بحصرة الناس فان هذا المعنى مأمون عند الاختلاط \*

٦٢ - **حدثنا عبدان** عن **أبي حمزة** عن **الاعمش** عن **شقيق** عن **عبد الله** قال **قسم النبي** صلى الله عليه وسلم **يوم ما قسمة** فقال **رجل** من **الأقمار** إن **هذه** **أقسمة** ما **أريد** **بها** **وجه** **الله** **فألت** **أما** **والله** **لا** **ين** **النبي** **ﷺ** **فأنيته** **وهو** **في** **ملا** **فسار** **رته** **ففضب** **حتى** **أحمر** **وجهه** **ثم** **قال** **رحمة** **الله** **على** **مومى** **أوذى** **أكثر** **من** **هذا** **فصبر** ﴿

مطابقته للترجمة تؤخذ من قول ابن مسعود فانيته وهو في ملا فسارته فان في ذلك دلالة على ان الممع يرتفع اذا بقي جماعة لا يتأذون بالمسارة وعبدان لقب عبد الله بن عثمان بن حيلة المروزي وقد مر مرارا عديدة وابو حمزة بالحاء المهملة وبالقوى اسمه محمد بن يمين السكري يروى عن سليمان الاعمش عن شقيق ابن سلمة عن عبد الله بن مسعود والحديث مضى في احاديث الانبياء عليهم السلام في باب مجرد عقيب باب طوفان من السيل فانه اخرجه هناك عن ابي الوليد عن شعبة عن الاعمش الى آخره وهصى في الادب عن حفص بن عمر وفي المغازى عن فيصة وسياني في الدعوات عن حنن بن عمر ومضى الكلام فيه قوله في ملا أى في جماعة وقال الكرماني ماوجه مناسبة هذا الباب ومحوه بكتاب الاستئذان فالت من جهة ان مشروعية الاستئذان هو للاطلاع الاجنبى على احوال داخل البيت او ان الغالب ان المناجاة لا يكون الا في البيوت والمواضع الخاصة بالحالية وذكره على سبيل التبعة للاستئذان قلنت فيه ما فيه \*

### باب طول النجوى ﴿

أى هذا باب في بيان طول النجوى وهو اسم مقام المصدر يعنى التناحى يقال ناجاه بناجيه مناجاة \*

﴿ وقوله **واذهم نجوى** مصدر من **ناجيت** فوصفهم بها والمعنى **يتناجون** ﴿

أى قوله عز وجل « وادهم نجوى » وهذا من باب المبالغة كما يقال أبو حنيفة فقه قوله « مصدر » فقد ذكرنا انه اسم مصدر قام مقامه وهذا التفسير في رواية المستمل قوله « هو صفهم بها حيث قال وادهم نجوى وقال الازهرى أى ذو نجوى »

٦٣ - **حدثنا محمد بن بشار** **حدثنا محمد بن جعفر** **حدثنا شعبة** عن **عبد العزيز** عن **أنس** رضى الله عنه قال **أقيمت الصلاة** و**رجل** **يُناجى** **رسول الله** **ﷺ** **فما زال** **يُناجيه** **حتى** **قام** **أصحابه** **ثم** **قام** **فصلّى** ﴿



مطابقته لترجمة تؤخذ من معنى الحديث ومحمد بن بشار هو بن دار ومحمد بن جعفر هو غندرو عبد العزيز بن صهيب  
والحديث مضمي في كتاب الصلاة في باب الامام تعرض له الحاجة بعد الاقامة فانه أخرجه هناك عن ابي معمر عبد الله بن  
عرو عن عبد الوارث عن عبد العزيز عن انس الى آخره ومضى الكلام فيه قوله ورجل يناجي رسول الله صلى الله  
تعالى عليه وسلم اعطى الحديث هناك والنبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يناجي رجلا في جانب المسجد فما قام  
الى الصلاة حتى نام القوم \*

### ﴿ باب لا تترك النار في البيت حين النوم ﴾

اي هذا باب يذكر فيه كذا الى آخره قوله لا تترك على صيغة المجهول والنار مرفوعة ويجوز لا تترك النار على صيغة  
النبي اي لا تترك احد النار في بيته عند نومه والنار منصوب على هذا \*

٦٤ - ﴿ حَرْثُ ابْنِ هَيْبَةَ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تَتْرُكُوا النَّارَ فِي بُيُوتِكُمْ حِينَ تَنَامُونَ ﴾

مطابقته لترجمة ظاهرة وابو نعيم الفضل بن دكين وابن عينة هو سفيان وسالم هو ابن عبد الله بن عمر بن  
الخطاب رضى الله تعالى عنهم يروى عن ابيه عبد الله عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والحديث أخرجه مسلم في  
الاثر بنى ابي بكر بن ابي شيبة وأخرجه ابو داود في الادب عن احمد بن حنبل وأخرجه الترمذي في الاطعمة عن ابن  
ابى عمر وغير واحد وأخرجه ابن ماجه في الادب عن ابي بكر بن ابي شيبة قوله لا تتركوا النار عام يدخل فيه نار  
السراج وغيره واما القناديل المعلقة في المساجد وغيرها اذا لم تكن الصرر كما هو الغالب فالظاهر انه لا بأس بها قوله حين تنامون فيد  
بالنوم لحصول الغفلة به غالبا \*

٦٥ - ﴿ حَرْثُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمَلَاءِ حَدَّثَنَا أَبُو سَامَةَ عَنْ يُونُسَ بْنِ يُونُسَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي بَرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ احْتَرَقَ بَيْتٌ بِالْمَدِينَةِ عَلَى أَهْلِهِ مِنَ اللَّبْلِ فَحَدَّثَ بِشَأْنِهِمُ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ إِنَّ هَذِهِ النَّارُ إِنَّمَا هِيَ عَدُوٌّ لَكُمْ فَإِذَا نَعِمْتُمْ فَاطْفُؤْهَا عَنْكُمْ ﴾

مطابقته لترجمة في قوله فاطفؤوها لان العافء عدم تركها في البيت عند النوم ومحمد بن الملاء ابو كريب الهمداني  
الكوفي واسامة حماد بن اسامة وبريد بضم الباء الموحدة وفتح الرامان عبد الله بن ابي بردة بضم الباء الموحدة وستون  
الراء ابن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري رضى الله تعالى عنه ويريد هذا يروى عن جده ابي بردة واسمها طمر وقيل  
الحارث عن ابي موسى ثم والحديث أخرجه مسلم ايضا في الاستئذان عن سعيد بن عمرو وغيره وأخرجه ابن ماجه في  
الادب عن ابي بكر بن ابي شيبة قوله «حدث» على صيغة المجهول من الحديث اي اخبر بشأنهم اي بحالهم قوله  
«عدو» يستوي فيه المذكر والمؤنث والمتن والجمع وقال ابن العربي معنى كون النار عدوا لنا انها تنافى ابداننا  
ولم وانما فاة العدو وان كانت لنا بها منفعة لكن لا تحصل لنا الا بواسطه فاطلق انها عدو لنا لوجود معنى العداوة فيها  
قلت اوضح منه ان يقال اذا ظفرت بنا في وقت كان مكان كانت تحرقنا ولا تطلقنا \*

٦٦ - ﴿ حَرْثُ فَتَيْبَةَ حَدَّثَنَا سَمَادُ بْنُ كَثِيرٍ عَنْ سَمَاعٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَبَرُوا الْآتِيَةَ وَأَجِيفُوا الْبُيُوتَ وَأَطْفُؤُوا الْمَصَابِيحَ فَإِنَّ الْفُؤَيْسِمَةَ رُبَّمَا جَرَّتْ الْفَيْسِمَةَ فَأَحْرَقَتْ أَهْلَ الْبَيْتِ ﴾

مطابقته للترجمة مثل ما ذكرنا في الحديث السابق وحدهما ابن زيد وكثير ضد قليل ابن شنظير بكسر الشين المعجمة وسكون النون وكسر الغاء المعجمة وسكون الياء آخر الحروف وبالراء الازدي البصري وفي بعض النسخ صرح به وليس له في البخاري الا هذا الموضع وموضع آخر في باب لا يرد السلام في الصلاة قبل كتاب الجنائز بمدة ابواب وعطاء هو ابن ابي رباح والحديث مضمي في يده الخلق عن مسدد في باب خمس من الدواب واسق يقتلن في الحرم واخرجه ابو داود في الاثرية عن مسدد واخرجه الترمذي في الاستئذان عن قتيبة به قوله حمروا امر من التخمير بالخاء المعجمة وهو التغطية وقوله واجيفوا امر من الاجافة بالحيم والفاء وهو الرديقال اجفت الباب اي رددته وقوله فان المويضة تصغير الفاسقة وهي الفارة قوله الفتيلة وهي فتيلة المصاييح وقال القرطبي الامر والمهي في هذا الحديث للارشاد قال وقد يكون للنسب وجزم الذووي انه للارشاد لكونه مهملحة دنيوية واعتصر عليه بانه قد يقضى الى مصالحة دنيوية وهي حفظ النفس المحرم قتلها والمال المحرم تبديره وجاء في الحديث سبب الامر بدلائل وسبب الحامل لله وسبب وهي الفارة على جر الفتيلة وهو ما أخرجه ابو داود وابن حبان وصححه والحاكم من طريق عكرمة عن ابن عباس قال جاءت فارة فحرت الفتيلة فالتفتها بين يدي النبي ﷺ على الحفرة التي كان قاعدا عليها فاحرقت منها مثل موضع الدرهم فقال النبي ﷺ اذا تم فاطموا سرجمكم فان الشيطان يدل مثل هذه على هداية حرقكم

### باب اغلاق الابواب بالليل

اي هذا باب في بيان الامر باغلاق الابواب بالليل والاعلاق بكسر الهمزة كذا في رواية الاصيلي والجرجاني وكريمة عن الكشيته في وفي بعض النسخ باب علق الابواب بالليل وهو ان ثبت في اللغة فالاول افع

٦٧ - **حدثنا حسن بن أبي عباد** حدثنا **همام بن عطاء** عن **جابر** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **أطفوا المصابيح بالليل إذا رقدتم وأغلقوا الأبواب وأوكروا الأسقية وخمروا الأمعاء والشراب** : قال **همام** وأحسبه قال **ولو يهود**

هذا طريق آخر في حديث جابر المذكور قبله أخرجه عن حسان بفتح الحاء المهملة وتشديد الشين ابن ابي عباد بفتح العين وتشديد الباء الموحدة واسم ابي عباد حسان ايما ابو علي البصري سكن مكة ومات سنة ثلاث عشرة ومائة من وهو من افراد البخاري وهما بفتح الهاء وتشديد الميم الاولى ابن يحيى وعطاء بن ابي رباح قوله واغلقوا الابواب من الاعلاق وفي رواية المستملى والسرخسي وعلقوا من التغليق قوله واوكروا من الايكاء وهو الشد والبط والاسقية جمع سقاء وهي القرية وهائنته صيانتة من الشيطان فانه لا يكشف غطاء ولا يحل سقاء ومن الوباء الذي يمرل من السماء في ليلة من السنة كما ورد به في الحديث والاعاجم يقولون تلك اللثة هي كاون الاول ومن المقدرات والحشرات وقدم الكلام ايضا في كتاب الاثرية في باب تعطية الاماء قوله فالهمام وهو الراوي المذكور احسبه اي اظن عطامانه قال ولو يهود اي ولو تخمروا يهود ويروي ولو يهود تعرضه اي تصعه عليه بمرضه ويراد به ان التخمير يحصل بدلائل ومن جملة امره لعلق الابواب خشية انتشار الشياطين وتسليطهم على ترويع المسلمين واداءهم وقد جاء في حديث آخر أنه ﷺ قال اذا جمع الليل فاحبسوا اولادكم فان الله يبث من خلقه بالليل ما لا يبثه بالهاروان للشياطين انتشارا أو خطمة

### باب الختان بعد الكبر واتقوا الباطل

أي هذا باب في بيان الختان بعد كبر الرجل ويروي بعدما كبر وفي بيان تنف الاباط وقال الكرماني وجه ذكر هذا الباب في كتاب الاستئذان هو ان الختان لا يحصل الا في الدور والمنازل الخاصة ولا يدخل فيها الا بالاستئذان

٦٨ - **حدثنا يحيى بن قزعة** حدثنا **إبراهيم بن سعيد** عن **ابن شهاب** عن **سعيد بن**

المُسَيَّب عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ الْفِطْرَةُ خَمْسُ الْخِثَانِ وَالْإِسْتِحْدَادُ وَتَنْفُ الْإِطِّ وَقَصُّ الشَّارِبِ وَتَقْلِيمُ الْأُظْفَارِ

مطابقته للترجمة ظاهرة ويحيى بن قزعة بالقاف والزاي واليمين المهملة المفتوحات الحجازي وإبراهيم بن سعيد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف والحديث مصفى في اللباس في باب قص الشارب ومضى الكلام فيه قوله الفطرة أي سنة الانبياء عليهم السلام الذين أمرنا أن نقندي بهم وأول من أمر بها إبراهيم عليه السلام قال تعالى (وإذا ابتلى إبراهيم ربه بكلمات) والتخصيص بالحنس لا ينافي الرواية القائلة بأسرها عشر والسواك والصمضة والاستنشاق والاستنجاء وغسل الأبراجم وهذه الخمسة وفي روايات أخر قوله الختان واجب على ظاهر الأقوال على الرجال والنساء وفي قول سنة فيهما وبه قال مالك والكوفيون وفي قول واجب على الرجال دون النساء وقد روي مرفوعا الختان سنة للرجال ومكرمة للنساء ولكن هذا ضعيف واحتلفوا في وفته وقالت الشافعية بعد البلوغ ويستحب في السابع بعد الولادة اقتداء بامر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في الحسن والحسين رضي الله تعالى عنهم فإنه ختنهما يوم السابع من ولادتهما رواه الحاكم في مستدركه من حديث فائسة رضي الله تعالى عنها وقال صحيح الإسناد وقال الألبان الختان للأنثى ما بين سبع سنين إلى العشر وقال مالك فامة ما رأيت الختان يبلدنا إذا اشعر وقال مكحول إن إبراهيم صلوات الله عليهم وسلامه ختن ابنه إسحق لسبعة أيام وختن ابنه إسماعيل لثلاث عشرة سنة قوله والاستحدا أي استعمال الحديد لحلق المانعة عن الشهوة استحدا الرجل إذا نور ما تحت أزاره وهو خلاف المبرود قوله وتقليم الأظفار أي فصها عند

٦٩ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ حَدَّثَنَا أَبُو الزَّنادِ عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ اخْتَنَنَّ لِإِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَ ثَمَانِينَ سَنَةً وَاخْتَنَنَّ بِالْقَدُومِ مَخْخَمَةً مطابقة للجزء الأول للترجمة ظاهرة جدا لأن إبراهيم عليه السلام اختن بعد الكبر وأبو اليمان الحكيم بن نافع وأبو الزناد بكسر الزاي وبالنون المخففة عبد الله بن ذكوان والأعرج عبد الرحمن بن هرمز والحديث من إفراده قوله بعد ثمانين سنة وقع في الموطأ من رواية أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة مرفوعا على أبي هريرة إن إبراهيم عليه السلام أول من اختن وهو ابن عشرين ومائة واختن بالقدم ومما شاع بعد ذلك ثمانين سنة وفي فوائدها من السالك من طريق أبي أويس عن أبي الزناد بهذا السند مرفوعا وأكثر الروايات على ما وقع في حديث الباب أنه اختن وهو ابن ثمانين سنة وقد جمع بعضهم بين الروايتين بأن إبراهيم عليه السلام عاش مائتي سنة منها ثمانون غير مختون ومائة وعشرون وودع مختون فعنى الأول اختن ثمانين مضت من عمره ومعنى الثاني مائة وعشرين بقيت من عمره قلت إنما يجمع بينهما إذا كانا متساويين في الصحة وحديث الباب لا يقيموه الآخر لما في صحته من البطلان على أن البعض ذهب إلى عدم صحته قوله واختن بالقدم بفتح القاف وضم الدال وتخفيفها وفي آخره ميم فيل هي آلة النجار وفيل اسم موضع وقال المهلب القدموم بالتخفيف الآلة وبالتشديد الموضع وقد ينفق لإبراهيم عليه السلام الأمر أن يعني أنه اختن بالآلة وفي الموضع وعن يحيى ابن سعيد القدموم القاس وعن عبد الرزاق بسند صحيح قال القدموم الفرية وعن الحازمي قرية كاتب عند علب وقيل كاتب مجلس إبراهيم عليه السلام قوله مخخمة تدبره أعني مخخمة الدال

قال أبو عبد الله الله حدثنا قتيبة حدثنا المنيرة عن أبي الزناد وقال بالقدموم مشددة وهو مؤنث وأشار البخاري بهذا إلى الروايتين في القدموم في رواية شعيب بن أبي حمزة عن أبي الزناد بالتحقيق وفي رواية المنيرة بن عبد الرحمن بن الحزامي عن أبي الزناد بالتحديد أشار إليه بقوله مشددة أعني بتشديد الدال

٧٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ أَنَّهُ قَالَ عَمَّا عَنِ بْنِ مُوسَى حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ

اسرائيل عن ابي اسحاق عن سعيد بن جبير قال سئل ابن عباس مثل من انت حين قبض النبي صلى الله عليه وسلم قال انا يومئذ مخنون قالوا كانوا لا يختنون الرجل حتى يدركه

معطاه لدرجة في كونه مشتملا على الختان وهذا المقدار كاف ومحمد بن عبد الرحيم الذي يقال له صاعقة البغدادي وعبد الله بن زيد بن عبد الله بن ابي اسحق عن عمرو بن عبد الله السلمي والحديث من افراده قوله مخنون اي وقع عليه الختان وهو اسم فاعول من خن ومراده انه كان ادرك حين خن وذلك اقله وكانوا لا يختنون اي كانت عاداتهم انهم لا يختنون صبيانهم الا اذا أدركوا وقيل قوله وكانوا الى آخره مدرج ورد بان الاصل انهم كلام من نقل عنه الكلام السابق فان قلت قد روى سعيد بن جبير عن ابن عباس قبض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وانا ابن عشر وروى عنه عبيد الله بن عبد الله ائيت النبي ﷺ بمضى وانا قد ناهزت الاحتلام قلت الصحيح المحفوظ ان عمره عند وفاة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان ثلاث عشرة سنة لان اهل السير قد صححوا انه ولد بالشعب وذلك قبل الهجرة بثلاث سنين واما قوله وانا ابن عشر فمحمول على الماء الكسر على انه روى احمد بن طريق آخر عنه انه كان حينئذ ابن خمس عشرة سنة قوله لا يختنون بفتح التاء المثناة من فوق وبكسر هاء قوله حتى يدرك اي حتى يبلغ \*

وقال ابن ادریس عن أبيه عن ابي اسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قبض النبي ﷺ وانا خن

هذا طريق وصله الاسماعيلي من طريق ابن ادریس هذا وهو عبد الله بن ادریس بن يزيد بن عبد الرحمن بن الاسود الاودي بفتح الهزة وسكون الواو وبالذال المهملة الكوفي وقال الكرمانى أحدا لا علم كان نسيج وحده وفر يد زمانه روى عن أبيه ادریس وادریس يروي عن ابي اسحق عمرو بن عبد الله السلمي عن سعيد بن جبير

باب كل لهر باطل اذا شغلته عن طاعة الله

اي هذا باب ترجمته كل لهر باطل وهي لفظ حديث اخرجه احمد والائمة الاربعة من حديث عقبة بن عامر رفعه كل ما يلهو به المرء المسلم باطل الازمية بقوسه وتاديب فرسه وملاعبة اهله والم يمكن هذا الحديث على شرطه جعل منه ترجمة ولم يخرج في الجامع قوله كل لهر كلام اصافي مرفوع على الابتداء قوله باطل خبره قوله اداشغله الضمير المرفوع فيه يرجع الى الله والمنصوب الى اللاهي يدل عليه لفظ الله وقيد بقوله اداشغله الخ لانه اذا لم يشغله عن طاعة الله يكون مباحا وعليه اهل الحجاز الا يرى ان الشارع اباح للاجاريتين يوم العيد الغنم في بنت عائشة من اجل العيد كما مضى في كتاب العيدين و اباح لها النظر الى ام الحبيشة بالحرا في المسجد ووجه ذكر هذا الباب في كتاب الاستئذان من حيث ان الله لا يكون الا في المنازل ومنه القمار فلا يكون الا في منزل خاص ودخول المنزل يحتاج الى الاستئذان \*

ومن قال لصاحبه تعالى اقامرك

هذا اعطف على ما قبله ومعناه من قال هذا ما يكون حكمه قوله تعالى امر من تعالى يتعالى تعالى يقول تعالى تعالى تعالى وقال المرأة تعالى ما بين ولا تبصر منه غير ذلك وقال الجوهرى ولا يجوز ان يقال منه تعاليت ولا ينهى منه وقال غيره يجوز تعاليت

وقوله تعالى ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله الآية

هذا كما في رواية الاصيل وكريمة وفي رواية ابي ذر والاكثرين وقوله ومن الناس (من يشتري لهو الحديث) الآية وتام الآية (ليضل عن سبيل الله بغير علم ويتخذها هزا) اولئك لهم عذاب مهين) ووجه ذكر هذه الآية عقيب الترجمة

المذكورة انه جعل الله وفيها قايما الى الضلال صادع سبيل الله فهو باطل وقيل ذكر هذه الآية لاستنباط تقييد الله بالترجمة من مفهوم قوله تعالى ليضل عن سبيل الله بغير علم فان مفهومه انه اذا اشتراه لا يضل لا يكون مذموما وكذا مفهوم الترجمة انه اذا لم يشنله الله عن طاعة الله لا يكون مذموما كاذ كرناه الآن واختلف المفسرون في الله وفي الآية فقال ابن مسعود الفناء وحلف عليه ثلاثا وقال الفناء ينبت التفاف في القلب وقاله مجاهد ايضا وقيل الاستماع الى الفناء والى مثله من الباطل وقيل ما يلهاه من الفناء وغيره وعن ابن جريج الطبل وقيل الشرك وعن ابن عباس زلت هذه الآية في رجل اشترى جارية تغنيه ليلا ونهارا وقيل زلت في النصر بن الحارث وكان يجر الى فارس فبشترى كتب الاطاحم فيحدث بها قريشا ويقول ان كان محمد يحد بكم محمد يحد طودا ثم ودقنا احد بكم محمد يحد رستم وبهرام والا كاسرة وماوك الحيرة فيستملعون حديثه ويتركون استماع القرآن قوله «ليضل عن سبيل الله» اخذ البخاري منه قوله في الترجمة اذا شغل عن طاعة الله والمراد من سبيل الله القرآن وقيل دين الاسلام وفري ليضل بضم الياء وفتحها \*

٧١ - **حدثنا يحيى بن بكير** حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني حميد بن هبيرة عن ابي هريرة قال قال رسول الله ﷺ **من حلف منكم فقال في حلفه باللات والعزى فليقل لا اله الا الله ومن قال لصاحبه تعال أقامرك فليتعهدق**

مطابقه للترجمة من حيث ان الحلف باللات هو شغل عن الحلف بالحق فيكون باطلا \* ورجال الحديث قد ذكروا غير مرة \* والحديث مضمي في التفسير في سورة والنجم عن عبد الله بن محمد عن هشام بن يوسف عن معمر عن الزهري عن حميد ومضى ايضا في الادب واخرجه بقية الجماعة ومضى الكلام فيه هناك قوله «فليقل» اعاد ذلك لانه تعاطى صورة تعظيم الاصنام حين حلف بها فامر ان يتدارك بكلمة التوحيد اى كمارته كلمة الشهادة وكفارة الدعوى الى القمار التصديق بما يطاق عليه اسم الصدقة قوله «ومن قال لصاحبه» الى آخره مطابق لقوله في الترجمة كذلك ولم يختلف العلماء في تحريم القمار لقوله تعالى انما الحرام والميسر الآية وانفق اهل التفسير على ان الميسر هنا القمار وكان اهل الجاهلية يجهلون جهلا في المقامرة ويستحقونه بينهم فنسخ الله تعالى افعال الجاهلية وحرم القمار وامرهم بالصدقة عوضا عما ارادوا استباحته من الميسر المحرم وكانت الكفارة من جنس الذنب لان المقامر لا يخلو اما ان يكون ظالما او مغلوبا فان كان غالبا فالصدقة كفارة لما كان يدخل في يده من الميسر وان كان مغلوبا فاخرجه الصدقة لوجه الله تعالى اولى من اخراجه عن يده شيئا لا يحل له اخراجه \*

### باب ما جاء في البناء

اي هذا باب ما جاء في البناء وقدمه من الاخبار والبناء اعلم من ان يكون من طين او حجر او خشب او صلب ونحو ذلك وقد ذم الله عز وجل من بنى ما يفضله عما يكره من الحر والبرد ويستتره عن الناس فقال (أتبنون بكل ريع آية تعبثون وتتعبدون مصانع لعلكم تخلدون) يعنى مصورا وقد جاء عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال «ما نفق ابن آدم في التراب فان يخاف له ولا يؤجر عليه» وامام بنى ما يحتاج اليه ليكنه من الحر والبرد والمطر فباح له ذلك وكذلك كان السلام يفعلون الا ترى الى قول ابن عمر رضى الله تعالى عنهما بيت بيتي بيدى بكنى من المطر الى آخره وروى ابن وهب وابن نافع عن مالك قال كان سليمان يعمل الخوص بيده وهو امير ولم يكن له بيت انما كان يستظل بالجدر والشجر وروى ابن ابي الدنيا من رواية عمار بن عامر اذا رفع الرجل فوق سبعة اذرع نودى يا فاسق الى ابن \*

**قال ابو هريرة** عن النبي ﷺ **من أشترط الساعية اذا تناول رعاها البهيم في البنيان**

هذا التعليق مضمي موصولا مطلقا في كتاب الايمان في باب سؤال جبريل عليه السلام النى صلى الله تعالى عليه وسلم

عن الايمان فانه اخرجه هناك عن مسدد الى آخره ومضى الكلام فيه هناك قوله «من اشراط الساعة» اى من علامات يوم القيامة وهو جمع شرط بفتحين وانما جمع جمع القلة مع ان العلامات اكثر من العشرة لان بين الجمعين معارضة او ان الفرق بينهما في الجموع التكررة لافى المعارف قوله «رعاة البوم» بضم الراء وباء التانيث في آخره هكذا في رواية الاكثرين وفي رواية الكشميني رعاة بكسر الراء وبالهمزة مع المد وقال ابن الاثير الرعاة بالكسر والمد جمع راعي الغنم وقد يجمع على رعاة بالضم والبهيم بضم الباء جمع الابهيم وهو الذي يخاط لونتهى مسوى لونه ويصنعها جمع البهيمه وهى اولاد الضان وقيل البهيم ايضا المجتمعة منها ومن اولاد الغمز وحاصله ان الفقراء من اهل البادية تبسط لهم الدنيا يتباهون في اطالة البنيان وهؤلاء الذين يقولون بلاد مصر والشام كانوا في بلادهم لا يملكون شيئا وهم في اضيق الميشة وغالبهم كانوا رعاة وانهم يبنون كل قصر من خزف يصرف عليه اكثر من قنطار من ذهب ويسرفون في المال كل والمشارب والملابس بما لا يرضى الله به ولا رسوله والامر لله الواحد القهار \*

٧٢ - **حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ** حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ رَأَيْتُنِي مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَدَيْتُ يَدَيَّ يَدَيْنَا يُكِنِّي مِنَ الْمَطَرِ وَيُظِلُّنِي مِنَ الشَّمْسِ مَا عَانِي عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ \*

مطابقة للترجمة تؤخذ من قوله بديت يدي واعترض الاسماعيلي على البخاري فقال ادخل هذا الحديث في البناء بالطين والمدر والحرف انما هو في بيت الشعر لانه اخرج هذا الحديث وفي روايته يتنا من شعر ورد عليه بان هذه الزيادة ضعيفة عندهم وعلى تقدير ثبوتها فليس في الترجمة تقييد بالطين وغيره وابو نعيم الفضل بن دكين واسحق هو ابن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص الاموي القرشي واسحق هذا سكن مكنو وقد روى هذا الحديث عن والده وهو المراد بقوله عن سعيد بن عبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنهما \* والحديث اخرجه ابن ماجه في الزهد عن محمد بن يحيى عن ابي نعيم به قوله رايتني ضمير الفاعل والمفعول عبارة عن شخص واحد ومما روايت نفسى قوله مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اى في زمن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله يكنى بضم الياء من اكن اذا وفى قال ابن الاثير كذا قرأناه وعن الكسائي كئنت القى مسترته وصنفته من الشمس وا كئنته في نفسى اسررت وقال ابو زيد كئنتها وا كئنته بمعنى واحد في الكنى بالكسر وفي النفس جميعا تقول كئنت العلم وا كئنته وا كئنت الحاربة وا كئنتها قوله ما عانى عليه اى على بناء هذا البيت احدهم الناس وهذا تا كيد لقوله بديت يدي يتنا واشارة الى خفة مؤنته

٧٣ - **حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ** حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ وَاللَّهُ مَا وَضَعْتُ لَبَنَةً عَلَى لَبَنَةٍ وَلَا غَرَسْتُ نَخْلَةً مِنْهُ قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ سُفْيَانُ فَدَكَرْتُهُ لِبَعْضِ أَهْلِهِ قَالَ وَاللَّهِ لَقَدْ بَيَّ قَالَ سُفْيَانُ قُلْتُ فَأَمَلَهُ قَالَ قَبْلَ أَنْ يَبْنِي \*

مطابقة للترجمة ايضا ما ذكر في الذي قبله وعلى بن عبد الله هو ابن المديني وسفيان هو ابن عيينة وعمر هو ابن دينار قوله منذ قبض اى منذ توفي النبي ﷺ قوله والله لقد بى اى يتنا وفي رواية الكشميني لقد بى يتنا قوله قال سفيان فلهله اى فلهل ابن عمر قال قبل ان يبنى يعنى قبل البناء وهذا اعتذار حسن من سفيان وقال الكرماني ويروى قبل ان يبنى اى قبل ان يتزوج ويحتمل انه اراد الحقيقة اى البناء يده والمناصرة بنفسه ولهله اراد التسبب بالامره ونحوه والله اعلم ويحتمل انه يكون الذى نفاه ابن عمر ما زاد على حاجته والذى أثبت بعض اهله بناء بيت لاندله منه أو اصلاح ما وهى من بيته والله المتعال اعلم بحقيقة الحال \*

﴿ كِتَابُ الدَّعَوَاتِ ﴾

﴿ بِإِذْنِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾

اي هذا كتاب في بيان الدعوات وهو جمع دعوة بفتح الدال وهو مصدر يراد به الدعاء يقال دعوت الله اى سألته والدعاء واحد الادعية واصله دعا ولانهم من دعوت الا ان الواو لما جاءت بعد الالف همزت والدعاء الى الشيء الخس على فعله ودعوت ولا تاسالته ودعوت استغفنه ويطلق ايضا على روعة القدر كقوله تعالى ليس له دعوة في الدنيا ولا في الآخرة ويطلق ايضا على العبادة والدعوى بالدعاء كقوله تعالى وآخردعواهم والادعاء كقوله تعالى فما كان دعواهم اذ جاءهم باسنا ويطلق الدعاء ايضا على التسمية كقوله عز وجل لا تجسوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا وقال الرابع الدعاء والدعاء واحد لكن قد يتجر داند عن الاسم والدعاء لا يكاد يتجر د \*

﴿ وَقَوْلِهِ تَعَالَى اذْعُونِي اَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ وَلِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ ﴾

وقوله بالجر عطف على الدعوات وفي بعض النسخ قول الله تعالى ( ادعوني استجب لكم ) برفع قول الله وفي بعضها وقول الله عز وجل ( ادعوني ) وفي رواية ابى در وقول الله تعالى ( ادعوني استجب لكم ) الآية وفي رواية غيره ساق الآية الى داخرين وأول الآية قوله تعالى ( وقال ربكم ادعوني الآية ) قوله « ادعوني » اى وحدوني واعبدوني دون غيرى احبكم واغفر لكم وأنبىكم قاله اكثر المفسرين دليله سياق الآية ويقال هو الدعاء والدكر والسؤال قوله « عن عبادتي » اى توحيدى وطاعى وقال السدى اى عن دعائى قوله « داخرين » اى صاغرين ادلاء وظاهر هذه الآية يرجح الدعاء على تفويض الامر الى الله تعالى وقالت طائفة الافضل ترك الدعاء والاستسلام للقضاء واجابوا عن الآية بان آخرها دل على ان المراد بالدعاء العبادة لقوله ( ان الذين يستكبرون عن عبادتى ) واستدلوا بحديث نعمان بن بشير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الدعاء هو العبادة ثم قرأ ( وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتى ) الآية أخرجه الاربعة وصححه الترمذى والحاكم وشذت طائفة فقالوا المراد بالدعاء فى الآية ترك الذنوب واجاب الجمهور بان الدعاء من اعظم العبادة فهو كالحديث الآخر الحج عرفة اى معظم الحج وركن الاكبر ويؤيده ما رواه الترمذى من حديث انس رفعه الدعاء مع العبادة وقد تواترت الآثار عن النبي صلى الله عليه وسلم بالتغيب فى الدعاء والحس عليه حديث ابى هريرة رفعه ليس شىء اكرم على الله من الدعاء أخرجه الترمذى وابن ماجه وصححه ابن حبان والحاكم وحديثه رفعه من لم يسأل الله يغضب عليه أخرجه احمد والترمذى وابن ماجه وقال الهلبى شيخ شيخ ابى الروح السمرارى ان من لم يسأل الله يغضبه والمبغوض مغضوب عليه والله يحب ان يسأل واخرج الترمذى من حديث ابن مسعود رفعه - اى الله من فصله فان الله يحب ان يسأل وروى الطبرانى من حديث عائشة رضى الله تعالى عنها ان الله يحب المحجين فى الدعاء قوله ولكل نبي دعوة مستجابة وفي رواية ابى ذر باب بالتوئين ولكل نبي دعوة مستجابة وليس فى غير رواية ابى ذر هذا باب فعلى رواية ابى ذر هذه اللفظة ترجمة مستقلة وعلى رواية غيره من جملة الترجمة الماضية \*

١ ﴿ وَرَشَّاهُ إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ يَدْعُو بِهَا وَأُرِيدُ أَنْ أُخْتَبِىَ دَعْوَتِي مُفَادَةً لِأُمَّتِي فِي الْآخِرَةِ ﴾

مطابقته لترجمة ظاهرة واسماعيل هو ابن ابي اويس وابو الزناد بكسر الزاي وتخفيف النون عبد الله بن ذكوان والاعرج هو عبد الله بن هرمز والحديث من افراذه قوله «يدعوبها» أي بهذه الدعوة وفي رواية فتعجل كل نبي دعوتها وإنى اختبأت دعوتى شعاعة لامتى يوم القيامة وفي رواية ابى هريرة الآتية في التوحيد فإريد ان شاء الله ان اختبى وزيادة ان شاء الله في هذه للتبرك واسلم في رواية ابي صالح عن ابي هريرة انى اختبأت وفي رواية انس فجلت دعوتى وزاد يوم القيامة فان قلت وقع للكثير من الانبياء عليهم السلام من الدعوات المحجبة ولا سيما نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم وظاهره ان لكل نبي دعوة محجبة فقط قلت احيب بان المراد بالاجابة في الدعوة المدكورة القاطع ما هو ما عدا ذلك من دعواتهم وهو على رجاء الاجابة وقيل معنى قوله لا بكل نبي دعوة اى افضل دعواته وقيل لكل منهم دعوة عامة مستحابة في امته اما باهلا لهم واما بغيرهم واما الدعوات الخاصة فاما باستجاب ومنها ما لا يستجاب قلت لا يحسن ان يقال في حق نبي من الانبياء ان يقال من دعواته ما لا يستجاب والمعنى الذى يليق بحالهم ان يقال من دعواتهم ما يستجاب فى الحال ومنها ما يؤخر الى وقت اراده الله عز وجل قوله ان اختبى أى ادخر وأجملها حديثه \*

وقال لي خليفة قال معتمر سمعت ابي عن انس بن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل نبي سأل سؤالا أو قال لكل نبي دعوة قد دعا بها فاستجيب فجلت دعوتى شفاعا لا متى يوم القيامة \* خليفة هو ابن خياط أبو عمرو والمصفرى البصرى هكذا وقع قال خليفة في رواية الاصيلي وكريمة ووقع في رواية الاكثريين وقال معتمر هو ابن سليمان التميمي فعلى الرواية الاولى الحديث متصل وقد وصله ابا مسلم فقال حدثنا محمد بن عبد الله بن علي اخبرنا المعتمر عن ابيه عن انس بن مالك ان نبي الله ﷺ قال قد كنحو حديث قتادة عن انس وحديث قتادة عن انس ان نبي الله ﷺ قال لكل نبي دعوة دعاها لامته وانا اختبأت دعوتى شفاعا لامتى يوم القيامة قوله سؤالا بهم السين وسكون الهمزة المطلوب قوله او قال شك من الراوى \*

### باب افضل الاستغفار

اي هذا باب في بيان افضل الاستغفار وسقط الخطب في رواية ابى ذر ووقع لابن بطال فضل الاستغفار وقال الكرماني قوله افضل الاستغفار فان قلت معنى افضل الاكثر ثوابا عند الله فواجهه هنا ادان ثواب الاستغفار لانه قال هو نحو مكافئ افضل من المدينة اى ثواب العابد فيها افضل من ثواب العابد في المدينة فالمراد بالاستغفار بهذا النوع من الاستغفار اكثر ثوابا من المستغفر بغيره \*

وقوله تعالى استغفروا ربكم إنه كان فقارا يري السوء عليكم مذرارا ويؤذكم بأموال وبين ويجهل لكم جنات ويجهل لكم أنهارا والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب لا الله ولم يهرأهلى ما فعلوا وهم يعلمون \* وقوله بالجرح عطف على قوله افضل الاستغفار وفي بعض النسخ واستغفروا بالواو وكذا وقع في رواية ابى ذر والصواب ترك الواو فان القرآن (فقلت استغفروا ربكم) وفي رواية ابى ذر ايضا هكذا (واستغفروا ربكم) كان غفارا الآية وفي رواية غيره ساقها الى قوله انه ارأى كافي كتابنا هذا وأشار بالآيتين الى اثبات مشروعية الحث على الاستغفار فلذلك ترجم بالافضلية وأشار بالآية الثانية الى ان بالاستغفار يحصل كل شئ ويؤيد هذا ما ذكره النعماني ان رجلا أتى الحسن البصرى رضى الله تعالى عنه فشكا اليه الجدوبة فقال له الحسن استغفر الله واتاه آخر فشكا اليه الفقر فقال له استغفر الله واتاه آخر فقال ادع الله ان يرزقني ابنا فقال استغفر الله واتاه آخر فشكا اليه جفاف بساتينه فقال له استغفر



الله فقيل له اناك رجال يشكون ادوابا يسالون انواعا فامرهم كلهم بالاستغفار فقال ما قلت من ذات نفسي في ذلك شيئا انما اعتبرت فيه قول الله عز وجل حكاية عن نبيه نوح عليه السلام انه قال لقومه (استغفروا ربكم) الآية والآية الثانية هكذا في رواية ابي ذر (والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم) وساق غيره الى قوله وهم يعلمون كافي كتبا بقوله يرسل السماء امطر قوله مندرار احال من السماء قوله فاحشة أي الزنا

٢ - **حزينا أبو عمر** حدثنا عبد الوارث حدثنا الحسين حدثنا عبد الله بن بريدة عن بشير ابن كعب العدوي قال حدثني شداد بن اوس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سيده الاستغفار أن تقول اللهم أنت ربّي لا إله إلا أنت خلقتني وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت أعوذ بك من شر ما صنعت أبوء لك بنعمتك علي وأبوء بذنبي فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت قال ومن قالها من النهار موقفا بها فمات من يومه قبل أن يمسي فهو من أهل الجنة ومن قالها من الليل وهو موقف بها فمات قبل أن يصبح فهو من أهل الجنة

مطابقة للترجمة تؤخذ من قوله سيد الاستغفار لان السيد في الأصل الرئيس الذي يقصد في الحوائج ويرجع اليه في الامور ولما كان هذا الدعاء حاملا لمعاني التوبة كلها استعير له هذا الاسم ولا شك ان سيد القوم افضلهم وهذا الدعاء أيضا سيد الادعية وهو الاستغفار واما يوم عمر بفتح الميمين عبد الله بن عمرو بن ابي الحجاج المنقري المقيم عبد الوارث ابن سعيد العنبري البصري وهو ابن ذكوان المعلم عبد الله بن بريدة بضم الباء الموحدة وفتح الراء ابن الحبيب الاسدي وبشير بضم الباء الموحدة وفتح الشين المعجمة بن كعب العدوي وشداد بفتح الشين المعجمة وتشديد الدال المهملة الاولى ابن اوس بن ثابت بن المنذر بن حرام مهملة في الانصاري ابن أخي حسان بن ثابت الشاعر وشداد صاحب جليل نزل الشام وكنيته ابو يعلى واختلف في صحبة أبيه وليس لشداد في البخاري الا هذا الحديث وأخرجه النسائي أيضا في الاستعاذة عن عمرو بن علي وفي اليوم واليلة عنه أيضا قوله سيد الاستغفار قيل ما الحكمة في كونه سيدا الاستغفار واجيب بانه وامثاله من التبعديات والله تعالى اعلم بذلك لكن لا شك أن فيه ذكر الله تعالى باكل الاوصاف وذكر نفسه بانقص الحالات وهو اقصى غاية التضرع ونهاية الاستكانة لمن لا يستحقها الا هو قوله أن تقول بصيغة الخطاب وقال بعضهم أن يقول اي العبد واعتمد لما قاله على ما رواه أحمد والنسائي أن سيدا الاستغفار أن يقول العبد وذكر أيضا ما رواه الترمذي عن شداد الادلك على سيد الاستغفار قلت رواية أحمد لا تستلزم أن يقدر هنا أي العبد على أن التقدير خلاف الأصل ورواية الترمذي تؤيد ما ذكرنا وتدفع ما قاله على ما لا يخفى قوله لا آله الا أنت خلقتني ويروي لا إله الا أنت أنت خلقتني قوله وأنا عبدك قال الطبري يجوز أن تكون حلا مؤكدة ويجوز أن تكون مقررّة أي انا عبدك ويؤيده عطف قوله وأنا على عهدك وسفطت الواو منه في رواية النسائي وقال الخطابي يريد أنا على ما عاهدتك عليه وواعدتك من الايمان بك واصلاح الطاعة لك قوله ما استطعت أي قدرا استطاعتي وشرطا استطاعتي ذلك الاعتراف بالهجز والقصور عن كنه الواجب من حقه تعالى وقال ابن بطال قوله وأنا على عهدك ودعك يريد به العهد الذي أخذه الله على عباده حيث أخرجهم امانال الذر وأشهدهم على انفسهم السبت بربكم فاقرروا بالربوبية واذعوا له بالوحدانية وبالوعد ما قال على لسان نبيه ان من مات لا يشرك بالله شيئا وادى ما افترض عليه ان يدخله الجنة وقيل وأدى ما افترض عليه زيادة ليست بشرط في هذا المقام قامت ان لم تكن شرطا في هذا فهي شرط في غيره وقال الطبري يحتمل ان يراد بالعهد والوعد ما في الآية المذكورة قوله ابو من قولهم بآء بحقه أي اوبه وقال الخطابي يريد به الاعتراف ويقال قدباء فلان بدينه اذا احتمله كرها لا يستطيع دفعه عن نفسه قوله لا تكلمت في رواية النسائي وقال الطبري اعترف اولا بانه انعم عليه ولم يقده

ليشمل جميع أنواع النعم مبالغة ثم اعترف بالتقصير وأنه لم يقم بإداء شكرها ثم بالغ بعد ذنبا مبالغة في التقصير وهضم النفس قوله من قالها موقنا أي مخلصا من قلبه مصدقا بثوابها فوله ومن قالها من الهار وفي رواية النسائي فمن قالها قوله فمن أهل الجنة وفي رواية النسائي دخل الجنة وفي رواية عثمان بن ربيعة الأوجبت له الجنة قيل المؤمن وأن لم يقلها فهو من أهل الجنة واجب بانه يدخلها ابتداء من غير دخول النار لان الغالب ان الموقن بحقيقة تها المؤمن بمصومها لا يصح الله تعالى اولان الله ينفو عنه بركة هذا الاستغفار

### ﴿ بابُ استغفار النبي ﷺ في اليومِ والليَلةِ ﴾

أي هذا باب في بيان كيفية استغفار النبي ﷺ في اليوم والليلة \*

٣ - ﴿ حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ مِنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ وَاللَّهِ إِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأُتُوبُ فِي الْيَوْمِ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِينَ مَرَّةً ﴾

مطابقة لترجمة من حيث انه اوضح الاجمال الذي في الترجمة من كيفية استغفار النبي ﷺ في اليوم وانه اكثر من سبعين مرة وانما كان يستغفر هذا المقدار مع انه مصوم ومغفور له لان الاستغفار عبادة او هو تعليم لامته او استغفار من ترك الاولى او قاله تواسما او ما كان عن سهوا وقيل النبوة وقيل اشتغاله بالطرف في مصالح الامة ومحاربة الاعداء وناليف المؤالفة ونحو ذلك شاعل عن عظيم مقامه من حضوره مع الله عز وجل وفرغ مما سواه فيرا دنا بالنسبة اليه وان كانت هذه الامور من اعظم الطاعات وافضل الاعمال فهو نزول على درجته فيستغفر لذلك وقيل كان دائما في الترفق في الاحوال فاذا رأى ما قبله اذنه استغفر منه كما قيل حسنات الابرار سيئات المقربين وقيل يتخذ للطابع غلات فتغفر الى الاستغفار وقال ابن الجوزي هفوات الطباع البشرية لا يسلم منها احد والانبيا عليهم الصلاة والسلام وان عصموا من الكبائر فلم يصموا من الصغائر قلت لانسلم ذلك بل عصموا من الصغائر والكبائر جميعا قبل النبوة وبعدها وشيخ البخاري فيه ابو اليمان هو الحكم بن نافع قوله «اكثر من سبعين مرة» وفي حديث انس اني لاستغفر الله في اليوم سبعين مرة يحتمل فيه المبالغة ويحتمل ان يريد العدد بمينه قوله اكثر منهم فيحتمل ان يهسر بما روى عن ابي هريرة ايضا بلفظ اني استغفر الله في اليوم مائة مرة وروى النسائي من رواية محمد بن عمرو عن ابي سلمة بلفظ اني لاستغفر الله واتوب اليه كل يوم مائة مرة

### ﴿ بابُ التَّوْبَةِ ﴾

أي هذا باب في بيان التوبة قال الجوهري التوبة الرجوع من الذنب وكذلك التوب وقال الاخفش التوب جمع توبة وتاب الى الله توبة ومتابا وقد تاب الله عليه وفقه لها واستتابه سأل ان يتوب وقال القرطبي اختلاف عبارات المشايخ فيها ففان لا يقول انها الندم وقائل يقول انها العزم على ان لا يعود وآخر يقول الافلاج عن الذنب ومنهم من يجمع بين الامور الثلاثة وهو اكملها وقال ابن المبارك حقيقة التوبة لهاست علامات الندم على ماضى والعزم على ان لا يعود ويؤدي كل فرص ضيعة ويؤدي الى كل ذي حق حقه من المظالم ويديب البدن الذي زينه بالسهو والحرام بالمحوم والاحزان حتى يلقى الجلب بالمعظم ثم ينشأ بينهما لطيفا ان هو وشاويديق البدن الم الطاعة كما اذا فة المصيبة \*

﴿ وقال قتادة تَوَبُّوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا صَادِقَةً النَّاصِحَةُ ﴾

هذا التائب وصله عبد بن حميد من طريق شيدان عن قتادة وفسر قتادة التوبة النصح بالصراحة وقال صاحب

العين التوبة النصوح الصادقة وقيل سميت بذلك لان العبد ينصح فيها نفسه ويقيها النار واصل نصوحها نصوحا فيها الا انه اخبر عنها باسم الفاعل للنصح على ما ذكره سيديويه عن الخليل في قوله (عيشة راضية) اى ذات رضى وكذلك توبة نصوحا اى ينصح فيها وقال ابو اسحاق بالغية في النصوح وهى الخياطة كان المصيان يخرق والتوبة ترفع والنصاح بالكسر الخيط الذى يخط به والناصح الخياط والنصيحة الاسم والنصح بالضم المصدر وهو بمعنى الاحلاص والخلوص والمصدق وقال الاصمعي الناصح الخالص من العسل وغيره مثل الناصح وكل شئ خالص فقد نصح قال الجوهري نصحتك نصحا ونصاحا يقال نصحت ونصح له وهو باللام افصح قال الله تعالى (وانصح لكم) ورجل ناصح الحبيب اى نقي القلب والنصح وان نصحتك نصحا اى قبل النصيحة به

٤ - **حدثنا أحمد بن يونس** حدثنا **أبو شهاب** عن **الأعمش** عن **همارة** بن **عمير** عن **الحارث** بن **سويد** حدثنا **عبد الله بن مسعود** حديثين أحدهما عن النبي صلى الله عليه وسلم والآخر عن نفسه قال إن المؤمن يرى ذنوبه كأنه قاعد تحت جبل يخاف أن يقع عليه وإن الفاجر يرى ذنوبه كذباب مر على أنفه فقال به هكذا قال أبو شهاب بيده فوق أنفه ثم قال لله أفرح بتوبته عبده من رجل نزل منزلا ويومئذ مائة ومائة راحلته عليها طامة وشرابه فوضعه رأسه فنام نومة فاستيقظ وقد ذهبت راحلته حتى إذا اشتد عليه الحر والعطش أوامسا الله قال أرجع إلى مكاني فرجع فنام نومة ثم رفع رأسه فإذا راحلته هinde

مطابقته للترجمة في قوله لله أفرح بتوبته عبده هو أحمد بن يونس هو أحمد بن عبد الله بن يونس التميمي البصري الكوفي وهو قد نسب إلى جده واشتهر به أبو شهاب اسمه عبد ربه بن نافع الخياط بالحاء المهملة والبون وهو أبو شهاب الخياط الصغير وأما أبو شهاب الخياط الكبير وهو في طبقة شيوخ هذا واسمه موسى بن نافع وأبسا اخوين هما أوفيان وكذا بقية رجال السند والأعمش سليمان وعمارة بضم العين المهملة وتخفيف الميم ابن عمير بضم العين وفتح الميم التيمي ثم الله من بنى تيم الثلاث بن ثعلبة والحارث بن سويد التيمي تيم الرباب وعبد الله هو ابن مسعود رضى الله تعالى عنه وفيه ثلاثون من التابعين على نسق واحد ولهم الأعمش وهو من صفار التابعين والثاني عمارة بن عمير وهو من أوساطهم والثالث الحارث بن سويد وهو من كبارهم والحديث أخرجه مسلم في التوبة عن عثمان بن ابي شديدة وعمره ولم يذكر ان المؤمن يرى إلى آخر العصة وأخرجه الترمذي في الرهد عن هناد وعبره وأخرجه النسائي في الدعوات عن محمد بن عبيد وغيره وذكر قصة التوبة فقط قوله حديثين أحدهما عن النبي صلى الله عليه وسلم والآخر عن نفسه أى نفس ابن مسعود ولم يصرح بالرفع إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقال الزهري وابن بطال أيضا ان المرفوع هو قوله لله أفرح إلى آخره والاول قول ابن مسعود ووقع البيان في رواية مسلم مع انه لم يسق موقوف ابن مسعود ورواه ابن جرير عن الأعمش عن حمارة عن الحارث قال دخلت على ابن مسعود أعود وهو مرير فحدثنا حديثين حديثا عن نفسه وحديثا عن رسول الله ﷺ قال سمعت رسول الله ﷺ يقول «لله أشد رجاء» الحديث قوله «ان المؤمن يرى ذنوبه» إلى قوله ان يقع عليه السبب فيه ان قلب المؤمن مملوء فاذا رأى من نفسه ما يخالف دلائل علم الامر عليه والخدمة في التميل بالجبل أن غيره من المهلكات قد يحصل منه النجاة بخلاف الجبل إذا سقط عليه لا يجدوادة قوله «وان الفاجر» اى العاصي الفاسق قوله كذباب مر على أنفه وفي رواية الاسماعيلي يرى ذنوبه كأنها دباب مر على أنفه أراد أن ذنوبه سهل عليه لان قلبه مغلام فالذنب عنده خفيف قوله «وقال به هكذا» اى بخامد له أو دونه وهو من ادلاق القول على العمل قوله قال أبو شهاب وهو موصول بالسند المذكور قوله بيده هو اى بيده وقال به هو اى قال اى بيده هو

رضي الله تعالى عنه قوله «لله» اللام فيه مفتوحة لأنها كيد قوله أفرح واطلاق الفرح على الله مجاز يراد به رضاه وعبر عنه به تا كيد المعنى الرضا عن نفس السامع ومبالغة في تقريره قوله «بتوبة عبده» وفي رواية أبي الربيع عند الاسماعيلي عبده المؤمن وكذا عند مسلم من رواية جرير وكذا عند من رواية أبي هريرة قوله وبه أي بالنزول أي فيه مملكة بهتج الميم وكسر اللام وفتحها مكان الهلاك ويروى مملكة على وزن اسم الماعل وقال بعضهم وفي بعض النسخ بضم الميم وكسر اللام من الرباعي قلت لا يقال لئلا يخلط هذا من الرباعي وليس هذا باصطلاح القوم وإنما يقال لئلا يخلط هذا من الثلاثي المزني فيه وقال الكرماني ويروى ويثبت على وزن فاعلة من الوباء وقال بعضهم لم أف على ذلك في كلام غيره ويلزم عليه أن يكون وصف المذكور وهو المنزل بصفة المؤنث في قوله ويثبت مملكة انتهى قلت عدم وقوفه على هذا لا يستلزم عدم وقوف غيره ومن أين له الوقوف على كلام القوم كلهم حتى يقول لم أقف ودعواه اللزوم المذكور غير صحيحة لأن المنزل يطلق عليه البقعة قوله «عليها طعامة وشرابه» وزاد الترمذي في روايته «وما يصالحه» قوله «وقد ذهبت راحلته» وفي رواية أبي معاوية «فاصلها مخرج في طابها» وفي رواية مسلم «فعليناها» قوله «أو ما شاء الله» شك من ابن شهاب واقتصر جرير على ذكر المعاش ووقع في رواية أبي معاوية «حتى إذا أدركه الموت» قوله «أرجع» بفتح الهمزة بصفة المذكر كالم قوله إلى مكان أرجع فنام وفي رواية جرير أرجع إلى مكان الذي كسب فيه فنام حتى أموت موضع رأسه على ساعده ليوت وفي رواية أبي معاوية أرجع إلى مكان الذي اضلناه فيه فأموت فيه وأرجع إلى مكانه فقلبت عينه قوله فإذا راحلته عنده كلما ذال لعمركا وفي رواية جرير فاستيقظ وعنده راحلته طعامة وشرابه وزاد أبو معاوية في روايته وما يصالحه

﴿تَابِعَهُ أَبُو عَوَانَةَ وَجَرِيرٌ مِنَ الْأَعْمَشِ﴾

أي تابع أباشهاب في روايته عن سليمان الأعمش أبو عوانة وهو الواضح بن عبد الله الشكري وجرير بن عبد الحميد أما متابعة أبي عوانة ورواها الاسماعيلي عن الحسن أخبرنا محمد بن المتي أخبرنا يحيى عن حماد عن أبي عوانة وأما متابعة جرير فرواها البزار حدثنا يوسف بن موسى أخبرنا جرير عن الأعمش عن عمارة عن الحارث عن عبد الله رضي الله تعالى عنه فذكره

﴿وَقَالَ أَبُو اسَامَةَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ حَدَّثَنَا عُمَارَةُ سَمِعْتُ الْحَارِثَ بْنَ سُوَيْدٍ﴾

أبو اسامة حماد بن اسامة وهذا التعليق وصله مسلم حدثني اسحق بن منصور أخبرنا أبو اسامة حدثنا الأعمش عن عمارة بن عمير قال سمعت الحارث بن سويد قال حدثني عبد الله حديثين الحديث

﴿وَقَالَ شُعْبَةُ وَأَبُو مُسْلِمٍ هَنِ الْأَعْمَشِ هَنِ إِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِيِّ هَنِ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ﴾

أبو مسلم زاد السنن في روايته عن الفرير اسمه عبيد الله كوفي قائد الأعمش يروي عن الأعمش عن إبراهيم بن يزيد بن ثربك التيمي الرباب عن الحارث بن سويد والمقصود من هذا أن شعبة وأبا مسلم خالما أبا شهاب المذكور من تبعه في تسمية شيخ الأعمش فقال الأولون عمارة وقال هذان إبراهيم التيمي وروى النسائي عن محمد بن عبيد بن محمد عن علي بن مسهر عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن الحارث عن عبد الله فرح بتوبة عبده الحديث وأما عبيد الله الذي زاده المستمل فهو عبيد الله بن أبي بصير ابن سعيد بن مسلم الكوفي ضعفه جماعة لكن لما وافقه شعبة ترخص البخاري في ذكره

﴿وَقَالَ أَبُو مُعَاوِيَةَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ عُمَارَةَ هَنِ الْأَسْوَدِ هَنِ عَبْدِ اللَّهِ هَنِ إِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِيِّ هَنِ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ هَنِ عَبْدِ اللَّهِ﴾

أبو معاوية محمد بن خازم بالجمعين والأسود هو ابن يزيد التميمي وعبد الله هو ابن مسعود وأراد بهذا أن أبا معاوية

خالف الجميع فجعل الحديث عند الاعمش عن عمارة بن عمير و ابراهيم التيمي جميعا لكنه عند عمارة عن الاصود بن يزيد وعند ابراهيم التيمي عن الحارث بن سويد و اوشهاب ومن تبعه جعلوه عند عمارة عن الحارث بن سويد ولما كان هذا الاختلاف اغتصر مسلم فيه على ما قال أبو شهاب ومن تبعه وصدر به البخارى كلامه فاخرجه موصولا وذكر الاختلاف متعلقا على عادته لان هذا الاختلاف ليس بقادح

٥ - **حَدَّثَنَا إِسْحَقُ أَخْبَرَنَا حَبِيبُ بْنُ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ح وَحَدَّثَنَا هُدْبَةُ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُ أَفْرَحُ بِتَوْبَةِ قَبِيْذٍ مِنْ أَحَدِكُمْ سَقَطَ عَلَى بَعِيرِهِ وَقَدْ أَضَلَّهُ فِي أَرْضٍ فَلَاةٍ**

مطابقة لآثر جمة ظاهرة وآخره من طريقين \* الاول عن اسحاق قال النسائي له ان منصور عن حبان يفتح الصلاة المهمة وتشديد الباء الموحدة ابن هلال الباهلي البصري عن هام بن يحيى عن قتادة عن انس \* والثاني عن هدية بن خالد عن هام إلى آخره والحديث أخرجه مسلم في التوبة عن هدية وعن أحمد بن سعيد الدارمي عن حبان قوله الله بدون لام لنا كيد في أوله قوله سقط على بعيره أى وقع عليه وصادقه من غير قصد له وقد أضله أى أضاعه والواو فيه لاجل قوله فلاة أى مفازة أى أن الله أَرْضَى بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ مِنْ وَاحِدٍ صَلَاتِهِ بِالْفَلَاةِ

### باب الضجج على الشق الايمن

أى هذا باب في بيان استحباب النوم على الشق الايمن والضجج بفتح الصاد المهملة وسكون الجيم مصدر من ضجج الرجل يضجج ضججا وضججوا أى وضع جنبه على الارض وهو ضاجع ويروى باب الضجعة بكسر الصاد لان الفعل بالكسر للنوع وبالفتح للمرة ويجوز هنا الوجهان وقد مضى في كتاب الصلاة باب الضجج على الشق الايمن بعد ركعتي الفجر ووجه تعلق هذا الباب بكتاب الدعوات أنه يعلم من سائر الاحاديث أنه صلى الله تعالى عليه وسلم كان يدعو عند الاضجاع

٦ - **حَدَّثَنَا قَبِيْذُ بْنُ مُعَمِّدٍ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُسُفَ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ هُرَيْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ إِحْدَى هَشْرَةٍ رَكْعَةً فَإِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ ثُمَّ اضْطَجَعَ عَلَى شِقِّهِ الْاَيْمَنِ حَتَّى يَحِيَّ الْمَوْذِنُ فَيُؤَذِّنَهُ**

مطابقته لآثر جمة في قوله ثم اضجاع على شقه الايمن وعبد الله بن محمد الجعفي المعروف بالمسندى والحديث مسمى في أول باب التوراة أخرجه هناك عن ابي اليمان عن شعيب عن الزهري الى آخره قوله فؤذنه بصم الباء من الايدان أى يعلمه بالصلاة

### باب إذا بات طاهرا

أى هذا باب في بيان فصل الشخص اذا بات طاهرا او زاد ابو ذر في روايته وفصله ووردت في هذا الباب جملة احاديث ليست على شرطه منها ما رواه ابو داود والنسائي وابن ماجه من حديث معاذ مرفوعا ما من مسلم يبيت على ذكر وطهارة فيستمر من الليل فيسال الله خيرا من الدنيا والآخرة الا اعطاه اياه ووجه تعليقه بكتاب الدعوات هو ان فيه دعاء عظيما

٧ - **حديث** مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ قَالَ سَمِعْتُ مَعْنُورًا عَنْ سَعْدِ بْنِ هُبَيْدَةَ قَالَ حَدَّثَنِي الْبَرَاءُ بْنُ هَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَتَيْتَ مَضْجَعَكَ فَتَوَضَّأْ وَضُوءَكَ لِلصَّلَاةِ ثُمَّ اضْطَجِعْ عَلَى شِقِّكَ الْأَيْمَنِ وَقُلِ اللَّهُمَّ أَسَلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ وَتَوَضَّعْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ وَالْجَنَاتُ ظَهَرِي إِلَيْكَ وَرَهْبَةٌ وَإِلَيْكَ لَا مَاجَا وَلَا مَنَاجَا مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ فَإِنْ مِتُّ عَلَى الْفِطْرَةِ فَاجْعَلْنِي آخِرَهُ أَتَقُولُ فَقُلْتُ أَسْتَدْرِكُ عَنْ رِوَايَةِ رَسُولِكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ قَالَ لَا وَنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ

مطابقة للترجمة تؤخذ من قوله فتوضأ وضوءك للصلاة ثم اضطجع ومعتمر هو ابن سليمان ومنصور هو ابن المعتمر وسعد بن هبيد بهم العين وفتح الباء الموحدة وفي آخره تاء التانيث ابو حزة الكوفي خن ابى عبد الرحمن مات في ولاية عمر بن عبد الله على الكوفة والحديث مسمى في آخر كتاب الوضوء قبل كتاب الغسل عن محمد بن مقاتل عن عبد الله عن سفبان عن منصور عن سعيد بن عبيد عن البراء ومضى الكلام فيه هناك **قوله** «مضجعك» أي موضع نومك **قوله** وضوءك بالنصب بنزع الحافض أي كوضوءك للصلاة والامروية للندب وقال النزمذي ليس في الأحاديث ذكر الوضوء عند النوم إلا في هذا الحديث **قوله** ثم اضطجع أصله استجمع لانه من باب الافتعال فقلبت التاء طاء **قوله** أسلمت نفسي إليك وفي رواية ابى ذرواني زيد أسلمت وجهي إليك قبل النفس والوجه هنا بمعنى الذات والشخص أي أسلمت ذاتي وشخصي لك وقيل فيه نظار لانه جمع بينهما في رواية ابى اسحق على ما يأتي بعدنا وأفضله أسلمت نفسي إليك وفوضت أمري إليك ووجهت وجهي إليك فإذا كان كذلك فالمراد بالنفس الذات والوجه القصد ويقال معنى أسلمت أسلمت وأفوضت وأفوضت نفسي منقاد لك تامة لحكمك اذ لا قدرة لي على تدبيرها ولا على جلب ما ينفعها البها ولا رفع ما يضرها عنها **قوله** وفوضت من التوحيص وهو تسليم الأمر الى الله تعالى **قوله** «والجنات طهرى إليك» أي أسلمت عليك في أمورى كما يتمد الانسان بطهره الى ما يستداليه **قوله** «رهبة ورعبة» أي خوفان عقابك وطمعان في نوابك وقال ابن الجوزي اسقط من مع ذكر الرهبة وأعمل الى مع ذكر الرعبة وهو على طريق الاكتفاء واخرج النسائي بلفظ من حيث قال رهبة منك ورعبة إليك وانتصاب ما على المفعول له على طريق اللبس والنشر **قوله** لا ما جاء بالهمز وحاء تخفيفه ولا منهجى بلا همز ولكن اساجعا حازانهمزا للاردواج وان يترك الهمز فيهما وان يمز الميموزيترك الآخر فده ثلاثة اوجه ويحوز التووين مع القصر فتصير خمسة ونقل بعضهم عن الكرماني انه قال هذان اللفطان ان كانا معدين يتنازحان في مكان وان كانا ظرفين فلا داسم السكبان لا يميل وتقديره لا ما جاء منك الى أحد الا إليك ولا منجى الا إليك قلت لم يذكر الكرماني هذا في هذا الموضع **قوله** بكتابتك الذي أتيت بحته ان يراد به القرآن وان يراد به كل كتاب ارسل لوقع في رواية ابى زيد المروزي انزلته وارسلته بالصمير المصوب فيها **قوله** ونبيك الذي ارسلت والرسول نبي له كتاب وهو اخص من النبي وهذا الكلام فيه في شرحنا للهداية في ديانته وقال النووي يلزم من الرسالة النبوة لا العكس **قوله** على الفطرة أي دين الاسلام **قوله** آخر ما تقول أي آخر اقوالك في تلك الليلة ووقع في رواية احمد بدل **قوله** فان مت مت على الفطرة بنى له بيت في الجنة ووقع في آخر الحديث في التوحيد وان أصبحت أصبحت خيرا أي صلاحا في الحال وزيادة في الأعمال **قوله** قلت استذكرهن القائل هو البراء كذا في رواية ابى ذرواني زيد المروزي وفي رواية غيرهما جعلت استذكرهن أي اتخفظهن ووقع في رواية كتاب الطهارة فردتها الى مردد تلك الكلمات لا تحفظهن وفي رواية مسلم مرددتها لا استذكرهن **قوله** لا ونبيك الذي ارسلت قالوا صعب الردار اذ الجمع بين المنصين وتمداد التعمتين وقيل هو تخليص الكلام من اللبس اذ الرسول يدخل فيه جبريل عليه السلام ومحوه وقيل هذا ذكر ودعاء فيقتصر فيه على اللفظ الوارد في محروفة لاحتمال ان لها

خاصية ليست لغيرها \*

### باب ما يقول إذا نام

أى هذا باب فى بيان ما يقول الشخص إذا نام وسقطت هذه الترجمة عند البعض وثبتت لكثيرين \*

٨ - **حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ رَبِيعِ بْنِ حَرِاشٍ عَنْ حُدَيْفَةَ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ قَالَ بِاسْمِكَ أَمُوتُ وَأَحْيَا وَإِذَا قَامَ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ**

هذا أوضح ما بهم في الترجمة لأن فيه الإرشاد إلى ما يقول الشخص عند النوم وزيادة ما يقول عند قيامه من النوم وأخرجه عن قبيصة عن عقبة الكوفي عن سفیان الثوري عن عبد الملك بن صبر عن ربیع بن حراش بكسر الراء وسكون الاء الموحدة وبالعين المهملة وتشديد الياء آخر الحروف ابن حراش بكسر الاء المهملة وتشديد الراء وبالشين المعجمة عن حديفة بن الياس وفي بعض النسخ لم يذكر البيان والحديث أخرجه البخارى ايضا فى التوحيد عن مسلم بن ابراهيم وأخرجه أبو داود فى الادب عن ابي بكر عن وكيع وأخرجه الترمذى عن عمر بن اسماعيل وفى الشانل عن عمرو بن غيلان وأخرجه النسائى فى اليوم واليلة عن عمرو بن منصور وغيره وأخرجه ابن ماجه فى الدعاء عن علي بن محمد عن وكيع قوله إذا أوى بقصر الممطرة أى إذا دخل فى فراشه قوله قال باسمك أمت أى بذكر اسمك الحى ما حيت وعليه أمت ويسقط بهذا سؤال من يقول بالله الحياة والموت لا باسمه قيل فيه دلالة على أن الاسم عين المسمى واجيب بلا ولا سيما أن لفظ الاسم يحتمل أن يكون مقصدا كقوله إلى الحول ثم اسم السلام عليكما قوله وإليه النشور أى الأحياء لا يموت يوم القيامة فيل هذا ليس أحياء ولا أمانة بل إيقاظ وإقامة واجيب بأن الموت عبارة عن انقطاع تعلق الروح بالبدن وذلك قد يكون ظاهرا فقط وهو النوم ولهذا يقال إنه أخو الموت أو ظاهره أو باطنا وهو الموت للتمارف أو اطلاق الأحياء والأمانة على سبيل التشبيه وهو استعارة مصرحة وقال أبو اسحق الزجاج النفس التى تفارق الإنسان عند النوم هى التى تتميززوالى تفارقه عند الموت هى التى للحياة وهى التى تزول معها النفس وسعى النوم هو تالانيزول منه العقل والحركة تمثيلا وتشبيها \*

### يُنْشَرُهَا يُنْشَرُهَا

ثبت هذا فى رواية السرخسى وحده وفسر قوله ينشرها بقوله يخرجها وفيه قرأتان قراءة الكوفيين بالزاي من اشهره إذا رفعه بتدريج وهى قراءة ابن طاهر ايضا وقراءة الآخرين بالراء من انشرها إذا أحياءها وأخرجه العلى من طريق ابن ابي مجيع عن مجاهد قال ينشرها أى يحييها وأخرج من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس بالزاي \*

٩ - **حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ الرَّبِيعِ وَمُعَمَّدُ بْنُ عَرَفَةَ قَالَا حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْمَعِيلَ سَمِعَ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ رَجُلًا ح وَحَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا أَبُو إِسْمَعِيلَ الْهَمْدَانِيُّ عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَوْصَى رَجُلًا فَقَالَ إِذَا أَرَدْتَ مَضَاجِعَكَ فَقُلِ اللَّهُمَّ أَسَلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ وَقَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ وَالْجَبَاتُ ظَهَرِي إِلَيْكَ وَرَغْبَةُ وَرَهْبَةُ إِلَيْكَ لَا مَلْجَأَ وَلَا مَتَجًا مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ فَإِنْ مِتُّ مِتَّ عَلَى الْفِطْرَةِ**

هذا حديث مثل حديث حديفة أخرجه عن البراء بن عازب من وجهين الأول عن سعيد بن

الربيع ضد الحريف البصري وكان يدعى الثياب الهرونية ف قيل له الهروي ومحمد بن عرعة كلاهما روايا عن  
شعبة عن ابي اسحاق عمرو بن عبدالله السبيعي «والاخر» عن آدم عن شعبة عن ابي اسحاق كذا في رواية الاكثرين و  
رواية السرخسي عن ابي اسحاق سمعت البراء والحديث اخرجه مسلم في الدعوات عن ابي موسى وبتدار واخرجه  
النسائي في اليوم والليلة عن محمد بن عبدالله بن بزيغ قوله امر رجلا في الطريق الاول وفي الثاني اوصى رجلا وكلاهما  
في المعنى متقارب \*

### باب وضع اليد اليمنى تحت الخد الايمن

اي هذا باب في بيان استحباب وضع النائم يده اليمنى تحت خده الايمن صلى الله عليه وسلم كذلك وفي اكثر النسخ تحت الخد اليسرى  
باعتبار ان تأنيب الخد وجاه في لغة \*

١٠ - **حدثني موسى بن اسمعيل** حدثنا **أبو عوانة** عن **عبد الملك** عن **ربيع** عن **حذيفة** رضى  
الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أخذ مضجعه من الليل وضع يده تحت خده ثم يقول  
اللهم باسمك أموت وأحيا وإذا استيقظ قال الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا وآلمه الذنور \*

قيل لا مطابقة بين الحديث والترجمة لان الترجمة مقيدة باليد اليمنى والخد الايمن وليس في الحديث ذلك واجب  
بانه مستفاد اما من حديث صرح به لم يكن على شرطه واما مما نعت انه كان يحب التيامن في شأه كاهنات في الاول نظر لا يخفى  
والثاني لا بأس به و ابو عوانة الوضاح بن عبدالله وعبد الملك بن عمير وروى بن حراش والحديث مر في الباب السابق \*

### باب النوم على الشق الايمن

اي هذا باب في النوم على الشق الايمن \*

١١ - **حدثني مسدد** حدثنا **عبد الواحد** بن **زياد** حدثنا **الملاء** بن **المسيب** قال حدثني **أبي**  
عن **البراء** بن **هازب** قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أوى إلى فراشه نام على شقه الايمن  
ثم قال اللهم أسألت نفسي إليك ووجهت وجهي إليك وفوضت أمري إليك وألجأت ظهري  
إليك ورغبة ورهبة إليك لا ملجأ ولا منجأ منك إلا إليك آمنت بك الذي أنزلت  
ونبيك الذي أرسلت وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال من مات تحت ليلتي مات على الفطرة \*

مدابقة للترجمة في قوله نام على شقه الايمن والملاء المذكور يروى عن أبيه المسيب بن نافع السكاهلي ويقال  
للمسيب ابو الملاء وكان من ثقات الكوفيين ومالولده الملاء في البغدادى الا هذا الحديث وآخر تقدم في غزوة المدينة  
والحديث قدمه في الباب الذي قبل هذا الباب والناظر يفت على التفاوت الذي بينهما من حيث الزيادة والنقصان  
قوله تحت ليلتي أي في ليلته \*

**استتر بهم وهم من الرهبة : ملكك مثل رهبت خير من رهوت تقول ترهب**  
**خير من أن ترحم**

هذا لم يقع في بعض النسخ وليس لذكره مناسبة هنا واما وقع هذا في مستخرج ابي نعيم ولفظ استتر بهم وهم في تفسير  
سورة الاعراف وذلك في قصة شعرة فرعون وهو في قوله تعالى (قال القوا فلما القوا سحروا اعين الناس واسترهم وهم  
وحاؤا بسعير عظيم) ومعنى استترهم اربهم فافزعوهم وحاؤا بسعير عظيم وذلك انهم القوا حبالا غلاظا وخشبها



طوالا فاذا هي حيات كمثل الجبال قدملائ الوادي يركب بعضها بعضا قوله ملكوت على وزن فعلوت وفسره بقوله ملك وقال ابن الاثير الملكوت اسم مبنى من الملك كالجبوت والرهوت من الحير والرهبة وقال الجوهرى رهب بالكسر برهب رهبة ورهبا بالضم ورهبا بالتحريك اى خاف ورجل رهوت يقال رهوت خير من رحوت اى لان ترهب خير من ان ترحم \*

### ﴿ بابُ الدعاء إذا انتبه بالليل ﴾

اى هذا باب في بيان الدعاء اذا انتبه النائم بالليل اى في الليل وفي رواية الكشميني من الليل \*

١٢ - ﴿ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ سَلَمَةَ عَنْ كُرَيْبٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ بَيْتٌ عِنْدَ مَيْمُونَةَ فَتَمَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَتَى أَحَابَتَهُ فَسَلَّ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ ثُمَّ نَامَ ثُمَّ قَامَ فَأَتَى الْقُرْبَةَ فَطَلَّقَ شَيْنَاقَهَا ثُمَّ تَوَضَّأَ وَضُوءَهَا بَيْنَ وَضُوءَيْنِ لَمْ يُكْثَرْ وَقَدْ أَبْلَغَ فَصَلَّى فَقُمْتُ فَتَمَطَّيْتُ كَرَاهِيَةً أَنْ يَرَى أَنِّي كُنْتُ أَتَقِيهِ فَتَوَضَّأْتُ فَقَامَ يُصَلِّي فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ فَأَخَذَ بِأُذُنِي فَأَدَارَنِي عَنْ يَمِينِهِ فَتَمَامَتْ صَلَاتُهُ ثَلَاثَ مَهْرَةٍ رَكْعَةً ثُمَّ اضْطَجَعَ فَنَامَ حَتَّى تَفْخَ وَكَانَ إِذَا نَامَ تَفْخَ فَإِذَا نَامَ بِإِلَالٍ بِالصَّلَاةِ فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ وَكَانَ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي قَابِي نُورًا وَفِي بَصَرِي نُورًا وَفِي سَمْعِي نُورًا وَعَنْ يَمِينِي نُورًا وَعَنْ يَسَارِي نُورًا وَفَوْقِي نُورًا وَتَحْتِي نُورًا وَأَمَامِي نُورًا وَخَلْفِي نُورًا وَاجْعَلْ لِي نُورًا قَالَ كُرَيْبٌ وَسَمِعْتُ فِي التَّابُوتِ فَلَقِيتُ رَجُلًا مِنْ وَائِدِ الْعَبَّاسِ فَعَدَّتَنِي بِهِنَّ فَقَدْ كَرَّ عَصِي وَطَمِي وَدَمِي وَشَعْرِي وَبَشْرِي وَذَكَرَ خَصَلَتَيْنِ ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة محمد وعلي بن عبد الله هو ابن المديني وابن مهدي هو عبد الرحمن بن حسان العبدي البصري وسفيان هو الثوري وسلمة بفتح حين هو ابن كهيل وكريب مولى ابن عباس \* والحديث اخرجه مسلم في الصلاة عن عبد الله بن هاشم وغيره وفي الطهارة عن ابي بكر بن ابي شيبة وغيره واخرجه ابوداود في الادب عن عثمان بن وكيع به مختصرا واخرجه الترمذي في الشمائل عن بندار عن ابن مهدي بهمضه واخرجه النسائي في الصلاة عن هناد به واخرجه ابن ماجه في الطهارة عن علي بن محمد وغيره قوله «ميمونة» هي بنت الحارث الهلالية ام المؤمنين خالة ابن عباس قوله غسل وجهه كذا هو في رواية الاكثرين وفي رواية ابي ذر فغسل وجهه بالغاء قوله شناقها بكسر الشين المعجمة وتخفيف النون وبالقف وهو ما يشد به راس القرية من رباط او خيط سعى به لان العربية تشدق به قوله بين وضوءين اى بين وضوء خفيف وضوء كامل جامع لجميع السنين قوله ولم يكتر من الاكثر اى اى كثر مرة واحدة قوله وقد ابلاغ من الابلاغ يعنى اوصل الماء الى مواضع يحب الا بصال اليها ووقع عند مسلم وضوءه حسنا قوله اتقيه بالتام المنة من فوق المشددة وبالقف المكسورة كذا في رواية النسبي وآخرين اى ارقبه وانتظره ويروى اتقيه بتخفيف النون وتشديد القاف وبالياء الموحدة من التقيب وهو التفتيش وفي رواية القاسم ابنيه بسكون الياء الموحدة وكسر القين المعجمة وبالياء آخر الحروف الساكنة اى اطلبه والاكثر ارقبه وهو الوجه قوله «عن يساره» ويروى عن شماله قوله «فتمامت» من باب التماثل اى تمت وكلم قوله «فأدنه» أى اعلمه بالليل رضى الله تعالى عنه بالصلاة قوله «واجعل لي نورا» هذا عام بعد خاص والتبيين فيه للتعليم اى نورا عقليا قوله «وسمع» اى سمع كلمات اخرى في التابوت واراد به بدن الانسان الذى كالتابوت للروح وفي بدن الذى ماله ان يكون في التابوت اى الذى يحمل عليه الميت وهي العصب واللحم والدم والشعر والبشر والحسنان الاخران قال الكرمانى لعلهما الشحم والعظم

﴿ بَابُ التَّكْبِيرِ وَالتَّسْبِيحِ عِنْدَ النَّامِ ﴾

أُني هذا الباب في بيان نواب الكبر وهو أن يقول الله أكبر والتعجب أن يقول سبحانه الله عند إرادته القوم وكان ينبى  
أن يقول والتعجب بما يضل حديث الباب يشمل هذه الثلاثة \*

١٤ - **عنه** سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن الحكم عن ابن أبي ليلى عن علي بن فاطمة عليه السلام شككت ما تلقى في يديها من الرحي فأنت النبي صلى الله عليه وسلم تسأله خادماً فلم تجده فذكرت ذلك لعمائشة فلما جاء أخبرته قال فجاءنا وقد أخذنا مضاجعنا فذهبت أقوم فقال مكانك فجلس يئتنا حتى وجدت برء قدميه على صدرى فقال ألا أدلكما على ما هو خير لكما من خادم إذا أويتما إلى فراشكما أو أخذتما مضاجعكما فكبرا ثلاثاً وثلاثين وسبعا ثلاثاً وثلاثين واحمداً ثلاثاً وثلاثين فهذا خير لكما من خادم وعن شعبة عن خالد بن سيار قال التَّبَّيحُ أربع وثلاثون ﴿

مطابقة للترجمة ظاهرة والحكم بفتح الحاء من ابن عتيبة مصنف عتبة الدار وابن أبي ليلى عبد الرحمن واسم ابن أبي يسار وعلى ابن أبي طالب رضى الله تعالى عنه \* والحديث مضى في الخمس في باب الدليل على أن الخمس لنواب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فإنه أخرجه هناك عن بدل بن الحبر عن شعبة عن الحكم إلى آخره ومضى الكلام فيه ومضى أيضاً في فضل على رضى الله تعالى عنه عن بندار عن غندر وفي النفقات عن مسدد عن يحيى قوله شككت ما تلقى في يديها من الرحي وفي رواية بدل بن الحبر مما تقدم وفي رواية الطبري وارتأى في يديها من الرحي وفي رواية عبد الله بن أحمد في مسنده أنه اشتكت فاطمة بحمل يديها بفتح الميم وسكون الجيم وهو التقطيع وروى ابن سعد عن علي أنه قال لفاطمة ذات يوم والله لقد سنوت حتى قد اشتكت صدرى فقالت أيا والله لقد طعنت حتى مجأت يدي قوله سنوت بفتح السين المهملة والمون أى استنقيت من البئر فكنت مكان السانية وهى النافذة قوله «خادما» أى جارية تخدمها وهو يطلق على الذكر والأنثى قوله «فلم تجده» أى فلم تجد فاطمة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وفي رواية القطان «فلم تصادفه» وفي رواية بدل بن الحبر «فلم توافقه» وهو بمعنى تصادفه (فقلت) فى رواية أبي الوراء «فأبى» فوجدت عنده حدانا بضم الحاء المهملة وتشديد الدال وبالثاء المثناة أى جماعة يتحدثون فاستحييت فرجعت فلت يحمل على أنها لم تجده فى المنزل بل فى مكان آخر كالمسجد وعنده من يتحدث معاً قوله كانك بالنسب أى الزموى رواية غندر مكانك وفي رواية بدل بن الحبر على مكانك أى استحمر على ما اتما عليه قوله جلس بسا وفي رواية عبد ربه بدل جلس وفي رواية النسائي حتى وضع قدمه يئى وبين فاطمة قوله حتى وجدت برء قدميه هكذا هنا بالنسبة وفي رواية الكشميهنى بالافراد قوله على ما هو خبر وجهه الخيرية ما ان يراد به أنه يملق الآخرة والخادم بالانبا والاسرة خير وأبقى وأما ان يراد بالنسبة إلى ما طلبته بان يحصل لها بسبب هذه الأذكار فوة تقدر على الخدمة كبر مما يقدر الخادم وفي رواية السائب الأخرى كما بخير مما سألته قال أبى فقال ثلث عشرين جبريل عليه السلام قوله واخذت ما شككت من سليمان بن حرب قوله فكبرا ثلاثاً وثلاثين كذا في رواية مجاهد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى في النفقات في الجميع ثلاثاً وثلاثين ثم قال في آخره قال سفيان في رواية أحمد بن أربع وفي رواية النسائي عن قتيبة عن سفيان لأدري أيها أربع وثلاثون وفي رواية الطبري من طريق أبي امامة الباهلي عن علي في الجميع ثلاثاً وثلاثين واختتمها بالاله الا الله وفي رواية مكبرا اربعاً وثلاثين وسبعا ثلاثاً وثلاثين واحمداً ثلاثاً وثلاثين وفي رواية هبيرة عن علي رضى الله تعالى عنه فثلاث مائة بالاسان والتف في الميزان وفي رواية للطبري عن علي رضى الله تعالى عنه احمداً اربعاً وثلاثين وكذا في حديث عام سلمة وله من طريق هبيرة أن التمهيل أربع وثلاثون ولم يذكر التعميد قوله كبر ابصينة الامر الاثني وفي حديث عام سلمة عن مسام تسبحة من بصيغة المضارع وفي رواية غندر لكشميهنى بصيغة الامر وعن غير الكشميهنى تكبر ان بصيغة المضارع

للمنى بالنون وحذفت في نسخة تخفيفا قوله عن خالد هو الخذاء عن ابن سيرين هو محمد قال التسييح اربع وثلاثون هذا موقوف على ابن سيرين واتفاق الرواة على ان الاربعة للتكبير ارجح

### ﴿ بابُ التَّعَوُّذِ والقراءةِ عِنْدَ الْمَنَامِ ﴾

اي هذا باب في بيان فضل التعوذ والقراءة عند المنام اي النوم وهو مصدر ميمي وفي بعض النسخ عند النوم

١٥ - ﴿ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي عَقِيلٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ نَفَثَ فِي يَدَيْهِ وَقَرَأَ بِالْمَوْذَاتِ وَمَسَحَ بِهِمَا جَسَدَهُ ﴾

مطابقته لترجمة ظاهرة وقد ذكرنا غير مرة والحديث مضمي في فصول القرآن مختصرا قوله نفث في يديه من النفث وهو شيبة بالنفخ وهو اقل من التفل لان التفل لا يكون الا دمه في من الريق قوله بالمعوذات بكسر الواو او يديه المعوذتان وسورة الاخلاص تغليا او اريد هاتان وما يشبههما من القرآن أو أقل الجمع اثنان

### ﴿ بابُ ﴾

كذا وقع بغير ترجمة في رواية الاكثرين ولم يذكر اصلا في رواية البعض وعليه شرح ابن بطال وقد ذكرنا غير مرة ان هذا كالفصل لما قبله

١٦ - ﴿ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ الْقُمْيَرِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَوَى أَحَدُكُمْ إِلَى فِرَاشِهِ فَلْيَنْفُضْ فِرَاشَهُ بِدَاخِلَةِ إِزَارِهِ فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي مَا خَلْفَهُ عَلَيْهِ ثُمَّ يَقُولُ بِاسْمِكَ رَبِّي وَضَعْتُ جَنْبِي وَإِلَكَ أَرْفَعُهُ إِنْ أَمْسَكْتَ نَفْسِي فَارْحَمَهَا وَإِنْ أَرْسَلْتَهَا فَاحْفَظْهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ ﴾

مطابقته للباب المترجم المذكور قبل هذا الباب المجرد ظاهرة والباب المجرد تابع له وأحمد بن يونس هو أحمد بن عبد الله ابن يونس وشهرته بنسبته إلى جده أكثر وزهير مصفر زهر ابن معاوية أبو خزيمة الحمصي وعبيد الله بن عمر العمري وسعيد القميري يروي عن أبيه عن سعيد واسمه كيسان مولى بني ليث عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه وفيه ثلاثة من التابعين على نسق واحد وهم مديون (الاول) عبيد الله بن عمر تابعي صغير (والثاني) سعيد تابعي وسقط وابو كيسان هو (الثالث) تابعي كبير والحديث أخرجه مسلم ايضا في الدعوات عن اسحق بن موسى وغيره وأخرجه ابو داود في الادب عن احمد بن يونس وأخرجه النسائي في اليوم والليلة عن محمد بن ممدان قوله اذا أوى بقصر الممزة معناه اذا أتى إلى فراشه لينام عليه قوله بداخلة ازاره المراد بالداخلة طرف الازار الذي يلي الجسد وسيأتي عن مالك بصفة ثوبه بفتح الصاد المهملة وكسر النون بعدها فاء وهي الحاشية التي تلي الجلد وفي رواية مسلم عن عبيد الله بن عمر فليجعل داخلة ازاره فلينفض بها فراشه وفي رواية يحيى القطان كاسياتي فلينزعه وقال البيضاوي انما امر بالنفض بالداخلة لان الذي يريد النوم يحل يمينه خارج الازار ويبقى الداخلة معلقة فينفض بها قوله ما خلفه عليه بفتح الخاء المعجمة وفتح اللام بافظ الماضي ومعناه انه يستحب ان ينفض فراشه قبل ان يدخل فيه لئلا يكون قد دخل فيه حية او عقرب او غيرها من المؤذيات وهو لا يشعر وينفص ويده مستورة بعطف ازاره لئلا يحصل في يده مكروه ان كان نسي هناك وقال الطبري معنى ما خلفه لا يدري ما وقع في فراشه بعدما خرج منه من تراب او قدارة او هوام قوله « باسمك رب وضعت جنبى » اي قائلا او مستعينا باسمك يا رب وفي رواية يحيى القطان اللهم باسمك وفي رواية ابى حمزة يقول سبحانه انك

ربى بك وضعت جنبى قوله « ان أمسكت نفسى فارحها » الامساك كناية عن الموت فلذلك قال فارحها لان الرحمة تناسبه وفى رواية الترمذى فاغفر لها قوله « وان ارسلتها » من الارسال وهو كناية عن البقاء فى الدنيا وذكر الحافظ يناسبه قوله « بما تحفظ به قال العلي بن ابى طالب فى قوله كتبت بالقلم وكلمة مأمومة وبيانها مادلت عليه صلتها \*

﴿ تَابِعَهُ أَبُو ضَمْرَةَ وَاسْمَاعِيلُ بْنُ زُكْرِيَّا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﴾

أى تابع زهير بن معاوية أبو ضمرة أنس بن عياض فى أذخال الواسطة بين سعيد المقبرى وبين أبى هريرة قوله « واسماعيل » أى تابع زهير أيضا اسماعيل بن زكرياء أبو زياد الخلقاني الكوفي كلاهما فى روايتهما عن عبيد الله بن عمر بن حصص بن عاصم بن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه امامنا تابعة أبى ضمرة فرواهما مسلم عن أبى اسحق بن موسى اخبرنا أنس بن عياض هو أبو ضمرة اخبرنا عبيد الله فذكره واما متابعة اسماعيل بن زكرياء فرواهما الخارث بن أبى اسامة فى مسنده عن أنس بن محمد عنه \*

﴿ وَقَالَ يَحْيَىٰ وَبِشْرٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴾  
يحيى هو ابن سعيد القطان وبشير بكسر الباء الموحدة ابن المفصل بضم الميم وفتح الضاد المعجمة المشددة وعبيد الله هو العمري المذكور اراد ان كايها روى عن عبيد الله عن سعيد المقبرى عن أبى هريرة بدون الواسطة بينهما وبين أبى هريرة اما رواية يحيى فرواهما النسائي عن عمرو بن على وابن منتهى واما رواية بشير فاخرجها مسندى مسنده عنه \*

﴿ وَرَوَاهُ مَالِكٌ وَابْنُ عَجَلَانَ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴾

أى وروى الحديث المذكور مالك بن أنس ومحمد بن عجلان الفقيه المدني اراد انهما روياه ايضا عن سعيد المقبرى عن أبى هريرة بلا واسطة الا بان قلت قال هنا رواه مالك وقال قبله قال يحيى قلت الرواية تستعمل عند التحمل والقول عند المذاكرة اما رواية مالك فوصلها البخارى فى كتاب التوحيد عن عبد العزيز بن عبد الله الاويسى عنه واما رواية ابن عجلان فوصلها احمد عنه ووصلها ايضا الترمذى والنسائي والطبرانى فى الدعاء من طريق عنه وقد طول الشراح فى هذا الموضوع كلاما من غير ترتيب بحيث ان الناظر فيه يشوش ذهنه ولا سيما اذا كان مبتدئا وحل بهضم على بعض بغير مراعات الادب \*

﴿ بَابُ الدُّعَاءِ نِصْفَ اللَّيْلِ ﴾

أى هذا باب فى بيان فضل الدعاء فى نصف الليل الى طلوع الفجر وقال ابن بطال هو وقت شريف خصه الله عز وجل بالتنزل فيه فيتفضل على عباده باجابة دعائهم واعطاء سؤالهم فيه وغفران ذنوبهم وهو وقت غفلة وخلوة واستغراق فى النوم واستلذاذ له ومعارقة اللذة والدعة صعب لا سيما على اهل الرهامة وفى زمن البرد وكذا اهل النصب مع قصر الليل فالسعيد من يتم هذا والموفق هو الله عز وجل \*

١٧ - ﴿ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْأَعْرَبِيِّ وَأَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَمْنَزِلُ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرِ يَقُولُ مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبُ لَهُ مَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ ﴾

مطابقه للترجمة ظاهرة وابو عبد الله الاعرج فتح العين المعجمة وتشديد الراء واسمه سلمان الحننى المدني والحديث

مضى في باب الصلاة من آخر الليل فانه أخرجه هناك عن عبد الله بن مسleme عن مالك الخ ومضى الكلام فيه قوله « ينزل الخ والحديث من المتشابهات ولا بد من التاويل اذا البراهين القاطعة دلت على تنزهه منه فالمراد نزول ملك الرحمة ونحوه وروى ينزل قوله « ثلث الليل الاخر » بكسر الخاء وهو صفة الثلث قيل ذكر في الرحمة نصف الليل وفي الحديث الثلث واجب بانه حين يبقى الثلث يكون قبل الثلث وهو المقتصد من النصف وقال ابن بطال عدل المصنف لانه اخذ الترجمة من دالي القرآن وذكر النصف وقيل اشار البخاري الى الرواية التي وردت باللفظ النصف وقد أخرجه احمد عن يزيد بن هرون عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة بلفظ ينزل الله الى سماء الدنيا نصف الليل اولئك الليل الاخر وروى الدارقطني من طريق حبيب بن ابي ثابت عن الاغر عن ابي هريرة بلفظ شطر الليل من غير تردد \*

### ﴿ باب الدعاء عند الخلاء ﴾

أي هذا باب في بيان الدعاء عند ارادة الشخص الدخول في الخلاء \*

١٨ - ﴿ حدثنا محمد بن هريرة حدثنا شعبة عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا دخل الخلاء قال اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث ﴾

مطابقة للترجمة ظاهرة والحديث مضي في كتاب الطهارة في باب ما يقول عند الخلاء فانه أخرجه هناك عن آدم عن شعبة الى آخره ومضى الكلام فيه قوله الخبث والخبائث جميع الخبيث والخبائث جمع الخبيثة يريد بها ذكر ان الشياطين واناثهم وقال يحيى السنة الخبث الكفر والخبائث الشياطين \*

### ﴿ باب ما يقول إذا أصبح ﴾

أي هذا باب في بيان ما يقول الشخص إذا أصبح أي إذا دخل في الصباح \*

١٩ - ﴿ حدثني مسدد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا حسين حدثنا عبد الله بن يزيد عن بشير بن كعب عن شداد بن أوس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سيد الاستغفار اللهم أنت ربّي لا إله إلا أنت خلقتني وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت أوبئ لك بضعفائي وأبوء لك بذنبي فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت أهوذ بك من شر ما صنعت إذا قال حين يمشي فمات دخل الجنة أو كان من أهل الجنة وإذا قال حين يصبح فمات من يومه مثله ﴾

مطابقة للترجمة في قوله وإذا قال حين يصبح والحديث قدمه في باب أفضل الاستغفار فانه أخرجه هناك عن ابي ميمر عن عبد الوارث عن الحسين الى آخره والمسافة قريبة فلا يحتاج الى الشرح هنا \*

٢٠ - ﴿ حدثنا أبو أمية حدثنا سفيان عن عبد الملك بن عمير عن زبني بن جراح عن حذيفة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن ينام قال باسمك اللهم أموت وأحيا وإذا استيقظ من منامه قال الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا وإليه النشور ﴾

مطابقة للترجمة تؤخذ من قوله وإذا استيقظ من منامه وأبو نعيم الفضل بن دكين وسفيان بن عيينة والحديث مضي عن قريب في باب ما يقول إذا نام فانه أخرجه هناك عن قبيصة عن سفيان الى آخره \*

٢١ - **حدثنا** عبدان عن أبي حمزة عن منصور عن ربيع بن حراش عن خرشة بن الحر عن أبي ذر رضي الله عنه قال كان النبي ﷺ إذا أخذ مضجعه من الليل قال اللهم باسمك أموت وأحيانا إذا استيقظ قال الحمد لله الذي أحيانا بعد ما ماتنا وإليه النشور

مطابقة للترجمة تخدم قوله فإذا استيقظ وعبدان هو عبد الله بن عثمان المروزي ولقب بعبدان وابو حمزة بالخاء المهملة والزاوي محمد بن ميمون السكري ومنصور هو ابن المنصور ربيع بكسر الراء وسكون الباء الموحدة وبالعين المهملة والياء آخر الحروف المشددة ابن حراش بكسر الخاء المهملة وتحريك الراء وبالشين المهملة وخرشة بفتح الخاء المهملة وفتح الراء والشين المهملة ابن الحر ضة السيد الفزاري بالهاء والزاوي والراء وابو ذر جندب الغفاري والحديث أخرجه البخاري أيضا في التوحيد عن سعد بن حفص وأخرجه النسائي في اليوم والليالي عن ميهون بن العباس وقد مضى من الحديث في باب ما يقول إذا نام أخرجه من طريق ربيع بن حراش عن حذيفة بن اليمان ومضى الكلام فيه

**باب الدعاء في الصلاة**

أي هذا باب في بيان كيفية الدعاء في الصلاة

٢٢ - **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا الليث قال حدثني يزيد عن أبي الخير عن هبة الله ابن عمرو عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه أنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم علمني دعاء أذ هو بي في صلاتي قال قل اللهم إني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب إلا أنت فاهتمر لي مغفرة من عندك وارحمي إنك أنت الغفور الرحيم

مطابقة للترجمة ظاهرة ويزيد بن الزيادة ابن أبي حبيب وأبو الخير اسمه مرثد بفتح الميم وسكون الراء وفتح التاء المثناة وبالدال المهملة ابن عبد الله بن الزنى وعبد الله بن عمرو بن العاص وأبو بكر الصديق اسمه عبد الله بن عثمان والحديث مضى في آخر الصلاة في باب الدعاء قبل السلام فإنه أخرجه هناك عن فتيحة بن سعيد عن الليث إلى آخره

**وقال عمرو بن يزيد عن أبي الخير أنه سمع هبة الله بن عمرو قال أبو بكر رضي الله عنه**

**لنبي ﷺ**

عمرو بفتح العين هو ابن الحارث وفي بعض النسخ ذكر ابن الحارث ويزيد بن هبة وابن أبي حبيب وأبو الخير هو مرثد وهذا التعليق وصله البخاري في التوحيد عن رواية عبد الله بن وهب عن عمرو بن الحارث ذكره وقال الكرماني وهذا الدعاء من الجوامع إذ فيه اعتراف بقاية التقصير وهو كونه ظلما ظلما كثيرا وطالب غاية الانعام التي هي العمرة والرحمة إذا لم تغفره - ترا الذنوب وعوها والرحمة إيصال الخبرات فالاول عبارة عن الزحزحة عن النار والثاني ادخال الجنة وهذا هو الفوز العظيم اللهم اجعلنا من الفائزين بكرمك يا كرم الأكرمين

٢٣ - **حدثنا** علي حدثنا مالك بن سفيان حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة ولا يجهز بصلاتك ولا تصاف بها أنزلت في الدعاء

مطابقة للترجمة ظاهرة وعلى هو ابن سلمة بفتح اللام اللذي بفتح اللام وفتح الباء الموحدة وبالفاء الباء وري قاله الكلبي حدثنا وقال بهضهم على هو ابن سلمة كما اشترت اليه في تفسير المائدة قلت قد نقله عن الكلبي حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة ولا يجهز بصلاتك ولا تصاف بها أنزلت في الدعاء

ومالك بن سفيان مقرر السمر التميمي ويروي بالصاد بدل السين قوله في الدعاء أي الدعاء الذي في الصلاة ليوافق الترجمة قاله

الكرمانى ولكنه عام يتناول الدعاء الذى فى الصلاة وخارج الصلاة \*

٢٤ - **حدثنا عثمان بن أبي شيبة** حدثنا **جربير** عن **منصور** عن **أبي وائل** عن **عبد الله** رضى الله عنه قال **كُنَّا نَقُولُ فِي الصَّلَاةِ السَّلَامُ عَلَى اللَّهِ السَّلَامُ** عَلَى فَلَانٍ فَقَالَ لَنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلَامُ فَإِذَا قُمَدَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَلْيَقُلِ التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ إِلَى قَوْلِهِ الصَّالِحِينَ فَإِذَا قَالَهَا أَصَابَ كُلَّ عَبْدٍ لِلَّهِ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ صَالِحٍ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ثُمَّ يَتَخَيَّرُ مِنَ الثَّنَاءِ مَا شَاءَ ﴿

مطابقة للترجمة ظاهرة وحرر بهوابن عبد الحميد ومنصور هو ابن المنصور وائل شقيق بن سلمة والحديث مضى فى او اخر صفة الصلاة فى باب الشاهد فى الاحيرة فانه اخرج بهما عن ابي نعيم عن الاعشى عن شقيق بن سلمة ومضى الكلام فيه قوله ذات يوم افظ الذات مقحم او من اضافة المسمى الى اسمه قوله هو السلام هو اسم من اسماء الله الحسنى قوله صالح بالجر صفة اميد قوله يتخير أى يختار \*

### باب الدعاء بعد الصلاة ﴿

أى هذا باب فى بيان الدعاء بعد الصلاة المكتوبة \*

٢٥ - **حدثني إسحاق** أخبرنا **يزيد** أخبرنا **ورقاء** عن **سمي** عن **أبي صالح** عن **أبي هريرة** قالوا **يا رسول الله ذهب أهل الدثور بالدرجات والنعيم المقيم** قال **كيف ذلك** قالوا **صلوا كما صلينا وجاهدوا كما جاهدنا وأنفقوا من فضول أموالهم** وأيسر لنا أموال قال **أفلا أخبركم** بأمْر تُدْرَكُونَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ وَتَسْمِعُونَ مَنْ جَاءَ بَعْدَكُمْ وَلَا يَأْتِي أَحَدٌ بِئِلَّا مَا جِئْتُمْ إِلَّا مِنْ جَاءَ بِمِثْلِهِ تُسَبِّحُونَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ عَشْرًا وَتُحَمِّدُونَ عَشْرًا وَتُكَبِّرُونَ عَشْرًا ﴿

مطابقته للترجمة فى قوله تسبحون فى دبر كل صلاة الى آخره واسحق هو ابن منصور وقيل ابن راهويه وبزيد بن الريادة ابن هرون وورقاء مؤنس الاورق ابن عمر الشكرى وسمى بهم السين المهملة وفتح الميم وتشديد الياء مولى ابي بكر بن عبد الرحمن وابوصالح دكران الزيات السمان والحديث من افرادة قال صاحب التوضيح هذا الحديث سلف فى الصلاة قلت الذى سلف فى الصلاة تسبحون وتحمدون وتكبرون خلف كل صلاة ثلاثا وثلاثين فابن ذامن ذلك قوله اهل الدثور بهم الدال والثاء المثلثة وهى الاموال الكثيرة وقال ابن الاثير الدثور جمع دثر وهو المال الكثير يقع على الواحد والاثنين والجمع وقال الكرماني الدر الخصب قلت هذا المعنى فى غير هذا الحديث وهو فى حديث طهارة قوله وابعث راعيها فى الدثر وهو الخصب والنبات الكثير قوله بالدرجات جمع درجة قال الجوهرى الدرجة واحدة الدرجات وهى الطبقات من المراتب قلت المراد هنا المراتب فى الجنة قوله والنعيم اراد به ما نعم الله عز وجل به عليهم قوله قال كيف ذلك اى قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كيف ذلك الذى يقولونه قوله قالوا يروى قال قوله من فضول اموالهم اى من زيادة اموالهم قوله تسبحون الى آخره قبل هذه الكلمات مع سهولتها كيف تسابى الامور الشاقة من الجهاد ونحوه وافصل المبادات احزمها واجيب بانه اذا دى حق الكامات من الاخلاص لا سيما الحمد فى حال الفقر وهو من افضل الاعمال مع ان هذه القضية ليست كلية ادليس كل افضل احزم ولا العكس وقيل مر فى آخر كتاب صلاة الجماعة من سبع او احد او كثر ثلاثا وثلاثين وههنا قال عسرا واجيب بان الدرجات كانت تمة



مقيدة بالملا وكان ايضا فيه زيادة فى الاعمال من الصوم والحج والعمرة زاد فى عدد التساييح والتحاميد والتكبير مع ان مفهوم العدد لا اعتبار له واعلم ان التسييح اشارة الى نفى النقائص عن الله تعالى وهو المسمى بالتزيينات والتحميد الى اثبات الكمالات \*

﴿ تَابِعَهُ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ عَنْ سَمِيِّ ﴾

اى تابع سميا عبيد الله بن عمر العمرى فى روايته عن سمى عن ابي صالح عن ابي هريرة وروى هذه المتابعة مسلم عن عاصم بن النضر حدثنا عن عمر بن سليمان عن عبيد الله عن سمى عن ابي صالح عن ابي هريرة ان فقرا المهاجرين اتوا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الحديث بطوله فان قلت كيف هذه المتابعة وفيه تسبحون وتكبرون وتحمدون فى دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين وتحمد الله ثلاثا وثلاثين وتكبر الله ثلاثا وثلاثين قلت المتابعة فى اصل الحديث لافى العدد المذكور وقد قالوا ان ورقاه خالف غيره فى قوله عشر او ان السكك قالوا ثلاثا وثلاثين \*

﴿ وَرَوَاهُ ابْنُ عَجَلَانَ عَنْ سَمِيِّ وَرَجَاءِ بْنِ حَيَوَةَ ﴾

اى روى الحديث المذكور محمد بن عجلان عن سمى وعن رجاء بن حيوة ووصله مسلم قال حدثنا قتيبة اخبرنا الليث عن ابن عجلان قد كرمه مقرنا برواية عبيد الله بن عمر كلاهما عن سمى عن ابي صالح قال ابن عجلان حدثت به رجاء بن حيوة فحدثنى بمثله عن ابي صالح عن ابي هريرة •

﴿ وَرَوَاهُ جَرِيرٌ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ﴾

اى روى الحديث جرير بن عبد الحميد عن عبد العزيز بن ربيع بن ربيع بضم الراء وفتح الفاء الاسدى المسمى عن ابي صالح عن ابي الدرداء عويمر الانصارى ووصله النسائى عن اسحق بن ابراهيم عن جريره قبل فى سماع ابي صالح من ابي الدرداء منظر \*

﴿ وَرَوَاهُ سَهْلٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ ذَكَرَ أَنَّ ابْنَ هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ﴾

اى روى الحديث المذكور سهل مصفر سهل عن ابيه ابي صالح ذكروا ان ابن هريرة ووصله مسلم عن امية بن اسلم اخبرنا يزيد بن زريع اخبرنا روح بن القاسم عن سهل عن ابيه عن ابي هريرة عن رسول الله ﷺ انهم قالوا يا رسول الله ذهب اهل الدثور بالدرجات العلى والنعيم المقيم الى آخره ينظر فيه \*

٢٦- ﴿ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ سَمِيِّ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنِ الْمُسَيَّبِ بْنِ رَافِعٍ عَنْ وَرَّادٍ مَوْلَى الْمُفِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ كَتَبَ الْمَذْمُورَةُ إِلَى مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ إِذَا سَلَّمَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَنَّةِ مِنْكَ الْجَنَّةُ وَقَالَ شُعْبَةُ عَنْ مَنْصُورٍ قَالَ سَمِعْتُ الْمُسَيَّبَ ﴾

مطابقته لترجمة فى قوله كان يقول فى دبر كل صلاة اذا سلم والمسبب بفتح اليا آخر الحرف المشددة اس رافع الكاهلى الصوم القوامات ستة خمسين ومائة ووراد بفتح الراء وبالدال المهملة مولى المفيرة بن شعبة وكتبه والحديث مضى فى الصلاة فى باب الدكر بعد الصلاة فانه اخره هناك عن محمد بن يوسف عن سفيان عن عبد الملك بن عمير عن وراد كاتب المفيرة قال امل على المفيرة بن شعبة فى كتاب ابي معاوية ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يقول الحديث ومضى الكلام فيه هناك قوله فى دبر كل صلاة فى رواية الجوى والمستملى فى درصلاته قوله منك

اي بذلك وهذه تسمى بمن البدلية كقوله تعالى (ارضيتكم بالحياة الدنيا من الآخرة) وقال الخطابي الجديفسر بالافى ويقال هو الحفظ او البخت ومن بمعنى البدل اي لا ينفعه حفظ بذلك اي بدل طاعتك وقال الراغب الاصمغاني قيل اراد بالحد الاول ابا الالب و ابا الام اي لا ينفعه اجساد نسبته كقوله تعالى (فلا انساب بينهم) ومنهم من رواه بالكسر وهو الاجتهاد اي لا ينفع ذا الاجتهاد ملك اجتهاده انما ينفعه رحمتك قوله وقال شعبة اي بالسند المد كور عن منصور بن المعتمر قال سمعت المسيب بن رافع ورواه احمد عن محمد بن حمفر احبر ناشعة به ولفظه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان اذا سلم قال لا اله الا الله وحده لا شريك له الحديث

### باب قول الله تعالى وصل عليهم

أي هذا باب في ذكر قول الله عز وجل (وصل عليهم) هذا المقدار هو المذكور في رواية الجوهري ووقع في بعض النسخ زيادة (ان صلاتك سكن لهم) واتفق المفسرون على ان المراد بالصلاة هنا الدعاء من ادع لهم واستغفروا معنى ان صلاتك سكن لهم اي ان دعوتك تثبت لهم وطمانينة

### ومن خص اخاه بالدعاء دون نفسه

هو عطف على قول الله اي وفي ذكر من خص اخاه بالدعاء دون نفسه وفيه اشارة الى رد ما رواه الطبري من طريق سعيد بن يسار قال ذكرت رجلا عند ابن عمر فترحمت عليه فلهزني صدري وقال لي ابدأ بنفسك وما روي ايضا عن ابراهيم النخعي كان يقول اذا دعوت فابدأ بنفسك فانك لا تدري في اي دعاء يستجاب لك وأحدث الباب رد على ذلك وقيل يؤيده ما رواه مسلم وابوداود من طريق طلحة بن عبد الله بن كرز عن ام الدرداء عن ابي الدرداء رفعه ما من مسلم يدعو لاخيه بظهر الغيب الا قال الملك ولك مثل ذلك قالت في الاستدلال به نظرا لانه اعم من أن يكون الداعي خصه او ذكر نفسه معه وأعم من أن يكون بدأ به أو بدأ بنفسه

وقال أبو موسى قال النبي ﷺ اللهم اغفر لعبيد أبي حاتم اللهم اغفر لعبيد الله بن قيس ذنبه هذه قطعة من حديث ابي موسى الاشعري رضى الله تعالى عنه طويل قد تقدم موصولا في المغازي في غزوة أوطاس وفيه قصة قتل ابي عامر وهو عم ابي موسى المدكور وهو عبد الله بن قيس ودعا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لعبيد اولا ثم سأل ابا موسى ان يدعو له ايضا وقال اللهم اغفر لعبد الله بن قيس ذنبه

٢٧ - حدثنا محمد بن يحيى عن يزيد بن أبي حبيب مولى سلمة حدثنا سلمة بن الأكوع قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم إلى خيبر قال رجل من القوم أي عامر بن لو أسمة قتلنا من ههنا بك فنزل يحدو بهم يدك به تالله لولا الله ما اهتدينا به وذكر شعرا غير هذا ولكني لم أحفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا السابق قالوا عامر بن الأكوع قال يرحمه الله وقال رجل من القوم يا رسول الله لولا ما هتدينا به فلما صاف القوم قاتلوهم فأصيب عامر بقائمة سيف نفسه فمات فلما أمسوا أوقدوا نارا كثيرة فتعال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هديه النار على أي شيء توقدون قالوا على حمرة انسية فقال أهرقوا ما فيها وكسروها قال رجل يا رسول الله ألا نريق ما فيها ولتسليها قال أو ذاك

مطابقه للترجمة في قوله يرحم الله ويحيى القحطان والحديث قدم في أول غزوة خيبر ما رواه موسى بن المظالم مختصرا وفي الباب أيضا ومضى الكلام فيه فوله فقال رجل من القوم هو عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه قوله اي عامر ويروي

يا امر وكلاهما سواء وعامر هو ابن الا كوع عم سلمة راوى الحديث وقال الكرماني وقيل اخوه قوله هنياتك بضم الهاء  
وفتح النون وسكون الياء آخر الحروف وبالهاء جمع هنية ويروى هنياتك بضم الهاء وفتح النون وتشديد الياء آخر  
الحروف جمع هنية تصغير هنة واسمه هنة ويروى هنياتك بفتح الهاء وبعد الالف تاء الجمع وهو جمع هنة والمراد من الكل  
الاشعار القصار كالاراجيز القصار قوله يذكر ويروى فذكر قيل المذكور ليس شعر او اجيب بان المقصود هو هذا المصراع  
وما بعده من المصاريع الاخر على ما مر في الجهاد وقيل قد مر ان الارتجاز بهذه الارجيز كان في حفر الخندق واجيب  
بانه لا منافاة بينهما لحواز وقوع الامر بينهما قوله وذ كر شعرا غير القائل بقوله ذ كر هو يحيى راوى الحديث  
والذا كر هو يزيد بن ابي عبيد قوله لولا متعتنا به اى وحيت الشهادة له بدعائك ولينك تركتنا وقال ابن عبد البر كانوا  
قد عرفوا انه صلى الله تعالى عليه وسلم ما استرحم لانساق في غزاة ينحصر به الا استشهد فلما سمع عمر رضى الله  
تعالى عنه ذلك قال لو متنا بعامر قوله على حمر انسية اى اهلية قوله الانهر بق اى الانريق والهامزائدة قوله او ذاك اى  
افعلوا الاراقة والتسل ولا تكسروا القدور لانها بالنسل تطهر \*

٢٨ - **حديث** مسلم حدثنا شعبة عن عمرو سمعت ابن ابي اوفى رضى الله عنهما قال كان النبي  
صلى الله عليه وسلم اذا أتاه رجل يصدقه قال اللهم صل على آل فلان فأتاه ابي بصدقته فقال اللهم صل  
على آل ابي اوفى \*

مطابقه للترجمة في قوله صل على آل فلان قال ابن التين يعنى عليه وعلى آله وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يمثل  
امر الله في ذلك قال (وصل عليهم ان صلاتك سكن لهم) ولا يحسن ذلك لغير النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان يصلى على غيره  
الاتبعاله صلى الله تعالى عليه وسلم كما كنهى هانم والمطلب وعن مالك لا يقال لفظ الصلوة في غير الانبياء عليهم السلام ومسلم  
شيخ البخارى هو ابن ابراهيم وعمره هو ابن مرة واسم ابن ابي اوفى عبد الله واسم ابن اوفى علقمة ولهما صحبة \* والحديث  
مضى في الزكاة عن حفص بن عمرو في المازى عن آدم ومضى الكلام فيه \*

٢٩ - **حديث** علي بن عبد الله حدثنا سفيان بن اسمعيل عن قيس قال سمعت جريرا  
قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا تري يحيى من ذى الخلصة وهو نصب كانوا يعبدونه  
يسمى الكعبة اليمانية قلت يا رسول الله ائى رجل لا ائبت على الخيل فصك في صدري فقال اللهم  
تبتة واجعله هاديا مهديا قال فخرجت في خمسين من أحسن من قومي وربما قال سفيان فأنطلقت  
في مصنبة من قومي فأتيتها فأحرقتها ثم أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله والله  
ما أتيتك حتى تركتها مثل الجمل الأجر ب فدها لأخمس وخيلها \*

مطابقه للترجمة تؤخذ من قوله فدها لأخمس لان معناه انه قال اللهم صل على اخمس وعلى خيلها وعلى بن عبد الله هو ابن  
المدني وسفيان هو ابن عيينة واسماعيل هو ابن ابي خالد الاحمسي الكوفي واسم ابي خالد هو زيد وقال كثير  
وقيس هو ابن ابي حازم بالخاء المعجمة والزاي وجري بن عبد الله الاحمسي والحديث مضمي في الجهاد في باب حرو الدور  
والخيل عن مسدد ومضى ايضا في المازى قوله الاتري يحيى من الاراحة بالراء ودوا الخلصة بالخاء المعجمة واللام والساد  
المهمل المفتوحات موضع كل فيه منهم يعبدونه قوله نصب بصم اللون والساد المهمل الساكنة ونصبه ايضا قال القتي ومضى  
او حمر كانت الحاهلية نهبه وتدس عنه قوله يسمى الكعبة اليمانية وفي رواية الكعبة يبنى كعب اليمانية تكسر الون وفتح  
الياء آخر الحروف والخمسة واسماها بالتشديد فحرقوها عند النسبة كقولهم يماون واشمرون قوله رجت في خمسين من قومي

وفي رواية الكشيته فارسا قوله من احسن بالحاء والسين المهملتين وهي قبيلة جرير قوله وربما قال سفيان هو ابن عينة الراوى قوله في عصبة وهي من الرجال ما بين العشرة الى الاربعين وقال ابن فارس نحو العشرة قوله مثل الجمل الاجرب اى المطلى بالقطران بحيث صار اسود لذلك يعنى صارت سودا من الاحراق قوله وخيلها ويروى وخيلها \*

٣٠ - **حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ الرَّبِيعِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ سَمِعْتُ أُنْسًا قَالَ قَالَتْ أُمُّ سَلَيْمٍ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُنْسُ خَادِمُكَ قَالَ اللَّهُمَّ أَكْثِرْ مَالَهُ وَوَلَدَهُ وَبَارِكْ لَهُ فِيمَا أُعْطِيَتْهُ** \*

مطابقه للترجمة في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم لانس بتكثير المال والولد وبالبركة في رزقه وقد قلنا ان قوله عز وجل وصل عليهم ان الصلاة فيه بمعنى الدعاء وسعيد بن الربيع ابو زيد الطهرى كان يبيع الثياب الهروية فنسب اليها وهو من اهل الكوفة والحديث اخرجه مسلم في الفضائل عن ابى موسى قوله «أم سليم» بضم السين المهملة وفتح اللام وهي أم انس رضى الله تعالى عنها وروى قالت أم سليم للنبي صلى الله عليه وسلم قوله «انس خادمك» جملة اسمية تعرب بها أم سليم انه في خدمتك فادع له فدعا له بثلاث دعوات الأولى بكثرة المال فكثرت له حتى انه كان له بستان بالبصرة يثمر في كل سنة مرتين وكان فيه ريحان يجرى منه ريح المسك في الثانية بكثرة الولد وكان ولده مائة وعشرون ولدا وقيل ثمانون ولدا ثمانية وسبعون ذكرا واثنتان حفصة وأم عمرو وقال ابن الاثير مات وله من الولد وولد الولد مائة وعشرون ولدا وقيل كان يطوف بالبيت ومعه من دريته اكثر من سبعين نفسا الثالثة دعائه بطول العمر يدل عليه قوله وبارك له فيما اعطيتهم من ابرك ما اعطى له طول عمره فممر مائة وعشرين سنة الا سنة رواه احمد عن ميمون عن حميد عنه وقيل كان عمره مائة سنة وثلاث سنين وقيل مائة وعشرين سنين وقيل مائة وسبع سنين وفيه جواز الدعاء بكثرة المال والولد فان قلت روى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال اللهم من آمن بي وصدق ما جئت به فاقبل له من المال والولد قلت قال الداودى هذا حديث باطل وكيف يصح ذلك وهو صلى الله تعالى عليه وسلم يحصى على النسيكاح والنكاح والولد فان قلت كثرة المال تورت الطيبان قال الله تعالى (ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى) والاولاد اعداء الا ناء بنص القرآن قلت علم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في دعائه لانس بما ذكرناه أمن من حصول الضرر منهما \*

٣١ - **حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عُبَيْدَةُ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ هَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا يَقْرَأُ فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ لَقَدْ أَذْكَرَنِي كَذًّا وَكَذًّا آيَةً أَصْغَطُهَا فِي سُورَةِ كَذَّا وَكَذًّا** \*

مطابقه للترجمة في قوله رحمه الله وعبدته ففتح العين المهملة وسكون الباء الموحدة وفتح الدال وطاء التانيث ابن سليمان يروى عن هشام بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير والحديث سبق في فضائل القرآن اخرجه مسلم في الصلاة عن ثوبان بن عبد الله بن ثمر واخرجه النسائي في فضائل القرآن عن اسحاق بن ابراهيم قوله اسقطتها أى بالنسيان اى نسيها قيل كيف جاز نسيان القرآن عليه واجيب بان النسيان ليس باختياره وقال الجمهور جاز النسيان عليه فيما ليس طريقه البلاغ بشرط ان لا يقر عليه واما في غيره فلا يجوز قبل التبليغ واما نسيان ما بلغ كما فيما نحن فيه فهو جائز بالاخلاف قال تعالى (سنقرئك فلا تنسى الا ما شاء الله) \*

٣٢ - **حَدَّثَنَا حَنْصُ بْنُ عُمَرَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ أَخْبَرَنِي سَلَيْمَانُ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَسَمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَسَمًا فَقَالَ رَجُلٌ إِنَّ هَذِهِ لَقَسَمَةٌ مَا أُرِيدُ بِهَا وَجْهَ اللَّهِ فَأَخْبَرْتُ النَّبِيَّ**

صلى الله عليه وسلم فنَضِبَ حَتَّى رَأَيْتُ النَّضِبَ فِي وَجْهِهِ وَقَالَ يَرْحَمُ اللَّهُ مُوسَى لَقَدْ أَوْذَى بِأَكْثَرِ  
مِنْ هَذَا فَصَبَرَ ﴿

مطابقته لترجمة في قوله يرحم الله موسى وسليمان هو الاعشى وأبو وائل شقيق بن سلمة وعبد الله هو ابن مسعود والحديث  
مضى في كتاب الادب في باب الصبر على الاذى فانه اخرجه هناك عن عمر بن حفص بن غياث عن الاعشى الخ وهنا  
اخرجه عن حفص بن عمر بن الحارث الحوضي الازدى من افراد البخارى قوله قسما اى مالا ويجوز ان يكون معولا  
مطلقا والمفعول به محذوف قوله وجه الله اى ذات الله ارجه الله اى لا اخلاص فيه اذ هو منزّه عن الوجه والجهة ومضى  
الكلام فيه هناك \*

### باب ما يُسَكَّرُ مِنَ السَّجَمِ فِي الدُّعَاءِ ﴿

اى هذا باب في بيان كراهة السجم في الدعاء والسجم كلام مقفى من غير مراعاة وزن وقيل هو مراعاة الكلام  
على روى واحد ومنه سجمت الحمامة اذا رددت صوتها ويقال انما يسكركه اذا تكاف السجم اما بالطبع فلا وقال ابن بطال  
انما نهى عنه في الدعاء لان طلبه فيه تكلف ومشقة وذلك مانع من الخضوع واخلاص التضرع فيه وقد جاء في الحديث  
ان الله لا يقبل من قلب غافل لاه وطالب السجم في دعائه ههنا في ترويج الكلام واشتمال خاطره بذلك وهو يتنافى بالخشوع  
قيل مرفى الجهاد في باب الدعاء على المشركين اللهم منزل الكتاب سريع الحساب اهزم الاحزاب وجاء ايضا لا اله الا الله  
وحده صدق وعده ونصر عبده واعز جنده واجيب بان المسكر وما يقصد ويتكلف فيه كذا ذكرنا واما ما ورد على سبيل  
الاتفاق فلا بأس به ولهذا ذم منه ما كان كسجم الكهان \*

٣٣ - ﴿ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ السَّكَنِ حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ هِلَالٍ أَبُو حَتِيبٍ حَدَّثَنَا هُرُونُ  
الْمُقَرِّي حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ الْخُرَيْتِ عَنْ حِكْمَةَ عَنْ ابْنِ هُبَّاسٍ قَالَ حَدَّثَ النَّاسَ كُلَّ جُمُعَةٍ مَرَّةً  
فَإِنْ أُيِّتَ قَرَأَتْ تَبَيَّنَ فَإِنْ أَكْثَرَتْ فَلَا تَمَرَّارَ وَلَا تَمِيلُ النَّاسَ هَذَا الْقُرْآنَ وَلَا أُفِيكَ تَأْنِي الْقَوْمِ  
وَهُمْ فِي حَاتِثٍ مِنْ حَدِيثِهِمْ فَتَقْصُ عَلَيْهِمْ فَتَقْطَعُ عَلَيْهِمْ حَدِيثَهُمْ فَنَمْلِكُهُمْ وَلَكِنْ أَنْصِتْ فَإِذَا  
أَمْرُكَ فَهَاتِلُهُمْ وَهُمْ يَسْتَمُونَهُ فَانْظُرِ السَّجَمَ مِنَ الدُّعَاءِ فَاجْتَنِبْهُ فَإِنِّي عَرِيتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ  
وَأَصْحَابَهُ لَا يَفْعَلُونَ إِلَّا ذَلِكَ يَمْنَى لَا يَفْعَلُونَ إِلَّا ذَلِكَ لِاجْتِنَابِ ﴿

مطابقته لترجمة في قوله فانظر السجم من الدعاء فاحتنبه ويحيى بن محمد بن السكن بفتح الجيم الزار بالياء الموحدة  
والزاي مرفى صدقة الفهارس وجان بفتح الحاء المهملة وتشديد اللام الموحدة وكنته ابو حبيب ضد العدو الباهلى وهارون  
ابن موسى المقرئ من الاقراء النحوى الاعور مرفى تفسير سورة النحل والزبير بن الزاي وفتح الباء الموحدة ابن الخريت  
بكسر الحاء المهملة وتشديد الراء وسكون الباء آخر الحروف وبالتاء المشاة من فوق البصرى مرفى المعالم والحديث  
من افراده قوله حدث الناس امر ارشاد وقد بين حكمته قوله ولا تمل الناس بضم اوله من الاملال من الملل والباس  
منصوب على المفهومية قوله هذا القرآن معول ثان ويحور ان يكون معولا لان لفعل من غير افعال القلوب اذا كان احدهما  
غير ظاهر ويجوز ان يكون منصوبا نزع الخافض اى لا تعلم عن القرآن وكذا فسر الكرماني وتفسيره يدل على  
ذلك قوله ولا افينك بضم المهملة وسكون اللام وكسر الفاء وبنون التاكيد الثقيلة اى لا اصادفك ولا اجدنك قوله وهم  
في حديثه الواو فيه للمحال وهذا النهى وان كان بحسب الظاهر للتكلم لكنه في الحقيقة للمحاطب كقوله لا اربنك ههنا  
قوله فتملهم بضم اوله ويجوز فيه الرفع والنصب اما الرفع فظاهر واما النصب فنقد يربان تملهم قوله انصت امر من الانصات

وهو السكوت مع الاصغاء لقوله امرؤك اى فاذا التمسوا منك والحال انهم يشتبهون اى الحديث قوله فانظر السمع من الدعاء فاجتنبه اى اتركه قال ابن التين المراد المستكره منه وقال الداودى الاستكثار منه قوله لا يفعلون الا ذلك فسر به بقوله يبنى لا يفعلون الا ذلك الاجتناب ووقع عند اسماعيل عن القاسم بن زكريا عن يحيى بن محمد شيخ البخارى بسنده فيه لا يفعلون ذلك بدون لفظة الا وهو واضح وكذا اخرجه البزار في مسنده والطبرانى عن البزار وفيه من الفقه انه يكره الاطراف في الاعمال الصالحة خوف الملل عنها والامتناع وكذلك كان النضر بن عيسى رضي الله عنه يعمل كان يتخول اصحابه بالوعظ كراثة السامة عليهم وقال تكافوا من العمل ما تطيقون فان الله لا يمل حتى تملوا وفيه انه لا يبنى ان لا يحدث بشئ من كان في حديث حتى يفرغ منه وفيه انه لا ينبغي نفس العمل والحكمة والعلم ولا التحدث بهما من لا يحرس على معامها وتعلمها لان في ذلك اذلال العلم وقد رفع الله قدره

### باب لا يعزى المسألة فإنه لا مستكره له

اى هذا باب يذكّر فيه يعزى الشخص من عزمت على كذا عزما وعزيمة اذا اردت فعله وحزمت به قوله المسألة اى السؤال اى الدعاء قوله فانه اى فان الشأن لا مكره بكسر الراء من الاكراه اى الله عز وجل

٣٣ - **حدثنا** مسدد **حدثنا** اسماعيل **أخبرنا** عبد العزيز **عن** أنس **رضي** الله عنه **قال** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دعا أحدكم فليعزم المسألة ولا يقول اللهم إن شئت فأعطيني فإنه لا مستكره له

مطابقة للترجمة ظاهرة واسماعيل هو ابن علية وعبد العزيز هو ابن صهيب والحديث اخرجه مسلم ايضا في الدعوات عن ابي بكر وزهير بن حرب واخرجه النسائي في اليوم واليلة عن اسحق بن ابراهيم قوله فليعزم المسألة اى فليقطع بالسؤال ولا يعلق بالمشيئة اذ في التعليق صورة الاستفهام عن المطلوب منه والمطلوب قوله لا مستكره بالسين وفي حديث ابي هريرة لا مكره له قال بعضهم وهما بمعنى قلت ليس كذلك بل السنين تدل على شدة العمل

٣٤ - **حدثنا** عبد الله بن مسleme **عن** مالك **عن** أبي الزناد **عن** الأخرج **عن** أبي هريرة **رضي** الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقول أحدكم اللهم أغفر لي إن شئت اللهم ارحمني إن شئت يعزى المسألة فإنه لا مستكره له

ابو الزناد بالزاي والنون عبد الله بن دكوان والاعرج عبد الرحمن بن هرم والحديث اخرجه ابو داود ايضا عن عبد الله بن مسleme في الصلاة واخرجه الترمذى في الدعوات عن اسحق بن موسى الانصارى قوله يعزى المسألة اى الدعاء قال الداودى معناه ليجتهد ويلج ولا يقل ان شئت كالمستثنى ولكن دعاء البائس الفقير

### باب يستجاب لله ما لم يمهّل

اى هذا باب يذكّر فيه يستجاب للمبدد طؤه ما لم يمهّل

٣٥ - **حدثنا** عبد الله بن يوسف **أخبرنا** مالك **عن** ابن شهاب **عن** أبي عبيد مولى ابن أزره **رضي** الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يستجاب لأحدكم ما لم يمهّل فبقول دعوت فقام يستجيب لي مطابقة للترجمة ظاهرة وابو عبيد اسمه سعد بن عبيد ومولى ابن ازره اسمه عبد الرحمن والحديث اخرجه مسلم ايضا في الدعوات عن يحيى بن يحيى وغيره واخرجه ابو داود وفي الصلاة عن النضر بن عيسى واخرجه الترمذى في الدعوات عن اسحق ابن موسى الانصارى واخرجه ابن ماجه فيه عن علي بن محمد قوله يستجاب اى بحاج لاحدكم دعاؤه وقال الكرماني

يستجاب من الاستجابة بمعنى الاجابة قوله لاحدكم اى كل واحد منكم اذ اسم الجنس المضاف يفيد العموم على الاصح قوله فيقول بالنصب لا غير وفي رواية غير ابي ذر يقول بدون الفاء وقال ابن بطال المعنى انه يسام ويترك الدعاء فيكون كالملون بدعائه او انه ياتي من الدعاء بما يستحق به الاجابة فيصير كالمتدخل للرب الكريم الذى لا تمجزه الاجابة ولا ينقصه العطاء وقال الكرمانى هنا شرط الاستجابة عدم العجلة وعدم القول أى قوله دعوت فلم يستجب لى فاحكمه فى الصور الثلاث الباقية يعنى وجودها ووجود المعجزة دون القول والعكس واجاب بان مقتضى الشرطية عدم الاستجابة فى الاولين واما الثالثة فهى غير منصورة ثم قال قوله عز وجل (احيب دعوة الداع اذا دعان) مطلق لا تقيده به واجاب بانه يحمل المطلق على المقيد كما هو مقرر فى الاصول قلت وفيه نظر لا يخفى ثم قال هذه الاخبار تقتضى اجابة كل الدعوات التى اتفق فيها المدايمان لسكن ثبت انه عليه السلام قال سالت الله ثلاثا فاعطانى اثنتين ومنعنى واحدة وهى لا يذيق بعض امته باس بعض وكذا مفهوم كل دعوة مستجابة ان له دعوات غير مستجابة واجاب بان التمجيل من حيلة الانسان قال الله تعالى (خلق الانسان من عجل) فوجود الشرط متعذر او منهسرا فى اكثر الاحوال \*

### ﴿ باب رفع الأيدي في الدعاء ﴾

اى هذا باب فى بيان مشروعية رفع الايدي فى الدعاء وسقط لفظ باب فى رواية ابي ذر \*

﴿ وقال أبو موسى الأشعرى دعا النبي ﷺ ثم رفع يديه وقال رأيتُ بياضَ إبطيه ﴾

اسم ابي موسى عبد الله بن قيس وهذا التعليق من حديث طويل فى قضية قتل عمه ابي عامر الاشعرى وتقدم فى الغازى موصولا فى غزوة حنين \*

﴿ وقال ابن عمر رفع النبي ﷺ صلى الله عليه وسلم يديه وقال اللهم انى ابرأ اليك مما صنع خالد ﴾

خالد هو ابن الوليد رضى الله تعالى عنه وهذا التعليق ايضا من حديث فيه قضية خالد فى غزوة بنى جديعة بمنح الحليم وكسر الذال المعجمة وذلك انه صلى الله تعالى عليه وسلم بعثه اليهم فدعاهم الى الاسلام فلم يحسنوا ان يقولوا اسلمنا فجلولوا يقولون صبانا فجعل يقتل ويأسر فذكر ذلك لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فرفع يديه وقال اللهم انى ابرأ اليك مما صنع خالد \*

﴿ قال أبو عبد الله وقال الأويسى رضي الله عنه حدثني محمد بن جعفر بن يحيى بن سعيد ومريم بن سميكة سمعا أنسا عن النبي ﷺ رفع يديه حتى رأيتُ بياضَ إبطيه ﴾

ابو عبد الله هو البخارى نفسه والاويسى نسبة الى اويس مصفر اويس فى الاصل ولكن النسبة الى اويس هو ابن حارثة قبيلة فى الانصار وفى تغلب وفى الازد وفى خثعم والاويسى هذا نسبة الى اويس بن سعد بن ابي سرح الى ان ينتهى الى غالب ابن فهر واسمه عبد العزيز بن عبد الله بن يحيى بن عمر بن اويس القرشى العامرى الاويسى المدينى شيخ البخارى ومحمد بن جعفر بن ابي كثير الانصارى ويحيى بن سعيد الانصارى المدينى وشريك بن عبد الله بن ابي نمير القرشى المدينى وهذا الحديث مختصر من حديث الاستسقاء وهذه التعليق الثلاثة تبدل على رفع اليدين فى الدعاء ولكن لا تبدل على انه صلى الله تعالى عليه وسلم هل كان يحمل كفيه نحو السماء او نحو الارض وفى هذا الباب خلافاً كثير فنهى من كره رفع اليدين فاذا دعا الله فى حاجته يشير باصبعه السبابة وروى شعبة عن قتادة قال رأى ابن عمر قوما رفعوا ايديهم فقال من يتناول هؤلاء فوالله لو كانوا على رأس اطلول جبل ما زادوا من الله قربا وكرهه جبر بن مطعم وراى شريح رجلا رفع يديه يدعو فقال من يتناول بها الامك وقال مسروق لم رفعوا ايديهم قطها الله وكان قتادة يشير باصبعه ولا يرفع يديه ومنهم من اختار بسهل كفيه راغبهما ثم اختلفوا فى صفته فنهى من قال يرفعهما حتى صدره بطلونهما الى وجهه وفى ذلك عن ابن عمر رضى

الله تعالى عنهم وقال ابن عباس اذا رفع يديه حدود صدره فهو الدعاء وكان على رضى الله تعالى عنه يدعو بباطن كفيه وعن انس مثله واحتجوا بما رواه صالح بن كيسان عن محمد بن كعب القرظي عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا سألتم الله عز وجل قالوا به بطوننا كفىكم ولا تسالوه بظهورها واسحوها بها وجوهكم ومنهم من اختار رفع ايديهم الى وجوههم وروى ذلك عن ابن عمر وابن الزبير رضى الله عنهم ومنهم من اختار رفع ايديهم حتى يحاذوا بها وجوههم وظهورها مما تلى وجوههم ومنهم من يحمل بطونهما الى السماء في الرغبة والى الارض في الرهبة وقيل يحمل بطونهما الى السماء مطلقا في كل حال وقال الداودي روى حديث في اسناده نظرا للداعي يمسح وجهه بيديه عند آخر دعائه قلت كانه اراد به الحديث الذي رواه محمد بن كعب عن ابن عباس هدارواه ابو داود وبطريق قال الحافظ المزي كلها ضعيفة \*

### باب الدعاء غير مستقبل القبلة

اي هذا باب في بيان الدعاء حال كون الداعي غير مستقبل القبلة \*

٣٦ - **حدثنا محمد بن محبوب** حدثنا **أبو عوانة** عن **قتادة** عن **أسر** رضى الله عنه قال **يبدأ النبي صلى الله عليه وسلم بخطب يوم الجمعة فقام رجل** فقال **يا رسول الله ادع الله أن يسقينا فتحيته السماء ومطرنا حتى ما كاد الرجل يصل إلى منزله فلم تزل تمطر إلى الجمعة المقبلية فقام ذلك الرجل أو غيره فقال ادع الله أن يصرقه هنا فذعر فتألف اللهم حوائنا ولا عاينا فجعل السحاب ينقهلم حول المدينة ولا يطر أهل المدينة**

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله اللهم حوائنا ولا عاينا لانه دعاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكان على المنبر وظهره الى القبلة وقال الكرماني موضع الترجمة قوله ليخطب اذا خطيب غير مستقبل القبلة ومحمد بن محبوب من الحجة ابو عبد الله البصري وهو من امراده وابو عوانة يفتح العين المهملة وتخفيف الواو وبالنون الوضاح البشكري الواسطي والحديث مضى في الاستسقاء عن مسدود في الادب ايضا عنه قوله «فتحيته السماء» الفاء فيه فاء الفصيحة الدالة على محذوف اي فدعا فاستجاب الله دعاءه فتحيته يقال تحيته السماء اذا طبق عليها القيم قوله حوائنا يفتح اللام منصوب على الظرفية اي امطر حوائنا ولا تطر علينا وقال ابن الاثير معناه اللهم انزل الغيث في مواضع النباتات لافي مواضع الابلية \*

### باب الدعاء مستقبل القبلة

اي هذا باب في بيان الدعاء حال كون الداعي مستقبل القبلة وقد سقطت هذه الترجمة من رواية ابوزيد المروزي وصار حديثها من جملة الباب الذي قبله \*

٣٧ - **حدثنا موسى بن إسماعيل** حدثنا **وهيب** حدثنا **عمرو بن يحيى** عن **هبة بن تميم** عن **هبة الله بن زيد** قال **خرج النبي صلى الله عليه وسلم إلى هذا المصلى يستسقي فدهما واستسقى ثم استقبل القبلة وقلب رداءه**

فيل لا يطابق الحديث الترجمة لان ظاهره انه صلى الله تعالى عليه وسلم استقبل القبلة بعد الدعاء ولذلك قال الامم اعلى هذا الحديث مطابق للترجمة التي قبل هذا وقال الكرماني تستفاد الترجمة من السياق حيث قال خرج يستسقي والاستسقاء هو الدعاء ثم قسم الاستسقاء الى ما قبل الاستقبال والى ما بعده انتهى قلت لادلالة على قسم الاستسقاء بل الذي يدل عليه الحديث انه صلى الله تعالى عليه وسلم دعا واستسقى ثم بعد الدعاء والاستسقاء مستقبل القبلة فلا يدل ذلك على انه حين دعا كان مستقبل القبلة وقال الامم اعلى لعل البخاري اراد انه لما تحول وقلب رداءه دعا حينئذ ايضا وهذا كلامه بعد



اعتراض عليه وفيه نظر لا يخفى والاحسن ان يقال ان في بعض طرق هذا الحديث انه لما أراد ان يدعو استقبل وحول رداءه وقدم مضى في الاستسقاء وهذا المقدار كاف في التطابق على انه على رواية ابى زيد المروزي لا يحتاج الى هذه التمسكات ووهيب مصنف وها بن خالد وعمر بن يحيى المازني الانصارى وعباد بن قتيبة العين المهمة وتشديد الباء الموحدة ابن عجم الانصارى المازني يروى عن عمه عبد الله بن زيد بن عاصم الانصارى البخارى المازني وهذا الحديث روى بالفاظ مختلفة والمعنى متقارب ومضى في الاستسقاء فانه اخرجه هناك عن شيوخ كثيرة واخرجه بقية الجماعة ومضى الكلام فيه هناك \*

### باب دَهْوَةِ النَّبِيِّ ﷺ بِطُولِ الْعُمُرِ وَبِكَثْرَةِ مَالِهِ

اي هذا باب في ذكر دعاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لخادمه انس بن مالك رضي الله تعالى عنه بطول عمره وبكثرة ماله  
 ٣٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ حَدَّثَنَا هَرَمِيُّ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ أُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ خَادِمُكَ أَنَسٌ أَدْعُ اللَّهَ لَهُ قُلْ اللَّهُمَّ أَكْثِرْ مَالَهُ وَوَلَدَهُ وَبَارِكْ لَهُ فِيمَا أُعْطِيَتْهُ

مطابقته لترجمة ظاهرة فان قلت من اين الظهور وفي الترجمة ذكر طول العمر وليس في الحديث ذلك قلت قد ذكرنا فيما مضى ان قوله بارك له فيما اعطيت به يدل على ذلك لان الدعاء بركة ما اعطى يشمل طول العمر لانه من جملة المعطى وقيل ورد في بعض طرق هذا الحديث واطل حياته اخرجه البخاري في الادب المفرد من وجه آخر وعبد الله بن ابى الاسود هو عبد الله بن محمد بن ابى الاسود واسم ابى الاسود حميد بن الاسود ابن اخت عبد الرحمن بن مهدي البصري الحافظ وهو من افراد البخارى رحمه الله ورمى بفتح الحاء المهمة والراء وبالياء وتشديد الياء آخر الحروف ابن عمارة بضم العين المهمة وتخفيف الميم المتسكى البصري قوله امى اما بدل من ام سليم او عطف بيان واسم ام سليم الرميضاء والحديث مضى بما فيه من الشرح في اوائل باب وصل عليهم \*

### باب الدُّعَاءِ عِنْدَ الْكَرْبِ

اي هذا باب في بيان الدعاء عند الكرب بفتح الكاف وسكون الراء او بالياء الموحدة وهو حزن ياخذ بالنفس \*

٣٩ - حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُو عِنْدَ الْكَرْبِ يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ

مطابقته لترجمة ظاهرة في قوله يدعو عند الكرب الى آخره وهشام هو ابن ابي عبد الله الدستوائي وابو العالية من العلوانس مرفيع بضم الراء وفتح الفاء وسكون الياء آخر الحروف وبالياء المهمة الرباعي بكسر الراء وتخفيف الباء آخر الحروف وبالحاء المهمة ( فان قلت ) قتادة مدلس وقد روى ابوداود في سننه في كتاب الطهارة عقيب حديث ابى خالد الانبي عن قتادة عن ابى العالية قال شعبة انما سمع قتادة من ابى العالية اربعة احاديث حديث يونس بن مقي وحديث ابن عمر في الصلاة وحديث القضاة الثلاثة وحديث ابن عباس شهد عندي رجال مرضييون قلت لم يعتبر البخاري هذا الحديث لان شعبة ما كان يحدث عن احمد بن المدلسين الا ان يكون ذلك المدلس قد سمعه من شيخه وقد حدث شعبة هذا الحديث عن قتادة فلذلك اورده البخاري مملنا في آخر الترجمة حيث قال وقال وهب حدثنا شعبة عن قتادة مثله على ما يحكى به يانه ان شاء الله تعالى قوله كان يدعو عند الكرب اى عند حلول الكرب وفي رواية مسلم كان يدعوهم ويهولهم عند الكرب قوله لا اله الا الله العظيم الحليم اشتمل هذا على التوحيد الذي هو اصل التنزيهات المسماة

بالاوصاف الجلالية وعلى العظمة التي تدل على القدرة العظيمة اذ العاجز لا يكون عظيمًا وعلى الحلم الذي يدل على العلم اذ الجاهل بالحق لا يتصور منه الحلم واما اصل الصفات الوجودية الحقيقية المسماة بالاوصاف الاكرامية ووجه تخصيص الله كره بالحلم لان كره المؤمن غالبًا انما هو على نوع تقصير في الطاعات او غفلة في الحالات وهذا يشهد برجاء العفو المقتل للحزن (فان قلت) الحلم هو الطمانينة عند الغضب فكيف تطلق على الله عز وجل قلت تطلق على الله ويراد لازمه وهو تاخير العقوبة فان قلت هذا ذكر لادعاء قلت انه ذكر يستتبع به الدعاء لكشف الكرب قوله رب السموات والارض خضعها بالذكر لانها من اعظم المشاهدات ومعنى الرب في اللغة يطلق على المالك والسيد والمدير والمربي والمنعم والمنعم ولا يطلق غير مضاف الا على الله تعالى واذا أطلق على غيره اضعف فيقال رب كذا قوله رب العرش العظيم هذا ايضا يشتمل على التوحيد والربوبية وعظمة العرش ووجه الاول قد ذكرناه ووجه ذكر الثاني اعني لفظ الرب من بين سائر الاسماء الحسنى هو كونه مناسبًا لكشف الكرب الذي هو مقتضى التربية ووجه الثالث وهو تخصيص العرش بالذكر لانه اعظم اجسام العالم فيدخل الجميع تحته وحول الاذى تحت الاعلى ثم لفظ العظيم صفة للعرش الجبر عند الجمهور ونقل ابن التين عن الداودى انه رواه برفع العظيم على انه نعم للرب ويروى ورب العرش العظيم بالواو

٤٠ - **حديث مسدد** حدثنا يحيى عن هشام بن أبي عبد الله عن قتادة عن أبي العالية عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول عند الكرب لا إله إلا الله العظيم الحليم لا إله إلا الله رب العرش العظيم لا إله إلا الله رب السموات ورب الارض ورب العرش الكريم هذا طريق آخر في حديث ابن عباس المذكور أخرجه عن مسدد عن يحيى القطان عن هشام بن عبد الله الدستوائي الى اخره وهناك روى العرش الكريم ولفظ الكريم بالرفع على انه صفة للرب على ما نقله ابن التين عن الداودى وفى رواية الجبر والجر على انه نعم للعرش ووصف العرش بما بالكريم اى الحسن من جهة الكيفية فهو ممدوح ذاتا وصفة وفى الحديث السابق وصفه بالعظمة من جهة الكمية وقال ابن بطال حدثنى ابو بكر الرازى قال كنت ناصبًا عند ابي نعيم اكتب الحديث عنه وهناك شيخ يقال له ابو بكر بن علي عليه مدار القيا يسمى به عند السلطان وسجنه فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وجبريل عليه السلام عن يمينه يحرك شمتية بالنسيج لا يمر فقال لى النبي صلى الله عليه وسلم فل لى بى بكر بن علي يدعوا بدعاء الكرب الذى فى صحيح البخارى حتى يفرج الله عنه قال فاصبحت فاخبرته فدعا به فلم يكن الا قليلا حتى اخرج من السجن وقال الحسن البصرى رحمه الله ارسل الى الحجاج فقاتن فقال والله ارسلت اليك وانا اريد ان اقاتلك فلانت اليوم احب الى من كذا وكذا واذ فى لفظه وسئل حاجتك

**وقال وهب** حدثنا شعبة عن قتادة مثله

وهب هو ابن جرير كذا فى رواية الاكثرين وفى رواية المستمل وحده بالنص ابن خالد وفى رواية ابى زيد المروزى وهب بن جرير بن حازم وهذا زول الاشكال وقد ذكرنا عن قريب ان البخارى اعما اورده هذا دفعا لما قبل من الحصر ان شعبة قال لم يسمع قتادة عن ابي العالية الا ثلاثة احاديث وقد ذكرناها وان شعبة ما كان يحدث عن احمد بن المدائس الا ما سمعه ذلك المدائس من شيعته وقد حدث شعبة بهذا الحديث عن قتادة واخرج مسلم هذا الحديث من طريق سعيد بن ابى عروبة عن قتادة ان ابا العالية حدثه وهذا صريح فى سماعه له منه

**باب التعمد من جهد البلاء**

أى هذا باب فى بيان التعمد من جهد البلاء الجهد بفتح الجيم وبضمها المشقة وكلما صاب الانسان من شدة المشقة والجهد

فيما لا طاعة له بحمله ولا يقدر على دفعه عن نفسه فهو من جهد البلاء وروى عن عمر رضى الله تعالى عنه انه سئل عن جهد البلاء فقال قلة المال وكثرة السيل والبلاء ممدود فاذا كسرت الباء قصرت \*

٤١ - **حدثنا علي بن عبد الله** حدثنا **سفيان** **حدثني سفيان** عن **أبي صالح** عن **أبي هريرة** كان رسول الله **ﷺ** يتعوذ من **جهد البلاء** و**درك الشقاء** و**سوء القضاء** و**شماتة الأعداء** قال **سفيان** الحديث ثلاث زدت أنا واحدة لا أدري أين هي \*

مهايقته للترجمة ظاهرة وعلى بن عبد الله بن المدبني وسفيان بن عيينة وسمى بضم السين وفتح الميم وتشديد الياء مولى ابي بكر بن عبد الرحمن الخزومي وابو صالح ذكر ان الزيات والحديث اخرجه البخاري ايضا في القدر عن مسدد واخرجه مسام في الدعوات عن عمرو الناقد وغيره واخرجه النسائي في الاستعاذة عن قتيبة قوله قال كان رسول الله **ﷺ** يتعوذ كذا هو في رواية الاكثرين ورواه مسدد عن سفيان بن عيينة هذا بلطف الامر تعودوا قوله ودرك الشقاء بفتح الدال والراء ويجوز سكون الراء وهو الادراك والمحق والشقاء بالفتح والمال الشدة والعسر وهو ضد السعادة ويطلق على السبب المؤدى الى الهلاك وقال ابن بطال درك الشقاء ينقسم قسمين في امر الدنيا والآخرة وكذا سوء القضاء هو طام ايضا في النفس والمال والاهل والخائفة والمعاد قوله وسوء القضاء اي المقضى اذ حكم الله من حيث هو حكمه كما حسن لا سوء فيه قالوا في تعريف القضاء والقدر القضاة هو الحكم بالكلية على سبيل الاجمال في الازل والقدر هو الحكم بوقوع الجزئيات التي لذلك الكليات على سبيل التفصيل في الازل قال الله تعالى (وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم) قوله وشماتة الأعداء هي الحزن بفرح عدوه والفرح بحزنه وهو مما ينكا في القلب ويؤثر في النفس تأثيرا شديدا وانما دعا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بذلك تعليما لامة وهذه كلمة جامعة لان المذكور اما ان يلاحظ من جهة المبدأ وهو سوء القضاء او من جهة المعاد وهو درك الشقاء اذ شفاوة الآخرة هي الشقاء الحقيقي او من جهة المعاش وذلك اما من جهة غير وهو شماتة الأعداء او من جهة نفسه وهو جهد البلاء قوله قال سفيان هو ابن عيينة راوى الحديث المذكور وهو موصول بالسند المذكور قوله الحديث ثلاث اي الحديث المرفوع المروي ثلاثة اشياء وقال زدت أنا واحدة فصار ثلثا اربعه لا أدري أين هي اي الاربعة الزائدة وقال الكرماني كيف جازله ان يخلط كلامه بكلام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بحيث لا يفرق بينهما ثم اجاب بانه ما خلط بل اشبهت عليه تلك الثلاث بعينها وعرف انها كانت ثلاثة من هذه الاربعة فذكر الاربعة تحقيرا لرواية تلك الثلاثة فعلمنا اذ لا يخرج منها وقال بعضهم وفيه تعقب على الكرماني حيث اعتذر عن سفيان في السؤال المذكور فقال ويحجب عنه بانه كان عجزها اذا حدث كذا قال وفيه نظر قلت لم يقل الكرماني اصلا ما قاله نقل عنه وانما الذي قاله هو الذي ذكرناه وهو اعند ارحسن مع انه قال عقيب كلامه المذكور وروى البخاري في كتاب القدر الحديث المذكور وذكر فيه الاربعة مسندا الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالازدود ولا شك ولا قول زيادة وفي بعض الروايات قال سفيان اشك اني زدت واحدة منها \*

**باب دُعاء النبي ﷺ اللهم الرفيق الاعلى**

اي هذا باب في بيان دعاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عند موته بقوله اللهم الرفيق الاعلى ووقع في رواية الاكثرين لفظ باب مجردا عن الترجمة وفيه اللهم الرفيق الاعلى والرفيق منصوب على تقدير اخترت الرفيق الاعلى او اختار او اريد وقال الداودي الرفيق الاعلى الجنة وقيل الرفيق الاعلى جماعة الانبياء الذين يسكنون اعلى سبلين \*

٤٢ - **حدثنا سعيد بن عفير** قال حدثني **الليث** قال حدثني **عقيل** عن **ابن شهاب** اخبرني **سعيد بن المسيب** وعروة بن الزبير في رجال من اهل العلم ان عائشة رضى الله عنها قالت كان

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو صحيح: «أَنْ يُقْبَضَ قَبِيْ قَطُّ حَتَّى يَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ ثُمَّ يُخَيَّرُ فَلَا نَزَلَ بِهِ وَرَأْسُهُ عَلَى فَخِذِي غَشِيَّ عَلَيْهِ سَاهَةٌ ثُمَّ أَفَاقَ فَأَشْخَصَ بَصَرَهُ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ الرَّفِيقَ الْأَعْلَى قُلْتُ إِذَا لَا يَخْتَارُنَا وَهَلِمْتُ أَنَّهُ الْحَدِيثُ الَّذِي كَانَ يُحَدِّثُنَا وَهُوَ صَحِيحٌ قَالَتْ فَكَانَتْ ذَلِكَ آخِرَ كَلِمَةٍ تَسَكَّلَ بِهَا اللَّهُمَّ الرَّفِيقَ الْأَعْلَى»

مطابقة للترجمة ظاهرة وسعيد بن عفير هو سعيد بن محمد بن عفير المصري وعقيل بن صم الميمني وابن شهاب هو محمد بن مسام الزهري والحديث أخرجه البخاري أيضا عن الرقاي عن بشر بن محمد وعن يحيى بن بكير وأخرجه مسلم في الفضائل عن عبد الملك بن شعيب بن الليث عن أبيه عن جده بأسناده مثله قوله «في رجال من أهل العلم» أي أخبره سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير في جملة طائفة أخرى أخبروه أيضا به أوفى حصو وطائفة مستمعين له قوله ثم يخبر على صيغة الجهرول أي بين الموت والانتقال إلى ذلك المقعد وبين البقاء والحياة في الدنيا قوله فلما نزل به بغض النون وكسر الزاي أي فلما حضره الموت كان الموت نازلا وهو منزل به قوله ورأسه الوافيه الحال قوله «فأشخص» أي رفع بصره وأشخصه از عجب وشخص بصره إذا فتح عينيه وجعل لا يطارف وشخص ارتفع قوله لا يختارنا بالنصب أي حيث اختار الآخرة تعين ذلك فلا يختارنا بعد ذلك قوله أنه الحديث الذي كان يحدثنا وهو صحيح هو قوله أن يقبض نبي قط حتى يرى مقعده قوله اللهم الرفيق الأعلى قال الكرماني محلها النصب على العناية والرفع بياننا أو بدلا لقوله ذلك

### باب الدعاء بالموت والحياة

أي هذا باب في ذكر أهلة الدعاء بالموت قوله «والحياة» وفي رواية أبي زيد المرزوي وبالجملة أي وفي ذكر أهلة الدعاء بالحياة إذا كانت شرأ له بل يشرع الدعاء بها على الوجه المذكور في حديث الباب على ما يحكي الآن \*

٤٣ - **حَدَّثَنِي مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنْ قَيْسٍ قَالَ أَتَيْتُ خَبَّابًا وَقَدْ اكْتَوَى سَبْعًا قَالَ أَوَّلًا أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَانَا أَنْ نَدْعُوَ بِالْمَوْتِ لَدَعَوْتُ بِهِ**

مطابقته للترجمة من حيث أنه أوضح الإيهام الذي في الجزء الأول للترجمة به ويحيى هو ابن سعيد القطان وإسماعيل هو ابن أبي خالد وقيس هو ابن أبي حازم وخباب هو ابن الارت بن جندلة مولى خزاعة والحديث مضمي في الطب عن آدم عن شعبة قوله وقد اكتوى سبعا أي في بطنه لوجه كان فيه قيل قد نهى عن النكاح واجب بان ذلك من يستعدان الشهامة التي **حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنِي قَيْسٌ قَالَ أَتَيْتُ خَبَّابًا وَقَدْ اكْتَوَى سَبْعًا فِي بَطْنِهِ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ أَوَّلًا أَنْ النَّبِيَّ ﷺ نَهَانَا أَنْ نَدْعُوَ بِالْمَوْتِ لَدَعَوْتُ بِهِ** هذا هو الحديث المذكور عن مسدد وأعادته عن محمد بن المثنى لما في روايته من زيادة وهي قوله في بطنه به

٤٤ - **حَدَّثَنِي ابْنُ سَلَامٍ أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ يُضَرَّ نَزَلَ بِهِ فَإِنْ كَانَ لَا بَدَّ مُتَمَنِّيًا لِلْمَوْتِ فَلْيَقُلْ اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مَا كَانَتِ الْحَيَاةُ خَيْرًا لِي وَتَوَفَّنِي إِذَا كَانَتِ الْوَفَاةُ خَيْرًا لِي**

تؤخذ المطابقة من الجزء الثاني للترجمة بما عان النظر فيه وابن سلام هو محمد بن سلام بتخفيف اللام وتشد يد ها قوله حدثني ويروي حدثنا والحديث أخرجه مسلم في الدعوات أيضا عن زهير بن حرب وأخرجه الترمذي في الجنائز عن علي بن حجر وأخرجه النسائي فيه وفي الطب عن علي بن حجر قوله لا يتمنين بالون المشددة انما هي عن النبي لأنه في معنى التبرم

عن قضاء الله تعالى في امره ينفعه في آخرته ولا يكره التي تخوف فساد الدين قوله امر اي لاجل ضرر تل به اي حصل عليه قوله لا بد هو حاله وتقديره ان كان احدكم فاعلا حالة كونه لا بد له من ذلك قيل كيف جوز الفعل بعد التهي واجيب بان موضع الضرورة مستثنى من جميع الاحكام والصرووات تبيح المحظورات انتهى انما هو عن الموت معيناً وهذا تجوز في احد الامرين لاعلى التعمين او انتهى انما هو فيما اذا كان منجزاً مطلقاً به وهذا معلق لا منجز \*

### باب الله عام للصبيان بالبركة ومسح رؤسهم

اي هذا باب في بيان الدماء للصبيان بالبركة اي بالنشوا الحسن والتبائن على التوفيق والشرف واصل هذه المادة من برك البعير اذا تناخ في موضع فلزم منه وتطلق البركة ايضا على الزيادة وقال ابن الاثير والاصل الاول قوله ومسح رؤسهم فيسه حديث عن ابي امامة اخرجه احمد والطبراني في المعجم «من مسح رأس يتييم لا يسمعه الله كان له بكل شجرة تمر يده عايتها حسنة» وفي مسنده ضعف وروى احمد بسند حسن عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه «ان رجلا شكى الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فسوة قلبه فقال اطعم المسكين وامسح رأس اليتيم» \*

### وقال أبو موسى ولي غلام ودعاه النبي صلى الله عليه وسلم بالبركة

مطابقة للترجمة ظاهرة وابو موسى هو عبد الله بن فيس الاشعري وهذا التعليق ظرف من حديث موسول قدمه في كتاب العقيقة واسم الغلام ابراهيم \*

٤٥ - حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا حاتم بن الجعد بن عبد الرحمن قال سمعت السائب بن يزيد يقول ذهبت بي خاتمي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابن اخني وجم قمسح رأسي ودعاه الى البركة ثم توضأ فشربت من وضوئه ثم قممت خلف ظهره فنهطت الى خاتمي بين كفيهما مثل زير الحجلة \*

مطابقة للترجمة ظاهرة وحاتم بن الجعد المملو ابن اسماعيل الكوفي سكن المدينة والجمد بفتح الجيم وسكون العين المهملة ويقال له الجعيد ايضا بالضمير ابن عبد الرحمن بن اوس الكندي ويقال اليحيى المدني والسائب فاعل من السيب بالسين المهملة والياء آخر الحروف والباء الموحدة ابن يزيد من الزيادة والحديث مضى في كتاب الطهارة في باب استعمال فضل وضوءه الناس فانه اخرجه هناك عن عبد الرحمن بن يونس عن حاتم بن اسماعيل الى آخره ومضى الكلام فيه هناك قوله وجم بالمقط الفعل والامم ويروى وقم بالقاف موضع الجيم والزر بكسر الزاي وقسمه يد الراع واحد ازرار القميص والحجلة بفتح الحاء والجيم بيت للمروس كالقبة يربن بالثياب والستور ولها ازرار كبار وقيل المراد بالحجلة القبة اي الطائر المعروف قدر الدجاجة وزرها بيضا \*

٤٦ - حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا ابن وهب حدثنا سعيد بن أبي أيوب عن أبي عقيل أنه كان يخرج به جده عبد الله بن هشام من السوق أو إلى السوق فيشتري الطعام فيلقاه ابن الزبير وابن عمر فيقولان أشركنا فإن النبي صلى الله عليه وسلم قد دعا لك بالبركة فيشتريكم قرباً بما أصاب الراحلة كما هي فبيعتت بها الى المنزل \*

مطابقة للترجمة في قوله فان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قد دعا لك بالبركة وابن وهب المصري وسعيد بن أبي أيوب الخزاعي المصري واسم أبي أيوب مقلص وابو عقيل بمنح العين المهملة وكسر القاف واسمه زهرة بصم الزاي وسكون الحاء ابن سعيد بفتح الميم وسكون العين المهملة وفتح الباء الموحدة ابن عبد الله بن هشام القرشي التيمي من بني تيم بن مرة

وعبد الله بن هشام سمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم روى عنه ابن ابيه زهرة المذكور وهو من افراد البحارى والحديث مضمون في الشراكة في باب الشراكة في الطعام وغيره ومضمون الكلام فيه قوله من السوق اى من جهة دخول السوق والعامل فيه قوله ويلقاء ابن الزبير اى عبد الله بن الزبير بن العوام وعبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنهم قوله اشركنا من الاشراك وهو من الثلاثي المزبد فيه اى اجعلنا من شر كائنك ومنه قوله تعالى (واشركه في امرى) وضبط في بعض الكتب من الثلاثي والاول هو الصحيح لانه تعالى قال شركته في الميراث والبيع اذا ثبتت الشراكة واما اداسه الله الشراكة فاعلم يقال له اشركنى من الثلاثي المزبد فيه قوله فيشركهم اى فيها اشتراء وانما جمع باعتبار ان اقل الجمع اثنان قوله «فربما اصاب» اى ابن هشام الراحلة اى من الربح قوله «كاهى» اى يتهاى بها

٤٧ - **حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزِيزُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا اِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ اخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الرَّيِّعِ وَهُوَ الَّذِي سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي وَجْهِهِ وَهُوَ غُلَامٌ مِنْ بَنِي هِمْ**

مطابقته للترجمة من حيث ان الميج في حكم المسح والدعاء بالبركة فالعمل فائمه مقام القول في المقصود وعبد العزيز بن عبد الله بن يحيى بن عمر القرشي العامري الاويسى المديني وابراهيم بن سعيد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف رضى الله تعالى عنه والحديث مضمون مختصر نحوه في الطهارة في باب استئصال فضل وضوء الناس قوله وهو الذي سمع بقال معج له اياه اذا فذه وقيل لا يكون مجاحى بعاذ به قوله «وهو غلام» اى صبي صغير وقال ابو عمر سمعت ذلك منه وهو ابن اربع سنين او خمس سنين ومات في سنة ست وتسعين والواو في وهو غلام حال قوله من بنى هيم يتعلق بقوله معج

٤٨ - **حَدَّثَنَا عَبْدَانُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُؤْتِي بِالصِّبْيَانِ فَيَدْعُو لَهُمْ فَأَتَى بِصَبِيٍّ قَبَالَ هَلَى تَوْبَهُ فَقَدَا بِمَاءٍ فَأَتَبَعَهُ إِيَّاهُ وَلَمْ يَفْسَلْهُ**

مطابقته للترجمة ظاهرة وعبدان قد ذكره وهو لقب عبد الله بن عثمان بن حيلة المروزي وعبد الله هو ابن المبارك المروزي والحديث مضمون في الطهارة في باب بول الصبيان من طريقين عن مالك ومضمون الكلام فيه قوله فاتبعه اى فاتبع الماء البول يعني ساكب عليه

٤٩ - **حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَعْلَبَةَ بْنُ صَمِيرٍ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ مَسَحَ عَنْهُ أَنَّهُ رَأَى سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَاصٍ يُؤْتِرُ بِرُكْمَةٍ**

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله قد مسح عنه يفسره ما رواه البخارى معلقا في عروة الفتح من طريق يونس عن الزهري بالفظ مسح وجهه عام الفتح ووقع في الزهرات للهندى عن ابى اليمان شيخ البخارى بالفظ مسح وجهه وابر اليمان بفتح الياء آخر الحروف وتخفيف الميم الحكم بن نافع وشعيب بن ابي حمزة وعبد الله بن ثعلبة بن صمير بضم الصاد المهملة وفتح العين المهملة المندري بضم الهمزة المهملة وسكون الدال المهملة والراء ويقال ابن ابي صمير ولد قبل الهجرة باربع سنين وتوفي سنة تسع وثمانين وهو ابن ثلاث وتسعين سنة وقيل انه ولد بعد الهجرة وان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم توفي وهو ابن اربع سنين قوله «انه رأى» يتعلق بقوله اخبرني عبد الله وقوله وكان رسول الله ﷺ قد مسح عنه معترض بينهما قوله يؤتر بركمة اى يصلى الوتر بركمة واحدة وقد مضى الكلام في الخلاف في عدد الوتر في باب الوتر

### باب الصلاة على النبي ﷺ

أي هذا باب في بيان كيفية الصلاة على النبي ﷺ وقال بعضهم هذا الاطلاق يحتمل حكمها وفضلها وصفتها وعملها قلت حديثا الباب يفيدان هذا الاطلاق لانهما ينبئان عن الكيفية والمطابقة بين الترجمة والحديث مطلوبة ولا تجوز المطابقة الا بمقتضى هذا باب في بيان كيفية الصلاة

٥٠ - **حدثنا آدم** حدثنا شعبة حدثنا الحكم قال سمعت عبد الرحمن بن أبي ليلى قال قال لقيني كعب بن عجرة قال ألا أهديك هدية إن النبي صلى الله عليه وسلم خرج عنا فقلنا يا رسول الله قد علمنا كيف نسألك فكيف نصلي عليك قال فقلوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد

مطابقته للترجمة من حيث انه اوضح الابهام الذي فيها وبين ان المراد كيفية الصلاة وآدم هو ابن ابي اسامه عبد الرحمن واصله من خراسان سكن عسقلان والحكم بن شعبة بن عتيبة مصفر عتبة الدار وعبد الرحمن بن ابي ابي من كبار التابعين وهو والد محمد فقه اهل الكوفة واسم ابي ليلى يسار خلاف اليميني وقال ابو عمر له صحبة ورواية وهو مشهور بكنيته وكعب بن عجرة البلوي حليف الانصار شهيد ببيعة الرضوان والحديث مضمون في تفسير سورة الاحزاب فانه اخرجه هناك عن سعيد بن يحيى عن ابيه عن مسعر عن الحكم ومضى الكلام فيه قوله علمنا اي عرفنا كيفية وهي ان يقال السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته

٥١ - **حدثنا إبراهيم بن حمزة** حدثنا ابن أبي حازم والدروري عن يزيد عن هبة الله بن خباب عن أبي سعيد الخدري قال قلنا يا رسول الله هذا السلام عليك فكيف نصلي عليك قال قلوا اللهم صل على محمد عبدك ورسولك كما صليت على إبراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم

مطابقته للترجمة مثل ما ذكرنا في الحديث السابق وإبراهيم بن حمزة ابو اسحق الزبيري المدني وابن أبي حازم هو عبد العزيز بن ابي حازم بالحاء المهملة والزاي واسمه سلمة بن دينار والدروري هو عبد العزيز بن محمد بن يزيد من الزيادة ابن عبد الله بن اسامة بن الهاد الليثي وعبد الله بن خباب بفتح الخاء المعجمة وتشديد الباء الموحدة الاولى مولى بني عدي ابن النجار الانصاري وابو سعيد الخدري اسمه سعد بن مالك والحديث مضمون ايضا في تفسير سورة الاحزاب وقال الكرمانى شرط التشبيه ان يكون المشبه به ادنى وههنا بالعكس لان رسول الله ﷺ افضل من ابراهيم عليه السلام واجاب بان هذا التشبيه ليس من باب الخلق الثاني من الكمال بل من باب ان حاله لا يعرف بما يعرف فلا يشترط ذلك والتشبيه فيما يستقبل وهو اقوى او المجموع ولا شك ان آل ابراهيم افضل من آل محمد اذ فيهم الانبياء عليهم السلام ولا نبي في آل محمد ﷺ

### باب هل يصلي على غير النبي ﷺ

أي هذا باب يذكّر فيه هل يصلي على غير النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم استقلالاً أو تبعاً ويدخل في قوله غير النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الملائكة والانبياء والمؤمنون وانما صدر الترجمة بالاستعظام لا بخلاف في جواز الصلاة على غير النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فمنهم من انكر الصلاة على غير النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مطلقاً واحتجوا

بما رواه أبو بكر بن أبي شيبة من حديث عثمان بن حكيم عن بكرمة عن ابن عباس قال ما أعلم الصلاة تنبغي من أحد على أحد إلا على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وحكي القول بدع مالك وجاء نحوه عن عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه وعن سفيان أيضا ومنهم من حوزها تبعها مطلقا ولا يجوزها استقلالاً وبه قال أبو حنيفة وجماعة ومنهم من حوزها مطلقا يعني استقلالاً وتبعاً وحديث الباب وأما الصلاة على الأنبياء عليهم السلام فقد ورد فيها الأحاديث منها ما رواه ابن عباس مرفوعاً أخرجه الطبراني إذا صليتم على فموا على أنبياء الله فإن الله ينهم كما ينبغي وسنده ضعيف ومنها حديث على رضي الله تعالى عنه في الدعاء بمحفظ القرآن وفيه وصل على وعلى سائر النبيين أخرجه الترمذي والحاكم وأما الصلاة على الملائكة فيمكن أن تؤخذ من الحديث المذكور لأن الله سبحانه رسلهم وأما المؤمنون فحديث الباب يدل على جواز الصلاة عليهم على الاختلاف الذي ذكرناه \*

﴿ وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ تَكُنْ لَهُمْ ﴾

صدر بهذه الآية تنبيهها على أن الصلاة على غير النبي ﷺ تجوز وايضا توضيح الإيهام الذي في الترجمة قوله وصل عليهم أي ادع لهم واستغفر لهم لأن معنى الصلاة الدعاء وفي تفسير التعليل وهو قول الوالي إذا أخذ الصدقة آجرك الله فيما أعطيت وبارك لك فيما أبقيت قوله سكن عن ابن عباس رحمة لهم وعن قتادة وفاروق عن السكابي طائفة لهم أن الله قد قبل منهم وعن أبي معاذ تركية لهم منك وعن أبي عبيدة تنبئت \*

٥٢ - ﴿ حَدَّثَنَا صَلَمانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ عَنْ ابْنِ أَبِي أَوْفَى قَالَ كَانَ إِذَا أَتَى رَجُلٌ النَّبِيَّ ﷺ بِصَدَقَتِهِ قَالَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ فَأَنَاهُ أَبِي بِصَدَقَتِهِ فَقَالَ اللَّهُمَّ صَلِّ هَلَّى آلِ أَبِي أَوْفَى ﴾

مطابقته للآية التي هي أيضا ترجمة ظاهرة وفيه إيضاح للإيهام الذي في الباب وعمر بن مرة بضم الميم ونسبه يدل الراه واسم ابن أبي أوفى عبد الله واسم أبي أوفى علقمة بن خالد الأسدي وكلاهما صحابييان والحديث مضمي في الزكاة في باب صلاة الأمام ودعائه لصاحب الصدقة فإنه أخرجه هناك عن حفص بن عمر عن شعبة عن عمرو بن مرة إلى آخره قوله « فأناه أبي » هو أبو أوفى قوله « على آل أبي أوفى » آل الرجل أهل بيته وقيل لفظ آل مقحم وتحقيقه قدم في كتاب الزكاة في الباب المذكور \*

٥٣ - ﴿ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ الزُّرْقِيُّ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو حَمِيدٍ السَّاهِدِيُّ أَنَّهُمْ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ قَالَ قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ ﴾

مطابقته للترجمة من حيث أن جواز الصلاة على غير النبي ﷺ وفيه إيضاح للإيهام الذي في الترجمة وعبد الله بن أبي بكر يروى عن أبيه أبي بكر بن عمرو بن حزم الأنصاري وأبو حميد عبد الرحمن الأنصاري المدني الصحابي وفي اسمه واسم أبيه اختلاف والحديث مضمي في أحاديث الأنبياء عليهم السلام ومضمي الكلام فيه قوله وذريته بضم الهمزة وحكي بكسرهما وهي النسل وقد ينحصر بالنسب والاطمالة وقد يطلق على الأصل وهي من ذرأ بالهمز أي خلق إلا أنها سهلت لكثرة الاستعمال وقيل هي من الذرأي خلقوا وأمثال الذر واستدل به على أن المراد بآل محمد أزواجه وذريته واستدل به بعضهم على أن الصلاة على آل لا تجب لسقوطها في هذا الحديث ورد هذا بثبوت الأمر بذلك في غير هذا الحديث وأخرج



عبد الرزاق من طريق ابن طاوس عن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن رجل من الصحابة الحديث المذكور به مضاف  
على محمد واهل بيته وازواجه وذريته \*

﴿ بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ آذِيَّتِهِ فَاجْمَلُهُ لَهُ زَكَاةً وَرَحْمَةً ﴾

اي هذا باب في بيان قول النبي ﷺ الى آخره قوله من منصوب محلا على شريطة التفسير والضمير المنصوب في فاجمله  
يرجع الى الاذى الذي يدل عليه قوله آذيته والذي فيه يرجع الى من قوله زكاة منصوب على انه مفعول ثان لاجمل اي  
طهارة وقيل نموافي الجنة وقيل صلاحا قوله ورحمة عاطف على زكاة \*

٥٤ - ﴿ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي يُونُسُ بْنُ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ  
أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ اللَّهُمَّ فَأَيُّ مَأْمُومٍ  
سَبَّيْتُهُ فَاجْعَلْ ذَلِكَ لَهُ قُرْبَةً إِلَيْكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾

مطابقه للترجمة تؤخذ من معناه واحمد بن صالح المصري يروي عن عبد الله بن وهب المصري عن يونس بن يزيد عن  
محمد بن مسلم بن شهاب الزهري والحديث اخرجه مسلم في الادب عن حرمة بن يحيى قوله فأي مأموم الفاء فيه جزائية  
وشرطها محذوف يدل عليه السياق اي ان كنت سببت مؤمرا فكذا قيل اذا كان مستحقا للسب لم يكن قربة له واجيب بان  
المراء به غير المستحق له بدليل الروايات الاخر الدالة عليه كذا قاله الكرماني فلت من جملة تلك الروايات ما رواه مسلم  
من حديث اسحاق بن أي طاعة حدثني انس بن مالك رضى الله عنه قال كانت عقدا م سليم ببيعة الحديث بطوله وفيه انما انا  
بشر ارضى كل رضى البشر واغضب كل بغضب البشر فأيما احد دعوت عليه من أمي بدعوة ليس لها باهل ان يجعلها له طهورا  
وزكاة وقربة تقر به بها منه يوم القيامة وروى مسلم ايضا عن جابر يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول انما انا بشر  
وانى اشتراطت على ربي أي عاب من المسلمين سببته واشتمته ان يكون ذلك له زكاة واجرا وروى ايضا من حديث ابي صالح  
عن ابي هريرة قال قال رسول الله ﷺ اللهم انما انا بشر فأيما رجل سببته ولم تقبله او جلدته فاجعله له زكاة ورحمة قيل اذا  
لم يكن له اثر فبأوجه انقلابه قربة واجيب بان هذا من جملة خلقه ال كرمي وكرمه الميم حيث قصده مقابلة ما وقع منه بالخير  
والكرامة انه لم يخلق عظيم

﴿ بَابُ التَّعَوُّذِ مِنَ الْفِتَنِ ﴾

اي هذا باب في بيان التعوذ من الفتن بكسر الفاء وفتح التاء المشاة من موى جمع فتنة وهي في الاصل الامتحان والاختبار  
يقال فتنته افتنه فتنار فتنوا اذا امتحنه ويقال فيه افتنه وهو قليل وقد كثر استعمالها فيما اخرجه الاختبار للمكروه ثم كثر  
حتى استعمل بمعنى الاثم والكفر والقتال والاحراق والارالة والصرف عن الشيء

٥٥ - ﴿ حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ هُرَيْرَةَ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ قَنَادَةَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى أَهْفَوَهُ الْمَسْأَلَةَ فَتَنَسَّبَ فَصَيَّدَ الْمِنْمَرَ فَقَالَ لَا تَسْأَلُونِي الْيَوْمَ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا بِبَيْنَتِهِ  
أَكُمُ فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ بَيْنَتًا وَشِمَالًا فَإِذَا كُلُّ رَجُلٍ لَأَفُ رَأْسَهُ فِي تَوْبِهِ يَبْسُكِي فَإِذَا رَجُلٌ كَانَ  
إِذَا لَأَعَ الرِّجَالَ يُنْهَى لَغَيْرِ أَبِيهِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ أَبِي قَالَ حَدِّثْنِي ثُمَّ أَنشَأَ هُرَيْرٌ فَقَالَ رَضِينَا بِاللَّهِ  
رَبًّا وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا وَبِعُمَمَةٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَسُولًا نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْفِتَنِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا رَأَيْتُ فِي الْخَلْقِ وَالشَّيْءِ كَالْيَوْمِ قَطُّ إِنَّهُ صُورَتُنِي إِلَى الْجَنَّةِ وَالنَّارِ حَتَّى رَأَيْتُمُورَاةَ

الحائط وكان قنادة يذكُرُ حينَ هذا الحديثِ هذه الآية يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم ﴿١﴾

مطابقته للترجمة في قوله تمود بالله من العن وهشام هو ابن أبي عبد الله الدستوائي أبو بكر البصري والحديث أخرجه البخاري أيضا في الفتن عن معاذ بن فضالة وأخرجه مسلم في الفضائل عن يحيى بن حبيب وعن بن دينار ومضى الكلام فيه أيضا مختصرا في كتاب المعلم عن أبي اليان عن شعيب عن الزهري قال أخبرني أس بن مالك أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خرج فقام عبد الله بن حذافة فقال من أبى الحديث قوله أحفوه بالحام المحملة والقاه أى الحوا عليه في السؤال واكثروا السؤال عنه ويقال أحمينه إذا حملته على أن يبحث عن الخبر ويؤال أحفى والحف وقال الداودي يريد سالوه عما يكره الجواب فيه ثلاثا يصيق على أمته وهذا في مسائل الدين لافي مسائل المال قوله جعلت أنظر القائل به أنس رضى الله تعالى عنه قوله فإذا كلمة المفاجأة قوله لأفرأسه قال الكرمانى لاف بالرفع والنصب قلت أما الرفع فملى أنه خبر المبتدأ وهو قوله كل رجل وأما النصب فملى أنه حال من رجل وقوله يسبى على هذا وخبر قوله فإذا كل رجل وعلى الرفع يكون جملة حالية فوله فادرجل اسمه عبد الله قوله «إذا لاحت الرجل» أى إذا خاصم من الملاحاة وهي المخاصمة والمنازعة فوله يدعى على صيغة المجهول أى كان ينسب إلى غير أبيه وقال يارسول الله أى فقال الرجل من أبى قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أبوك حذافة وحكم صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بأنه أبوه أما بالوحى أو بحكم الفراسة أو بالقيادة أو بالاستحقاق ولما رجع عبد الله إلى أمه قالت له ما حملك على ما صنعت قال كنا هل جاهلية وإنى كنت لأعرف أبى من كان قوله ثم انشأ عمر أى طفق عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه يقول رضىنا بما عهدنا من كذاب الله وسنة نبتنا وكفينا به عن السؤال وإنما قال ذلك أكراما لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وشفقة على المسلمين اثلا يؤذوا النبى صلى الله تعالى عليه وسلم بالكثير عليه وفيه ان غضب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليس مانعا عن القضاء لكما له بخلاف سائر القضاة وفيه فهم عمر رضى الله تعالى عنه وفضل علمه لأنه خشى أن تكون كثرة سؤالهم كالتعب له وفيه أنه لا يسأل العالم إلا عند الحاجة فوله «كاليوم» أى يوما مثل هذا اليوم قوله «وراه الحائط» أى حائط محراب رسول الله ﷺ \*

بمولى الله تعالى وحسن تيسيره . قد تم طبع الجزء الثانى والعشرون من عمدة القارى شرح صحيح البخارى ويليه إن شاء الله تعالى الجزء الثالث والعشرون . وأوله ( باب التموذ من غلبة الرجال ) وفقنا الله والمسلمين أس فيه الخير والرشاد ؟



## فهرست

( الجزء الثاني والعشرين من عمدة القارى شرح صحيح البخارى للعلامة البدر العيني قدس الله سره )

صفحة	صفحة
١٤	٢
باب افتراض الحرير وبيان أنه حرام كله وبيان الخلاف في ذلك وتحقيق المقام	باب الاكسية والخمائن وبيان انها من صوف اسود او خمر مر بملحها اعلام وبيان انها من لباس السلف
١٥	٣
باب لبس القسي وبيان ان القسي منسوب الى بلد يقال له القس كانت بلدة على ساحل البحر الملح بالقرب من دمياط ينسج فيها الثياب من الحرير واليوم خراب	باب اشتغال الصماء والحكمة في تسميتها صماء لانه يسد على يديه ورجليه المنافذ كلها كالصخرة الصماء التي ليس فيها خرق وصدع وبيان مذهب الفقهاء في حكم ذلك
١٦	٤
باب ما يرخص للرجال من الحرير لاهل مكة	باب الاحتباء في ثوب واحد
١٧	٥
« الحرير للنساء »	باب الخميصة السوداء
١٩	٥
« كان النبي ﷺ يتجور من اللباس والبسط ما يدعى لمن لبس ثوبا جديدا »	« ثياب الخضر »
٢١	٧
« التزهر للرجال »	باب الثياب البيض وبيان ان النبي ﷺ كان يلبس البياض ويخص على لباسه ويامر بتكفين الاموات فيه
٢٢	٨
« الثوب المزهر »	باب لبس الحرير واقتراشه للرجال وقد رما يجوز منه
« الثوب الاحمر »	١٠
« الميثرة الحمراء »	« نهى النبي ﷺ عن لبس الحرير الا هكذا وصف لنا النبي ﷺ اصبعيه ورفع زهير الوسطى والسبابة »
٢٣	١٢
« النعال السبقة وغيرها وبيان أن النعال جمع نعل وكانت لباس الانبياء عليهم السلام وانما اتخذ الناس غيرهما لما في ارضهم من الطين »	بيان أن من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة وما ورد فيه من الاحاديث ومذاهب العلماء في ذلك
٢٤	١٣
باب يبدأ بالنعل النقي	باب من مس الحرير يغير لباسه
٢٥	
« ينزع نعل اليسرى »	
« لا يمشي في نعل واحد »	
٢٦	
باب قبل الان في نعل ومن رأى قبلا واحدا واسما	
٢٧	
« القبة الحمراء من آدم »	

صفحة		صفحة	
٤٤	بيان أن من الفطرة قص الشارب وآراء علماء المحدثين في حكم ذلك	٢٨	باب الجلوس على الحصى ونحوه وبيان أن الحصى هو الذي يتجدد من سنف النخل
٤٥	باب تقليم الاظفار	٢٨	باب المزور بالذهب
٤٧	« اعماء الاحبي	٢٩	« خواتيم الذهب وبيان أن النبي ﷺ نهى عن سبع نهى عن خاتم الذهب وعن الحرير والاستبرق والديباج والميثرة الحمراء والفس وأنية الفضة وامرنا بسبع بعبادة المريض الخ
٥٠	« الحضاب وبيان أن النبي ﷺ قال إن اليهود والنصارى لا يصغون فخافوهم وبيان أن رسول الله ﷺ قال أحسن ما غيرتم به الشيب العناء والسكتم	٣٠	باب خاتم الفضة وبيان أن رسول الله ﷺ أخذ خاتما من ذهب وجعل فيه عماريلى باطن كفه ونقش فيه محمد رسول الله الخ
٥١	باب الحمد	٣٢	باب فص الخاتم
٥٤	« التليد	٣٣	« خاتم الحديد
٥٥	« الفرق	٣٤	نقش الخاتم وبيان أن النبي ﷺ أراد أن يكتب إلى ربه أو أناس من الاطام فقل له انهم لا يقبلون كتابا الا عليه خاتم فانخذ النبي ﷺ خاتما من فضة نقشه محمد رسول الله واقوال مذاهب علماء الامصار في ذلك
٥٦	« الدواب	٣٥	باب الخاتم في الخمس
٥٧	باب القزع وبيان أن النبي ﷺ نهى عن القزع وهو أن يخلق بعض رأس العصى ويترك بعضها	«	اتخاذ الخاتم ليختتم به الشئ اولى يكتب به الى أهل الكتاب وغيرهم
٥٨	باب تطيب المرأة زوجها ببديها	٣٦	باب من جعل فص الخاتم في بطن كفه
٥٩	« الطيب في الرأس والاحية « الامشاط	٣٧	« قول النبي ﷺ لا ينقش على نقش خاتمه
٦٠	« ترجيل العائن زوجها	٣٨	« هل يحمل نقش الخاتم ثلاثة اسطر
«	الترجيل والتميم	٣٩	الخاتم للنساء
«	ما يذكر في المسك	٤٠	« باب استعارة القلائد
٦١	« ما يستحب من الطيب	«	القرط للنساء
«	من لم يرد الطيب	٤١	« السخاب للصبيان
٦٢	« الذريرة	«	المشبهون بالنساء والمشبهات بالرجال وبيان أن النبي ﷺ قدّم ذلك وبيان الاحاديث الواردة في حكم ذلك واقوال علماء الصحابة فيه
«	المتفاجات الحسن	٤٢	باب اخراج المشبهين بالنساء من البيوت
٦٣	« الوصل في الشعر وبيان أن النبي ﷺ نهى أن تفصل المرأة شعرها شيئا وبيان اختلاف العلماء في معنى نهيه ﷺ عن الوصل في الشعر ورأى السيدة عائشة سيدة نساء العالم في حكم وصله	٤٣	« قص الشارب وبيان أن في بعض زينة الرجال
٦٤	باب المنهصات وبيان أن عبد الله لعن الواشحات والمنهصات والمتفاجات للحسن المغيرات		

صحيحة	صحيحة
	خلق الله
٨١	باب الواشمة
الانسان بالديه احسانا	٨٨ « المستوشمة
باب من أحق الناس بحسن الصحبة	٨٨ التصاوير - وبيان أن الصورة تتخذ المزية لاسيما
٨٢ « لا يجامها الا باذن الابوين	اذا كانت في اللباس وبيان أن النبي ﷺ قال
٨٣ « لا يسب الرجل والديه	لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا تصاوير
٨٥ « اجابة دعاء من سر والديه	وأقوال علماء الصحابة والامصار في حكم ذلك
٨٦ « عقوق الوالدين من الكبائر	وقد اطلب المؤلف في تحقيق هذا المقام
باب صلة الوالد المشترك	فينبغي لطالب العلم الاطلاع عليه
٨٨ « صلة المرأة امها ولها زوج	باب عذاب المصورين يوم القيامة وبيان ان عذاب
٨٩ « صلة الاخ المشترك	المصور أشد عذابا من آل فرعون وبيان أنه يقال
٩٠ « فصل صلة الرحم	لهم يوم القيامة احذوا ما حذقتم
٩١ « اثم القاطع	باب نقض الصور
« من سفل له في الرزق بصلة الرحم	٧١ د ما وطي من التصاوير
٩٢ « من وصل وصله الله	٧٢ « من كره القعود على الصور وبيان ان عائشة
٩٤ « يبل الرحم ببلها	رضي الله تعالى عنها اشترت نمرقة فيها تصاوير
٩٥ « ليس الواصل بالمكافي	ولما رآها رسول الله ﷺ قام على الباب فلم
٩٦ « من وصل رحمه في الشرك ثم اسلم	يدخل فمررت في وجهه الكراهية فقالت
« من ترك صبيبة غيره حتى تلعب به أوقبلها	يا رسول الله أتوب الى الله والى رسوله فاذا
او ما زحها	اذنبت فقال رسول الله ﷺ فإنا لله هذه
٩٨ « رحمة الولد ونقبيله ومعاذته	النمرقة فقالت اشترى بها لك تقدم عليها وتوسدها
١٠١ « جعل الله الرحمة مائة جزء	الخ واقوال علماء الصحابة في حكم ذلك
١٠٢ « قتل الولد خشية أن يأكل معه	باب كراهية الصلاة في التصاوير
« وضع الصبي في الحجر	٧٤ « لا تدخل الملائكة بيتا فيه صورة
« وضع الصبي على المخذ	« من لم يدخل بيتا فيه صورة
١٠٣ « حسن العهد من الايمان	« لمن الصور
١٠٤ « فضل من يعول يتيما	« من صور صورة كلف يوم القيامة ان ينفخ
« الساعى على الارملة	فيها الروح وليس ينافخ
١٠٥ « الساعى على المسكين	باب الارتداف على الدابة
« رحمة الناس بالمهائم	٧٦ « الثلاثة على الدابة
١٠٧ « الوصاة	« حمل صاحب الدابة وغبره بين يديه
١٠٨ « قول الله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا	٧٨ « اراداف الرجل خلف الرجل
وبالوالدين احسانا	٧٩ « المرأة خلف الرجل
باب انهم من لا يؤمن جاره بوائقه	٨٠ « الاستلقاء ووضع الرجل على الاخرى

صحيفة	صحيفة
١٣٠ باب قول الله تعالى واجتنبوا قول الزور	١١٠ باب لا تخفون جارة لجارتها
١٣١ » ما قيل في ذي الوجين	» من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره
» ما أخبر صاحبه بما يقال فيه	١١١ باب أحق الجوار في قرب الابواب
١٣٢ » ما يكرهه من التهادج	١١٢ » كل معروف صدقة
١٣٣ » من اتقى على أخيه بما يعلم	» طيب الكلام
١٣٤ » قول الله تعالى ان الله يامر بالعدل والاحسان	١١٣ بيان ان الكلمة الطيبة صدقة
وابناء ذي القرى وينهى عن الفحشاء والمنكر	باب الرفق في الامر كاه
والبنى يعظكم لما كنتم تكرون الخ	١١٤ » تعاون المؤمنين بعضهم بعضا
ما جاء في ترك اثاره الشر على مسلم او كافر	١١٥ » قول الله تعالى من يشفع شفاعه حسنة
١٣٥ ما جاء في سحر النبي ﷺ وبيان ان الذي	يكن له نصيب منها ومن يشفع شفاعه سيئة يكن
سحره لبيد بن اعصم في جف طلعة دكر في	له كفل منها وكان الله على كل شيء مقبلا
مشط ومشاطة تحت رعوقة في بشر ذروان	١١٦ باب لم يكن النبي ﷺ فاحشا ولا متفحشا
واقوال العلماء فيه وقد بسط المؤلف هذا المقام	١١٨ » بيان حسن الخلق والسخاء وما يكره
بسطا شافيا ينبغي لطالب العلم الاطلاع عليه	من البخل
١٣٦ باب ما نهى من التحاسد والتدابير وقوله تعالى	بيان ان النبي ﷺ كان اجود الناس واجود
ومن شر حاسدا اذا حسد	ما يكون في رمضان
١٣٧ باب يا ايها الذين آمنوا اجتنبوا كثير من الظن	باب كيف يكون الرجل في اهله
ان بعض الظن اثم ولا تجسسوا	» المقة من الله تعالى
باب ما يكون من الظن	» الحب في الله
١٣٨ باب ستر المؤمن على نفسه	١٢٢ » قول الله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا يسخر
١٤٠ » الكبر	قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم الى قوله
١٤١ » الهجرة	فاولئك هم الظالمون
١٤٢ ما جاء في هجر السيدة عائشة لابن الزبير	١٢٣ باب ما ينهى عنه من السباب واللعن
واستشفاع السورين مخزومة وعبدالرحمن بن	١٢٤ ما يجوز من ذكر الناس نحو قولهم الطويل
الاسود بن عبد نفوس والاستئذان في الدخول	والقصير
على السيدة عائشة لاجراء الصالح بنها وبين	١٢٥ باب ما لا يراد به شين الرجل
ابن الزبير ونهى النبي ﷺ عن هجر المسلم	» النية
فوق ثلاثة ايام واقوال العلماء في ذلك وتحقيق المقام	١٢٨ » قول النبي ﷺ خير دور الاصرار
١٤٣ باب ما يجوز من الهجر ان لم ينص	» ما يجوز من اغتياب اهل المساد
١٤٤ » هل يزور صاحبه كل يوم او بكرة وعشبة	والريب واختلاف العلماء فيه
١٤٥ » الزيارة ومن رافقها فطعم عندهم	١٢٩ باب السميمة من الكبائر
١٤٦ » من تجمل لافود	» ما يكره من السميمة
١٤٧ » الاخاء والخلق	

صحيحة	صحيحة
باب التوبس والضحك	باب التوبس والضحك
١٥٧ » قول الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله	١٥٧ » قول الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله
وكونوا مع الصادقين	وكونوا مع الصادقين
١٥٨ » باب في الهدى الصالح	١٥٨ » باب في الهدى الصالح
١٥٩ » الصبر على الادي	١٥٩ » الصبر على الادي
١٦٠ » من لم يواجه الناس بالعتاب	١٦٠ » من لم يواجه الناس بالعتاب
١٦١ » من كفر اخاه بغير تاويل فهو كفا	١٦١ » من كفر اخاه بغير تاويل فهو كفا
١٦٢ » من لم يرا كفارا من قال ذلك متاولا او حاهلا	١٦٢ » من لم يرا كفارا من قال ذلك متاولا او حاهلا
١٦٣ » ما يجوز من الغضب والسدة لامر الله وقال	١٦٣ » ما يجوز من الغضب والسدة لامر الله وقال
الله تعالى جاهد الكفار والمنافقين واغلق عليهم	الله تعالى جاهد الكفار والمنافقين واغلق عليهم
١٦٤ » الحذر من الغضب	١٦٤ » الحذر من الغضب
١٦٥ » اذا لم تستح فاصنع ما شئت	١٦٥ » اذا لم تستح فاصنع ما شئت
١٦٦ » لا يستحي من الحق للتفقه في الدين	١٦٦ » لا يستحي من الحق للتفقه في الدين
١٦٧ » قول النبي ﷺ يسروا ولا تمسروا	١٦٧ » قول النبي ﷺ يسروا ولا تمسروا
وكان يحب التخفيف ويسر على الناس	وكان يحب التخفيف ويسر على الناس
١٦٨ » باب الانسباط الى الناس	١٦٨ » باب الانسباط الى الناس
١٦٩ » المدارة مع الناس	١٦٩ » المدارة مع الناس
١٧٠ » ما جاء في ان النبي ﷺ قال ان شر الناس منزلة	١٧٠ » ما جاء في ان النبي ﷺ قال ان شر الناس منزلة
عند الله من تركه او ودعه الناس اتقاء غشه	عند الله من تركه او ودعه الناس اتقاء غشه
١٧١ » باب لا لدغ المؤمن من جحر مرتين	١٧١ » باب لا لدغ المؤمن من جحر مرتين
١٧٢ » حق الضيف	١٧٢ » حق الضيف
١٧٣ » اكرام الضيف وخدمته اياه بنفسه وقوله	١٧٣ » اكرام الضيف وخدمته اياه بنفسه وقوله
ضيف ابراهيم المكرم	ضيف ابراهيم المكرم
١٧٤ » باب صنع العظام والاكل للضيف	١٧٤ » باب صنع العظام والاكل للضيف
١٧٥ » ما يكره من الغضب والخزع عند الضيف	١٧٥ » ما يكره من الغضب والخزع عند الضيف
١٧٦ » قول الضيف لصاحبه والله لا آكل حتى تاكل	١٧٦ » قول الضيف لصاحبه والله لا آكل حتى تاكل
١٧٧ » باب اكرام الكبير ويبدأ الاكبر بالكلام والسؤال	١٧٧ » باب اكرام الكبير ويبدأ الاكبر بالكلام والسؤال
١٧٨ » ما يجوز من الشمر والرجز والحداء وما	١٧٨ » ما يجوز من الشمر والرجز والحداء وما
يكره منه	يكره منه
١٧٩ » قول الله تعالى والشمر ايتبعهم الغاؤون الم تر أنهم	١٧٩ » قول الله تعالى والشمر ايتبعهم الغاؤون الم تر أنهم
في كل اديهم ومن وأهم يقولون ما لا يفعلون	في كل اديهم ومن وأهم يقولون ما لا يفعلون
وبيان ما ورد في هذه الآية من آراء علماء	وبيان ما ورد في هذه الآية من آراء علماء
الصحابه في الشمر وهذا الطب المؤلف في هذا	الصحابه في الشمر وهذا الطب المؤلف في هذا
الموضوع اطنا باشافيا ينبغي الاطلاع عليه	الموضوع اطنا باشافيا ينبغي الاطلاع عليه
١٨٠ » ما جاء في ان النبي ﷺ قال لا تحبوا رويدك	١٨٠ » ما جاء في ان النبي ﷺ قال لا تحبوا رويدك



صفحة	صفحة
٢٤٣ » باب التسليم على الصبيان	٢١٨ » باب المعارض مندوحة عن الكذب
» تسليم الرجال على النساء والنساء على الرجال	٢١٩ » قول الرجل للشيء ليس بشئ وهو ينوي
٢٤٤ » اذا قال من ذا فقال أنا	انه ليس بحق
٢٤٥ » من رد فقال عليك السلام	٢٢٠ » رفع البصر الى السماء
قول النبي رد الملائكة على آدم السلام عليك	٢٢١ » من نكث العود في الماء والعطين
ورحمة الله	٢٢٢ » الرجل ينكث الشيء بيده في الارض
٢٤٦ » باب اذا قال فلان يقرئك السلام	٢٢٣ » التكبير والتسبيح عند التعجب
» التسليم في مجلس فيه اخلاط من المسلمين	٢٢٤ » النهي عن الخذف
والمشركين	» الحمد للعاطس
٢٤٧ » من لم يسلم على من اقترف ذنبا ولم ير سلامه	» تسميت العاطس اذا حمد الله
حق تتبين نوبته والى متى تنفي نوبة العاصي	٢٢٩ » ما يستحب من العاطس وما يكره من التثاؤب
٢٤٨ » باب كيف يرد على اهل الذمة السلام	٢٢٧ » اذا عطس كيف يشمت
٢٤٩ » من نظر في كتاب من يحذر على المسلمين	٢٢٨ » لا يشمت العاطس اذا لم يحمد الله
ليستين امره	» اذا تثاؤب فليصع يده على فيه
٢٥٠ » كيف مكتسب الكتاب الى اهل الكتاب	٢٢٩ » كتاب الاستئذان
» بمن يبدأ في الكتاب	» بدء السلام
٢٥١ » قول النبي ﷺ قوموا الى سيدكم	٢٣٠ » قول الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اتدخلوا
٢٥٢ » المصافحة	بيوتكم غير يوتكم حتى تستنسوا وتسلموا على
٢٥٣ » الاخذ باليدين	اهلها الخ
٢٥٤ » باب المعاينة وقول الرجل كيف أصبحت	٢٣١ » قول الله تعالى وقل المؤمنينات يهضض من
٢٥٧ » اذا قيل لكم نفسحوافى المجلس فافسحوا	ابصارهن ويحفظن فروجهن
يفسح الله لكم واذا قيل انشزوا فانشزوا	٢٣٣ » باب السلام من اسماء الله تعالى
الآية	٢٣٤ » تسليم القليل على الكثير
٢٥٨ » من قام من مجلسه او بيتسه ولم يستاذن	» » الرأكب على الماشي
اصحابه او نهيا للقيام ليقوم الناس	» » الماشي على القاعد
» الاحتباء باليد وهو اقر فصاء	٢٣٥ » » الصغير على الكبير
٢٥٩ » من اتكأ بين يدي اصحابه	» افشاء السلام
٢٦٠ » من اسرع في مشيته لحاجة او قصد	٢٣٧ » السلام الممرفة وغير الممرفة
» السرير	» آية الحجاب
٢٦١ » من اتى له واداه	٢٣٩ » الاستئذان من اجل البدر
٢٦٢ » القائلة بعد الجمعة	» رنا الجوارح دون الفرج
» » في المسجد	٢٤٠ » التسليم والاستئذان ثلاثا
» من زار قوما فقال عندهم	٢٤٢ » اذا دعي الرجل فجاءه لم يستاذن

صحيفة

٢٦٥ باب الخلوس كيفاتيسر

د من ناجى بين يدي الناس ولم يخبر بسره  
صاحبه واذا مات اخبر به

٢٦٦ » الاستلقاء

٢٦٧ » لا يتناجى اثنان دون الثالث

٢٦٨ » حفظ السر

د اذا كانوا اكثر من ثلاثة فلا بأس بالمسارعة

والمناجاة

٢٦٩ » طول النجوى

٢٧٠ » لا تترك النار في البيت عند النوم

١٧١ » اغلاق الابواب بالليل

د الخناب بعد الكبر وتنف الابط

٢٧٣ » كل لهو باطل اذا شغله عن طاعة الله

قول الله تعالى ومن الناس من يشتري لهو

الحديث ليضل عن سبيل الله

٢٧٤ باب ما جاء في البناء

٢٧٦ ( كتاب الدعوات )

قول الله تعالى ادعوني استجب لكم ان الذين  
يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين  
وليس كل نبي دعوة مستجابة

٢٧٧ باب فضل الاستغفار

٢٧٨ ما جاء في ان سيد الاستغفار اللهم انت ربي لا اله  
الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك  
ووعدك ما استعظمت اعوذ بك من شر ما صنعت  
ابوء لك بنعمتك على وابوء بذنبي فاغفر لي  
فانه لا يغفر الذنوب الا انت

٢٧٩ باب استغفار النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
في اليوم واليلة

د التوبة

٢٨٠ ما جاء في ان المؤمن يرى ذنبه كأنه قاعد تحت  
جبيل يخاف ان يقع عليه وأن الفاجر يرى ذنوبه  
كذباب مر على انفه فقال به هكذا

٢٨١ باب الضجع على الشق الايمن

صحيفة

باب اذا بات طاهرا

٢٨٤ » ما يقول اذا نام

ما جاء في ان النبي ﷺ اوصى رجلا فقال اذا  
أردت مضجعتك فقل اللهم اسلمت نفسي اليك  
وفوضت امرى اليك ووجهت وجهي اليك  
والخات ظهري اليك الخ

٢٨٥ باب وضع اليد اليمنى تحت الخد الايمن

» النوم على الشق الايمن

٢٨٦ » الدعاء اذا انتبه بالليل وما ورد فيه من

الاحاديث الشريفة والحكم الماثورة عن النبي  
ﷺ وقد حقق المؤلف هذا المبحث تحقيرا  
شافيا

٢٨٧ باب التكبير والنسيب عند المنام

٢٨٨ ما جاء في ان السيدة فاطمة اشتكت ما تناق في يدها  
من الرخا فأتى النبي صلى الله تعالى عليه  
وسلم فسأله خادما فلم تجده فذكرت ذلك  
لعائشة الخ

٢٨٩ باب التعمود والاقرأء عند المنام

٢٩٠ » الدعاء نصف الليل

٢٩١ » عند الخلاء

د ما يقول اذا اصبح

٢٩٢ » الدعاء في الصلاة

٢٩٣ » د بعد »

٢٩٥ » قول الله تعالى وصل عليهم

٢٩٨ » ما يكره من السجعة في الدعاء

٢٩٩ » ليعزم المسألة فانه لا مكره له

د يستحب للعبد ما لم يعجل

٣٠٠ » رفع الايدي في الدعاء

٣٠١ » الدعاء غير مستقبل القبلة

» الدعاء مستقبل القبلة

٣٠٢ » دعوة النبي ﷺ لخادمه بطول العمر وبكثرة  
ماله

باب الدعاء عند الكرب

صحيفة	صحيفة
باب « هل يصلى على غير النبي ﷺ »	٣٠٣ باب التعوذ من جهد البلاء
٣٠٩ قول الله تعالى وصل عليهم ان صلاتك سكن لهم	٣٠٤ « دعاء النبي ﷺ اللهم الرفيق الاعلى
٣١٠ باب قول النبي ﷺ من آذيتك فاجبه له	٣١٥ باب الدعاء بالموت
زكاة ورحمة	٣٠٦ الدعاء للصبيان بالبركة ومسح رؤوسهم
باب التعوذ من الفتن	٣٠٨ « الصلاة على النبي ﷺ »

تمت الفهرست



د. الفاضل

CALL No. ۲۹۴۵۲ ACC. No. ۱۹۵۴۳

AUTHOR ب. ۲۰ ص. ۲۲۵

TITLE محمد القاری شرح صحیح البخاری

TC 704 99

ب. ۲۰ ص. ۲۲۵

۲۹۴۵۲

۱۹۵۴۳

محمد القاری شرح صحیح البخاری

Date	No.	Date	No.
TC 704 99	19		



MAULANA AZAD LIBRARY  
ALIGARH MUSLIM UNIVERSITY

RULES:-

1. The Book must be returned on the date stamped above.
2. A fine of Ra. 1-00 per volume per day shall be charged for text-books and 10 Paise per volume per day for general books over-due.

